









تهذيب نائيخ ِ لِمَشْيُّولُكِمَ مِنْ الْكِلْمِيرِ

﴿ لِلْمَامِ الْجَهِ فِي الْمُؤْرِّةِ ثِقْتَ اللِّذِينَ الْوَالقَاسِ مِنْ اللَّهِ الْمُؤْرِّةِ ثِقْتَ اللَّهِ اللَّهِ الْفِي الْمُعْرُوفُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّةُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللَّ

هَدَذُبه ُ وَرَشَّبهُ الشيخ عَبدالقادِربَ رَان السُتيف سَنا ١٣٤٦ هَ



دار الهسيرة

جمئبي المحقوق محفوظة طبعتة ثانية مُنقَّحة

َّهُ ثَانِیَهُ مُنْقَحَ ۱۳۹۹ مجری ۱۹۷۹ میلادیّ

المقتكمة



سبحالك يا من كل ذرة في الكون ناطقة بحمدك الاسمى وكل موجود خاصع لتصرفك وانت المحيط مدعلا وكل معدوم عند تعلق ارادثك بوجوده كان اظهر مما قبله وانمى لك البقاء ولما سواك التنقل في الاطوار الى احِل مسمى ظهرت اكمل عاقل فاستدل بأثارك على وجودك واذعن بانه من المستحيل الاشراك في توحيدك وكنت الباطن لمن عمى عن نفسه فاعتاض عنك بالطبيعة والاثير وما ذاك الا من افاضة فالعجمها فجورها وتقواها وهو الوهاب الوجود على الاثير وخلق الطبيعة وسواها خنقت لنسا الارض واستعمرتنسا اياها وجعلت لنابها خزائن من المايش لا تسناهي وقضيت شعاقب الانم والاجسال وتقلبات الموحودات طورا فطورا على قاعدة النشؤ والارتقاء بنكرر الايام والليال فليس لغيرك الشكر وأن أبدى الجاحد جمودا وَليس بفيرك الاستعانة وأن تبع المستعين بالسوى مم الانحراف جوداً والصلاة والسلام على من ارسلته بشيراً ونذبراً وداعيا اليك باذنك وسراحا منهرا 'بسيك محد الني الأمي الذي مجدونه مكتوبا في التوراة والانجيل والفرقان فجاهد في محوالشرك والطغيان وعبادة الاوثان وانزلت علمه كتابا اعجز الفحاء والبلغاء والحم من طواب عمارضه من العرب العرباء ونطق بسيرالماضين للاستبصار اجمالا وامر بالمسير فىالارض ليمإ السائر عاقبة المستبدين حالاً وما لا وذكر نخلق السموات وعا اودعها من الكواكب والعجائب و دحوُّ الارض ويما اودع ما من صنوف المادن والنبات والمياء لتفطن لتلك الغرائب وبالسهاب المسفر بين السماء والارض المؤثر كمثل عقدالنكام بينهما والاصطحاب وبالانفس ليكون ذلك تذكرة وتبصرة لاولى العقول المستنيرة والالباب ولبذكرنا

٢ المقدمة

بالجاذبية وافاعيل عناصر الفوى المفناطيسية وما بها من قوى التأثير وارشدنا الى ان الكل بحقه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وامرنا باستمراج دقائق المعوم والفنون من ذلك البحر الزاخر باشارة ما فرطنا فى الكتاب من شئ والى فن الميقات وتوابعه بالم تر الى ربك كيف مد الظل اى الفي صلى الله عليه وعلى كله وسحبه ما رمى شهاب العلم الثاقب شيطان الجبل فولى خاسسنا مدحورا وعلى الحق فلا الاكافى ضياه وتورا وسلم تسليما

(اما بعــد) فيقول الملتجئ لحضرة الرحيم الرحمن عبد القادر بن احمد المشهور كاسلافه بابن بدران ألمنتمي اصله ونجاره لبني سمد جيران الصفا وذي سلم المانة عليه دمشق بصقل قريحته بايدى افاضل كا نواكالنجوم فى الظلم السبخ الله نعمه عليه ظاهرا وباطناوجعله مركيدالاعداء الواقفين عثرة امام ترقىالامة آمنا لماكان فن التاريخ بمقسام يسمو على الكوكب المنير ويتسامى مقاما ليتناول الاطلس والاثير ويتملى حمله في صفحات الكتب المنزلة فلا يكاد الحجاب يكشف عن وجوء خرائده الا ويصبو الغواد له تنافس فيه ارباب الكمال وصاركل خامل الفكر لمحاسنه الزاهرة من العذال ورفع له الافاضل الاعلام فازداد بتكرر الليالى والايام لما انطوى فى باطنه من التمقيق والنظر وتعليل الكا ثنات على وجه مطول ومختصر فكان له من الانتساب للعكسمة القدم المعلى ونفور ولا نفور الظباعن ادبر عنه وتولى واعتنى شدوينه افاضلكل عصر وجماينة احرزوا قصب العــلاء والفخر وكان نمن اسهر في جمه الليالي واظمأ الايام الامام المتقن الحافظ الكبير ثقة الدبن ابو القاسم على ابن عساكر الدمشتى رحمه الله فجسمع الريخه الملقب بالتاريخ الكبير في نمانين مجلماً وجعله الريحا لمدينة دمشق الزاهرة صارع به تاريخ بضداد للخطيب البندادي فجاء روضة زاهرة بجتني منها المحدث تمرات المقاصد والاديب ورد الخمائل والسياسي حكمة تهر البقول واللغوى كماء وعساقاز والفقيه نوادر الاصول والواعظ نكتا ولطائف والحطيب فقرا تصاغ من السعبد واللجين والبليغ المطابقه لمقتضى الاحوال والمستفيد نوادر وامثالا لا يجدها مجوعة في كتاب الا أنه طول شرحه بطول السند وكرر فيه الحوادث تكراراكان مألوفا في زمنه وقد يمل منه ابناء هذا الزمان فلدلك هجر حتى عن وجوده فصاركمنقاء مغرب وحديث مغرب واصبح لا يسمح لعشاقه بالوصال ولا يتدانى تفاصده حتى بسال مع احتاج ابناء زمننا البه وتشوقهم لرؤية طلمته فاحببت أن أتحفهم به محقوق التحكرار والاسانيد فشمرت ساعد الجد لذلك واخترت عارثه خالية عن التكرار واقيت اسانيد الاخبار فى علما من صفه عيث أن من طالع ما أتحقته به لا يعزب عنه شي من الاسل ولا يدركه ملل مما أطال به ثم أنى نقصت الحوادث حسب الامكان وبينت مهاتب الاحاديث التي بالتحريف واوضت ما استعبم من كما تماللنوية وارجو الله أن يكون كتابا احدم به اهل الوطن وهدية لهي اللم الناهجين فيه على اقوم سنن أنه تعالى مفيض به اهل الوطن وهدية لهي اللم الناهجين فيه على اقوم سنن أنه تعالى مفيض رجه الله تعالى وقدمت أمام المقصود ترجته سالكا بها مسلك المحدثين فقلت وواقد التوفيق

م المولف المراف

هو الحافظ الكبير تُنَّهُ الدِنِ الِوانتاس، على بن الحسن بن هيهُ اللهِ بن عبداللہ بن الحسين ابن عساكر الثافق

امام اهل الحديث فى زملته وحامل لوائيم مولده فى السرالاخبر من المحرم سنة ٤٩٩ اعتى بد ابوء واخوه فى صغره قسيم الحديث وعره ست سنين ثم طلب بنفسه ورحل فى هذا الشان سنة عشرين الى الآقاق وجاب البسلاد وابعد فى الرحلة وجمع وكتب الكثير فى العراق وخراسان واسبان وغيرها وجملة شيوخه الف وثلاثمائة شيخ ونيف وتحافون امهاة قاله السمبى فى تغييه الطالب وارشاد المدارس وقال وصنف التصانيف الجليلة منها تاريخ دمشق فى تمانين عملهاً ومن تصفيمه على منزلة الفضل حسن السمت دينا ثقة منظ جمع بين معرفة المتون والإسائيد سمع منه ابو سمد السماني واكثر عسنه ورحل فى طلب الحديث وجم مالم بحمده غيره وقال الحافظ عبد القادرالرهاوى

قد رأيت السلني وابا العلاء المهمداني فما رأيت فيهم احفظ من ابن عساكر توفى في رجب سنة احدى وسبعين وخسائة ودفن يتبرة باب الصغير في الحَجَرة التي فيها معاوية وقال الشيخ عبد الوهاب السبكي في طبقات الشافسية ألوسطَى أن المترج لا نمل احدا من جدوده يسمى عساكر وانا هو انتمى اليناكذلك ثم قال هو الشيخ الامام ناصر السنة وخادمها وقامع اركان البسدعة وهادمها امأم اهل الحديث في زمانه وختام الجهابذة الحفاظ ولا ينكر احد مكان مكانه محط رجال الطالبين وما مل ذوى المهسم من الراغبين والواحد الذي احجمت الامسة عليه والواصل الى ما لم يطمح الانام اليه والبحر الذي لا عاحل له والحبر حل أعباه السنة كاهله قطع الليل والنهار دائبين في دأيه وجع نفسه على أسباب العلوم لا يتمذ غيرالملم والممل صاحبين وهما منتهى اربه حفظ لا يغيب عنه ساربه وصبط استوت أديد المثلى واتقان ساد به من سبقه ان لم يكن فاله وسبقه علم اثرى به وترك الناس بين بديد ذوى فاقه له تاريخ الشام فى محانين مجلدة واكثر المان فيه عا لم يلم به غيره ويعجز عنه ومن طالع هذا الكتاب عرف الى أى مرتبة وسل هذا الأمام واستقل الثريا وما رضي بدر التمام وله كتاب الاطراف وكتاب تبيين كذب المفترى فيما نسب الى الامام ابى الحسن الاشعرى وعدة تصانيف وتخاريج وفوائد ما الحفاظ البها الا عاويج ثم ذكر ابن السبكى نحوا مما تقدم فى ترجمته وعد البلادالتي رحل اليها في طلب العلم وأطال وقال ما خلاسته وكان فيحداثته تفقه فى دمشق ولما دخل بنداد لزم بها الفقه وسماع الدروس بالمدرسة النظامية وقرأ الخلاف والنمو ولما دخل بنداد اعجب به البنداديون وقالوا ما رأينا مثله وكذلك قال مشايخه الخراسانيون وسماء البنداديون شطة نار لتوقد ذكائمه وحسن ادراكه وفال النووي عشه هو حافظ الشام بل حافظ الدنيا وهو الامام مطلقا الثقة الثبت قال السبكي والمحافظ شمر كثير قل ما الهلي عجلسا الا وختمه بشيٌّ من شعره وكانت بينه وبين الحافظ السماني مودة اكيدز فكتب اليه السماني كتاباً في محلد سماء فرط الفرام الى ساكن الشهم فكتب اليه ابن عساكر كتابا يقول فيه ما سكنت احسب حاجتي وان ثأت داري مضاعه

انسيت عمى مودتى ينى وبينك وارتضاعه ولقد عمدتك في الوقا ء الحاكم لا تضاعه وكان الملك العادل نور الدين محود بن زنكى قد بنى له دار الحيث النورية التى بالمصرونية مقابل العادلية الصغرى فدرس بها الى حين وفاته

🏍 وقال ابن خلكان في تاريخه 🎥

كان محدث الشام في وقنه ومن اعيان الفقهاء الثافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ فى طلبه الى ان جم منه ما لم يتفق لنير. ورحل وطوّف وجاب البـلاد ولتي المشايخ وكان رفيق الحافظ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني في الرحلة وكان حافظاً ديناً جمع بين المنون والاسانيد سمع ببغداد فى سنة عشرين وخسماية من اصحاب البرمكي والتنوخي والجوهري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان ودخيل نيساور وهراة واصهان والجبال وصنف التصانيف المفيدة وخرج التحاريج وكان حسن الكلام على الاحاديث محظوظاً فى الجمِّع والتَّاليف صنف النَّاريخ الَّكبير لدمشق فى ثمانين عجلداً الى فيه بالجمايب وهو على نسق تاريخ بنداد قال لى شيخنا الحافظ العـــلامة زكى الدين او محد عد العظيم المنذري حافظ مصر ادام الله مه النفع وقد جرى ذكر هذا التاريخ واخرج لي منه مجلداً وطال الحديث في امره واستعظامه ما اظن هذا الرجل الاعزم على وضع هذا التاريخ من حينما عقل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت والا فالعمر يقصر عن ان مجمع فيه الانسان مشل ِهذا الحكتاب بعد الاشتفال والتنبيه ولقد قال الحق ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول ومتى يتسع للانسان الوقت حتى يضع مثله وهذا للذى اختاره وما صم له هذا الا بعد مسودات ما يكاد ينضبط حصرها وله غيره تواليف حسنة واجزاء ممتعة وله شمر لا بأس مه فن ذلك قوله

> الا ان الحسدیث اجل عمل وافع کل نوع منسه عندی واتك لن تری السلم شیشاً فكن با صاح ذا حوص علیه ولا تأخذ. من صحف فتری

واشرفه الاحاديث العوائي واحسنه الغوائي والامالي عققه كافواه الرجال وخذه عن الرجال بلا ملال من التحقيف بالداء العضال

وكانت ولادة الحافظ المذكور فى اول عمرم سنة تسع وسبمين واربحائة وتوفى ليلة الاثنين الحادى والعشرين من رجب سنة احدى وسبمين وحمسائة بدمشق ودفن عند واللمه واهله بحابر باب الصغير رحمه الله تعالى وسلى عليه الشيخ قطب الدين النيساورى وحضر العسلاة عليه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى





الجد نله خالق الارواح وبارئ الاجسام وفالق الاصباح بالضياء بعد غسق الظلام ورازق الطيور والانس والجن واأوحوش والانمام وفاتق الستاء والارض عن قطر الغمام والحب ذي النصف والنحل ذات الاكام تبصرة لذوي المقول وتذكرة لاولى الافتهام (احمده) على تواتر انعامه شعبه العظام واستز بدء من مزيد مننه الجسام واشهد ان لا أله ألا الله محى العظام ذو الطول والعزة والبقاء والجلال والاكرام واشهد أن محداً عبده الصادق الكلام الداعى باذنه الى اتباع شريمة الاسلام الماحي بنبوته عباد الاوثان والاسنام الماحق برسالته معالم الانصاب والازلام صلى الله عليه صلاة مقرونة بالمزيد والدوام وعلىآله واصحابه وانصاره البررة الكرام واحله واباهم بفضله ورحمته دار السلام كما طهرهم من دنس المعوب ووضر الأثام (اما يصد) فاني كنت قد مدأت قدعا لسوآل من قابلت سوآله بالامتثال والالتزام على حجم تاريخ لمدينة دمشق ام الشام حي الله ربوعها من الدُّور والانفصام وسلم جرعها منكيد قاسديم بالاهتضام فيه ذكر من حلها من الاماثل والاعلام لنجدأت به عازما على الانجاز له والاتمام فعاقت عن انجازه واتمامه عواثق الايام من شدوة الخاطر وكلال الناظر وتعاقب الآكام فصدفت عن العمل فيه برهة من الايام حتى كثر على في اهميالِه وتركه لوم اللوام وتحشيم من تحشمته سبب لوجود الاحتشام وظهر ذكرشروعي قيه حتى خرب عن حد الاكتام وانتشر الحديث فيه بين الخواص والعوام وتطلع الى مطالعته اواوا النهي وذوو الاحكام ورقى خبر جمي له الى حضرة الملك القمقام الكامل العادل الزاهد المجاهد المرابط المهـمام ابي القاسم مجود بن زئكي بن ابي سنقر النــاصـر الامام ادام انله ظل دولته على كافة الانام وابقاء مسلما من الاسواء منصور الاعلام منتقما من عداة المسلين الكفرة الطغام معظمما لحلة الدين بإظهار الاكرام لهم والاحسترام منعما علمهم بادرار الاحسان البهم والانعام عافيا عن ذوب ذوى الاساآت والاجرام بانيا للمساجند والمدارس والاسوار ومكاتب الايتام رامنيا باخذ الحملال ورافضا لاكتساب الحطام آمرا بالمروف زاجرا عن ارتكاب الحرام ناصرا للملموف وقاهرا للظالم الصوف بالانتقام قامعا لارباب البدع بالابعاد لهم والارغام خالما لفلوب العكفرة بالجرأة عليم والاقدام وبلغني تشوقه الى الاستنجاز له والاستنمام ليلم بمطائسة ما تيسر منه بعص الالمام فراجعت العمل فيه راجيًا للظفر بالتمام شاكراً لما ظهر منه من حسن الاهتمام مبادرا ما يحول دون لمراد من حلول الحام مع كون الكبر مطية العجز ومظنة الاسقام وصنف البصر دون الانقان له والاحكام والله سجانه وتعالى المعين فيه بلطفه على بلوغ المرام خوهوكتاب مشتمل على ذكر من حلها من امائل البرية او اجتاز بهـا اوباعالها من ذوى الفضل والمزيد من انبيائها وهداتها وخلفائها وولا تيا وفقهائها وقضائها وعلائها ودراتها وقرائها ونحاتها وشسرائها ورواتها من امنائها وانبائها وضفائها وثقاتها وذكر ما لهن من ثناء ومدح واثبات ما فيه من هجاء وقدح وايراد ما ذكرو. من تعديل وجرح وحكاية ما نقل عنهم من جد ومزح وبعض ما وقع من رواياتهم وتعريف ما عرفت من مواليدهم ووفاتهم

وبدأت بذكر من اسمه منهم احمد لكون الابتدا عن وافق اسمه اسم المسطنى أثم ذكرتهم بعد ذلك على ترتيب الخروف الثانى والثالث تسهلا الوقوف وكذلك أيضا اعتبرت الخروف فى اسماء آبا ثهم واجدادهم ولم ارتبهم على طبقات ازمانهم الوكثرة اعدادهم وعلى قدر علوهم فى الدرجات والرتب ولا لشرفهم فى الانسال والنسب وازيد فيهم من عرف بكنية ولم اقف على حقيقة تسميته ثم ذكر نسبته وعن لم يسم فى روايته واتبعتهم بذكر النسوة المذكورات والاماء الشواعر المشهورات وقدمت قبل جمع ذلك جملة من الاخبار فى شعرف الشام وفضله المشهورات وقدمت قبل جميع ذلك جملة من الاخبار فى شعرف الشام وفضله وبسمن ما حفظ من مناقب سحكانه واهله وما خصوا بد دون اهل الاقطار

وامتازوا به على سائر سكان الامسار ما خلا سكان الحرمين وجيران المسجدين المطمئين وبرّ بت ذلك جميه تبوياً وربّته في مواضعه تربّياً وذلك مبلغ علي وغاية جميدى على ما وتع الى اوثبت عندى فن وقف فيه على تقصير اوخلل او عثر منه على تنسيد او زلل فليمذر اخاه في ذلك متطولا وليصح منه ما يحتاج الى اسلاح متفضلا فالتقصير من الاوساف البشرية وليست الاحاطة بالم الا لمبارى البرية فهو الذي وسع كل شي عملا واحصى مخلوقاته عينا واسما ومع ذلك فين كره اكثرا اعتقلت وليس يخلو من فائدة من القوائد المستفادة وذكر حكاية من الحكايات المستحسنة المستجادة من فائدة من القوائد المستفادة وذكر حكاية من الحكايات المستحسنة المستجادة المنافقة وتشمند من الاذكار وجودته الطالب والله سجمانه وتعلى يسرجهه على منجمه وينقع به من ووانع وجودته الطالب والله سجمانه وتعلى يسرجهه على منجمه وينقع به من ووانع ومن سعمه انه جدير باجابي قدير على تحقيق رجاى وهو ولى كل خير ودانع ومن ومنبر والهادى في القول لسوايه ولا حول ولا قوة الا به

معلى اصل اشتاق تعية الشام بين.

قال محمد بن السائب كان يونان بن نوح اول من عقد الالوية لاخوته ببابل فقل بنوسام المجدل سرة الارض فيما بين سايدما الى البحر وما بين الين الين التي المدر وجل الله النوب والمناف ويم ونزل بنوا حام جرى الجنوب والدبور ويقال لتاك الناحية الدارون وجل في ارضم الائل والراك قيلا واغربلادهم وسمائم ورضم عنم الطاعون وجل في ارضم الائل والاراك والمشروالناف والنقل وعجرى الشمس والقمرف سمائم ونزل بنوا يافث السفون عمرى الشام والصم فاشتد بردها واحملا سمائما فليس مجري فوقهم شئ من النجوم السبعة الجارية لانم صاروا تحمد بنات نعش والجدى والفرقد والمناو الطاعون ثم لحقت عاد بالشمر فاهلكوا بواد يقال له منيث فطقت بعدهم مهرة بالشمر ولمقت عيل عوضع يثرب ولحقت العماليق بصنعا قبل ان تعمى صنعا عم اغدر بعضهم الى يثرب فاخرجوا مناعيلا

فنزلوا بموضع الجسفة فنزل سيل فاجتمعهم فذهب بهم فسيميت الجسفة والحقت عمود بالجحر وما يليه فهلكوا ثم لحقت طسم وجد يس باليامة وانما سميت اليامة بامرأة منهم فهلكوا ثم لحقت اميم بارض آباد فهلكوا بها وهي من اليامة والشعر لا يصل اليها اليوم احد غلبت عليها الجن وانما سميت ابار بابار بن اميم ولحقت بنو يقطن بن عاصر بالين فسميت الين حيث تناهوا اليها ولحق قوم من بحلقان بن عاصر بالين فسميت بالشام حيث تشاه موا اليها وكانت الشام يقال لها ارض بح كنمان ثم جاه بنو اسرائيل فقتلوهم بها واجلوهم الى العراق الا قليلا منهم وجاءت العرب فغلبوا على الشام وكان فالغ بن عابر بن شالخ بن ابن عابر بن شالخ بن ابن شالخ وطسم واميم وعليق هو قريب بنو الوذ بن سام بن فوح وعدود وجديس ابنا حاسر بن ادم بن سام بن فوح وعدو وعيل ابنا عوص بن ارم بن وجديس ابنا حاسر بن ارم بن سام بن فوح وعد وعيل ابنا عوص بن ارم بن الم بن فوح وعد وعيل ابنا عوص بن ارم بن الم بن فوح وعد وعيل ابنا عوص بن ارم بن الم بن فوح وعد وعيل ابنا عوص بن ارم بن الم بن فوح وعد وعيل ابنا عوص بن الم بن فوح وعد وعيل ابنا عوص بن الم بن الم بن فوح وعد وعيل ابنا عوص بن الم بن فوح وعد وعيل ابنا عوم ودي عن وسائر الناس البقية اله وهذا محسب ما تصوره وعا علمه في وقته ولياته

قال ابن الانبارى والشام فيه وجهان مجوز ان يكون مآخوذا من اليد الشوى وهي اليسرى قال الشباعر

والجاعل شوى يديه فرادها الظمأ من فرع الدَّوَّابة اسحما

ويجوزان يكون في من الشوم قالويقال انجد الى بجدا واحرق دخل العراق واعن الله الله واعن الله الله واعن الله الله واعن الله الله واعن واعن وإمن اذا الى المسمرة والعكوفة والبين وقال ابن فارس بقال اخذ شا آمه اى على يساره وهاه مت القوم ذهبت على شمالهم وقال قوم هذا اللفظ مأخوذ من شوم الابل وهو سوادها وحصارها وهى البيض قال ابو ذؤيب

ف ا تشتری الا برم سبائها بنات المخاض شؤمها وحصارها

وفى كتاب الله تبالى من المعنى الاول واصحاب المشأمة اى اليسار قال النابغة عـلى اثر الادلة والمطايا وخفق الناصحات من الشاتم .

ويقال فى النسبة الىالشام شامى وقال ابن فارس وسميت البين يمنا لانها على يمين الكمية وقال ابن المقنع سميت الشام بسام بن نوح وسام اسمه بالسريانية شام وبالعبرانية شيم وقال الحلبي سميت بشامات لمها حر وسود وبيض ولم ينزلها سام قط وقال غيره سميت الشام لانها عن شمال الارض كما أن البين الارض فيقال تشام المندت فيقال تشام المندن للذى ذهب الى البين كما تقول اخذت يمنة أى ذات البين وشامة أى ذات الشمال وقال بعض الرواة أن أسم الشمام عورية وكانت أرض بنى أسرائيل قسمت على اننى عشر سهما فسار لكل قسم تسعد المباط وحصل قدم سامر بن نمر فى أرض فلسطين فكانت العرت تسافر اليه فى تجارتها ومنه كانت ميرتم فقردد اسم سامر على لسانيم وكان من قاعدتهم المهم أنه اذا تقاوا كمة ألى لعتهم تصرفوا بها فقالوا عن سامر على لسانيم وكان من قاعدتهم المهم أذا العرب مسامر على لسانيم وكان من قاعدتهم المهم أذا العرب المسام المسام

👑 ذكر بناء مدبنة دمشق ومعرفة من بناها [١] 🐃

قال كم الاجار اول حائط وضع على وجه الارض بسد الطوفان حائط حران ودمشق ثم بابل وقال اسحاق بن اوب القرش ان شيطانا قال له جيرون بن اسليان بن داود سقيقة مستطيلة على عد وفي حولها مدينة لطيفة فسمى المكان باسم البانى وهو جيرون وقال الرازى فى كتاب التاريخ (هو فير غرائدين الرازى) ان الله بث بيا الماصاب الرّس يقال له حنظلة بن صفوان فتحكذبو، وقتلوه فسار عاد بن عوص بن ادم بن سام بن فوح بوله من الرس فتزل الاحقاف واهلك الله تمال العماب الرس واتشر ولد عاد فى الين حكله وشوا مع ذلك فى الارض حق نزل جيرون بن سمد بن عاد بد مشق فحيت وأسمه وهى ادم ذات الهماد وليست اعمدة الجارة فى موضع اكثر منها فى دمشق فيمت أخب الله هودا عليه السلام الى اولاد عاد بلاحقاف تكذبو، فاهلكم الله تسالى في بعض الكتب ان جيرون وبريد ابنا سمد بن الهان بن ماد سكنا دمشق في بعض الكتب ان جيرون وبريد ابنا سمد بن الهان بن ماد سكنا دمشق في بعض الكتب ان جيرون وبريد ابنا سمد بن الهان بن ماد سكنا دمشق في بعض الكتب الديد جما وقال وهب بن منبه ان الذى بني دمشق هو غلم ابراهيم عليه السلام وكان حيشيا وهبه له نمرود بن حكمان حين خرج غلام ابراهيم عليه السلام وكان حيشيا وهبه له نمرود بن حكمان حين خرج غلام ابراهيم عليه السلام وكان حيشيا وهبه له نمرود بن حكمان حين خرج غلام ابراهيم عليه السلام وكان حيشيا وهبه له نمرود بن حكمان حين خرج غلام ابراهيم عليه السلام وكان حيشيا وهبه له نمرود بن حكمان حين خرج غلام ابراهيم عليه السلام وكان حيشا

^[1] من عادة الحافظ ابن عساكر فى تاريخه انه يسرد الاقوال تسلبا لى حكاها ويقوك تمييز غنجها من سينها الى الناظر لمها ويها ونحن تنتني اثره فى ذلك لضيق الوقت ولانا قصدنا ان لا نقرك فيها من كلامه فى كتابه واليك سرد الاقوال فى ذلك

ابراهيم عليه السلام من النار وكان اسمه دمشق فسميت باسمه وسكنها الروم بعد ذلك بزمان وفى كتاب ابى عبيدة ان بنو راسب هوالذى بنى مدينة بابل وصور ودمشق وقال السدى ان فارس والروم لم يزالوا فيملك منظور مذبادئ المسهر حتى بمث الله رسوله عليه الصلاة والسلام فجمع الله له ملكهما وكان قد ملك من الروم عشرة اهمل ابيات فاول بيوتاتهم ملك بالغ وفي زمنه صنغ بنوء ماه الذهب ثم صادالملك الى تمنغ فكث فيهم يسيرا ثم خرج منهم الى علوى فكث فيهم قليلا مم خرج منهم الى نبيت ثم الى اهليما ثم الى ايليا وبه سميت ايليا ثم تحول الى تميزفلك من اولاده فترك ثم مبسصر ثم جديرون وهو الذي نزل بد مشق وبه سمي باب جبيرون ثم ملك بصدهم مهاطيل ثم يردم فولد له الاصفر فحسكان الملك في اولاده ثم انقرضوا فتمول الى صيفون ومنهم االقياصمرة فملك بعمد قيصر هرقل وكان آخر بني هرقل الاحــزم قال صــاحب الامـــل وبلغني انه لما رجم ذو القرنين من المسمرق وعسمل السند بين اهمل خراسان وبين يأجوج ومأجوج وسار بريد المغرب بلغ الشسام وسار على عقبة دس ابصسر الموضع الذي فيه دمشق اليوم وكان هذا الوآدي الذي يجرى فيه نهر دمشق غيضة ارزفلما نظر ذوالقرنين الى تلك النيضة والى ذلك المساء الذي في هذه الإنبار مفترقا مجتماً في واد واحد اخذ ذو القرنين يفكر كيف يبني في هذا المكان مدينسة وكان احسحار فكر. وتعبه انه نظر الى جبل يدور بذلك الموضع وبالفيضة كلها فكان له غلام يقال له دمشق جمله اميرا على سائر ملكه فلما نزل دُّو القرنين من عقبة دس سار حتى نزل في موضع القرية المعروفة سِلما على ثلاثة اميال عن دمشق فامر ان ان يحفر له في ذلك الموضع حفرة فغملوا ذلك ثم امر ان يرد التراب منها اليها فلم رده لم تمثلُ الحفرة فقال لفلامه دمشق ارحل فاني كنت قد نويت ان اخي في هذا الموضع مدينة فاما اذ بان لى هذا علمت انه لا يصلح ان يكون هنا مدينة فقال له غلامه ولم يا مولاى فقال ان بنينا ههنا مدينة كان ذرعها لا يكتي اهلها وعلامة ذلك ان غوطة دمشق لا تكفيم غلالهم حتى يشتروا من المدينة ثم سار ذو القرنين حتى سار الى حوران فاشرف على تلك البقمة ونظر الى تلك التربة الحراء فامر ان يناول من التراب فلما صار في يده اعجبه لاته وجده كالزعفران فامر ان ينزل هناك ويحفر في ذلك الموصم حفيرة فمل حفوت امر برد ترابها اليها فمل فعل منمه تراب كثير فقال ذو القرنين لفلامه ارجم الى الموضع الذى فيه الارز فاقطع ذلك الشجير وابن على حقة الوادى مدينة وسمها باسمك فان ما ينقص اعلها من زرعها نجبرونه عاً يزيد عن اهل هذه الارض منغلتهم فرجع ورسم المدينة وبناها وعمل لهاحصنا والمدينة التيكانت على ذلك الرسم هي المدنة الداخلة وعمل لها ثلا ثة أنواب باب البريد مع باب الحديد الذي في سوق الاساكفة مع باب الفراد يس هذه هي كانت المدسنة وكانت اذا أغلقت هذه الابواب أغلقت البلدكلها وخارج هذه الابوابكان مرعى فبناها دمشق وسكنها ومات فها وكان قد شى كنيسة يسبد الله تعالى ماوهي الجامع الاءوى الموجود الى اليوم وبلغني عن بعضهم ان دمشق نيت على الكواكب السبعة وان المشترى بيته دمشق وان بإنها جبل لها سبيعة ابواب وصوَّر على كلُّ باب مناكوكيا من احد الكواكب السبعة وجعل صورة زحل على البـاب الذي بقال له باب كيسان فخريت تلك الصوركلها الا ماكان على باب كيسان فان صورة زحل باقية عليه الى السباعة يمني الى زمن (تألف كتاه واما اليوم فانا لم ترشيئا من ذلك) وفي كتبات عتمين إن باب كسان لزحل وباب شرقي للشمس وباب توما للزهرة والباب الصغير للمشترى وباب الجاسة للمريخ وباب الفراديس لعطارد وباب الفراديس الاخر المسدود للقمر وقال او الحسين الرازى في كتابه لما قدم عبد الله ابن على دمشق حاصر اهلمها فلما دخلها هدم سورها فوقع منه حجرعليه كتابة باليونائية فاتوا براهب ليقرأه فقال التوثى بحبر اطبعه به فقراه فاذا فيه ما مضاه ويك ارم الجبابرة من رامك بسوء قصمه الله اذا وها منت جيدون الغربي من باب البريد ويلك من الخمسة اعين ففض سومك على سدمه بعد اربعة الأف سمنه تعيشي رغداً فاذا وها منك جيرون الشرقى فويل لك ممن يسرض لك فال فوجدنا الخسة اعين عبد الله بن على بن عبد الله بن عبد الملك

حمی انسنقاق تسمیة دمشق واماکن من نواحیما ﷺ⊸

قال ابن فارس اللغوى يقال ان دمشق مآخوذ من قولهم فاقة دمشق اى سريعة قال الشاعر

وصاحبتی ذات ہاب دمشق کا نمہا بسد الکلال زورق تهذیب تاریخ دمشق الجزء الاول (م-۲) ويقال دمشق الضرب دمشقة اذا ضرب ضربا سريما خفيضا وقال ابن دريد ان لفظ دمشق ليس بعربي بل معرب يعنى فلا يطلب له اشتقاق وقال عبد الله بن مجد الخطابي الشاهر كتب الى سيف الدولة يسئل عن دمشق هل يقال فها دمشقة ام لا فقلت دمشق اسم هذه المدينة ليست عربية فيما ذكر ابن دريد بلهى معربة ولا يقال الا بغير هاه قاما المدمشقة فهى السرعة وكل سريع دمشق فاعاد عليه الكتاب وقد وقع عليسه ما لفظه ، قال عبد الرحمن بن صيل الجميى وهو بسكر بزيد بن ابي سفيان عند حصارهم دمشق

ابلّـنم ابا سفيــان عنا بانــا هلىخورحال كانجيش يكونها وانا عــل بابى دمشقة نرتمى وقدحان من بابى دمشقة حريما

وفي الكتاب ايضا ان الناقة السمريعة يقال لها دمشق والمرأة السعر يعة اليد فى العمل تسمى دمشق فكتبت تحته انكلام هذا الشاعر يحتمل ذلك المعنىولا سيما اذا قصديدمشق مدينة ويكونالمراد انه زارها الناء تاكيدا للتأنيثكما انعقربا مؤنث بغيرعلامة التأنيث والمقربان ذكرها فقالوا عقربة تاكيدا فكفلك دمشق ودمشقة وذكر يونس وغديه الماثة وعجوزة وفرسة كل ذلك تاكيدا وقرأ ابن مسعود تسمة وتسمون نعجة انثى فبعث يستمضرنى فلما مثلت بين يديه قلت ايهما الامير رب عـلم كنت سببه وقد استنقذته دمشقة الا آنه في النموكما ذكرت والعرب تزيد المذكر ببانا كما قال صلى الله عليه وسلم ابن لبون ذكر وتزيد المؤلث تاكيدا مشـل نجمة ا'ثنى وذكر كلاما غيره وقيل أنمــا سميت دمشق بالرومية وان اصل اسمها دومسكس ومعناه مسك مضاعف لطبيعا ثم عربت فقيل دمشق والله تعالى اعلم وقال مجدبن اسماق ولد لاسماعيل بن ابراهيم اثناعشرولدا وسماهم ومنهم فتالا وهود ودوما وبه سميت دومة الجندل وقال.السائب الكلبي ولد للوط أربعة بنين وابنتان فاما البنون فاسمهم ماث وخلاب وعمان وملكان واما انبنات فاسمهم زغر والربد فعمان مدينة البلقاء سميت بعمان بن لوط وماث هيسائر البلقاء سميت عاث بن لوط وقال ابن قطامي سميت صيدا التي بالشام بصيدون بن صيدنا بن كنمان بن حام بن نوح وسميت اريحا التي بالشــام باريحا بن ملك بن ارفخشد بن سام بن نوح وسميت البلقا ببالق بن عمان بن لوط لانه بناها وسكنها وقيل ان البلقا سميت بسلقا بن سو يرة من بن عمان بن لوط وهو بناها ويقسال ولد للوط ار بعة رجلان ما آب وعمان واشان زغر والر بة فدينة عمان منسوبة الى الاول ونسبت مدائن البلقا لما آب وزغر لزغر بنت لوط والربة لربة بنت لوط وصيدا منسوبة لصيدون بن صدقا او كنمان إبن حام وقال ابن فارس جيرون ماخوذ من قولك جرن الشيء اذا صار املس وجلق من جلق رأسه اذا حلقه واذرح من الحرة الشديدة وتدمر من دمراى دخل و بيروت من البرت وهو الرجل الذليل وذكر بعض اشتقاقات كلها لادخل لها في اسماء البلدان لاتها غير عربية فلا يطلب لها الشقاق مها

قال ابو الفرج قدامة بن جسفر الكاتب فى تاريخية قاريح كل شي الحره وهو فى الوقت غايت والموضع الذى انهى اليه يقال فلان قاريخ قومه اى اليه يتبى شرفهم ويقال ورخت الكتاب توريخيا وأرخيه الذي انهى شرفهم ويقال ورخت الكتاب توريخيا وأرخيه المؤينا اللغة الاولى لتيم يؤرخون بالوقت الذى فيه حوادث مشهورة عامة قال الله تعلى يبالونك عن الاهلة قلى مواقيت الناس والحج و يعتبر بالتاريخ بعض الاحكام الشمرعية كالحسبام وانقضاء عدة النساه من بعولتهن ومدة حملهن ووصع اجتهن ووقت على الدين الملازمية وتصرم [1] ممدة عقود التجارات والاجارات واختلاف الفصول والاوقات وبا تحد حوادث الامم الخاليات [٢] قال قتادة في تولم تعلى يسألونك عن الاهلة الاية الاية ان الله تعالى جمل الاهلة لصوم السلين وافطارهم وحجبم عن الاهلة الاية الله والله تعالى الم يعسلح ومناسكم وعدد سيأتهم وعل ذتو بم [٣] فى اشياء والله تعالى اعلم عاسمة خقدة قال وجعلنا اللهل والنهار ايتين فحونا اية الليل وجعلنا اليا الهالية الليل وحبلنا اليا الهالية الميارة وحجلنا الميال والنهار المين فحونا اية المياد وجعلنا الهال والنهار المين فحمونا الهال وجعلنا الميال الهالية الميال وحبلنا الهال والهار المين في هوا الية الهال وجعلنا الهال والهار ميسرة

^[1] انقضاء [۲] الماشيات [۳] مراد، اذا انقضى وقت العيادة ولم يضطها المكلف يها يعلم بانقضاء الوقت الذنب والاثم وفى هذا اشارة الى ان تعلم فؤالميتات نما يامر به المدين الايهادي وكذا معرفة سيح التجوم وعمرفة تنتقلات المجمى والقسر فى الميموج

تبتنوا فضلا من ركم وتعلوا صدد السنين والحساب وقال في ابة آخرى وهو الذي جمل الشمس صياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلوا عدد السنين والحساب ماخلق الله ذلك الا بالحق فعمل الايات لقوم يعلون وعن عساش قال نزل قوله تعلى يسألونك عن الاهلة الاكية في مساذ بن جبل وتعليم غفة وهما رجلان من الانصار قالا يارسول الله مابال المهالل يبدو ويطلع رقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوى ثم الإزال ينقص ويدق حتى يصود كاكان الايكون على حال واحد كاكان فنذلت الاكية بسانا لحل كينهم وصومهم كان الايكون على حال واحد كاكان فنذلت الاكية بسانا لحل كينهم وصومهم عن أبيه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسام ان الله تبارك وتمالى جمل علم موال المدة وروى عن قيس بن طلق عن ابيه بلفظ آخر وهو قال على در الناس فاذا رأيتموا فصوموا واذا رأيتموا فاضاروا فان غم عليكم فاتموا المدة [٢] قالس فاذا رأيتموا فصوموا واذا رأيتموا فاضروا فان غم عليكم فاتموا المدة الاين

${\hat{\zeta}}$ باب ني مبدأ التاريخ واصطلاح الامم على التواريخ ${\hat{\zeta}}$

قال ابن عباس كانت فترقان فقرة بين ادريس ونوح وفقرة بين هيسى ومحمد فكاناول نبى بث ادريس بسد آدم فكان بين موت آدم وبين بثة ادريس مائت اسنة لان آدم عش الف سنة الا اربين عاما [٣] وجامت ادريس النيوة بمد

^[1] رواه الامام اجد في مسنده [7] رواه الطبرائي في هجمه الكبير واليهتي في السُكن [7] هـذه الاساطير مأخوذة من الاصحاح الخامس من سـفرا لتكون من التوراة وفيها عي من المخالفة للتوراة الموجودة اليوم في الايدى ولنظم هـذا الاصحاح لتعلم المشالفة فقول ولد هيث بعد هيوط آدم بمائة وثلاثين سنة وعلى بعده تمانمائة سنة شكا فت طهايام آدم تسمائة وثلاثين سـنة وعلى هيث تسمائة واثني نفسره سسنة وعلى ولده انوعي ابن هيث تسمائة وخيس سستين واتام تيسان بن انوهى في الدئيسا تسمائة وخير سسنين وعلى ولده مينا شرائماتمائة وخيسا وتسمين سنة وكان تدولدته يارد لحنس وستين سنة من

موت آدم عائق سنة فحكث في سوته مائة سنة وخمس سنين وكان الناس من آدم الى ادريس اهل ملة واحدة متمكين بالاسلام وهو توحيــد الله الخالص فلمــا مضى ادريس عليه السلام اختلفوا وفترالوحي الىان بعث الله نوحا عليه السلام وعمره يومئذ ارجمائة سنة وثمانون سنة فلبث في قومه الف سنة الا فحسين علما وعاش بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين عاما وكان بين نوح وهود ثمانمائة سنة وعاش هود اربمبائة واربعا وستين سنة وكان بين هود وصالح ماثة سنة وعلى مسالح مائة سنة وخمسة وسبعين سنسة وعاش اسماعيل مائة سنة وتسعة وثلاثين وعاش اسمحق ما لة سنة وغانين سنة وعاش يعقوب بن اسمحق مائة سنة وتسمة واربمين سنة وكان بين موسى وابراهيم سبعمائة سنسة وكانت الانبيساء بين موسى وعيسى متواترة كما أنها كانت متواترة بين نوح وموسىقال الله تعالى في سورة المؤمنين.من بعد قصة نوم ثم ارسلنا رسلنا تترى اى ياتى بعضها اثر بعض كما جاءت امسة رسولها كذبوء فاسمنا بعضهم بعضا الىقولة ثم ارسلنا من بعدهم موسى وهارون ويقال أنه نبيٌّ من الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الف منهم اربعون الف وثلاثمائة من المرسلين ولكن من زعم انه يعلم عدهم واسمائهم فقد كذب لان الله تعالى يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وقالكعب كان بيزموسي وعيسي ستمائة سنة وعن ابن عباس انه كازخسمائة سنة والله اعلم اى ذلك كان من حجيع ماتقدم وقد اختلف المؤرخون فى ببــان هذه المدة فذكروا ما-بق وقال مجد بن اسماق [١] كان من آدم الى نوم الف ومائنا سنة ومن نوح الى ابراهيم الف ومائة واثنتان واربعون سنة ومن ابراهيم الى عوسى خسمائة وخس وستون سنمة ومن موسى الى داود خسمائة سنمة

عر، وما ت وسنه تسعمائه واثنان وستون سنة وعاش ولد. اختوخ ثلاثمانه و خسا و ستبن سنة وولد له متوشالخ وكانت مده حيائه تسعمائه وتسا وستين سنة وولد له لامك والد نوح وعمره مائه وسبع ونما نون سنة واستقرت حياة لامك سيما يد وسسما وسبعين سنة وكان عمر نوح لما مات والد، خسمائه سنة هذه خلاصة الاصاح الحاصل وفي الاصحاح السادس ان الطوفان ظهر لسخانة سنة خلت من حياة نوح عليه السلام واقد اعلم بالحقيقة ومن اراد بيان تقسد هذه الاخبار على وجه مطول محقق غليراجم الجور، الاول من المصل في الملل واتحل لابن حزم

 ⁽١) الذي يعلم من الاصحاحين الخامس والسادس من سفرا لتكوين من التوواء الله
 كان من هبوط آدم إلى الطوفان الله وست عشرة سبئة

وتسع وستون سنة ومن داود الى عيسى الف وثلاثمىائة وستة وخمسون سنسة ومن عيسى الى محمد علمه الصلاة والسملام ستمائة سمنة فذلك خسة الاف وأشان وثلاثون سنة وفي الاصل قال وهذا الاجمال صحيح وقيل ان المماضي كان ستة الاف سنة وعن ابي سلمة كان بين آدم ونوح عشرة قرون وبين ابراهيم وموسىعشرة قرون والقرن مائة سنة وعن ابن عباس كان بين موسى بن عران وعيسى بن مريم الف وتسعمائة سنة ولم يكن بينهما فترة من الرسل بينهم الف نبي من انبياه بني اسرائيل سوى من ارسل من غيرهم وكان بين ميــلاد عيسي والنبي صلى الله عليهما وسمل خسمالة سنة وتسمع وستون سنة بعث في اولهما ثلاثة اتبياء وهو قوله تعالى اذ ارسلنا اليم اثنين فكذبوهم فمززنا بثاث والذى عَرْزَ بِهُ شَمُّونَ وَكَانَ مِنَ الْحُوارِ بِينَ وَكَانَتِ الْفَتَرَةُ الَّتِي لِمْ يَبِعِثُ اللَّهُ فَيَا رسولا ارجمائة سنة وأربعة وثلاثين سنة وان حوارى عيسى كانو اثنى عشر رجلا وكان قد تبعه بشر كثير ولكنه لم يك فيم من الحواريين الا هذا العدد وكانوا عمالا يعملون بالديم وهم من الاصفياء وان عيسى حين رفع كان النائنتين وثلاثين سنسة وسنة اشهر وكانت نبوته ثلاثين شهرا وكانت القرية التي منها تسمى الساصرة وكان اصحابه يسمون بالناصريين نسبة البها وكان بقال لميسى الناصري وبذلك سميت التصاري وقال ان شهاب الزهري أن قريشا كان يعدون بين الفيل والنجار اربعين سنة وكان يعدون بين العبار وبين وفاة هشام ابن المفيرة ست سنين وبين وفاته وبين بنيان الكعبة تسع سنين وبينها وبين ان خرج رسول الله صلىالله عليه وسلم الى المدينة خسعشرة سنة منهاخس سنين قبلان يوحى اليه ثم كان المدد يسى بعد التاريخ وقال الشعبي لما هبط آدم من الجنة وانتشر ولده ارخ بنوه من هبوطه فسكان ذلك هو التاريخ حتى بعث المَّه نوحاً فأرخوا من بشته فلما كان الطوفان وغرق من غرق ونجا نوح ومن معه قسم الارض بين اولاده اثلاثًا فحمل لسام وسط من الارض ففها بيت المقدس والنيل والفرات ودجلة وسيمان وجيمان وقيسون وذلك مابين قيسون الى شرق النيل وجملقسم حام غربى النيلوقسم بإفث وراء قسم سام الى الشرق فكان التاريخ من الطوفان ثم كثر ولله اسمساعيــل وافترقوا فارخ بنوا اسمق من نار ابراهيم إلى مبث يوسف ومن مبشه إلى ملك سليمان ومن ملكه الى مبث عيسى بن صريم ومن مبشه الى مبعث النبي صلى الله عليهم اجمعين وارخ بنوا اسماعيل من نار ابراهيم ثم لما بنى ابراهيم واسماعيل الكعبسة ابتدأ بنوا اسماعيل التاريخ من بنسائها الى ان تفرقت معد فكان كل خرج قوم من تهامسة جعلوا التاريخ من مخرجهم ومن يق من بنى تهامة يؤرخ من خروج سعد ووبهد وجهينة من بنى زيدتم ارخوا من موت كعب بن لؤى الى عام الفيل فكان التاريخ فيه حتى ارخ عر بن الخطياب من المحسوة وذلك سنة سبع عصرة اوتمانى عشرة من المحبوة وقد كان للعرب ايضا قاديخ وقال ابو عبيدة لم بزل لفارس تاريخ يعرفون امورهم به وقاريخ حسابهم الى هذا اليوم مند مات يزد جرد بن شهريار وابني اسرائيل قاريخ آخر جندؤنه من سنى ذى القرنين وكان مبدأه قبل المحبورة بتسمائة وخس وعشرين هنة

﴿ ذَكَرَاخَتَلَافَ الصحابة عليهم الرضوان في التَّارِيخُ ومَا نَقَلَ ﴾ في التَّارِيخُ ومَا نَقَلَ ﴾ في التَّارِيخُ ومَا نَقَلَ ﴾ في التَّارِيخُ ومَا نَقَلَ اللهِ التَّارِيخُ ومَا نَقَلَ اللهِ التَّارِيخُ ومَا نَقَلَ اللهِ اللهُ اللهُو

قال ابن شهاب الزهرى ان النبي سلى الله وسلم قدم المدينة في شهر ربيع الاول قال ابوحفس وكان قدومه المدينة يوم الاثنين عندارتفاع النهار لائق عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وهو ابن ثلاث وخسين سنة انهي والمحقوظ ان الاشمهالتا ربخ عمر بن الخطاب قال مجمون بن مهران وقع الى عرسك في شميان يمنى غير معين فقسال عمر اى شميان الذي نجز فيه اهدا الذي مضى او الذي هو آت اوالذي نحن فيه ثم جمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم ضعوا الناس شيئا يعرفون به سنينم فقال قائل اكتبواعلى قارغ الروم فقالوا ان الرس فقالوا ان فارسا كما قام ملك طرح قاريخ من كان قبله فاجع رأيم على ابنداء التاريخ من الوجيرة وكان قد مضى من امدها عشر سنين وعن مجون ابنداء التاريخ من الوجيرة وكان قد مضى من امدها عشر سنين وعن مجون ابن مهران قال المتمر المحاب رسسول الله صلى الله عليه وسلم مقي يكتبون

وسلم وقال بعضهم منحين اوحى اليه وقال بعضهم نكتبه من هجرته التى ها جر
فيها مندار الشرك الى دار الاسلام فاجتم رأيم على ان يكتبوا التاريخ من هجرة
النبي صلى انته عليه وسلم انتبى ثم قالوا بلى شهر نبدأ فاختلفوا فى ذلك ثم
بدا لهم ان يحملوه من المحرم وقال سعيد بن المسيب جمع عمربن خطاب جاعة من
المهاجرين والانصار فقال من اى شهر نكتب التاريخ فقال له على بن ابى طالب
مند خرج النبي صلى القه عليه وسلم من ارض الشمرك يعنى يوم هاجر قال
فكتب ذلك عمر وكان ذلك اسنتين ونسف من خلافته وعن ابن سيدين
ان رجلا من المسلين قدم من ارض الين فقال لعمر رأيت بالين شيئا بسونه
التا ريخ يكتبون من عام كذا وشهر كذا فكان ذلك سببا لانشاه التاريخ [1]

حَيَّلُ إب ذكر تا ربخ الهجرة والاقتصار في گهي -ذكره الشهرة

قال ابوحقص الخلاس قدم النبي صلى الله وسلم المدينة يوم الاثنين ارتفاع النبار الناق عصرة لمية خلت من ربيع الاول وقال فضالة بن صيد قدم للنصف من ربيع الاول والله غضالة بن صيد قدم للنصف من ربيع الاول النبي واقام بالمدينة عشر سنين والعجم الاول وكان خروجهمن مكة فى صفر وقال ابن القواس كان اول المحرم سنة العميرة يوم الخليس اليوم السابع عشر ماه روز سسنة ثلاث وثلاثين لعسكسرى برويز واليسوم الثان من ايار سنة ثلاث وثلاثين وتسمائة لذى القرنين

⁽١) هذه الا تا رنبي عن سبب مبدأ التارخ الاسلامي وتنادي باعلى صوتها ان المصابة كانوا مجبون المدنية وينادون بهاويتعبسونها من اى عمل وجدوها به لا يبالون ان اخذوها من الروم او من الفرس كما يعلم بما سبق ويسديرون على منهاج « الحكسة طالة المؤمن اتحا وجدها التقطبا » وقد اتعبسوا اهياء كمايرة من الدين هم خلافهم فالذي يمنم اقتباس المدنية في الامور السياسية من المدير عائف لما كان عليه السحاية والتنامهون والانحة عليم من

🗝 🥸 اشتقاق تسمية الايام والشهور 🗫 🗝

قال ابن عباس خلق الله يوما فسماه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين غلق فيمه الجبال فمن ثم خلق فيما السموات والارض ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء فحلق فيم الجبال فمن ثم يقول الناس يوم تقيل ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء فحلق فيه مواقع الاشمار والاتهار ثم خلق خلق خلق الحيد والوحش والسباع والبوام ثم خلق الجمعة فحلق فيم آدم والاسهات ثم قرا ابن عباس الثكم لتكفرون بالذي شحل الرب في يومين الاية كلها [1] وقال ابو السلام المحرى كانت العرب

(١) قال ابن الاثار في الهاية قد يراد باليوم الوقت مطلقا ومنه الحديث تلك ايام الهرج اى وقته ولا يختص بالنهاردون الليل اه فقد علمت ان اليوم فى اللغة يطلق ويراد به الوقت فَجِب تفسير ما في القرآن الكرم به وفي مثل هذه الآية مما يصرح بانه تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام ويستحيل ان يفسير باليوم الذي هو من طلوع الشمس الى غروبيا لانه قبل خلق السموات والارض لم يكن شمس ولا قر فكيف يقدر بهما وايضا فان الموم امر اعتباري لانه لا نبار في قطر الأونى وتته لبل عند قوم آخرين كما محققه من له اطلاع على علم الهيئة فا لايام المذكورة فىقوله تعالى خلق الارض فى يومين وغيرها مما يشا بهها عبارةً عن الأوتات والاطوار واذا اردت ان يُغْتِم لك المقتل من تاريخ فن الجيولوجيا فتأمل آيات من القرآن الكريم ومن جلتها قوله تعالى قُل اشكم لتكفرون بَالذى خلق الارمن في يومين وتجملون له اندادا ذلك رب العالمين وجمل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدره فيها اقوا تها في اربعة ايام سواء السا لين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال أبا والارض ا 'مَّيًّا طوعًا اوكرها فا لتا انبنا طائمين فقضًاهن سبع سموات في يومين واوسى في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيج وحفظا ذاك تُقَسِّدير العزز العليم فالآية صريحة في ان خلق الكواكب متأخر عن الادوار الخسة فن اين تقدر أن نفسر الايام باليوم الاعتبارى هذا وقد اوجدتمالي جوهرا ثم انه تجلي عليه بجليات عظمته فصار سيالا فانفصات منه الارمن ذلك قوله او لم يروا انْ السموات والارمن كانتا رتقا فنتشاهما والرتق عند النش الذي هو يمنى الانفصال ثم مضى على الارض دور وهو الحبي باليوم الاول تحولت فيه الارض من السميلان الى الجمود فبردت قدرتها العليا التي كانت علتهبة تم تحولت في الدور الثانى من الجود الى التحسير فذلك قوله ثمالى خلق الارض فى يومين ثم اسفير مرور الدور الشاك عن تركيها وا ثبات جبالها وبحورها وجعلها صالحة للنبات وسكني الحيوان بها وفي الدور الرابع كان ابجاد النبات والحبوان والممادن وهي المواليد الثلاثة ولو يسطنا الكلام على ذلك لآسنخرجنا فن طبقات الارض وفن المواليد من هذه الآية الكريمه ولكن اجلنا المجث هنا لنبسطه في مواضع من تفسيرنا اعاننا الله عملي اكما له ثم انفصلت الكواكب في الدور الخامس فامرها تعالى بذلك فعبارت طائعة مـنقادة لامره ثم أوحى أحكل من تلك الكواك والسموات امرها واحتحمل لها نظامها فتبعتكل واحسدة منهن ما رسم لمها من الدوران واتباع وظيفتها فكان منها ما هو مصابح أحما. الدنيا اى القربي وزينــة أبها ذلك فى الجاهلية يسمون الاحد اول والاثنين اهون والثلاثاء ابار [1] والاربعا كبار والحيس موثن والجمعة عروبة والسبت شبار وقال ابوعمر وبن العلاه انما سمى المحرم [٢] لان القتال حرم فيه وصفر لان العرب كانت تنزل فيه بلادا يقال لمها صفر وشهرا ربيع كانوا يربعون فيهما وشهرا جادى كان يجمد فيهما الماه ورجب كانوا يرجبون [٣] فيه اتحنل وشعبان كانت القبائل تتشعب [2] فيمه ترمض أرمض [6] الفصال [7] فيه من الحر وشوال لان الابل كانت تشول [٧] فيمه باذأبها للضراب [٨] وذو القمدة تقعودهم فيه عن القتال وذوالجهة كانوا يحجبون فيه قوله تعالى والفجر وليال عشر هو الحرم فجر السنة

مَوْفُولُ فَعَمِلُ فَىخُواصُ التَّا رَبِحُ عَلَى مُصَطِّلُحُ الْحَدَثَيْنِ ﴿ كُلُّكُ مُ

قال سفيان الاورى لما استعمل الرواة الكذب استعملنالهم التاريخ وقال حفس ابن غياث اذا اتبعتم الشيخ [٩] فحا سبوه بالتا ريخ يعنى احسبوا سسنه وسن من الني فياد الزجاج والمداه والي عبيدة اللهرب العارية كنات تسي يوم العالاً الجمعة كب ابن الدوية الى الجمعة كب ابن في الاصل تصيف من النامخ قالوا والارماه دبار ها في الاصل تصيف من النامخ قالوا والدوية الى الجمعة كب ابن على اللهروية الى الجمعة كب ابن في من الفيلة الكرية هود من حجارة او خصب الما المنافقة الكرية هود ولد الفاقة حبالاتهم (٤) تعييروه وولد الفاقة حبادة العبلوه ولد الفاقة الكرية في المنافقة (٥) التأذي من حرائص (١) جمع فسيلوه هو ولد الفاقة النامة العبلوه هو ولد الفاقة الكرية في المنافقة (٥) الكبيرفي السن اذا فعيل عليها (٥) الكبيرفي السن

تقدير الدين العلم فهذه هي الادوار الست المعار اليها في هذه الاية وقد اشتل آخر هذه الاية على مبدات فن الهيئة واضتلت الاية كلها على علوم خسة باخصرعبارة والطفها وادرج فيها علم آخر وهو الاستدلال على وجود. تعالى وقدرته ووحدائيته على تمط يدهش كل عاقل حكيم وتضنت الرد على فرقتين اولهما هي القائمة بن تحيداً صلى الله عليه وسلم هو الذي الله هذا الكتاب السطم فيال لها اتم تستقدون ان هذه اللايدات كن عدد الدرب وتدعون ان اكثرها من عشرفات هذا العصر فين اين الحلا عمل الههذه الاهياء حتى اورد ما مهاتها في كلات وجيزة ولو لم يكن هذا الكتاب من عنداقة تعالى لما قدر من رعم ان يتكالم المهاتها في كلات واحدة شعلا هن هذه اللتون التي تطابقها أكمات من عقرفات هذا السرعاء الانتكابات والمادن والحيوان والحيوان والهيئة يتم عه الدين الاسلاق وقائيها المسرعات والمادين الاسلاق وقائيها المعرعات والهيئة يتم عه الدين الاسلاق يقال لها الهر تمال الكرمن والسبات والمادين الاسلاق وقائيها مما ألى هدفه والهيئة يتم عه الدين الاسلاق يقال الهرائ والتيون عدم هدادين الاسلاق يقال الهرائ والتيونة يتم عه الدين الاسلاق يقال الهرائي الكريم قد قصل امهات مسا في هدفه

كتب عنه وقال حسان برزيد لم نسمن طلاكمايين بمثل التاريخ تقول الخسراب الربيع سنه وفياى تاريخ ولدفان افريمولده عرفناصدفهمن كذبه وقال الحسراب الربيع قدمت بغداد فلا خرجت شيئ اسحاب الحديث فلا برزت الى الخارج قالو توقف فان احمد بن حنيل مجى تقصدت واخرجت الواحى فلا جله احمد قال لى فى اى سنة مات عبد اقله بن المبارك فقلت سنة احمدى ومحانين فقيل له ما تريد بهذا فقال اربد الكذابين وقال ابو الفضل سالح التيموما لحافظ بنغى لطالب الحديث بهذا فقال وسقية وهلم ومنطقه حتى يعلم محميده وسقيه ويعرف اهل التحديث بله واحوالهم معرفة المة وفيهمه وضيعة من يعلم محميده وسقية وحديثا بهذا بالبلدان والرحلة في طلبه وعلماء قديما وحديثا بهذه البلدان والرحلة في طلبه

◄ باب ذكر اصل اشتقاق تسمية الشام وحث المصطنى ◄ صلى الله عليه وسلم اشه على سكنى الشام واخباره بان الله تكفل بمن سكنه من اهل الاسلام

عن عبد الله بن حوالة انه قال قال رسول الله صلى الله عيلمه وسم [1] ستجندون اجناداجندا بالشام وجندا بالسراق وجندا بالين قال فقمت فقلت خرلى [٣] يارسولالله قال عنبك بالشام فن ابى فليستي يمينه وليستى من غدره [٣] قال الله قد تكفل الله به فلا ضيمة علمه [2]

⁽١) رواء ابن عساكر من عشرة طرق ورواء الامام احد فى مسنده ولفظه سيكون اجناد مجندة شام وبن وعراق واقه اها با بهما بدا وطيكم بالشام ثالمها ثلاثا لمن كره فطيه بيمة وليسق فى خدر. فان اقد تؤكل فى بالشاء واهله

 ⁽۲) صناء تخیرل (۳) المدر المختبن والمدران جع فدير وهوالقطمة من الما. يتركبا
السيل فى تكان متخفض (٤) الضيمة فى الاصل المرة منالضياع ومعناء ان الله لا يجلب لهـ
الاظراح والمبوان حتى يصبر كانه مثالم فى بلد.

الديون تقواوا انه لا يجوز تعلى و لا تدير الآيات الق تشتل على ذلك لا نه اشتمل على مازعتم هجر به وايضا دكل حكيم عا قل يعلم انه اشتمل على احبات مسائل كشيرة من فنون تنفرون منها وتنفرون عنها فان كدتم تقدرون على ان تنفروا عن هذا الكتب المنزل فافعلوا حتى يكون الذي انزله تصديروا آيا نه خسميكم وما اخالكم تجسرون على ذلك و والروامي الجبال الثوابت وبادك فيها أكثر خبرها و اتماء فان في الكشاف فيقوله تمالي قالتا اتبنا طائمين معناء انه اراد تكوينهما قل تصنا عليه ووجدتا كما ادارهما وكانتا في ذلك كالمأصور الحليم اذا ورد عليه فعل الآمر المطاخ وقال في قوله تعالى واوسى في كل سماء امرها معناء ما امريه فياود يره من خلق اللائكة والديرات

التمأس اجنادا فحندا بالشمام وجندا بالبين وجندا بالمراق وجندا بالمسرى وجمنها بالمغرب فقات يا رسول الله اني رجّل حمديث السن فا ن ادركت ذلك الزمان فا بها تامرني يا رسول الله قال عليحكم بالشام فأنها صفوة الله تسالى في ارضه يسوق اليها صفوته من خلف فاذا ابيتم فعليكم باليمن فاسقوا بندره (٧) وقد تكفل الله تعالى لى بالشام واهله وعن عبد الله بن حوالة الازدى (٣) قال قلت بإرسول الله رخر لى بلداً اكون فيمه فلو عملت انك تبتى لم اختر على قربك شيئا فقال عليك بالشمام ثلاثًا فلا رأى النبي صلى عليمه وسلم كراهيق لمها قال هل تدرى مايقسول الله تعالى في الشسام انه يقول بإشسام يدى عليك بإشام انت صفوتي من بلادي ادخيل فيك خيرة عبادي انت سوط نقمتى وسوط عدَّ ابي انت الانذر (٤) وعليك المحشسر ورأيت ليلة اســرى بى عودا ابيش كانه لو لو تعمله الملا أكمة قلت ما تحملون قالوا عودالاسلام امرة ان نضعه بالشام وبينا انا ناهم اذ رأيت الكتاب اختلس (٥) من تحت وسادتى فطننت ان الله تمثل (٦) عن اهل الارض فا تبعمه بعسسرى فاذا هو بين بدى حتى رضع بالشام فمن ابي فليلحق جينه وليسق من غدر. فان الله قد توكل بالشام واهله وعن ابىالدرداء (٧) ان النبي صلىالله عليه وسلم قال ستجندون اجناد يجندة جندا بالشام وجندا بالبينوجندا بالمراق وجندا بمصر قالوا فشر لنا يا رسولالله قال عليكم بالشام قالوا انا اصحاب ما شية وجمود (A) ولا نطبق الشام قال فن ابي فليلحق بينه وليسق بندر. فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله وعن عبد الله

⁽١) روى حديث وائة الطبرائي من طريقين احداهما حدية ولفظه بجدد الناس اجدادا جدد بألين وجدد بالشام وجدد بالمدرق وجدد بالمدرب فقال رجل يا رسول الله خوتي اى في هاب لعلي ادرك ذلك فاى ذلك تأمرتي قال عليك بالشام ورواء البقوى عن عبدالله بن الاستع وقال هو اخو وائمة ويشك في سماعه من الدي صلى الله عليه وسم النهى وهووهم والصحيح اله عن وائمة (٢) الفدر بينم المعني والدال جع غدير كما تقدم (٣) رواء ابو ليم اجد بن عبد الله المخافظ والطبرائي ورواء ابن عماكر من طريق اللمائي وله طرق يقوى بعضها بعضا (٤) قال في المحاح تناذر المعرم كذا اى خوف بعضم بعضا اه قالا لذر معداء الاكثر تمنو فا من غير كما يضد لدبيذا المين ماقيد (٥) استند واحذ و والموادلة تركم (٧) رواء الطبرائي عن إني الدراء وفي سنده سليان بن حدية وقد واقد، جاعة وطيه خلاف لا يضر ويقية رباله اتمات ورواء ابن عماكر من طريق ابي لعبم الاصها ي وطيه خلاف لا يضر ويقية رباله اتمات ورواء ابن عماكر من طريق ابي لعبم الاصها ي وطيه خلاف لا يضر ويقية رباله اتمات ورواء ابن عماكر من طريق ابي لعبم الاصها ي وطيه خلاف لا يضر ويقية رباله تمات ورواء ابن عماكر من طريق ابي لعبم الاصها ي وطيه خلاف لا يضر ويقية رباله تمات ورواء ابن عماكر من طريق ابي لعبم الاصها ي وطيه خلاف لا يضر في المحاب بيوت همر توضع بالاعمة ومن كا في ها كذك بمتاج الجادية لا ويقية فيها

ابن حوالة (١) قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوًا اليه الفقر والعرى (٧) وقلة الثيُّ فقال الني صلى الله عليه وشلم بل ابشروا فوالله لا نا من كَثَّرَةُ الشَّيُّ الْحُوفَنِي (٣) عليكم من قلته والله لايزال هذا الامر فيكم حتى تفتح عليكم ارض فارس وارض الروم وارض حمير (٤) وحتى تكونوا ثلاثة اجناد جند بالشام وجند بالعراق وجند بالبينوحتى يطى الرجل مائة دينار فيستسفطها (٥) قال ابن حوالة فقلت يارسول الله ومن يستطيع الشـام وفيهــا الروم ذات المقرون (٦) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفتحها الله عليكم وليستخلفنكم الله فيه حتى تظل المصابة (٧) مهم البيش قمهم المحلقة اتفاؤهم (٨) قياماً على الرويجل (٩) الاسود منكم قال الواسطى المحلوق وما امرهم فعلوا وان بهــا اليوم رجالًا لا نتم اليوم احقرفي اعينهم من القردان (١٠) في أعجاز الابل قال ان حوالة فقلت فاختر لي بارسول الله ان ادركني ذلك الزمان قال اخترت لك الشبام فأنها صفوة الله من بلاده يكنها صفوته من عباده يا اهــل البين عليكم بالشام فان صفوة الله من الارض الشام فن ابي فليلجق بينه وايسق من غدر. (١١) فان الله تعالى قد تكفل لى بالشام واهله قال فسمنت عبدالرحن بن جبير بن نفسير يقول فمرف اصحاب النبي صملي الله عليه وسم هذا الحمديث في حرًّا بن سهــل وڪان قد ولي الاعا جسم وڪان او يد ما (١٢) قصــيرا فكانوا عرون وتلك الاعاجم حوله قيام لا إمرهم بثي الا فسلوه فيتحببون من هذا الحديث وفي رواية قال ابو علقمة اقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هـدًا الحديث ثلاث مرات ولا نعلم أنه اقسم في حديث مثله قال

⁽۱) روا، من طريق عبدالرجن الدراى والبيق واللالكائى وامانسد، تقوى طرقه وروا، ابرندم في الحلية (۲) بعنم الدين وسكون الرا، فا ن في الصحاح عرى من شباه فهو عار وعريان والمرأة عريانة (۳) اى اخوف نخسى عليكم (٤) حبر ابر تبيلة من البين وهو حبر بكد الحاء وسكون المهم وقع اليا، بن سببا بن يشعب بن يعرب بن قسطان وسنهم كانت الملوك في الدهر الاول كذا في الصحاح (٥) اى يحدها قليلة (١) فالى الاسمى اداد قرون همورهم وكانوا يطولون ذلك فعرفوا به ويقال الرجل له قرنان اى منهيران (٧) المصبة من الرجل ما بين العشرة الى الاربين (٨) القفا مؤخر المتنى (٩) تصغير رجل (١٠) هو بكسرالقاف مفرد، قراد يضم القا في وهو معروف واعجمازجع هجز رجل الحجم مؤخر التي يُذكر و بؤنت (١١) ججع غدير (١٧) تصغير الامم وهو الاسمور

عليك بالشام وعن عبد الله ابن حوالة مرفوعا (١) سيصير الامر ألى أن تكونوا جنودا عبندة جندا بالشام وجندا بالبين وجندا بالسراق فقال ابن حوالة خركى يارسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشــام فأنه خيرة الله من ارضه بجتبي (٢) اليها خــيرته من عباد. فان ابيتم فعليكم بيمنكم واستقوا من فدركم فان الله قد توكل لى بالشام واهله وروى من طرق متعددة وفى بعض الفاظهاقال ابن حوالة كنا مع النبي صلى الله عليمه وسلم في سفر فقال يا ابن حوالة كيف انت اذا ادركتك فتنة نفور في اقطارالارض كأنها صيامي بقر(٣) قلت مانامهني يارسول افله قال علبيك بالشبام وعن عبد الله بن يز يد (٤) مرفوعا ان الله تحكفل لى بالشبام واهمله وعن عبد الله بن عر (٥) قال سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تخرج نا ر من حضر موت اومن نحو حضمر موت فنسوق الناس قلنا بإرسُول الله ما تأمرنا قال عليكم بالشام وفي بعض الفاظه ستخرج نار قبل يوم القيامة من حضر موت تحشر الناس قالوافا تامرنا بارسول الله قال عليكم بالشام عن حكيم بن حزام عن اسه عن جده ان رسول الله صلى الله هليه وسسلم قال لابي ذر اذا رأيت البنا بلغ سلما فعليك بالشــام فلت فان حيل يعنى بينى وبينها افاضرب بسبني منحال بني وبين ذلك قاللا ولكن اسم واطع ولولعبد حبشي (٦) وعن برز بن حكيم (٧) عن ابيه عن جـده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالشام وفي رواية قلت يا رسول بلقه من "امرني خر لي فقال بيسده نحو الشسام وقال انكم عشورون رجالا وركبانا وتخر ونعلى وجوهكم وعن ابىطلسة الخولانى واسمد ذرع قال قال رسول الله تكونون جنودا اربعة فعليكم بالشام فان إفله تكفل لى بالشام قال الطبراني في حرف الذال من معجمه ذرع ابوطلحة الخولاتي اختلف في صبته وقال في موضع آخرولا يثبت له صحبة ومثل هذا ينسف الحديث (٨)

⁽۱) روا، الامام الجد في مسند، بهذا الفظ وابرداود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاساد ،۲) يختار (۳) يعني قرونها هيه المنته يها لفدتها وصعوبة الامر فيها وكل هي المنته الماليات المسال به وتحصن به فهو صيصة ومنه قيسل قسيصون الصياصي وقبل هيسه الراحا التي تشرع في المنتة وما يشبهها من سائر السلاح بقرون يقر مجتمسة (٤) رواه من طريق الامام احد وابي يعلى الموصلي ورواه احد مطولا (٥) رواه احبد والترمذي وابن حيان في المرافق وابن على الموصلي ورواه المحد على والله ما المرافق والله المرافق والله المرافق والله المرافق والله المرافق والله المرافق والله المرافق والامام الحد (٨) المدار قطني والامام احد (٨) قال الحافظ المجتمئي بجع الزوائد قلت وفي اسلام جاعة اختلف في الاحتجاج بهم الحد (٨) قال الحافظ المجتمئي بحم الزوائد قلت وفي اسلام جاعة اختلف في الاحتجاج بهم

وعن مباوية بن حكيم بن حيدة القشيرى [١] آنه قدم على النبي صلى الله عليه وسإ فقال والذي بمثك بالحق بما ماخلصت [٢] الله حتى حلفت لقومي عددها يمنى المامل كـفيه بالله لا اتبعك ولا آمن بك ولا اصدقك وانى اسنالك يافله م بشك ربك فقال بالاسلام فقلت وما الاسلام قال تسلم وجهك عنه وتحلى له نفسك قال فما حق ازواجنا عليناقال الهم اذا طمت واكس اذا أكشبيت ولا تضرب الوجه ولا تقبم ولا تعجر الا في البيت كيف وقد افضي [٣] بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا ثم اشار قبل الشام وقال همهنا تحشرون همهنا تحشرون ركاناومشاة وعلى وجوهكم وافواهكم الفدام [٤] واول شي يسرب [٥] عن احدكم فشد . وعن ابن عباس [٣] قال قال رجل بإرسول الله انهاريد الفزو في سبيل الله فقال رسول الله صلىالله عليه وسلم عليك بالشام فان الله قد تكفل لىبالشام واهله ثم الزم منااشام عسقلان فنه اذادارت الرحافي امتى كاناهل عسقلان فيراحة وعافية · وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يتحول خُيَّار اهل المراق الى الشام ويتحول شرار اهل الشام الى العراق وقال علكم بالشام رواه الخطيب يني البندادي [٧] • عن اياس بن معاوية قا ل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله قد تكفل لى بالشـام وأهله وأن ابليس آتى العراق فباض فيا وفرخ واتى مصر فبسط عبقريه واتكا وقال جبل ااشام جِبل الانبياء • هـ ذا الحـديث مرسل ومع ارساله منقطع فلا يعول عليه [٨] وعن عطاه الخراساني قال لما تحمت النقلة من خراسان غاورت من جا من اهل الم ابن ترون لی ان انزل بسالی فکلهم یقولون لی علیك بالشام علیك بالشام

⁽۱) رواء الامام اجد فى معنده بمناه من حديث حكيم بن مصاوية ورواه ايضا بطرق مسمددة بعضها مطول وبعضها مختصر (۲) وصلت وبلغت (۳) إشر بعضكم بعضها (٤) المغدام ما يشد على ثم الايريق والكوز مزخرقة تتصفية الدراب الذي فيه والمعى هنا وافواهكم عنوعة عن الكلام حق تشكلم جوارسكم (٥) يقصع (٦) رواء الطبرائي في محمديه الكيروالوسط بنحوه وفي استاء يحمي بن الحيان المدى وهو ضعيف واورد ابن الجوزى هذا الحديث في الموضوعات ومعنى درت الرحا البلاك (٧) ورواء الامام اجد الجوزى هذا الحديث (٨) وقد حاول السيوطى في الذكي المصنوعة أن ينني عنه الوضع فذكر، من طرق متعددة والم ماكان فهو ضعيف ان لم تضل موضوع وهو عزج على الكناية ومنرب الامثال وقوله عبقريه قال في نهاية ابن الاثير الميتم الديباج وقبل البسط الموسعة وترلى المعنافي الموساعة العباله له

مه الله بيان ان الا يما ن يكون بالشام عند وقوع الفتن الله عليه المنظام وكون الملاحم المنظام

[1] عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي عليه الصلاة والسلام رايت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فذهب مه الى الشبام فاولته الملك . هــذا حدث حسن غريب وفي لفظ فاذا هو نور سالهم عمله به الى الشمام الابحما ن اذا وقمت الفتن بالشام وفي لفظ الا ان الايمان قد وقم بالشسام وهو غريب ايضا وقد روى من طرق متمددة بالفاظ مختلفة كلهاتدور على عبسد الله بن عرو بن الماص وفي بعض طرقه قال عبد الله غزونا مع معاوية مصهر فازلنا مازلا فقلت لمعاوية اتاذن لي انهاقوم فوق فرسي فيالناس يمني خطيبا فاذن له فقام فحمد الله واثني علمه ثم قال سمست رسول الله صلى عليه وسلم يقول رأيت في المنسام أن عود الكتاب حل من تحت وسا دني فاتبعته بصرى فاذا هبو كا لعمود من النار يحمد مه الى الشمام الا وان الاعان اذا وقمت الفتن بالشام يقولها ثلاثًا . وعن ماثشية [٢] قالت هب [٣] رسول الله مسلى الله عليمه وسمل من نومه مذعورا [٤] وهو يرجم [ه] فقلت ما فك انت با بي وامي قال سمل [٣] عممود الاسملام من تحت رأس فاوحشن ثم رميت بيصري فاذا هو قد غرز في وسط الشام نقبل لى يامحد ان الله قد اختار لك الشبام ولعباده فجعلها لكم عزا وعشمرا ومنعة وذكرا من اراد افقه به خيرا اسكنه الشـام واعطاء نصيبا منها ومن اراد به شرا اخرج سهما من كنائته [٧] وهيمطقة وسبط الشام فرماه بها قلا يسلم

حديث عبداقه بن همرو رداه الطبرائ في معجهه الكبير والاوسط وفي احدها
 ابن الهيمة وهو حسق الحديث وقد توجع عليه هذا ويقية رجال رجال العيم

 [[]٧] لم اجمد بسد اللعم من خرجه غير إن عماكر فهو ضيف [٧] استيقظ
 [١] الذعرالفرع [٥] بشديدارا. اي قول إذا قه واذا اليه راجعون [٣] بهنم السين

[[]٧] التي يجعل فيها السهام

في دنيا ولا أخرة وقال ضمرة من شوذب تذاكرنا الشام فقلت لابي سهل اما باغك آنه بكون جماكذا وكذا قال بلي ولكن ماكان مِا يكون ايسمر مما يكون بنبرها وعن سلمه الكندى وكان قومه بشوء وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسير قال بينما انا امتى مع النبي صل الله عليه وسير وركبتاء إلى ركبتي مستقبل الشام بوجهــه مولى الى البين ظهره اذ أنانا رجــل فقال بارســول لله ازال الناس الخيل ووضعوا السلاح وزعوا ان الحرب قد وضت اوزارها[١] فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبوا بل الآن جاه القتال لا تزال فرقة وفي لفظ لا يزال قوم من أمتى يقاتلون على امر الله يزيغ الله جم قلوب اقوام وينصمرهم عليم حتى تقوم الساعة او حتى إلى أمر الله الخيسل معقود شواصها الخير [٧] الى يوم القيامة وقد اوحى الى انى مقبوض غيرملبث وانكم متبوا افنادا وعقودا [٣] والمؤمنون بالشبام وعن سلمة بن نفيل [٤] قال كنت جالسا عند التي صلى الله عليه وسلم فقال يوحى الىانى مقبوض غيرملبث (٥) واتكم متبعوا افنادا (٦) يضرب بمضكم رقاب بعض ولا يزال •ن امــتى ناس فقاتلون على الحق ويزيغ (٧) الله بهم قلوب اقوام ويرزقهم منهم حستى تقوم السباعة والخبل سقود في نواصها الخدير الى يوم القيامة وعشر (٨) دار المؤمنة بالشمام وعن ابي امامة مرنوعا (٩) صفوة الله من ارضه الشام وفيها صفوته من خُلقه وعياده وليدخلن الجنة منامتي ثلة (١٠) لا حساب عليم ولا عقا ب و في لفظ الشام صفوة الله من ارضه وفيها صفوته من خلقه فن خرج الى الشام الى غيرها فبسخطه ومهر دخل اليا من غيرها فبرحته (١١)

[[]۱] ای انقضی امرها و خفت انقالها فإ پیق کتال (۷) ای ملازم لباکا نه معتود فیا (۷) اراد فا له فی النهایة (۱) رواد الامام احد بعناد (۵) خبلد او متأخر (۲) فال این الاثیر فی النهایة وقی الحمدیث الا ای من اولکم وفاة تهمون اتخادا پیل بهضا ای جاعات متعرفین قوما بعد توم (۷) پیمل (۸) فال فی النهایة عقر الدال بختم المین وضیها اصلها ومنه الحدیث عقر دار الاسلام المثام ای اصله وموضعه کانه اشار به الی وقت المتن ای یکون القسام پرمشد امنا مها واهل الاسلام فیه اسلم (۹) رواد المغاراتی باشاد فیه وسلم (۱) واده المغاراتی باشاد فیه رسل ضیف (۱۰) باشتم المجاعة من الناس (۱۱) ورواد المغاراتی وقیه عمیر بن معدان و هو ضیف درواد الحالم وضعه المتدری

وعن ابن حوالة (١) انه قال يارســول الله خرلي بلدا كون فيـــه فلو علمت الله نبتى مااخترت على قريك شيئا قال عليك بالشام نحما رأى كراهتي للشام قال المعرون ما يقول الله في الشــام يقول يا شــام انت صفو تي من بلادي ادخل فیل خمیرتی من عبادی ان الله قد تحکفل لی بالشمام واهمله وهو يقول لحذيفــة بن البمان ومعاذ بن جبل وهما يستشير انه في المنزل فاوماً الى الشام ثم سئالاً، فاوماً الى الشام ثم سئالاً، فاوماً الى الشام وقال عليكم بالشام وليسق من غدره فان الله قد تكفل لى بالشام وأهله • وعن انس بن مالك(٣) قال قلت بإرسمول الله اين الناس يوم القيمة فقمال في خمير ارض الله واحما لا يعشم الله الىفيرها فياتتلوا وفيها يعشون ومنها يحشرون ومنها يدخلون الجنة . وعن زيد بن أابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبي للشام تملنا لاى شيُّ ذاك قال لان ملائكة الرحمن باسطة المجمَّة عليها (٤) . وعن سالم بن عبد عن ابيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قال اللهم بارك لنا في مكستنا وبارك لنا في.مديثتنا وبارك لنا في شامنا وبارك لنا في بيتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا فقال رجل إرسول الله وفى عراقنا فاعرض عنه فرددها ثلاثاكل ذلك يقول الرجسل وفى عراقنا فيعرض عنه فقال مِا الزلازل والفتن وفيها يطلع قرن الشيطان وفى رواية وفي نجدنا بدلوفي عراقنا (٥) ورواه الحاكم بلفظ فقال رجل يارسول الله العراق

⁽١) رواء ابوداود باختصار كثير ورواء الطبراني من طريقين ورجال احدهما رجال الحج غير صالح بن رسم وهو ثقة (٧) رواء الطبراني باسانيد كلها ضميلة (٣) رواء الصبر غير صالح بن رسم وهو ثقة (٧) رواء الطبراني باسانيد كلها ضميلة (٣) رواء المترف عن ريد بن ثابت وقال هذا حديث حسن غريب ورواء احمد بلفظ طوبي المقام طوبي المقام (٥) ان صع هذا فتكون الاعارة فيه الى ماوتم بعده صفيالله عليه وسلم من الحروب بين الحصابة في الوقائم المعبورة بين سميدنا على رضي الله عنه ومعلوب ين العجابة في الوقائم المعبورة بين سميدنا على رضي الله عنه ومعلوبية ومن بعدهما في منتل حسر، فوجا والملك الهم بارك لنا في يمتنا قالوا وفي بحدنا قال اللهم بارك لنسا في هامنا وفي يمتنا قالوا وفي بحدنا قال المهم بارك لنسا في هامنا وفي يمتنا قالوا وفي بحدنا قال المهم بارك لنسا في هامنا وفي بعنا قالوا وفي بحدنا قال الترمذي وفي بحدنا قال الترمذي حدن محمير عرب قال الترمذي حدن محمير عرب قال الترمذي حدن محمير عرب قالوق بمنا عرب عرب قال عديث حديث حدن محمير عرب قال قال الترمذي حديث حديث حديث حديث عرب قال عديث عرب قالوق بعد الله بن عبد الله بن المناس الله بن عبد الله بن بن المناس الله بن عبد الله بن عبد الله بن بن المناس بن عبد الله بن بن الله بن عبد الله بن بن المناس الله ب

ومصسر فقال هناك ينب قرن الشيطان وثم الزلازل والفتن وفى رواية وفى مشرقنا قال مسهناك يطلع قرن الشيطان وبه تسعة اعشار الشروروى عن بشرابن حرب من غير زيادة فقال رجل الشيطان وبه تسعة اعشار الشروروى عن بشرابن جبل عايمارض الاول و فقط مقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في صاعنا وفى عننا وفى جبازنا فقام السه رجل فقال يارسول الله وفى عراقنا فاملك عنه فالم كان فى اليوم التانى قال مثل ذلك فقام السه الرجل فأعاد مقالته فاملك عنه فولى "وهو يكى فدعاه الني صلى الله عليه وسلم وقال امن العراق انت قال نم فقال ان ابى الراهم عليه السلام اداد ان يدعو عليم فاوحى الله اليه الإ قلم فالى جملت خزائن على فهم واسكنت الرحة قلوم،

﴿ نصبل ﴾

عن زهير بن مجد قال قال رسول الله على الله عليه وسلم أن الله بارك المريش والفرات وخص فلسطين بالتقديس يعنى بالتطهير (اسناد هذا الحديث منقطع) وقال الحسن البصحرى فى قوله تعالى مشارق الارض ومفاربا إلى باركنا فيها هى مشارق الشام ومفاربا وقال قادة فى قوله تعالى ولقد بوأنا فى اسرائيل ميواً صدق وأهم الشام وبيت المقدس

◄ باب ماجاه فى ان الشمام مهاجر ابراهيم الخليل وانه من المواضع ◄
 المختمارة لانزال التغريل

عن شهر بن حوشب (١) قال لما جثا لبيعة يريد بن مصاوية قدمت الشام فاخيرت بمقام يقومه نوف (٢) فجته اذ جاه رجل فاشتد (٣) الناس اليه وعليه

⁽١) رواء الامام احمد وابو داود (٣) هو توف البكالي (٣) اسرع

هن اسيمه اه وهى الرواية التى البصاها هنا وهى حسنة ايضا لان الترمذى اشار اليا ولم يتكلم عليا وعادته انه اذا فعل ذلك تكون كالتى تبلها ثم ان هذا الحديث فيه اهسارة الى ان الشام ستخم لا باكانت على عبد النبي صلىاته عليه وسلم بيد الروم وآخر يشير الى الواقعة التى كانت بين المحابة فى صفين وغسيرها والى واتمة الحسين رضى اته هسه وليست على العموم وتعانب الازمان بدليل الحديث الذي بعدها

خيصة (١) فاذا هو عبد الله بن عمر وبن المماصي فلما رآء نوف امسك عن الحديث فقال عبد الله سممت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهـا ستكون هجرة بعد هجرة حتى يتحاز الناس الى مهاجر ابراهيم لا يبتى في الارض الاشرار اهلها تلفظهم (٢) ارمنوهم وتقدّرهم نفس الله (٣) تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا بأتوا وتقيل معهم اذا قالوا (٤) وتأكل من تمخلف قال وسمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سفرج أناس من امتى من قبل المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيم (٥) كالخرج منهم قرن قطع كا خرج منهم قرن قطع (٦) حتى عدها زيادة على عشر مرات كما خرج منهم قرن تطع حتى يخرج السجال فى بقيتهم . وعن شهر بن حوشب (٧) قال سمت عبــد الله بن عمر يقول القــد رأيتنا وما صاحب الهينار والدرهم للحق من اخيه المسلم ثم لقد رأيتنا باخرة الان والدينار والدرهم احب الى احدمًا من احْيه المسلم وللله سممت رُسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأنانتم البيتم اذناب البقر وتبايتم بالعينة (A) وتركتم الجباد فى سبيل الله ليازمنكم الله مفلة فياعناقكم لاتنزع منكم حتى ترجعوا الى ماكنتم عليه وتنوبوا الى الله عزوجل وسمعته يفول لتكونن هجرة بمدهجرة الى مهاجر أببكم ابراهيم عليه السلام حتى لا ببقى فى الارضين الاشرار إهلهـــا والخنازير تقبل حيث يقيلون وثبيت حيث بييتون وما سقط منهم فلهمآ ولقد سمحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بخرج من امتى قوم يسيئون الاعال

⁽۱) ثوب خز او صوف معا اطرافه مطرز: وقيل لا تكون غيصة الا انتكون سودا. معالمة وكانت من لياس الناس تديما قالد في النساية (۷) تطرحهم (۷) اى يكر، خروحهم الى الفام ومقامهم بها فلا يوفقهم الذك يقال قادت الثي آفذره اى آفذره اى كرهته واجتمعه اه باية (٤) اذا فاموا وقت الطهر (٥) قبل بكسر القاف وقع اليا، معناء الجهة والقراق جع ترقوة بالمنتج وهي العظم الذى بين فقرة المحمر والعالق وهما ترقوقان من الجانسيين (١) مقدار التوسط في احمار كل زمان فكانه بالقدار الذى يقترن به اهل ذلك الزمان في اهارهم (٧) معدار مواهد احد والميتي واللاكناف (٨) ان يبيع الرجل من رجل سلمة في مصلوم الى الجل مسمى ثم يشدة ريا منه بقل من المحن الذي باعها به فان اتفترى بحمترة طالب المينة سلمة من آخر باين معلوم وقبضها ثم باعها المفترى من البائم الاول بالقد باقل من المحن فهداء ايضا عينة وهي اهون من الاولى وسميت عينة لحصول النقد لصاحب الدينة لان العين هو المال معهاد (١) تطرحهم

قرأون القرآن لا مجاوز حناجرهم (١) قال يزيد (احد الرواة) لا اعلمه الا قال مجتمر احدكم علم مع علمم يقتلون اهلالاسلام فاذا خرجوا فاقتلوهم ثم اذا خرجوا فاقتلوهم فلاوي لمن قتلهم وطوي لمن كناوه كلما طلع مهم قرن قطعه الله فردد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسا عشر بن مرة والما اسمه وقال قتادة فى قول ابراهيم عليه السلام الى مهاجر الى ربي سيدين قال الى الشام وقال كمب الاحبار (٢) يوشك بالوعد والبرق (٣) ان يراجر الى الشام حتى لا يكون رعدة ولا برقة الا ما بين الدريش والفرات وقال الا وزاعي جاجر الناس من الرعد والبرق الا ما بين الدريش والفرات وقال الا فيا بين الدريش والفرات وقال الا قبلابة سياجر ابراهيم حتى لا تبقى قطرة الا فيا بين الدريش الشرات وقال أبو قلابة سياجر من الرعد والبرق من ارض المدرق الى ارض الشام حتى لا بستى جا رعد ولا برق ، وقال ضمرة بن ربيعة المراق الى ارض الشام حتى لا بستى جا رعد ولا برق ، وقال ضمرة بن ربيعة الدرق الى وروى من طريق الحاكم عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله وبالشام (٤) وروى من طريق الحاكم عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله وبالتم (٤) وروى من طريق الحاكم عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله وبالرق) يمنى بيت المقدس

◄ باب ما جاه فی اختصاص الشام وقصوره بالاضاه تا عند مولد ◄ النبی صلی الله علیه وسلم وظهوره

عن ابى امامة (ه) قال قبل يارسول الله ماكان بدّ أمر ﷺ قال دعوة ابى ابراهيم (٦) وبشرى اخى عيسى عليما السسلام ورأت اى كانما خرج منها شئ امسامت له قصور الشام وفى رواية ورأت اى انه خرج منها نور اضامت له

⁽١١) رأس الفلصحة حيث ثراء تاتيما من خارج الحلق والجميع المخاجر قاله في الناية وفي المختبرة والله في الناية وفي المختبرة والمحتبرة والمح

قصور الشام عن العرباض بن سارية السلمي (١) قال سمعت رسول الله صلىالله عليه وسلم يقول انى عند الله فى إم الكتاب (٢) لخاتم النبيين وان آدم لمجدل فى طبنته وسوف البئكم بتأويل ذلك دعوة ابى ابراهيم وبشارة عيسى قومسه ورؤيا امی التی رأت حین وضمت انه خرج منهـا نور اضاءت له قصور الشام وکـذلك يرى أمهات النبيين صلى الله عليم • عن ابي مريم الكندي [1] قال اقبل اعرابی من بهز (٣) حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد عنـــده حلقة من الناس فقال.الا تعلمي شيئا تعلمه واجمله وينفعني ولا يضرك فقال الناس مه مه (٤) اجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم دهو. فانما سأل الرجل ليما ففرجوا له حتى جلس فقال اى شيُّ كان اول من امر نبوتك قال احْدُ الله عز وجل منى الميثاق كما اخــذ من النبيين ميثاقهم وتلى ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم والحذنا منهم ميثاقا غليظا وبشربى المسيم عيسى بن مريم ورأت ام رسول الله في منامها اله خرج من بين رجليها سراج اصاءت لها منــه قصور الشام فقالالاعرابي ها، (ه) وآدنىرأسه منه وكان في سمعه (٦) شيُّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ووراء ذلك ووراء ذلك مرتين او ثلاثا . عن خالد بن ممدان عن اصحاب رسولالله صلىالله عليه وسلم انهم قالوا بإرسول الله اخبرنا عن نفسك قال دعوة ابى ابراهيم وبشرى عيسى ابن مهم ورأت امى حين جلت بى أنه خرج منها نور امناءت له قصور بصرى من ارض الشــام واسترضت فى بنى حمد بن بكر فيينا أنا مع اخ لى فى بهم (٧) لنا آنا نى رجىلان بثياب بيسامن وممهما طست من ذهب تملوه ثلجا فاضجمانى فشقا بطنى ثم استخرجا قلبي فنسلاه ثم جملانيه حكمة وايمانا . وعن عتبة بن عبد أنه حدثهم أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسم فغال كيف كان اول بدو شأنك يا نبي الله فغال كانت حامناتي من بني بكر بن سعد فانطلقت انا وابن لمهما في بهم لنا ولم تأخذ معنما زادا فقات لاخي يا اخياذهب فائتنا بزاد منعند امنا فذهب اخي ومكثت الم عند البهم فاقبل

⁽١) رواه احد والطبران والحاكم وابونيم فى الحلية والبيهتى فى الصب (٧) رواه الطبراى وارسية والبيهتى فى المكون الطبراى وان مردويه وابوليم. فى دلا أل النبوة (٣) امم قبيلة (٤) مبنى على السكون ام لعمل الامر ومعناه اكتف فان وصلت نونت تقلت مه مه (ه) كلية تقال فى الايصاد وفى حكاية المخصك وهي المراد هنا (٦) أنقل (٧) البهم جع بهسمة وهي ولد الفسان المذكر والمؤنث وجع البهم بهام واولاد للمرى المخال فاذا اجتما اطلق عليهم والبهام

الىطيران ابيضانكانهما نسران فقال احدهما لصاحبه (١) هو هو فقال الآخر نعم قال فاقبلا ستدراني فاخذاني فبطحاني للقفا فشقا بطني فاستخرحا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقتين سود اوين فقال احدهما لصاحبه ايتني بماء ثلج ففسلا به جوفى ثم قال اينني بماء برد ففسلا به جوفى والصواب قلبي ثم قال التني بالسكينية فذراها (٢) في قلى ثم اطبقه فقال احدهما لصاحبه خطبه فخاطه وختم عليه نحاتم النبوة فقال إحدهما لصاحبه اجعله في كفة (٣) واجعل الفيا من امته في كفة فاذا أنا انظر الى الالف فوقى اشفق (٤) ان مخرَّ على بعضهم فقال احدهما لصاحبه لوازامته وزنت به لمال بهم او لرجمهم ثم انطلقا وتركاني وفرقت (•) فرقا شد يدا ثم انطلقت الى ابي فاخبرتها بالذي لقيته فاشفقت على ان يكون قد النبس او البس بي فقالت اعبذك بالله فرحلت (٦) بعيرا لها فحملتني على الرحل وركبت خلني حتى بلغنا الى امى فقالت قد اديت امانتي وذمتي وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعمها ذلك وقالت انى رأيت انى خرج منى نور اضاءت منه قصور الشام • وقال عثمان بن ابي الماتكه ان آمنة ابنت وهب حين وضعه صلى الله عليمه وسلم كفأت عليه برمة (٧) حتى تبزع (٨) له قال فوجدت البرمة قمد انشقت عن نور اصاءت منه لها عن قصور كثيرة من قصور الشام • عن الضماك أن النبي صلى الله عليه وحلم قال أنا دعوة أبراهيم قال وهو برفم القواعد من البيت ربنا وابعث فيم رسولا منهم نقرأ الآية حتى أتمها والضمالة هو ابن مزاحم الهلالى وفى سنده جويبر بن سعيد البلخى وهو ضعيف والحديث مرسل قال ابو بكر احمد بن على بن الحسين اليهتي انما اراد والله اصل انه كذلك في قضاء الله وتقديره قبل الايكون آدم عليدالسلام واعا دعوة اراهيم عليه السلام لما احْدُ في بناء البيت دعا الله تعالى فقال ربنا وابعث فيم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحسكمة ويزكيم اتك انت العزيز الحكيم فاستجماب الله دعائه في 'بينا محمد صل الله عليه وسلم واما بشارة عيسى عليه السلام به فهو ان الله تعالى امر عيسي فبشر به قومه فمرفه بنوا اسرائيل قبل ان مخابق

 ⁽۱) روا، اجد والطايرا في ولفظ اجد خصه فخاصه بدل خطه فضاهه (۷) غباها
 (۴) بكدرالكان وقعها (٤) اضاف ان يسقط (۵) خت (۱) بتشديد الحاء اي جدلت عليها الرحل (۷) قدر وهي في الاصل يقال أسجر المعروف بمكة والمين (۸) يقال تيم المعلام اي ظرف

معرفي باب ما جاء عن سبيد البشر ان الشام ارض على المشر

عن ابي ذر (١) قال قبل بإرسول الله صلاة في بيت المقدس افضل ام صلاة في مسجدك قال صلاة في مستجدى هذا افضل من اربع صلوات فيه ولنم المصلى هو ارض المحشر والمنشــر وليانين على الناس زمان ولبسطة قوس من حيث برى منه بيت المقدس افضل من الدنيا وما فيها جيما وروى من طريق عبد الله بن الامام اجد ان ابا ذركان يخدم النبي صلىالله عليه وسلم فاذا فرغ من خدمته آوى الى المسجد وكان هو بيته فجلس الله رسول الله صلى الله علمه وسلم فقال لدكيف انت اذا الحرجوك منه قال اذا الحق بالشام فان الشام ارض المحشر والمنشروارض الانبياء ثم ذكر الحديث • وتقدم حديث معاوية إلهزى وقد رواه هنا بطرق متعددة وفي بعضها زيادة وهي ما من مولى (٢) ياتي مولى له فيسأله من فضل عنده فينمه الا جمله الله شجاعا (٣) ينهشه قبل القضاه قال عقان يمني بالمولى ان عمه قال وقال ان رجلا ممن كان قبلكم رغسمه (٤) الله مالا وولدا حتى ذهب عصــر وجاء عصــر آخر فما احتضر قال لولده اي اب كنت لكم قالوا خير اب فقال هل اثتم مطيعي والا اخــذت مالي منكم انظروا اذا انا مت ان تحرقونی حتی اذا تدعونی حما (۵)ثم اهرسونی بالمهراس (٦) وادار رسولالله صلى الله عليه وسلم يده حذاء (٧) ركبتيه وقال بيد. هكذا ثم ذروني في يوم ريم لعلى أضل الله فضلوا والله ذاك فاذا هــو قائم في قبضة الله فقال يا ابن آدم ما حملك على ما فعلت قال من مخافتك قال فتلافاه افله عن وجــل فقالوا يا ايا القاسم ان كنت صادقا انك نبي فالحق بالشام فان الشمام ارض المحشس

 ⁽۱) دواء الشافق والطبرای (۳) يطلق المولی على العبد وعلى السيد (۳) الحية الذكر (٤) السمة فى النصمة والبركة والحما.
 (٥) لحمما (٦) مفرة منسةورة تسم كثيراً من الماء وقد يعمل معها حياض للماء (٧) مقسايل

وارض الانبسياء فعبدق ما قالوا فغزا غزوة تبوك لايريد الا الشسام فلا بلغ تبوك أنزل الله عليمه ايات من سورة بني اصبرائيل بصد ما ختمت السورة وإن كانوا ليستفرونك من الارض ليمرجوك منها واذا لا يلبثون خلفك الا قلسلا الى قوله تحويلا فامره الله بالرجوع الى المدينة وقال فيها محياك ومماتك ومنها تبعث وقال ابن عباسكان التي صلى الله عليه ولم قد حاصمر بني النضير حسى بلنم منهم كل مبلغ فاعطوه ما اراده منهم فصالحهم على ان مجقن لهم دمائم وان مخرجهم من ارضهم ومن ديارهم ومن اوطانهم وان يسمير بهم الى اذرعات الشام وجمل لكل ثلاثة منهم بديرا وسقاء والحرجهم من ارضهم الى ارض اخرى وقال ابن عباس من شك أن المحشر بالشام فليقرأ قوله تعالى هو الذى الحرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر قال الهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ اخرجوا قالوا الى ان قال الى ارض المحشر . وجاءت .ولاة لابن عمر فقالت له اني قد اشتد على الزمان وما اريد ان اخرج الى المراق قال فهلا الى الشيام ارض المحشمر اصبرى بإلكاع (١) فاني سممت رسول الله صلى الله عليمه وسإ نقول من صبر على شدتها ولا واثباكنت له شفيما او شهيدا يوم القيمة . وبروى ان الشام اشتكت الى الرحمن فقالت اى رب جملتني اضيق الارض واوعرها وجِملتني لا اشمرب الماء الا علما الى علم فاوحى الله اليها اللك داري وقراري وانت الأنذر وانت منبت الانبياء وانت موضع قدسى وانت موطأى والبك اسوق خیرتی من خلق والیك محشمر عبادی وانزل علیك من اول يوم من الدهر الى اخر يوم منه بالطل والمطر واذا يجبز اهلك المال لم يجزهم الخبز والمناءء

🐜 (باب ما جاء من ان الشام یکون ملك الاسلام) 🐃 -

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى عليه وسلم الخلافة بالمدينــة والملك

⁽١) يقال للرجل لكم والمرأة لكاع وهواللثم والوسم وقد يطلق علىالصناير

بالشـام (١) عن على بن ابي طالب (٢) ان يهوديا يقال له جريجرة وكان له على رسول الله صلى الله عليــه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يامهودي ما عندي ما اعطيك فقال فاتى لا افارقك يامحمد حتى تعطيني مالى فقال نبى الله اذاً اجلس ممك فجلس معمه فصلى النبي صلى الله عايمه وسلم في ذلك المجلس الظهر والمصر والمغرب والعشاء الاخيرة والمفداة وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهددونه ويتوعدونه ففطن رسول الله صلى الله عليمه وسلم فقال لمهم ما الذي تصنعون به فقالوا يا رسمول الله چمودي يحبسك فقال منعنى ربى ان اظلم معاهدا غيره فلما ترحل النهار قال اليهودى اشهد ان لا اله الا الله واشهد آنك رسول الله وشطر مالي في سبيل الله اما والله ما فعلت الذي فعلت بك الا لانظر الى نستك في التوراة مجد بن عبد الله مولد. عكمة وهجرته الى طبيعة وملكه بالشام ليس بفيظ (٣) ولا غليظ (٤) ولا صحاب (٥) في الاسواق ولا متزين إلغيمش (٦) ولا قوله الخنا (٧) اشهدان لااله الا الله وانك رسول الله وهذا مالى فاحكم فيه بما اراك الله وكان اليهودي كثير المال • وعن ميسمرة بن حليس عنمه صلى الله عليه وسلم هذا الام (يمنى الخلافة)كائن بعدى بالمدينة ثم بالشام ثم بالجزيرة ثم بالعراق ثم بالمدينة ثم ببيت المقدس فاذا كان ببيت المقد س فثم عقر دارها ولن يخرجها قوم فتمود اليهم ابدا يسى يقوله بالجزيرة امر مروان بن محد الحار ويقوله بالمدينة بعد العراق يعنى به المبدى يخرج في آخر الزمان بالعراق ثم ينتقل الى بيت المقدس وبها يحاصره الدجال ١٠ ان ابن عباس قال لكعب الاحبار كيف تجد نعت النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب نجده مجد بن عبد الله يولدعكة ويهاجر الى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا صفاب بي الاسواق ولا يكافئ بالسيئة السيئة ولكن ينفو وينفر امته الحادون الذين يحمدون الله تعالى على كل حال ويسبيمونه في كل منزلة ويكبرونه على كل

⁽۱) هذا بالنسبة الى اول الاسلام فان الخلافة كانت زمن الخلفة. الراهدين قلما انتقات الى يقد بالنسبة الى اول الاسلام فان الخلافة كانت زمن الخلفة. الراهدين قلما بن اسماعيل بزموسى بن جسفر بن مجد عن على بن اسماعيل بزموسى بن جسفر عن مجد عن على بن الحسين عن الحاسم من على وهو بعدناهل البيت وقال الحافظ ابن جر فى الاطراف لم يتكلم عليه الحاكم وفياسناد، مجدين الاهمت الكوفى وكذبه جاعة (٣) سي الحلق (٤) اى ظيظ الطب محيث يكون جاف الطبح والماعي الله بالدين الفلس المالية لله بالكون وكذبه باعد بكون جاف الطبح فا الطبح المالي الله المالي الفلس كال والمحين الدنوب والمامى (٧) هو العجل والدولة والعول والمامى (٧) هو العول الدول والدولة والدولة والدولة والمامى (٧) هو العول الدولة والدولة والدولة

بحبد ويضون ابصارهم وبا تررون في اوساطهم يصفون في مسلاتهم كا يصفون في مسلاتهم كا يصفون في كالهم دويم في معاجدهم كدوى المخسل يسمع مناديم في جو السماء وفي رواية يصلون الصلاة حيثا ادركتهم وفيها ايضا ويوصون اطرافهم تلويم اناجيلهم رهبان بالليل ايوث بالبار وفي رواية عنمه مكتوب في التوراة سطران في السطر الاول محمد رسول الله عدى المختار لا فظ ولا عليظ ولا صحاب في الاسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو وينفر وأله عكمة وهجرته بطبية وملكه بالشام وفي السطر الثاني محمد رسول الله المته المتحل منذلة ويكمونه على كل شرف (1) رعاة الشمر يصلون المسلاة اذا جاء وقتها ولوكانوا على رأس جبل وياتزرون على اوساطهم ويرسؤون اطرافهم واسولتهم بالليل في

فر باب ما حفظ عن الطبقة العليا من ان الشام سرة الديا في

عن إن مسمود مرقوعا المدنة بين عين السماء عين بالشام وعين بالعن وهى اقل الارض مطرا و وقال عبدالله بن عر (٧) صورت الارض على خسة اجزاء على المجزاء الطير الرأس والصدر والجناعان والذنب رأس الدنب الصين والجناح الإيسر الخرر وخلف البند أمة بقال لها واق واق وخافعا منسك وبعدها فاسك وخلفهم يأجوج ومأجوج وبسدهم من الام ما لا يعلم الا الله والجانب الاخر من الخرر ليس خلفه الا الحمر ووسط الدنبا العراق والشام والجياز وصعر وذنب الدنبا من ذات الحمام الى المغرب وشر شيء فى الطير الدنب وقال كمب نجد صفة الارض فى التوراة على صفة النسر فالرأس فى الشام والجياحان المشرق والمغرب والذنب الين ولا يزال الناس مخير ما تعالى الرأس قاذا نزع الرأس هغير ما تعالى الرأس قاذا نزع الرأس هغير ما تعالى الرأس قاذا نزع الرأس هغيرة السروام الذي تصدر من العسار العرب الا وفهم جيل لا تبق جزيرة من جزائر العرب اوقال مصر من العسار العرب الا وفهم جيل

⁽١) المتكان العالى (٣) لا يستكر هذا فانه بحسب ماكان عليه فن تقو بم البلدان فى ذلك الزمان ومثل هذا لا يتعلق به احتمام درعية بحبث يد تنى لايه ويجمث عنه ليوجد هل هو متالك لما تحن عليه اليوم اولا .

من الشام يقاتلونهم على الاسلام وفي رواية وجمل رأس الرأس حص وفيها منقار فاذا وقف المتقار النُّف الناسوجعل الجؤجؤ(١) دمشق وفيها القلب فاذا تحرك القلب تحرك الجسد وللرأس ضربتان ضربة من الجنام الشرقي وهي على دمشق وضربة من الجناح الغربي وهي على جص وهي انكلمهما ثم يقبل الراس على الجناحـين فيتفهما ريشة ريشـة • وقال كمب ويل للجناحين من الراس وويل للراس من الجشاحين فالرأس الشام والجناحان المشمرق والمفرب • وذكر علماء الاواثل ان اقاليم الارض سبصة وان الهند رسمتها فجملت صفسة الاقاليم كأما حلقسة مستديرة تكنفها ست دوائر فالوسطى اقليم بابل والدوائر الست المحمدقة بالدائرة الوسطى كل دائرة منها اقليم من الاقاليم السبعة فالاول بلاد البند والثانى الحجاز والثالث مصمر والرابع بابل وهــو المُمثل في الدائرة الوسطى الق اكتنفتها سائر الدوائر وهو اوسط آلاقاليم واعرها وفيسه جزيرة العرب والعراق الذى هوسرة الدنيا وحدهذا الاقليم نمايلي الحجازونجد الثملبية من طريق مكة وحده ممايل الشام وراء نصيبين من ديار ربيسة ثلاثة عشمر فرسننا وحده بمايلي ارض خراسان وراء نهر الح وحده ممايلي الهندخلف الدبيل بستة فراسخ وبسداد اوسط هذا الاقليم والاقليم الخامس بلاد الروم والشام والأقليم السادس بلادانترك والاقليم السابع بلاد العمين

◄ باب ما جاه من الاخبار والا اثر ان الشام بيتى عامها بعد ◄ خواب الامصار

من عوف بن مالك مرفوعا تخرب الارض قبل الشام باربعين سنة • وقال كعب الاحبار تخرب الدنيا او قال الارض قبل الشام باربسين عاما وفى رواية ريادة حتى يكون من السمران كا لرمانة ولا يبقى فيا خربة فى سهل ولا جبل الا جمرت وليغرسن فيها من الشجر ما لم يغرس فى زمان نوح وتبنى فيها القصور اللاعمة فى السماء فاذا رابت ذلك فقد نزل بك الامر، وعن يجيد بن سعيد قال بقيم الشام بعد خراب الارض اربسين عاما وهـذا هو المحفوظ وقد روى عن عبم الشام بعد خراب الارض درهد الاقوال الارض خرابا الشام عبد الله بن عرو بن العاص صدهذه الاقوال فافه قال اول الارض خرابا الشام

⁽١) الصدر وقيل عظامه

وقال بشر بن غم اتبد من مدينة دمشق جمرا جمرا ، امله اداد بذلك ما وجد من هدم عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس سورها حين افتتمها ، وعن الحسن بن القاسم الازرق قال وقف رسول الله سلى الله عبد شاء واشار ببده تبوك فقال (1) ما همنا عن واشار الى جهة المدينة وما همنا شاء واشار ببده الى جهة الشام ، وسئل ابر الاعيس القرشي وكان من التابسين عن الارض الماركة وابن حدودها فقال حدودها عربيش مصر والحد الاخر طرف الثنية والحد الاخر حبل فيه قبر هود عليه السلام ، وقيل اول الشم بالس واخره عربيش مصر

حَيْثُهُمْ إب تمسير الامصار في قديم الاعسار ﴿ الْهُنَّ -

عن عثمان بن إبي الماص سرفوعا يكون المسلمين (١) ثلاثة امصار مصر بملتي البحرين ومصر بالجزيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيفرج السجل وقال عمر رضى الله عنه الامصار سبعة المدينة والشام ومصر والجزيرة والمحرين والبصرة والكوفة وفي رؤية ثابة ومكة والمدينة • وقال ابو حاتم السجستاني لما كتب عثمان رضى الله عنه المصاحف حين جمع القرآن كتب سبعة مصاحف فيت واحدا الى مكة وآخر الى الشمام وآخر الى البحرين وآخر الى البحرة وآخر الى الكوفة وحيس بالمدينة واحدا • وقال ابراهيم النفى قال رجل من اهل الشام مصحفنا ومصحف اعلى البصرة احفظ من مصحف اعلى الكتب المصاحف بلغه قراد اهل المحكوفة على حرف عبدالله بن مسعود فبث به اليم قبل ان بيث بغرض (يقابل بالقراءة) وعرض معتفنا ومجتف اهل البصرة قبل ان بيث يعرض (يقابل بالقراءة) وعرض معتفنا ومجتف اهل البصرة قبل ان بيث يعرض (يقابل بالقراءة) وعرض معتفنا ومجتف اهل البصرة قبل ان بيث ما المحسار ياابا سعيد قال المدينة والبصرة والكوفة والمحرس والميزية والشام مصصر قال الضحاك هذه هي البلدان التي جملها عبر رضى الله عنده امصارا

⁽١) رواه الشافي (٢) رواه ابو يعلى الموصلي (٣) رواه الخطيب البغدادي

حر﴿ بَابِ الْأَيْضِاحِ وَالبِّيانَ عَمَا وَرَدُ فِي فَضَّلْمُا مِنَالَقُرُ آنَ ﴾ٍ≶−−

عن ابى امامة ان النبي صلىالله علية وسلم قرأ قوله تعالى وآويناهما الى ربوة ذات قرار وممين ثم قال هل تدرون اين هما قالوا الله ورسوله اعبل قال هي بالشام بارض يقسال لها النوطة مدينة نقسال هي خير مدائن الشسام وقال ابن عياس الربوة هي دمشق والقرار المعين انهارها وكذا قال عبد الله بن سلام وغيرهم وقال يزيد بن شجرة دمشق هي الربوة المباركة . وقال مجد بن خالد الهاشمي امر الله عيسي بن مرج وامه عليها السلام ان يسكنا دمشق وهي ارم ذات العماد وقال الحسن البصرى في تفسير قوله تممالي ذات قرار ومعين ذات معيشة تقوتهم وتمحملهم ومعين ماء جار وهي الربوة وهي دمشق وهي الفوطسة وقال سعيد بن جبير الربوة النشر من الارض والقرار المستوى . وهذا التفسير موجود في صفة ربوة دمشق فلا يتنع ان يكون هو الحق وقيل ان الربوة الرملة (اسم بلد) • وعن ابي وعلَّة شيخ من عك قال قدم علينا كريب من مصر فزرناه فاخبرتا انه سمع رسول الله صلى الله عليمه وسلم يقول (١)لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين على من ناواهم (عاداهم) وهم كالاناس الاكلة حتى يأتى امر الله وهم كذلك قال فقلنا يارسول الله من هم واين هم قال با كناف بيت المقدس وقال ايضا ان الرملة هي الربوة وذلك انها تسيل مغربة ومشرقة • وقال أنو هربر؛ (٢) الربوة ذات قرار ومعين هي الرملة مين فلسطين وقيل أنها بيت المقدس وقال قنادة هي بيت المقدس وقيل الاسكندرية وقبل انها مصر وقيل انها الكوفة والمعين الفرات وقال جغر الصادق الرموة النجف والقرار المسجد والمعين الفرات ثم قال ان نفقة الدرهم ااواحد بالكوفة (في الصدقة) يعدل مائة درهم في غيرها والركمة عائة ركمة ومن احب ان يتوضأ من ماء الجنة ويشرب من ماء الجنة وينتسل عاء الجنة فعليه عــاء الفرات فان فيه شعبتين من الجنة وينزل من الجنة كل ليلة مثقالان من مسك في الفرات وكان امير المؤمنين على يأتى النجف ويقول وادى السلام وبجع ارواح المؤمنين ونع المضيم للؤمن هذا المكان وكان يقول اللهم اجمل قبرى بها قال ابو الفنائم

⁽۱) رواه الطبراني (۲) رواه عبد الرزاق الصنعاني في مستدم

فى النجف ماء كيت ينزله العرب يقال له السلام • وقال بن عباس فى تفسير وله تعلى والتين والزيتون وطور - نين التين بلاد الشام والزيتون بلاد فلسطين وطور - نين الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام وهذا البلد الامين مكة لقد خلقنا الإنسان فى احسن تقويم محمد صلىالله عليه وسلم ثم ردداه المفل سافلين عيدة اللات والمزرى الالذين آدنوا وعلو المسالحات فلهم اجر غير عنون ابو بكر وعمر وعثمان وعلى فا يكدبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين اذ بمثك فهم فيها وجمعك على التقوى باعجد وفى رواية من طريق الحطيب المغدادي قال ابن عباس الا الذين آدنوا وعلوا انصالحات الوبكر وعمرفلهم اجر غير منون عشان بن عفان فا يكذبك بعد بالدين على بن ابى طالب قال ابو بكر الخطيب غير منون عشان بن عفان فا يكذب منم في الحديث وروى او عبد الرحمن القطان مارأيت الصالحين في شيء اكذب منم في الحديث وروى او عبد الرحمن القطان مارأيت الصالحين في شيء اكذب منم في الحديث وروى او عبد الرحمن القطان مارأيت الصالحين في شيء الكذب منم في الحديث وروى او عبد الرحمن وقال الحسن الذين والزيتون بيت المقدس وقال الحسن الذين والزيتون جبال ومساجد بالشام وقال بشعر بن الحارث ارم ذات العماد الذي لم يحلق مثلها فى البلاد هى دسق

🖋 باب ما ورد من السنة من ان دمشق من ابواب الجنة 🗱-

عن ابي هريرة (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مدائن من مدائن الجنة واربع مدائن من مدائن الجنة والدينة وبيت المقدس ودمشق والم مدائن النار فالقسطنطينية وطبرية وانطاكية المحترقة وصنعاه هذا حسديث غربب وفي رواية رومية بدل طبرية وقال ابن عدى الحديث منكر وقال ابو عبد الله المسقطى ليس هي صنعاء الين اتما هي صنعاء بارض الروم وذكر البلاذري ان انطاكية المحترقة ببلاد الروم احرقها العباس بن الوليد ابن عبدالملك وعن ابي هررة من فوعا انالله اختار من الملائكة اربعة جبرائيل وميائيل واسرائيل وعزرائيل ومن النيين اربعة ابراهيم وموسى وعيسى ومجدا

 ⁽١) رواه ابن الجوزى فى الموضوعات وثال لا اصل له ومن روائه الوليد بن مجد الدقدى وهو كذاب

عليهم الصلاة والسلام ومن المماجرين اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا رضى الله عنهم ومن الموالي اربعة سلمان الفارسيي وبلالا الاسود وصيبيا الرومي وزبدا بن حارثة واختار من النساء اربعمة خدمجة ابنمة خويلد ومريم ابنمة عمران وفاطمة ابنة محد واسيسة ابنة مزاحم واختار من الاهلة اربعة ذا القعــدة وذا الحجة والمحرم ورجبا واخنار من الايام اربعة الجمعة وبوم الفطر ويوم النحر ويوم علشوراء واختار من الليسالي اربعا ليلة القدر وليلة النحروليلة الجعمة وليلة نصف شميان واختار من الشبجر اربعا السندرة والنخلة والتينة والزينون وإختار من المداين اربعة مكة وهي السدرة والمدينة وهيالنخلة وبيت المقدس وهي االزسونة ودمفق وهم التينة واختار من الثفور اربعة اكندرية بمصر وقزوين خراسان وعيادان العراق وعسقلان الشام واختار من العيون اربعة يقول في محكم كتابه فيهما عينان تجريان وقال فهما عينان تضاختان فاما المتسان تجريان فسنا سسان وسلوان واما النضاختان فعينا زمزم وعكا واختار من الاتهار اربعة سحسان وجيمان والنيل والفرات واختار من الكلام اربمة سعمان الله والحد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله السلى المظيم . هذا حديث منكر بالمرة وفي اسناده النسان مجهولان • وقال كعب خمس مدائن من مدائن الجنة بيت المقدس وحمس ودمشق وبيت جبرين وظفار البين وخس ممدائن من مدائن النار القسطنطينية والطرانة والطاكية وتدمر وصنعا صنيا البمبروفي رواية وعورية مدل الطرانة • وعن عبدالله بن عمر وانه قال الجنة مطوية في قرون الشام

◄ باب ما جاه عن صاحب الحوض والشفاعة ان الشام معبط عيسى بن ◄
 مريم قبل قيام الساعه

عن النواس بن ممان مرفوعا (١) ينزل عيمى بن مربم على المنارة البيضاء شرقى دمشق بين مهرودتين (٢) قال ابو بكر احد بن الحسن الحيرى حفظت

⁽۱) رواه الخطيب (۲) اى فى هتتين او حليتين وقبل التوب المبرود الذى يصبغ بالورد الذى يصبغ بالورس ثم بالزعدان فيجيئ لونه مثل لون ذهرة الجوز وقال القتبي هو خطأ من النقداة واراه مهروتين اى صفراوين يقال هو بت العمامة اذا لبنها صفرا. فان كان محفوظا بالدال المجمعة فمهومن المهرداى الشق وقال ابن الانبارى القول عندنا في الحديث مهرودتين يروى بالدال والذال اى بحصرتين والممصرة من اللياب التي فيا صفرة خفيفة وقبل المهرود النوب الذلى يصبغ بالدورق والمروق يتمال لمها المهرد

عن احد بن الهيتم بالدال وتفسيره بين مخصرتين وفي واية اربت ازابن مرم يحرب من يمنة المغارة البيضاء شرقى دمشق واضع يده على اجمحة الملكين بين ريطتين (١) ممشقتين (٢) اذا ادنى رأسه قطر وآذا رفع رأسه تحادر منه حمان (٣) كاللؤلؤ عشى وعليه السكينة والارض تقبض له ماادرك نفسه من كافر مات ويدرك نفسه حينما ادرك بصمره حتى يدرك بصره في حصونهم وقرياتهم حتى مدرك الدجال عند باب لد فيوت ثم يعمــد الى عدـــابة من المسلمين عصمهم الله بالاسلام فيترك الكفار ينتفون لحاهم وجاودهم فتقول النصارى هذا الدجال الذي انذرناه وهمـذه الآخرة ومن مس عيسي بن مريم كان من ارفع النــاس قدرا ويعظم مبيته ويمسم على وجوههم ويحسدتهم بدرجاتهم من الجنة فبينما هم فرحون بما هم فيمه اذ خرجت يأجوج ومأجوج فبوحي الى المسيم اني قمد اخرجت عبادا لى لا يستطيع قتلهم الا الما فاحرزعبادىالىالطور فيمرصدريأجوبه ومأجوج على محبرة طبرية فيشربونهائم بقبلآخرهم فيركزون رماحهم فقولون لقدكان ههنا مرة ماه حتى اذا كانوا حبال بيت المقسدس قالها قبد قتلنا من في الارض فهل نقتل من في السماء فيرمون منيلهم الى السماء فيردها الله مخضومه بالدم فيقولون قد قتانا من في السماء ويتحصن ان مريم واصحامه حتى يحكون رأس الثور ورأس الجل خبر من مائة دينار الموم · كذا قال المضارة وهو تعصف المنارة • وقال ابن عباس الحضرى يخرج عيسى بن مريم عند المنارة عندالباب الشرقى ثم يأتى سبجد دمشق حتى يقصد على المنبر ويدخسل المسلمون المسجد والنصارى والبودكلهم يرجوه حتى لو القيت شيئًا لم يصب الارأس انسان من كترشم ويأتى مؤذن المسلمين فيقوم ويأتى صاحب بوق اليهود ويأتى صاحب لاقوس النصارى فيقول صاحب اليهود اقرع فيكتب سهم المسلمين وسهم النصارى وسهم اليهود ثم يقرع عيسى فيخرج سهم المسلمين فيقول صاحب اليهود ان الفرعة ثلاث فيقرع فيخرج سهم المسلين ثم يقرع الشالثة فيخرج سهم المسلين فيؤذن المؤذن ويخرج اليهود والنصارى من المسمجد ثم يخرج فيتبع الدجال عن معه من اهل دمشق ثم يأتى بيت المقدس وهي مغلقة قد حصبرهـ اللـجال فيــأمر بفتم

 ⁽١) كل ثوب رقيق لين (٢) مصبوغتين بالمنق وهو المنرة (٣) اللؤلؤ الصفار
 وقيل حب يتخذ من الفضة امشال اللؤلؤ

الابواب ويتبعه حتى يدركه بباب لد فيذوب كما يذوب الشم ويقول عيسى ان لى فيك ضربة فيضر به فيقتله الله عزوجل على يديه فيمكث في المسلين ثلاثين سنة او اربعين سنة الله اعلم اى المعددين فبخرج على اثره ياجوج وماجوج فيماكم الله على يديه ولا يتى منهم عين تطرف وترد الى الارض بركتها حتى ان المصابة (١) ليمتمون على المنتود وعلى الرمانة وينز عمن كلذات حمد (٢) حبها يعنى سمها حتى ان الحية تكون مع الصبي والاسد والبقرة فلا تضر شيئا ثم بعث الله عن وجل ربحا طيبة نقبض روح كل مؤمن ويبتى شرار الناس تقوم عليم القيامة وعن كمب (٣) يبط المسيح عليه السلام عنيد القنطرة البيضاء على باب ددشتى الشرق تحمله غامة واضع يديه على منكين عليه ريطتان مؤثرر باحدهما مرتد بالاخرى اذا اكب رأسه يقطر منه الجان

🗨 باب ماجاء عن المبعوث بالمرحمة انها فسطاط المسلمين يوم الملحمة 🍆

قال ابوالدرداء سمس النبي سلى الله عليه وسلم يقول يوم الملحمة الكبرى فسطاط (2) المسلمين بارض يقال لها الفوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ قال ابراهيم بن الجنيد سمست يحيى بن ممين وقد ذكروا عنده احاديث من ملاحم الروم فقال يحيى ليس من حديث الشام شيء اصم من حديث صدقة انهى وق رواية فسطاط المسلمين (٥) يوم الملحمة بالفوطه الى جانب مدينة يقال لها دمقق من خير مداين الشام وقال عوف بن مالك الاشجبي (٦) آيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بناء له فسلمت عليه فقال اعود قالمت من قال ادخل على أم بعضى قال بل بلك قال فقال اعدد ستا بين يدى الساعة او لهن موتى قال فاستبكت حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكني

⁽۱) الجماعة (۲) الحمة بأتنفيف السم وقد تفدد وتطلق على ابرة العقرب الحجاورة لان السم منها مجرج (۳) رواء اجد بلفظ فسطاط المسلين يوم الحمدة الكبرى الخ (٤) رواء الطبرانى وابو داود بلفظ ان فسطاط الخ (٥) رواء ابن ماجه فى سنته بنمو لفظه وقوله اعوف الهمزة التداء وقوله ادخل محذ وف منه همزة الاستفهام والمراد أادخل والمعنى ان البيت كان صفيرا مجيث كان فى على القردد انه يسم جسده كلمه ام لا

فقال قل احدى والثانية فتم بيت المقدس قل اثنتين والثالثة تكون فتنة في المتى وعظمها قل ثلاثا والرابعة مُوتان (١) يقع في امتى بإخـــذهم كقعاص الغنم (٢) قل اربعة والخامسة يفيض المال فيكم حتى ان الرجل ليعطى المائة دينار فيظل يستخطبا قل خسة والسادسة هدنة (٣) تكون بينكم وبين بني الاصفر (٤) يسيرون الِكُم على ثُمَّانين عَايِمَ تحت كل غاية اثنا عشر الفا فسطاط (٥) المسلمين يومثذ في ارض يقال لها النوطة (٦) في مدينة يقال لها دمشسق ولفظ الحديث للطبراتي وفى رواية راية بدل غاية وفى رواية فيفدرون يسى الروم فيوافونكم على نمانين غاية • والناية الراية (٧) وفي رواية تحتكل غاية ثمانون الفا رواها السكرى وكلا القولين باسناد صميم وعن جبير بن نفير قال حدثنا اصحاب رسول الله سلى صلى الله عليه وسلم انه قال ستفتح (٨) عليكم الشام فاذا خيرتم المنازل منها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فالها معقل (٩) المسلمين من الملاحم وفسطاطهم منها إرض يقال لْهَا النَّوْطَةُ وَفَى رَوَايَةُ الا انَّهَا سَتَغُمُّ عَلَيْكُمُ الشَّامُ فَعَلَيْكُمُ عِدِينَةً يقال لها دمشسق فانها خير مدائن الشام وفسطاط المؤمنين بارض منها يقال لمها النموطة وهي معقلهم • وعن مكمول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال موضع فسطاط المسلمين في الملاحم ارض بقال له الغوطة وقال سميد من عبد العزيز كان من ادركنا من عَلَاتُنَا يَقُولُ مُخْرِجِ اهل مصر من مصرهم الى مايلي المدينة ويُحْرِج اهل فاسطين والاردن الى مشارق البلقا والى دمشق وبخرج اهل الجزيرة وقنسمرين وجمل الى دمشق وذلك لماكان حدثنا بد سميد عن مجمول مرفوعا فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بالنوطة مدينة يقال لها دمثق وهمذا الحديث قد سقط منه الصحابي وهو معاذومكعول لم يندك معاذا (١٠) ورواء البنوى عن مكعول عن معاذورواه الحاكم عنابي مالك الاشعرى عن معاذور وى من طريق القاسم بن عبيد بلفظ ستفتح الشام فعليكم عدينة منها بقاللها دمشق فانها خيرمداين الشام وهيممقل

⁽۱) الموتان بوزنالبطلان الموت الكثير الوقوع (۳) التمام بعنم القاف بعدها عين مهمئة داه يأخذالغنم لا يلبنا ان تموت (۳) بعنم المباء وسكونالدال المبعقة السلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل سماريين (٤) هم الروم سموا بذلك لصفرة اللون في آبائم (٥) بعنم الفاء وكسرها المدينة التي فيا مجتمع الناس (١) قال في النباية المفوطة اسم البساتين والمباء التي سمول دمشق وهي غوطها (٧) ومن رواه بالياء المنوحدة اراد به الاجة فقهه كثبة رماح السكر بها وععدى ان الرواية بالياء المثناة المحتبة اصمح لانه ان مع الحديث لم يكن يومئذ رماح للاستخداء حبه بالمدافع والسلاح النارى (٨) رواء اجد باستاد فيه ابوبكر بن ابى مرج وهو ضعيف (٩) حصن (١٠) رواء ابو داود وهو موقوف

المسلمين من الملاحم وفسطاط المسلمين بارض منها يقسال لها النوطة ومقلمهم من الدجال بيت المقسدس وهي معقلهم من ياجوج وماجوج وقال محمد بن على بن الحسين بن فاطمه" الزهراء رضي الله عنهم "همت ابى عن جدى أنه سمع جــده رسول الله صلى عليه وسلم يقول للناس ثلاث معاقل فمقلهم من الحلممة الكبرى التي تكون بعمق الطاكية دمشق ومعقلهم من السجال بيت المقدس ومعقلهم من يأجوج ومأجوج طور سينا رواه ابو نسيم (١) • وعن حسان بن عطيه" قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يجوّز الاعبداء اشه من بلد الى بلد نقال إرسول الله فبل من شي قال نم ان بالغوطمة مدينمة يقمال لها دمشمتي هي فسطاطهم ومظلهم (٢) من الملاحمُ لا ينالها عدو الا منها وكان حفص بن غيلان الله بن على بجنوده • عن ابي سالم الحبشاني قال انطلقت الى المدينـــة استل من علم الاحداث (٣) فقيل لى اين انت من عبد الله بن عمرو بن العاص فانه كان صُعلوكا (٤) فعده (٥) ابوه لذلك قال فقدمت فاخبرت عبد الله بن عمرو بذاك فقال نع فسلونى عما شئتم اخبركم به فوائمة اوشئتم لاخبرتكم بالسنة التي يخرجون فيها من مضمر فقلت يا ابا عمد اخبرني وخرلي قال نيم انك لن يرابك (٦) مالم يأت اهل المشرق اهلاالمفرب فانكان ذلك خفق الدين (٧) وخفقت الااسنة ووقمت بين المرب البغضاء فاقل المؤمنين من يحجزه (٨) ايمانه واقل المعاهدين (٩) من يكفه ساعيهفاناستطعت انتسكنالسروات (١٠) فكنها وانعجزت فالأسكندرية فان عجزت فالطور أو سوق مارن وان اقشمت (١١) شيئا ابيت اللمن(١٢) واصاب

⁽۱) وكذا رواه ابن ابن خبثه (۲) من تأمل هذا الخبر براه متطبقا على ماكان في ابا حروب الصلبيين والمائل الحصون (۳) الحدث الامر النكر الذي ليس بمتاد ولا معروف والمراد هنا أنه يسئل عن علم ما سمدت في آخر الزمان (غ) فقيرا (۵) هيأه واهله لذلك اي الم (٦) يقال رابني الأمر وارابني اذا رأيت منه ما يكره والمعنى لن ترى هيئا تكره مدة عدم اتبان اهل المقرق الخ (٢) مشف الدين مأخوذ من خفق الليل اذا ذهب اكثره وخفقت الالسنة أي صارت غير ثابته ولا مستقرة اي لا يستقر كلامها على قرار (٨) اي يميل بينه وبين ما يكره والحاجز الحائل بين الشيعين (٩) إلماهد من كان بينك وبينه عبد واكثر ما يطلق في الحديث على اهل الذي يصدرالمرأوسون عن امره ولا يصون امرارا من لو لوالمين المنابق الذي يصدرالمرأوسون عن امره ولا يصون امرارا (١١) المواجد تعرف وكل من وك امرة قوم فهو ساع عليهم (٥) المواضع المتحدد من الجبال (١١) المناب تصدع واقلع والمين الحير والمنتي تأخيدت والموجدة عبينا واللتو ين المحكاير اي هيئا كديرا (١٧) المداد والإيماد عن الحيو ومعماه الدعاء الدعاء الدعاء

المامومة (١) وذات الاصابع ذنباتها فعليك بالقحص قال وهي الفوطة فانها فسطاط المسلين فاذاامتنعت الحراء والبيضاءووهن (٢)الاولياء عن الاولياء فعليك عدينة الاسباط فان العافية تجوز اليماكما يجوز السيل الله من لو ارى انى ادرك ذلك لكان رحيلي اليها ولا انت تدركه • يريد لمحدينة الاسباط بإنياس وقال عبد الله من عمرو ما اود الى ان لى مصر وكورها (٣) بعد الخسان والمائة اسكنها ولدمشق خبر لو كنتم تعلون • وقال نافع بن كيسان الدمشــتى لقيت يزيد بن شجرة الرهاوى فقات الى اردت ان آتى فلسطين قال لا تفعل فاتى احدثك في دمشق احاديث ليست في غيرها ان حبل (٤) الناس اذا إضطرب كانت دمشق عصمتهم وان اهلىهامدفوع عنهم وآنه لا ينزل بارضهاجوع ولا بلاه ولا فتنة الا خفف ذلك عنهم • وقال جایر بن عبد الله الانصاری من سکن دمشق نجا فقیل له اعن رسول الله صلى الله عليــه وســلم هذا فقــال اعن رابيي احـــدئك . وقال ابن محيديز قال لى رويفع بن ثا بت الانصارى وكان من اصحاب سِمة الشجيرة اسكن فلسطين ما استقامت العرب فاذا باؤا بشعار (٥) الجاهلية فاحكن دمشق وشرقها خير من غربها ولما حضرت عقبة بن رافع الوفاة اوصى بنيه فقال لمهم يابني احفظوا ما اوصيكم به تنفعون الا تداموا (٦) وان لبستم العبا ولا يدخل احد منكم في بيعة الرايات السود طائعا ان ادركتموها ولا تدعن حظكم من دمشق وان لم تصيبوا البيت الابدية (٧) وقال الاوزاعي بلغنا ان بالشمام وأديا يقال له الفوطة فيه مدينــة يقال نها دمشق هي خــير مدائن الناس يوم الملاحم وقال كتب الاحبــار معقل المـــلين من الملاحم دمشق ومعقلهم من العجال نهر ابى

⁽۱) الشجة التى بلغت ام الرأس وهى الجلدة التى تجسم الدماغ وذات الاصابع البد والمذابات الاصابع البد والمذابات الاصافل والمدى اذا بلغ الام منتهى الشدة وتطاول الاسافل على الرؤوس وعلى الناهمية والمداو (۲) جع كورة المدينة والصنع (٤) المدوايات أن المداوح (۲) جع كورة المدينة والصنع (٤) المهد والمباوات ألم المداوة والمداوة والمدين فاذا الترموا ورجعوا الى علامات الجاهلية التى كانوا يتعارفون الها قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وبشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والمكبر والخبر وضير ذلك [٦]كذا في السخة التى بالدين والمفاخرة بالانساب والمكبر والخبر وضير ذلك [٦]كذا في السخة التى بالدين الم المداود والمفتى لاتختلوا من كمائكم (٧) الدينة الباء فيا عوض عن الوار المحدودة واصلها ودى وفي كتاب التي صلى الله عليه و-لم لاهل المجزئ درة النفس مائة من الابل والمفتى والوكان ثمن البهدا

قطرس ومقلمهم من ياجوج وماجوج الطور ومن رواية ابي داود لتحمّرن (1) الروم الشام اربيين صباحا لا يتتع منها الا دمشق وعمان ومن طريقه ايضا عن عبد الرحمن بن سلمان انه قال سيأتى ملك من ملوك العجم يظهر على المداين كلها الا دمشق (٢)

﴿ بَابِ مَا نَقُلُ عَنِ اهُلِ الْمُعْرَفَةُ انْ الْبُرَكَةُ فِيهَا مَضَاعَفَةً ﴾

قال سفيان بن سعيـد القارى توفى اخى واوصـى عائة دينار في سبيل الله فوافق ذلك صلحابن فرعون صاحب الروم ولم يكن عائث غازيا فقدمت المدينــة في حج او عمرة فدخلت على عثمان بن عفان وعنده رجل قاعد وعلى. قباء من يزن والصواب يزيون وكان اصابه من الغنيم بارض الروم وكان جيبه وبروجه مكفوفا محرير فلما رآ. ذلك الرجل اقبل على مجاذبني قبائي ليخرقه فلما رأى ذلك عثمان قال دعه فتركني ثم قال لقد عجلتم فسئالت عثمان فقلت يا امير المؤمنين مات اخي واوصى عائة دينار في سبيل الله فوافق ذلك سلح بن فرعون فلم يجيسنا غاز فا تأمرني قال فيل سئلت احدا قبل فقلت لا قال الناستقتيت احدا قبل فافتاك غبرالذي افتيتك مه ضمريت عنقمه أن الله عن وجل أمرنا بالاسملام فأسلنا فنحن المسلمون وامرنا بالهجرة فماجرنا فنمن المهاجرون اهل المدينة ثم امرنا بالجماد فجاهدتم فائتم المجاهدون اهل الشام انفقها على نفسك او على اهلك وعلى ذى الحاجة ممن حولك فانك لو خرجت بدرهم ثم اشتريت به لحسا فاكلت انت واهلك كتب لك بسجمائة درهم فخرجت من عنده فسألت عن الرجل الذي جاذبني فقيل هو على بن ابى طالب فآميته فى منزله فقلت مارأيت منى فقال سمعت رسول الله سلى الله عليه وسلم يقول او شك ان تستمل امتى فروج النسماء والحرير وهذا اول حرير رأيته على احد من المسلمين فحرجت من عنده فبعته الى الخياط

وقال عبد الرحمن بن سابط الجحسي قلت لعبدالله بن عمرو بن العاص ان

⁽۱) اصل النحر الشق يقال عرت السفينة الماء اذا هقته بصدرها وجرت والمدنى هذا ان الروم تدخل الشام وتخوضه وتجوس خلاله وتتكن دنه فضهه ببخر السفينة البحر ويمكن ان يكون هسذا اشارة الى ما وقع ايام حروب الصليبين (۲) يمكن ان يكون اشارة الى ما كان ايام التصار

لى رحما (١) وقرابة وان منزلى قد نبا (٢) بى بالعراق والجحاز قال له ماارضى به لنفسى وولدى عليك بدمشق مرتين ثم عليك عدينة الاسباط بانباس فانهسا مباركة السهل والجبل يميش اهلها بغير الجحرين الذهب والفضة اجلى (٣) الله عنها اهلها حين مدلوا تطهيرا لها وان البركة عشر بركات خص الله بانياس من ذلك يركتين لايميل (٤) ساكنها يميش من برها وبحرها واذا وقعت الفتن كانت ما اخف منها في غيرها فاتحذها وارتدها (٥) فو الله لفدان (٦) ما احب الى من عشرين بالوهط والوهط بالطائف • وقال معاوية لكمبالاحبار احمس اعجب اليك ام دمشق فقمال لمربض (٧) ثور في دمشق خير من دار عظيمة مجمص كذا قال وقال عبدالله بن الهدير ماذل في دمشق خير من عشر منازل في غيرهما من ارض حص ومنذل داخل دمشق خمير من عشمر منمازل بالقراديس (٨) واياك وارباضها (٩) فان في سكناها الهلاكوعن يونس بن ميسرة ان رجلا سكن طبرية بسيله شهرا فكفاهم بها عشرة امداد من قمع ثم تحول الى دمشق فكفاهم خسة امداد قمح وقبل لابي سلام الاسود مانقلك من حمس الى دمشق قال ماسألني عنها عربي قبلك بلفني ان البركة فها مضاعفة وقال عبيدس يملي بركات الشام كلها مسوقات الى دمشق وقال جابر بن ازدسبأتى على الناس زمان لمريض ثور في دمشق خيرمن دار عظيمة بحمص وانها لمقل المسلين وقال مجد بن عبدوس لما كان المال يحمل الى بفداد لبيت المال من جميع النواحي كان الذي محمل من دمشق اربيحائة الف وعشرين الفا من الدنانير وقال المدايني كان يفضل في زمان معاوية اربحمائة الف دينار من مال دمشق خاصة بعد صرف ما لا بد من صرفه في ديوان الجند والولاة وارزاق الفقهاء والمؤذنين والقضاة وهمدًا يدل على كثرة دخلها وعظم البركة في مفلها

معرفي باب ما جاء عن سيد المرسلين في ان اهل دمشق على المرسلين في ان اهل دمشق على الحق ظاهرين

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتزال عصابة

⁽١) الرحم الافارب ويطلق على كل من يجمع يبدك ويبشه تسب فعطف قرابة عليسه عطف تقدير (١) لإنفاقرو فى عطف تقدير (١) لإنفاقرو فى الحديث ماعال مقتصد ولن يعيل اى ماافتقر ولن يغتقر (٥) أطليها (٦) كلة اصطلاحية تطلق على قطمة مما الارمن تحتلف باختلاف اصطلح البلدان (٧) بكسر الباء الموضع الذى ينام فيه والمراد مقداره (٨) موضع بالشام (٩) ماحولها من القرى .

نقاتلون على أنواب دمشق وما حولها وعسلى أنواب بيت المقدس وما حولها لايضرهم خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق الى يوم القيامة رواه عبدالجبار الداراني في "اريخ دار"يا وفي افظ آخرلاتزال طائفة من امتى يقاتلون على أبواب بيت المقدس وما حولها وعلى ابواب انطاكية وما حولها وعلى بأب دمشق وما حولها وعلى ابواب الطالقان وما حولها ظاهرين على الحق لا يبالون بمن حُذَّلهم ولا من نصرهم حتى يخرج الله كذه من الطالقمان فيحيى به دينمه كما اميت من قبل واسناد هذا الحديث غريب والفاظه غريبة جدا وروىمن وجه آخر عن ابي هريرة وليس فيه هذه الزيادة بل هو مثل مانقسدم وروى من وجه آخر في أهل الشام على العموم من غير تخصيص دمشق ولفظه لأنزال لهذا الأمر أو على هذا الامر عصابة على الحق لايضرهم خــلاف من خالفهم حتى يأتهم اس الله وفي لفظ آخر لاتزال من امتي عصابة قوامة على امر الله لايضرها من خالفها تقاتل اعداء الله كلمها كلما ذهب حرب نشبت (١) حرب قوم آخرين يزيغ الله قلوبقوم لرزقهم منه حتى تأتيم الساعة كأنها قطعالليل المظلم فيفزعون لذلك حتى ينبسوا له ابدان الدروع وقال رسولالله صلىالله عليه وسلم هم اهل الشام ونكت باصبعه يومي ما الى الشام حتى اوجمها رواه النفساري في تاريخسه وفي لفظ آخر هذه الامة منصورة بعدى منصورون النما توجهوا لايضرهم من خالفهم من الناس حتى يأتبها امرالله اكثرهم اهل الشمام وفى لفظ آخر لن تبرح هذه الامة منصورة تقذفكل مقذف (٢) منصورين ايما توجهوا لايضرهم من خذلهم من الناس هم اهل الشام وفي لفظ لاتزال عصابة من امتي على الحق ظاهرين على الناس لايبالون عن خالفهم حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام قال ابو عمرو فحدثت قنادة بهذا الحديث فقال لا اعلم اولئك الا اهلاالشام وروى عن انس مرفوعا ولفظه لاتزال طائفة من امتى يقاتلون على الحق ظـاهرين الى يوم القيامة واوماً بيده الى الشام (٣) وعن عير بن هانئ قال حَمَلَيْت معاوية بن ابى سفيان فقال سممت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (٤) لا تزال طائفة من امتى امة قائمة بامر الله لايضرهم من خالفهم ولا من خسدًالهم حتى يأتى امر الله وهم

 ⁽١) يقال نفيت الحرب بينهم وقد ناهيه نابذ، اه حصاح (٢) تسير سيث هانت (٣)
 رواء بن فانع والفسيا عن جا بر قال البخارى فى التاريخ هذا الحسديث خطأ أأنسا هو عن فتادة عن مطرف عن عمران (٤) رواء الامام اجد والبخارى وصلم واللفظ لاجد.

ظاهرون على الناس فقام مالك بن يخاص فقسال سمعت معاذ بن جبسل يقول وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك بن يخامر زعم انه سمع معاذا يقول وهم اهل الشام ورو اه البخوى والبيق والخطيب البغدادى بهذآ اللفظ وروى بلفظ انها لن أبرح عصابة من أمتى يقاتلون على الحق ظـاهرين على النــاس حتى بأنى امر الله وهم على ذلك ثم نزع (١) بهذه الآية ياعيسي اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة وروى عن معاوية من وجه آخر ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بإايها الناس أنما العسلم بالتعسلم والفقسة بالتفقه ومن يرد الله به خيرًا يفقهه في ألدين (٣) وانحبا يخشى الله من عباده العلماء ولن تزال امة من امتى على الحق ظاهرين على النماس لايبالون بمن خالفهم ولا بمن ناوأهم حتى يأتى امر الله وهم ظاهرون روى عن مُكِمُولُ عَنْ مَنْاوِيةً وَمُكْمُولُ لَمْ يَدُرُكُ مِنَاوِيةً وَعَنْ أَبِي هُرِيْرَةً مُرْفُوعًا أذا وقعت الملاحم بخرج بعث من دمشق من الموالى هم اكثر وفي لفظ هم اكرم العرب فرسا واجودهم سلاحا يؤيد الله بهم الدين وروى اذا وقلت الملاحم (٣) خرج بث (٤) من دمشق هم خيار عباد الله الاولين والآخرين وقال محميربز خير فوارس تظمل السماء فوارس من قيس مخرجون من غوطمة دمشق يقاتلون الدجال وقال الوليد بن مسلم حدثني شيخ من قدماء الجند بمن كان يازم الجماد في الزمن الأول ان اهمل الشمام كانوا أذا غزوا الصوايف (٥) كانوا ينزلون اجنادا كا كان ينزل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرهم اذا

⁽١) حذب ومعناء أنه قرأها بتكاف وفي الحسديث مالى الغزع القرآن أي اجاذب في قرآت كأبم جهروا بالقرآت أي اجاذب في قرآت كأبم جهروا بالقرآة خلله فشغلوء [٧] قال في الباية الفقه في الاسل المهم واهتقاقه من الشق والمفقح بقال فقه الرجل بالكمر يقعه فقها أذا فهم وعلم وفقه بالضم يفقه أذا سار عالما وقد جمله السرف خاصا بهم الكرية وتخصيصا بهم الفروع النبي ولا يساسب هذا الا المني اللغوى ليتناول فهم كل علم من علوم الدين قال الحمن البصرى الفقيه هو الزاعدة في المدنيا الرابعي عبادة ربة وقال ابن الانبارى أق لهدنيا الرابعة وقل المنقطة من المنافقة من عالم المنافقة والمنافقة والمنافقة من المنافقة المنافقة المنافقة وهي الحرب وموضع التعالم المنافقة بقوله في الدين فقضيص الفائد المنافقة المنافقة والمنافقة وهي غزوة الروم لانهم بهنافة وهي غزوة الروم لانهم بهنافة منافذة وهي غزوة الروم لانهم يفون شافعة وهي غزوة الروم لانهم يفتون سبقا منافسة وهي غزوة الروم لانهم ومنافسة منافسة وهي غزوة الروم لانهم يفتون صبقا منافسة وهي غزوة الروم لانهم

ساروا الى الشام ينزلون ارباها قال الشيخ وكاكانت بنوا اسرائيل مع موسى عليه السلام ثم بعده ينزل في عساكرها اسباط وكان بين كل جندين فرجة وطريق للماه ويحال للخيل ومركز لها انكانت فزعة من ليل او نهار قلت فاين كان ينزل قال الصائفة ومنهم من كان ينزل بحاصته ورهطه فى القلب فى اهل دمشق ثم ينزل اجناد الشام يمنة ويسمرة قال وحدثنى شيخ من قدماء المشيخة بمن كان يلزم الجهاد انهم حكانوا اذا كان اللقاء تقدم ربع قريش من اهل دمشق حتى يكونوا عند راية الامير والجاعة ثم ربع كندة من جند دمشق عن ينتهم اى عن يمين المشيخة لان دمشق كانت عند سير اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لى الشام والشام لها نبعا قال فاتحذها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدائن الشام لها نبعا قال فاتحذها اصحاب رسول الله عليه وسلم دار وفسطاطا وجمعها وفيها متذل واليم الاعظم وبيت مالهم وقال سليان بن دار وفسطاطا وجمعها وفيها متذل واليم الاعظم وبيت مالهم وقال سليان بن اله شيخ سألت ابا سفيان الحيري كم كان جند بني امية فقال ثلاثمائة الله وخسون الفا من اهل الدراق

﴿ باب ماجاه عن كب الاحبار ان اهل دمشق يعرفون في الجنة ﴾ بالتياب الخفسر

قال هروة بن رويم ان رجلا لتي كسب الاحبار فسلم عليه ودعا له فسأله كسب عن هو فقال من اهل الشام قال لعلك من الجند الذين يدخل الجنة منهم سبون الفا بغير حساب ولا عذاب قال ومن هم قال اهل دمشق فقال لست منهم قال فلملك من الجند الذين ينظر الله اليم في كل يوم مرتين قال ومن هم قال اهل فلسطين قال انا منهم وفي لفظ قال لعلك من الجند الذين يشفع شهيدهم بسبعين قال ومن هم قال اهل حص قال لا قال فلك من الذين يعرفون في الجنين قال من هم قال اهل دمشق ثم ساق ماتقدم

◄ باب دعاء النبي عليه السلام لاهل الشام بإن يسديهم الله فيقبلوا ◄ بقلوجم الى الاسلام

عن انس أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر نحو الشام فقــال اللهم بارك لتــا في

ثمرة ارصنا وبارك انا فى صاعنا ومدنا رواه البيقى وفى لفظ نظر قبل العراق والشام والمين فقال اللهم اقبل بقلومم الى طاعتك وحط من ورائم وفى رواية لابى ندم واليمهتى والطبرانى عن انس قال نظر رسول الله قبل اليم اقبل بقلومم ونظر قبل السراق فقال اللهم اقبل بقلومم ونظر قبل الشام فقال اللهم اقبل بقلومم ونظر قبل الشام فقال اللهم اقبل بقلومم ونظر قبل الشام فقال اللهم اقبل العد ، وفى وبائد احمد ، وفى بعض رواياته مثل المؤمن كمثل السنبلة تحر (١) مرة ومثل الكافر كمثل الارزة (٢) لازال تستقيم حتى تحر ولا تشعر

🖊 باب ماروی فی ان اهل الشام مرابطون وانهم جند الله الغالبون 🛰

عن ابي الدرداء مرفوعا اهل الشام وازواجهم وذرارهم وعيدهم وامائهم الى منهى الجزيرة مرابطون في سبيل الله فن احتل منها مدينة من المدائن فهو في رباط ومن احتل منها ثنرا من الثنور فهو في جهـاد وفي لفظ نزل بدل احتــل ورواه الطبراني وفي رواية سيفتم على امتى من بعدى الشام وشيكا (٣) فاذا فتحتها واحتلتها فاهل الشام. مرابطون الى منتى الجزيرة رجالهم ونسائهم وصيائهم وعيسدهم فن احتل ساحلا من تلك السواحل فهو في جهاد ومن احتل بيت المقــدس وما حوله فهو في رباط وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لجلسائه يوما اي الساس اعظم اجرا فجعلوا يذكرون له الصوم والصلاة ويقولون فلان وفلان بعد إمير المؤمنين فقال الا اخبركم باعظم الناس اجرا نمن ذكرتم ومن امير المؤمنين قالوا بلي قال رويجل بالشام اخــذ الجام فرسه يكلاً (٤) من وراء ببضــة المسلمين لا يدري اسبع يفترسمه ام هامة (٥) تلدغه او عدو ينشاه فذلك اعظم اجرا ممن ذكرتم ومن امير المؤمنين وقال ابراهيم الياني قدمت من البين فآتيت سفيان الثورى فقلت يا ابا عبد الله اني جملت في نفسي ان انزل جدة فارابط ما كل سنة واعتمر في كل شمير عمرة واحبج في كل سنة حجسة واقرب من اهلي احب البك ام آ نى الشام فقال لى يا اخا البين عليك بسواحل الشام قالما مراتين فان هذا البيت مجيدكل عام مائة الله ومائنا الله أو ثلاثمائة الله وما شاء الله من التضعيف له مشل حجبهم وعمرهم (٦) ومناسكهم وقال انس قالعلى ابوجعفر

⁽١) تستط (٢) بكون الراء وقعها قال في النهاية شجرة الارزن وهو خشب مدوف وقيل هي المستوير اه قلت وهو في لبنان معروف (٣) قريبا وضير قعبا واحتلها للامة وهذا من الحجزات حيث اخبر انها تلخم من بعده (٤) يكلا مجلط وبيصة الحلين مجتمهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم (٥) الهامة تقال للدابة والمراد هنا ماكان من ذوات السحوم والدغ بالدال المحملة (٦) عرهم بعنم العين وقع الميم جع عمرة

المنصور يوما ما على ظهرها احد أعلم منك قلت بلي قال فسمهم لي فقلت لااحفظ اسمائهم فقال قد طلبت هذا الشان في زمن بني امية وقد عر فته اما اهل العراق فاهل افك وباطل وزور واما اهل الشــام فاهل جهاد وليس فيم كبير علم واما اهل الحجاز ففيم بقية العام وانت عالم الحجاز وعن خريم بن فالك الاسدى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الهل الشام سوط الله فى ارضه ينتقم بهم ممن يشساه من عباد. وحرام على منافقهم ان يظهروا على مؤمنهم ولا يموتوا الا هما وغما رواه البغوى • و عن عطاء السائب قال سممت عبد الرجن الحضرمى ايام ابن الاشمث يخطب وهو يقول يا اهل الشام ابشروا فان فلانا اخبرتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم من آخر امتى يعطون من الاجر مثل ما يعطى اولمهم ويقاتلون اهل الفتن وينكرون المنكر والتم هم وقال قتادة فى قوله تمالى وان جنــدنا لهم الغالبون قال هم اهل الشــام وقال مرة ولا اعلم اولئك الا اهل الشام وقال كعب اهل الشمام سيف من سيوف الله ينتقم الله بهم ممن عصاء في ارضه وقال قرأت فيما انزل الله على الانبياء ان الله تمالى يقول الشام كنانق فاذا غضبت على قوم رميتهم منها بسهم وقال ابو بكر النهشلي كنت في جم الكوفة يوم جاء اهل الشام يقاتلون اهل الكوفة فاذا شيخ حسن الحضاب حسن الهيئة على دآبة له وهو يقول اللهم لاتنصرنا عليم اللهم فرق بينسا وبينهم اللهم فرق بيننا وبينهم قال فقلت يا عبد الله الا تشتى الله الا تخرج فترى قوما قد حاؤا بريدون ان يقاتلوا مقاتلتنا ويسبوا ذراربنا وانت تقول اللهم لاتنصرنا عليهم فقال ويحك سممت عبد الله بن مسمود يقول لايغلب اهل الشام الاشسرار الخلق وكان سميد بن خاله بن معدان يقول الحد لله الذي الحمنـــا الطمــام وجعلنــا من اهل الشام وكان مكحول يقول الحيد لله الذي اطممنا الطعام وسقانا الشراب وجعلنا من أهل الشام

◄ إب ماجاه أن بالشام يكون الابدال (١) الذين بهم تصرف عن هذه الامة ◄
 الاهوال

قال شريح بن عبيد ذكر اهل الشام عند على بن ابي طالب رضي الله عنــه

⁽١) قال بن الاثير فيالنهاية الإبدال هم الاولياء والعبادسموا بذلك لالهم كلما مات منهم واحد أبدل بآخر اه ولهم اوصاف ونموت ستذكر آخر هسذا المباب ويؤيد وجودهم ماروى من الاحاديث هنا على اختلاف درجاتها فى القوة والضمف واحاديث لاتزال طائفة

وهو بالعراق فقالوا السم بالمير المؤمنين فقاللا الى سمت رسول الله صلى الله عليه وسل يقول الابدال يكونون بالشام وهم اربعون رجاد كلما مات رجل إبدل الله مكانه رجلا فيستى بم الغيث وينصر بم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بم العداب رواء الامام احمد (1) وجاء من لفظ آخر بزيادة وبم يصمرف عن اهل الارض البلاه والغرق ولكن اسناده منقطع وقال شهسر بن حوشب (٧) لما فتح معاوية بن ابي سفيان مصر وفي لفظ لما قضت مصر جمل اهلها يسبون اهل الشام فأخرج عوف بن مالك والشعوب المالة على مسمد الما عوف بن مالك لاتسبوا اهل الشام فن سمت رسول الله سلى الله عليه وسلم يقول فيم الإبدال بيدلاء امتى اربعون رجلا اثنان وعصرون بالشام وغانية عشر بالمراق كلما مات منهم واحدا بدل الله مكانه فاذا جاء الاس قبضوا وفي لفظ قبضوا كلمه فسند ذلك واحدا بدل الله مكانه فاذا جاء الاس قبضوا وفي لفظ قبضوا كلمه فسند ذلك تقوم الساعة وروى عن انس بلفظ آخر مرفوعا ولفظه دعاهم (٤) امت عصائب المين واربعون رجلا من الإبدال بالشام كلما مات رجل ابدل الله آخر مكانه أما أمم لم بينوا ذلك بكائرة المدور والسمية للمسلين وعن عبادة بن الصامت مرفوعا (٥) الإبدال في محد الامدور والتسمية للمسلين وعن عبادة بن الصامت مرفوعا (٥) الإبدال في محد الامة

(١) ورجاله رجال الحجج غير درج بن عبيد وهوئقة (٣) رواه الطبراى وفي اسناد. عرو بن واقد وقد صفة جهور الاتحة ووثقه محسد بن المبارك الصورى وشهر اختلف في مواله ثنات الاوليا. وابن عدى فيه وغية رجاله ثنات الاوليا. وابن عدى (٤) الدعامة عساد البيت الذي يقوم عليه وبه سمى السيد دعامة (٥) قال الحيشمي في متع الموالد رواه احمد ورجاله رجال الصبح غير عبد الواحد بن قيس وقد وقمة المجلى وإن رزء وصفه غيرهما

من امتي قائمة على الحق وهي مشهورة وما اخرجه اجد وابن ماجة عن إلى عنبة الحولاني الله قال سحت النبي مثل الله عليه وصلم يقول لازال الله يفرس في هـ هـذا الدي غرسا لم خال سحت النبي مثل الله قال سحت النبي المنافع في الأداب الشرعية عن الامام اجد إنه قال هم اصحاب الحديث وقال ونص اجد على أن قه تمالى ابدالا في الارمن وقال ايضا أن لم يكن اصحاب الحديث هؤلاء الناس فلا ادرى من الناس قال المنتبين في صحح سنن بن ماجمة معنى الحديث إن الله يوجد في اهل هذا الدين ولدا يحتمل اهل الدين في طابعته وقبل هـ ذا الحديث على وراس كل مائة ستحدة ويحصل أنه اعم فيشط كل من يدهو الناس الله وطابعة وستة نبه انتهى ويمكن أن يكون الفوث هو المجدد ومفضى القول أن هو المحدد ومفضى القول الموردة آخر الباب السارفون بريم تمالى السارفون الموردة أخر الباب السارفون الموردة الدورة أخر الباب السارفون الدورة على ماهدا في وينه في غير حقيقتها ما في من دينه الذين يمتون وهم مكتوفوا الدورة عنالا في دينه قائلا إلى المناس في غير حقيقتها من دينه قائلا ألطاع حدلي ماهدا

ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجلابدل الله مكانه رجــلا رواء عدالله في زوائد مسند والده وفيه الحسن بن ذكوان وهو منكر الحسديث وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً يكون اختلاف عند موت خليفــة فيخرج رجل من المدينة هاربا الىمكة فيأتبه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايهونه بين الركن والمقام ويبث اليه بعث من الشام فيضف مم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك آناه ابدال اهل الشمام وعصسائب اهل المراق فيبايمونه ثم ينشو رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليم بشا فيظهرون عليم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهـد غنيمة كلب فيقسم المــال ويعمل فى الناس بسنة نبيم ويلتى الاسلام بجرانه(١) الىالارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون قال ابو داود وقال بعضهم عن هشام تسع سنين رواء البيق واجد وابو يعلى الموصلى وفى رواية فيخرج رجل من بنى هاشم من المدينة حتى يأتى مكة وعن ابن عباس مرفوط (٢) مكة آية الشرف والمدينة معــدن الدين والكوفة فسطاط الاسلام والبصرة فخر العابدين والشام مصدن الابرار ومصسر عش ابليس وكمفه ومستقره والسند مداد ابليس والزنا في الزنج والصمدق في النوبة والبحرين منزل مبارك والجزيرة معدن القتل واهل البينافئدتهم رقيقة ولا يمد منهم الرزق والائمة من قريش وسادة النــاس بنو هاشم • وقال سهل لمــا رجع عمر من تشييم اهل القادسية الى صرار كان قد كتب الى ابي عيدة اذا فرغت من دمشق ان شاء الله فاصرف اهل العراق الى العراق فانه قد التي فى روعى انكم ستنتمونها ثم تدركون اخوانكم فتنصرونهم على عدوهم واقام عمر بالمدينة لمرور الناس به وذلك الهم ضربوا اليه من بلدائهم فجمل اذا مسرح قوما الى المراق قال ليتني ادرى خبرا عن الابدال هل مرت بهم الركاب ام لا واذا سرح قوما الى الشام قال ليت شعرى كم فى هـنذا الجيش من الابدال وقال على رضىالله عنه قبة الاسلام بالكوفة والعجرة بالمدينة والنجباء بمصر والابدال بالشام وهم قليل قال كعب الابدال ثلاثون وقال ايضا الابدال بالشسام والنجباء بالكوفة

⁽١) الجران العنة والمنتى أنه يقرقراره ويستقم كما أن اليعيراذا برك واستراح مد عنقه على الارض (٢) تفرد به ابن عساكر وهوضيف لما قال السيوطى فى اول الجامع الكبير ما ادويه عن ابن عساكر والمديلى فى مست. الفردوس يمنى عملى الانفراد فهو ضميف النبى فقط هذ. القاعدة

وقال ابو الطقيل خطبنا على رضيالله عنه فذكر الخوارج فقام رجل فلمن اهل الشام فقال له ويحك لاتم ان كنت لاعنا ففلانا واشياعه فان منهم الامدال ومنهم النجباء وفال ايضا الابدال من الشام والنجباء من اهل مصر والاخيار من اهل العراق وقال اذا قام قائم اهل محمد حجع الله له اهل المشـــرق واهـــل المغرب فيجتمعون كما يجتم قزع الخريف(١)قاما الرفقاء فمناهل الكوفة واما الامدال فمن أهل الشام وقال أيضا وهو بالكوفة مااشد بالايا الكوفة لاتسبوا أهل الكوفة فو الله انفيم لمصاليم الهدى واوتاد ذكرالله ومتاعا الى حينوالله ليدقن الله مهم جناح كفر لاينجبر آبدا ان مكة حرم ابراهيم والمدينة حرم رسول الله مسلى الله عليه وسلم والكوفة حرى وما من مؤمن الاهو من اهل الكوفة او هواه لينزع اليها الا ان الاوتاد من ابناء الكوفة وفى مصر من الامصار وفى اهل الشام أبدال وقال الحسن البصري لأتخلوا الارض من الابدال لاماك منهم رجل الا الحلف مكانه مثله هم اربعون بالشام وثلاثون في سائر الارمنين وقال قتادة لن تخلو الارض من الاربمين بم يغاث الناس وبهم ينصرون وبهم يرزقون كلمـا مات منهم واحد ابدل مكانه غيره وانى لارجو ان يكون الحسن منهم وقال خالد بن ممدان قالت الارض نارب تبارك وتمالي كيف تدعني وليس على نبي فقال لها سوف أدع عليك أربعين صدها بالشام وقال أبو الزاهرية الابدال ثلاثون رجلا بالشام بهم تجازون وبهم ترزقون اذا مات منهم رجارابدل الله مكانه وقال الفضيل ابن فضالة ان الابدال بالشام في جص خمسة وعشرون رجلا وفي دمشق ثلاثة عشر وبييان اثنان وقال الحسن الخشني بدمشق مِن الابدال سبعة عشر نفسا وسيسان اربعة وقال بن شوذب الابدال سبعون فستون بالشام وعشرة في سائر الارضين وقال عطاء الابدال اربعون انسانا فقيل له اربعون رجلا فقال لاتقلهم اربعون رجلا ولكن قلهم اربعون انسانا لمل ان يكون فيم امرأة وقال الوسليمان المجتهدون بالبصرة والفقماء بالدراق والزهاد مخراسان والبدلاء بالشام وقالىالكاني النقباء ثلاثمائة والنجباء سبمون والبدلاء اربعون والاخبار سيمة والعمد اربعة والغوث واحد فسكن النقباء المفرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاخسار سياحون فىالارضوالعمد نيزوايا الارضومسكن الغوثمكة فاذا عرضت الحاجة

 ⁽١) قطع السحاب المتفرق وانما خص الخريف لانه اول الشاه والسحاب يكون فيـــه متفرفا غير متراكم ولا مطبق ثم مجتمع بعضه الى بعش بعد ذلك

من امر العامة المتمل فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الاخبار ثم العمد فان اجببوا والا ابتهلالفوث فلا تتم مسألته حتىتجاب دعوته وروى عن ابنءمر آنه قال قال رسول الله صلىالله عليه وسلم خيار المتى خسمائة والامدال اربون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الاربعون ينقصون كلما مات بدل ابدل الله من الخمسمائة مكانه وادخمل في الاربمين مكانهم فلا الخمسمائة ينقصون ولا الاربعون ينقصون قالوا يارسول الله دلنا على اعمال هؤلاء قال هؤلاء يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليم وفي رواية كلما مات بدل ادخل الله مكانه من الخمسمائة وادخــل في الاربعين مكاتم وزاد فى آخره ويواسون فيما آاماهمالله وتصديق ذلك فى كـتابالله والكاظمين لنبط والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ورواه ابو نعيم الحسافظ (١) وعن عبد الله بن عمر (٢) ايضا مرفوها ان الله في الخلق ثلاثمـــائة قلوبهم على قلب آدم واربنون قلوم على قلب موسى وسيعة قلوم، على قلب ابراهيم وخمسة قلوبهم على قلب جبريل وثلاثة قلومهم على قلب ميكا شيل وواحد قلبه عـلى قلب اسرافيل فاذا مات الواحد الله الله مكانه واحدا من الثلاثة واذا مات واحــد من الشلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الحسسة ابدل الله مكانه من السبعة ومن مات من السبصة ابدل مكانه من الاربمين ومن مات من الاربمين أبذل مكانه من الثلاثماثة ومن مات من الشــلاثماثة أبدل مكانه من العامةفهم يحييي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء فقيل لعبد الله بن مسعود كيف بهم يحيى وبيت قال لانهم يسـئالون الله عن وجل اكشـار الامم فيكثرون ويدعو على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسشالون فتنبت لهم الارض ويدعون فيدفع بم البلاء وقال ابوالزناد لما ذهبت النبوة وكان اهلها اوتاد الارض اخلف الله مكامم اربين رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لمم الابدال لا يموت الرَّجِل منهم حتى ينشئ مكانه آخر يخلفه وهم اوتاد الارض قلوب ثلاثين منهم على مثل يقين ابراهيم لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولابكثرة الصيام ولا بحسن التخشيع ولا بحسن الخليسة ولكن بصدق الورع وحسن النيسة وسلامة القلوب والنصيمة لجيع المسلمين|بتناء مرضاة الله بصبررصين(٣)او لب (٤) حليم

 ⁽١) وعائمات الضمف الأتحة عليه (٧) رواه ابو اميم فى الحليسة عن ابن مسمود و الا يُمني ضعه (٣) محكم قابت (٤) عقل

وتواضع فى غير مذلة واعم انهم لا يلمنون شيئاً ولا يؤذون احدا ولا يتطالون على احسد تحتم ولا يحقرونه ولا يحسدون احسدا نوقهم ليسوا بتخشمين ولا "تحوتين (١) ولا محجبين لا يحبون لدنبا ولا يحبون الدنبا ليسوا اليوم فى وحشة وغذا فى غفلة

🥌 باب ننى الخير عن اهل الاسلام عند وجود فساد اهل الشام 🐃

عن ماوية بن قرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا فسد الهل الشام فلا خير فيكم ورواه الامام احمد وزاد ولن نزال طاقضة من ابتى منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة ورواء ابو داود وفى لفظ اذ اهلك اهل الشم فلا خير في امتى ولا نزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق حتى يقاتلو اللهجال وقال الحسن البصرى خيار اهل الشام خير من خياركم وشرار اهل الشام خير من شراركم قالوا لم تقول هذا يا ابا سميد قال لان الله قال ونجيناه ولوطا الى الارض التى باركنا فيا للمالين

🛶 باب ما جاء ان بالشام يكون بقايا العرب عند حلول البلايا والامر 🦟

عن ابي هربرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول الناس هلاكا فارس ثم العرب الابتقايا همنا يعنى الشام وقد سقط من اسناده سعيد بن بشير وبروى هلكة بدل هلاكا وروى عن ابي هربرة من وجمه آخر قال بينما نحن عنسه رسول الله عليه وسلم أذ أقبل معاذ بن جبل أو سمد بن معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين رآه أنى لارى فى وجهه لاحسن طالع قال فجاء حتى سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشمر يا رسول الله قد قتل الله كمرى فقال صلى الله عليه وسلم لعن الله كمرى ثلاثًا ثم قال أن أول الناس فناء أو هلاس والسرب من ورائها ثم اشار بيده قبل الشام وقال الا بقية ههنا

 ⁽۱) قال عاوت الرجل إذا الخهر من نفسه التخافت والنشاعف من العبادة والرهد والمصوم ومنه أن عررأى رجلا مطأطأ رأسه فقال ارضع رأسك فأن الاسلام ليس عربض ورأى رجلا مخاوة فقال لاعت عليسا دينسا اما تك أنف أه نهايه

إب ماروى عن الافاصل والاعلام من انحياز بقية المؤمنين > في آخر الزمان الى الشام

قال القاسم مد الفرات على عبد عبد الله فيكر الناس ذلك فقال عبد الله يوجد
يا ايما الناس لا تكرهوا مده يوشك ان يلتمس فيه على طست من ماه فلا يوجد
ذلك وذلك حين يرجع كل ماه الى عنصره فيكون يقية الماه والمؤمنون بالشام
رواه ابو داود وعبد الله هو ابن مسعود واضطربت الرواية فيه فرة قال القاسم
شكونا الى ابن مسعود قلة الماه بالفرات وفي رواية المسمودى شكونا اليه حكثة
الماه وعلى الاتفاق في الروايتين ان الفرات يقل ماؤه قلة صارة بالناس وقال عبد
الله بن حمرو ليأتين على الناس زمان لا يتي على وجه الارض مؤمن الا لحق
بالشام وجه من طريق مرفوط والمحفوظ أنه موقوف على ابن عمر وقال ابو
بالشام لا تقوم الساعة حتى تقول اشرار الناس الى المراق وخيار اهل المراق
الم الشام حتى تكون الشام عاما والعراق عراقا زاد في رواية واكره ان

إب ما ذكر من تمسك إهل الشمام بالطاعة واعتصامهم بلزوم السنة والجاعة

تقدم حديث ابن عمر أن ابليس دخل العراق فقضى حاجته منها ثم دخل الشمام فطردوه حتى بلغ يساف ثم دخل مصر فياض فيها وفوخ وبسط عبقريه وتقدم أنه موضوع قال ابن وهب ارى ذلك فى فتسة عثمان لان الناس افتتنوا فيه وسلم أهل الشام كذا قال وقال يزيد بن اسد لما قدم كتاب عثمان الى أهل الشام فى القراء (١) قالوا سمنا واطعنا وما اختلف فى ذلك اثنان النهوا الى ما اجتمت عليه الامة وعرفوا فشله وقال معاوية لابن العكوا اخبرنى عن أهل الاحداث (٧) من أهل الشام فقال هم أطوع الساس لمرشدهم واعساهم لمنوجم (٣) ولما قدم أبو الدرداء عاجا على عثمان قال له يا أبا الدرداء أنى قد

 ⁽١) طلمتصنى المحمف الذي كتبه وارسله اليم (٢) الحدث الامرالحادث الذي الذي الدي المدال الدي عداد ولا معروف في السنة والمراد من الهل الاحداث هنا اهل الفتن (٣) الني ضداار هد

استنكرت من يليف ولم استال احدا من اعل الافاق عن يليه الا وجدته استكر من يليه فا اعرف شيسا فكف بحكم كررها مرتين فقال ما يعمينا اعلى بلادنا ولا يستبدون علينا قال فالزمها فو الله ليتقان الامر البحكم فقد استكرت الاشياء فا اعرف الا الصلاة يا ايا الدرداء وانها من آخر ما ينكر من هذا الامر وعن عبد الملك بن عمير قال حكانت عامة خطب يزيد وهو على الشام عليكم بالطاعة والجاعة فن ثم لا يعرف اهل الشام الله الطاعة وقال زهير بن الاقر خطينا على بن إبي طألب فقال الا أن بشيرا قد طلع عليه من قبل معاوية ولا ارى هؤلاء القوم الا سيظهرون عليكم باجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن ختكم وبطاعتهم اميرهم ومعصيتكم اميركم وبادائكم الامانة وبحيائتكم استعملت قلانا فنيل (1) وغدر وحل المال المعاوية حتى لو المتحقت احدهم على قدم من الخشب لفل علاقتد اللهم اني ابع عشرة متكم برجل من اهل الشام تصرف الدراهم المصرة بدينار فقيل اله عنين وانت كما قال الاعشي

علقتها عرصنا وعلقت رجلا غيرى وعلق اخرى غيرها الرجل علقتها علقتها علقاك وعلقت اهل الشام وعلق اهل الشام معاوية وقال خباب بن عبد الله بث معاوية خبلا فاقا رت على هيت والانبار فاستنفر على الساس فابطؤا وتتاقلوا (٢) نخطيم فقال ابها الناس المجتمعة ابدائيم المتفرقة اهوائيم (٣) ماعزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم (٤) كلامكم يوهى الصم الصلاب (٥) وفعلكم يطمع فيكم عدوكم فاذا دعوتكم الى المسيد ابطأتم وتتاقلم وقلم كيت اعالين اباطيل (٦) سالتموفي ولتت اعالين المطول (٧) حيدى

⁽١) الغلول الحياتة في المغم والسرقة من المنتية قبل القسسة وكل خاش في مي خلية وقال الخياتة في المنتية قبل القسسة وكل خاش في مي خلية وقال له غال وسميت الحيانة غلولا لان الايدى تكون فيا مغلولا اي عنوعة مجمول فيا غل وه الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنته ويقال لها جامعة ايضا (٢) تأخروا ولم يخفوا المام المرهم به (٣) اهوائم آرائم وساع على الله قلويم (٤) اى من معاهم وحليم بالترفيب على تسمرت لم تصر دعوة مريزة المخالف المام وتهرهم استفضوا عليه فا بموه (ه) المهم من الحجارة الصلت المحمن والصلاب جع صليه وو المحديد ويوهى يضمف و يفت الحجارة المسديدة الصلابة المستق (١) اى الكم تسمالهن ال كلائم يضم الما الذي الكم يعالم على بالما الذي الذي الذي يعب الما الذي قرعه المعالمة غرعه الما الذي الذي الذي الذي ويا أخوا أخرعه الما المنافذة عربه المعالمة المراحة المستقد من يوم الذي وم آخر

حياد لا يمنع الضيم الذليل ولا مدك الحق (1) الا بالجيد والصدق (٧) فاى دار بحد داركم تنمون ومع اى امام بصدى تقانون المغرور والله من غرر تموه ومن فاز بكم فاز بالسهم الاخيب (٣) اصمتم والله لا اصدق قولكم ولا الحميم نفي نصركم فرق الله بينى وبينكم واعقبنى بكم من هو خير لى منكم واعقبكم من من هو شسر لكم منى اما انكم ستلقون بصدى ثلاثاً ذلا شاملا وسيفا قاطما واثرة (٤) قبيمه يتعدها فيكم الظالمونسنة (٠) فتبكى لذلك اعينكم ويدخل الفقر بيوتكم وسسند كرون عند تلك المواطن فتودون أنكم رأتموني وهرقتم دمائكم بوتكم وسمد الله الله والله لوددت الى اقدر اصرفكم صرف الهينار المؤمنين الدراهم عشرة منكم برجل من اهل الشام فقام اليه رجل فقال بإامير المؤمنين الواياك كا قال الاعشى

علقتها غرضا وعلقت رجلا غيرى وعلق اخرى غيرها الرجل (٦) علقها الخير وعلق اخرى غيرها الرجل (٦) علقنا محبك وعلقت انت باهل الشام وعلق اهل الشام معاوية وقال دعقل المال المالكن العراق تقال الغدوا المسكن معك وقال العيش المالكن معك وقال المن المالكن معك وقال المن المالكن معلى وقالت المروقة المالكن المخارفة المالكن المحروب على صخرة بياب المريش يقرأه من دخل مصر ادخل الى بلد وفى "وعيش رخى وموت وحى " (٧) وقال يحيى بن سعيد بن سايان بن يسالو نزل اخوان من حصن فسكن احدهما الشام وسكن الاخرالعراق عم لقيت الشامى لوجدته يذكر الطاعة وامرالطاعة والجهاد ولو لقيت الاخر لوجدته يشال عن السنة يقول كيف سنة كذا وكذا وكذا

⁽۱) عبارته في به البلاغة فاذا جاء القتال ثلتم حيدى حياد هو هي كلة يقولها الهارب كانه يسأل الحرب ان سخمي عنه من الحيدان وهو الميل والانحراف عن الشي وحياد مبني الحيدان والمحراف عن الشي وحياد مبني المحسر والمعنى الم يقولون في المجلس سنفعل بالاعبداء مانفصل فاذا جه القتبال فروا وتقاعدوا (۷) ان الذليل الضعيف البأس الذي لامنعة له لا يقدر على مديع الضيم ولكنما المقوى المديز هو الذي يقع الفيم (۳) فاز نظر والمعني من ظفريكم وكنم نهييه فقد نقد نظم بالم بالاخرة والمعني من ظفريكم وكنم نهييه في تقد نظم بالمرابط الاخرة والمعنى متطفون استبدادا قبيما (ه) طريقة متبعة وورضي الله عن ذلك الأمام فان كل احد تحدادل وتفوق ولم تعبيل من المنافقة من قبرة مقد المحداد المعادل وتفوق ولم تعبيل المنافقة من المنافقة من المنافقة من المنافقة من المنافقة من المنافقة من المنافقة واحد منا متعلق ينضي وهو متعلق يغيره فيلا بهذا أسكل ماع هاي الربع الدي صاحب الوفاه والرخي الناع المربع بهذا أسكل

الامر في كذا وكذا وسئل عامر عن قتال اهل العراق واهل الشمام فقال عامر لا يزالون يظهرون علينا اهل الشام لاتهم جملوا واجتمعوا وعملتم وتفرقتم فلم يكن الله ليظهر أهل فرقة على جماعة أبدأ وقال سعيد من عبد الهزيز أذاكان علم الرجل حجازيا وخلقه عراقيا وطاعت هشامية فناهيك به فانه قدكل وقال سليمان بن موسى إذا وجدت الرجل علمه علم جازى وسفاؤه سفاء عراقي واستقامته استقامة شامى فمو رجل وقال او جعفر المنصور لاسماعيل اس عبد الله صف لى الناس فقال اهل الجاز مبتدأ الاسلام وشية العرب واهل العراق ركن الاسلام والمقاتاون عن الدين واهل الشـام حصن الامــة وانسـة الائمة واهل خراسان فرسان الهجهاء (١) واعنة الرجل والترك منابت الحصون وابناء المفازي واهل البند حكماء استفنوا ببلادهم فا كتفوا بها عما سواها والروم اهل كتاب ودين نجاهم من القرب الى البعد والانباط كان ملكم قدعا نظمر لكل قوم عبيد قال فاى الولاة افضل قال الباذل للمطاء والمعرض عن السبئة قال فابهم اخرق قال المحكم للرعية واتميم لها بالخرق (٢) والعقوبة قال فالطاعة على الخوف ابلغ في حاجــة الملك ام الطاعة له على المحبة قال يا امير المؤمنين الطاعة على الخوف تســر العدو وتبالغ عنــد المعاينه والطاعة على الحمبة تضــم الاجتباد وتبالغ عنمد الففلة قال فاي النماس أولاهم بالطاعمة قال أولاهم بالمضمرة والمنفعة قال ما علامة ذلك قال سرعة الاجابة وبذل النفس قال فن ينبني الملكان يتمذه وزيرا قال الحلم قلبا وابعدهم عن الموى وذكر الامام احمد كورة (٣) من نحو الشام فقال قدرية ويتكلمون به فىمساجدهم ويتعرضون للناس ولكن اهل دمشق واهل حمص خاصة اصحاب سمنة وهم اذا راوا الرجل مخالف السنة الحرجوء من بينهم كانت حص مسكن ثور بن يزيد فلما عرفوه بالقدر اخرجوه من ينهم فسكن بيت المقدس

إب توثيق اهل الشام في الرواية ووسفهم بصرف الهمة >
 الى السلم والمناية

عن جبير بن نفير قال دخلنا على عبدالله بن عمرنسأله ونسمع منه فقال لنا ان

 ⁽١) الحرب (٢) الحرق بشحين مصدر الاخرق وهوضد الرفيق وبابه طرب والاسم الحرق بالشم (٣) الكورة يوزن الصورة المديئة والصقع والجمع كور

الله بعث محمدًا صلى الله عليه وسلم بشيرًا ونذيرًا فأتبعته ناصية (١) من الناس كان الرجل يخرج من بين الويم فيبايمه فقاتلوا على الدين حتى امن الله الناس وحتى لزمواكلة الحق فلما مات النبي مسلى الله عليه وسلم تشايع (٢) النساس وتحزبوا فقامت تلك الناصيه فقاتلوا النــاس حتى ردوهم الى كلة الاسلام وحتى قالوا لا اله الاالله وان نبيكم حق فلا اجتمعوا الطلقت تلك الناصية براية محمد صلىالله عليه وسلم ومعهم الشرائع التي جاء بما مهاجرين حتى نزلوا الشام وتركي أعوانا فمنرأهم فبريتها منهسيم وينتبى اليه وعسىعنه ثم ابتقاء منالاحراب فهو اللهم علا واشدهم غما وقال الزهرى قالت عائشة رضى الله عنها بإاهل العراق اهل الشام خير منكم خرج اليهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسسلم كثير فحدثونا بما نسرف وخرج اليكم نقر قليل من اصحابه فحدثتمونا بما نعرف وعاً لا لمرف قال الزهرى اذا سمت بالحسديث العراقي فاردد به ثم اردد به وقال الوليد بن مسلم دخلت الشام عشرة الآلف عين رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مسلم بن مسلم قال لى ابو الدرداء اعدد من يقرأ عنــدنا يعنى في مجلسنا هذا فددت الفا وسمَّائة ونبينا (٣) فكانوا يقرأون ويتسافقون عشرة عشرة اكل عشمرة منهم مقرى وحسكان او الدرداء قائمًا يستفتونه في حروف القرآن يعني المقرئين فاذا احكم الرجل من المشــرة القرأة تحول الى ابى الدرداء وكان ابو الدرداء يبدى فى كل غداة اذا انفتل من العملاة فبقرأ جزأ من القرآن واصحابه محدقون به (٤) يسممون القاظه فاذا فرغ من قرائته جلس كل رجل منهم في موضعه والحنذ على العشمرة الذين اضفوا اليه وكان ابن عامر مقدمافهم وكان ابو الدرداء يأتى المستجد ثم يصلى الفداة ويقرى (٥) حتى اذا اراد القيام قال لاسحابه هل من وليمة نشهدها او عقيقة او فطرة (٦) قان قالوا نعم قام اليها وان قالوا لاقال اللهم الى اشهدك الى صائم وانَّ ابا الدرداء هو الذي سُن هذه الحلق يقرأ ما وقال ابو عرو الكلبي كان عندكل عود من اعدة جامع دمشق شيخ وعليه الناس يكتبون العملم وقال الاوزاعى كانت الخلفاء بالشمام فأذاكانت

⁽١) الناصية همنا الرؤس الاعراق تشيبها بناسية الانسان التي هي من رأسه فيقال الرؤساء وأوساء وأوساء وأوساء وأوساء وأوساء وأوساء وأوساء وأوساء الرؤساء الرؤادة وكما زاد على عقد فهو نبف ماخوذ من فاف الشئ ينوف اذا طال وارتفع (٤) اي عيطون به (٥) يقر الفرائ (١) الوليمة طمام الدرس والطبيقة الشاة التي تذبح عن المولود يوم اسبوحه والفطرة زكاة المفطر

الحادثة سألوا عنها علماء اهل الشام واهل المدينة وكانت احاديث العراق لاتجاوز جدر (١) يوتهم فتي كان علماء اهل الشام محملون عن خوارج اهمل العراق وقال سفيان بن عيبنة من اراد المناسك (٢) فعليه باهل مكة ومن اراد مواقبت الصلاة فعليه باهل المدينسة ومن اراد السير فعليه باهسل الشام ومن اراد شيئسا لايعرف حقه من باطله فعليه بإهل المراق وقال ايضا اذا اردت الحديث العميم والاسناد الجيد فعليك باهسل المدينة واذا اردت النسك فعليك باهل مكة واذا اردت المفازي فعليك باهل الشام وفي افظ آخر من اراد الاستاد والحديث الذي يسكن (٣) البه فعليه باهل المدينة ومن اراد المناسك والعلم بها والمواقبت فعليه باهل مكة ومن اراد المقاسم وامر الغزو فمليه باهل الشام ومن اراد شيئا لايعرف حقه من باطله فعليمه بأهل المراق وقال الن سنت الشنافعي أن أردت الصلاة يمنى احكامها فطيك باهل المدمنة وان اردت المناسك فعليك باهل مكة وان اردت الملاحم فعليك باهل الشام والرأى عناهل الكوفة وقال ابن المبارك مادخلت الشام الا لاستغنى عن حديث أهل الكوفة وقال موسى بن هارون اهل البصرة يكتبون لمشر سنين واهل الكوفة لمشربن واهل الشام لثلاثين وقال الزبير نسخت كتب الحديث فيالمشهرين لانها مجتم المقلواحب ان يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض وقال عطماء الخراساني مارأيت فقبها افقه اذا وجدته من شامى وكان عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول من اراد العلم فلينزل بداريا من عنس وخولان قال يزيد بن محمد عنس وخولان قريتان بدمشق فيهما مستمِدان فَتَجِمع في واحد عنس وفي واحد .خولان فاذاكان هذا في اهل داريا وهي قرية من قرى دمشق فا ظنك باهــل البلد الحكبير الذي حوى الخلق

🌉 باب وصف أهل الشام بالديانة وما ذكر عنهم من الثقة 🧨

قال عبد الرجن بن يزيد بن جابر باعت اسرأة طستا في سوق الصفر (٤) بدمشق فوجده المشترى ذهبا فقال لهما اما ان لم اشتره الاعملي انه صفر وهو ذهب فهو لك فقالت ماورثناه الاعملي انه صفر فان كال

⁽١) جع الجدار وهو الحائط وجع الجدر جدران (٢) المناسك جع منسك بنخم السين وكبر ها وهو المنسبد ثم سميت افعال الحج كلها مناسك (٣) يطمئن (٤) الصفر بالعنم الذي يعمل منه الاواق وابو عبيدة قوله بالكمر وأونه كلون الذهب

فاختصما الى عبد الملك فاحضر رجاء بن حيوة فقال انظر فيما بينهما قدرضه رجاء على الامرأة فابت ان تقبله وعرضه على الرجل قابى ان يقبله فقال يا اميرالمؤمنين اعطها نمنه واطرحمه في بيت مال المسلين وقال ايضا رأيت سوارا من ذهب وزنه ثلاثون متفالا معلقا في قنديل من قناديل محبد دمشق اكثر من شهر لايأتيه احد فيسأخذه وقال جعفر بن محمد كنت مع ابي محمد بن على يحكم في ليالى المشر قبل التروية بيوم او يومين وابي قائم يصلى بالمجر وانا جالس ورائه اذ جاه رجل اسيض الرأس والحسية جليل العظام بعيد ما بين المنكبين (١) عريض الصدر عليه ثوبان غليظان في هيئة المحرم (٧) فجلس الى جنبه فعلم أبي انه يريده هذا البيت كيف كان فقال له ابي من انت قال رجل ياابا جعفر اخبرني عن بشأ خلق ان احاد شيا اذا سقطت الى الدراق ان احاد شيا واذا سقطت الى الدراق

🖊 باب النبي عن سب اهل الشام وما ورد في ذلك عن اعلام الاسلام 🗨

قال على بن ابى طالب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون فى آخر الزمان فتة يحصل الناس فياكما يحصل النهب فى المسدن (3) فلا تسبوا اهل الشام ولكن سبوا شرادهم فان فيهم الابدال يوشك ان يرسل الله على اهل الشام سبيا (ه) من السماء فيغرق جاعتهم حتى لو قاتلتهم الشمالب لفلتهم (٦) فضد ذلك يحرج خارج من اهل بيتى فى ثلاث رايات المكثر يقول هم خسة عشر الفا والمقل يقولهم اثنا عشرالفا امارتهم (٧) امت امت يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جمعا ويرد الله الى

⁽۱) الجليل المظيم وبعيد تصح قرائه بالتصفير والتكبير وما موصولة او موصوفة وليست زائدة والمتكبان تثنية منكب وهو مجمع العضد والكتف والمراد بكوفه بعيد مابين المتكبين انه عربين العاصدر (۷) بعثم الميم وعمر والداره (۳) المتكبين انه عدم المتحت أيز بين الاخيار وبين الاهرار من الناس كا يحصل اي مخلص المدن الذهب من ترابه (٥) السيب والمسائم من المطر ما كان جاريا (١) اى لما يعترج من الوهن والضف وتفرق الكلمة (٧) علامتهم واحت امر بالموت والمدارد به التعلق بالمدته وذاك ان العرب الموت عصول المغرض بالمدتمة وذاك ان العرب المات مع حصول المغرض بالمدامة وذاك ان العرب المات عمد حصول المغرض بالمدامة وذاك ان العرب المات عدد الكلمة الله الله

المسلين الفتم ونعمتهم وقاصيم وبداريم الصواب ودانيسهم قال الطبيراني لم يرو هذا الحديث الأزيد بن ابي الزرقاء وهذا وهم من الطبراني نقد رواه الوليد بن مسلم أيضًا عنابن لهيمة ورواه الحارث بن يزيد المصرى فوقفه على على ولم يرفعه (١) وقال على بن ابي طالب لاتسبوا اهل الشبام فان فهم الامدال وسبوا ظلمُّهم وقال ايضا بإاهل المراق لاتسوا اهل الشام فان فهم الاهدال لاعوت مهم رجل الا اثبت الله مكانه آخر ثم قال لرجاء بن حيـوة يارجاء اذكر لي رجلين صالحين سيسان فان الله تبارك وتعالى اختص بيسان برجلين من الابدال لاتذكر مناناً ولا لماناً على الائمة (٣) فانه لايكون منهم الامدال وفي لفظ فانه بلغني ان الله أختص أهــل بيسان برجلين من الابدال لايموت واحــد الا جعــل الله مـكانه واحداً ولا تَذَكَّرُنَى مَنْهِمَا مُقَاوِنًا (٣) ولا طَمَانًا على الائمَّة فانْه لايكون مُنَّهِمًا الابدال وقال ابوعثمان قام رجل فسب اهل الشام فقال على لاتسبوهم جاعفيرا (٤) فان فيهم او منهم الابدال وقال رجل بوم سفين اللهم المن اهل الشام فقال له على لا تسب أهل الشام جما غفيرا فان ما الابدال قالمها اللهُ وفي افظ فان مِما كارهين لما يرون وان فيم يكون الابدال قال ابو عبيدة وفي حديث يااهل المراق لا تسبوا اهلاالشام جا غفيرا فان فيهم الابدال يمنى جماعتهم كلمهم والمغفر البيضة (ه) يقول هم في جماعتهم واستوائهم اذا اجتمعوا كالبيضة في اجتماعها واستوائها وقال البيضة هي جما ليس لها حيود والواحد حيد اي ماشرف منها وهي غفير تنفر الراس اي تنطبه قال الراعي

> صفـيرهم ُ وكلمهـم ُ ·ســواه هم الجُمَّاء في اللوم النفير وقال المبــي

وان وراء الاتل غزلان ایکة مضحفة آذانها والنفائر والنفائر ماغطین به رؤوسهن وقال ذو الرمة

، سقردارها مستمطر دُوغفارة ،

⁽١) طمن قيه الطبران وكونه من كلام على رضى الله عنده اقرب الى الصواب (٣) المناه هو الذي لا يعطى شيئا الا منة واعتد به على من اعطا. وهو مذموم لان المنة تضد الصفية والمراد باللمسان من يسب الائمة وبدءو عليم فان الابدال لايكونون من المتصفين بيذين الوصفين (٣) يقال تماوت الرجل اذا اظهر من نضه التماوت والتضاعف من العبادة والمؤهد والمصوم وذلك من علامات الرياد (٤) معنا. على وجه العموم (٥) وعبارة النهاية المنفر هو مايليسه المدراع على راسه من المزرد ونحوه

والنفسارة سحمابة رقيقة تكون فوق اخرى كتيفة وقالوا هوالنفر وقال ابوهريرة لا تسبوا اهل الشام فانهم جند اقله المقدم

حَيْرُهُمْ باب ما ورد من اقوال المنصفين فين قتل هِمَهُنَّهُ * من اهل الشام بصفين

عن أبى هريرة مرفوعاً (١) أربع مالاحم فى الجنة الجلل فى الجنة وصفين فى الجنة وحرة في الجنة وكان يكتم الرابعة وعن جعفر بن محمد عن اسبه قال سمم عملي يوم الجُمل او يوم صفين رجلا ينلو في القول يقول الكـفر فقـال لاتقولوا ذلك فأنهم زعوا أنا بنينا عليهم وزعنا المهم بفوا علينا فقاتلناهم على ذلك وقال سالم بن عبيد الاشجعي رأيت عليا بعد صغين وهو آخذ سيدي ونحن نمشي في القتلي فجمل على يستغفر لهم حتى بلغ تتلي إهل الشمام فقلت له بإامير المؤمنين انا في اصحاب معاوية فقال على انما الحساب على على ومعاوية وقال نافع القداري قدمت المراق فدخلت دار عملي بن ابي طالب التي كان يسكما فاذا الموالي حلقتمان يقسدتون فجلست ممهم فخرج على وهم يذكرون قتلى عسلى ومعاوية فقالوا قتلتنا واحدة والهنا واحد ونبينا واحد فاين قتلانا وتتلاهم فاقبل على فلما رآهم قصم الميم فسكتوا فقال على عزمت عليكم لتخبرونني فقالوا ذكرنا قتلانا وقتسلي معاوية وان قبلتنا واحدة والهنا واحد وديننا واحد فقال علىقانى اخبركم عن ذلك ان الحساب على وعلى معاوية وعن سعد بن ابراهيم قال خرج على ذات يوم وهم يذكرون قتلاء وممه عدى بن حاتم الطائى فاذا رجل من طى كثيل قسد قتله اصحاب على فقال عدى ياويح هذاكان امس مسلما واليوم صاركافرا فقسال عملي مهلاكان امس مؤمنا واليوم هو مؤمن وسئل عن قتل من اصحاب معاوية فقال هم مؤمنون وقبال

⁽١) لم اجد بعد الشحص الشديد احدا اخرجه غير اين حساكر واورد، الجمالال السيوطى في الجامع الكير وعزاء لصاحب هذا التاريخ وهو حديث ضيف والمرادفيه ان اصحاب واقمة الجل وصفين والحرة في الجنة وسيسائي تفصيل هذه الثلاثة في هذا الكشاب مستوفى الله الله تمالي

رجل يوم صفين من دعى الى البغاة (١) يوم كفر اهل الشام فقال على من الكفر فروا وقال عقبة بن علقمة البشكرى شهدت مع على يوم صفين فاتى بخمسة عشمر اميرا من اصحاب معاوية فكان من مات مهم غسله وكفنه وصلى عليه وسئل عن تعدد وقتلى معاوية فقال يؤوبى وبماوية يوم القيامة فتجتمع عند ذى العرش فاينا فلج فلج صاحبه (٢) وقال ايضا من كان يريد وجه الله نجا يعنى اصحباب صفين وقال عبدالله بن عروة حدثنى رجل شهد صفين قال رأيت عليا خرج فى بعض تناك الليالى فنظر الى اهل الشام فقال المهم اغفر لى ولهم قال فاتى عمار فاخبر فقال جروا له الحضير (٣) فاجره لكم وقال عماد بن ياسر الانقولوا كفر اهما الشام فقال لم يسكفروا ان جتنا وجتم واحدة وقبلتنا وقبلتم واحدة ولكنم قوم مفتونون حادوا عن الحق فحق علينا ان نردهم الى الحق وفي الفظ بنوا علينا فحق لنا قالهم

📸 باب ذكر ما ورد في ذم اهل الشام 🕷-

عن انس قال قال رسول الله على الله عليمه وسلم الجفا والبنى فى الشمام وهذا الحديث لا يمكن الاعتماد عليه لضعف اسناده فان فيه ايان ابن ابى عيماش المجموع على صنفه وفيه الفضل بن المختار وهمو صاحب غرائب وعبد الله بن سعيد بن كثير لا يحتج بجديثه وعن انس الله سمم الدي على الله

⁽١) هذه الواقعة ستأتى مفصلة ولكننا نشير الى هرح هذه الكلمة وذلك انه الماكان التنال بصفين وجوح الاهتر وجي الحرب دعا على رضى الله عنه بغرسه التي كانت لرسول الله ثم دعا بغلة رسول إلله علمه السوداء أثم دعا بغلة رسول إلله السوداء ثم نادى من بيع فصد اليوم برع غدا والمدام الشهاء وأن عدركم قد قدح كما قدحم فائتدب له مايين عشرة الالى الى التي عشر الفاغيل على والناس جهة واحدة فلم بيق الالمال المسامن عالم الشمام صف الا اغد حتى إضفى الاسمال معدارية وعلى يعترب بيمه ولا يستقبل احدا الاولى عند وعلى أر هذه الواقعة نادى اهل المعالم كتاب الله يبننا ويتكم (٧) المعنى إنسا ظلا وظفر بصاحبه غلبه بجبته [٣] في النهاية حضيرناع يسيل عليه فيض النقع بالنون وهو وظفر الحاصاد.

عليمه وسلم يقول إذا ركب الناس الخيل ولبسوا القباطي (١) ونزلوا الشام واكنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء عهم الله يبقوية من عنده رواه بن عدى وقال هذا الاسناد مكر موضوع على حاد بن سلمة وعبد الوهاب الثقنى كان منكر الحديث يسرق الحديث ومحدث بالبواطبل وقال ابو حاتم الرازى كان الله عليه وسلم امته على سكنى الشام فكف يكون نزولهم به مذموما ولمله ان معتم كان شع كان المراد به قرب المساعة وقال ابو هربرة سينمق (٢) الشيطان بالشام نسقة يكذب ثلثاهم بالقدر وهو حديث موقوف على ابي هربرة وقد روى من وجه آخر مرفوها وهو ضعف وقال ابن ابزى بلغ عمر ان الماسا تكلموا في القدر نقام خطيبا فقال يا ايا الناس اله هلا من ميكان قبلكم في القدد والتي الناس عنه حتى نبعت نابعة اب نبع بالشام وه ابر داود وقال الشيائي قال الناس عنه حتى نبعت نابعة او نبعة بالشام وها ابر داود وقال الشيائي قال لما التكلم في القدر بالما ذرعة الهلك عبادنا وخيارنا هذا الرأى يعني الشدر (٣) وكان المتكلم في القدر بالشام غيلان القدري وتبصه على ذلك أتباع فاخذه هشام بن المتكلم في القدر بالشام غيلان القدري وتبصه على ذلك أتباع فاخذه هشام بن المتكلم في القدر بالشام غيلان القدري وتبصه على ذلك أتباع فأخذه هشام بن المتكلم في القدر بالشام غيلان القدري وتبصه على ذلك أتباع فأخذه هشام بن

[[]۱] الذاملي جم قبطية وهو ثوب من شباب كانت تصنح بمصردتيقة بيضا، وكأنهسا منسوبة الى لقبط وهم اهل مصر [۷] السيق صوت الرامى بنخه فشهه ابليس بالراعى وهيه من يتمه بالمنغ سامنع التقليد الاعمى

⁽٣) هذه المُسألة طويلة الذيل يضيق المقام عن هرحها وسأ اخره الى ان اجسل له مؤلفا عنصوصا وحاصل القول هنا اله ذهب بعض الناس الى ال في معنى القضاء والقدر مايدل على معنى الاكراء والاجبار وليس الامركا زعموا بل معنى القدر في اللفة العربية الترتيب والحد الذي ينتهي اليه الشيُّ ومعنى القضاء والقدر حكم الله تعمالي في فيُّ بجمده ار بذَّمه وبكونه وترتيبه على صفة كذا والى وقتكذا وليس فيه في عن معني الأجبار كما ذهب آليه الجارية وهذا منني قول علما، السنة القدر هو اعتقاد اله كلماً يوجد في العالم حتى انسال العبد يقضاء اقه وتأثيره واما المراد من ذم القول بالقدر هسا فليس القصــدُ منه هذا المني بل القصد منه ان قوما كذبوا بالقدر فقال جهور المستزلة ان جيع اقسال العباد من حركاتهم وسكونهم في اقو الهم وافعالهم واعمالهم وعقودهم لم يخلقها الله عز وجسل ثم اختلفوا فقالت طـــائمة منهم خلقهــا فاعلوها دون الله وقالت طائمة هي افســـال موجودة لأخالق لهما اصنزوقالت طمائفة وهم الدهريون ان الطبيعة اوجمدتها يلا تكلف والمعتزلة يسمون بالقدرية وهم فرق متمددة واولى مانذكره هتأمن فرقهم الواصلية اسحاب واصل بن عطا، ومن قواعد، القول بالقدر وقد تبع بها غيلان الدمشتى ومعبد الجهيني فقال ان البارى تعالى حكم عادل لايجوز ان يضاف السِمة شر وظلٍ ولا يجوز آن يريد من العباد خلاف مايأم، ويحكم عليهم شيئائم يجازيهم عليه فالعبد هو الفساعل ألخير والشر والايمسان والكفر والطساعة والمصية وهو المجازى على فعله والرب اقدره على ذلك كله وافعال العباد محصورة في الحركات

عبد الملك فصلبه وكنى اهل الشبام امره وقد كانت القدرية بالبصرة اكثر وضررهم على اهل السنة اكبر فانهم صنفوافي نفيسه النصائيف والغوا لاهل الاعتزال فيه التأليف فافناهم الله وابادهم ولم يبلغوانما حاولوا مرادهم وعن مائشة مرفوعاً ان الله عز وجل خلق اربسة اشياء واردفها اربسة اشاء خلق الجدب واردفه الزهد واسكنه الججاز وخلق الىفة واردفها الغفلة واسكنها اليمن وخلق الريف واردفه الطاعون واسكنسه الشام وخلق الفيجور واردفه الدرهم وإسكنه المراق وهذا اسناد فيه مجاهيل فلا محتج به وقال سليمان بن يسار كتب عمر بن الخطاب الى كب الاحبار ان احتر لى المنازل فكتب اليه كعب يا امير المؤمنين ان الأشياء اجتمت فقال الحماء اربد الين فقال حسن الخلق وانا ممك وقال الجفا اريد الججاز فقال الفقر وانا ممك وقال البأس اريد الشام فقال السيف والاممك وقال الدير اربد المراق فقال العقل والماملك فلما ورد الكتاب على عمرقال فالعراق إذاً فالعراق اذاً وفى لفظ وقال الغنى اريد مصمر فقال الذل وانا معك والا البد التي روت هانه الحكاية كلما منقطمة فلا محتم بشئ من ذلك وقال انس ابن مالك (١) لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث الهم ربحا شرقية وغرسة وقبلية وبحرية فجمعتهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له اذ نادى مناد من جمل المغرب عن بمينه والمسمرة عن يساره واقتصدالي البيت الحرام بوجهه فله كلام اهل السماء فقام يمرب بن قسطان فقيل له ما يمرب بن قسطان نقال ابن هود فقيل انت هو فكان اول من تكلم بالمرسِمة ولم يزل المنادي ينادى من جمل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسامًا وانقطع الصوت وتبابلت الالسن فحميت بابل وكان اللسمان يومثذ بإبليا وهبطت ملائكة الخير والشر وملائكة الاعان والحياء وملائكة السحة والشفاء وملائك،

⁽١) هذا غرج غرج التشبيه والتمثيل وهومن الطائف حيث فيسه تصور المخبل بصورة الحاصل المحسوس

والسكنات والانتمادات والنظر والعسم قال ويستحيل ان يخسلمب العبد بافسسل وهو لايمكنه ان يضل وهو يحسن من نفسه الانتخدار والفعل ومن الكرء ققد الكر العنسرورة وهذه فاحدة غيلان وستاً فى ترجيته فى حزف الفين من هذا الكتاب مع نزييف مقالاته وقسد بينا العسواب فى اول كارمنا هنا بمبارة تكنى المطالع ومنورد فيا بعد مافيه مقتع

النبي وملائكة الشمرف وملائكة المرؤة والجفا والجبهل والسيف والباس حتى انتبوا الى العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان انا اسكن المدينة وكمة فقال ملك الحياة انا ممك فاجمت الامة على ان الايمان والحياء ببلد الرسول وقال ملك الشقاء انا اسكن البادية فقال ملك الحيقاء انا ممكن البادية فقال ملك الجبل السكن المنبوب وقال ملك الجبل انا ممك فاجتمت الامة على ان الجبل انا ممك فاجتمت الامة على ان الجبل انا ممك فقال له ملك الباس انا ممك وقال ملك النفى انا اتيم هبنا فقال له ملك المسلم فقال له ملك الباس انا ممك وقال ملك النفى انا التيم هبنا فقال له ملك المرق وقال حكم بن جابر اخبرت ان الاسلام قال انا لاحق بارض الشمام قال المواق فقال القتل وانا ممك قال الموت وقال الملك وأنا ممك قال الموت وقال الملك وأنا لاحق بارض الشمام قال الموت وقال الملك وأنا لاحق بارض الشمك قال الموت وقال الملك وأنا لاحق بارض المشرف وانا ممك وانا وانتبل في الجباد وكلاهما شهادة والى هدا يشير قول حسان با من الطاعون او القتل في الجباد وكلاهما شهادة والى هدا يشير قول

يغدا علينا بنا جود ومسممة (١) ان الجاز رضيم الجوع والبوس قال الجاحظ اشياه اتفقت تمانية ازواج سنة عشر صنفا ثم اتفقت ازواجا فسارت ثمانية ازواج قال الدين اسكن الحرمين مكة والمدينة قالت الامانة وانا ممك قال الغنى واليسار اسكن مصر قال الذل وانا ممك قال السخاء استحن الشام قالت الشجاعة وانا ممك قال الفقل اسكن المراق قالت المؤة وانا ممك قال المم اسكن خراسان قال الورع وانا ممك قالت التجارة لمكن الحوز ستان واصبان قالت التنالة وانا ممك قال الجفل وانا ممك قال الفقر اسكن المنائلة وانا ممك قال الجفل وانا ممك قال الجفر المنائلة وانا ممك قال عبد الله بن ابى الهذيل العرب قالت عدر رضى الله عنه أنى برجل قد افطر فى رمضان فلا رجم اليه عثر فقال على وحبهك اوبوجهك وسيائنا صيام قضريه الحدوكان اذا غضب على انسان سيره الى الشام فبسيره الى الشام فم يكن عمر ينفى المنام لدنائة حال الهم عنده وانا كان ينفى الها لكثرة ما كان بها من الطاعون رجاه ان يكتفيه الطاعون امر من

[[]١] الناجود كلانا، يمعل فيه الفراب وخال الغمر ناجود والراووق ايضاوا المعمة المثنية ووضيع بمنى مرتضع واليوس الحضوع والفقر

يغضب عليه فينفيه اايها ليكون الطاعون شهادة له ومكفرا عنه مافرط منه وهـــــدًا مَأْخُودْ نما رواه احمد وابو يعلى الموصلي عن ابي عسيب مولى رسول الله مسلى الله عليه وسملم مرفوعا آناني جهبريل بالحيي والطباعون فامسكت الحي بالمدنة وارسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتى زاد احمد ورجة لهم ورجس على الكافر وعلى هذا الممنى تحمل جميع الاحاديث التي وردت في طاعون الشام وقيل لعمرو من العاص صف لنا أهل الأمصار فقال أهل الجُماز أحرص الناس على فتمنة وابصدهم عنهـا واهــل المراق احرص النــاس على المـــل وابعدهم عنمه واهمل الشام اطوع النماس للمفلوق واعصاهم الثالق واهمل مصر آکیس (۱) الناس فی الصغر واجمهم فی الکبر وروی هـ دًا عن زید من جدعان عن عرووزيد ضعيف ولم يدرك عرا وقال مصاوية لعبد الله من الكوا اخبرني عن اهل البصرة فقال يقاتلون معا ويدبرون شتى فقمال له الحميرني عن أهــل الكوفة فقال انظر النماس في صفيرة واوقعهم في كبيرة قال فاخبرني عن أهل المدينة فقال احرص الناس على الفتنة واعجزهم فيها قال اخبرني عن اهل مصرفقال لقمة آكل قال فاخبرني عن اهل الجزيرة فقال كناسة بين مدينتين قال فاخرني عن اهل الموصل فقال قلادة وليدة فيها من كل خرزة قال فاخبرني عن اهل الشام فقال جند أمير المؤمنين ولا اقول فيم شيئا قال لتقولن فقسال اطوم الناس للحفلوق واعصاهم للخالق ولا محسبون للسماء ساكنا وفي لفظ واحرأهم عـلى الموت لايدرى مابعـده دمشقيم يشتمل ولا يدرى وحصيم يشبم ولا يعي وسئل لسان الححرة عن اهل الكوفة فقال انظرهم لصفيرة واركبم لكيرة قسل فاهل البصرة فقال ابل وردت مما وصدرت اشتانا فقيل واهمل الشمام فقال ما اطوعهم للمخلوق واعصاهم للخالق قيل فاهل مصرفقال عبيد لمن غلب قبل فاهل الجزيرة فقال كاسد بين اجتين (٢) وسئل عن اهل الموصل فقــال قلادة خرز جمت انواعا والمراد مما في هذه الحكايات ما كان عليه اهل الشمام من طاعة ائمتهم وامرائهم واقتدا ئهم في الفتن والحروب بارائهم من غير نظر في عواقب الامور والفتن كما فعلوا في سالف الزمن من قتالهم عملي بن ابي طالب وهو الامام المرتضى وفعلمم في يوم الحرة وحصار بناازير ومالا يرتضي وتلك

[[]١] الكيس الهم الكاف الطرف [٢] تنبية اجه وهي عابه التصب

امهر قد خلت والله يعفو عنها وفتن قد مضت والله يعصم منهنا وعبد الله بن الكوا لايعتمد على مايرويه فكيف يعتمد على مايقوله من تلقاء نفسه والاحتجاج بما قاله لسان الحمرة من الاحتماحات الساطلة المنكرة. وعن ابي المخيس قال كنت جالسا عند الاحنف فاتاه كتاب من عبد الملك بن مهوان يدعوه الى نفسه فقال يدعوني ابن الزرقاء الى طاعة اهل الشـام ولوددت ان بيننا وبينهم جيلا من نار من آنانا منهم احترق ومن آناهم بنا احترق وهذا لما كان يجرى بين اهل الشام والعراق من الحروب فاما اكان فقد الف الله بين المسلمين وازال ما كان فى القلوب وقال انو زياد قال لي كمب الاحبار اترى هذه الاهواء التي هي فيكم اليوم يعنى بالعراق فاتهما ستنتقل الى الشام وقال الزهرى ينبغي للناس ان بدعوا من حديث اهل المدينة حديثين ومن حديث اهل مكة حديثين ومن حديث اهل المراق حديثين ومن حديث اهل الشام حديثين فاما حديثا اهل المدنسة فالسماع والقيان واما حديثا اهل مكة فالصرف والمتمة واما حديثا اهل المراق فالنبيذ والحهور واما حدثنا اهل الشام فالطلا والطاعة والمراد بالسحور تأخيره وروى من لفظ آخر وفيه واما اهل المدينة فاتبان النساء في ادبارهن والسماع واما اهلالشام فبيع العصير واخذ الديوانوهذا انالامران قمد ذهبا امابيع العصير فليس فيالشام طأم اليوم يبجه وانتايفعلذلك اهلالفسوق واما الدبوان فقد منعهموه السلطان وعن النعمان ابن المنسدر الفسائي قال كنت مع مكول بالصايفة فاتاه فتيان من اهل العراق فجعلوا يسألونه قال فجعل يخبرهم فقسالوا له عن ومن حدثك قال فنشط لهم مكسول فجعل يسند لهم قال فلا ترسأ اقيسامه ضحك ثم قال هكذا ينبغي لكم يااهل المراق فلا يصلحكم الاهذا واما اصحابنا هؤلاه اهل الشام فأخذون كما تيسر ثم قام وقال الاعش إذا حاماً الحديث فأذكرناه قلنا شامي وقال شعبة لا تكتب عن الشامى كثيرا وقيل لسد الرجن بن مهـ دى اى الحديث اصم قال حمديث اهل الجاز قبل ثم من قال حديث اهل الصرة قبل ثم من قال اهل الكوفة قيل ثم من قال فنقض يده وربا كانت هذه الحكاية موضوعة ولم يقلها ابن مهدى لأن الحديث أذا حاء مسندا من رواية ثقات أهل الشام بعضهم عن ينض فهو صميم تلزم به الجدّ كما تلزم باحاديث غيرهم من اهل الامصـــار وقال الثورى

اذا كنت بالثمام قحدث بفضائل على واذا كنت بالعراق فحمدث بفضائل عثمان انتي وهذا الناكان لما وجد في اهل الشام الانحراف عن آل بيت الرسول واما إلآن فقسد أتجمى هذا كله وامن منه لمنا وقفوا عليه من فضلهم المنقول وقال ابو يحى السكرى دخلت مسجد دمشق فرأبت به حلقا فقلت هذا بلد قد دخله جماعة من الصحابة فلت الى حلقة في صدرها شيخ جالس فجلست اليه فقال له رجل المامه من على بن ابي طالب فقال خفاق (١)كان بالمراق اجتمت عليه جماعة فقصد امير المؤمنين لحمارمه فنصره الله عايه قال فاستعظمت ذلك وقت فرأيت فيحانب المسجد شنما يصلي الى سارية حسن السمت والصلاة والهيبة فقات له ياشيخ إنا رجل من اهل العراق جلست الى نلك الحاقة وقصصت عليه القصة فقبال في هذا المسجد عجائب بلغني أن بعضهم يطمن على إبي محمد الحجاج بن يوسف فعلى من أبي طال من هو ثم جعل سكي فقمت عنه وقلت لااستعل إن البيد وهذه الحكاية وردت عن طرق كلها لاتصم واما مايحكيه العامة من تأخير معاوية صلاة الجمة الى يوم السبت ورضاء اهل الشام بذلك فأنا هو امر مختلق لا اصل له ومصاوية ومن كان معه في عصمره في الشمام من الصحمابة والسابعين انتي لله واورع والمسد محافظة على اداء فريضة واقعة في دين الله من ان يُخفى عنهم انذلك لايجوز ولم ا جد لذلك اصلا في شيُّ من الروايات وانما بحكى باسناد منقطع ان بعض المغفلين من اهل الشام المتحن بذكر ذلك في العراق في زمن الحياج فلمل بعض الناس بلنه ذلك فعزاه الى اهل الشام وانتشر عنه واصل الحسكاية أنه كان للصحاح قاض من اهل الشام بالكوفة يقال له إبو حير فحضرت الجمة فضى لصلامًا فلقيه رجل من اهل المراق فقال له يا أبا جير الى ابن تذهب فقال الى صلاة الجمة فقــال له اما بلغك ان الامير قد احر الجمة اليوم فانصرف راجعًا الى بيته فلما كان من الله قال له الجاج اين كنت يا ابا حمير ولم تحضـر معنا الجمعة فقال لقيني بعض اهل المراق فاخبرني ان الامير اخر الجمعة فانصرفت فنحك الجالج وقال يا ابا حمسير اما علت ان الجمعة لا تؤخر وهذه الحكاية ان صحت تدل على بطلان ما نب الى ماوية من ذلك لانه لو كان لما نسب السه اصل لكان ابو حمير يقول للمحام قد

⁽١) الخفاق الضعيف

دخل معاوية فى مثل ذلك ولا على الحجاج ان يقول لا ي حير وهذا كما قال معاوية لاهل الشام ، والله يعيدنا من اشاعة الكذب على سلف الامة وعن علينا بالثبات على الحق فيما نحكيه وهو ولى العجمة وائنا بتم من الاسم ما همذا سبيله على من المتر منه تفغيله ومثل ما مر مما اشتهر عن المغفلين فنسب لعموم اهل بلده ما حكاه ابو عمرو بن العلاه قال خرج ابو بكر ابن يدر يوم خميس وقد لبس ثبابه يريد الجمة قر جميون بن مهران فقال له ابن تريد فقال الجمة فقال له ميمون قد اخروا الى عن في الحروا الحجمة الى عد فالى مثل هذا ينسب امثال هذه الحكاية واما الى من كنف في عصر معاوية من العجابة والتابعين فالا يحوز ان يطقى مهم ما لا يليق من اختراعات المختوين وقد كان معاوية بأس بحضور الجمة الهل القرى القاصية من ساكني قين وقردا وذاكيه فكيف يظن به انه الحراها عن حاضرتها من مرتقعي تاديتها لا اهل الشياوة ولا يكلفه في حق ذلك القرن الا اهل الشياوة ولا يكلفه في حق ذلك القرن المناوية بن ابي سفيان على هذا المنبو منبو دوما يا الهل الفياة الجمة الجمة ورعا المنبو المعقور يا الهل الفياة الجمة ورعا قال يا الهل الفياة الجمة المحقور المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المنقاق وقد كان يونس بن حليس سمت معاوية بن ابي سفيان على هذا المنبو دين يا اهل الفوطة الجمة الجمة لا تدعوها قان يا إهل الفولة الجمة الجمة لا تدعوها قان يا إهل الفولة الجمة الجمة لا تدعوها قال يا إهل قان يا إهل الفولة الجمة الجمة لا تدعوها قال يا إهل قان يا إهل الفولة الجمة لو تدعوها قال يا أهل الفولة الجمة لا تدعوها

مَعْمَلُونَ باب ذكر بعض ما بلغنا من اخبار ملوك الشام عَلَيْنَ. قبل الاسلام

قال ابو سعيد الخدرى لما كان يوم بدر وظهرت الروم على فارس وإعجب بنبك المؤمنون وفرحوا بظهور الروم على فارس نزل قوله تعالى آثم غلبت الروم الى قوله ويرمشذ يفرح المؤمنون رواه ابو يصلى الموصلى وقال سيار بن مكرم وكانت له صحبة لما نزل اول سورة الروم اتحذ المؤمنون ذلك الروم شب عبد وكان المشركون محبون ان لا تنلب الروم فارسا لاتهم اهل كتاب وتصديق بالبث فقالوا لابي بكر نبايمك على ان الروم لاتشلب فارسا فقسال ابو بكر البضع مابين الشلات الى التسع نشطر من ذلك ست سنين لااقل ولا اكثر فلما كانت السايمة المسايمة المسايمة السادة المسايمة

ظهرت الروم على فارس فذلك قوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون ينصس الله قال الدار قطني هذا اثر غريب تفرد مه ابو الزَّناد ولم يروه عنه غير انسه عبد الرحمن وقال ابن عبـاس لمـا نزل آ لم غلبت الروم الاية أتى ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بأرسول الله انى قد ناجيت قريشًا فقال له فهلا احتطت فان البضع مابين الثلاث الى التسع قال الحجبي المناجية المراهنة وذلك قبل ان يكون تحريم ذلك وفي رواية ان أبا بكر لتي رجالا من المشركين فقــال لهم أن اهل الكتاب سيقلبون فارسا قالوا في كم قال في بضم سنين قالوا فنهن نساجيك (نراهنك) على ذلك فسم سنينا نناجيك عليهـا فسمَى ابو بكر سبع سنين فعقدوا المناجية على ذلك وكان ذلك قبل ان بحرم انقمار فلما رجع ابو بكر اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فقسال لم فعلت فسكل مادون العشسرة بضم وكان ظهور فارس على الروم لسبع ستين زمن الحديثية وقيل بعسدها فقرح المؤمنون بظهور اهل الكتاب وكان ظَهور المؤمنين على المشركين بعد مدة الحديدة وقال ابو سعيد الخدري التقينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشركى العرب والتقت الروم وفارس فنصرنا الله على مشركى العرب ونصر ألله اهل الكتاب على المجوس ففرحنا بنصر الله ايانا على المشركاني وفرحنا بنصمر اهل الكتاب على المجوس وفى رواية عن البراء ان ابا بعكر لما مضى الست سنين واخمــذ الشركون منه الذي راهنهم عليه قال له النبي صلى الله عليه وسـلم لم فعلت هذا قال مافعاته الا تصديقا لله ورسوله ثم آنه آنى المُسمركين فقــال لهم هل لكم فى المود والمنود احمد قالوا نعم فبايعوه واعظموا الخطر فلم تمض السنون حتى ظهرت الروم على فارس فاخذ ابو بكر الخطر (المراهنة) وأتى به الى النبي صــلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله هذا التنجيب يعني للراهنة وقال عيماش بن عبد الله لما نزل الهرمزان عظيم الاهواز على حكم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاســلم وعفاعنه سأله عن شأن جيوش فارس التي بعث جاكسرى مع شهر براز اومم شهریار وما الذی سبب من کشف فارس عنم فضال الهرمزان کان کسری بعث شهر نراز وبث منه جنود فارس فلك الشنام ومصنر وخرب عامنة حصون الروم واقام زمنا فى تلك الارض فجمل كسسرى يستبطئه وفى رواية كان عامل كسرى إذا انتهى الى حصن من حصونهم ابنى حصنا بجنب حصنهم فنزل به هو

وجنده ثمم حاصرهم مجنده وعساكره وقاتلهم فكانوا يخلون له الحصن وقت الحصار وينضمون الى من ورائهم مَن الحصون فكان هذا سبب استبطاء كسرى له فجمل كسرى يكتب البه انك اواردت ان تفتح مدينة الروم لكنت افتحتهما فيهذه المدة ولكنك رضيت بمكانك فاردت طول السلطان وجعل كسرى يكثر من ارسال الكتب اليه وشهر براز يكثر المراجعة والاعتذار اليه فلما طال ذلك على كسرى كتب الى عظيم من عظماء فارس كان مع شهر براز يأمره بقتله وان يقوم هو مقامه في امر الجنود فكتب اليه ذلك العظيم كتابا يقول فيـــه ان شهر براز مجاهد ناصح وانه انبل الجنود وامثلهم وهو اعلم منىبالحرب فكتب اليه كسرى يؤكد في قتله فجعل يراجمه ويكتب له ليس لك عبد مثل شمر براز وانك لو تعلم ما یکید به الروم امدرته فکتب البه کسری یأمره بقتله وان یکون هوقائد الجبوش فَكتب اليه يراجعه ايضا فغضب كسرى وكتب الى شهر براز يأمره بقتل ذلك العظيم فارسل الى ذلك العظيم من فارس واقراه كتاب كسرى فقسال له راجم في فقال له قد علمت ان كسرى لايراجع وقد علمت عمبتى اياك ولكنه قد جانى مالا استطيع تركه فقال له ذلك الرجل الاندعني ارجع الى اهلي فاترمهم بامريي واعهد اليهم عهدى فقال بلىوذلك الذي املك لك فانطلق الىاهله واخذ صحايف كسرى الثلاث التي كتبا اليه فجعلها في كه ثم جاء حتى دخــل عــلى شهر براز فرفع اليه الصحيفة الثانية فلما قراها نزل عن سريره وقال اجلس عليه فابيان يفعل ودفع اليه الصيفة الثالثة فقراها ولما فرغ من قرأتهما قال له انت خير منى ثم قال شهر براز اقسم بالمه لا موأن كسرى فاجسع حيثند المكربه وكاتب هرقل وقال له ان كسرى قد افسد فارسا وجهز بعوثهـ واستبد علـكه وسأله ان يلقــاه عكان يحكمان فيه الامر ويتماهدان فيه ثم كشف عنه شهر براز جنود فارس وخلى بينه وبين السير الى كسرى فلما وصل الكتاب الى هرقل دعا رهطـــا من عظماء الروم وقال لهم حين جلسوا انااليوم احزم الساس او اعجز النــاس وقــد آناني مالا تحسبونه وسأعرضه عليكم فاشيروا على فيه ثم قرأ عليهم كتاب شهر براز فاختلفوا عليه في الرأى فقال بمضهم هذا مكر من كسرى وقال بمضهم اراد هذا العبد ان يلقاك فيفعل بك مايريده ثم لايبالي مالتي فقــال هرقل ان الرأى ليس حيث ذهبتم اليه انه لعمري لوكان هذا الكتاب في حق بعض كتاب كسرى لما شقه هذا الشّم

الذي فيه ولم يكن شهريار ليكتب هذا الكتاب وهوظاهر على عامة ملكي الالامر حدث بينه وبين كسمرى فوالله لالقنه فكتب الله هرقل اله قد بلغني كتبالك وفهمت ماذكرت فيه واني ملاقيك غدا عكان كذا وكذا فاخرج باربعة آلاف مناصحات فانى خارج فى مثلهم فاذا بلفت مكان كذا وكذا فضم عن معك خسمالة فانى سأضع بمكان كذا وكذا مثلهم وهكذا الى ان نلتق انا وانت في خسمائة وبعث هرقل الرسل من عنده الى شهر براز وامرهم ان يقوموا على ذلك فان فعل كما كتب اليه لم يرسلوا البه جوابا وان لم يضل عجلوا اليه بكتاب فرأى رأيه ثم ان شهر براز لما وصل رسل هوقل اليه فسل ما امره به وسسار هوقل في ادبسة آلاف ولم يضع منم احدا تمكان نما وءد به حتى النقيا بالموعد وعسكره كلسه معه واتى شهر براز بخمسمائة فلما رآهم ارسل الى هرقل يقول له اغسدرت فارسل اليه هرقل انى لم اغــدر ولحكن خفت الندر من قبلك وامر هرقل بقبة من ديباج فضربت لهما بين الصفين فنزل هرقل فدخلها ومعه ترجمانه واقبل شهر ىراز حتى دخل عليه فتكلما فيما بينهما حتى احكما امرهما واستوثق كل واحمد منهما بالمهود والمواثيق فلا فرفا من امرهما خرج هرقل واشار الى شهر براز ان يقتل النرجمان لثلا بفشي امرهما وسرهما فقتله ثم الكشف جيش الفرس وسار حِيش هرقل الى كـسرى حتى اغا روا عليه وعلى من يتيممه فـكان ذلك اول.هلكة لكسرى ووفى هرقل لشهر براز عاعاهده عليه فاعطاه ماصار الميثاق عليه من ارض فارس ثم ان الفرس هاجت على كسرى فقتلته ولحق شهر يراز بفارس ومعه المسكر التي كان قائدها (١) وقال محمد بن مهاجر الانساري ان فارسا غلبت الروم بالشام وظهرت عليم الى مادون خليج القسطنطينية وسسارت جنود الفرس حتى نزلت تخليمها واخذت تبنيه بالجارة والكلس حق تجمله طريقا يبسا فينما هم على ذلك اذ بلغ كسرى ان ملك الهند وملك الخزر قد خلفاً في بلاده من العراق فانصرف عن القسطنطينية وخلف على ماظهر عليه من مدائن الشسام عاملين في جاعة من اساورته (٢) وخيولهم فنزلذلك العامل حمس وضبط له ماخلفه عليمه

 ⁽١) في سياق هذه القصة عبرة سياسية يها منها كيف يكون تلافى الدول اذا خون المسادق وعومل بالاستبداد وكيف ان الحماكم أذا كان مستبدا "تحل رايطته ويرجع مكره عليه (٣) الاساورة قوم من العيم نزلوا بالبصرة كالاحاصة با لكوفة قاله في القاموس

كسرى الى حراقه واذا بالحرب قد نشبت بين ملك الهند وملك الخرر فكتب اليه كلاهما يسألانه النصرة على كل واحد منهما على ان يرد من والاه على صاحبه جميع مااستباحه من بلاده ويزيد كذا وكذا فرأى كسرى واساورته ان يساون ملك الخزر على ملك الهند عليسه وتناوله الفرسة منه اذا المكنته من بعد قوالى كسرى ملك الخزر عملى ملك الهند فقيراه واستقذا ماكان اساب من بلاده واستباح عسكره فخرج هفلوبا عدحورا ورد ملك خزر الى كسرى ماكان اساب من بلاده من سي او غير ذلك وزاده هدية ثلاثين الله مملوك وانصرف عنه مجنوده فلك كسرى على الثلاثين الف مملوك الذين خزر رجلا من عنده وسيرهم الى ماخلف القسطنطينية واسكمم خلفهم لمك خزر رجلا من عنده وسيرهم الى ماخلف القسطنطينية واسكمم خلك البلاد وهي يومئذ خراب قال محمد بن المهاجر فهم اليوم بوجان (٢)

🗲 باب "بشير المصطنى عليه الصلاة والسسلام امته المنصورة بافتتاح الشسام 🦫

عن ابي زهير قال سمت رسولالله صلى الله عليه وسلم يقول يفتم البين فيأتى وم يبسون فيتحملون بإهاليم ومن اطاعهم والمسدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتم الشام فيأتى قوم يبسون فيتحملون باهليم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ياهاليم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلون وسقط من كلام ابي القسام القشيرى ذكر الشام ورواه مالك واليهتي بمناه (٣) وروى الامام اجد صدره ورواه المسكرى وقال وبما يشتكل قوله في ذكر اهل المدينة ثم يجي توم يبسون باهل المدينة بيلهم اوبفتم اليه والسين غير مجملة تقول ابيست بالرجل اذا دعوته الي طام اوغيره واصله من ابسحت الناقة اذا دعوتها الى الخلب ويقال بسست وابسست لنسان والمدهد من المبسين علم ، وهو من ابس وفي امشال والشدنا نفطويه ، ولم يك فيها المبسين علم ، وهو من ابس وفي امشال

 ⁽١) الحوازة وبجع فى التلب من غيظ (٢) كذا فى النسعة الني بايدنيا وصوابه بفسدان وهى مملكة رومانياكما فى قاموس الاعلام (٣) رأيت فى الجامع الكبير رمزا الى انه رواء المجارى وصلم

العرب لا افعل ذلك ما أبس عبد بنساقة وفى مثل آخر الايناس قبل الابسـاس وقال ابو سعيد المكفوف اتمـا هو يبسون او ينشون يسـنى يسيحون فى الارض وانشد. وإبشّ حبات الكشب (١) الاهبل. وروى من طريق البنوى عن بشر بن سعد أنه سمع سفيـــان بن أبي زهير في مجلس يقول أن فرســـه أعيت عليـــه بالمقيق وهم في بعث بشمم رسول الله صلى الله عليه وسم قرجع اليه يستحمله وفى لفظ (٢) فخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم يبتنى له بميرًا فلم يجد الا عند ابی جهم بن حدیقة المدوی فسامه فقال ابو جمهم لااسعک یا رسول الله ولکن خُذُه فاحمل عليه من شئت فاخْذُه منه ثم خرج حتى اذا ابلغ بير الاهاب فقمال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك البنيان ان يبلغ هذا المسكان ويوشك الشام ان يفتم فيأتبه رجال من اهل هذا البلدويجبم ربفه (٣)ورخاؤه فيسيرون والمدينة خير لهم او كانوا يسلمون ثم يغتم العراق فيأتى قوم يبسون فيتحماون باهليم ومن اطاعهم والمدينة خير لمهم لوكانوا يعملون ان ابراهيم عليه السلام دعا لاهل مكة وانى اسأل الله ان بيارك لنا في صاعنا ومدنا وان يبارك لنا في مدينتنا عِما بارك لاهل مكة رواه الامام احمد بن حنبل وقال ابو الرباب سممت ابا ذر يقول استعيذوا بالله من زمن انتباغى وزمن التلاعن قالوا وما ذاك قال لاتقوم الساعة حتى يكون قتال قوم دعوتهم دعوة جاهلية فيقتل بمضهم بعضا ولا تقوم الساعة حتى توقف العربية التي تنتسب الى سبعة آباء بالاــواق لايمنع الرجل ان يبناعها الا حموشة (٤) ساقيها وكان يقال المحروم من حرم غنيمة كلب قال وقال رسول الله صلى الله عايه وسلم اول الناس هلا كا قريش واول النــاس هــلاكا اهل بتى قال ويقال اشتكى اليه وباء المدينة فقــال اللهم أنقل وباءها الى مبيعة (٥) اللهم حبما الينا ضعف ماحبيت الينا مكة قال ونقال استقبل الشام فقال اما همنا فيبس الناس اليه بما ويفتح المشرق فيبس الناس اليه بما والمدينة خمير لهم لو كانوا يعلون وبورك لهم في صاعم ومدهم وقال من صبر على لا واثبا وشدتها كنت له شميدا يوم القيامة • وقال ابن زغب الايادي نزل عملي عبد الله من

⁽۱) الكنيب ما اجتمع من الرمل والاهيل الجارى النصب وهوافعل تفضيل (۳) هذا اللغظ هو التابت في صند اجد وقبله فزعموا ووقع فيه يبسون بالسين ق جيع رواياته وبير الاهاب بشتم المهمزة موضع قرب المدينة وضبطه ابن الاثيروعياض بكمرالهموة وبقال فيه يهاب بالياء التحسيد (۳) الريف ارض فها زرع وخصب والجمع ارياف (٤) حوشة ساقها اى دقة ساقها (ه) المبيعة بوزن مشرعة المجمئة وهي ميقات اهل الشام

حوالة الازدى فقال لى بشتا رسول الله صلى عليه وسلم لنغنم على اقدامنا فرجمنا فلم ننتم شيئا وعرف الجهد فىوجوهنا فقام فينا فقال اللهم لاتكلهم الى فاضعف عنهم ولا تكليم الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكليم الى الناس فيستـأثروا عليم ثم قال لتفتمن الشمام والروم وفارس او الروم وفارس حتى يكون لكم من الابل كذا وكذا ومن البقركذا وكذا وحتى يطى احمدكم مائة دينار فيتسخطها ثم ومنع ينه عـلى رأسي او قال على هامتى ثم قال يا ابن-حوالة اذا رأيت الخــلافة نزآت الارش المقدسة فقد دنت الزلازل والبلاء والامور العظام والساعة يومئذ اقرب الى الناس من هذه من رأسك وروا. البيق بمناه وقال السبراء بن عازب لماكان حيث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم محفر الخندق عرضت لنا فى بعض الخندق صفرة عظيمة شـديدة لاتأخذ فيها المساول قاشتكينا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فحياء فلما رأها التي ثوبه واحْذ المعول فقال بسم الله ثم ضرب ضربة فكسسر ثلثها فقال الله اكبر اعطيت مفاتيج الشام والله انى لاابصر قصورها الحر الساعة ثم ضمرب الثانية فقطع الثلث الا خو فقال الله اكبر اعطيت فارس والله انى لا ابصر قصر المدائن الابيض ثم ضرب الثالثة وقال بسم الله فقطع نقية الحجر وقال الله أكبر اعطيت مفاتيم اليمن والله انى لا مصمر إبواب صنعــاء من مكانى هذا الساعة رواء احمد بن حنبل وعن ابي امامة مرفوعاً أن الله استقبل بي الشام وولى ظهرىالين وقال لى يامحمد انى جعلت ماورائك مددا وجعلت ماتجاهك عصمة لك ورزقا ثم قال والذى نفسى بيده لايزال اتله يزيد الاسسلام واهله وينقص الشرك واهله حتى يسير الراكب من النطفتين (١) لايخشى الا جوراً يني جور السلطان قبل بإرسول الله وما النطفتان فقال محر المشمرق والمغرب ثم قال والذي نفسي بيده ليبلغن هذا الدين مابلغ الليل وفي رواية حتى تسير المراتان لاتخشيان الا جورا ثم قال والذى نفسى بيد. لاتذهب الايام والليالى حتى يبلع هذا الدين مبلغ هذا النجم وعن عبد الله بن بسر اهديت للنبي

⁽١) التطنعين بالفاء هما بجر المهرق وبحر المغرب يقال للماء الطيل والكثير لطفة وهو بالطيل اخص وقيل اراد ماء الدرات وماء البحر الذي يلي جد. وهكذ، في كتاب الفريب الهبروى والطائق الزعشرى لايخشى جورا اى لايخاف في طريقه احدا يجور عليب ويظلم والذي جا. في كتاب الازهرى لايخفى الاجورا اى لايخاف في طريقه غيير الضلال والجور عن الطريق

صلى الله عليه وسلم شاة والطمسام يومئذ قليل فقسال لاهله اطبخوا هسند الشساة وانظروا الى هذا الدقيق فاخبزو. والحيخوا وابردوا عليه قال وكانت للنبي صلى الله عليه وسلم قصمة يقال لها النراء يحملها اربعة رجال فلما اصبح وسبم الضمى آتى نتلك القصمة فالتقوا علما فاذاكثر النباس جنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاعرابي ماهذه الجلسة فقـال ان الله جعلني عبداكريمــاً ولم يجعلني جباراً عنيداً ثم قال كلوا من جوانيها ودعوا ذروتها (٧) يبارك الله فيها ثم قال خُــذُوا فَكُلُوا فُوالَّذِي نَفْس محمد بيده لَنْفَتَعَنْ عَلِيكُم ارْضُ فَارْسُ وَالرُّومُ حَتَّى يكثر الطمام ولا يذكر اسم الله عليه وقال سليمان كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى عصابة من اصحابه فحيادت عصابة فقالوا بإرسول الله اناكنا قريبي عهد بالجاهلية وكنا نصيب من الا آام والزنا فائذن لنا بالخصاء فكر. مسألهم حتى عرف ذلك فى وجهه ثم جامت عصابة الحرى قتالوا بإرسول الله انكنا قريبي عهد مجاهليــة وكنــا نصيب من الا كام فاذن لنــا بالجلوس في البيوت نصوم ونقوم حتى يدركنا الموت فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسألهم حتى عرف البئـــــر في وجهه وقال انكم ستجندون اجــــادا وستكون لكم ذمة وخراج وارض يخمها الله لكم مها مايكون على شفيد البحر مدائن وقصور فمن ادرك ذلك منكم فاستطاع ان يحبس نفسه ني مدينة من قلك المدائن او قصسر من تلك القصدور حتى يدركه الموت فليفعل (١) وعن عوف بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الفقر تخسافون او العوز او تهمكم الدنيا ان الله عن وجل فائح لكم ارض فارس والروم ويصب عليكم الدنبا صبا حتى لايزيقكم الاهي رواء الطبراني وقال عمر بن الخطاب سمت النبيسلي الله عليه وسلم يقول أنها ستفتح عليكم الشام وتجدون فيها بهواً يقال لها الحامات هي حرام على رجال اهتى الايازر وعلى نساء امتى الانفساء او سقية وعن مصاذ مرفوعا سباجرون

⁽١) ذرا الشيُّ بالضم اعاليه الواحدة ذرو. بكسر الذال وضمها

⁽٧) أنفرد أبن عسا حكر برواية هذا الحديث ورواء في الجلم الكبر عنه فقط وقال السيطى في خطية الجلم عنه فقط وقال السيطى في خطية الجلم الكبر وكلما عزى الى الفقيلي وابن عدى والحليب في التاريخ وابن عالم كراخه او لابن الجلرود في تاريخه او للابن الجلرود في تاريخه او للابن الجلرود في تاريخه او للدين إلى واليا او الى بعضها عن بيان متهده ، ه • وقد مشيئا نحق على هذه القاعدة هنا

الى الشام فتفتح لكم ويكون فيكم داءكاله مل اوكالحرة يأخذ عراق الرجل يستشهد به انضم ويزكى به اعمالهم اسناد هذا الحــديث منقطع وعن ابى اوب مرفوعا سُتَفَتَّم عليكم الشبام وسيضرب عليكم بعوث يكره الرجِّل فيها البعث ثم يتخلف عن قومه ثم يتبع القبائل فيقول من أكفه من أكفه الا وذاك الاجير الى آخر قطرة من دمه رواه الطبواني وعن مصاذ بن جبل مرفوعا تنزلون منزلا يقال له الجامية او الجويبية يصيبكم فيه داء مثل عدة الجلل يستشمد الله يه انفسكم وذراريكم ويزكى فيه اموالكم وعن سهـل بن سعد مرفوعا انقوا الله ياعباد الله فانكم ان اتقبتم الله اشبكم من خبز الشام وزيت الشام وقال ابن هباس فى تفسير قوله تعالى وعدكم الله مضانم كثيرة تأخذونها الاية الى قوله على كل شيُّ قدير المفاتم فتوح من لدن خيير تأخذونها وتشفون مافيها عجل لكم من ذلك خير وكف آيدى آلناس قريش عنكم بالصلح يوم الحديبية ولتحكون آية للؤمنين شاهدا على مابعدها ودليلا على انجازها وآخرى لم تقدروا عليها على علم وقتها افيتُها عليكم فارس والروم قد احاط الله بهـا قضى الله بهــا لكم منها الايام والقوادس والراقومية والمداين والحر بالشام ومصر والضواحي فاجتمت همذه الصفات فين قاتل فارس والروم وسائر الاماحم ذلك الزمان وقال بن ابي ليلا فى قوله تعالى واثابهم فتما قريبا هى خير قال واخرى لم تقدروا عليها قال فارس والروم رواء البيق وقال ابن عباس واخرى لم تقــدروا عليها هي مافتحه الله من هذه الفتوح وقال الواقدى هى فارس والروم ويقال مكة وقال مجاهد فى قوله تعالى اولى باس شديدهم فارس والروم وكذلك قال الحسن

﴿ بَابِ سَرَا ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام وبنوئه الاوائل ۗ وهي عزوة دومة الجندل وذات اطلاح وغزوة مؤتة وذات السلاسل

من غزوة دومة الجندل(١) الله

حكى ابر عبـد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدى فى كتاب له سماه

⁽١) قال السيلى فى الروض الاتف قال ابد عبد الله اليكرى سميت دومة الجندل بدوما بن اسماعيسلر وحكان قد نزالها ٥ هـ ، وقال ياتوت فى المحجم دومة الجندل بعشم اوله وقضه وقد انكر ابتردريد الله وعده من اغلاط المدتبين وقد جديث الواقدى دوما. الجندل وعدها ابن السقية من اعمال المدتبة وهي على سع مراحل من دمقى بينها وبين المنبئة المنزدة وقال ابر صعيد دومة الجندل فى فا عل من الارض تجمة فراسخ ومن قبل حميم عن انتقل وازرع وحصها يقال له مارد وسميت دومة الجندل لان حصها مين بإلغيدل وهي المقدر من جيل طي

الصوائف ان غزوة دومة الجندل اول غزوات الشـام قال وهي من المدينــة على ثلاث عشرة مرحلة ومن الكوفة على عشرة مراحل في برية مرت ومن دمشق علىعشرة مراحل وهى ارض نخل وزرع يسقون على النواضم وحولها عيون قليلة وزرعهم الشمير وهي مدينة عليها سور ولها حصن عادى مشهور في العرب يدعى ماردا والغزوة الثانية مؤنة والغزوة الثالثية تبوك والغزوة الرابعة غزوة اسامة بن زيد ابل الزيت في سنة احدى عشرة وهي التي امره عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض فغزاها بعد وفاة الني عليه الصلاة والسلام ولم أجد احدا من العلماء فرق بين غزوة يبنى وبين غزوة ابل الزيت غير الواقدى وقد ذكر في كتاب المفازي الذي صنف حديث الامر بالفارة على يبني في جملة قعسة انفاذ ابي بكر لجيش اسامة واغارته على ابل الزيت وعندى انهما غزوة واحدة اغار فيها على الموضعين حميما ومن رواية الواقدى عن ابن عمر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف فقال له تجمرز فإنى باعثك في سمرية من يومك هــذا او من غد ان شــاء الله قال ابن عمر فحمت ذلك فقلت لادخلن فلا ُصلين مع النبي عليه الصلاة والسلام الفداة ولا سمعن وسيته لمسد الرحمن بن عوف قال فقعدت فصليت فاذا ابو بحكر وعمر وناس من المهاجرين فيهم عبد الرحمن واذا رسولالله صلى الله عليه وسلم قد كان امره أن يسير من الليل إلى دومة الجندل فيدعوهم إلى الاسلام فقال علمه الصلاة والسلام لعبد الرحمن ما خُلفك عن اصحابك قال ابن عمر وقد مضمي اصحابه في السمر فهم ممكرون بالجرف وكانوا جمائة رجل فقال إحببت بإرسول الله ان يكون آخر عهمدى بك وعلى "شاب سفرى قال وعلى عبد الرحمن ابن عوف عمامة قد لفها على رأسه فدعاه النبي صلىالله عليه وسلم فأقمده بين يديه فنقض عامته سده ثم عمه اسمامة سوداء فارخى بين كتفيه منها ثم قال هكذا فاعتم يا ابن عوف قال وعلى ابن عوف السيف متوشعه ثم قال اغر بسم الله وفىسبىلالله قاتل من كفربالله لا تغل ولا تقدرولا تقتل وليدا قال ان عمرتم يسط مده فقالهاما الناس القوا خماقيل ان محل بكم البلاء ما نقص مكيال قوم الا اخذهم الله بالسنين و نقص من التمرات لعلم مرجعون وما نكث قوم عهدهم الاسلط الله علمم عدوهم ومامنع قوم ازكاة الاامسات الله عنهم قطرالسماء ولولاالبائم لم يسقوا وماظهرت الفاحشة فى قوم الاسلط الله عليهم الطاعون وما حكم قوم بندير آى القرآن الاالبسم الله عيم الدرحتى فدار حتى الدرات المسلم الله عيم الدرومة الجندل فلا حل ما دعاهم الى الاسلام فمكث ما ثالثاته اليام يدعوهم الى الاسلام وقد كانوا ابوا اول ما قدم ان يعطوه الا السيف فلا كان اليوم الثالث الم الاسبغ بن عمرو الكليى وكان نصرانيا وكان رأسم فعكت عبد الرحمن الى الذي صلى الله عليه وسلم يحبره بذلك وبث رجلا من جمينة يقال له رافع بن مكبث وكتب يخبر الذي صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله قد اراد ان يتزوج فيم فكتب إليه الذي عليه المسلاة والسلام ان تزوج ابنة الاسبة غاضر فتزوجها عبد الرحمن وبنى بهائم اقبل بهاوهى الم سلمة بن عبدالرحمن من عوف

﴿ سرية ذات اطلاح ﴾

قال الزهرى بث النبي صلى الله عليه وسلم كسبا بن عمير النفارى فى خسة عشر رجلا حتى انتهوا الى ذات اطلاح من ارض الشسام فوجدوا جما من جمهم حكثيرا فدعوهم الى الاسلام فم يستجيبوا لهمور شقوهم بالنبل فلا رأى ذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قاتلوهم اشد القتال حتى تتسلوا فأفلت منهم رجا، جريحا فى القتلى فلا برد عليه الليل تحامل حتى أتى رسول الله فأخبره بذلك فشق على النبي عليه السلاة والسلام وهم بالبشة الهم قبلفهم انهم قد ساروا الى موضع آخر فتركم وقال ابن اسحاق فى عدد النزوات والبعوث والسرايا ان غزوة حكم بن عمير النفارى ذات الطلاح من ارض الشام اصيب فيها هو واصحابه حميما

﴿ غنهوة مؤتة ^(١) ﴾

روى البيهتى عن محمد بن اسمحلق قال حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة ابن الزبيرقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة آئيا من عمرة القضاء في ذى

 ⁽١) مؤتة مهموزة بالواو وهي قربة من ارض البلقاء بالفسام وأما موثة بلا هموز ضنرب من الجمون قاله في الروض الالف

المجنّة فاقام المديّسة حتى بعث الى مؤنّة فى جادى الاولى من سنة ثمان وامر على التاس فى مؤنّة زيد بن حارثة ثم قال فان اصيب زيد فجفر وان اصيب جمفر فصيد الله بن رواحمة فان اصيب فليرتش المسلمون رجملا فليجلوه عليم قسلم التاس وحيوًا لعضروج فودع الناس امراه رسول الله صلى الله عليمه وسلم وسلموا عليم وودعوا عبد الله بن رواحة قال الريق فلا ودعوء بكي فقالوا ما يبكك يا ابن رواحة فقالهاما والله ما بي حب الناسيا ولا صبابة اليها (١) ولكني محمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وان منكم الا واردها حسكان على ربك مخا مقضيا فلست ادرى كيف لى بالصدر بعد الورود (٢) فقال المسلمون عصبكم الله وردكم البنا صالحين ودفع هنكم الله وردكم البنا

لكنفى استبال الرحمن منفرة وضربة ذات فرغ تقذفانوبدا (٣) او طعنمة بهدى حران مجهزة بحربة تسفذ الاحثاء والكبدا (٤) وقال البيق حران بدل حران

حتى يقولوا وقد مربوا على جـدثى ايا ارشــد الله من فاز وقد رشدا ثم آتى الى اننبى صلى الله عليه وسلم وودعه فقال

وثبت الله ما آتاك من حسن تثبيت موسى ونصراكالذى نصروا انى تفوست فيك الخدير فافلة والله يسلم انى ثابت البصسر (٥) انت الرسول فن يحرم نوافسله والوجه منه نقد ازرى به القدد

⁽١) الصبابة الحج الصادرقة المدوق وحرارته ولفظ إن همام فى السيرة ولا صبابة بكم (٣) الورود هو الاشراف عليا ومعايتها لها من احد الا يشرف على السارويها بها وحكوا هن العرب ووردت الماظم العرب وقال إن صاس قد يردالشي "التي والإيدخلي والصدر المحتين من باب نصر ودخل الرجوع والورد ضد الصدر يقول اذا وردت النار فكيف أنى ارجع عنها (٣) المصاحبة قراع بين تكون هديدة نفرغ المم يسرعة مجيث يقذف يزيد، (٤) الحراق العطفان وهو من امثالة المالفة وجمهرة من اجهز على الجريج اذا اسرع كله والمنى او طعنه من يدى عطفان الى المتال تسرع فى تنول الجريج

 ^() فى البيت الأقواء وهو اختلاف حركات الروى لان اواخر القصيمة مرفوع والبصر مجرور واورده ابن هشام بلفظ
 انى قدر ست فىك الحابر المائلا فى أرامة غالفت قىك الذى تظروا

انى تفرست فيك الحدير ناظة فراسة خالفت قيك الذى تظوا ويمكن ان يكون هذا هو الصبح

ثم خرج القوم حتى نزلوا معان فبلنهم ان هرقل قد نزل عاتب من ارض البلقاء عاثة الف من الروم ومائة الف من العرب المستعربة فاقاموا بحان يومين فقالوا نبث الى رسول الله صلى الله عليــه وسلم فنفيره بكثرة عدونًا فاما أن يمدنًا بالرجال واما أن يأمرنا بامر. فشجع النــاس عبــد الله بِن رواحــة فقال يا قوم ان التي تكرهون لاتي خرجتم لمها اياها تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعـــدد ولا كثرة ولا قوة وانما نقائلهم بهذا الدين الذي اكرمنا الله به فربما فعل وان تكن الاخرى فهي الشهادة وليست بشسر المنزلتين فقال الناس والله لقد مسدق امن رواحة فانشمر الناس وهم ثلاثة آلاف حتى لقوا جموع الروم بقرية من قرى البلقاء يقال لها شمراف ثم انحاز المسلون الى مؤتة قرية فوق إحسسا يقال لها مؤتة وكان سبب هذه الغزوة ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الحارث بن عمير الازدى ثم احد بني لهب الى ملك بمسرى بحكتاب فلا نزل مؤتة عرض له شر حبيل بن عمرو النسانى فقال له اين تريد قال الشــام قال لطك من رسل عمد قال نع أنا رسول رسول الله فاصربه فاوثق رباطا ثم قدمه فضرب عنقمه صبراً ولم يقتل لرسول الله رسول غـيره فبلغ النبي صلى الله عليــه وسلم الخبر فاشتد عليمه وندب النباس فاخبرهم مقتل الحارث ومن قتله فاسرع الناس وخرجوا فسكروا بالجرف ولم يبين النبي صلى الله عليه وسلم الاسر فلما صلى الظهر جلس وجلس اصحابه حوله وجاه النعمان بن مهض اليهودي فوقف على رسمول الله مع الناس فقال رسول الله زيد بن حادثة امير الناس الى آخر ما مر سايِقًا فقال النعمان يا ابا القاسم ان كنت نبيا ضميت من سميت قليلا او كثيرا قتلوا ان الابياء في بني اسرائيل اذا استعملوا الرجل على القوم ثم قالوا ان اصيب فلان فلو سموا ماثة اسببوا جميعا ثم جعل اليهودي يقسول لزيد بن حارثة اعهد فلا نرجع الى محمــد ابدا ان حــكان نبيا فقال زيد اشــهد انه نبي صــادق بار فلما اجموا المسير وقد عقد لهم النبي صلى الله عليه وسلم اللواء ودفسه الى زيد بن حادثة وكانالواء ابيض مشى الناس الى امراء رسول الله يودعونهم ويدعون الهم وجمل المسلون يودع بمضهم بعضا وهم ثلاثة آلاف من المهاجرين والانصار وغيرهم وفى بعض طرق هذه القصة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث هذا البعث تخرجوا

وخرج مشيما لهم حتى بلغ ثنية الوداع فوقف ووقفوا حوله فقال اغزوا بسم ألله فقاتلوا عدو الله وعدوكم بالشام وستمدون بها رجالا فى الصوامع معتدلين الناس فلا تتعرضوا ليهم وستميدون آخرين للشياطين فى رؤوسهم مفاحيص فافلقوا هامهم بالسيوف ولا تقتلن اسرأة ولا صفيرا ضرعا ولا كبيرا فاتبا ولا تحرقن نخلا ولا تقطعن شجرا ولا تهدموا بناء وروى هـذا الحبر من طرق ما اسنادان مرسلان والمحقوظ ان هذه وصية ابي بكر رضي الله عنمه ثم سباق القصة من رواحة واصحابه حتى لقوا ابن ابي سبرة النساني بتؤنة وبها جمـوع من نصارى العرب والروم فاغلق سبرة الحصن دون المسلمين ثلاثة ايام ثم خرجوا فالتقوا على درع احمر (١) فاقتتلوا تتالا شديدا فاخذ اللواه زيد بن حارثة فقتل ثم اخذه جعفر بن ابي طالب فقتل ثم اخذه عيدا الله بن رواحة فقتل ثم اصطلح المسلون بعد امراء رسول الله صلى الله عليــه وسلم على خالد بن الوليــد المحزوى فهزم قال مر جعفر بن ابي طالب في الملائكة يطير ممهم كما يطميرون له جناحان (٢) وقتل يومثد من المسلمين من قريش ثم من بني هاشم زيد بن حارثة وجعفر بن إبي طالب ومن بني عزوم هبار بن سفيان بن عبد الاسد ومن بني عدى بن

⁽١) كذا في الاصل وهو في اصل الطب ايضا ولم يصر ويخرج له الاانكون المنه على درع احر فيكون المنه المهم المهم المهم وعمل بنه المهم المهم المهم المهم المهم المهم وعمل بنه المهم المه

كمب مسعود بن الاسود ومن بنى عامر بن اثرى وهب بن مسعد بن ابى سرج وقتل من الانصار ثم من بنى الحارث بن الحذرج عبد الله بن رواحة وعبد الله بن ربع ومن بنى زريق عباد بن ماعص وفى هذه النزوة يقول عبد الله بن رواحة

اذا بلنتنى وحملت رحـلى مسافة اربع بعد الحساء (۱) غمـدك انم وخــلاك ذم ولا ارجع الى اهلى وراثى وآب المسلون وفادرونى بارض الروم مشتر الثواء (۲)

هنـالك لا ابالى طلع فحــل ولا نخــل اسافلها رواء (٣)

وخرج ابو سفيان الى الشام تاجرا فقدم على قيصر فارسل اليه قيصر ليسئاله عن النبى صلى الله قيام الله قيام الله عن النبى صلى الله عليه وسلم فعل جاء قال له اخبرتى عن هذا الرجل الذى خرج فيكم اكل مرة يظهر عليكم فقال ما ظهر علينا قعل الا وافا غائب ثم قد غزوتهم مرتين فى سوتهم فبقرنا البطون (٤) وجدعنا الانوف وقطمنا الذكور قال قيصر أثراء كاذبا ام صادفا قال بل هوكاذب قال قيصر لا تقولوا ذلك قان الكذب لا يظهر فيه احد فان كان فيكم نبيا لا تقتلوه فان افعل الناس لذلك الهود وقال عبد الله بن رواحة إيضا فى يوم مؤنة

اقسمت باقد التذانسه بإنفس طوط او التكرهنه مالى اراكى تكرهين إلجنة وقبلذا قدكنت مطمئته اذ اجلب الناس وشدوا الرفه (ه)

⁽۱) یروی اذا ادیتی بدل اذابلتنی والحسا. مثال معروف بارض الشام واقع جع قعمة وخلاك ذم معنا. اعذرت ومقط عنك الذم (۲) اب رجم وغادرونی ترکونی والشواء الاقامة والمنی ورجع الحملون وتركونی بارض افزوم فاویا صدفوفا بمثال مشهور باله قسیری وبعد هذا البیت فی سیرة این هشام

وردلاكل ذى لسب قريب الى الرحن متقطع الاخا.
(٧) طلع النفلة معروف والفيل من المخلل ذكرها الذى تلقح منه وفي رواية هبد الملك بن هفام طلع بعل بدل طلع شل قال الازهرى هو ماينت من النفل فى ارض يقرب ماؤها فرصفت عروقها فى الماء واستفتت عن ماء السعاء والانهاروغيرها وهذه الرواية هى المناسبة لقوله بعد ولا نخل اسافلها رواء اى حصل لها الرى من الماء الذى تستى به ورودا يارفع فني القافية الاقواء وهو اختساف المجرى بكسر وضم (٤) البقر بهنم الهاء وسكون التاقيق التورية عجمعوا والشد القوة والتوسمة وجدع الالوف قطمها (٥) اجلب التاس تجمعوا والشد القوة والقالمات

وزعوا والله اعلم ان يعلى بن منيه قدم على رسول الله صلى ألله عليمه وسلم بحبر اهل مؤنة فقال له ان شئت فاخيرني وان شئت اخبرك فقال بل اخبرني يا رسول الله قال فاخبرهم خبرهم كله ووصفه الهم فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره وان امرهم لكما ذكرت فقال رسول الله أنالة تبارك وتعالى رفع لىالارض حتى رأيت معتركم وروى عن رجل من الاشعربين وكان من المحابة ان النبي صلى الله عليــه وسلم بشــه مبعثا ركب فيه المجر حتى خرج الى ايلة وماينيها فلما كان بالمكان الذي هو به من الشام بلغه قدوم زيد بن حارثة وذلك الجيش بالبلقاء (١) ومن لقيم من جاعة الروم ومن ممهم من قبائل العرب قال فخرجت حتى اتبتهم قال فلقيناهم وشمهدت المعركة فاقتتلنا قتالا شمدها ولبس زيد درحاله وركب فرسسا وبيده الرابة يقاتل ثم نزل عن الفرس ونزع الدرع وقال من يأخذ هذاوتل زيد فاخذه جعفر فلبس الدرع وركب الفرس واخــدُ الراية فتقدم فقاتل قال ونزل جمفر عن الفرس ونزع الدرع وقال من يأخذ هذا فتقدم عبيد الله بن رواحة فلبس الدرع وركب الفرس واخذ الرايسة فقاتل فقتل ولما انتهت الواية الى عبىدالة بن رواحة قا تل ثم صنع ما صنع صاحباه ثم نؤل عن الفرس ونزع الدرع ثم قال من يأخذ هذا وجال الناس جُولة واخذ الراية رجِل من الانصار فقاتل مِا ادْ مر به خالد من الوليد فقال له الانصاري بإخالد خُدْ الراية فقال انت احق بها انت اخذتها وقال الانصاري انت احق بها فانت اشجم الناس فاخذها شالمدوقال الواقدى مضى المسلون وقدامهم رسولاك صلى اقة عكيه وسل ان يميؤا الى مقتل الحارث بن عمير فلا فعسل المسلون من المدينسة سمم الصدو عسيرهم فحمموا الجموع وقام فهم رجل من الازد يقال له شرحبيل فقدم الطلالع المامه وقد نزل المسلون وادى القرى (٢) واقاموا اياما وبعث اخاه ســـدوسا بن عمرو في خمين من المشمركين فالتقوا وانكشف اصحابه وتتل سندوس وخاف شرحييل بن عمرو فتمصن وبث اخاله يقال وبر بن عمرو فسار المسلون حتى

⁽١) البلتاء فال يافوت هي كورة من اعمال عمان بين الشيام ووادى الدى تبتها عمان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة وبجودة حملتها يضرب المتل سميت باسم بالق من بن عمان بن لوط وبها مدينة الشواة هراة المشيام ارض معروفة قبل وبها الكمف والرقيم وقيال مبيئ ببلتاء بن صويدة من بنى عمل بن لوط

 ⁽۲) قال ياتوت هو واد بين المد نه والشام من اعمال المدينه كنير القرى الجزء الأول (م-۷)

نزلوا معان من ارض الشبام فبلغ الشاس ان هرقل قد نزل ما آب (١) من ارض البلقاء في جراء و بُلي و بلقين و بكر و لهم وجدام في مائة الف عليهم رجل من بلي يقــال له مانك فلما بلغ ذلك المسلمين اقاموا ليلتــين لينظروا امرهم فقالوا نَكتب الى رسول الله ثم ســاق القصــة على نحو ما تقدم وروى الواقدي عن ابى هربرة أنه قال شهدت مؤتة فلارأينا المشركين رأينا مالا قبل أنابه من السدد والسلاح والكراع (٢) والدبياج والحرير والذهب فبرق بصرى فقال لى ثابت بن اقرم یا ابا هویرة مالك كا الله تری حجوعا كثیرة قلت نیم قال لم تشورنا سدرانا لم ننصر بالكثرة وقال عبد الله بن بكر لما التتي الناس بمؤتة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنهر وكشف له ما بينسه وبين الشسام فمهو ينظر الى معتركهم فقال اخذ الراية زيد بن حارثة فجاء الشيطان نحبب اليه الحياة وكرء اليه الموت وحبب اليه الدنبا فقال الآن قداستمكم الإيمان فى قلوب المؤمنين تحبب الدنيا فضى قرما (٣) حتى استشهد فصلى عليسه رسول الله وقال استغفروا له وقد دخل الجنة وهو يسمى ثم اخذ الراية جعفر بن ابي طالب فحباء الشيطان فناه الحياة وكره اليه الموت ومناه الدنيا فقال الآن حين استحكم الإعان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا ثم مضى قدما حتى استشهد فصلى عليه رسول الله ثم قال استغروا لاخيكم فانهشيددخل الجنة فهو يطيرني الجنة بجناحين منياقوت حيث شامعن الجتة ثمم اخذ الراية بعده عبدالله بن راوحة فاستشهد ثم دخل الجنة معترضا فشق ذلك على الانصار قبل يا رسول الله ما اعتراضه قال لما اصابته الجراح نكل (٤) فعاتب نفسه فشجع فاستشهد فدخل الجنة فسسرى عن قدمه وقال الواقدى عن رجل من العرب الله لما قتل عبد الله بن رواحة انهزم المسلمون اسوء هزيمة رايَّها قط في كل وجه ثم أمم تراجعوافاقبل رجل من الانصار يقال له ثابت بن أقرم فاخذ اللواء وجمل يصيم بالانصار فجمل الناس يتوبون البه (٥) من كل وجه وهم قليل وهو يقول الى أيما الناس فاجتمعوا اليه قال فنظر ثابت الى خالد بن الوليــد فقال له خذ اللواء يا ابا سليمان فقال لا ۖ احْذَه انت احتى به انت رجل

 ⁽١) مات بشم الميم مدينة في طريق الشام من ثواحق البلقاء فاله ياقوت (٢) الكراع اسم يجمع الحيل (٣) القوم السيد (٤) نكل بشنخ الكياف جين والكسر أمة فيه وانكرها الاحمين (٥) يرجمون

لك سن وقد شهدت بدرا قال ثابت خلم ابها الرجل فوالله ما الحذَّله الالك فاخذه خالد فعمله ساعة وجعل المشركون محملون عليه فيثبت حتى تكركر (١) المشركون وحل باصحانه قفض جمعاً من جمهم ثم دهمه مهم جمع من بشر كثير فانحاش (٢) بالمسلمين فانكشفوا راجمين وقال الواقدي حمدثني عطاف ن خالد قال لما قتل انن رواحة مسامات خالد بن الوليد فلما اصبح غدوا وقد جعل مقدمته ساقة وساقته مقدمة وهمينته مبسرة وميسرته ممينة فانكروا ماكانوا يمرفون من راياتهم وهيئتهم وقالوا قد جاءهم مدد فرعبوا فانكشفوا منهزمين فقتلوا مةتلة لم يقتلها قوم وقال الوليد سممت الهم سا روا حتى اذا كانوا بناحيــة معان من ارض الشراة (٣) فاخبروا ان الروم قد نذروا (٤) وجمو! لهم جموما كثيرة من الروم وقضاعة وغيرهم من نصارى المرب فاستشار زبد من حارثة اصحابه فقالوا قد وطئت البلاد والحفت اهلما فانصرف فانه لا يعدل العافية شئ وعبد الله من رواحة ساكت فسئاله زيد عن راية فقال آنا لم نسر الى هذه البلاد ونحن نريد الفنائم ولكنا خرجنا نريد لقاهم ولسنا نقاتلهم بعدد ولاعدة والرأى المسير اليم فقبل زيد رايه وسار اليم وحدثني رجل بى سلامان عن غير واحد من كبراء قومه أن زيد بن حارثة سار بهم على جبال بين الشمراة والبلقاء على ريفها وعارتها فمر يقرية منقرى الجيال يقال لها اكثب فشد اهلهاعلى ساقة السلين فاصابوهم بجراحة وقتلوا رجلا من المسلين فبلغ ذلك جماعة الجبش فاستأذنوا زد من حارثة في الرجمة الهم والانتقام منهم فقال زيد لا ارى ذلك لان عدوكم امامكم قد جموا لكم ودنوا منكم فاكر. ان يفلوا جدكم ونشاطكم يقتال غيرهم ثم لا امن ان مجمعوا لكم فبكونوا من وراثكم فتكونوا بين عـكرين فضمي زيد ومن مضه حتى بلغوا عدوهم بين قريات ثلاثة بين موتة وزقوةين فصافوهم هناك وقال السلاميون هم الى زقوقين اقرب قال الوليد والحبرنا رجل من اهل البلقاء ان الذين لقونهم يومشـدْ من اهل المشارق من النصارى من لخم وجدَّام وبلقين قال الوليد اما السلامي فانه اخبرني عن غير واحد ان خالدا لما اخذ الراية قاتلهم تتالا شديدا ثم انحاز الفريقان كل عن كل قافلا من غير هزيمة

 ⁽١) أكثركر الشركون يعنى رجعوا (٢) جعهم وضميم (٣) الشراة صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول (٤) ابلغوا من ورائم

نقفل المسلمون على طريقهم التي اتوا منها حتى مروا بنلك القرية والحصن الذين كانوا شدوا على ساقتهم وتتلوا رجلا منهم فيحاصروهم فى حصنهم حتى فتحه الله عليهم عنوة فقتل خاله بن الوليـد مقالتهم في نقيع الى جانب حصنهم صبرا فبما سمى ذلك التقيع نقيم الدم الى اليوم وهدموا حصنهم هدما لم يعمر بعدء الى اليوم وفى حديث طويل رواء انو يعلى الموصلي وقدتقدم وفيه غير ما سندُكره وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد المنبر وأراء الله تعالى محل الواقعة حتى اذا احْمْدْ الراية خالد بن الوليد رفع صلى الله عليــه وسلم اصبعهوقال هو سيف منسيوفك فانتصر به ومن يومئذ سمى خالد سيف الله ثم قال انفروا فأملتوا اخوانكم ولا يتخلفن احد فنقر الناس فى حر شديد مشاة وركبانا وقال عوف بن مالك الاشجبى خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة فرافقني مــددي من اهل البين ليس معه غير سيقه فنحر رجل من المسلين جزورا فسئاله المدى في طائفة من جلام فاعطاه ابإه فاتخذه كبيئة الدرقة ومضينا فلقينا جموع الروم وفيهم رجل على فرس له اشقر عليه سرج مذهب وسلاح مذهب فجعل الرومى يفرى بالمسلمين وقعمه له المددى خلف صفرة فمر به الرومى فمرقب فرسه فخر فعلاه وقتله فحاز فرسه وسلاحه فلما فتم الله على المسلمين بعث خالد من الوليد فاحدٌ منه السلب (١) قال عوف فاتيته فقلت بإخاله اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلي ولكني استكاثرته قال عرف قلت لتردنه او لاعرفتكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان يرده عليه فاجتمنا فقصصت عليه قصة المددى" وما فعل خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخالد ما حملك على ما صنعت فقال بإرسول الله استكثرته فقال له رد علمه ما اخذت منه فقلت دونك يا خالد الم اقل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذاك فاخبرته ففضب وقال بإخالد لأترد عليه هل النم الركوا لى امرائى لكم صفوة امركم وعليم كدره اخرجه الامام مسلم (٢) وقال محمد بن اسماق بكي حسان بن ثابت اهل موتة فقال

⁽۱) ما يأخذه احد القريق فى الحرب من قرنه بما يكون عليه ومعه من صلاح وشاب وداية وغيرها وهو فعل يمنى مفعول اى صلوب (۲) ورواه اجد وابو داود ورواه ايضا صغ واحمد مختصرا وفيه هل اثم تاركون لى امرائى اثما مثلكم كمثل رجل استرمى ايلا وغنا فرعا ها ثم تخير بيمها فاوردها حوضا فضرعت فيه فشربت صفو، وتركت كدره فصفوه لكم وكدره فهم • ه • وفيسه حجمة لمن جعمل السلب المستكثر الى الامام وان الدابة من السلب

تأونى لل سازب اعسر وهم أذا مأنوم الناس مسهر (١) لذكرى حيب هيجت لي عبرة " مفوحا واساب الكاء التذكر (٢) بلى أن فقدان الحبيب بلسة وكم من كريم يبتلي ثم يعسبر رأبت خيمار المؤمنين تشابعوا شموبا وخلفا بسدهم يتأخر (٣) عؤنة منهم ذو الجناحين جعفر فــلا يبعــدن الله قتلي تشابعوا جيما واسباب النيسة تخطر وزمد وعبـد الله حـين تتابعوا غداة مضوا بالمؤمنسان يقسودهم الى الموت ميمون النقبية ازهر (٤) اغر كضوء البدر من آلهاشم أبي اذا سم الظلامة مجسر (٥) بمعترك فيمه القنا متحكسر فطاعن حتى مات غير موسد[°] جنان وملتف الحدائق اخضر (٦) فصار مع المستشهدين ثوابد وكنا نرى في جعفر من محسمد وفاء وامرا حازما حين يأس (٧) دعائم عز لايزان ومفخر (٨) وما زال في الاسلام من آل هاشم رصام الى طود يروق ويقهر (٩) هم جبل الاسلام والناس حولهم علىّ ومنهم احمد التنفير (١٠) مها ليمل مهم جعفرو ابن امه عقيل وماء المود من حيث يعصر وحمزة والعباس منهم ومنهم عاس اذا ماساق بالناسمصدر (١١) مِم تفرج اللا وا، في كل مازق

⁽١) تاويني تراجعني ويثرب من اسماء المدينة والاعسر من جعاء بمدى حسر مالفتح قال عمير ومن قال عسر يعسر بكسرتين قال في الاسم عسروا عسر مصل حمق واحمق واحمق ووقوم التكثير اي احسيم الساس من الدوم ومسهر بكسر الهاء اسم فاعل (٢) شمير هجمت الله كري وعبيرة مفعوله وهي بختم الدين محله السن خلال المداهم (٣) في ميرة ابن هشام ورايت خيار المؤمنين توادروها و وهموا فرة اوالحلف الماشخو وتخطر بهز توجعتر (٤) مجون التغييم وميم النافقية مبارك الفنس والازهر التيم والابيض المسرق الوجه (٥) الاتم المدينة والابي المنافقة الروحة ذات الشجر وقبل هي كل بستان عليه حائط (٧) الحرم ضبط المرحل امرء واخذه بالتقت (٨) الدعامة بالكرام على المتان عليه حائط (٧) الحرم ضبط الرجمة مهاك المنافقة الوجهة على والانقلامة المنافقة المنافقة المناه ون الهياب المنافقة المنافقة تعريف والمنافقة المنافقة تعريف والمنافقة تعريف واعاهو تشريف لهم حيث حكان منه (١١) اللاواء وليس بهدي المنافقة من مضايق الحرب والحصومة والساس المنافئة

هم اولیـا، الله انزل حکمه علیم وفیم والکتاب المطمر (۱) وقال کب بن مالك یکی جفرا واصحابه یوم مؤتة

سما كاوكف الطباب المخضل (٢) نام العيون ودمع عينك يهمل طورا أحن و قارة اتململ (٣) في ليلة وردت على همومها بنسات نعش والسمساك موكل واعتــادني حزن فبت كاءنني مَا تَأُو بَي شهاب مدخل (٤) وكانحا بين الجوانح والحشا يوما بمؤتة اسندوا لم ينقلوا (٥) وجمدا على النفر الذين تتابعوا صلى الآگه عليم من فتيــة وستى عظامهم الغمام المسبل خدرالردي وحفظة ان سكلوا (٦) مسبروا عؤنة للاله نفوسهم فضسوا امام المؤمنسين كانهم فنق علين الحديد المرفل (٧) تسدام اولهم فتعم الاول اذ يهتمدون بجعفر ولوائه حتى تفرجت الصفوف وجيفر حيث التق وعث الصفوف محدل (٨) فتغبير القمر المنسير لفقسده والشمس قد كسفت وكادت تأفل (٩)

(١) والكتاب الطهر ال صاوف سيرة ابن هشام وفيم ذا الكتاب الطهر ال صاحب الكتاب والمطهر خبر لمبتدأ محذوف وهذه الرواية اولى (٢) شمل بفيض وسم الدمع سال من فوق والوكف التقاطر والطباب جع طبابة وهو سير بين خرزتين في المزادة فآذاكان غير محكم وكف منـــه الماء والطباب شقة مستطيلة قاله في الروض الانف والمحضل الرطب والمراد هنأ المبتل (٣) يروى اخن بالحاء والمعجمة واصل الحنين خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم ثم اطلق على نوع من البكاء فيسه خنين ويروى احن بالحاء المهملة وهو ما ليس معـــه دمع وْلاَ بــكاء والتمامل عدم الاستقرار من الموجع (٤) تاويني تراجعني والمعني كاتما بين جوآنحي والحشا شهاب من نار مدخل لكثرة ما يُراجعني من الحزن (ه) النفر المُتحتين عــدة رجال من ثلاثة الىءشرة والوجد الحزن والمني خزنا على النفر الذين تتابعوا في الشهادة يوم مؤتة فدفنوا في مكانيم ولم ينقلوا عنه واصل السندما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا (٦) والحفيظة النَّفضِ والنَّكُلُ الجانِ اى وغضبًا مَنَ انْ يجبُّوا (٧) الفنق جم فنيق وهو الفيل المكرم من الابل الذي لايركب ولا يهان لكرامت عليهم والمني هنا على التشبيه والمراد من الحديد المرفل الدروع السابفات (٨) الفرجــة الانفراج والوعث هو الانفراج ما بين الصفوف ومنمه الحديث مثل الرزق كمثل حائط له ياب فاحول الباب سمهو لة وماحول الحائط وعث ووعر ومجدل مرى ملقى على الارض قتيـــلا (٩) قافل تغيب والمراد منيــه تعظيم الحزن والمصاب واذا فهم مغزى الشاعر فى كلامه فالمبالغ فى الشمئ ليس يكذب وانما الكذب ان يقرأوا فعلنا ولم يفعلوا وقتلنا ولم يقتلوا قرم عملا بنيانه من هاشيم فرعا أشم وسؤددا ما ينقل (۱) فضلوا الماشمر عن وتكرّ ما وتغمدت احلامهم من مجهل (۲) لا يطلقون الى السقاء حاهم ويرى خطيهم بحق يفضل (۳) بيض الوجوه ترى يطون أكفهم تندى اذااعتذر الزمان المجمل (٤) وجديم رضى الآل له خلقه ويجدهم نصر التي المرسل

معرفي غزوة ذات السلاسل على الم

واما غزوة ذات السلامل (ه) فهى بسد غزوة مؤتة فيا ذكر الهل الدير بلغ الماذى سوى ابن اسحاق فاله ذكرانها قبل غزوة مؤتة قال اهل الدير بلغ رمول الله صلى الله عليه وسلم ان جما من بلى وقضاعة قد تجمعوا يريدون ان يدوا الى اطراف رسول الله على الله عليه وسلم فدهد له لواء ابيض وجمل معد راية سوداء وبعثه فى سراة (٣) المهاجرين والانصار في الانصار في المائة فن المهاجرين عام بن رسمة وصهيب بن سنان وابر الاعور سميد بن زيد بن عمرو بن فقيل وسعد بن الى وقاص ومن الانصارا سميد بن حضير وعادة بن بشر وسلمة بن سلامة وسعد بن عادة وامره ان يستمين عن مم به من المرب وهى بلاد بلى وعذرة وبلقين (٧) وذلك ان عمراً بن المال كان ذا

(١) الغرم الرجل السيد هنا واصله النحل من الابل ثم اطلق على الماجد السريف والبطل الشجاع والشم ارتفاع تصبة الانت واستواء اعلاها واشراف الارتبة قليلاتم جعل كناية عن الرفعة والملو وهرف الانفس والسؤدد السيادة والمنى انه ما جد كرم فرع من بنى هاشم سيندته لم تنفقل عنه لان فرف النفس لا يزول (٢) المنى ان احسلامهم اى عقولهم تسح المجاهل (٣) السفد فى الاصل الحلقة والطيش وصفه فلان رأيه اذا كان مضطرا لا المتقامة له والمسقبة الجاهل والحبي يعتم الحاء وكره هاجم جبوة بالكحر واصل الاحتباء أن يعتم الانسان المستعدة على الماء المستعدة على الماء عنه عنه الماء عنه عنه الماء عنه عنه الماء على الماء عنه عنه عنه والماء والماء من والماء والماء الماء الماء الماء عشور ماء والمناه الماء على الماء على مناه الماء على والماء وادى القرى بهنم المين الاولى وهمها لمتان وبينها وبين المدينة عشرة ايام وكانت في جادى الأخرة سنسة تمان (٢) سراة خيار (٧) المعداد والمعتبر المهاء الماء ا

رحم مِم وكانت ام العاص بن واثل بلوية فاراد رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ان يتالفهم بعمرو فســـار وكان يكمن النهار ويسير الليـــل وكــــان معـــه ثلاثون فرسا قلا دنا من القوم بلغه ان لهم جما كثيرا فتمهل قريبا منهم عشماء وهم شاتون فجمع اصمابه الحطب يريدون ان يصطلوا وهي ارض باردة فمنعهم فشق ذلك عليم حتى كلمه في ذلك بعض المهاجرين فغالظه فقال عمرو قد أمرت ان تسمع لى وتطبيع قال نعم قال فافصل وبعث رافع بن مكيث الجهني الى رسول الله صلى الله عليـه وسلم يخبره ان لهم جما كثيرا ويستمده بالرجال فبمث ابا عبيدة بن الجراح وعقد له لواء وبعث معه من سمراة المهاجرين ابا بكر وعمر والانصار وامره ان يلحق عمرا بن العاص فخرج إبو عبيسة في ماثنين وامره ان يكونا جيما ولا يختلفا فساروا حتى لحقوا بعمرو بن العاص فاراد ابو عبيدة ان يؤم الناس ويتقدم عمرا فقال عمرو انما قدمت على مددا لى وليس لك ان تؤمني وانا الامير وانما ارسلك النبي صلى الله عليه وسلم الى مددا فقال المهاجرون رأى ابو عبيدة الاختلاف وكان حسن الخلق لين الشيمة فقال انظرن يا عمرو تعلمن ان آخر ما عهد الىرسول الله صلى يتما عليه وسلم ان قال أذا قدمت على صاحبك فتطاوها ولا تختلفا وانك والله ان عصيتني لاطيمنك فاطاع ابو عبيسدة فكان عمرو يصلي النساس فاآب (١) الى عمر وجمع فكانوا خمسمائة فسار الليل والنهار حتى وطئوا بلاد بلي ودوخها (٢) وكلما انتهى الى موضع بلف اله قد كان بهذا الموضع جمع فلما سمعوا بك تفرقوا حتى انتهى الى اقصى بلاد بلي (٣) وعذرة وبلقين ولتي فى آخر ذلك حجما ليس بالكثير فتقاتلوا ساعة وتراموا بالنبل ورمى يومئذ عامر بن ربيمة بسهم فاصيبت زراعه وحمل المسلمون عليهم فهربوا واعجزوا هربا فىالبلادوتفرتوا ودوخ عمرا هناك واقام اياما لا يسمع لمهم بجمع ولا يمكان صــاروا فيه وكان يبعث اصحاب الخيل فيأثون بالشــاء والنيم وكانوا يُعرون ويذبحون فلم يكن في ذلك اكثر من ذلك ولم يكن غنائم تقسم الامالا ذكر له واورد البيق القصة مختصرة وفى آخرها اخبرنا يونس عن ابى مشر

⁽۱) رجع (۲) قهرها واستولی علیها (۳) قبیلة من قضاعة

عن بعض مشخيم أن رسول إلله صلى الله عليمه وسلم قال أي لأؤمر الرجل على القوم وفيهم من هو خير منه لآنه ايقظ عينا وابصر بالحرب ورويت القصة عن ابن شهاب الزهري قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثين الى كلب وغسان وكفار المرب الذمن كانوا عشارف الشام وامر على احد البعثين ابا عيسدة ابن الجرام وامر على البعث الآخر عمرا بن العماص فانتسدب في بعث أبي عبيدة ابو بكر وعمر فلما كان عند خروج البث اوسـاء بقوله لا تتفاضبا فلما فصلا من المدينة خملا ابو عبيدة بعمرو فقال له أن رسول الله صلى أله عليه وسلم عهد الى واليك على ان لانتناصبا فاما ان تطيعني واما ان اطيعك فقال لابل الهُمَى فاطاعه ابو عبيدة وكان عمرو اميرا على البشين كلاهما فوجمد عمر من ذلك وقال اتطبيع ابن النابغة وتؤمره على نفسك وعلى ابى بكر وعلينا ما هذا الرأى فقال الوعييدة لعمر يا ابن ام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدالى واليه ان لانتفاضها فخشيت ان لم اطمه ان اعصى رسول الله ويدخل بيني وبينه الناس واتى والله لا اطبينه حتى اقفل (١) فلما قفلوا كلم عمر بن خطاب رسول الله صلى الله عليـه وسلم وشكى اليـه ذلك فقال لن اؤمر عليكم بعـدها الا منكم يريد المهاجرين فكانت تلك غزوة ذات السلاسل واسسر فيها ناس كثير من العرب وروى البيمق القعسـة ايضـا بنحو اللفظ الاول عن موسى بن عقبــة بلا زيادة غـير ان بها غزوة عمرو بن العاص ذات الســــلاسل من مشارف الشـــام في بلي وسمد الله ومن يليهم من قضاعة وفي رواية لا حمد في مسنده عن داود بن عامر أن رسول الله صلى الله عليمه وسلم استعمل أبا عبيدة على المهاجرين وعمر ابن الناص على الاعراب فقال لهما تطاوعا فكا نوا يأتمرون ان يغيروا على بكر فانطاق عمرو فاغار على قضاعة لان بكرا اخوا له فانطلق المفيرة بن شعبة الى ابي عبيدة فقال ان رسول الله صلى الله عليـــــــ وسلم استعملك علينا وان ابن فلان قد ارتبع امر القوم وليس لك مصه امر فقال ان رسول الله امرنا ان نتظاوع فانا اطميع رسول الله وان عصماء عمرو والصواب آنه اغاز على بلى لا على قضاعة وروى من طريق البيهق عن ابى عثمان النهدى قال سممت عمرا بن

باب غزاة النبي صلى الله عليه وسلم تبوك بنفسه وذكر مكاتباته ومراسلاته منها الى الملوك

قال ابن عباس جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خروجه من الطائف بستة اشهرتم امره الله بغزوة نبوك وهى التى ذكرالله فى ساعة العسرة وذلك فى حر شديد وقد كثر النفاق وكثر اسحاب الصفة والصفة بيت كالا الفاقة يجتمون فيه فتأتيم صدقة النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين البم فاحتمل الرجل الرجل اوماشاء الله بشبعه فجهزوهم وغروا معهم واحتسبوا عليم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بالثقة فى سيلاالله والحسبة فافقوا احتسابا وافقق رجال غير يحتسبين وحمل رجال من فقراء المسلمين وبيق اناس وافضل ما تصدق به يومئذ احد عبدالرحن بن عوف تصدق عامر الانصارى تصدق بأتى اوقية وتصدق عامر الانصارى بتسمين وسقا من تمر وقال عمر بن الخطاب عائمة اوقية وتصدق عامر الانصارى بتسمين وسقا من تمر وقال عمر بن الخطاب عائمة اوقية وتصدق عامر الانصارى بتسمين وسقا من تمر وقال عمر بن الخطاب عارسول الله الى لا ارى عبد الرحن بتسمين وسقا من تمر وقال عمر بن الخطاب عارسول الله الى لا ارى عبد الرحن

الا قد احتوب (١) فاترك لاهله شيئا فسئاله رسولالله صلى الله عليه وسلم هل تركت لاهلك شيئا قال نعم اكثر مما انفقت واطب قال كم قال ما وعد الله ورسوله من الرزق والحمير وجاء رجل من الانصار يقال له الوعقيل بصاع من تمر فتصدق به وعمد المنافقون حين رأوا العـــدقات يتفاصرون فاذا كانت صدقة الرجل كثيرة تنامزوا به وقالوا مرائى واذا تصدق رجل بيسير تمر من طاقته قالوا هذا احوج الى ما جاء به فلما جاء ابو عقبل بساع من تمر قال بت لبلتي اجر بالحزير على صاعين والله ما كان عندي من شيُّ غير. وهو يعتذر وهو يستجى فآنيت باحدهما وتركت الآخر لاهلي فقال المنافقون همذا افقر الى صاعه من غيره وهم في ذلك ينتظرون ان يصيبوا من الصدقات غنيم وفقيرهم فلما ازف (٢) خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الاستيد ان وشكوا الحر وخافو زعوا الفتنة ان غروا ويحلفون بالله على الكذب فجعل رسول المه صلى ألله عليمه وسلم يأذن لهم لا يدرى ما في انفسهم وبي طائفية منهم مسجد النفاق يرصدون به الفاسق ابا عامر وهو عند هرقل قد لحق به وكنانة بن عبد باليل وعلقمة بنعلا ثة المامري وسورة براءة تنزل فيذلك ارسالا ونزلت فيها آية ليست فيها رخصة لقاعــد فلما انزل الله عن وجل انفروا خفافا وثقالا اشتكي الضعيف الناصيم لله ولرسوله والمريض والفقير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا هذا الامر لا رخصة فيه وفي المنافقين ذوب ستورة لم تظهر حتى كان يعد ذلك وتخلف رجال غير مستيقنين ولا ذوى علة ونزلت همذه السورة باليان والتفضيل في شأن رسول الله صلى الله عليمه وسلم تمخير بنبأ من اتبعد حتى بلغ تسوك فبعث منها علقمة بن عيرز المدلجي الى فلسطين وبث خالدا بن الوليد الى دومة الجندل فقال اسرع لعلك ان تجده خارجا تقنص فتأخذه فوجد، فأخذه وارجف المنافقون في المدينــة بكل خبر سوء فاذا بلغهم ان المسلمين اســـا مم جهد وبلاء تباشعروا به وفرحوا وقالوا قد كنا نعز ذلك ونحذر منسه واذا اخبروا بسلامة منهم وخير حزنوا وعرف ذلك منهم فيهم كل عدو لهم بالمدنسه فإسق احدمن المنافقين اعرابى ولاغيره الا الخفني بعمل خبيث ومنزلة خبيئة واستعلن وقم

يبق ذو علة الا وهو ينظر الفرج فيما ينزل الله في كتابه ولم تزل ســورة براءة تنزل حتى ظن الناس بالمؤمنين الظنون واشفقوا ان لا ينفلت منهم صحكبير ولا صفير اذنب في شأن التوبة قط ذنب الا الزل فيمه امر بلاء حتى انقضت وقد وقع بكل عامل تبيان منزلته من الهدى والضلالة وقال الزهرى ان قائد كعب بن مالك الذي كان يقوده حين عمى قال له حدثني كمب بن مالك ان النبي صلى الله علبـــه وسلم كان اذا اراد المسير في الغزاة اذن بالمسلين بالجهاد وكتمهم اين يجاهـدون مكيدة للمدو وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن بالجمهاد الا وعسدى بسير فاقوى به على الخروج معه حتى كانت تبوك فكا نت فى حر شــديد وحين اقبلت التمرة فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجباد الى تبوك وبينها للمسلمين ووافق ذلك عندى بعيرين فرأيت انى قوى على الخروج فتجهز رسول الله صلى الله عليسه وسلم والمسلمون وغدوت انا لا تجهز فوالله لكانما اجبئ لاربط فارجع وما تطفت شمرة وعنسدی بعیران وانا اری انی قوی علی الخروج اذا اردت مخرج رسول الله صلى الله عليمه وسلم والمسلمون ثم ذهبت الظر فاذا انا لا ارى رجلا تخلف الا رجلا منموصا عليه في دينه غير اني قد رأيت رجلين من الانســـار صحيحين كدت اسكن اليهما هلال بن اميسة الواقني ومهارة الغمرى حتى اذا ايست من الخروج قلت اعتمد الى رسول الله صلى الله عليمه وسلم اذارجع قال ابن اسمق ثم خرج رسول الله صلى الله عليــه وســلم يوم الجيس واستحلف على المدينــة عمـد بن مسلة الانصاري فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عسكره على "منية الوداع وممه زيادة على الثلاثين الفا من الناس وضرب عبد الله بن ابي عدو الله على ذي حدة مسكره اسفل منه نحو ذباب وما كان فيمــا يزعمون باقل المسكرين قلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبد الله بن ابي فين تخلف من المنافةين واهل الربب وخلف رسول الله صلى الله عليمه وسلم على بن إبي طالب على اهله وامره بالاقامة فيم فارجف به المنافقون فقالوا ما خُلفه الا استثقالا له وتحفقنا منمه فلما قال ذلك المنافقون الحذ على بن ابى طالب سلاحه ثم خرج حتى اتى رسول الله مسلى الله عليمه وسلم وهو نازل بالجرف فقسال رسسول الله زمم المنافقون انما خلفتني انك استثقلتني وتخففت منيفقال رسول الله كذبوا ولكى خلفتك لما تركت ورائى فارجع فاخلفنى فى اهلى واهلك افلا ترضى ياعلى

ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بمدى فرجع على الى المدينة ومضى رسول ألة صلى ألة عليــه وسلم لسفره واخرج الامام احمد في مسنده عن كعب بنمالك انه قال لم اتخلف عن رسول الله صلى الله علبه وسلم في غزوة غزاها حتىكانت غزوة تبوك الابدراولم يعانب النبى صلىالة عليهوسم احدا تخلف عن بدرانا خرج يريد العير (1) فخرجت قريش مغوثين (٢) لفيرهم فالتقوا عن غير موعد كما قال الله عز وجِل ولعمري ان اشرف مشاهد رسول الله صلى الله عليــه وــلم في الناس لبخر وكنت احب انى كنت شهدتها فكانت ببعى لبلة العقبـة حين توافقنا على الاســـلام ولم اتخلف بعد عنرسول الله صلى الله عايه وسلم فى غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك وهي آخر غزاة غزاها فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالرحيل واراد ان يتأهبوا اهبة عدوهم وذلك حين طابت الظلال وطابت الثمار فكان قلما اراد غزوة يغزوها الاورى بغيرها وكان يقول الحرب حدعة (٣) فاراد النبي صلى الله عليــه وسلم في غزوة "سِــوك ان سَأْهِبِ النَّاسِ اهْمَةُ وَامَّا ايسرما كنت قدَّجَعَتُ رَاحَلَتِينُوانَا اقدرشيُّ في نفسي على الجسهاد وخفة الحاذ (٤) وامّا في ذلك اصخوا الى الظلال وطيب الثمار فإ ازل كذلك حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم غازيا بالفداة وذلك يوم الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخيس قال الزهرى ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلمغروة تبوك وهو بريد الروم وكفار العرب بالشسام حتى اذا بلغ تبوك اقام بها بضمة عشمرة ليلة ولقيه بها وفد ازرح ووفد ايلة فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم قفل من تبوك ولم يجاوزها وى رواية لليمني عن محمد بن اسمحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام ما بين ذى الجُحـــة الى رجب ثم امر بالنبي عن غزو الروم واخرج القصة البيتي من طريق ابن اسمحاق عن عبد الله بن ابي بحكر بن حزم انه قال ما كان النبي صلى الله عليــه وسلم يخرب

⁽١) العيربالكسرالابرالتي تتخذالعيرة (٧) مسين (٣) خدعة روى بانتج الحا، وأما مع سكون الدال وبشج الحا، وأما مع سكون الدال وبشج امع قع الدال فالاول معناه ان الحرب ينقضي امرها بحدعة واحدة من الحداء اى ان المقاتل أذا خدع مرة واحدة لم يكن لها افالة وهو اقضع الروايات واسحها ومعنى الثانى هو الاسم من الحداع ومعنى الثالث ان الحرب تخدع الرجال وتمينهم ولا تني لهم كما يقال فلان رجل لعبة وضحكة لهذى يكثر اللهب والضحك فاله في التهاية (٤) خفة الظهر من العبال

في وجه من مفازيه الا اظهر آنه تربد غـيره غير آنه في غزوة "سوك قال بالمــا الناس انى اربد الروم فأعلمهم وذلك فىزمان من البأس وشدة الحر وجدب من البلاد وحين كانت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويحكرهون الشيخوص عنها فيينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فى جهاز. ذلك قال للعبد بن قيس ياجِد هل لك في جــلاد بني الاصفر فقال يا رسول الله ائذن لي ولا تفتني لقــد علم قومي انه ليس من احد اشــد عجبًا بالنساء مني واني اخاف ان رأيت نساء بني الاصفر ان يفتنني فأذن لي يا رسول الله فاعرض عنه وقال قد اذنت لك فانزل الله تعالى ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتني الا في الفتنــة سقطوا يقول ما وقع فيمه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله صلى الله عليمه وسإ ورغبته بنفسه عن نفسه بما يخاف من فتنة نساء بني الاصفر وان جهنم لمحسطة بالكافرين يقول لمن وراثه وقال رجل من جملة المنافقين لا تنفروا في الحر فانزل الله تعالى قل نار جمهم اشد حرا او كانوا يفقهون قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جد في سفره وامر الناس بالجباد وحض اهلُ النني على النفقة والحملان في سيل الله فحمل رجال من اهل النني واحسنوا وانفق عثمان رضي الله عنه فىذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد اعظم منها وحمل على مأتى بعير واخبرطائفة من الثقات أنه كانت طائفة من الانباط يقدمون المدينة بالدرمك (١) والزيت في الجاهلية وبعد ان دخل الاسلام فاتما كانت الحبار الشـام عند المسلمين كل يوم لكثرة من يقدم عليم من الانباط فقــدمت منهم قادمة فذكروا ان الروم قد جمت جموعا كثيرة بالشمام وان هرقل قد رزق اصحابه لسنة واجلبت معمه لخم وجذام وغسان وعاملة وزحفوا وقدموا مقدماتهم الى البلقاء وعسكروا ما وتخلف هرقل بحمص ولم يكن ذلك انما ذلك شيُّ قبل لهم فقالو. ولم يحكن عدو اخوف المسلمين منهم وذلك لما عاينوا منهم اذ كانوا يقدءون عليهم تجارا من العــدد والمدة والكراع وكان رسول الله صلى الله عليــه وسلم لا يغزو غزوة الاورى بنسيرها كى لا تذهب الاخبار با نه يربد كذا وكذا حتى كانت غزوة تبوك فغزاها في حر شديد واستقبل سفرا بعبدا واستقبل غزوا وعددا كثيرا فجلي

[[]١] الدرمك هو الدقيق الحوارى بضم الحا. وتشديد الواو اى المبيض

لاناس أمرهم لبتاهبوا لذلك أهبسة عدوهم واخبرهم بالوجسه الذي يريده وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبائل والى مكة يستنفرهم الى عدوهم فيمث بريدة بن الحصيب الى اسلم وامره ان يبلغ الفرع وبعث ابارهم النفارى الى قومه وامر أن يطلبهم ببلادهم وخرج ابو واقد اللبثي في قومه وخرج ابو جعد الضمري في قومه بالساحل وبعث رافع بن مكيث وجندب بن مكيث الى جهينة وبعث نعيم بن مسعود الى اشجع وبعث فى بنى كب بن عمرو عدة وهم بديل بن ورقاء وعمرو بن سالم وبشسر بن سفيان وبعث في سليم عسدة منهم العباس بن مرواس وحض رسول الله صلى الله عليسه وسمَ المسطين على الجهساد ورغيم فيسه وامرهم بالصدقة فحملوا صدقات كثيرة وكان اول من حل او بكر الصديق اله كله اربعة آلاف درهم فقال له رسولالله صلى الله عليه وسلم هل ابقيت لاهلك شيئا فقال الله ورسوله أعلم ثم جاء عمر رضي الله عنه بنصف ماله فقال له ر-ول الله صلى الله عليه وسلم هل أبقيت لاهلك شيئا قال نع نصف ما جئت به وبلغ عمر ما جاء به ابو بكر الصديق فقال ما استبقنا الى خُير قط الا سبقتني اليــه وحمل المباس بن عبد المطلب وطلحة بن عبيسد الله الى النبي صلى الله عليسه وسلم مالا وحمل عبد الرحمن بن عوف اليسه مأتى اوقية وحل سمد بن عبادة اليسه مالا وكذلك محمد بن مسلمة وتصدق عاصم بن عدى بتسمين وسقا تمرا وجهز عثمان بن عضان ثلث ذلك الحبيش وكان من اكثرهم نفقـة حتى كني ثلث ذلك الجيش مؤنثهم حتى ان كان ليقال ما قيت لهم حاجة حتى كفاهم شق اسقيتهم فيقال أن رسول ألله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ ما يضر عمَّان ما فعل بمد هذا ورغب اهل النني في الخير والمعروف واحتسبوا في ذلك الخسير وقوى ناس دون هؤلاء من هواضعف منهم حتى ان الرجل ليأتى بالبعير الى الرجل والرجلين فبقول همذا البعبر بينكما يعتقبانه ويأتى الرجل بالنفقة فيعطمها بعض من مخرج حتى ان كن النساء ليمن بكل ما قدرن عليـه لقد قالت ام سنان الالحلية لقــد رأيت ثوبا مبسوطا بين يدى التي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة فيه مسك (١) ومعاضد وخلاخل واقرطة وخواتيم وقدمات عما بعث به النساء يعينون به المسلين

[[]١] الممك من الطيب فارسى معرب ويقال له الشحوم

فى جهازهم والنساس فى عسمرة شمديدة وحين طابت الثمار وأحبت الظـلال فالناس مجبون المقام ويكرهون الشنخوص عنها على الحــال من الزمان الذي هم عليه واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالانكماش والجد وضرب رسول الله عسكره شنية الوداع والناس كثير لا يجمعهم كتاب قل رجل يريد أن يتغيب الاغلن أن ذلك سيمنى له مالم ينزل فيسه وحى •ن الله فلا استمر برسول الله صلى الله عايه وسلم سفره واحجع السير استخلف على المدينسة سياع بن عرفطة الفقاري ويقال محمد بن مسلمة ولم يتخلف عنه في غزوة غيرها ويقال ابن ام مكتوم واثبتهم عندنا محمد بن مسلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتكثروا من النمال فان الرجل لايزال راكبا مادام منتملا فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف ابن ابي عنه فين تخلف من المنافقين وقال يغزو محمد بني الاصفر مع جهد الحال والحر والبلد البعيد الى مالا قبل له بد يحسب محمد ان قتال بني الاصفر اللعب ونافق تمن هومه على مثل رأيه ثم قال ابن ابي والله اكما أنى انظر الى اصحابه غدا مقرنين في الحبال ارجافا برسول الله صلى الله عليه وسلم واصمايه فلما رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية الوداع الى تبوك وعقد الالوية والرايات رفع لوائه الاعظم الى ابى بكر ورايته العظمي الى الزبير ورفع راية الاوس الى اسيد بن الخضير ولواء الخزرج الى ابى دجانة ويقال الى الحباب ابن المنذر بن الجموح ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فسيم ذا خشب فنزل تحت الدومة فراح منها بمسيا حيث ابرد وكان فى حر عديد وكان الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين الغا ومن الخيل عشمرة آلاف فرس وامر رسول الله صلى الله عليــه وسلم كل بطن من الانصار ان يتمذُّلوا ورائه والقبائل من العرب فيها الرايات والألوية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع راية بني مالك بن النجار الى عمارة بن حزم فادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد ابن ثابت فاعطاه الراية فقال عارة يارسولالله لعلك وجدت على قال لاوالله ولكن قدّ موا القرآن وكان زيد اكثر اخذا للقرآن منك والقرآن يقدم وان كان عبدا اسود مجدعا وامر في الاوس والخزرج ان مجمل راياتهم اكثرهم اخذا للقرآن وكان ابو زيد يحمل راية بني عمرو بن عوف وكان معاذ بن جبل محمل راية بني سلمة قالوا وكان هرقل قد بعث رجلا من غسان الى النبي صلى الله عليمه وسلم ينظر الى صفته والى علامته والى حمرة في عيينيه والى خاتم النبوة بين كتفيه وسئال فاذا هو لا يقبل الصدقة فوعي اشياء من حال النبي صلىالله عليه وسلم ثم انصرف الى هرقل يذكرذاك له فدعا قومه الى التصديق فاجاوا حتى خافهم على ملكه وهـو في موضعه لم يتحرك ولم يزحف وكان الذي اخبرالنبي صلى الله عليه وسلم عن تغيب اصحابه ودنو. الى ادنى الشام التقدم فقال عمر بن الحطاب ال كنت امرت بالسير فسر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امرت به ما استشرتكم فيسه فقال يارسول الله ان لاروم جموعا كثيرة وليس بها احد من اهل الشام وقد دنوت منهم حيث ترى وقد افزعهم دنوك فلو رجعت هذه السنة حتى ترى او بحدث الله لك في ذلك امر وعن معاذ بن جبل قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليمه وسلم عام غزوة تبوك فجمع بين الظمر والعصر وبين المفرب والمشباء فال فاخرالصلاة نوما ثم خرج فصلى الظهر والعصر حميما ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب ثم قال والعشاء جيما ثم قال انكم ستأثون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تأتوها حتى يضمى النهار فمن جامها فلا يمس من مائها شيئا حتى آتى قال فجشاها وقد سبق البها رجلان والدين مثل الشراك تبض (١) بشئ من ماء فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمسستما منمائهاشيئاقالانع فسبهما وقال لهما ماشاء الله ان يقول ثم غرفوامن الدين بايديهم قليلا قليلاحتى الجتمع شئ ثم غسلرسول القمسلىالله عليه وسلم فيه وجهه ويديه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقا الساس ثم قال رسول الله صلى القعلمه وسلم بوشك يامعاذ انطاأت بك حياة انترى ماءها هنا قد الا ُ جنانا وقال الحسن آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم نبوك وعن سعيد بن أبى راشد وكان مولى لا ل معاوية قال قدمت الشام فقيل لي في هذه الكنيسة رسول قيصر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدخلت الكنيسة فاذا انا بشيخ كبر فقلت له انت الذي ارساك قيصر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فقلت حمد ثنى عن ذلك قال انه لما غزا تبوكا ارسل الى قيصر كتابا وبعث به مع رجل يقال له دحية بن خليفة فلا قرأ كتابه وضعه ممه على سربر. وبعث

[[]١] تبض تقطر وتسيل

الى بطارقتــه ورؤوس اصحابه فقال لهم ان هذا الرجل بعث البــكم رسولا وكتب اليكم كتابا يخـــبوكم طالبا منكم احدى ثلاث اما ان تتبعو. على دينـــه او 'تقرُّ وا له بخراج بجرى له عليكم ويقركم على هيئتكم فى بلادكم !و ان تلقوا اليه بالحرب قالقففروا نخرة حتى خرج بعضهم من برانسهم وقالوا لانتبعه على دينه وندع ديننا ودين ابائنا ولا نقر له بخراج بجرى له علينا رلكن نلتى اليه بالحرب فقال قد كان ذلك ولكني كرهت ان ائسات دونكم بامر قال عباد المهلبي قلت لابي خيثم عنـــد روايته هذه القصة او ليس قيمـــر قد كان قارب وهــم بالاسلام فيما بلغنا قال بلي لولا انه رأى ما رأى منهم ثم قال قيصر لقومه ابغونى رجاد من المرب أكتب معه اليـه جواب كتاه قال فاتيت وانا شـاب فالطلق بي اليه فكتب جوانه وقال لي مهما نسيت من شيُّ فاحفظ عني ثلاث خلال انظر اذا هو قرأ كتابي هذا هل يذكر اللبل والبار وهل يذكركتام الى وانظر هل ترى فى ظهره علما قال فاقبلت حتى اتيته وهو يتبوك فيحلقة من اصحامه عتبين فسئالت عنــه فاخبرت به فدفعت اليه الكتاب فدعى معاوية فقرأ عليه الكتاب فلما بلغ الى قوله دعوتى الى جنة عرضها السموات والارض قلت له فاين النــار فقال رسول الله صــلى الله عليه وسلم اذا جاء اللــيل فاين النهار ثم قال انى قد كتبت الى النجاشي فخرقه فخرقه الله مُخرق الملك فقال عباد فقلت الى اسمايه فصلى عليمه فقال بلي وانما ذلك فلان بن فلان وهذا قلان بن فلان يسى إن ذاك النجاشي غير هذا النجاشي ثم قال وكتبت الى كسسرى كتابا فمزقه فمزقه الله ممزق الملك وكتبت الى قيصسر كتابا فاجائى فيسه فلن بزال النساس بجدون منهم بأسا ما كان في الميش خير ثم قال لي ممن انت قلت من تنوخ فقال دين ولست مستبدلا بدينهم حتى ارجع اليم قال فنحك رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتبسم فلما قضيت حاجتىقت فلماوليت دعانى فقال يأ اخا ننوخ هلم فامض للذى امرت به قال وكنت نسيما فاستدرت من وراء الحلقة والتي بردة كانت عليمه عن ظهره فرأيت على غضروف (١) كتفه شـل المحجم الضخم ورويت هذه (١) النضروف وبقال له الفرضوف كل عظم رخص يؤكل و هو مثل مارن الانف

وننض الكتف ورؤوس الاضلاع ورها به" الصدر وداحل قوف الاذن قاله فى القاموس

القصة من طريق ابي يعلى الموصلي ومها زيادات قليلة نذكرها تباعا فمنها ان قبصر لما جم بطارقته وقسيسيه قال لهم قد تجدون فيما تقرأون من كتبكم انه سيملك ما تحت قدميٌّ من ملـكي فنخروا نخرة حتى ان بعضهــم خرجوا من برانسهم وقالوا نرسل الخراج الى رجل من العرب جاه في بردته فقال اسكتوا انما اردت ان اعلم تمـككم جدينكم ورغبتكم فيه ومنها انه لمما وصل الى تبوك اتى النبي صلى الله عليمه وسلم وهمو مع أصحابه وهم محتبون بحمائل سيوفهم حول بأد تبموك فقلت ایکم محمد فاوماً سده الی نفسه زاد این المقری انهم قالوا له انك رسول قوم وان لك حقا ولحكن جثتنا ونحن مرملون (١) فقال عثمان بن عفان انا اكسوه حلة صفورية وقال رجل منالانصار هوعلى سيافته قال وقدكان قيصر قال لى فيما قال انظر الى ظهره فرأى رسول الله صلى الله عليمه وسلم انى اريد النظر الى ظهره فالتي ثويه عن ظهره فنظرت الى الخاتم في بعض الكتف فاقبات عليه اقبله وفيه قال وكتبت الى قيصمر فرفع كنابي فلا يزال في الناس خير ما كان في العيش خير ومن ذلك اليوم لم يزل في الناس ذكر هذه الكلمة وهي ما كان في العيش خير وروي هذه القصة الامام احمد في مسهنده بنحو الرواية الاولى وهى اتم والراوى لها عباد وهواحسن اقتصاصا للحديث فلذلك اخترناها وزاد فى رواية احمد أن النبي صلى الله عليـــه وسلم ضحك حين دعاء إلى الاسلام فابی ان یسلم وتملی آنك لا تهــدی من احبیت ولكن الله مهدی من یشــاه وروی البيق عن أبن اسمحاق ان النبي صلى الله عليــه وسلم لما انهى الى تبوك الله يحنة ن روية صاحب ايلة فصالحه واعطاه الجزية وآناه اهل جريا واذرح فاعطوه الجزية وكتب لهم كتابا فهو عنمدهم فكتب ليحنة بن روبة بسم الله الرحن الرحيم هذا أمنــة من الله وعسمد التبي ورسوله لبحنــة بن روبة واهـــل ايلة اساقفتهم وسائرهم في البر والبحر لهم ذمة الله وذمة النبي ومن كان مصه من اهل الشـام واهل البين واهل البحر فن احدث مهم حــدًا قائد لا يحول ماله دون نفسه واله طيب لمن الحُذَّه من الناس واله لا يحل ان يمنعوا ما برمدونه ولا طريقا يريدونه من بر او بحر هذا كتاب جهيم بن الصلت وشرحبيل بن حسنة باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسمحاق وكتب لاهل جربا

⁽١) المرطون هم الذين قدنفد زادهم واصله منالرمل كا"نهم قدلصقوا بالرمل قاله فىالىهاية

واذرح بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محسمد النبي رسول الله لاهل اذرح انهم آمنون بامان الله وامان محمد وان عليهم مائة دينــــار في كل رجب وافية طيبة والله كفيل عليم بالنصح والاحسان الى المسلمين ومن لجأ اليهم من المسلمين من المخافة وذكر باقى الكتاب قال واعطى رسول الله صلى الله عليسه وسلم اهل ایلة بردة مع كتابه الذي كتب لهم اما نا لهم فاشتراها ابو الساس عبد الله بن محمد بثلاثمائة دينار ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا خالدا بن الوليد فبعثه الى أكيدر دومة وقال قيس بن النحمان السكونى خرجت خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسيمع بها أكيدر دومة الجندل فانطلق الى رسول ألله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنه بلغنا أن خيلا انطلقت وانى خفت على ارضى ومالى فاكتب لى كتابا لا يشمرضوا لشبيٌّ لى فاني مقر بالذي على من الحق فكتب له رسول الله صلى الله عليمه وسلم كتابا ثم ان أكيمدر اخرج ةبا من ديباج منسوجا نما كان كسرى يكسوهم فقال يا رسول الله اقبل من هذا فانى اهديشــه لك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع بقباك فانه ليس يلبسهذا في الدنيا الا 'حرمه يسي في الآخرة فرجع به حتى اتي. نزله وانه وجد في نفسه أن ثرد عليمه هديشه فقال يا رسول الله أنا أهل بيت يشق علينا رد هديتنا فاقبل مني هديتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق الى عمر بن الخطاب قال وقد كان سمع ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكي ودممت عيناه وظن آنه قد لحقه شئُّ فالطلق الى رسول الله صلى الله عليــه وسلم فقال يا رسول الله احدث في امر حتى تلت في هذا القسباء ما قلت ثم بعثت به الى فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع يده او ثوبه على فيـــه ثم قال ما بشت به اليك لتلبسه ولكن تبيعه وتستمين ثمنه

باب ذكر بعث النبى صلى الله عليــه وسلم اسامة قبل واصهه اياه ان
 يشن النارة على مؤتة وبينى وابل الزيت

قال أبو موبهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بصد ما فضى حجة إلتمام فتحلل به السير وضسرب على

الناس بعثا واكمر عليم اسامة بن زيد وامره ان يوطئ ابل الزيت من مشارق الشــام بالاردن فقال المنافقون في ذلك ورد عليم النبي صلى الله عليـــه وسلم انه لخليق لمها اى حقيق بالامارة ولئن قاتم فيه لقد ثناتم في اسه من قبله وان كان لما خليقا وطارت الاخبار لتحلل السير بالنبي صلى الله عليه وسلم وانه صلى الله عليسه وسلم قد اغتكى ووثب الاسود باليمن ومسيلة بالبماسة وجاه النبي سلى لله عليه وسلم الحبر عنهما ثم وثب طليمة في بلاد خي اسد بعد ما افاق النبي صلى الله عليمه وسلم ثم اشتكي في المحرم وجمه الذي توفاه عن وجل فيمه وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم قد ضرب بث اسامة ولم يستثب فرجع اليــه صلى الله عليمه وسلم والحلم مسيلة والاسود (١) وقد اكثر المنافقون في تأمير السامة حتى بلغ النبي صلى الله عنيه وسلم نخرج عاصبا رأسه من الصداع لذلك من الشأن ولبشارة اربيا في بيت عائشة وقال اني أربت البارحة فيما برى النائم في عضـ ديّ سوارين من ذهب فكرهتمها فنفشتهما فطارا فاواتهما هذين الكلين صاحب البمامة ومساحب البين وقد بلغني أن اقواما نقولون في امرة اسامة ولعمري لأن قالوا في أمارته لقد قالوا في امارة المه من قبيله و لأن كان اوه لخليقا لها وانه لها لخليق فانفذوا بعث اسامة وقال لمن الله الذين يتخذون قبور البنائيم مساجد فشربر اسامة فضرب بالجرف وانشأ الناس في المسكرة ونجم طليحة يممل الناس وثقل رسول ألله صلى الله عليه وسلم فلم يستتم الامروالنظروا لهم آخرهم حتى وفي الله عزوجل بيه صلى الله عليه وسلم وروى إلامام احمد عن اسامة بنزيد قال بشنى رسول الله صلى الله عليه وسام الى قرية يقال لها ابنى فقال اثنها صباحا ثم حرّ ق وروى الزهرى عن عروة عن أسامة من زمد أن رسول الله بشمه إلى الشمام وأمره أن يضير على ابني صباحا ثم يحرق ورواء الامام احدبلفظ اتم وهو ان الني صلى الله عليه وسلم كان وجه اسامة فقبض عليه الصلاة والسلام فسئاله الوبكر رضى الله عنه ما الذى عهد اليك فقال عهمد الى ان اغمير على انى صمياحا ثم احرق ورواه او يعلى الموصلي وزاد ولم يتوجه اسامة حتى قبض النبي صلى الله عليـــه وسلم ورواه ابو

⁽١) واخلع هى عادة فى العرب فاتم كافوا يشاهدون ويتماتدون على النصرة والاعانة وان يأخذ كل منهم بيسد الا خر فاذا ارادوا ان يشبعرؤا من انسسان قد خالئو. اظهروا ذلك للناس وسموا ذلك اللعل خلما والمام. امنه خليما أى محلوعا فلا يؤخذون بجنايته ولا بؤخذ بجنايتهم ذكما "بم قدخلموا المجين التي كانوا قدليدوها معه وسموه خلنا وخليما بجازا واتساعا

نعيم والبيهتى وهو حديث غريب واهل الشسام يقولون يبنى بالياء المثناة التمتية وكلا القولين صواب وقد تبدل الالف ياء والياء همزة في مواضع كقولهم احمد ويحمسد واساف ويساف واخامر ويخام وقال عبد الله بن عمرو الغزى سممت ابا مسهر وقد قبل له ابني فقال نحن اعلم هي ببنا فلسطين ٠ وقال الحسين بن ابي الحسين ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل وفاته على اهل المدينة ومن حولهم وفيهم دمر بن الخطاب وامر عليم اسامة بن زيد فلم يجاوز آخرهم الخنسدق حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف اسامة بالناس ثم قال لعمر ارجم الى خليفة رسول الله فاستأذنه يأذن لى فليرجم النماس فان معي وجوههم وحدهم (١) ولا آمن على حُليفة رسولالله وثقل رسولالله واثقال المسلمين ان يتخطفهم المشركون وقالت الانصار فان ابى الا ان تمضى فابلغه عنا واطلب المه أن يولى أمرنا رجلا اقدم سنا من اسامة فخرج عسمر باس اسامة فاتى ابا بكر فاخبره بما قال اسامة فقال أبو بكر لو اختطفتني الكلاب والذئاب لم اردّ قضاءً قضاه رسول الله صلى الله عليسه وسلم قال فان الانصار امرونى ان ابلغك انهم يطلبون اليك ان تولى امرهم رجــلا أقدم سنا من اسامة فوثب ابو بكر وكان جالسا فاخذ بلحية عمر وقال تكلتك امك وعدمتك يا ابن الخطاب استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمرني ان انزعه فخرج عمر الى النــاس فقالوا له ما صنعت فقال امضوا ثكلتكم امهاتكم ما لقيت فيسبكم اليوم من خليفة رسول الله ثم خرج ابو بكر حتى اتاهم فاشجمهم وشيعهم وهو ماشى واسامة راكب وعبــد الرحمن بن عوف يقود دابة ابي بكرفقال له اسامة يا خليفة رسول الله لتركبن او لانزلن فقال والله لا تنزل ووالله لااركب وما علىان اغبر قدمى ساعة فىسبيل الله فان للغازى بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له وسبعمائة درجة ترفع له ويجمى عنه سبعمائة خطيئة حتى اذا انتهى قال انى رأيت ان تعينني بممر بن الخطاب فافسل فأذن له وقال يا ايها النــاس قفوا اوصيكم بعشر فاحفظوها عنى لا تخونوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تتثلوا ولا تقتلوا طفلا ولا صغيرا ولا شيما كبيرا ولا امرأة ولا نتلفوا نخلا ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شباة ولا يقرة ولا بعيرا الالمأكلة وسوف تمرون بإقوام قد فرغوا انفسهم في الصوامع

⁽١) المراد من الحد هنا المضاء في الدين والصلابة والقصد إلى الحبر

فدعوهم وما فرغوا انفسهم له وسوف تقدمون علىاقوام يأ تونكم باكبة فيها انواع الطعام فاذا اكلتم منها شيئا بعد ما يبتى بقية فاذكروا اسم الله عليها وسوف تلقون اتواما قد فحصوا اوسباط رؤوسهم وتركوا حولها مثل المصبافير فالخفقوهم بالسيوف خفقا اندفعوا باسم الله افناكم الله بالطمن والطاعون وفى رواية عهوة ان ابا بكر رضى الله عنه وصل الى الجرف وانه قال لاسامة ابدأ ببلاد قضاعة ثم ائت ابل الزيت فضى إسامة يتضدّى على ذي المروة والوادي وانهي الى ما امره به النبي صلى الله عليه وسلم من بث الخيول في بلاد قضاعة والنارة على ابل الزبت فسلم وغنم وكان فراغه في اربعين يوما ســوى مقامه ومقيــله راجِعا وقان زيد بن اسلم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعماله على قشاعة وعلى كاب امرؤ القيس بن الاصبع الكلبي من بي عبـد الله وعلى القين عمرو من الحكم وعلى سعد هزيم معاوية بن فلان الوائلي فارتد وديعة الكلبي فين آزره من كاب وبقي امرؤ القيس على دينه وارتد زميل بن قطبة القيني فين آزر. من بني القين وبني عمرو وارتد معاوية فين آزره من سمد هزيم فكتب ابو بكر الى امرؤ القيس بن فلان وهو جد سكينة بنت الحسين رضمي الله عنهما فثار بوديعة وآل عمرو فاقام ازميل وآل معاوية السذرى ولمعاوية فلما توسط اسامة بلاد تمضاعة بث الحيول قبلهم وامرهم ان ينهضوا من اقام على الاســلام الى من رجم عنمه فخرجوا هرابا حتى آزروا الى دومة الجنبدل واجتمعها الى وديسة ورجعت خيول اسامة البه فضمى فيها اسلمة على انتمار وعلى الجلتين فاصاب في في الضيب من جـدام وفي في حبليل من لخم ولفها من القبيلتين وحازهم من ايل ثم انكفأ سالما غانمـا وقال السخيط بن النعمان اللسمى

اما ينقك من زيد جـذام ولا خلم وان رئت عظامه وروى عن عروة من طريق آخر قال لما فرغوا من اليمة واطمأن الناس قال ابوبكر لاسامة امض لوجبك الذى بعثك له رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه رجال من المهاجرين والانصار وقالوا اسك اسامة وبعث قال أخيى ان تحلي علينا العرب اذا سموا بوقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ققال أبو بكر وكان احزمهم امها أنا احبس جيشا بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اجترأت على امر عظم والذى نفسي بيده لان تميل على العرب احب الى من ان احبس جيشا

بشه رسول الله صلى الله عليه وسلم امض يا اسامة فى جيشك الوجه الذى امرت يه ثم اغز حيث امرك رسمول الله من ناحية فاسطين وعلى اهل مؤتة فان الله سيكنى ما تركت ولكن ان رأيت ان تأذن لعمر بن الخطاب فاستشيره واستعين به فائه ذو رأى ومناصح للاســـلام فافــل ففــل اســـامة ورجع عامة الــرب عن دينهم وعامة اهل المشرق وغطفان وبنو اسد وعامة اشجع وتمسك طيء بالاسلام وقال عامة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم امسك اسامة وجيشه ووجمهم الى من ارتد عن الاسلام من غطفان وسائر العرب فابي ابو بكر ان يحبس اسمامة وجيشه وقال اتكم قد علتم انه قد كان من عهد رسول الله اليكم في المشورة فيما لم يمض من لبيكم فيه سنة ولم ينزل عليكم به كتاب وقد اشسرتم وسأشير عليكم فانظروا ارشــد ذلك فأمتمروا به فان الله لن يجمعكم على منــــلالة والذى نفسی بیده ما اری من اس افضل فی نفسسی من جهاد من منسع منا عقالا كان يأخذه رسول الله صلى الله عليه و سلم فانقاد المسلمون لرأى ابي بكر ورأوا أنه افضل منرأيم فبعث الوبكر حينئذ اسامة بنزيد لوجهه الذي امر. به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصيب فى الغزو مصيبة عظيمة وسلمــه الله وغممه هو وجيشه وردهم سالحين وخرج ابو بكر في المهاجرين والانصار حين خرج اسامة وهربت الاعراب بذراريم فلما بلغ المسلمين هرب الاعراب يذراريم كلموآ ابا بكر وقالوا ارجع الى المدينة والى الذرارى والنساء واتم رجاد من اصحابك على الجيش واعهد اليه بأمرك فلم يزل المسلون بابي بكر حتى رجع وامر خالد بن الوليد على الجيش فقال له اذا اسلوا واعطوا الصدقة فمن شاء منكم ان يرجع فليرجع ورجع ابو بكر الى المدينة وقال الواقدى قالوا لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر مقتل زيد بن حارثه وجعفر واصحابه ووجد عليم وجدا رسولالله صلى الله عليه وسلم الناس بالتأهب لفزو الروم واسرهم بالانكماش (١) فى غزوهم فتفرق المسلون من عنسد رسول الله صلى الله عليمه وسلم وهم يجدُّ ون فىالجباز فلما اصبح رسول الله صلى الله عليمه وسلم من الند يوم الثلاثا لثلاث ليال نقين من صفر دعا اسامة بن زيد فقال يا اسامة سر على اسم الله

⁽١) الانكماش المنشير والجد

وتركته حتى نتبي الى مقتل ابيك فاوطئهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش فاغز صباحا على اهل ابنا وحرق عايهم واصمرع السمير بسبق الخبر فان اظفرك الله فاقلل اللبث فيم وحْذْ ممك الادلاء وقدم العيون أمامك والطلائم فلما كان يوم الاربعاء للينتين بقيتًا من صفر بدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدع وحمّ فلما اصبم يوم الخيس للبلة بقيت من صفر عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم ببده لواء ثم قال يا اسامة اغز بسم الله فى سبيل الله فقاتل من كفر بالله اغزوا ولا تندروا ولا تقتلوا وليدا ولا أمهأة ولا تمنوا القاء العدو فانكج لا تدرون لطكم تبتاون بمم ولكن قولوا اللهم اكفناهم واكفف بأسهم عنا فان نقيمموهم قداجابوا وصيموا فعليكم بالسكينة والصمت ولا تتنازعوا فنقشلوا وتذهب ريحكم وقولوا اللهم نحن عبادك وهم عبىادك نواصينا ونواصيم ببيدك وانما تغليم انت واعلموا ان الجنة تحت البارقة وروى الزهرى عن عروة عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليــه وسلم أمره ان يغير على أهل أبنى صبــاحا وأن يحرق ثم قال رسول الله صلى الله عليــه وسلم لاسامة امض على اســم الله فخرج باوائه معقودا فدفعه الى بريدة من الحصيب الاسلى فخرج به الى بيت اسامة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة فسكر بالجرف وضمرب عسكره في موضع سقاية سلميان اليوم وجعل النباس يأخذون بالخروج فيخرج من فرغ من حاجته الى ممسكره ومن لم يقض حاجته فهوعلى فراغ ولم يبق احدمن المهاجرين الاولين الا انتدب في تلك الغزوة عمر بن الخطاب والو عبيدة وسعمد بن ابي وقاص والو الاعور وحميد بن زيد بن عمرو بن نفيل في رجال من المهاحرين وكان اشدهم في ذلك عدة قتادة بن النعمان وسلمة بن اسملم بن حريش فقال رجال من المهاجرين وكان اشــدهم في ذلك قولا عيــاش بن ابي رببعــة يستعمل هذا الفــلام على المهاجرين الاولين فكثرت القالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك القول فرده على من تكلم به وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقول من قال فغضب رسول الله صلى الله عليـه وسلم غضبا شديدا فخرج وقد عصب على رأسه بعصابة وعايه قطيفة ثم صعد المتبر فحمد الله واثنى عليسه ثم قال اما بعد ايها الناس فما مقالة بلفتني عن بعضكم في تأميري اسامة فوالله لأن طمنتم في امارتي اسامة لقد طمنتم في امارتى اباه من قبله وايم الله ان كان للامارة لخليق وان ابنه من بعده لخليق بالامارة وان كان لاحب الناس الى" وان هذا لمن احب الناس الى وانهما لمخباآن لكل خير فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيته وذلك يوم السبت المشر ليال خاون من رسع الاول وجاء المسلمون الذين سيمرجون مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليمه وسلم وفهم عمر بن الخطاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انفذوا بعث اسامة ودخلت ام ايمن فقالت اى رسول الله او تركت اسامة يقيم في مسكره حتى تماثل فان اسامة ان خرج على حاله هذه لم ينتفع بنفسه فقال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم انفذوا بعث اسامة فضى الناس الى المسكر فباتوا ليلة الاحد ونزل اسامة يوم الاحد ورسول الله صلى الله عليــه وســلم ثقيــل مغمور وهو اليوم الذي لدوه (١) فيه فدخل على رسول الله صلى الله عليــه وسلم وعيناه تهملان وعند. العباس والنساء حوله فطأطأ عليه اسامة فقبله ورسول الله صلى الله عليسه وسلم لا يتكلم فجل يرفع يديه الى السماء ويصبهما على اســامة فاعـرف انه كان يدعو لى قال اسامة فرجَّمت الى مسكرى فلما اصبح يوم الاثنين غدا من ممسكر. واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مفيقا فجاء اسامة فقال اغد على بركة الله فوعده اسامة ورسول الله صلى الله عليــه وسلم مفيق وجعــل نساه تِمَاشطن ســـرورا براحته ودخل ابوبكر فقال يا رسولالله اصحت مفيقا محمدالله واليوم يوم اسة خارجة فأذن لى فاذهب الىالسيم وركب اسامة الىمسكرء وصاح فى اصحامه باللحوق الى العسكر فانهى الى معسكره ونزل وامر النــاس بالرحيــل وقد متم (٢) النهاد فبينا اسامة يريد ان يركب من الجرف آناه رسول ام ايمن وهي امه نخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فاقبل اسامة الى المدينة وممه عمر وابو عبيدة فانتموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهويموت فتوفى عليه السلام حين زاغت الشمس يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربع الاول ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينـــة ودخل بريدة بن الحصيب

⁽١) الدود المتح اللام ما يسقاء المريض من الادوية في احد شقى الفع ومنه الحديث انه صلى الله عليمه وسلم لك في سرضه لحلا الماق فال لا يسقى في المبيت احد الالد فصل ذلك عقوبة لهم لاتهم لدوء بغير اذنه قاله في المباية (٧) حتع النهار طال وامتد وتعالى والمراد هنا الاخير

بلواء السامة معقودا حتى اتى به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرزه عنده فلما بويع لابي بكر امر بريدة ان يذهب باللواء الى بيت اسامة ولا يحله ابدا حتى يغزوهم المامة فقال بريدة فخرجت باللواء حتىانتهيت به الى بيت السامة تممخرجت به الى الشــام معقودا مع اسامة ثم رجعت به الى بيت اسامة فما زال معقودا فى بيته حتى توفى فلما بلغ العرب وفاة رسول الله صلىانته عليمه وسلم وارتد من ارتد منها عن الاسلام قال ابو بكر لاسامة انفذ في وجهك الذي وجهك فيــه رسول الله صلى الله عليه وسلم واحْدُ الناس بالخروج وعسكروا في موضعهم الاول وخرج بربدة باللواء حتى انتهى الى ممسكرهم الاول فشمق ذلك على حسكبار المهاجرين الاولين ودخل على ابي بكر عـمـر وعثمان وابو عبيـدة وسـمد بن ابي وقاص وسميد بن زيد فقالوا يا خليضة رسول الله ان العرب قد انتقضت عليك من كل جانب والك لا تصنع بتفريق هذا الجيش المنتشمر شيئا اجعلهم عدة لاهل الردة ترمى بهم في نحورهم والحرى لا تأمن علىاهل المدمنة ان ينار علما وفيما الذرارى والنساء ولو تأخرت لغزو الروم حتى يضمرب الاسلام بجرانه (١) ويعود اهل الردة الى ما خرجوا منمه او يفنيم السيف ثم تبعت اسامة حينئذ فنيمن نأمن الروم ان تزحف الينا فلا استوعب ابو بكر كلامهم قال هل منكم احد يريد أن يقول شيئا قالوا لا قد سممنا مقالتك فقال والذي نفسي سِدٍ. أو ظننت أن السباع تأكلني بالمدينة لا نفذت هذا البعث ولا بد أن يؤوب منه كيف ورسول الله صلى الله عليــه وسلم ينزل عليــه الوحى من السماء يقول انفذوا جيش اسامة ولكن خصلة اكلم ما اسامة اكلمه في عمر يقيم عنسدنا فانه لا غنى نا عنه والله ما ادرى يغمل اسامة ام لا والله ان ابيلا اكرهه فعرف القوم ان ابا بكر قد عزم على انفاذ بعث اسامة ومثنى ابو بكر الى اسامة في بينه وكلمه فيان يترك عمرففعل وجعل يقول له اذنت ونفسك طبية فقال اسامة نع قال فخرج وامرمناديه ينادى عزمة منى ال لا ينحلف عن اسامة من بشه منكان التدب معه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ان اوتى باحد ابطأ عن الخروج معه الا الحقته به ماشيا وارسل الى النفر من المهاجرين الذين كانوا

 ⁽١) اى يقر قرار، ويستقيم والجران عنق البعير يقال التي البعير جرانه اذا مد عنقه على الارض واستراح

تكلموا فى امارة اسامة فغلظ عليهم والحذهم بالخروج فلم يتخلف عن البعث انسان واحد وخرج ابو بكر يشيع اسامة والمسلين فلما ركب من الجرف فى اصحابه وهم ثلاثة آلاف رجل وفيم الف فرس فسار ابو بكر الى جنب اسامة ساعة ثم قال استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك ان رسول الله صلى الله عليــــه وسلم اوصاك فانفذ لامر رسول الله فانى لست آمرك ولا انهاك عنه انما انا منفذ لامر إمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج سريعا فوطئ بلادا هادثة لم يرجعوا عن الاسلام مثل جهينة وغيرها منقضاعة فلما نزل وادى القرىقدم عينا (١) له من بني عذره يدعى حريثا فخرج على صدر راحلتــه امامه فنزى حتى انهى الى أبى فنظر الى ما هناك وارتادا (٧) الطريق ثم رجما سريما حتى لتي اسامة على مسيرة ليلتين من أخي فاخبره ان النــاس غازون ولا حموع لهم وامره ان يسمرع السير قبل ان سجتم الجوع وان شنها فارة وقال بريدة لاسامة يا ابا محسمد انى شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصـى اباك ان يدعوهم ألى الاسلام فان اطاعو. خيرهم فان احبوا ان يقيموا في ديارهم ويكونوا كاعوان المسلمين فلا شيُّ لهم في الفييُّ ولا في الفنيسة الا ان يجاهدوا مع المسلمين وان تحولوا الى دار الاسلام كان لهم ما للمهاجرين وعليم ما على المهاجرين فقال اسامة هكذا وصية رسولالله لابي ولكنه اسرني وهو آخر عهده الى ان اسرع المشى واسبق الاخبار وان اشن النارة عليم بفير دعاء فاحرق والحرب فقال بريدة "مما وطاعة لامر رسول الله صلى الله عليــه وسلم فلما أنتبي الى أبني فنظر اليها منظر المين عني اصحابه وقال اجعلوها غاية ولا تمنوا في الطلب ولا تفترقوا واجتموا واخفوا الصوت واذكروا اسم اللة في انفسكم وجردوا سيوفكم وضعوها فبمن اشهرواعليكم السلاح ثم رفع عليم الفارة فما فبجكلب ولاتحرك احد ولا شعروا الا بالقوم قد شنوا عليهم الغارة ينادون بشعارهم يا منصور امت فقلَّ من اشعرف له وسي من قدر عليــه وحرق في طوالمها بالنار وحرق منازلهم وحروثهم ونخلهم فصارت اعاصير من الدخاخين واقام الخيسل في عرصاتهم ولم يمنوا فى الطلب بل اصابوا ما قرب منهم واصابوا يومهم ذلك فى تعبية ما اصمابوا

 ⁽١) ألمين الجاسوس وهو مجاز مرسل من الحلاق الجزء وارادة الكل وهـــرط هذا النوع فقدان الكل يفقد الجزء (٣) طلب الطريق

من النسائم وكان اسامة خرج على فرس ابيه التي قتل عليها ابوء يوم مؤنة وكانت تدعى سخمة وقتل قاتل اسمه في الفارة الحميره به بعض اهل أبني واسهم للفرس سهمين ولصاحبه سهما واخذ لنفسه مثل ذلك فلما استوى امر الناس بالرحسل ومضى وكان الدليل امامه حريث العذري فاخذوا الطريق التي حاؤا منها ودأنوا ليامهم حتى أصبحوا بارض بعيدة ثم طووا البـالاد حتى وصلوا الى وادى القرى في تسع ايال ثم توجموا الى المدينة وما اصبب من المسلمين احد فبلغ ذلك هرقل وهو بحمص فدعى بطار تنسه فقال هذا الذي حذرتكم فابيتم ان تقبلوه مني قد صارت العرب تأتى من مسيرة شهر فتغير عليكم ثم تخرج من ساعتها ولم تنكلم قال اخوه يناف قابت رابطة تكون بالبلقاء فبث رابطة (١) واستعمل عليهم رجلا من أصمابه فلم يزل مقيما حتى تقدمت البعوث الى الشــام في خلافة ابي بكر وعمر قالوا واعترض لاسامة في منصــرفه قوم من اهل كثكث قرية هناك قد كانوا اعترضوا لابيه في بدأته فاصابوا من اطرافه فناهضهم اسامة عن ممه فظفر بهم وحرقعلهم وساق من نعمهم (٧) واسر منهم اسيرين فاوثقهما وهرب من بتي فقدم بهما المدينة فضرب اعناقهما وكاناسامة ارسل بشيره من وادى القرى بسلامة المطين وانهم اغاروا على العدو فاصابوهم فملا سمع المسلمون بقدومهم خرج أوبكرفى المهاجرين وخرج أهل المدينة حتى العوائق وسمروا بسلامة اسامة ومن مسه من المسلمين ودخل يوهنذ على فرسه سبحة كاثمًا خرج من ذى خشب عليــه الدرع واللواء امامه يحمله بريدة حتى انتهى به الى المستجد فدخل فصلى ركمتين وانصرف الى بيتسه ومعه اللواه وكان مخرجه من الجرف لمهلال شهر ربيم الآخر سنة احدى عشرة فغاب خمسة وثلاثين يوما سار عشرين في بدأته وخمَس عشرة في رجعتــه وعن ابى هريرة انه قال والذى لا اله الا هو لولا ان ابا بكر المتخلف ما عبـ د الله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة فقيل له يا أبا هر رة ما تقول فقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه اسامة بن زيد في سبعمائة الى الشام فلما نزل بذى خشب قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت الدرب حول المدينة فاجتمع اليه

 ⁽١) معناء بعث البسه جندا من القوم الذين كانوا مرابطين بالبيلةا. يقال خاند فلان بالشفر خيلا رابطة وببلد كذا رابطة من الحيل كما فى السحاح (٣) النم واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر ما يقع على الايل

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نقال له يا ابا بكر رد هؤلاء توجيهم الى الروم وقد ارتدت العرب حول المدشة فقال والذى لا اله الا هو لو جرت التكاب بارجل ازواج رسول الله عليه وسلم ما رددت جيشا وجمه رسول الله ولا حالت لواء عقده رسول الله فوجه اسامة فجسل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد الا قالوا لولا ان لهؤلاء قوة ما خرج مشل هؤلاء من عندهم ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم فبلغوا الروم فهزموهم ولكنوهم ورجموا سالمين فتبنوا على الاسلام

🖊 باب ذكر اهتمام ابي بكر الصديق بفتح الشام وحرصه عليه ومعرفة 🦟 انفاذه الامراه بالجنود الكثيفة اليه

قال ابن استحق كان فتح اليمامة والبين والبحرين وبعث الجنود الى الشام سنــة اثنتي عشرة وذلك ان ابا بكر لما حدث نفسه بان يغزوا الروم ولم يطلع عليه احد جاء شمرحييل بن حسنة فجلس اليــه فقال يا خليفة رسولالله اتحدث نفسك احدا وما سئالتني عنه الا لثبيُّ قالُ اجِل اني رأيت يا خليفية رسول الله فيما يرى النائم كا من الجبل ثم الناس فوق حرشفة (١) من الجبل ثم اقبلت تمتسى حتى صعدت قنة (٢) من القنان العالية فاشــرفت على الناس ومعك اصحابك ثم الك هبطت من تلك القنان الى ارض سهلة رمشة (٣) فيها الزرع والقرى والحصون فقلت للمسلمين هنو الغارة على اعداء المله وانا منامن لكم بالفتم والغنيمة فشــد المسلمون وإنا فيم معي راية فتوجهت بهـا الى اهل قرية فسئالوني الامان فامنتهم ثم جئت فاجــدك قد انتهيت الى حصن عظيم ففتح الله لك والقوا اليك السهَرَ ووصْع الله لك مجلسا فجلست عليه ثم قبل لك يفتح الله عليك وتنصسر فاشكر ربك واعمل بطاعته ثم قرأ اذا جاء نصر الله والفتَّح الى آخر السورة ثم انتبت فقال له ابو بكر نامت عيناك خيرا رأيت وخيرا يكون ان شاء الله ثم قال بشرت بالفتم ونعيت الى" نفسى ثم دمعت عينا ابي بكر ثم قال اما الحرشفة التي رأيتنا نمشى عليها حتى صعدنا الى القنة العالية فاشسرفنا على الناس فانا نكابد من

⁽١) الحرهفة الارض الغليظة (٢) القنة اعلى الجبل والجمع قنان (٣) رمثة لبنة

امر هذا الحند والسدو مشقة ويكادونه ثم نطوا بعد ويطوا أمرنا وامأ نزوانا من القنة العالية الى الارض السهلة الدمثة والزرع والعيون والقرى والحصون فائنا ننزل الى امر اسهل مما كنا فيه من الخشب (١) والمعاش واما قولى للمسلمين شنو الغارة على اعداء الله فاني ضامن لكم الفقم والفنيمة فان ذلك دنو المسلمين الى بالاد المشسركين وترغيبي اياهم على الجماد والاجر والغنيمة التي تقسم أمم وقبواهم واما الراية التي كانت معك فتوجهت بها الى قرية من قراهم ودخلتها واستأمنوا فامنتهم فالك تكون احسد امراء المسلمين ويفتح الله على يديك واما الحصن الذيفتح الله لى فهوذلك الوجه الذييفتم الله لى واما العرشالذي رأيتني عليه جالسًا فإن الله يرفعني ويضع المشركين قال أقد تعالى حكاية عن يوسف ورفع ابويه على المرش واما الذي امرني بطاعة الله وقرأ على السورة فاله نعى الى نفسى وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى الله اليسه نفسه حين نزلت هذه السورة وعلم أن نفسه قد نميت البه ثم سئالنا عيناه فقال لا سمرن بالمعروف ولا نهين عن المنكر ولا جاهدن من ترك امر الله ولا جهزن الجنود الى العادلين بالله في مشارق الارض ومفارمها حتى يقولوا الله احد احدلا شربك له أو يؤدوا الجزية عن يد وهم صــاغرون هذا امر الله وسنة رسول الله صــلى الله عليــه وسلم فاذا توفاتي الله عر وجل لا مجدتي عاجزا ولا وانيا ولا في ثواب المجـاهدين زاهدا فعندذلك اتر الامراء وبعث الى الشام البعوث وروى الزهرى عن عبدالله بن ابى اوفى الخزاعي اندقال لما اراد ابو بكر غرو الروم دعاعليا وعمر وعثمان وعبــد الرحن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسميد بن زيد وأبا عبيدة بن الجراح ووجوه المهاجرين والانصارمن أهل بدر وغيرهم فدخلوا عليه فقال عبد الله بن ابي اوفي وانا فيهم فقال ابو بكر ان الله عن وجل لا تحصى نعماؤ. ولا تبلغ حزائها الاعال فله الحمد قد حم الله كلتكم واصلح ذات بينكم وهداكم الىالاسلام ونني عنكم الشيطان فليس يطمع ان تشركوا به ولا تتحذوا المها غيره فالعرب اليوم بنوا امَّ واب وقد رأيت ان احتنفر الحلمين الى جهاد الروم بالشبام ليؤيد الله المسلمين وبجمل الله كملته العليا مع أن للمسلمين في ذلك الحفظ الاوفر لانه من هلك مهم هلك شهيدا وما عنــد الله خير للابرار ومن عاش مدافعا عن الدين

⁽١) خشونة الميش

مستوجبًا على الله ثواب المجاهدين وهذا رأيي الذي رأيت فليشـــر امره على" برأيه فقام عمر بن الخطاب فقال الحد لله الذي يخص بالخير من شاء من خلقه والله ما استبقنا الى شيُّ من الحير قط الا سبقتنا اليه وذلك فضل الله يؤسِّسه من يشــاء والله ذو الفضل العظيم قد والله اردت لقاءك بهذا الرأى الذى رأيت هَا قَضَى ان يَكُونَ حَتَى ذَكَرَتُه فقد اصبت اصاب الله بك سبيل الرشاد سرّ ب اليم الخيل في اثر الخيل وابعث الرجال بعد الرجال والجنود تتبعها الجنود فان الله ناصر دينه وممز الاسلام واهله ثم ان عبدالرحمن بن عوف قام فقال يا خليفة رسول الله أنها الروم وبنوا الاصفر حدُّ حديد وركن شديد ما ارى أن تقهم عليم اقتماما ولكن نبعث الخيل فتغير في قواصى ارضهم ثم ترجع اليك واذا فعلوا ذلك بهم مهارا اضهروا بهم وغنوا من ادانى ارمشهم فقعدوا بذلك عن عدوهم ثم تبعث الى اراضي البين واقاصى ربيعة ومضر ثم تجمعهم جميعا اليك ثم ان شئت بعد ذلك غزوتهم بنفسك وانشثت اغزيتهم ثم سكت وسكت التاس ثم قال لهم ابوبكرما ترون فقال عثمان بن عفان انى ارى انك ناصم لاهل هذا الدَّين شفيق عليم فاذا رأيت رأياتراه لسامتهم سلاحا فاعزم على امضـائه فالك غير ظنين فقال طلحمة والزبير وسمعد وابو عبيدة وسعيد بن زيد ومن حضـر ذلك المجلس من المهاجرين والانصــار صدق عثمان ما رأيت من رأى فامضه فانا لا نخالفك ولا نتهمك وذكروا هذا واشباهه وعلى فى القوم لم يتكلم فقال ابوبكرماذا ترى يا ابا الحسن فقال ارى انك ان سرت اليهم بنفسك اوبثعت اليهم نصرت عليهم انشاه المدفقال بشرك الله محنيرومن اين علمت ذلك قال سممت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا على كل من ناواء حتى قوم الدين واهله ظاهرون فقال سبحان الله ما احسن هذا الحديث لقد سررتى به سرك الله ثم ان ابا بكر رضي الله عنــه قام في الناس فذكر الله عا هو اهله وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الشـاس أن الله قد انع عليكم بالاسلام واكرمكم بالجباد وفضلكم بهذا الدين على كل دين فتجهزوا عباد الله الى غزو الروم بالشــام فانى مؤمر عليــكم امراه وعاقد ككم الوية فاطيعوا ربكم ولا تخسالفوا امرائكم لتحسن نيتكم واشربتكم واطعمتكم فان الله مع الذين القوا والذين هم محسنون قال فسكت القوم فوالله ما اجابوا فقال عمر يامشمر المسلمين

مالكم لا تجيبون خليفة رسول الله وقد دعاكم لما بحييكم اما انه لو كان عرضا قريبا اوسفرا قاصدا لا تبدر تموه فقام عمرو بن سميد فقال يا ابن الخطاب ألنا تضرب الامثال امثال المنافقين فا منمك مما عبت علينا فيه ان تبدأ مه فقال عمر آنه يعلم انى أجيبه او بدعوني واغرو لو يغزني فقال عمرو من سعيد ولكن نحن لا نفزُوا لَكُم ان غَرُونا انما نشزُوا لله فقال عمر وفقك الله فقــد احسنت فقال ابو بڪر لعمرو اجلس رحمك الله فان عمر لم يرد بما سممت اذى مسلم ولا تأنيبه انما اراد يما سممت ان ينبعث المتثاقلون الى الارض الى الجمهـاد فقام خالد بن سميد فقال صدق خليفة رسول الله اجلس اى اخى فجلس وقال خالد الحجد لله الذي لا اله الا هو الذي بعث محمدًا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون فالحد نقه منجز وعدا ومظهر دينه ومهلك عدوه ونحن غير مخالفين ولا مختلفين وانت الوالى الناصم الشفيق ننفر اذا استنفرتنا ونطيعك اذا امرتنا ففرح بمقالته ابو بكر وقال له جزاك الله خيرا من اخ وخليل فقــد كنت اسلت مرتنبا وهاجرت محتسبا قد كنت هربت مدمنك من الكفار لكميا ترضى الله ورسوله وتعلو كلته وانت امير النساس فسر يرحمك الله ثم الد نزل ورجع خاله بن سميد فتجهز وامر ابو بكر بلالا فاذن فى الناس ان انفروا ايها الناس الى جماد الروم بالشبام والنباس يرون إن اميرهم خاله بن سميد وكان الناس لا يشكون ان خالدا بن سميد اميرهم وكان قد عسكر قبل كل احد ثم ان النـاس خرجوا الى مسكرهم من عشـرة وعشـرين وثلاثين واربمين وخسين ومائة كل يوم حتى احتم اناس كثيرون فخرج الو بكر ذات يوم ومعه رجال من السحمابة حتى انهى الى عسكرهم فرأى عبدة حسنة لم يرض عدتها للروم فقال لاصحابه ما ترون في هؤلاء ان ارسائهم الى الشام في هذه المدة فقال عـــــر ما ارضى هذه العـــــة بجموع بني الاصفر فقال لاصحــابه ماذا ترون النم فقالوا نحن نرى ما رآى عمر فقال الا اكتب كتابا الى اهـــل البين ندعوهم به إلى الجبهاد ونرغهم في ثوابه فرأى ذلك جميع اصحبابه فقالوا نع ما رأيت افعل فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من خليفة رسول الله الى من قرى عليــه كتابي هذا من المؤمنين والمسلمين هن اهل البين سلام عليكم فاتى احمد البكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الله تعالى كتب على المؤمنين الجهاد واصرهم أن ينفروا الجزء الأول (م-٩) تبذيب تاريخ دمشق

خفافا وانقالا وبجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والجهاد فريضة مفروضة والثواب عند الله عظيم وقد استنفرنا المسلمين الى جهاد الروم بالشام وقد سارعوا الى ذلك وقدحسنت مذلك نيتهم وعظمت حسبتهم فسارعوا عباد الله الى ماسارعوا اليه وتنحسن نيتكم فيه فانكم الى احدى الحسنيين اما الشهادة واما الفتم والغنيمة فان الله تبارك وتعالى لم يرض منعباده بالقول دون العملولا يزال الجهاد لاهل عداوته حتى بسنوا بدين الحق ويقروا لحكم الحكتاب حفظ الله لكم دنسكم وهدى قلوبكم وزكى اعالكم ورزقكم اجر المجاهدين الصابرين وبعث بهذآ الكتاب مع انس بن مالك رضي الله عنه قال عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمروبن حزم لما اجمع ابوبكر انبيث الجيوش الىالشامكان اول منسارمن عاله عمروين العاص واحره ان يسلك على ايلة عامدا لفلسطين فقدم عمرو امامه مقدمة عليهم سعيد بن الخارث السهمي ورفع لوائه الما لجاج بن الحارث السهمي وكانجند عمروبنالماص خرجوا معه من المدينة ثلاثة آلاف فيم ناس كثيرهن المهاجرين والانصاروخرج اوبكرالصديق يمثى الىجنب راحلة عمروين الماص وهويوصيه ويقول يا عمرو انتيالله فيسرامرك وعلانيته واستحيه فانه يراك ويرىعملك وقد رأيت تقديمي اياك على من هو اقدم سابقة منك ومن كان اعظم غناء عن الاسلام واهله منك فكن من عال الا خرة وارد بما تعمل وجد الله وكن والدا لمن ممك ولا تكشفن النـاس عن استارهم واكتف بعلا نيتهم وكن عجدا ني امرك واصدق اللقاء اذا لاقيت ولا تجبن وتقدم في النلوم (١) وعاقب عليه واذا وعظت اصحابك فاوجز واصلح نفسك تصلح لك رعيتك في وصية له طويلة وعهد عهد، اليد ليعمل بد وقال جخر ان إبا بكر رضي الله عنه قال لممرو بن العاص أنى قد استعملتك على من مررت به من بلي وعذرة وسائر قضاعة ومن سقط هناك من العرب فاندجم الى الجهاد فيسبيل الله ورغهم فيه فن تبعث منهم فاحمله وزوده ورافق بينهم واجمل كل قبيلة على حدثها ومنزلتها وقال قوم بسث ابو بكر الصديق ثلاثة امراء الى الشمام عمرو بن العاص ويزيد بنابي سفيان وشمرحبيل بن حسنة فكان عمرو هو الذي يصلي بالنساس اذا اجتمعوا وان تفرقوا كان كل رجل منهم على اصحابه وكتب ابوبكر الى خالد بن الوليد ان يمد

⁽١) الذين جاوزوا حدود ما امروا به من الدين وطاعة الامام وبنوا عليه وطنوا

عمرا بن الناص فكان خالد مددا لممرو وكان امر الناس الى عمرو بن الناص يوم اجمنادين ويوم فحسل ويوم حصار دمشق حتى فتحت قال ابو عبـــد الله الصورى الحافظ في الاصل فحل بكسر الحاء والمحفوظ سكونها وقال الحارث التمي لمنا رأى عمرو بن العاص كثرة الجلوع بالشنام كتب الى ابى بكر يذكر امر الروم وما جمعوا ويستمده فشاور الو بكر من عنه ده من المسلين فقال عمر بن الخطاب يا خليفة رسول الله أكتب الى خالد بن الوليد ان يسير بمن حصه الى عمرو فيكون له مددا ففمل ابو بكر وكتب الى خالد فلا الله كتاب ابى بكر قال هذا عمل عمر حمدتي على فتم العراق وان بحكون على يدى واحب ان یجملنی مددا لممرو و اصحابه فاکون کا°حدهم فان یکن فقم شر کنا فیه او آن اكون تحت يدى بعضهم فانكان فتح كان ذكره له دونى وقال المطلب بن السائب بن وداعة لما كتب ابو بكر الى خالد كتب ايضا الى عمرو بن العاص اني كتبت الى خالد من الوليد ليسير اليك مددا لك فاذا قدم عليك فاحسن مصاحبته ولا تطاول عليمه ولا تقطم الامور دونه لتقديمي اياك عليه وعلى غيره شاورهم ولا تخالفهم وقال موسى بن عقبة لما ارسل ابو بكر امرائه الثلاثة الى الشـام وكان خالد بن الوليد قد فرغ من امر اليامة كتب اليه ابو بكر يأمره بالمسير الى الشام فضى خالد على وجمه وسلك على عين التمر فر بدومة الجندل فاغار عليها فقتل بها رجالا وهزمهم وسبى ابنة الجودى ثم مضى حتى قدم الشام ومد ومئذاتو عبيدة ابن الجرام على جند ويزيد بن أبي سفيان على جنه وعمرو بن العاص على جند وشرحبيل بن حسنة على جند فقدم عليهم خالد بن الوليد فامرهم يوم اجنادين وهزم الله عدو. وكان مسير عمرو الى جمة ايلة كما تقدم وبقية الامراه سلكوا طريق البلقاء من عليا الشـام من جهة التبوكية وقال الوليد من مسلم سممت اشياخنا يذكرون المفازى فكان من عجلة كالامهم أن أبأ بكر لما انفذ الجبوش لقتال اهل الردة ثم اتنه وفود العرب مقرة بما كانت انکرت راحمة الی ما کانت خارجة منه ورای ابو بکر حسن خلافته وما سهل عليه فيه ربه وما من به عليه من النصردعي العرب الى جهاد قيصر وكسرى ومن يليما من اهل ملكهما فاجتم له اربعة وعشرون الفا وولى عليم الامراء ثم وجههم للجهاد وقالوا امر ابو بكر خالدا ان ينزل تباء وان لا يبرحها وان

يدعو من حوله الى الانضمام اليه وان لا يقبل شيئا الا عمن لم يرتد وان لايقاتل الا من قائله حتى يأتيه امهه ففعل خالد ما امهه به ابو بكر رضى الله عنه واقام بتيماء فاجتمع اليه جموع كثيرة وبلغ الروم عظم ذلك المسكر فضربوا على العرب الضاحية البعوث بالشام اليم ليستمينوا بهم فكتب خالد بن سعيد الى ابى بكر بنلك وبنذول من استنفرت الروم فنفر اليهم من بهراء وكلب وصليم وتنوخ ولخم وجذام وغسان ومن انضم اليهم من مثلهم وكان نزولهم من دون زيزا بشلاث فكتب اليه أبو بكر ان اقدم ولا تحجم واستنصسر الله فسار اليم خالد فلا دنا منهم تفرقوا وتركوا منزلهم فنزله خالد ودخل عامة من كان تجمع له في الاسلام وكتب خالد الى ابى بكر بذلك فكتب اليمه ابو بكر اقدم ولا تقتيمين حتى لا تؤتى من خلفك فسار فين كان خرج مسه من تيماء وفيمن لحق به فى طرق الرمل حتى نزاوا فيما بين ابل وزيزا والقسطل فسار اليه بطريق من بطارقة الروم يدعى ماهان فهزمه وقتل جنده وكتب بذلك الى ابي بكر والمتنفره وقدم على ابى بكر اوائل مستنفرى البين ومن بين مكة وبين البين وفيم ذو الكلاع وقدم عليه عكرمة قافلا وغازيا فين كان معه من تهامة وعمان والبحرين والسرو فكتب لهم أبو بكر الى امراه العسدقات أن يبدلوا من استبدل فكلهم استبدل فعمى ذلك الجيش جيش البــدال وقدموا على خاله بن سعيد وصــد ذلك اهتاج ابو بكر للشام وعناه امره وقد كان رد عمرا بن الماص على عالة كان رسول الله صلى ألله عليمه وسلم ولاها اياه من صدقات سعد هزيم وعذرة ومن لقيهم من جدام وجديس قبل دهابه الى عان فخرج الى عاله وهو على عدة من عله اذا هو رجع فخرج الى عان فانجز له ذلك أبو بكر وكتب ابو بكر عنـــد اهتياجه للشـام الى عمرو انى قد كنت رددتك الى العمل الذي كان رسول الله صــلى الله عليه وسلم ولاكه مرة وسماء لك اخرى وهو مبعثك الى عمان انجازا لمواعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وليتكه ثم وليتكه وقد احبيت ان افرغك لما هو خير لك في حياتك ومعادك الا ان يكون الذي انت فيه احب اليك فكتب اليسه عمرو انى سهم من سهام الاسسلام وانك بعسد الله الرامي بها والجامع لها فانظر اشــدها وإخشــاها وافضلهافارم به شيئا ان جلك من ناحية من النواحي وكتب الى الوليد نحو ذلك فاجابِه بايئار الجهاد ورويت هذ. القعسة من وجه

آخر ولا يخلو نصها من فائدة وهي ما قاله القاسم بن محمد قال كـتب ابو بكر الى عمرو والى الوليـد بن عقبـة وكان على النصف من صدقات قضاعـة وقد كان ابو بكر شيمهما وبشهما على الصدقات واوسى كل واحــد منهما يوسيــة واحدة فقالانق الله فىالسروالملانية فانه من بتقالله بجملله عفرجا ويرزقه من حبث لا يحتسب ومن بنقالله يكفرعنه سيئاته ويعظم له اجرا فانتقوىالة خبر ما تواصى به عباد الله الله الله فيسبيل من سبل الله لا يسمك فيه الارهان والتفريط ولا النفلة عما فيه قوام دنكم وعصمة امركم فلا تفا ولا تفترا وكتب الهما استخلف على اعالكما واندإ من يلكما فولى عمرو على علبـا، قضاعة عمرا بن فلان العذري وولى الوليد على مناحية قضاعة عما يلي دومة امريُّ القيس وندب الساس فتضام اليهم بشر كثير وانتظرا امر ابى بكر وقام ابو بكر في الساس خطيبا فحمد الله وصلى على رسوله صلى الله عليمه وسلم وقال أن لسكل أمر جوامع فن بلنها فهو حسبه ومن عمل بلة عز وجل كفأه الله علكم بالجد والقصد فان القصد ابلغ الا انه لا دين لاحد لا ايمان معه ولا أجر لمن لا حسبة له ولا عمل لمن لا نسبة له الا وان في كتاب الله من الثواب على الجهاد في سبيا، الله لما ينبغي للمسلم أن يجب أن يحض به هي النجاة التي دل الله عليها ونجى بها من الخزى والحقُّ مِا الكرامة في الدنيا والا خرة فامد عمرا بيمض من انتدب الى من اجتم اليمه واتمره على فلسطين وامره بطريق سماها له واتى الوليد فامره بالاردن وأمده بيعضهم ودعا يزيد بن ابي سقيان فاتمره على جنبد عظيم هم جهور من انتدب له وفي جنده سهيل بن عمرو واشباهه من اهل مكة وشيعه ماشــيا وقال بزيد يا خليفة رسول الله اتشمى وانا راكب نابى عليمه وقال انى احتسب خطاى في سبيل الله وقال عبد الرحمن من جبير أن الله تبارك وتعالى لما نصر المسلين على اهل الردة وكفرة في حنيفة وتنل مسيلة الحكذاب كتب ابو بكر الى خالد بأمره بالمسير الى العراق فسار في ستة آلاف وجهز ابو بكر الجيوش الى الشبام فاحتم له اربعة وعشرون الفا من المهاجرين والانصار ومسلة انفتح وإمداد الين واهل العالية وولى أبا عبيدة على ربع وعمراً بن العاص على ربع وشرحبيل بن حسنة على ربع ويزيد بن أبي سقيان على ربع وولاء على جاعت وقال الزهري أن أبا بكر بعث خالدًا على جيشه قبل العراق وبعث

الى الشــام ثلاثة امراء خالد بن سيد بن العاص على جند وعمرو بن العاص على جند وشرحبيل بن حسنة على جنــد ولم يزل عمرو بابى بكر حتى امر يزيد بن ابى شقيق على جند فادركه بذى مروة وهذه الرواية ثابتة وبها اجتمت الروايات

مَشْلُحُ وصية ابى بكر رضى الله عنه لامرائه ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

رويت هذء القصمة من أوجه متعددة ولنسذكر هنا اختسلاف الفاظها في الرواية فنقول • قال ابن عمر ان ابا بكر بعث يزيد بن إبي سفيان الى الشام فمهى مع الجيش نحوا من ميلين فقيسل له يا خليفة رسول الله لو انصسرفت فقال لا انى سمعت رسول أنة صلى أنه عليه وسلم يقول من أغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار ثم بدا له في الانصــراف الى المدينــة فقام في الجيش فقال اوسيكم بتقوى ألمة عز وجل الا تنصوا ولإ تغلوا ولا تجينوا ولا تهدموا بيمسة ولا تفرقوا نخسلا ولاتحرتوا زرعا ولاتشجروا جيمة ولاتقطعوا شجرة مثمرة ولاتقتلوا شفنا كبيرا ولا صبيا سغيرا وستجدون اتواما قد حبسوا انفسهم للذي حبسوها فذروهم وما حبسوا انفسهم له وستجــدون اقواما قد اتحذت الشياطين اوســاط رؤوسهم ا فحاصا فاضربوا على اعناقهم وسترون بلدا يندو ويروج عليحكم فيه الوان الطعام فلا يأتبكم لون الاذكرتم اسم اقد عليه ولا ترضوا ثونا الاحمدتم الله عن وجل عليه ورويت بالمني من طريق ابي عمد بن الاكفاني ومن طريق البيقي أيضا بالفاظ يختلفة والممنى متقارب واحسكن تركنا رواية البيهقي لمسا رواه عبد الله بن أحمد بن حنب ل قال سمت إلى يقول هذا حديث منكر ما اظنه إنه شيء هذا كلام اهل الشــام ورويت من طريق ابن اسمق وفي آخرها عن ابن اسمق حدثی عمد بن جنو بن الزبیر وقال لی هل تدری لم فرق ابو بکر وامر یقتل الشمامسة ونهي عن قتل الرهبان فقلت لا اراه الالحبس هؤلاء انفسهم فقال اجل ولكن يلقون القتال فيقاتلون وان الرهبان رأيهم ان لا يقاتلوا وقد قال الله تعالى وقائلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم

🕬 عود الى ماكنا بصدره 🗱-

قال مصعب بنعبد الله لمسا سار خاله بن الوليد يريد دومة الجندل اخذ المفاوز

واستأجر رافعا الطائى يهديه وانسترى خسين شمارنا فكبتها واوجرها وسقاها عللا ونهلا فكلما نزل منزلا نحر وجعل اكراشها على النار وشرب القوم منها حتى اذا شــارفوا رمد رافع حتى لم يبصــر فقال ايتونى بفلام حدث قال ارونى الماءثم قال للغلام ما ترى قال ارى سدرا على موضع مرتفع فقال ذلك سدر دومة الجندل وقال خاله بن الوليـد اقـــم باقة لتركبن وقال يرتجز ويقول وقال اسحق بن ابي فروة ان خالدًا ومن معه هبطوا من ثنية النوطة (١) تقد مهم راية رسول الله صلى الله عليه وسلم السوداء التي يقال لمها المقاب فيها سميت ثنية العقاب وقال ابن اسمحق وكتب ابو بكر الى خالد بن الوليد فسار الى الشام فاغار على غسان بمرج راهط ثم سار فنزل على قناة بصرى وعليها يزيد بن إبي سفيان وابو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة فاجتمعوا فرابطوها حتى صالحت على الحذ الجزية وصالح خالد فی وجهه ذلك اهل تدمر ومرعلی حوارین فقتــل وسی وروی اللا لكائي عن عبمد الرحمن بن جبير ان خالد بن الوليد لما حكان بالعراق وكتب اليه ابو بكر رضى الله عنه أن ينصرف بثلاثة آلاف فارس الى الشمام اسمرع فاشتق الارض بمن مصه حتى خرج الى ضمير فوجد المسلمين مسكرين بالجابية وتسامع الاعراب الذينكانوا فيملكة الروم بخالد ففزعوا له هذه رواية اللا لكائي واليمقي وزاد اللا لكائي فنزل خالد على شرحبيل بن حسنة ويزيد وعمرو فاجتم هؤلاء الاربمة امراء وسارت الروم من انطاكية وحلب وقنسرين وحمصوما دون ذلك وخرج هرقل كراهية لمسيرهم متوجها نحوالروم وسار ياهان الرومي بن الرومية الى الناس عن كان معه وقال جعفر ان المسلمين ساروا وعليم هؤلاه الامراه بزيد بن الى سفيان وعمرو والو عبدة وشرحبل كل على عسكره ومن كانت الواقسة ما يلي عسكره فهو على اصحابه وسنار معهم النساء والذرية بالخيل والسلاح وليس معهم حمار ولا شاة فاختذوا على طريق فلسطين حتى نزلوا على قرية يقال لها ثادن من قرى غزة ومايلي الجاز فلقهم ما بطريق من بطارقة الروم فارسل اليهم ان يخرجوا اليسه احد القواد ليكلمه قال فتواكلوا ذلك (٢) وقالوا لعمرو بن الصاص انت لذلك فخرج البيه عمسرو فرحب به

⁽١) هي الثنبة التي بقرب عذرا وهي مشهورة (٢) يعني اتكل كل واحد منهما علىصاحبه

البطريق ومت (١) اليه بقرابة الميس ناسحاق بنابراهيم وقالهما الذي جاء بكم فقد كانت الاباء اتتسمت الارض فصار لكم ما يليكم وصار لنا ما ياينا وقد عرفنا انكم انما الحرجكم من بلادكم الجهد وسناس لكم يمروف وتنصرفون فقال عمرو اما القرابة فهي على ما ذكرت واما القسمة فائها كانت قسمة شـططا (٢) فنحن نريد ان نتراد فتكون قسمة معندلة لنأخذ نصف مافى ايديكم من الانهار والعمارة ونعطيكم نصف مافى ايدينا من الشوك والجارة واما ما ذكرت من الجهد الذى اخرجنا فانا قدمنا فوجدنا في هذه البلادشجرة يقال لها الحنطة فدقمنا (٣) منها طعاما فنمن لا نفارقكم حتى نصيركم عيـــدا او تقتلونا تحت اصول هذه الشجرة قال فالنفت الى اصحابه فقال صدقوا وافترقنا فاقتتلوا فكانت بينهم معركة انصرف الةوم على حامية ومضى المسلمون في آثارهم حتى طووهم عن فلسطين والاردن الا ما كان من ايليا وقيسارية فقد تحصن فيهما اناس فتركوهم ومضوا الى ناحية البُنيــة ودمشق وقال شراحيل بن مر ثد بمث أبو بكر الصديق رضمي الله عنه في خلافته خالدا بن الوليد الى اهل اليمامة وبعث بزيد بن ابي سفيان الى الشام فكنت بمن سار مع خالد الى اليمامة فلما قدمنا قاتلنا اهلمها قتالا شديدا وظفرنا بهم وهلك ابو بكر واستخلف عمر بن الخطاب فبعث ابا عبيدة بن الجراح الى الشام فقدم دمشق فاستشار ابو عبيدة عمر فكتب عمر الى خالد ان سمر الى ابى عبيسدة بالشــام فدعا خاله بن الوليــد الدليل فقال في كم تأتى الى الحيرة فقال في كذا وكذا فعطش خالد الابل ثم سقاها واستقا وستى الخيل ثم طمم (1) أفواء الابل وادبارها وقال له الدليل أن انت أصفت عند الشجرة نجوت ونجا من معك وان اصحت دون الشجرة فقد هلكت وهلك من معك فسار خالد عن ممه فاصبم عند اصامة الفجر عنسد الشجرة فنحر الابل وستى الخيل مما في بطونها واطع لحومها المسلمينوستي المسلمين من المياه التي كانت تحمل مصه ثم آنيا لحيرة او الكوفة فصالحه اسقفها كذا قال وانما كان هذا بسند رجوعه من الحيرة وابو عييــدة كان بالشــام ايام ابي بكر وقال سباه الاحمرى كان ابو بكر وجه خالدا

 ⁽١) المت التوسل والتوصل بمحرمة او قرابة اوغير ذلك (٣) قسمة جائرة (٣) يقال
 دقع دقعا وادقع اسف الى مداق العكسب ومعنسا، هنا اكتسبنا طعساما (٤) ربطها او
 جمل لها كيسا

بن سميد بن العاص الى الشام حيث وجه خاله ا بن الوليمد الى العراق فسمار خاله بن سميد حتى نزل على الشام ولم يقفم واستجلب الناس وعز فهاشه الروم وأجموا عنه فلم يصبر على امر ابي بحكر ولكن توردها فاستطردت له الروم حتى أوردوه الصفرين ثم تنطفوا عليمه بعد ما امن فوافقوا ابنمه سعيد بن خاله مستمطرا فوافقوم فقتلوه ومن معه واتى الحيّ خالدا فخرج هاربا حتى أتى البر فتنذل منذلا واجتمت الروم الىاليرموك فنذلوا به وقالوا وافله لنشفل الم بكر في نفسه عن تردد بلادنا بحيوله وكتب خالد بنسميد الى ابىبكر بالذي كان فكتب ابو بكر الى عمرو بن الماص وكان ببلاد قضاعة بالسير الى بلاد اليرموك نغمل ويمث ابا عبيسة بن الجراح ويزيد بن ابي سفيان واسكل واحد منهما بالغارة وان لاتتوغلوا حتى لا يكون ورائكم احد من عدوكم وقدم عليه شرحبيل ن حسنة بفتم من فتوح خالد فسرحه نحو الشـام في جند وسمى لكل واحد من امهاء الاجناد كورة (١) من كور الشام وتوافوا باليرموك فلما رأت الروم توافيم ندموا على الذي ظهر منهم ونسوا الذي كانوا يتواعدون ابا بحكر به واهتموا وهمتهم انفسهم واشجوهم وشجوهم ثم نزلوا الواتومسة وقال ابو بكر والله لا يسبن الروم وساوس الشيطان بخالد بن الوليد فكتب اليه كتابا وامهه ان يخلف المثنى بن حارثة على العراق في نصف الناس واذا قتم الله على المسلمين الشام فارجع الىعملك بالعراق فقالعمرو هذا عمله منحسدني انبكون فتم العراق على يدى فأحب أن يبعدنى بعد ما كسر الله حد العراق ورعب اهله وشجم المسلمين على غزوه قالمه ذو الجوشن الضبابي قالوكان قصد بنتك عبر بن الخطاب ولا يشعر أن عمر لا ذنب له فقال القنقاع لممرو أرفع لمائك عن عمر فواقة ماكذب الصديق ولا صدقت على ان اخيك قال صدقى الله فغنم الله النضب والظنون وما فقه يا تمقاع لقد اغريتني محسن الظن فقال القمقاع الجد بقر الذي خلصك وابتى فبك الخير ونتى عنك الشمر وبعث خالد بالاحماس الى ما نقسل منها مع عمير بن سعد الانصاري عيرة الى الشام ثم ارتحل من الحيرة سائرا الى دومة ثم طمن في البرالي قراقر ثم قال كيف لي بطريق اخرج فيـه من وراء

 ⁽١) الكورة بالضم المدينة والصقع وفى المحكم الكورة من البلاد المحلاف وهي المقربة قال ابن دريد لا الحسيه عربيا

جوع الروم فانى اذا استقبائها حبستنى عن غياث المسلمين فكلهم قال لا نعرف الا طريقا لا يحمل الجيوش بأخذه الفذ (١) والراكب فاياك ان تغرر المسلمين فعزم عليه ولم يجبه الى ذلك الا رافع بن عميرة فانه قال انى اعرف طريقا ولكنسه حذر من السلوك فقال خالد له والمسلمين لا مولتكم فأنا عساد اقله وفي سبيل الله وفي طاعة خليفة رسول الله ونحن وان كثرنا بعــد ان تتزود فكالقليل المنكمش (٢) فناشدو. فئاب فيم (٣) فقال لأتختلفن ولا تضعفن انفسكم واعلموا أن المونة تأتى على قدر النية والمعونة على قدر الحسنة وان المسلم لا ينبغي له ان ان يكترث بشيءٌ بقع فيه مع معونة الله له فقالوا له انت رجل قد جمع الله لك الخير ثم وافقو. هلّ رأيه ثم ساق الحكاية نحوا بمـا تقدم من ستى الابل وغير ذلك ولما سار خالد قال له محرز بن حريش المحاربي اجمل كوكب الصبم على حاجبك الاعن ثم امه (٤) تفضى الى سواد فهداهم انله الى الطريق وقال اس اسمحق خرج عمرو من السراق حتى نزل على عين التمر واغار على اهلمها ورابط حصومًا حتى استنزاهم فضرب اعناقهم وسي من عين التمر بشــراكثيرا بث بِم أَلَى أَبِي بَكُرُ وَذَلِكَ أُولَ سِي قَدْمَ الْمُدينَةُ مِنْ تَلْكَ الْبِلادُ وَوَجِدُوا فِي كُنيسةً البهود صبيانا يتعلمون الكتابة في قرية من قرى عين التمر وكان فيهم حمران بن أبان مولى عثمان فسباهم ثم ســـار على نحو ما تقــدم وفى آخر هذه القصـــة انه لما نفذت الابل التي سقاها خالد وربط افواهها خاف العطش فقال لرافع وهو ارمد ومحك ما عنــدك قال ادركت الرى ان شــاه الله هل ترى علمين كا تنهما توامان قال نيم فل دنا من العلمين قال انظروا هل ترون شجرة من عوسم كقمدة الرجل قالوا لا والله فقال انا لله وانا اليه راجسون ثم فتشوا على الشميرة فوجدوها قد قطمت ويتي منها بقيسة فحفروا فوجدوا المساء فقال رافع اما والله ما وردته قط الا مرة واحدة مع ابى وانا غلام سنير فقال ابو احميمة القرشى في ذلك

لله عنا رافع اني اهتدى 😸 مهمه مشتبه الى سوى (٠)

⁽١) الف.ذ الرجـــل وحــــد، (٧) اى صاحب التفور والجـــد (٣) جمهـــم (٤) اجعد امامك (٥) اى كحق تكون بمنى اين تقول اى لك هذا اى من اين لك هذا وبمنى من وبمنى كيف كما هنا فانها بمنى كيف اهندى والمراد التجب والمهمه المفازة والبوية المقفر والهنى المجب منه كيف اهتـــدى فى بهية مشتهة الى محلة سوى

والمين منه قد تشاها الردى ممسوبة كا فها ملاتى ترى (۱) فهمو يرى بقلبه مالا يرى من الصوى تترى له تم الشوى (۲) اذا التق بعد الثقا اذا مسرى قلت حفيظ وفهاد قد على (۱) وما رآء ليس بالقلب حسى والسير زهزاع فما فيه ونا (۵) فوز من قراقر الى سوى والسير زهزاع فما فيه ونا (۵) خس اذا ما سارها من قبله انسى ارى هذا المسرى رافع هو الهدى ما مسارها من قبله انسى ارى

ثم استقام بحالد الطريق وتواصلت به الميساء حتى اذا اغار على مرج الصدرا وبه ناس من غسان فاصاب منهم ثم مفى حتى نزل مع ابى عيسدة بن الجراح ويزيد بن ابى سفيان وشمرحيل بن حسة على قناة بعسرى فنزل معهم حتى صالحت بعسرى على الجزية وكانت اول جزية وقست بالشام على عهد ابى بكر وكتب ابو بكر الى خالف بن الوليد اما بعد فدع المراق وخفف اهله فيه الذين قدمت عليم وهم فيه ثم امض عفقا في اهل قوة من اصابنا الذين قدموا ملك الدراق من الجاءة وصبوك من الطريق وقدموا عليك من الجاذر حتى تأتى الشام فتاتي الم عيدة بن الجراح ومن معه من المسلين واذا التقيم فانت امير الجاءة والسلام عليك ورحة الله

⁽۱) الردى الرصد والمنى أن هيئة قد حل بها الرمد وقد عصبها كا "بهما علموه ته ترايا (۲) المسوى المسلامات التي تجعل ليستدل بها في الطريق وما لا يرى بهنم الياد وتقرى تتبايع وتظهر وقوله تم العسم اذا قطعه قطعا صفارا وتطهر وقوله تم العسم اذا قطعه قطعا صفارا كالمتر والفضرى الفعيف الحقيف وصفاء أن علامات الطريق تظهر له وهو ارمد على تحاقبا ومسم ها حتى كالتم والفخي أنه اذا تلاقت اطراف الرمل المباعد على تحاقبا أثر (۲) النقا كتيب الرمل والمنى أنه اذا تلاقت اطراف الرمل المباعد على بعد المحاسم المحسم كلا حساس المني والمنى أنه اذا خروي الله و من غير أن يراه (٤) سعى المساس المني والمنى أنه اذا اخبريالا به وهوعلى هذه الحالة وليس الله المساس المحسم والمحسم المحسم المحسم المحسم والمحسم المحسم المحسم والمحسم المحسم المحسم المحسم والمحسم المحسم المحس

فَح باب ما روى من توقع المشركين لظهور دولة المسلمين كم

روی الطبرانی بسنده الی ابن عباس انه قال اخبرنی ابو سفیان بن حرب ان هرمّل ارسل اليه في ركب (١) من قريش وكانوا تجارا في الشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد" فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتو. وهوبايليا (٢) فدعاهم الى عبلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعي "بترجانه ثم قال ایکم اقرب نسبا بهذا الرجل الذی یزعم آنه نبی قال ابو سفیان فقلت أنا اقربهم به نسبا فقسال ادنو. منى وقربوا اصحابه فالجملوهم عنسد ظهره ثم قال لترجانه قل لهم انى سـائل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوء فقال ابو سفيان فو الله لولا الحياء ان يؤثروا (٣) على كذبا لكذبته عنه قال ثم كان اول ما سئالني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول متكم احد قبط قياله قال لا قال فهل كان في ابائه ملك قلت لا قال فاشراف الناس (٤) اتببو ام صفائهم قلت بل صفائهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت بل يز يدون قال فيل يرتد احد منهم سخطة لدينه (٥) بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل يضدر (٦) قلت لا قال فهل كنتم تنهمونه بالكذب قبسل ان هُول الذي قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها ولم يمكن كلة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نع قال فَكِيفُ كَان كَالَكُم الماء قلتُ الحرب بيننا وبينه سجال (٧) ينال منا وننال منه قال فاذا يأمركم قلت بقول اعدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم ويأسرنا بالعسلاة وبالصدق والمقاف والصلة فقال للترجمان تمل له انى سئالتك عن نسبه فقلت انه فكم ذو نسب وكذلك الرسمل تبعث في نسب قومها وسئالتك هل قال احد منكم هذا القول قبله فذكرت ان لا فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله لقات رجل يأتم (٨) بقول قبل قبله وسئالتك

⁽١) الركب اسحاب الابل في السفر المشرة لمنا فوقها (٧) بيت المتسدس (٣) اى يحكوا على الكذب في بلادى (٤) الدريف من كان ذا قدر وقية عند قومه ورفسة برفع الناس ابهمارهم بالنظر الى رفسته وقيده وقدره يستقر فونها كذا في النهاية (٥) سخطة كراهة (٢) المندر ترك الوفائهالمهد (٧) اى نوبة تنا وقوية قد ويتال يصيب (٨) يأتم يقتدى

هل كان من ابائه من ملك فذكرت ان لا فقلت لو كان من ابائه من ملك قلت هو رجل يطلب ملك اسمه وسئالتك هل كنتم نهمونه بالكذب قبـل ان يقسول ما قال فذكرت ان لا نقسد اعرف الله لم يكن لِسَدْر (١) الكذب على النـاس ويكذب على الله عن وجل وسئالتك اشراف الناس اتبعوه ام ضغائهم فذكرت ان ضعفائهم البعوه وهم الباع الرسل وسئالتك ايزيدون ام ينقصون فذكرت الهم يزيدون وكذلك امر الايمـان حتى يتم وسئالتك ابرتد احــد منهم سخطــة لمدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الاعِــان حين تخالط بشاشته القلوب (٢) وسئالتك هل يندر فزعت ان لا وكذلك الرسللا يندرون وستالتك عا يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويأمركم بالصلاة وبالصدقة والمفاف والصلة فان كان ما يقول حقا فسيملك موضع قدى هانين وهو نبى وقد كنت اعلم آنه خارج ولكن لم اكن اظن اله مُنَّكُم ولحكن لو الى اعلم الى اخلص اليــه لتجشمت لقائد (٣) ولو كنت عنده لفسلت قدميمه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به مع دحية الى عظيم بصرى (٤) فدفعه الى هرقل فقرأً. فاذا هو بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبــد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع المهدى اما بعمد فانى ادهوك منعاية الاسملام أسلم تسلم بؤتك الله اجرك مرتين فإن توليت فإن عليك اسم الاريسين (٥) ويا اهمل الكتات تعالموا الى كلة سواه بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشسرك به شيئا الآية قال ابو سمفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصف (٦) وارتفت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر (٧) ابن ابي كبشة انه ليخافه بنوا الاصفر فيا زلت موقنا انه سيظهر

⁽١) يدع يترك (٣) معناه ال الاينان لا يزال ينو حتى يختلط بخرح التلب به والانباط الله على يترك (٣) المناه الله الله فلا يتركه المتلس يه ساخطا عليه كارها اله والانس به مناخط الله الله لا يترك المتلس يه ساخطا عليه كارها له لان الحب الفتى الا يكده ال يترك ما يم الحبه سخطا عليه (٣) اخطم اصل أتبشمت اى تكافت الوصول اليه ولاستصغرت الحطرا والمئتة (٤) اميرها وبدرى بهنم الباء مدينة حوران وهرقل بكمر المها، وتتح الراء ولقيه قيصر (ه) الاريس الزارع والملاح والمنح عليك الم رعاك الذين يتبعونك ويتقادون لامرك (٦) السخب اختلاط الاصوات وارتفاعها (٧) اى كثير امر، وهلا هيأنه

حتى ادخل الله على الاسلام وكان ابن الناظور وهو صاحب ايليا وهرقل اسقفا (١) على نصماري الشمام يحمدت ان هرقل حين قدم ايلياء اصبم يوما خيب (٢) النفس فقال له بعض بطارقته (٣) لقد انكرنا هيئتك قال ابن الناظور وكان هرقل رجلا حزاء (٤) ينظر في النجوم فقال لهم حين سئالوه انى رأيت الليملة حين نظرت في النجوم ان ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختن غير البود فلا يهمنك شأنهم وامر الى مداين ملكك فليقتلوا من فيهم من الهود فينفاهم على امرهم ذلك اتى هرقل برجل ارسل به ملك غسان (ه) يخبر. عن خبر رسول الله سلى الله عليسه وسلم فاستخبر. هرقل فقال اذهبوا فانظروا اعتين هو ام لا فنظروا السه فحدثوء انه عُنتن فسئاله عن العرب ايختنون فقال نع هم يختنون فقال هرقل هذا ملك هذ. الامة قد ظهر فكتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسمار هرقل الى حمص فلم يرم (٦) حمص حتى آثاه كتاب من ساحبه يوافق رأى هرقل على خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه نبى فاذن هرقل بعظماء الروم فى دسكرة(٧) له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال لهم يا مصر الروم هل لكم فى الفلاح والرشد وان يثبت ملككم تتبعوا هذا الرجل فصاسوا (٨) حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد اغلقت فلسا رأى هرقل نفرتهم وايس من اعانهم قال ردوهم على وقال انما تلت مقاسى التي قلت لكم آنفا اختبر بها شدتكم على دينكم فقــد رأيت الذي احب فستجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل واخرجه الهاري (٩) عن ابي البيان ووقع في رواسه ابن الناظور بالظاء المجمة والصواب أنه بالمهملة وقال سيف بن عمرو اخبرني محمد وطلحة أن امير جنسد الروم قد كان بعثُ عينا من عرب الشــام من غسان وقال له ادخل في هؤلاء القوم يسى ابا عبيدة وجنوده فدخل على عسكر المسلمين ومكث يوما وليلة ثم رجع فاخبرهم أنهم

⁽۱) ای رئیسا من رؤسا، دینهم وهو فوق القسیس ودون المطران (۲) خبث الفس کسلها وقله انساطها وسو- خلفها (۳) البطارقة قواد الملك وخواص دولته واهل الرأی والشوری منه (۱) الحزا، الكاهن وینظر فی النجوم پیرف فن احتمام النجوم فیسندان به علی الحوادث(۰) هو الحارث بن ایی همر (۱) بشارتها (۷) الدسکرة بناه کالقصر سوله بیوت (۷) نفرواوکرواراجین (۹) رواه المجاری فی اربسة عشسر موضعا من کتابه واخرجه مسلم من خسة طرق ورواه ابو داود والترمذی والفسائی ولم یخرجه ابن ماجة

رهبان بالليل وفرسان بالهار هم فيما بينهم كالصيب وعلى من سواهم كالاسود اذا قالوا صدقوا واذا وعدوا وفوا يأخذون لله حقوقهم ولو من انفسهم وفي رواية ولو سمرق ملكهم قطعوا يده ولو زنا رجموه يعني بذلك اقامتهم الحق مد فقال ان كنت بما تقول صادقا المموت خمير من الحياة و ابمرن علينا منهم شمر طويل ولوددت ان حظى من ربى ان يخلى بيننا وبينهم فلم ينصر فا عليم ولم ينصرهم علينا قالوا وقد كان هرقل قبــل مهزم خالد بن سميد حج بيت المقدس فسنما هو مقيم به آناء الخبر يقرب الجنسود منسه فجمع الروم وقال ارى من الرأى الانقاتلوا هؤلاء القوم ابدأ فوائله لان تعطوهم نصف ما اخرجت الشـــام وتبتى لكم جبـــال الروم خير من ان يغلبوكم على الشام ويشاركوكم فى جبال الروم فنحن احق به ونحن ختنة (١) ونصدع عنه من كان حوله فلما راهم بعصونه ويردون عليه بعث اخاه وأمر الامراء ووجبه الى كل جند جنبدا فلما اجتم المسلمون أمرهم عنزل جامع واسم حصين فنزل بالواقوصة وخرج فنزل حص فلاً بلغه ان خالدا قد اطلع على سود فاشف اهله (۲) واموالهم وعد الى بصمرى فافتهما وامام عدرا (۳) فقال خِلسائه الم اقل لكم لا تقاتلوهم فانه لا قوام لحكم مع هؤلاء القوم ان ديمم دين جديد بجدد لهم جدهم ونشاطهم ولا يقوم لهم احد حتى يبلي (٤) فقالوا له قاتل عن دينك ولا تخش الناس واقض الذي عليك قال واي شيُّ اطلب بهذا الا توفير دينكم ولما نزلت جنود المسلمين الديموك بث اليمه المسلمون انا نريد كلام اميركم وملاقاته افتدعونا نأتيه نكلمه فابلغوه فاذن لهم فآناه ابو عبيدة كالرسول ويزيد بن ابی سفیان والحارث بن حشسام وضرار بن الازور وابو جند بن سهیل ومع اخی الملك يومئذ في عسكره ثلاثون رواقا وثلاثون سرادقا (٥) كلمها من دبياج فلما انهوا

⁽١) الاختان من قبل المرأة والاحاء من قبل الزوج والصر يجمعها وخان الرجل اذا تزوج اليه وفي المحاح الحمان كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ (٢) اهف استأصل مأخوذ من الاعتفاف وهو شرب جبع ما في الاغاد (٣) المالهم وهو مجاذ (١) من هنا اخذ ابن خلدون قوله ان العرب لا يحصل لهم الملك الا يصبغة دينية لانهم لا يتقاد بعضهم لمعض هذا حكات رابلتهم مسبغة دينية تذهب عنهم مندومات الاخلاق وتأخذهم يحمدها وتؤلف كلهم المخلول المحافظ كلهم الخلاق وتأخذهم الناس قبولا تحقيق المحافظ لمساحف كلهم العنف وهم ذلك اسرع فلم المناس قبولا تحقيق المساحف عليهم من هوج الملكات وبراتها من ذم الاخلاق الشاحل قبولا المحلف المناسبة على الحسيدة والسيرادق كاما احاط المحافظ ومضرب او خباء والديباج معربه ديوباف اي تسمح الجن قائد في هماله الحوال المسلور عن الحرير المراح المساحف عن الحرير المحروب من الحرير المساحف المساحف المناسبة عن الحرير المحروب المناسبة على المساحف المساحف المساحف المحروب عن الحرير المساحف الم

اليها ابوا أن يدخلوا فيها وقالوا لا نستمل الحرير فانزل الينا فنذلالى فرش له ممهدة وبلغ ذلك هرقل فقال الم اقل لحكم هذا اول الذل اما الشــام فــكلا شام وويل للروم من المولود المشؤوم ولم شأت بينم وبين المسلين صلح فرجع ابو عيسدة واصاه وابصدوا فكان القتال حتى جاء الفتم وقال يحيي بن يحيي الفسانى حسدثني رجِلان من غَمَان ان المُسلِين لما كانوا بناحية الاردن قلنا ان دمشق ستحاصر فقال احدنا لصاحبه هل لك ان تدخل المدينسة فنشترى من سوقها قبل حصارها فبينما نحن نتسوق اذاتانا رسول بطريقها يطلبنا فذهب بنا اليسه فقال انتما من المرب قلنا نيم قال وعلى النصرانية قلنا نيم فقال ليذهب احدكما الى هؤلاء فيتجسس لنا من خبرهم ومن ابن هن وليثبت الانخر على متاع اخيسه ففمل ذلك احدنا فلبث لبثا ثم جا، فقال جنتك من عنم رجال رقاق يركبون خيولا مشاقا اما بالليسل فرهبان واما بالهار ففرسان بريشون النبسل ويبرونها ويقوُّ مون القنا (١) لو حدثت جليسك حدثًا ما فهمه عنك لما على من اصواتهم بالقرآن والذكر فالتفت الى اصامه فقال منهم مالا طاقة لكم به وقال ابن اسحق كان احماب رسول الله صلى الله عليه وسم لا يُثبت لهم `العدو فواةا (٢) عنــد اللها فقال هرقل وهو على انطا كيــة لمــا قدمت منهزمة جيشه الحبروني ويلكم من هؤلاء القــوم الذين يقا تلونكم اليس هم بشر مثلكم قالوا بلي قال فائتم اكثر ام هم قالوا بل نحن اكثر منهم امتعافا فى كل موطن قال فا بالكم تنهزمون كلُّ القيتموهم فقال شيخ من عظمائهم من اجلانهم نقومون الليل ويصومون النهار ونوفون بالمهد ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويتناصفون بينهم ومن اجل انا نشسرب الخر ونزنى ونركب الحرام وتنقض العهد وننخب ونظلم وتأمر بما يسخط الله وننبى عا يرضى الله وتفسد في الارض فقال له انت صدَّتني

باب ذکر ظفر جیش السلین المغلفر وظهور، علی الروم پ باجنادین و فحل و صبح الصفراء

قال ابن شهاب الزهري كانت وقمة اجنادين وفحل في سنة ثلاثة عشسرة

 ⁽١) القنا الرماح (٣) الفواق بضم الغاء وقحها قدر ما بين الحلبتين من الناقة لاجل الراحة

فاما اجنادين فكانت في حجادي الاولى واما فحل فني ذي القعبدة وقال محمد بن اسمحق استخلف عمر بن الخطاب على رأس اثنتي عشمرة سنة وثلاثة اشهر واثنتين وعشرين يوما من الججرة وكان امر الناس بالشام الى خالد من الولمد والامراه على منازلهم فسناروا قبيل فعل من الاردن فلما استخلف نزع خالدا واكر ابا عبيدة على الاجناد وقال الواقدى وفي سنة اربع عشرة كان فتم مرج الصفراء فاقام المسلمون بها خس عشــرة ليـّـلة من المحرم ثم زحف المسلمون الى دمشق في المحرم فصاصـروها سنة اشهر الا يوما ولمـا حكانت وقعة اجنادين التقوا على النهر فكثر القتل في الروم يومثذ حتى جرى النهر وطسنت طاحوند بدمائهم فانزل الله على المسلين نصره وقتلت نومشذ ام حكيم اربسة من الروم بعمود فسطاطها وقتسل من المسلين اربعة عشمر رجلا وقال عمرو من الماص شهدنا اجنبادين ونحن يومئسذ عشسرون الفا فهزم الله الروم وتفرقوا ثم انهم ساروا الى فحل فاتبيناهم حتى اجليناهم عنها وقال محمد بن عمرو اهل الشمام قاطبة وعامة رواتنا يقولون أن أجنادين كانت قبـل فحل وقال الوليد أخبرني معبد بن عبــد المزيز وابن جابر ان اول وقعة كمانت بين المسلمين وبين الروم باجنادين نصمر الله بها المسلمين قال ابن جابر فهي احمدي ملاحم الروم التي اصروا فما وقال الواقدي واليقين عنمدنا ان اجنادين كانت في جادي الاولى سنة ثلاث عثمرة وبشر يا ابو بكر رضى الله عنمه وهو بآخر رمق فقال قوم هرقل لا يعرفون ما حدهم قد اسلمهم هزيمهم الى الوحل فركبو. ولحق اواثل المسلمين مهم وقد وحلوا فركبوهم ولا يمنمون يدلامس فوخزوهم بالرماح فكانت الهزعة في فحل وكانت مقتلتهم في الرداع فاصيب الثمانون الفا ولم نخلت مهم الا الشريد والزل الله نصره على المؤمنين واقتسموا ما الله الله علم وانصرف الو عبدة وخالد من فعل الى حمص فصرفوا بشير من كب من البرموك معهم ومضوا مذى كلاع ومن معه وخلفوا شرحبيل ومن مصه • وقال القعقاع بن عبرو فی یوم فحل

كم من اب لى قد ورثت فعاله جم المكارم بحره تباد (۱) ورث الكارم عن ابيه وجده فبنى بنائم له استنصار

 ⁽١) الجم الكثير والتيار موج البحر ولجه تبذيب تاريخ دمشق

فبنيت مجدهم وما هدمته ونی بعدی ان بقوا عبار مازال منافى الحروب مروس ملك ينبر وخلفه جرار (١) بطل اللقاء اذا الثغور توكلت عند الثنور غرب مظفار وغداة فحل قد رأوني معلما والخيل تمضط والبلا اطوار (٢) يفدى بلاثى عندها متكلف سلس المياسر عوده حوار (٣) ساس المياسر ما تسامى ماقطا عنسد الرهان معبر عبار (٤) في حوم فحل والقنا موار (٥) ما زالت الخيل العراب تدوسهم في ردغة مابعدها استمرار (٦) حتى رميت سراتهم عن اسرهم يوم الرداع فىند فحل ساعة وخز الرماح عليم مدرار (٧) ولقد ابرنا في الرداع جموعهم طرا ونحوى تبسم الابصار (٨) وقال ايضا

وغداة فحل قد شهدنا مأضلا نسى الكمى سلاحه فى الدار (٩) ما زلت ارميم بقرحة كامل كل مسكر الميم ريانة الابدار (١٠) حتى فضضنا جمهم بتردس ينفى السدو اذا سما جرار (١١)

نحن الاولى جسوا المراق بخياهم والشامجساني ذرى الاسفار (١٢)

 (١) المروس الرئيس والجرار صفة لمحذوف اى جيش جراد (٢) يقال اعلم الفارس جمسل لنفسه عسلامة المحممان وتخفط يسيل مخاطها من التعب والاطوار التارات الثي تتتابع (٣) المعنى يضديني بنفسه وقت الحرب واصل البلاء الاختبار وسمى الحرب بلا. لانه تظهر فيه افعال الحمارب من خير او همر والمتكلف المتواع بامره وهأنه وسلس المياسر اى لين السماحة متساهلا وعوده حوار اي سهل الفتل من قولهم حار اي رجع ومعناء لين المريكة (٤) ماتساي ماقطا يهني ما ارتمع متغيظا والرهمان المراهنسة على السياق ومعبر سنائك وعيار ذاهب همينا وهبنامن مرحه ومراده مدح فرسه (ه) اى والرماح تموج فيم (٦) الردغ الما. والطين والوحل الشديد وما لها استمرار ما لها بقاء (٧) الوخذ الطَّهُنْ بالرَّمْ ونحو. ولا يكونْ نافسذا والمدرار الكثير (٨) ابرنا اهلكنا وهــو من ابرت الكاب اذا آطعمتــه الابرة وفى الكلام تورية والرداع اسم مكان وتبسم هو في الاصــل هكذا ولمل المعني آنيا تنظر الى فعلم فرحة كا نها متبعة (٩) الما قط اضيق الواضع في الحرب والكمي البطل (١٠) القرحة بالضم الغرة في وسط الجية وفي وجه الفرس مآدون الفرة وكامل صفة لمحذوف تقديره فرس كامل والمعنى ما زال يرميم بفرة فرسه اى انه لم يزل مقابلا لهم وهو يكركر المبيج اى الاسد والريائه البطؤ والتأخر والابسار مصدر يسراى كلم وجهه والمعني انى القاهم بوجه غيركالح لانىلا اهليم (١١) فضضنا اى فرقنا جمهم فنفرق وقوله بتردس كذا رأيته في الاصل ويأتى يمغى الضرب والدفع والتردى وهو كناية عن الجيش وحرار صفته وينغ العدو يبدده اذا سماً أي اعتلا ميدان الحرب (١٢) درى الاسفار أعاليا والجس المس

قال الاموى لما ولى عمر بن الخطاب فقعت على يديه دمشق سمنة اربع عشرة قال ابو زرعة كان فقمها في رجب من السنة المذكورة وقال الوليـد بن مسلم سمعت اشياخنا يقولون ان دمشق فقعت في سنة اربع عشرة وان عمر بن الخطاب توجه نحو الشام سنة ست عشرة فولاه الله فقم بيت المقدس على صلح ثم قفل راجما وقال سعيد بن عبد العزيز وكانت اليرموك سنة خس عسمرة وعلى المسلمين ابو عبيدة بن الجراح وقال ابراهيم بن سبف بن عمر كانت وتعة دمشق في شوال هكذا اورد الحافظ الاول بإسانيد متعددة ثم روى هذه الرواية واتبعها بروايات اخر فروى بالسند الى محمد بن اسمتى انه قال سبار المسلمون الى دمشق وعلى الناس خالد بن الوليد وقد كان عمر عزله واتمر ابا عييدة فرابطوها حتىفتم الله عليمفلا قدم الكتاب علىابي عبيدة بامرته وعزل خاله استميا ان نقرئي خالدا الكتاب حتى فتحت دمشق وكانت سنة اربع عشمرة في رجب واظهر ابو عبيدة امرته وعزل خالد وقال خليفة بن خياط ســار ابو عبدة ومعه خالد من الوليد فحاصرا دمشق ثم صالحوا ابا عبيدة وفقعوا له باب الجامية وقتم خالد احد الايواب عنوة واتم لهم أبو عبيدة الصلح وقال ابن الكلى كان الصلح يوم الاحد النصف من رجب وروى خليفة بن خياط عن بكر بن عطية انه قال حاصعرهم ابو عبيدة رجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وتم الصلح في ذي القدة وقال سعد ابن كثير بن عفير المصمرى في اربخ فتم دمشق حاصروها اربعة اشهر ومنهم من قال حاصروها اربعة عشر شهرا وروى الشيخ الاموى عن اسه أن أبا بكر ولى سنتين واربعة أشهر فعلى يديه كانت وقسة اجنادين و فحل ثم مضى المسلون الى دمشق فنزاوا عليها في رجب سنة ثلاث عشرة وتوفى ابو بكر رضى الله عنــه بعد ذلك وولى عمر بن الخطاب فعلى يديه فتحت دمشق في سنة اربع عشمرة قال وسممت اشاخنا يقولون ان عمر بن الخطاب ولى سنة ثلاث عشمرة فاقام عمر عود رسول الله صلى الله عليه وسلم وحنته وكان اول ما ابتدأ به اقامة فريضية الجهاد والاعتمام برسول

الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر بأثرة اهله بكل ما قدر عليه من تقويتهم بالاموال الني صرفها رسول الله صلى الله عليــه وسلم وابو بكر فيها مع اعاله رأيه ونظره وتدبيره إياه ما حضـر منه او فاب ففتح الله به وعلى يديه الفتوح العظيمـة من دمشق سنة اربع عشرة واليرموك سنة خمس عشـــرة وقال عبد الرحمن بن جبير بن نفير ان ابا بكر جهز بعد النبي صلى الله عليــه وسلم جيوشــا على بعضها شمرحبيل بن حسنة ويزيد بنابي سفيان وعمرو بنالعاص وارسلالى خالدين الوليد ان يأتى من العراق فينضم اليهم وقد فتم الله عليه القادسية وجلولا. وامره ان يسرع فنزل خالد على شرحبيل ويزيد وعمرو فاجتم هؤلاه الامراء الاربمة وكان فيما كتب السه أن انصرف شلائة آلاف فارس فامد أخوانك بالشام والعجل العجل الى اخوانكم بالشـــام فوالله لقرية من قرى الشام يفتحها الله على المسلمين احب الى من رستاق (١) عظيم من رساليق المراق ففمل خالد فاشتق الارض عن ممه حتى اجتمع بالمسلمين وهم ممسكرون بالجابسة فاجتمع الامراء ثم قدم سمد بعبد ذلك وقال أبو عثمان الصنماني لمبا فتم الله علينا دمشق خرجنا مع ابي الدراداء في مسلحة (٢) برزة ثم تقدمنا مع ابي عبيدة فغتم الله بنا حص ثم تقدمنا مع شرحبيل بن السحط فاوطأ الله بنا مادون النهر يعنىالفرات وحاصرنا عانات وقدم علينا سلمان في مدد لنــا وقال ايضا حاصرنا دمشق فنزل يزيدبن ابي سفيان على باب الصغير ونزل ابو عبيدة على باب الجابية ونزل خالد بن الوليد على الباب الشرقي وكان اوِ الدرداء ببرزة فحاصرناها اربعة اشهر وكان راهب دمشق قد طلب من خالد بن الوليد الصلح فشرط عليه خالد اشياء أبي الراهب أن يجيبه اليها قال فدخلها يزيد بن ابي سفيان قسرا من باب الصفير حتى ركبها وذهب الراهب كما هو على الحائط الحائط فاتى خالد من الوليـد ولا يعلم احــد ان يزيد قد دخلها قسرا فقال له هل لك في الصلح فقال وتجيبني الي ما شرطت عليك قال نع فاشهد عليه ففتح له باب الشرقى فدخل يزيد فبلغ المقسلاط فالثتى هو وخالد عنْده فقال هذا دَخَلتُها عنوة وقال هذا دَخْلتُها صَلَّمًا فَاحْمِم رأْمِهم على

⁽١) الرستاق السواد يعنى القرية التي تكون خارج المدينة (٧) المسلمة القوم الذين يحفظون الثفور من المعدو وسموا مسلمة لانهم يكونون ذوى سنزح أو لانهم يسكنون المسلمة وهمي كالثفر والمرقب فيه اقوام يرقبون المعدو لثلا يطرقهم على غفاته ظادا رأوه المجاوز الصمابهم ليتاهبوا له

ان جماوها صلحًا وقال الاوزاعي كنت عند ابن سراقة عند ما آناه النصاري من اهل دمشق بمهدهم فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من خاله ابنالوايد لاهل دمشق اني امنتهم على دمائهم وكنائسهم ان لا تسكر ولا تهدم شهد يزيد بن ابي سفيان وشمرحبيل بن حسنة وقضاعة بن عامر وكتب في رجب من سنة اربع عشــرة قال الوليد واخبرنى من سمع يحيي بن يحيي الفـــانى محـدث عن الرجاين من قومه اللذين دخلا دمشق يتموقان منها قبـل حصارها فبعث اليهما بطريقها فامر احدهما بالذهاب الى مسكر المسلمين ليأتيه بخبرهم ثم رجع فخبره بما خبره به فمنمهما من الخروج كراهية ان يزيع خبرهما قال فيينما نحن فيها اذ سمعنا التحكيير حول المدينة وجعمل كل قوم من اهايا على ما يليهم من حائطها وكنا نمن جملهم على الباب الشرقى فنزل خالد ومن ممه دير خالد ونزل ابو عبيدة ومن معه ويزيد على باب الجابية فبينما نحن على برج بابها التسترقى اذ نشب اصحاب خالد من الوليــد القتال ودنا رجِل منهم في يده اليمني السيف وفي يده البسمري الدرقة فنادي بالبراز فقال لنا ما يقول قننا انه يدعوا لي المبارزة فانزلوا حبشيا كالبميرمتسترا بسلاحه فتدانى فضسريه المسلم فقتله ثمم فادى بالبراز فانزلوا اليه صاحب بندهم فاجلسوه على باب داره فندانا فضرج المسلم فقتله ثم لادى بالبراز فقالوا له قل للشيطان سارزك وقال يزيد بن مرثد حدثني عصابة من قومي شمهدوا فتم دمشق قالوا دخلها او عبيسدة من باب الجاسية بالامان ودخُلها خالد بن الوليد من الباب الشرقى عنوة بالسيف وهو نقتل فالتقيا عنــد سوق الزيت فلم دروا ايهما كان اولا هل المنوة ام الامان فاجتمعوا وقالوا والله ان اخذنا ماليس لنا سفكنا الدماء واخذنا الاموال لنأعمن ولئن تركنا بعض مالنا لا نأثم قال فاجتمعوا على ان امضوء صلحا وقال عباس بن سهل بن سمد لما حاصر المسلمون دمشق طال على صاحب دمشق انتظار مدد هرقل ورأى المسلمين لايزدادون الاكثرة وقوة وانهم لا يفارقونه ارسل الى ابي عبيدة يسئاله الصلح وكان أبو عبيدة احب الى الروم وسكان الشـام من خالد وكان يكون الكتاب منه احب الهم فكانت رسل صاحب دمشق النا تأتى ابا عبيدة وخالد يلم على اهل الباب الذي يليه فارسل صاحب الرحا الى الى عبيدة فصالحه وفتم له باب الجاب ة والح خالد بن الوليـ على الساب الشــرق ففتحــه عنوة فقــال خالد

لا بي عبسيدة اسبهم فاني قد فتحتها عنوة فقال الوعسيدة اني قد المنتهم فابرم لهم ابوعبيدة الصلح وكتب لهم كتابا وهذاكتابه بسم الله الرحمنالرحيم هذا كتاب لابي عيدة بن الجراح بمن اقام بدمشق وارضها وارض الشام من الاعاجم أنك حين قدمت بلادنا سـئالناك الامان على انفسنا وأهــل ملتنا وأنا اشـــترطنا لك على انفسنا ان لا نحدث في مدىنـــة دمشق ولا فيما حولها كنيسة ولا دبرا ولا قلامة ولا صومعة راهب ولا نجدد ما خرب من كنائسنا ولا شيئا مها مما كان في مُحطط المسلمين ولا تمنع كنائسنا من المسلمين ان يتزاوها في الليل والنهار وان نوسم أبواجا للمارة وابناه السبيل ولا نؤوى فيها ولا فى منازلنا جاسوســـا ولا نكاتم على من غش المسلين وعلى أن لا نضــرب شوا قنسنا الا ضــربا خفا في حوف كنائسنا ولا نظهر الصليب عليها ولا رفع اصواتنا فى مسلاتنا وقراءتنا فىكنائسنا ولانخرج صلبنا ولا كتابنا ولا نخرج باعوثا ولا سمانين (١) ولا ترفع السواتنا بموتانا ولا نظهر الثيران معهم فى اسواق المسلمينولا نجاورهم بالخنازير ولا نبيع الخور ولا نظمهرشركا في نادى المسلمين ولا نرغب مسلما في ديننا ولا ندعو اليه احدا وعلى ان لا تَّحَذ شيئا من الرقيق الذين جرت عليهم ســهام المسلمين ولا نمنع احدا من قرامتنا ان ارادوا الدخول في الاسلام وان نلزم ديننا حيثما كنا ولا نتشبه بالمسلين في لبس قلنسوة ولا عامة ولا نملين ولا فرق شــمر ولا في مراكبهم ولا نتكلم بكلامهم ولا تتسمى باسمائهم وان نجز مقادم رؤوسنا ونفرق نواصينا ونشد الزنانير على اوساطنا وان لاننقش فى خواتيمنا بالعربية ولا نركب السروج ولا نتمذ شيئا من السلاح ولا نجمله في بيوتنا ولا نتقلد السيوف وان نوقر المسلين في مجالسهم ونرشدهم الطريق ونقوم لهم من المجالس اذا ارادوها ولا نطلع عليم في منازلهم ولا نمل اولادنا القرآن ولا نشارك احدا من المسلمين الا ان يكون للمسلم امر التجارة وان نضيف كل مسلم عامر سبيل من اوسط مانجد ونطعمه فيها ثلاثة ايام وعلينا انلا نشتم مسلما ومن ضرب مسلما فقد خلع عهده • ضمنا ذلك لك على انفسنا وذرارينا وارواحنا ومساكننا وان نحن غبرنا اوخالفنا ١٤ اشترطنا لك وقبلنا الامان عليه فلا ذمة لنا وقد حل لك منا ماحل

⁽١) الباعوث قنصارى كالاستسقاء للمسلمين وهو اسم سرياني وقبل هو بالنهن المجمة والتناء فوقها تقطتان والسمانين بالسين المهملة اسم عيد للمصارى يكون قبسل عيدهم الكبير باسبوع وهو سريائى ايضا قاله في النباية

من أهــل الماندة والشقاق على ذلك أعطينا الامان لانفسنا وأهل ملتنا فاقرونا في بلادكم التي ورثكم الله اياها شهد الله على ما شرطنا لكم على انفسنا وكني به شهيدا وحكى ابو عثمان الصنعانى ان يزيد بن ابي سفيان دخل من الباب السفير قسرا وان خالدا دخنها من الباب الشرقى صلحا لذلك الصلح الذي كان من خالد فى بعضها فغاب الصلح على المنوة وامضيت دمشق كلها صلحــا انتمى وعلى هذا فلا فائدة في الخلاف في ان الذي دخل قسرا هل هو يزيد ام خالد وقال ا هق بن بشير أن عمر بن الخطاب على جده وانصافه كان اكثر همه وهم المسلمين معه جيوشهم إلى بالشام وكان اعظم همه وهم في حصارهم في دمشق ان لا يفتموها والامراء على منازلهم وخالد عليهم لم يحركوه لئلا يرى المدو اختلاف امورهم وكتموا عن العدو وفاة ابي بكر جهدهم فلما طبال عليم الحصار دس بطريقهم عيونا فجسوا عساكرهم وامرائهم ثم عادوا الى عظيمهم فسئالهم ماجسوا ورأوا فقالوا اما الليل فطول القيام واما النبار فالخير الظاهر والحرص على الجهاد وان وجد احدهم نسلا او كبة من شعر او غزل دفعها الى صاحب المغنم فاذا قال صاحب المقسم ما هذا قالوا هذا لا نستحله الا بحله (١) فلما سمع عظيم دمشق هذه القصــة قال مالنا بهؤلاء طاقة ولا لنا في قتالهم خير فراضوا خالدا عند ذلك على العملج حتى صالحهم ودخلها من باما يصلح وعلمم ابو عبيــدة من الناحية الآخرى فدخلها عنوة فالتقيا في مدينة دمشق وفيهم من قال الو عبيدة هو الذي صالح وخالد هوالذي دخلهاعنوة فقال احدهما قد اعطيت الامان وقال الآخر انه دخلها عنوة فقالوا نمضي الامان فكتب لهم خالد كتاب امان فسه شهادة ابى عبيدة وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وكان صالح اهل دمشق على دينارين دينارين وشيُّ من طمام وبعضهم على الطاقة ان زاد المال زاد عليم وان نقص ترك ذلك عنهم وكان قد اشترط على اهل الذمة بارض الشام أن عليم أرشاد الضالة وأن بنوا قناطر أبناء السبيل من أموالهم (١) من هنا يعنز ان العــدل والاتحاد ومعرفة الانسان ماله وما عليــه هو ناعدة الترق

⁽١) من هنا يعلم أن الصدل والاتحاد ومعرقة الانسان ماله وما عليــه هو فاعدة الترق والعمران ومنه يكون المظفر والنصر على الاعداء وأن المظلم واغتصاب حقوق الغير والتحاذل هو النابر الحاميــة التي تفرق الامة وتجمل رفايا بيد اعداباً ومن كان في شك من ذلك فليطالع ما يأتى في هذا الكتاب مطالعة متبصر يهتد الى الصواب ويعلم الاسباب التي تنقل الدولة من امة ألى أمة وهذا هو المقصود الاعظم من التاريخ

وان يضيفوا من مرجم من المسلمين ثلاثة ايام وان لايشتموا مسلما ولا يضمربوه ولا يرفعوا في نادى اهل الاســــلام صليباً ولا يخرجوا خنزبرا من منازلهم الى افتية المسلمين ولا عروا في الخير في ناديهم وان توقد النيران للغزاة فيسبيله عزوجا ولا يدلوا للمسلمين على عورة وان لا يحدثوا بناء كنيسةولا يضربوا بناقوسهمقبل اذان المسلمين وان لايخرجوا الرايات في عيدهم وان لايلبسوا السلام في عيسدهم وان لايظهر السلام في سوتهم فان فعلوا شيئا من ذلك عوقبوا واخذ منهم وحسب لهم في جزيتهم ومنهم من قال وقد كان ابو بكر رضي الله عنه توفي قبل فتم دمشق وكتب عمر رضى الله عنه الى ابى عبيدة بالولاية على الجاعة وعزل خالد بن الوليد فكتم ابو عبيدة الكتاب من خالد وغيره حتى انقضت الحرب كما تقــدم آنفا فكتب خالد الامان لاهـل دمشق وابو عبيـدة الامير وهم لا يدرون قال فكان كتاب عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة بنبي ابي بكر واستعماله ابا عبيدة بن الجراح وعزله خالدًا • بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر المير المؤمنين الى ابى عبيدة بن الجراح ســلام عليك فانى احمد اليك الله الذي لااله الا هو اما بعد فان ابا بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفى فانا لله وانا اليه راجمون ورحمة الله وبركائه على ابى بكر الصديق السامل بالحق والآمر بالقسط والآخذ بالعرف اللين الستير الوادع السهل القريب الحصحيم نحتسب مصيبتنا فيه ومصيبته المسلمين عامة عند الله تعالى وارغب الى الله فى العصمة بالتتي في مرحمت والعمل بطاعته ما احيانا والحول في جنته اذا توفانا فاند على كل شيُّ قدير وقد بلغنا حصاركم لاهل دستق وقد وليتك جماعة المسلمين فبث سراياك في نواحي اهل حمس ودمشق وما سواها من ارض الشبام وانظر في ذلك برأيك ومن حضـرك من المسلمين ولا يحملنك قولى هذا على ان تغرى مسكرك فيطمع فيك عدوك ولكن من استثنيت عنه فسيره ومن احتجت اليــه فى حصارك فاحتبسه وليكن فيمن يحتبس خالد بن الوليد فانه لا غنى بك عنه قالوا فدفع ذلك الكتاب الى خالد بن الوليد بعد فتح دمشق لنحو من عشرين ليلة فاقبل حتى دخل على ابى عبيـدة فقال ينفر الله لكاتاك كتاب امير المؤمنين فلم تعلمني وانت تصلى خلني والسلطان سلطانك فقال ابو عبيدة وانت ينفر الله لك ماكنت لا معلمك ذلك حتى تعلمه من عنمد غيرى وماكنت لاكثر عليك حزنك حتى

ينقضى ذلك كله ثم قد كنت اعملك ان شاء الله وما سلطان الدنيا اربد وما للدنيا اعمل وان ما ترى سيصير الى زوال وانقطاع وانما نحن اخوان وقو ام بامر الله عز وجل وما يضمر الرجل ان بلي عليمه اخوه في دينه ودنيا. بل يعلم الوالى انه يكاد ان يكون ادناهما الى الفتنة واوقسهما فى الخطيئة لما تمرض من الهلكة الا من عصم الله عز وجل وقليل ما هم ودفع ابو عبيدة عند ذلك الى خالد بن الوليد الكتاب قال ابو حذيفة وولى ابو عيسدة حصار دمشق وولى خالد بن الوليد القتال على الباب الشرقى وولاه الخيل اذا كان يوم يجتم المسلمون فيه للقتال فحاصروا دمشق بعد هلاك ابى بكر حولا كاملا وابإما واله لما طال على صاحب دمشق انتظار مدد قيصمر ورأى المسلين لا يزدادون الاصحارة وقوة وانهم لا يفارقونه اقبل ببعث الى ابى عبيدة يساله الصلح وكان ابو عبيدة احب الىالروم وسكان الشـام من خالد بن الوليــد فكاد ان يكون الكتات منه احب اليم وكان أكتبهما واقربهما منهم قربا وكان قد بلفهم آنه اقدمهما هجرة واصلاحا فكانت رسل صاحب دمشق آغا تأتى ابا عبيـدة وخالد يلح على اهل الناب فارسل صاحب دمشق الى ابي عبيدة فصالحه وفقم باب الجاسة والح خالد على الباب الشعرقي فافتحمه عنوة فقال خالد لابي عبيدة اسلممهم فاني قد افتحمّها عنوة فقال ابو عبيدة لا انى قد امنتهم ودخــل المسلمون دمشق قالوا وكان فئم دمشق سنة اربع عشرة في رجب لخس عشرة ليلة مضت منه يوم الاحد واثلاثة عشر شهرا من خلافة عمر الا سبعة ايام وكان اهل دمشق قد بشوا الى قيصر وهو بانطاكة رسلا نقولون له ان العرب قد حاصم ونا وليست لنا مم طاقة وقد قاتلناهم مرارا فعجزنا عنهم فان كان لك فينا وفى السلطان علينا حاجة فامددنا واعنا والا فانا في ضبيق وجهد فاعذرنا وقد اعطانا القوم الامان ورضوا منا بالجزية اليسيرة فسمرح اليم ان تمكوا بحصنكم وقاتلوا عدوكم على دينكم فأتكم ان صالحتموهم وقتمتم حصنكم لهم لم يفوا لكم واجبروكم على دينهم واقتسموكم بينهم وانا مسرح البكم الجيش فحاثررسولي هذا فانتظروا جيشه فابطأ عليهم وكتب عمر الى ابي عبيدة يأمره بالمناهضة وقال سيف بن عمرو لمنا هزم الله عن وجل جند اليرموك وتهافت اهل الواقوسة وفرغ من المقاسم والانتمال وبعث بالاخماس وسرحت الوفود واستخلف او عيمة على اليرموك بشيرا ين كب بن ابي الحيرى كيلا تنتال برده ويقطع المدو على مواده وخرج ابو عبيدة حتى تنزّل بالصفرين وهو يريد اتباع الغالة ولا مدرى هل يجتمون ام نفترقون فاتاه الخبر بائهم ارزواً الى فِصل فاتاء الحبر بإن المدد اتى اهل الشام فهو لا يدرى الدمشق يبدأ ام بغصل من بلاد الاردن فكتب بذلك الى عمر وانتظر الجواب واقام بالصغرين ولمسا جاء عمر الخسبر بفتم اليرموك اقر الامراء على ماكان استعملهم عليه الا ما كانءن عمرو بن العاصوخالد بنالوليد فانه ضم خالدا الى ابي عبيدة وامر عبرا بمونة التماس حتى يصير الحرب الى فلسطين واهمل حص ذان قهمها الله قبل دمشق تولى حربها ولمما جاء عمر رضي الله عنه الكتاب من ابي عبيدة بالذي ينبني ان يبدأ به كتب انيــه اما بعد فابدؤا بدمشق وانهدوا لها فانها حصن الشـام وبيت ممكنهم واشــفلوا عكم اهل فحل بخيــل تكون في ازائمــم وفي نحورهم واهل فلسطين واهل حص فان قصها الله عز وجِل فذلك الذي نحب وان تأخر فقمها فاصبروا حتى يغتم الله عن وجل دمشق فلتسترك دمشق لمن تمسك ما ودعوها والطلق انت وسائر الامراء حتى تسيروا على فعمل فان فقمها الله عن وجبل عليم فانصسرف انت وخاله الى حص ودع شمرحيل وعمرا وحنمها بالاردن وفلسطين انت واسيركل بلد وجنسد على النساس حتى يخرجوا من امارته فسرح ابو عيدة الى اهل فحل عشسرة قواد كالاعور السلمي وعبسه عمرو بن يزيد بن عامر الجرشي وعامر بن حمَّة وعمرو من كلب بنيحصب وعمارة بنالصعق بنكلب وصينى بنعلبة بنسنامل وعمرو بن الجنيب ووليسدة بن عامر بن خشمة وبشسر بن عصمة وعسمارة بن عسن قامى الساس ومع كل رجل خسة قواد قريبا من فعل وكانت الرؤساء تحكون من الصابة حتى لايجمدوا من يحتمل ذلك منهم فساروا من الصفرين حتى نزلوا قريبًا من فحل فلنا رأت الروم ان الجنبود تريدهم تبقوا الى المسياه حول فحل فاقاموا بارمنسهم ثم مساروا في الارض ليسلا واغتنم المسلمون ذلك فحبسوا عن المسلمين ممانين الف فارس فكان اول محسور بالشسام اهل فحل ثم أهل دمشق وفلسبطين والامير يريد يفصل وفعسل بإبي عبسيدة من المرج وبث أبر عسيدة ذا الكلاع حتى كان بين دمشق وحس ردأ وبث علقمة ابن حكيم ومسروقا فكان بين دمشق وفلسطين والامير يربد ان يفعسل بابي

عبسيدة من المرج وقدم خالد بن الوليسد وعلى مجنبته عمرو وابو مبسيدة وعلى الخيل عياض وعلى الرجال شمرحبيل فقدموا على دمشق وعليم بسطاس من بسطورعن فعصروا اهل دمشق ونزلوا حواليها فكان ابو عبيبة ومشذ بحمص ومديشة خص بينمه وبينهم فصاصروا اهل دمشق نحوا من سمعان ليلة حمسارا شديدا وقاتلوهم قتالا شبديدا بالزحوف والترامى والمجانيق وهم متصمون بالمدينة يرجون النياث وهرقل مهم قريب وقد استمدوه وذو الكلام بين المسلمين وبين حمص في جبل على رأس لبسلة من دمشق كا "نه ترمد حمص وجات خيول هرقل مسينة لاهل دمشق فأنخنتها الخيسول الق مع ذي الكلاع بالجرام وشفاتها عن النباس فغروا ونزلوا بازائه واهل دمشق على حالهم فلما انقن اهمل دمشق أن الامداد لا يصمل الهم فشلوا وذهلوا وابلسوا وازداد المسليون طمعا فيهم وقدكا نوا يرون انهما كالفارات قبل ذلك اذا هميم البود قفل السلس فغاب نجم الثريا والقوم مقبون فعشمد ذلك انقطع رجائهم وندموا على دخول دمشق وولد البطريق الذي على اهــل دمشق مولود فصــنع لاجله طملما فاكل القوم وشمربوا وغفلوا عن مواقفهم ولا يشعر لذلك احمد من المسلمين الا ما كان من خالد بن الوليـد فانه كان لا نـــام ولا يســـأم ولا يخني علمه من امورهم شيئ عبوله زا كمية وهو معنى بمنا يلميه قد اتحملة حالا كهيئمة السلاليم واوهافا فلما امسمى من ذلك اليوم نهد ومن مصه من جنده الذين قدم بهم عليم وتقسدههم هو والقمقاع بن عسرو ومدعور بن عسدى وامثاله من اصحابه في اول نومة النــاس وقال اذا سمتم تحكيدنا على السور فارقوا الينيا وانهدوا الى الباب فلما انهى الى البهاب الذي يليه هو واصحمام المتقدمون رموا بالحبال وعلى ظهورهم القرب التي قطموا بها خندتهم فلما ثبت لهم وهفان تسلق فيها القمقاع ومدعور ثم لم يدعا احبولة الا اتباها والاوهاف بالتسرف وكان المكان الذى اقهموا منسه احصن مكان يحيط دمشق واحصنه ماء واشـد، مدخــلا وتوافوا لذلك فلم يبــق عمن قدم ســـه احدالا رقى او دنا من الباب حتى اذا استووا على السور انحدر عامة اصحابه وانحدر ممهم وخلف من مجمى ذلك المكان لمن يرتق وامهم بالتكير فحكير الذن على رأس السور فهد المسلمون الى البـاب ومال الى الحبـال بشـــر كثير فوثبوا فيها وانهى خالد

الى اول من يليه فأقامهم وانحسدر الى الباب فقتسل البوابين واار اهل المدينسة وفزع سـائر التـاس فاخذوا مواقفهم ولا يدرون ما الشأن وتشـاغل اهلكل ناحية بما يليم فقطم خالد بن الوليد ومن معمه اغملاق البناب بالسيوف وفتحوا للمسلمين فاقبلوا علمهم من داخل حتىما بني نما يلي إب خالدمقاتل الا تقدم ولما شد خالد على من يليمه وبلغ منهم الذي اراد عنموة وارز من افلت الى اهل الابواب التي تلي غيره وقد كان المسلمون دعوهم الى المناظرة فابوا وابعدوا فإيفاجتم الاوهم يشوقنون لهم بالصلح فاجابوهم وقبلوا منهم وفقوا لهم الابواب وقالوا ادخلوا وتنعوا فاتمن اهل ذلك البساب فدخل اهل كل باب بصلح مايليم ودخل خاله ممما يليمه عنوة فالتستى خالد والقواد فى وسمطمها استعراضا وانتهاما وهمؤلاء سلحما وتسكنا فاخروا ناحسة عراهم وقالوا قدقروا النسا ودخلوا منا فاحاز لهم ذلك رضي الله عنمه فاجرى النصف الذي اجرى عنموة مجرى الصلح فعسار صلحما وكان سلح دمشق على مقاسمية الديار والمقار وديسار على كل رأس واقتسموا الاسملاب فكان اصحاب خالد فها كاصحاب سائر القسواد وجرى على الديار ومن بتي في العسلم جريب من كل جريب ارض ووتفوا ما كان للملوك ومن مسوب معهم فيأ وقسموا لذي السكلاع ومن معمه ولأبي الأعور ومن مسه وليشير ومن مسه وبعثوا بالبشارة الى عمر وقدم على الى عيدة كتاب عـمر بان اصـرف جنـد العراق الى العراق فاتم على جنـد العراق هاشماً بن عتبسة وعلى مقسد مته القطاع بن عمرو وعلى مجنبتسه عمرو بن مالك الزهرى وربى بن عامر وانصبرنوا بعد دمشق تحو سنمد فغرج هاشتم نحو المراق في جند اهل المراق وخرج القواد نحو فصل وكان اسحساب هاشسم عشرة آلاف الا من اصيب منهم ضوضوهم نساس عن لم يكن منهم وخرج علقمة ومسمروق الى ايليماء فنزلا على طريقها ويتى بدمشتى مع يزيد بن ابى سمفيان من قواد اهمل البين عدد منهم عمرو بن شمر بن عزنة وسمهم بن المسافر بن هزنة ومسافع أن عبيد الله بن شافع ويث بزيد بن الى سيفيان دحيية بن خليفية الكلى في خيــل بعد فتم دمشق الى تدمر وابا الزهراء القشيري الى البنسينة وحوران فصالحوهم على صلح دمشق وولى القيام على فقم ما بعث الله اليه من الخير وكان اخو ابي الزهراه قد اصبيت رجله بممشق يوم تفهها فلما هاجا بنوا قاربني

جسدة فخروا بذلك وعددوه وعيروه فاجابهم النابغة بن جدة بقوله فان تكن قدم بالشام نادرة (١) فان بالشام اقداما واوصالا فلم يحكن حاجب عسا ولا خالا وان یکن حاجب نمن فغرت به ثم فشر علهم فقال شياعاء فصارا بعد الوالا (٢) تلك المحكارم لا تعبان من ابن وقال القمةاع بن عمرو في يوم دمشق نجالد روما وماقد حلنا بصارم(٣) اقتبا على دارى سليمان اشهرا فدان لنا مستسل كل قائم (٤) قصصنا الى الباب العراقي عنموة اقيوا لهم حر الدرى بالقلاصم (٥) اقول وقد دارت رحانا بدارهم وتدمر عضوا منهما بالا باهم (٦) فلما زأدنا في دمشق نحسورهم وقال او بحيسد نافع بن الاسود كقاسمة الباكين منكية الحرب(٧) فلا تحسيني وأبن امي صلصلا نحنَّ اليها ما نحنَّ من الكربُ (٨) تركنا دمثقا منهلا بطريقنها ويوما بيصرى حين فلط بني لمب (٩) كا لك لم تشهد دمشقا وحابلا تلقهاالارواح بالصيب السكب (١٠) فأنأ واباهم سحاب نقفرة

(١) أدرة سأقطة (٢) القب قدح عقددارما يروى الرجل وهيب خلط والمني ان فعالنا هي المكارم الحقيقيسة وليست المكارم الكوم بقسدح صدغير فيه لين يمقدار مايشسريه الرجل قد خلط بما. حتى صار لونه يشبه لون البسول (٣) دارى سليمان اسم مكان والمراد هنا تدمر ودمشق لانهما كانا دارين لطيان عليه السلام والجلاد الضرب بالسيف في القشال بقيال جلدته بالسيف والسبوط وتحوم اذا مدربته به والصيارم السيف القاطم (٤) المني تقيمنا وتوجينا الى البياب الذي يسار هند، الى العراق وهو البياب الشمرق عنوة وقهرا فدان الما اي اطاعنا كل قائم (٥) دوران الرحي كناية عن قيمام الحرب على ساقها لان الحرب تهلك النفوس كما إن الرسى تهلك الحب فتطعنه والعرى هيُّ كالمالة بكون مع المرأة تصلح به شعرها والفلاصم جع غلصمة وهو اللحم الذي بين الرأس والعنق او هو رأس الحلقوم والمني يقول للسنائهم أجعلوا لزجالكم المدارى برأس حلقومهم لجيئم وخوفهم من الحرب (٣) يقول لمـافزعنا في دمشق وتدمر نحورهم وولوا الادبار صاروًا يعضون ابهامهم اسفا وحرًّا (٧) اى لا تَظَّانُ انني وابن اى صلصــالا من الذين بقيا عون الجينا. البكا عند ما تذكوا لحرب اي تشتمل نارها (٨) المهل من المياء كاما يطؤر الطريق وما كان على غير الطريق لايدعى منهلا ولكن يضماف الى موضعه ار الى من هو مختص به فيقال منهل بني فنذن اى مشربهم والمني تركنا دمشق في طريقت نحن اليها مثل مانحنّ من الكرب (٩) حائل اسم مكان والفلط المفاجأة في لفــة هزيل اى حــان فاجأها بنو لب. (١٠) المني انا وين لب كـهــاب فوق ارض متفرة تلحقها الارواح جع ربح قبود بالملر الكثير النسكب وهو مشال لنسرعة وكثرة الحير منا كوا منهم وقد زعزع القف وكنا قدعا غنع الجار ذا الذنب (1) هناك اذ لا يمنع الساس وسمة واذ انت عروب عدر جقالترب (٢) وقد علمت البا تميم بإننا لنا المر قد ما عند ذائمة البب (٣) واما موالينا تمز بعزنا ومولاكم الماكول انكان ذا سب (٤)

اذا الحرب قامت بالجوع على قفر (٥) من ذا على الاجداث عن كمزنا غداة دمشق والحروب بهاتجري (٦) فسنائل بنا سيطاس والروم حوله نسيل اذا جاش الاعاجم بالثغر (٧) ينبوك انافى الحروب مصالب لهم عرض ما بين الفر اتص و الوتر (٨) بقسوم تراهم فى الدهور اعزة قوائم حربلا تلين ولا تجرى (٩) ابي الله الا ان عمرا بنا هموا قال ابو عبيد القاسم بن سلام ان مدينة دمشق افتتحما خالد بن الوليد صلح وزد على هذا ان مدن الشــام كانت كالها صلحــا دون ارسها على بدى يزيد ابن ابي سفيان وشمرحبيل بن حسنة وابي عبيدة بن الجراح قال الوليمد اخبرنى غير واحمد من شيوخ دمشق قالوا ئينما المسلمون على حصـــار دمشق اذ اقبلت خيل عظيمة مزينـة بالحرير هابطـة من ثنية السليمة فرآهم المسلون وهم منصدرون منها غمرج اليهم جماعة من المسلمين فيما بين بيت لهبا والثنيسة التى

⁽١) المن معناكم عن القدم يوم الوفا والحوب والحال ان اقديكم قد تزعزت اى عمر كت تحركا هديدا فولتم الادبار من الخوف و كنا قديما تمدح جاراً من كل ما يموده وان كان مذبها والتم جيراننا ولكن سعة الحرب تقتضى ان لعاملكم تلك المساهة يسوده وان كان مذبها والتم جيراننا ولكن سعة الحرب تقضى ان لعاملكم تلك المساهة من الحرب المتحاله الدام العنم والمحاب المتحالة والدام والمحاب المتحالة والدام والمحاب المتحالة والدام والمحاب المتحالة والدام والمحاب المتحالة والدامة والمحاب والمحاب الذي تفقيه الراح اذا عصمة (٣) ذاهد اللهب المحاب والمحاب المتحالة المحاب المتحالة المحاب المتحالة المحاب المتحالة المحاب المتحالة المحاب المتحالة المحاب المحا

وتفوا علىباب حمص فظن اهلها انهم لمما يأتوا حمص الا وقدصالحوا الهلها فقالوا نحن على ما صالحتم عليمه اهل دمشق فضلوا وقال عبمد الوحن بن جبير بن نفير ان السلين لمــا افتتموا مدينــة دمشق بعشـوا ابا عبــيدة بن الجراح وافدا الى ابى بكر وبشيرا بانفتح فلما قدم المدينــة وجد ابا بكر توفى رحمة الله علمه ورضوانه واستخلف عمربن الخطاب فاعظم عمر ان يأتمرعليابي عبيدة احدمن أصحابه قولا فولاه جماعة النساس فقدم عليهم فقالوا مرحبا بمن بستاء بريدا فقدم علينا اميرا وقال مكحول ان الذي ابرد بفتم دمشق رجل من العصابة ليس بابي عبيدة وأنه اخبرعمرانه لم يخلع خفيه من يوم الجمة الى يوم الجمة وقال ابوصداقة ابن مائذ الواقدى هذا اسم وعليه الناس وني حديث عبد الرحن بن جبير خطأ في مواضع ثلاثة احسدها قوله ان دمشق فتحت في خسلافة ابي بحكر وانما حوصمرت في خلافتــه ولم تفتّم الا بعــد وفاته والثــاني قولِه ان عمر ولي أبا عبيدة بالمدينة وانماولاه وهو مقيم بالشام فبعث البه بكتاب توليته وهم محاصروا دمشق فكتمه ابو عبيدة خالدا حتى تم الفتح والشالث قوله ان ابا عبيديم كان البريد ويدل عليه ايضا احجاع اهمل التواريخ على ان فثم دمشق كانسنة اربع عشرة وبلا خـــلاف ان ابا بكر توفى ســنة ثلاث عشــــرة فى جادى الا خرة ويدل على ان البريد كان بفتح دمشق عقبــة بن عامر ولم يكن ابو عبيدة بريدا وروى باستناده الى عقبة بن عامر انه قال قدمت على عمر رضى الله عنه بفتح دمشق وعلى خفان فقال كنت تمسح عليهما قلت نع قال منهذكم قلت منذ جمعة قال اصبت السنة (1) وروى من وجه آخر عن عقبة أنه قال ابردت بفتح دمشق وعلى خفان جرمقيان (٢) فقال عمر متى عهدك قال يوم الجمسة وهذا يوم الجمة

⁽۱) ذهب الى هذا المذهب اليث بن سمد فقال يمسم على الخفين ما بداله وحسكذلك المال الامام مالك في المسافر وله في المقيم روابتان احداهما يسم ما شدا، والساتية يسمه بوما ولية وروى ابو داود عن ابن ابى عمارة انه قال يارسول الله اسم على الحفين قال بم قال بوما قال بوما قال بوما قال ويومين قال ويومين قال وثلاثة قال نم وما شنت واحتمل القا لمون بهذا بالقياس فقالوا ان أاسم على الحفين كمسخ الرأس والجييرة فم يتوقت بوقت واخرج ابو داود عن خزية بن ثابت ان الي حسلي الله عليه وسما قال المح على الحفين ثلاثة ايام وللمقيم يوم وليدة وفي رواية ولو امنزدنا، لوادنا وروى عن مالك في العنيب من المح على الحفين وقال ابن اميم المحم على المعام وقال ابن اميم المحم على الحفين من المحم على الحفين من المحم على الحفين على الحفين عن المحم عن المحم على المحم وقال ابن اميم الحف هو (وقال ابن اميم خلاف اه (۲) جرمقيان واحدها جرموى كمصفور قال في المحماح هو المدي يلبس فوق الحفاه وفي الحاج قيل هو خف صفير يلبس فوق الحفاه وفي الحاج قيل هو خف صفير يلبس فوق الحفاه وفي الحاج قيل هو خف صفير يلبس فوق الحفاه وفي الحاج قيل هو خف صفير يلبس فوق الحفاه وفي الحاج قيل هو خف صفير يلبس فوق الحفاه المتحدة المحاد على المحاد على المحاد المحاد على الم

وما زلت الهم منذ خرجت قال اصبت رواه عبد الله ابن وهب ورواه اليهق عمر عدل من طرق متعددة وفى بعضها ان عقبة بن عام قدم على عمر من مصر فقال له كم لك منذ لم تنزع خفيك قال من الجمة الى الجمة قال اصبت فقال له منذ كم تم تنزع خفيك قال من مصسر وإما قال من السام شعر حيل بن حسنة الازدى جهات طبرية قال اصبت وقال المنبرة افتح شعر حيل بن حسنة الازدى جهات طبرية كلها عنوة (١) ما عدا طبرية قان الهلها مسالحوه وذلك بام ابي عبيدة وقال ابن الكلي بث ابو عبيدة غالما بن المفيدة فنا على ارض البقاع وصالحه اهل بعليك وصحتب لهم كتابا وقال ابن المفيدة عن ابسه صالحهم على انصاف منازلهم وكتائسهم ووضع الخراج وقال ابن اسحق وغيره يعنون سنة اربع عشمرة قتمت حص وبعلبك صلحا على يدى إلى عبيدة في ذى القعدة ويقال في سنة خس عشمرة

مَرَاقُ إِنَابُ تَارِيغُ وَقَعَةُ الدِر مُوكُ وَمِنْ قَتَلَ بِهِا ﴿ عَلَيْكَ مَا من سوق الروم والملوك

قال يزيد بن عيدة كانت واقسة اليرموك سنة خس عصرة قاله ابوزرعة وقالوا كانت في رجب وقاله الليث بن سحد وزاد والخليفية يومئذ عمر بن الخطاب وهي من ارض الاردن وهو نهر وهذه الاقوال هي المحفوظة في تاريخ البيموك وقد ذكر سيف بن عمر انها كانت سنة ثلاث عصرة قبل فتح دمشق ولم يتابعه احد على ما قاله وكان قد شهد اليرموك الف رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم نحو من مائة من اهل بدر وقال سميد رسول الله عليه اليرموك الفيا وسلم فهم نحو من مائة من اهل بدر وقال سميد ابن عبد المزيز ان المسلمين كان اربعة وعسرين الفا وعليم ابو عبدة بن الجراح والروم عسرين الفا ومائة الف عليم ماهان وسيقلان وعى زيد الجراح والروم عسرين الفا ومائة الف عليم ماهان وسيقلان وعى زيد ابن اسلم عن اسمة قال محمد عمر يقول ما استطيع ان اسلمي قال فحل حضر ابي عبدة وقالب (٢) عليه الدوكتب اليه عمر اما بعد فاله مهما ينزل بسهده شدة

 ⁽١) العنوة اللهر والطبة وهو من عنايعتو اذا ذل وخضع (٣) التالب ١٣٠ عالموم على عداوة السان

الا جمــل الله له يعدها فرجا ولم يغلب عســـر يسرين فان الله تعالى يقول يا ايها الذبن آمنسوا اصبروا وصابروا ورابطوا وانقسوا الله لطكم تفلحون وقال كب الاحبار ان لله في اليمن كنرين جاء باحدهما يوم اليرموك وقال ابن اسمحق مات المثنى بن حارثة فتزوج سـمد امرأته سلما ابنة حفص وذلك في سنة اربع عشمرة واقام تلك الحجة للنماس عمر بن الخطاب ودخل ابو عبيدة في تلك السنة دمشق فحاصرها فلما تضايقت الروم سبار هرقل بهم حتى نزل انطاكية ومصه لخم وجدام وبلقين وبلي وعاملة وتلك القبائل من قضاعة وغسان ومصه جم كير من ارمينية فلما نزلها اقام بها وبث الصفلان لكون كالحصن له فسمار في مأتي الف مقاتل ومصه من أهل أرمينية أثنا عشمر الفسا عليه رجل نقسال لدجرجة ومعهم من المستعربة من غسان وتلك القبائل اثناً عشسر الفاعلهم جبلة بن الايهم النساني وكان على جملة الناس الصقلان فلما عز المسلون مثلك الجلوع ساروا البهم وهم اربعة وعشمرون الفا عليم ابو عبيدة من الجرام فالتقوا بالبرموك في رجب سنة خس عسرة فاقتتل الناس قتالا شديدًا حتى دخل عسكر المسلمين وقاتل نساء من قريش بالسيوف حين دخل المسكر منهن ام حكيم بنت الحارث بن هشام حتى سابقن الرجال وحكى صفوان بن عبدالله بن جبير اله لما جرى صلح دمثق وحمس كان قيصر هو وجنوده بانطاكية يربد ان يدخل بهم بلاده فاناه بطارقته من الروم واهل تنسرين واهل الجزيرة والحوا عليمه بان يسيرهم فقاتلوا المسلين فابى عامهم فقالوا له اجعال علينا رجالا اميرا وسيرنا مسه ففيل وجمل عليم ماهان الرومى الارمني وسير معه من الروم مأتى الف ولحقهم كثير من روم قنسرين واهل الجزيرة وغيرهم فبلغ ذلك المسلين الذس كانوا على حمس فاجموا امرهم على المسير الى اخواتهم الذين بعمشتي ليكون امرهم واحدا فقال لهم اهل مدينة حمص نحن على صلحنـــا ان ظفرتم ونحن الاتن لا نكثرٌ الاعداء عليكم ولا نمدهم قالوا نع فسار المسلمون الى دمشق وسارت الروم الى حمص ثم الى بعلبك ثم الى البقاع ثم على حولة دمشق فَعْاف الْمُسْلُونَ انْ يِحَالَ بِيْهُم وبين اخْوانَهُم الْمُرابِطَيْنِ في سُمُوادُ الادرن الجزء الأول (م-١١) تذيب تاريخ دمشق

وما والا. فساروا حتى نزلوا الجابية وانضم اليهم الحوانهم فكانوا حميها ثم اجتمع الاحراء في خباء يزيد بن ابي سفيان ينتظرون خبر عين (١) لهم من قضاعة كانوا ارسلوه ليجبرهم بكثرة القوم وكان منزلهم على نهر الرواد ومرج الجولان فينما هم على ذلك اذ طاف بهم ابو سـفيان فقــال ما كنت اظن ان ابقی حتی اری انحلة من قریش پذکرون امر حربهم ویتذاکرون یم یکیدون به عدوهم في منزلي ولا يحضروني فقال بمضهم لبمض هل لكم الى رأى شيخكم ثم قالوا ادخل يا ابا سفيان فدخل فقال ماعسكم قاخبرو. بخبر القضاعي فقال ان مسكركم هذا ليس بمسكر اني اخاف ان يأتيكم اهل فلسطين والاردن فيمولون بينكم وبين مددكم من المدينسة فتكونوا بين عسكرهم فارتحلوا حتى تجملوا اذرعات خلف اظهركم فيأتيكم المدد والخبرفقبلوا ذلك من رأيه ثم قال اذ قبلتم هذا من رأيي فاجعلوا خالدا بن الوليــد اميرا على الخيل ومروه بالوقوف فيمــا بين السكرين وبين الخيل فانه سيكون لرحيل السكر وقت السيحر امسهات طلية تحدث لمدوكم فيكم طمعا فان اقبلوا يريدون ذلك لقيتهم الخيول فكفتها وان كانت للخيول جولة دافعت عنها الرماة فقبلوا ذلك منسه ونادوا بالرحيل وقت السمر فنادت الروم ان العرب قد هربت فاقبلت فلقيتها الخسيول فكفتها حتى ســـار السكر وتبعتها الرماة وســـاقـتها الخيول حتى نزلوا خلف اليرموك وجملوا أذرعات خلف ظمهورهم ونزلت الروم فيها بين دبر أوب إلى ما يلسه من نهر اليرموك بينهم النهر فعسكروا هنالك اليما فبعث ماهان الى خالد بن الوليد ان رأيت ان تخرج الى فى فوارس واخرج البك بثلهم اذكرك امرا لنا ولكم فيمه مسلاح وخير فغمل خالد بن الوليمد موافقية له فلما اجتما كان فيها عرض عليـه ان قال له قد علت ان الذي اخرجكم من بلادكم غــلاه السمر ومنسيق الامر بكم واني قد رأيت ان اعطى كل رجل منكم عشمرة دنانع وراحلة (٢) تحمل حملها من الطمام والكسوة والادم (٣) فترجمون بها الى بلادكم وتسيشون بها اهاليكم ونحن نسي لكم هذا في هذه المرة فاذا كان من قابل بعثم الينا فبعثنا اليكم عثله فاما قد جئناكم ومعنا من الجيوش والعدد مالا قبل

 ⁽١) العين الجامسوس (٣) الراحلة الثاقة التي تصلح أن يوضع عليها الرحل وقيل الراحلة المركب من الابل ذكرا كان أو الثي (٣) الادم جع اديم وهو الجلد

لكم به فقال له خالد ما اخرجنا من بلادًا جوع ولا ضيــق امر ولكنا معشــر المرب نشمرب الدماء فقبل لنا ان لا دم احلي من دم الروم فاقبلنا نهريق دما ئكم ونشــربها قال فنظر اصحابه بـضهم الى بعض وقالوا هذا ما كنا تحدُّثُ به عن المرب من شمر بها الدماء ثم انصرفا وقال سميد بن عبد العزيز اخبرني قدماه اعل الشـــام وغيرهم ان ماهان لـــا "مم من خالد ما سمم زحف على المسلمين فتقدم او عبيدة وقد جعل على ممينته معاذ الن جبل وعلى ميسرته قشامة بن اسامة الكنانى وعلى الرجالة هاشم ابن عتبة بن ابى وقاص وعلى الخيل خالد ابن الوليد وكان الامراء عمرا بن الصاص على ربع ويزيد بن ابي -فيان على ربع وشمر حبيل بن حسنة على ربع وكان ابو عبيدة على ربع وخرج الناس على راياتهم فها اشمراف رجال من العرب وفيها الازد وهم ثاث النماس وفيها حمير وهمدان ومزحج وخولان وخثيم وفيها كنانة وقضاعة وجذام وكندة وحضر موت وليس فيها اســـد ولا تميم ولا رسِعــة لان تلك الاماكن لم تكن دارهم وانحا كانت دارهم عراقية فقاتلوا اهل فارس بالعراق لما يدروا لهم (١) ثم سار او عبيدة بالمسلين وهو يقول عباد الله انصروا الله ينصركم و ثنبت اقدامكم يا عباد الله اصدوا فان الصبرمنجاة من الكفر ومرساة لارب ومدحضة للمار (٢) ولا تتركوا مصافكم ولا تخطوا البم خطوة ولا تبدأ وهم بالقتال واشرعوا الرماح واستتروا بالدرق والزموا الصمت الامن ذكر الله عز وجل في انفسكم حتى يتم امركم ان شاء الله قالوا وخرج معاذ بن جبسل على النــاس فجل بذكر هم ونقول يا اهل القرآن يا مستمفظى الكتاب وانصار الحق والمهدى والرحمة ان رحمة الله لا تنال وجنته لا تد حُل بالاماني ولا نولى الله المغفرة والرحمة الواسعة الا الصادق المصدق الم تحملوا قول الله عز وجل وعد الله الذين آمنــوا منكم وعملوا الصالحات الى آخر الاية واستمـوا رحمكم الله من ربكم ان يراكم فارين من عدوكم وانتم في قبضت وليس أكم ملتحد من دونه (٣) ولا عز بنيره ثم ان معاذا جعل بمشى فى الصفوف ويذكرهم حتى اذا بلغ من ذلك ما احب ورأى من النـاس الذي ســره حرَّ ضهم وانصــرف الى موقفه قالوا وسار عمرو بن العاص في النــاس وهواحد الامراءكسير احمه

⁽١) بدروا اسرعوا (٣) الدحش الابطال (٣) المتحد المسل والعدول

معاذ بن جبل فحمل بحرضهم ويقول يا ايها المسلون غضوا الابصار واجثوا على الركب (١) واشرعوا الرماح فاذا حملوا عليكم فامهلوهم حتى اذا ركبوا اطراف الاسنة نثبوا فى وجوهم وثبة الاسند فوالذى يرضني الصدق وبثيب عليسه ويمقت الكذب وبجزى بالاحسان احسانا لقمد سمعت ان المسلين سيفتحونها كفرا كفرا وقصمرا قصرا فلا يهولنكم جموعهم ولاعددهم فانكم لو صدقتموهم الحلة تطايروا تطاير اولاد الجول فل انقضى كلامه رجع فوقف فى موقفه معهم ثم قام ابو سفيان بن حرب وكان قد استأذن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنمه ان يكون متطوط ومددا للمسلمين نجمل الله فيمخرجه البركة فسار في صنف المسلمين وهو يقول يا معسر المسلمين انتم المرب وقد اصحتم في دار الحجم منقطمين عن الاصــل تأثيرا من امير المؤمنين وامددا لله وقد والله اصبحتم بازاه عدو كثير عــده شــديد عليكم حتفه (٢) وقد وترتموهم في انفسهم (٣) وبلادهم ونسائهم والله لا يُخبِكم من هؤلاء القوم اليوم ولا تبلغوا رصوان الله غدا الا بصدق اللقاء والصبر في المواطن المكروهة الا انها سنة لازمة وان الارض ورائكم بينكم وبين امير المؤمنين وجماعة المسلمين صمارى وبرارى ليس لاحد فيها معقــل ولا معقول الا الصبر ورجاء ما وعــد الله فهو خير معقول فامتنموا بسسيوفكم وتعاونوا بها ولتكن هى الحصون قالوا ثم رجع ابو سفيان الى النساء اللاتي مع المسلمين وكان كثير من المهاجرات قد حضرن يومئذ مع ازواجهن وابنسائهن واجلسهن خلف صفوف المسلين وامر بالجارة فالقيت بين ايديهن ثم قال لا يرجم اليكن احد من المسلمين الا رميتمو. بهذه الجحارة وقلن له من يرجوكم بعد الفرار عن الاســــلام واهله وعن النســــاء وهم امام العــدو الله الله ثم رجع ابو ســفيان فنادى المسلمين فقــال يا مـشـــر اهـل الاسلام حضمر ماترون فهذا رسول الله والجنة امامكم والنسار والشيطان خلفكم ثم وقف موفقــه قالوا وزحفت الروم من مكا نها الى المسلين يدفون دفيقًا (٤) معهم الصلبان.واقبلوا بالاساقفة والقسيسيين والرهبان والبطارقة ولمهم زجل كزجل الرعد (٥) وقد تشابع عظمائهم على الموت ودخل منهم ثلاثون

 ⁽١) اجدا اير كوا (٢) هادكه (٣) وترتمو هم القصاده هم (٤) يسيرون جاهة
 سيرا ليس بالنسديد (٥) الزجل صوت رفيع عال

الفا كل عشمرة في سماسلة لئلا يفروا فلما نظر اليم خالدوهم مقبلون اقبل يركض حتى قطع صف المسلمين الى نساء المسلمين وهن على تل مرتفع من المسكر ومعهن ابو سنفيان فقال بإنساء المسلمين ايما رجلاقبل اليكن منهزما فاقتلنه ثم انصــرف فاتى ابا عبــيدة فقال ان هؤلاء قد اقبلوا بعدة ولهم زجِل وفرح وان لهم حدة لا يردها شيُّ وليست خيل بالكثيرة ولا والله لا قامت خيلي لشدة خيلهم ورجالهم امدا وكانت خيله نومشذ امام صفوف المسلمين ثلاثة فقال خالد قد رأیت ان افرق خیل فاکون فی احدی الخیلین وقیس بن هیبرة فى الخيل الاخرى ثم تقف خيلنا من وراء المينة والميسمرة فاذا حمل النــاس ثبت الله اقدامهم وان تكن الاخرى حملت خيولنــا عليم وهي حاميــه وتكون الاعداء قد انتهت شدُّ تهم وتفرقت جماعتهم فاطلق الاعنة عنــد ذلك الى ان يظفرنا الله بهم وبجمل الدائرة عليم وقد رأيت ان يجلس سميد بن زيد عجلسك هذا ويقف من ورائه وبحذائه مائنان او ثلاثمائة يكونون للساس ردأ (١) فقبل ابو عبسيدة مشورة خالد وقال له افعل ما اراك الله وانا فاعل ما اردت واجلس ابو عبسيدة سمعيدا بن زيد مكانه وفعل ما امره به خالد فركب فرســه واقبل يسير في النباس ويحرضهم ويوصيم بشقوى الله والصبر ثم انصمرف فوقف من خلف الناس ردأ لهم قال سميد بن عبد العزيز حدثني بعض قدمائهم ان رجلا من المسلين اقبل يومثذ عنسد وصاة ابي عبسيدة هذه فقال له اني قد اردت ان اقضى شئانى فهل لك فى رسول ألله صلى الله عليسه وسلم حاجة فقال أبو عبيدة نيم تقرأه منى السلام وتخبره انا قد وجدنا ما وءدنا ربنا حقا ثم تقدم الرجل فكان اول من التشهد رحمة الله عليه قال واقبلت الروم عليم كانها سحابة مثقضة على المسلمين حتى دنا طرفهم من مينة المسلمين فبرز معاذ بن جبل فنادى يا معشر المسلمين ان اعدائكم قد تهيوا للشدة ولا والله لا يردهم الا الصدق عند اللقاء والصبر عند القراع ثم نزل عن فرســـه وقال من يريد فوســـا يركبــه ونقاتل علمه فوثب انسه عبد الرحمن وهو غلام حين احتلم فاحذه وقال يا أمه انيلا ارجوا اللا يكون فارس اعظم غناه عن المسلين مني فارساً وانت يا ابدراجلا اعظم غناه منك فارسا الرجالة همعظم المسلمين فاذا رأوك حافظا مترجلا صبروا ان

⁽١) الردأ العون والناصير

شاءالله وحافظوا فقال له أبوء وفقني الله واياك يابي ثم ان الرومنداعوا وتحاضوا وذكرتهم الاساقفةوالرهبان وكان معاذ اذا سمم ذلك منهم يقول اللهمزلزل اقدامهم واتزل علينا السكنة والزمناكلة التقوى وحبب البنا اللقاء ورضنا بالقضاء وخرج ماهان صاحب الروم فحبال فيم حتى وقف وأمرهم بالصبر والقتال دون ذراريهم وأموااهم وسلطاتهم ثم بعث الى صاحب الميسمرة ان أحسل وهو الذربيجان وكان متنسكا فقال للبطارقة والرؤس الذين مصه قد امركم اميركم ان تحملوا قالوا فتيأت البطارقة فشدت على ميمنة المسلين وفيها الازد ومزحج وحضرموت وحمير وخولان فثبتوا حتى صدموا اعدائهم فقاتلوهم قتالا شــدبدا طويلا ثم اله ركيم من الروم امثال الجبال فزال المسلمون من المينة الى ناحية القلب وانكشف طائفة من النــاس الى السكر وثبت سدر عظيم من المسلمين يقاتلون تحت راياتهم وانكشفت زبيـد يومئذ وهي في الميمنة وفيم الجاج بن عبـد ينوث فتنادوا فترادوا وجمَّموا جميعاً وهم خمسمائة رجل فشمدوا شمدة نهنيوا (١) بها من قبلهم من الروم واشخلوهم عن اتباع ما انكشف من المينـــة وتراد ايضا جماعة من الميمنة المتميزة فشــدت حمير وحضرموت وخولان بعد ما زالوا حتى وقفوا مواقفهم في الصف واستقبل النساء سبرعان من انهزم من المسلمين معهن عمد البيوت واخذن يضربن وجوهم ويرمين بالجارة قال السباس بن سمهل بن سمعد الساعدي وكانت تحت خولة بنت تعليمة الانصارية في هؤلاء النساء فر بهن عمرو بن بحر وهو يقول

> یاه اربا عن نسوة کنیات فعن قلیل ماتری سیات ولا خطیئات ولا رضیات

ثم زاد الناس وثبت النساء على مواقفهن واستحر (٢) القتال فى الازد فاسببوابما لم يقتل مثله من القبائل وقتل يومند عمروبن الطفيلالدوسى وحقق الله رؤيا والده رحمة الله عليه الطفيل فانه رأى يوم مسيلة امرأة لقبته فقصت له فوجها فدخله رطلب ابنه هذا فحبس عنه فقال او لت رؤيلى ان اقتل وان المرأة التى ادخلتنى فى فرجها انحا هى الارض وان ابنى ستصيبه جراحة ويوعك ان يطقفى فقتل هذا يوم اليرموك وهو يقول يا مشمر الازد لا يوتين المسلون من قبلكم واخذ

⁽۱) نهنبوا کفوا وزجروا (۱) کثر

يضمرب بسيفه وهو يقول

قد علت دوس ويشكر تم انى اخو البيض ليوم مظلم (١)

واعزل الشكيم شــد الابهم كنت عزيزا في الوغاه منيم (٢)

فقائل حتى قتل وثبت جنــدب بن عرو بن جهمة ورافع وهو يقول بإمشـــر الازد انه لا ينمجو من القتل والعدو والاثم الامن قاتل الا وان المقتول الثهيد والخائب من تولى ثم الحذ يقول يا مشسر الازد الله لا يمنع الراية الا الابطال الازد يعاونها وهو احد الرؤس من الازد فجعل يقول سارعوا الى الحور السين وجوار ربكم عز وجل في جنات النميم ما انتم الى ربكم في موطن احب اليــه منكم فيمثل هذا الموطن الا وان للصابرين فضلهم فاطافت به ازد ثم اضطربوا حتى صارت الروم تجول في مجال واحدكما تدورالرحا قالوا ولقلما رثى يوم أكثرقحفا ساقطا (٣) ومعهما نادرا وكفا طائرة من ذلك الموطن والناس يضطربون تحت القـطل(٤) قالوا وحل المتبلهل فيالميمنة حتى القلب والقلب فينحومانيه الميمنة ثم انقض خاله بن الوليد فحمل على الميسرة التي دخلت المسكر واضطربت ميمنة المسلمين الى القلب فصارت المينة والقلب شيئا واحدا فقتل خالد هو وخيله نحوا من سنة آلاف ودخل سائرهم بسوت السلمين في السكر مجروحين وخرج خاله بن الوليد بخيله يطود من كان من الروم قريب من العسكر حتى اذا ارادوا ان يمكروا به نادى عند ذلك يا اهل الاسلام لم يتوسند القوم من الجلد والشدة الا ما رايتم الشدة الشدة فو الذي نفسي بيده اني لارجوا ان يمخكم الله اكتافهم فاعترض صفوان الروم وان في جانبــه الذي يستقبل لمــائة الف من الروم قحمسل عليم وما هو الا في نحو الف فارس قالوا فوالله ما بلنتم الحلة حتى فض الله جمهم وشند المسلون على من يليم من رجالتم فانكشفوا واتبعهم المسلمون من قبل مينتم ثم ان خالدا انتهى في تلك الحجلة الى الدربيجان وقد قال

⁽١) البيض السيوف وجعل نصه اخا لها الازعته لها (٧) الشكيم الحديدة التي تعترض فى فم الفرس من النجام والمعنى ان تسد ابهاميه على الرجال يعزل الشكيم عن مكانه والوغا الحمرب والضيغ الاسمد (٣) القعف العظم الذى فوق الدماغ والمحمم موضع السوار من المساعد والنادر السائط (٤) القسطل الفيار

لاصمابه لفونى فى الثياب فلفوه بها وقال وددت أن الله كان طاق من حرب هؤلاه القوم فلم ارهم ولم يرونى ولم الصسر عليم ولم يتصمروا على وهذا يوم شمر ولم يقاتل حتى غشيه القوم فقالوه ثم أن قناطر كان فى ميسة الروم قال لم برحين صاحب ارمينية احلى فقال له انت تأمينى أن احل وأنا أمير مثال فقال له تناطر انت أمير وأنا أمير وأنا أمير وأنا قومك وقد أمرت بطاعتى فاختلفا ثم أن تناطر حلمة شديدة على كنانة وقيس وخشم وجذام وقضاعة وعاملة وفسان وهم فيها بين ميسمزة المسلمين ألى القلب فكشفوا المسلمين وزالت الميسمرة من أنهزم حتى دخلوا معم السكر فاستقبلهم نساء المسلمين بممد الفساطيط من أنهزم حتى دخلوا معم السكر فاستقبلهم نساء المسلمين بمد الفساطيط والامهات والازواج فيطف هولاء الذين أنهزموا ألى المسلمين ويسادى الناس والامهات والازواج فيطف هولاء الذين أنهزموا ألى المسلمين ويسادى الناس بالحائظ (1) والصبر ثم أن قبابة بن اسامة شد فقاتل قتالا شديدا وجعل برتجز وبقول

ان تفقدونى تفقدوا خير فارس لهى الغمرات والرئيس الحاميا (٧) وذا فحر لا يملا الهول قلبه ضروبا بفسل المسيف اروع ماضيا (٧) فكسسر فى القوم ثلاثة رماح يومئة وقطع سيفين واخذ يقول كلما قطع سيفا او كسر رعا من يعر سيفا او رعا فى سيل الله رجلا حبس نفسه مع اولياء الله قد اعدا قد أن لايفر ولا يوح حتى يقاتل المسركين حتى يظهر المسلون او يوت فكان من احسن الساس بلاه فى ذلك اليوم ونزل ايضا ابو الاعور السلمي فقال يا معسر تبس خذوا تصبيكم من الاجر والصبر فإن السبر فى الدنيا عن ومكرمة وفيه المسيد فى الدنيا عن ومكرمة وفيه سيدبن زيدبن صرو بن نفيل حيث وضعه ابوعيدة بن الجراح فلى نظر سيد الى الوم وخافها اقتمم الى الارض وجثى على رحكبتيه حتى اذا دنا منه طعن برايته اول رجل من القوم ثم ثار فى وجوههم كا "نه الليث واخذ يقاتل طعن برايته اول رجل من القوم ثم ثار فى وجوههم كا "نه الليث واخذ يقاتل

الحفائظ جع سفيظة وهى والحفاظ المدافسة عن المحارم والمتع عند الحرب ويقال
 الحفاظ المحافظة على العبد والوفاء بالمتعد و التمسك بالورّ (٣) اللحمرات الشدة من هدائد الحرب
 (٣) الاروح هنا من بمجيك المجاعنه

ويعطف النباس اليه وكان يزيد بن ابي سفيان يومئذ من اعظم النباس ثباتا وقد کان ابوء مرَّبه فقال له یا خی علیك بتقسوی اللہ والصبر فاته ایس رجــل بهذا الوادي من المسلمين الا محفوظا بالفتال فكيف مك وباشب اهك الذين ولوا امور المسلمين اولئك احق النــاس بالجهاد والفضيمــة فاتق الله بإخى والزم في أمرك ولا يكونن أحد من الحوالك بارغب في الأجر والصبر في الحرب ولا اجرا على عدو الاسلام منك فقال انهل فقاتل بومشد في الجانب الذي كان فيــه واقفا قتالا شديدا وكان ممــا يلي القلب وشــد طرف من الروم على عمرو ابن الساص فانكشف هو واصحابه حتى دخلوا اول المسكر وهم في ذلك يقاتاون ويشمدون ولم ينهزموا هزيمة ولوا فيها الظهر فنزل النساء بعمدهن من التل فضمرين وجوء الرجال ونادت النماس ابنة ابن العاص قبم الله رجملا يفر عن حليلنه وقبم الله رجلا يفر عن كريته وسمع نسسوة من نسباء المسلمين يقلن استم بعولتنا ان لم تمنعونا فتراد المسلمونوزحف عمرو واصحابه حتى عادوا الى قريب من موقفهم وقاتل ايضا شمرحبيل بن حسنة في ربعه الذي كان فيه فكان وسطا من الناس الى جنب سعيد بن زيد وانكشف عنه اصحامه فتبت وهو يقسول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الى آخر الاية ابن الذين بيبعون انفسهم لله ابتضاء مرساة الله وابن المشتاقون الى جوار الله فى دار، فرجم البـه ناسكثير وبقى القلب لم ينكشف اهله للمكان الذي كان فيمه سميد بن زيد وكان ابو عبيدة من وراه ظميره رداً له والحسلمين فلما رأى قيس بن هبيرة خيـل المسلين وراء صفهم عما يلي الميسيرة وان المسليل قد دخلت ميسسرتهم العسكر وان الروم قد صمىدت لهم اعترض الروم بخيسله ظك يتنظر خيــل خالد بن الوليــد فعلف بهم الى بعض ورجع المسلون فى اثارهم فقاتلوهم وحمل على من يليمه من الروم وهو في مينسة المسلمين حتى اضطروهم الى صفوفهم فلما رأى خالد بن الوليسد ان قيسا قد كشف من يليه وان المسلين قد رجبت راجبتم حمل على من يليه من الروم يعطف بعضهم الى بعض وزحف المسلمون اليم رويدا حتى اذا دنوا منهم ينقضون عليهم فلمسا راى أبو عبيدة ذلك بث الى سعيد بن زيد ان شد عليم فشد المسلون باجمعم شدة واحدة واظهروا التكبير ثم مكوهم مكة واحدة فطمنوا بالرماح وضربوا بالسيوف وانزل الة عليم

نصمره وما وعد به نبيه صلى الله عليــه وسلم فضــرب الله وجوه اعدائه ومنح اكتافهم وزلزل اقدامهم وانزل الله جندء يضمربون وجوهمم حتى تولت المسلون أكتافهم وروى سعيد بن المسيب عن ابيه آنه قال لمــا جانا هذه الجولة سممنا صومًا قد كا د يملاً المسكر يقول يا نصــر الله اقترب الثبــات الثبات يا لمعتسر المسلمين فتحلفنا عليمه فاذا هو ابو سمفيان بن حرب تحت راية ابنه وشمد خاله في سمرعان النماس وشد المسلمون ممه يقتلون كل قتلة ورححين بعضهم بعضا حتى انتهوا الى مكان مشسرف على اهوية فاخذ الروم يتسساقطون فيها وما يبصرون وكان يوما ذا صباب ومنهم من قال كان ذلك في الليل فاخذ آخرهم لا يعز ما لتي اولهم يتساقطون فيما وهم لا يبصمرون حتى سقط فيها ما يبلغ مُمَانين الفا فمما احصوا الا بالقصب وبنث ابو عبيدة شــدادا بن اوس ابن اخي حسان بن ثابت يعدهم بعــد ذلك اليوم بيوم فوجد من سـقط في وسميت تلك الاهوية بالواقوسة من يومئذ حتى اليوم لانهم وقصوا فيها فاخذوا وجها آخر وقتل المسلون في المركة بعد ما ادبروا مالا يحصبي وجن عليم الليل فبات المسلمون قلما اصعوا نظروا فاذا هم لا يرون شيئا فقالوا كن اعداء الله لنا فلما بشوا الخيول في الوادى لينظروا هل لهم من كين لو نزلوا بوط منالمسلين فاذا الدعلة يخبرونهم بانهم قد سقطوا فىالواقوصة فسئالوا عظيم الروم فقال لهم قد ترحل منهم البارحة نحو من اربعين الفا ثم اتبعهم خالد بن الوليد على الخيل فقتلهم حتى مر بدمشق مخرج اليه رجال من اهل.دمشق فاستقبلوه وقالوا لهنمن على عهدنا الذي كان بينا وبينكم فقال لهم نع انتم على عهسدكم ثم اتبعهم يقتلهم في القرى وفي كل وجِه حتى قدم دمشق مرة ثانية فخرج السه اهلها فسألوه القيام على ما كان بينهم فضل ثم مضمى خالد يطلب عظم التماس حتى ادرك طلبته يتنية العقاب التي يهبط الهابط منها الى الغوطة فتبعهم حتى ادركهم بغوطة دمشق فلما انتهى الى تلك الجاعة من الروم اقبلوا يرمون المسلين بالجارة من فوقهم فتقسدم اليهم الاشستر وهو في رجال المسلمين فاذا امامهم رجــل من الروم جسيم عظيم فضى اليه حتى وثب عليه فاستوى هو والرومي على صفرة مستوبة فتضاربا بسيفهما فاطن الاشتركف الرومى وضمرب الرومى الاشتر بسيفه فلم يضره واستمسككل واحد منهما بصاحبه فوقعا على الضنمرة ثم انحدرا واخذ الاشتر يقول وهو في ذلك ملازم للعلج لا يتركه قل ان مسلاتي ونسكي وعمياى وبمسائى نله رب العسالين لاشسريك له وبثلك امرت وانا من المسلمين فلم يزل يقول ذلك حتى انها الى مستوى الجيل وقراره فلما استقرا وثب على الرومي فقتله وصاح في النــاس ان جوزوا قلــا رأى الروم ان صاحبم قد قتـل خُلُوا الثُّنية وانهزموا وكان الاشتر ذا بلاء حسن في اليرموك قالوا لقد قتل ثلاثة عتمر رجلا فركب خالد والمسلمونا لتنبة ثم انحطوا مسرعين وطافوا البلاد يطلمون أعدائهم في القرى والجبال حتى وصلوا الى حمس فشرجالهم اهل حمس يستالونهم الدوام على عهدهم وعقدهم وجزيتهم ففعل بهم خالد مثل ما فعل باهل دمشق واقام ما متظر رأى ابي عبيدة قالوا ولما سارخالد من البرموك في اثر من انهزم وقم او عبيدة في دفن المسلمين حق عينهم وكفاه دفن الكفار بالواقوسة التي وقعوا فها وحکتب او عیسید: کتابا الی عمر بن الخطاب یصف له امرهم وقال او الجمد أنه أشبار يوم البرموك على المسلمين يثبات الروم فقبلوا ذلك منسه فيعثوا خبلا عظيمة وامروا اهل السكر بانقاد النبران فانطلق بهم على مدقة الطريق وتوجهوا نحو عسكر الروم نقاتلوهم مليـا فمل نشب القتال أنحاز بهم فى ظلمة الليل عن الطريق التي اقبل منها فتنادت الروم أن العرب قد انهزمت فمسرجت تتراكض نحو النيران فتوقص منهم في وادى البرموك أكثر من نحسانين الفا لا يعلم الآخر منهم ما ثتى الاول وقال عبد الرحمن بن جبير ان المسلمين ادركوا ماهان بناحية الجولان فقتلوه قال سيف بن عمرو التميمي ان ابا بكر رضي الله عنه كان قد سمى لكل امير من امراه الشام كورة فسمى لابي عبيدة حص ولغيد إن ابي سنفيان دمشق والسمرحيل بن حسنة الاردن ولعمروا بن الساص ولعلقمة بن عمرز فلسمطين فاذا فرخ منها ثرك علقمة بها وسسار الى مصسر فملسا شــارفوا الشــام دهم كل قوم منهم قوم كشــيرون فاجموا رأيهم على ان يجتمعوا بمكان واحد وان يلقوا بجمع السلمين جميع المشسركين وكان مع الامراه الاربعة سبعة وعدون الفيا وثلاثة آلاف من قبيل خالد بن سعيد امر عليهم أبو بكر معاوية وشمرحيل وعشمرة آلاف من امداد اهل العراق مع خالد بن الوليد ســوى سنة آلاف ثبتوا مع عـكره ردأ بعد خالد بن ســميد وكانوا

النبي صلى الله عليمه وسلم فيمه حديث وذلك أنه بارز رجلا في بعض حروب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله فاستضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل من الانصار ما يضحكك يا رسمول الله وقد فيسنا بصاحبنا فقال اضحكن انهما في درجة واحدة في الجنة وكان قتالهم على الانفراد كل اميرمع جنده لا مجمعهم أمر واحد حتى قدم علم خالد من الوليد من العراق وحكان أبو عيسيدة مع مسحكره بالبرموك مجاورا لمسكر عمرو بن الصاص وعسكر شرحبيل مجاورا لمسكر يزيد بن ابي سمفيان وكان ربحـا صلى مم عمرو وشـــرحبيل مع يزيد فاما عمرو ويزيد فانهما كانا لا يصليان مع ابي عبسيدة وشمر حبيل وقدم خالد بن الوليمد وهم على حالهم هذه فسكر على حده فصلى باهل العراق ووافق خالد المسلمين وهم متضايقون بمدد الروم عليهم ووافق القوم وهم فى انتظار لمددهم فالتقوا فهزمهم الله تمالى حتى الجاؤهم هم وامدادهم الى الخنــادق والواقوصة احد حدود، وهي ليث لاج في الارض (١) ورويت القصة ايضا عن عمرو ابن سيف أنه قال حملت الروم باليرموك على المسلمين حملة أزالوهم عن مواقفهم فالثقوا فهزمهم الله تسالى حتى الجاهم وامدادهم الى الخنادق والواقوصة فركب خالد ومعه جرجة والروم خلال المسلمين فتنادى الناس وبانوا وتراجعت الروم الى مواقفها فزحف بهم خالد حتى تصافحوا بالسيوف فضرب فهم هو وجرجة من لمن ارتفاع النهار الى جنوح الشمس الى الغروب فاصيب جرجة ولم يصل صلاة سنجد فيها الا الركمتين اللتين اسلم عليهما فصلى الناس الاولى والعصر ايمساء وتضعضم الروم وغاص خاك في القلب حتى كان بين خيلهم ورجلهم وكان عل تتالهم واسع المطرد منيق المهرب فلما وجدت خيلهم مذهب ذهبت وتركتهم وكانت رجالتهم في مصافهم وخرجت خيلهم تشتد طرسانهم في الصحراء واخرا ناس الصلاة حتى صلوا بسـد الفُّتم ولمــا رأى المسلمون خيل الروم قد توجهت للهرب فرحوا بها ولم يتبعوها فتفرقت في السالاد واقبل خالد والمسلمون على الرجالة ففروا منهم كا "نما قد هدم عليهم حائط فعمدوا الى الواقوصة حتى

اللهت التعب والعطش والاعباء ولاج داخسل والمراد ان الواقوصة واد عميق مبلك لمن وقع به وقال في تاج العروس الواقوصة واد في ارض حوران بالشام

تردوا بها فكان الواحد اذا هوى بها لا يرد. فقيمة العشمرة المرتبطين به بل يهوون معه وكلما هوى اثنان كانت البقية اضغ منهما وكان المقترنون اعشارا فَيَافَتُ فِي الواقوصة عشرون الف ومائة الف منهم ثلا ثون ألف مقترن والباقي من المطلقين سموى من قتل في المعركة من الخيسل والرجال ثم ان كثيرا من اشسراف الروم تجللوا يبرانسهم وجلسوا وقالوا لانحب ان ترىيوم السواد ولن نستطيع ان نمنع عن النصرائية فاسيبوا فيتزملهم ورويت القصة أيضا من وجه آخر ولا يخلوا ذكرها من فائدة زائدة عما تقدم وسياقها ما قاله خالد وهبادة وابو حادثة ان قواد المسلمين توجهوا نحوا الشـام وككان عكرمة ردأ للنــاس فبلغ الروم ذلك فكتبوا الى هرقل تخرج حتى نزل بحمص واعد لهم الجبوش وعباً لهم واراد تفريقهم وشــغل بعضهم عن بعض لكثرة جند. وفضول رجاله فارسـل الى عمرو اخاه عدراف فخرج في تسمين الفــا وبعث من يسوقهم حتى نزل صاحب الساقة نتنية حلق يسى دمشق باعملا فلسملين وبعث جرجة بن نودرا نحو يزيد بن إبي سنفيان فسكر بازائه وبعث الدارقس فاستقبل شرحبيل وبعث القيفان ونطورس في ســـتين الفا نحو ابي عبيدة فخاف منهم المسلمون وكانوا يومئذ واحدا وعشمرون الفسا سوى عكرمة فاله كان في سستة آلاف فتراسلوا فيما بينهم واشمار عليهم عمرو بالاجتماع وقال ان مثلنا اذا اجتم لن يفلب عن قلة ثم تواعدوا ان يكونوا بالبرموك وبلغ هرةل امر احتماعهم فكتب الى بطارقته ان اجمُّموا لهم وانزلوا بالروم منزلا واسم الطمن واسع المطرد ضيق المهرب فنزلوا الواقوصة على ضفة اليرموك وصار الوادى خندقا لهم وهو لمپث لا يدرك وانحا اراد ماهان واسحابه ان يستقيق الروم ويأنسوا بالمسلمين وترجع اليهم افتدتهم عن طيرانها وانتقل المسلمون من مصكرهم الذي اجتمعوا به فنزلوا عليم يحذائهم على طريقهم وليس للروم طويق الاعليم فقال عمرو ايها الساس الا ابتسهروا حضمرت والله الروم وقل ماجاه محصور نحير واقاموا بإزائهم وعلى طريقهم وكان خروجهم في صفر سـنة ثلاث عشــرة فأقاموا شــهرى رسِم لا يقسدرون من الروم على شسى ولا يخلصون اليم لان الليث وهو الواقوسة من ورائهم والخندق من ورائهم ايضا فلسا انسلخ شهر رجع الاول اعلم المسلمون الم بكر بشأن الروم وطلبوا منــه ارســال مدد لهم فكتب آلى خالد ليُطـق بهم

من العراق فلما قدم عليم خالد فرحوا به وقال سيف أن مجموع جيش الروم يومئذ مائت الف واربعون الفا منهم محاثون الف مقيمه واربعون ألفا مهم مسلسل للموت واربعون الف مربوطون بالعسمائم وثمانون ألف فارس ونمانون الف راجل والبـــاقون تبع لهم ثم لمـــا كان\لقتال وفتح الله على المسلمين من آخر الليل وقتلوا الاعداء حتى الصباح فلما اصيموا اقتسموا الفنائم ودفنوا تتلى المسلمين فبلغوا ثلاثة آلاف وصلى كل امير قوم على تتلاهم ودفع خالد بن الوليد المهد الى ابي عبيدة بعد ما فرخ من القسم ودفن الشهداء وتراجع الطلب فولى أبو عبيدة الثقل من الاخاس فنقل واكثروا الكتب بالفتم والارسال بالاخماس وبعث ابا جنمدل بشيرا وقال ميمون لمما جاء خالد بن الوليمد معينها لاهل اليرموك لقيه في طريقه رجل من روم العرب فقال له يا خاله أن الروم فى جم كثير مأتى الف او يزيدون فان رأيت ان ترجع على حاميتك فاضل فقال له خالدا بالروم تهددني وتخوفني فواقه لوددت ان الاشقر يلقاهم نوجهه واتهم اصْفُوا صَفْ مَا دْڪُرت فكانت هزيمتهم على يدى خالد بن الوليمد وروى رجال من اهل الشام عن اشساخهم انه لما كان اليوم الذي تأمر فيــه خالد هزم الله عن وجل الروم مع الليل وصعد المسلمون النقبة واصابوا ما في العسكر وقتل الله صناديدهم ورؤوسهم وفرسسانهم وقتل الله اخا هرقل والحذ التدارك وانتهت البزيمة الى هرقل وهو دون مدينسة حمس فارتحل وجمل حمس بينسه وبينهم وامر عليها اميرا وخلف فيها كما كان ائتر على دمشق وخلف فيها وارتحل واتبع المسلمون الروم حتى هزموهم والخيل تتبعهم ولمسا صار الامر الى ابي عبيدة بعد الهزيمة نادى بالرحيل فارتجل المسلمون حتى وضعوا عسكرهم بمرج الصفرين قال ابو امامة فبعث طليعة من مرج الصفرين مع فارسمين فسمرت حتى دخلت فحبستها بين اساتها وشجراتها فقال احد ساحى قد بلنت حيث امرت فانصرف لا تهلكنا فقلت قف مكانك حتى نصبح اوائــك فـــــرت حتى دفعت الى باب المدينة وليس فى الارض احــد ظاهر فتزعت لجام فرسى وعلقت عليــه مخلاته وركزت رمحى ثم وضت رأسى فلم اشمر الا بالمقتاح يتحرك عند البــاب ليقتم فقمت فصليت الفداة ثم ركبت فرسى فحملت عليم فطمنت البواب فقتلته فتصامحوا فى المدينة ودخلت فلقيت رجلا فقتلته ثم لقبت آخرفطمته فقتلته ثم أنكفات راجعا وخرجوا يطلبونى فجسلوا يلفون عنى مخافة ان يكون التكين انتمى فدفت الى صاحبي الادنى الذي الدي امرته ان يقف طما رأوه قالوا هذا كين انتمى الى كينه فانصرفوا وسسرت انا وصاحبي حتى دفعنا الى صاحبي الثاني فسسرنا حتى انتهنا الى المسلمين وقد عزم او عبسيدة ان لا يورح حتى يأتيه رأى عمر وامره فاناه فرحلوا حتى نزلوا دمشق وخلف باليرموك بشسرا بن كعب بن الديرى في خيل قال وقال القمقام بن عمرو يوم اليرموك

الم ترنا على اليرموك فرنا كا فرنا بليلم العراق فضنا قبلها بعسرى وكانت عرمة الجنباب لدى التلاقى وعذراء المدائن قد فضنا ومرج العنوين على العاق كثنا من اقام لت وفينا بها بهم باسياف رقاق كثنا الروم ختى ما تساوى على الواقوسة البر الرفاق فضضنا جمهم لما استمالوا على الواقوسة البر الرفاق غداة تهافتوا فيا فساروا الى امر يفسل بالزواق وقال عمرو بن الماص واعيد على غم وجذام بالفرار عند الحلة في أول الهار

القوم لخم وجدام في الحرب ونحن والروم تموج نشطرب فان تعودوا بسدها لا تسطيب بل نعضب الفر ار بالضرب الكلب وقال الاسبود او مقر القميم

وكم قد افرنا فارة بعد فارة ويوما ويوما قد كشفنا اهاوله ولولا رجال كان حسب غنية كذا ماقط رجت عليم اوائله الفيناهـ اليرموك لما تضافت بمن حل باليرموك منـ حاثله

◄ إلب ذكر الريخ قدوم عمر رضى الله عنــه الجابية وما سن ◄ فها من السنن المــامنية

قال بزید بن عیدة كان فقم بیت القدس سنة ست عشــرة وفی قلك السنة قدم عمر بن الحطاب الی الجابــة ثم عاد سنة ثمــانی عشــرة بعد عوده من سمرع سنة سبع عشرة فاجتم عليه المسلون فدفع اليه امراء الاجناد ما اجتمع عندهم من الاموال فجند ومصر الامسار ثم فرض الاعطية والارزاق وتغل راجعا الى المدينة وكان فتم الجابسة وإلياء سنة ست عشرة وبها كانت عمواس قاله الو معشمر وليس بصواب والعميم ما قاله الامام احد بن حنبل ال طاعون عمواس كان سنة ثمانى عشهرة قال سميد بن كثير وفيه قول الشاعي

رب خرق مثل الهلال وبيضا لعوب بالجزع من عمواس قد لقوا الله غير باغ عليم فاحلوا يغير دار أساس وصبرنا حقا كما وعد المسسمه وكنا في الصبر قوما تأسمي وكذا قال الليث بن سعد ان طاعون صواس والرمادة كانتا سنة ثمانى عشرة ولمل عبواس التي ذكرها ابومعشر كانت وتعة عندها واما الطاعون فقد وأفق ابِو مشـــر في الريخة الجهور والذي يُعلِّم من الريخ النَّفاري ان عمر رضــي الله عنه قدم الجابية مرتان كما مرآ نفا وقال سفيان بنوهب لما اجتمع الفيي ارسل أمراء الاجناد الى عمر بن الخطاب أن يقدم بنفسه فلما قدم حمد ألله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذا المال تقسمه على من افاء الله بالمدل الا هذين الحيين لخم وجدَّام فلا حق لهم فيه فقام اليه ابر حديدة الاجدِّى فقال نشدك الله يا عمر في المدل فقال عمر المدل اربد الا إجعل اقواما انفقوا في الظهر وشهدوا العرض وساحوا في البلاد مثل قوم مقيمين في بلادهم ولو ان الهجرة كانت بصنعا إو بعدن ما هاجر اليها من لخم وجدَّام احد فقام أبو حديدة فقال أن ألله وصنعنا من بلاده حيث شاء وساق اليها السجرة من بلادنا فقبلناها ونصرناه افبذلك يقطم حقنا يا عمر ثم قال لكم حقكم مع المسلمين ثم قسم فكان لارجل نصف دينار فاذا كانت معه امرأته اعطاه دينارا ثم دعا ابن فاطورا صاحب الارض فقال له اخبرتي ما يكني الرجل من القوت في الشهر واليوم فاتى بالمدى والقسط فقال يكفيه هذا المديان في الشهر وقسط زيت وقسط خل فامر عمر بمديين من قح فطعنا ثم عجنا ثم ادمهما بقسطين زيت ثم اجلس عليهما ثلاثين رجلا فكال كفاف شبعهم ثم اخذعمر المديين بمينه والقسط بيساره ثم قال اللهم لا احل لاحد ان ينقصهما بعدى اللهم فمن تقصهما فانقص من عمره وروى البيثم بن عمر عن

حِدُهُ أَنْ عَمِرُ بِنَ الْحُطَابِ رَضَى الله عَنْهُ لَمَا وَلَى زَارُ أَهِلَ السَّامُ فَنَزَلُ بِالْجَاسِهُ وكانت دمشق تشتمل طاعونا فهم ان مخلما فقال له اصحامه اما قال الني صلى الله عليه وسلم اذا حل بكم الطاعون فلا تهربوا منه ولا تأثوء حيث هو وقد علت ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرحانين حبث لم يصبهم طاعون قط فارسل عند ذلك رجلا من جديلة ولم يدخلها هو وسار الى بيت المقدس فافتحمها ثم دخلها عمر ومعدكب فقال يا ابا اسمق اتعرف موضع الصخرة فقال له اذرع من الحائط الذي يلي وادي جهنم كذا وكذا ذراعا وهي مزيلة ثم احقر فانك ستجدها فحفر فظهرت لهم فقال عمر لكعب ابن ترى ان نجمل المسجد نقال له اجمله خلف الصفرة فتجمع بين القبلتين قبلة موسى وقبلة محمد صلى الله عليه وسلم فقال عمر صاهبت البهودية والله بإ ابا استحق خير. المساجد مقدمها فبناه في مقدم المسجد فبلغ اهل السراق انه زار أهل الشام فكتبوا اليه يسئالونه أن يزورهم كما زار أهل الشام فهم أن يفعل فقال كب أعيدك بالله يا امير المؤمنين ان تدخلها قال ولم قال فيها عصاة الجن وهاروت وماروت يعلمان الناسي السحر ومها سعه اعتار الشروكلداء معضل فقال عمررضي الله عنه فهمت كلما د ثربه غير الداء العضال بمن هو قال كثرة الاموال هو الذي ليس له شــفاه فلم يأتها عمر وقال مدرك بن ابي سـمد نزل السلون من البادية وهم اربعة وعشمرون الفا فوقع فيهم الطاعون فاذهب منهم عشمرين الفا ويتي اربعة آلاف فقالوا هذا طوفان وهذا رجز فبلغ ذلك معاذا فارسل فوارس يجمعون النساس وقال اشهدوا المدارس اليوم عنسد معاذ فمل اجتمعوا قام فهم خطيا فقال یا ایها النباس والله لو اعلم انی اقوم فیکم بسد مقامی هذا ما تکلفت البوم القيام فيكم وقد بلنني انكم تقولون هذا الذي وقع فيكم طوفان ورجز والله ما هو طوفان ولا رجز وانمــا الطوفان والرجز كان الله عذب به الام ولكنها شهادة اهداها الله لكم واستمباب الله فيكم دعوة نبيكم صلى الله عليمه وسمم (١) الا فمن ادرك خسا فاستطاع ان يموت فليت ان يكفر الرجل بعد ايمانه وان يسفك

 ⁽١) تقدم أن النبي صلى الله عليمه وسلم لما أكر أسامة على الجيش وأراد أرساله نحو الصام قال لهم سايروا أفتاكم الله بالطمن والطاعون فبذا معنى قوله ودموة بيسكم وهذا من جهة الحجزات

الدم بغير حقه وان يعطى بالكذب مال الله بان يحكنب او ينجر وان يظهر التسلاعن بينكم او يقول الرجل حين يصبع والله أثن حييت او مت ما ادرى ما انا عليه و واعم ان وقوع هذا الطاعون والوياء اتما هو مصداق ما روى عن مداذ رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلا يقال له الجابسة والجوبية يصيبكم فيه داء مشل غدة الجلل يستشهد الله به انفسكم و شياركم ويزكى ابدائحكم رواء الطبراني (١) وفي رواية ينزل المسلون ارسا يقال لها ايضا يقال الجابية او الجوبية تتكثر به اموالهم ودواجم فيبث الله عليم حرب كالدمل تركوا فيه اموالهم وتستشهد فيه ابدائم

(١) ورواء الامام إجد في مسند، بمشاء عن مساذ ولفظه ستاجرون الى الشــام فيفتم لكم ويكون فيكم داء كالدمل وكالحزة يأخذ بمراق الرجليستشهد الله به انفسهم ويزكي به اعمالهم ولم يروَّ بنير هذا اللفظ ورواية الطبرائ فيها فسيٌّ والجابيسة بكسـر اليــا. قرية كانت من أعمال دمشتي ثم من عمل الجيدور من ناحبسة الجولان قرب صرج الصغر لتقديد الفياء في فعالى حوران إذا وقف الانسيان في الصفين واستقبل الشمال حكانت تنظير له وكانت تظهر من نوى ايضا وباب الجابيسة بدمشق منسوب الى هذا المومدم وبقال لها جابسة الجولان وقول السامة منسوب الى الست جابيسة لا اصل له والطاعون المرمن العام والوياء الذي يفسند له البواء فتفسند به الامرجة والابدان قاله في الباية وبه يفسر الحديث وقال المتقدمون من الاطباء الطاعون ورم رديق يخرج معه تلبب هديد مؤلم جدا يتجاوز المقدار في ذلك ويصير ما حوله في الاكثر اسبود واخضر واكمد وياول امره الى التقرح واكثو ما يكون حدوثه في الابط وخلف الاذن والارتبــة وفي اللحوم الرخوة وقد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الدخول الى الارض التي وقع بها الطباعون وعن الحروج منها بعد وقوعه مع كمال التحرُّذ منسه فان في الدخول الى الآرض التي هو بها تعرض اليسلا. وموافاة له في عمل سسلطانه واعانة للانسسان على نفسه وهذا مخالف للشسرع وللمقل بل تجنبه الدخول الى ارضه من بأب الحيسة التي ارهسدنا الله اليها وهي جية عن الامكنة والاهوية المؤذية واما نهيه عن الحروج من بلد. فله معنيـان احدهما جل النفوس على الثقــة بالله والعوكل عليمه والصبر على النصيته والرضا بها والشاني ما قاله الاطبياء انه يجب على كل عمقرز عن الوباء ان يخرج عن بدنه الرطوبات الفضليــة ويقلل الغذاء ويميــل الى التـــدبير المجفف من كل وجه الا الرياضة والجمام فانهما بمبا يجب ان يحذر منسه لان البدن لايخلو غالبها من فضل ردين كامن فيه نيثير. بالرياضة والحمام ويخلطانه بالكيوس الجيسد وذلك يجلب علة عظية بل يجب عند وقوع الطباعون السبكون والدعة وتسبكين هجان الاخلاط ولا يمكن الحروج من ادمن الوبا.والسنفر متها الا بحركة شــديدة وهي مضــرة جدا والكلام على هذا النوع طويل قد افرد بالتأليف فليراجمه من احب الزيادة على هذا

🇨 ذكر ما اشترط صـــدر هـذه الامة عند افتــــّاح الشـــام على اهل الدمة 🔪

عن عبد الرحمن بن غنم أن عمر بن الخطاب كتب على النصاري كتابا حين صالحوا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله عمرامير المؤمنين من نصارى اهل الشام انكم لما قدمتم علين سئالناكم الامان لانفسنا واهالينا واموالنا واهل ملتنا على ان نؤدى الجزية عن يد ونحن صاغرون وعلى ان لا نمنع احدا من المسلمين ان ينزل كنائسنا في الليــل والنهار ونضيفهم فيها ثلاثا وتطعمهم فيها الطعام ونوسم لهم ابوايها ولا نضرب فيها بالنواقيس الا ضعربا خفيـًا ولا نرفع فيها اصواتنا بالقراءة ولا نؤوى فها ولا في شــيُّ من منازلنا جاسوسا لمدوكم ولانحدث كنيسة ولا دبرا ولا صومة ولا جلاية ولا نجدد ما خرب منها ولا نقصد الاجتماع فيما كان منها من خطط السلمين وبين ظهرانهم ولا نظهر شمركا ولا تدعوا السه ولا نظهر صلما على كنالسنا ولا في شـيءٌ من طرق المسلمين واسـواقهم ولا نتمل القرآن ولا نعلمه اولادنا ولا تنم احدا من ذي قرابات الدخول في الاسلام ان اراد ذلك وان تجز مقادم رؤسـنا ونشد الزنانير في اوسـاطنا ونلزم ديننــا ولا تتشــبه بالـــلين في لباسمهم ولا فى هيئتهم ولا فى سمروجهم ولا نقش خواتيمهم فننقشمها عربيها ولا نكتنى بكناهم وعلينــا ان نعظمهم ونوقرهم ونقوم لهم من مجالسنا ونرشدهم في سبلهم وطرقاتهم ولا نطلع في منازلهم ولا تنحذ سملاحا ولا سميفا ولا تحمله فى حــضر ولا ســفر فى ارض المسلمين ولا نبيع خمرا ولا نظهرها ولا نظــهر نارا مع موتانا فى طريق المسلمين ولا ترفع اصواتنا مع جنائزهم ولا نجاور المسلمين بهم ولا نضرب احدا من المسلين ولا تتخذ من الرقيق ما جرت عليه سهامهم شرطناذلك كله على انفسنا واهل ملتنا فان خالفناه فلا ذمة لنا ولا عهد وقد حل لكم منـا ما يحل لكم من اهل الشـقاق والمنانة وروى ايضا من طريق محمد ان اسمق وهو مروى من أربعة طرق وربحاً تغلب عليمه السحة وروى خليفة إن خياط عن المفيرة قال صالح ابو عبيدة اهل الشام على انصاف كنائسهم ومنازلهم وعلى رؤسهم وان لا يمنموا من اعيادهم ولا جدموا شبيئا من كنائسهم صالح على ذلك اهل المدينسة واخذ سـائر الارض عنوة وفى رواية انهم صالحوهم على من فيها من جماعة اهلمها على جزية دنانير مسماة لا تزيد عليهم ان كثروا ولا تنقص عنهم ان قلوا وان للمسلمين فضول الدور والمساكن عنهم واسواقها وفي رواية انهم اشترطوا على انفسسهم في عبد عبر ان لا يظمروا صلب خارجاً من كنيسة الاكسمر فوق رأس صاحبه وروى البيقي بسنده الى اسلم مولى عمر أن عمر بن الخطاب رضى أنه عنــه كتب إلى أمراء أهل الجزية ان لا يضموا الجزية الاعلى من جرت او مرت عليه الموسى وجزيتهم اربعون درهما على اهل الورق منهم (١) واربعة دنانير على اهل الذهب وعليم ارزاق المسلمين من الحنطة مدان وثلاثة اقساط (٢) زيت ليكل انسان في كل شهر ومن الودك (٣) والعسل شيُّ لم نحفظه وعليهم من البذائق وهي شيُّ من الثياب كان يلبسها امير المؤمنين وشبي لم نحفظه ويضيفون من نزل بهم من اهل الاسلام ثلاثة ايام وعلى اهل العراق خمسة عشسر صاعا لـكل انســـان وكان عمر رضــى ألة عنمه لا يضمرب الجزية على النساء وكان يختم في اعناق رجال اهل الجزية وقال عكرمة سئل أن عباس هل للجم أن يحدثوا في أمصار العرب نبانا أو شيئًا فقال ايما مصر مصرته العرب فليس للجم ان يبنوا فيه كنيسة اوقال بيمة ولا يضمربوا فيه ناقوسا ولا يشمربوا فيسه خمرا ولا يدخلوه خنزيرا وايمنا مصر مصرته الجم ففتحه الله علىالعرب فللجم ما في عهدهم وعلىالعرب ان يغوا لهم بسهدهم وقال الاوزاعي ان عمر كتب في أهل الذمة أن من لم يطق الجزية خففوا عنه ومن عجز فاعينو. فانا لا تريدهم لسام او لعامين وقال عمر في اهل الذمة سموهم ولاتكنوهم واذلوهم ولا نظلموهم واذا جمتكم وابإهم طريق.فالجؤهم الى اضيقها وفي رواية انه وضع على اهــل المراق خمسة عشـــر صاعا على كل واحمد منهم وعلى كل مستطيع من اهل مصمر اردبا من بر وقال اسمار لمما قدم عمر الشام شكي اليه اهل الذمة فقالوا يا امير المؤمنين ان صيوفت من المسلين يكلفونا ما لا نطيق يكلفوننا الدجاج والشساء فغال لاتطعموهم الاممىا تأكلون ولا مما لا يحل لهم من طعامكم واشترط على اتباط الشام ان يصيب المسلون من محمارهم وتبنهم ولا يحملوا وانه اذا قتل رجل من المسلمين في ارض اهل

 ⁽١) الورق بكسرالراه الفضة ومن هنا يعلم ان الدينار ما تساوى قييمة قية عشهرة دراهم من الفضة (٢) القسط فصف صاع (٣) الودك دسم السم

الذمة فعليم ديسه وقال ابن ابي بجيم سئالت مجاهدا فقلت له لم وضع همر الجزية على اهل الشام اكثر مما وضع على اهل البين فقال البيسار وكتب عمر بن عبد العزيز الى امصار الثام لا يمسين نصرانى الامفروق الناصة ولا يلبس قباء ولا يمثنى الا بزنار من جلد ولا يلبس طيلسانا ولا يلبس سراويلا ذات خدمة ولا يلبس نصلا ذات عذبة ولا يركبن على سرج ولا يقتنى فى يبته سلاحا الا انتهب والله اعلم

🖊 باب حكم الارضين وما جاء فيسه عن السلف المسامنين (١) 🛰

لا خلاف بين الائمــة من ســلف هذه الامة ان كل بلد صولح اهله على الحراج المسلوم آنه لا مجوز تفيير ما استقر عليهم من الرسوم وقد صمح ان امير المؤمنين عمر بن الخطباب رضى الله عنمه المضى لاهل مدنسة دمشق الصلح كما تقسدم في هذا الكتاب لانه رضى الله عنه لما اشكل عليمه الحال في الفتح وهل كان السابق من دخلها عنوة او من دخلها بالصلح امضاها كلما صلح لاهلها وقبل منهم شروط رمنوا ببذلها فامأ ما ظهر عليمه المسلمون عمنوة من أعمالها وتواحيا وحووه بالقهر والغلبة من أهليا فقد اختلف العلماء الماضون في حكمه ولم تنفق ارائمه في اتفاقه او قسمه فذهب عمر وعلي ومعاذ بن جبل الى انها وقف بين المسلمين لا تقسم بين من غلب عليها من الغانمين ويجرى عليها عليم وعلى من بمدهم من الخالفين الى أن يرث الله الارض ومن علما وهو خير الوارثين وذهب الزبير بن الموام وبلال بن رباح إلى أمّا ملك الفائمين فتقسم بينهم على ما يراه امام المسلمين وذهب ابو حنيفة وســفيان الثورى وهما من العلمــاه الكبار الى ان الامام في ذلك بالخيار ان شـاء وقفها وان شــاء قسمها وزرعها يقسم على ما يراه بين من غفها وذهب مالك الى انها تصير وقفا سفس الاغتنام ولا يحكون فها اختيار الامام وذهب الشافعي الى أنه أيس للامام أن يقفها بل ينزمه أن يقسمها الا أن ينفق المسلمون على وقفها ويرض بذلك من غفها وروى

 ⁽١) يهلم من هذا الباب والذي بعده حكم الاراضى الامرية وكيف يثبني لولى الامر
 ان يتصدف بها

البخارى عن عمر آنه قال لولا آخر المسلين ما قصت قرية آلا قسمها كا قسم رسول الله صلى افته عليه وسلم خيبرا وكتب عمر الى سمعد حين افتح المراق اما بعد فقد بلغى كتابك تذكر أن الناس قد سئالوك أن قسم بينم مفاتمم وما أماه الله حر وجل عليم فاذا آتاك كتابى هذا فانظر ما اجلب الناس به عليك الى المسكر من كراع أو مال فاقسمه بين من حضر من المسلين واترك الارمنين والانهار لعمالها ليكون ذلك في اعطيات المسلين فانك أن قسمتها بين من حضر لم يكن لمن بتي بعدهم شيء واسترى طلحة ارصا من النشائك فافي عمر عفد المشائك فافي عمر الهل الكوفة من أهل القادسية فقال لطحة كيف اشتريتها هل اشتريتها من الهالساب أماد أن قسم سواد العراق فاستسار عبل بن أبي طالب فقال له دع على المعرفي وروى أن عمر دع الشعة ليكون أهل السواد مادة المسلمين فتركم وبعث عليم عثمان بن حنيف فوضم عليم محانية واربين واربية وعشمرين واثنى عشمر

--﴿ حَكُمُ الدُورُ التي هي داخلُ السور ﴾--

سئال رجل وائلة بن الاسقع فقال له ارأيت هذه المساكن التي اقتطعوها يوم فقوا دمشق اماضية هي الاهليا قال نيم قال فان ناسا يقولون هي لهم سكن وليس لهم بيعها ولا اتلافها بوجه من الوجوه في صدقة او مهر او غير ذلك فقال وائلة ومن يقول ذلك بل هي ملك ثابت يسكنون ويمهرون ويتعسد قون وقال ابو عبيد جاءتنا الاثار عن رسول الله عليه عليه وسلم وعن الخلفاء من بعده تحبونا ان في افتتاح الارضين ثلاثة احكام ارض اسلم عليها اهليا فهي ملك إيمانيم وهي على ما صولوا عليه لا يازمهم اكثر منه وارض اختمت صلحا على خراج وهي التي اختلف فيها المسلون فقال بعضهم سييلها سيل الشيمة تحمس وتقسم ومي التي اختلف فيها المسلون فقال بعضهم سييلها سيل الشيمة تحمس وتقسم فتصون اربعة اخاسها خططا بين الذين افتخوها خاصة ويحكون الخس فتحصون ارأى ان

مجملها غنيسة فمجبسها ويقسمها كافعل رسُول الله صلى الله عليسه وسـم بخيبر فذلك له وان رأى ان بجملها فياً قلا يخمسها ولا يقسمها ولكن تكون موقوفة على المسلين مامة ما بقوا كما صنـم عمر فى سواد العراق

- ﴿ احكام القطائع ﴾--

اجمع اصحاب رســول الله صلى الله عليه وســلم رأبهم على اقرار ما كان بايدى اهل الدمة من ارضهم يعمرونها ويؤدون منها خراجها الى المسلمين فن اسملم منهم رفع عن رأسمه الخراج وصار ما كان بيسده من الارض ودار. بين اصحابه من اهل قریسه یؤدون عنها ما کان یؤدی من خراجها ویسلون له رقیقــه وحیوانه وفرصوا له في ديوان المسلمين وصار من المسلمين له ما لهم وعليمه ما عليه ولا يرون آنه وان اسم اولى بما كان من ارضه بين اصحابه من اهل بيتــه وقرابـــه ولا يجعلونها صافة للمسلمين وسموا من ثبت منهم على دينه وقريسه ذمة للمسلمين ويرون انه لا يصلح لاحد من المسلمين شرى ما ني ايديهم من الارضين كرها لمسا احتجوا به علىالمسلمين من ان اضافهم كان عن تنالهم وتركهم مظاهرة عدوهم من الروم عليهم فهاب ذلك أصحاب رسول الله صسلى الله عليه وسسلم وولاة الامر قسمهم والحذما في ايديم من تلك الارضين وكرهوا للمسلمين أيضا شسراؤها صونًا لمــاكان من ظهور المسلمين على البــلاد وعلى من كان يقاتلهم عليها واتذكهم وكانت البشة الى المسلمين وولاة الامر فى طلب الامان قبــل ظهورهم عليم قالوا وكرهوا شمرائها منهم طوعا بمساكان من ايقاف عمر واصحابه الارضين محبوسمة على آخر هذه الامة من المسلمين المجاهدين لا يباع ولا يورث قوة على جهاد من لم يظهروا عليه من المشمركين ولما الزموء انفسهم من اقامة الجهاد المأمور به فى قوله عن وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتـنة الى تمـام الاية فقلت لنير واحد من مشيختنا نمن كان يقول هذه المقالة فمن ابن جاءت هذه القطائم التي بين ظهر الى القرى الراجبة والمزارع التي شـدها غير واحد من المسلمين ومن النــاس فقال ان يد، هذه القطائع كانت من الارضين التي كانت تحت يد الساط الفرى فلما هزم الله الروم هربت ثلث البطارقة عما كان في ايدبها من تلك المزارع فلحقت بارض الروم ومن قتل منها في تلك المعارك التي كانت بين المسلمين والروم فصارت تلك المزارع والقرى صافية للمسامين موقوفة يقبلها والى المسلمينكما يقبل الرجل مزرعتم قالوا فمنها اندركيسان يعني معشق وقبيس بالبلقاء وماعلي باسحص من جيمانا وغيرها قالوا فلم تزل نلك المزارع موقوفة مقبسلة تدخل قبالتها بيت المـال فيخرج نفقة مع ما يخرج من الخراج حتى كتب معاوية في امرته على الشام الى عممان ان الذي اجراه عليه من الرزق في عمله ليس يقوم عمون من يقوم عليمه من وفود الاجتاد ورسل امرائهما ومن يقدم عليمه من رسمل الروم ووفودها ووصف في كتابه هذه المزارع الصافيـــة وسماها له وســـئاله ان يقطمه اياها ليقوى بها على ما وصف له وقال انها ليست من قرى اهل الذ مة ولا من الخراج فكتب اليـه عثمان بذلك كتابا قالوا فلم تزل بيـد معاوية حتى قتــل عُمَانَ وأفضى إلى معـاوية الامر فاقرها على حالها ثم جِملها من بعده حبـــا على فقراء اهل بيته والمسلمين قالوا ثم ان ناسا من قريش واشسراف العرب سئالوا معاوية أن يقطعهم من بقايا تلك المزارع التي لم يكن عثمان اقطعه اياها ففدل فحنت لهم أموالا يبيعون ويمهرون ويورثون فملما أفضى الاس الى عبـــد الملك ابن مروان وقد بقيت من تلك المزارع بقايا لم يكن معاوية اقطم منها احدا شيئا سناله اشعراف الساس القطائع منها ففعل قالوا ثم ان عبد الملك سمئال القطائم وقد مضت تلك المزارع لاهلها فلم يبسق منها شيئ فنظر عبــد الملك الى ارض خراج قد باد اهلما ولم يتركوا عقباً فاقطعهم منها ورفع ما كان عليها من خراجها عن اهل الخراج ولم يحمله احدا من اهل القرى وجملها عشـــرا ورآه جائزًا له مثل اخراجه من بيت المـــال الجوائز للخـــاصة قالوا فلم يزل يفعل ذلك حتى لم يجد من تلك الارض شبيئا فسئال النباس عبد الملك والوليـد وسليمـان قطائع لهم في شمري الارض من أهل الذمة فاذنوا لهم على ادخال اتحالها بيت المال وتقوية اهل الخراج به على خراج سنتهم مع ما ضغوا عن ادائه واوقفوا ذلك فى الدواوين ووضعوا خراج تلك الارض عمن باعها منهم وعن اهمل قراهم وصيروها لمن اشتراها تؤدى المشسر بيبعون ويمهرون ويورثون قالوا فمل ولى عمر بن عبــد العزيز رأى تلك القطــائع التي اقطمها عثمان لمـــاوية رضــى الله عنهما ومعاوية وعبـد الملك والوليـد وسلميـان فلم يردها على ما كانت عليه صافيسة ولم بجلمها خراجا وامضاها لاهلها تؤدى المشسر قالوا وأعرض عمو عن تلك الاشرية فاذن لاهاما فيها لاختلاط الامور فيها لما وقع بها من المواريث ومهور النسساء وقضاء الديون فلم يقسدر على تخليصه ولا على معرفة ذلك قالوا واعرض عن ثلك الاشعرية التي اشتراها المسلمون فإينير منها شبيئا وامضاها لاهلما ولمن كانت في بده كالقطائم وجمل عليها عشمرا ولم مجمل عليها ولاعلى من صارت السه عيراث او شمراه جزية قالوا وكتب مذلك كتابا قرئ على الناس في سنة ماثة واعلمهم أنه لا جزية علمها وإنها أرض عشمر وكتب أن من اشترى شيئا بعد سنة مائة فان سعم مردود وسمى سنة مائة سنة المدة فسماها المسلمون بعدء بذلك فأمضس ذلك في بقية ولايته ثم أمضاء يزيد وهشسام انسا عبد الملك قالوا فتناهى الناس عن شرائها بعد سنة مائة ثم الهتروها اشرية كثيرة كانت ببيد اهلها بؤدون العسمر ولا جزية عليا حتى افضى الامرالى الىجمفر عبدالله سنمجداميرالمؤمنين فرفعت اليه تلك الاشرية وانها تؤدى العشر ولا حزية علما وان ذلك اضمر بالخراج وكسمره فاراد ردها الى اهلمها فقيسل له قد وقمت في المواريث والمهور واختلط امهها فبعث بالممدلين الى كور الشام سنة اربعين او احدى واربعين يعني بعد المسائة منهم عبد الله بن يزيد الى حص واسماعيــل بن عياش الى بعلبك في اشــباء أمم فعد لوا تلك الأشرية على من اتصلت البه بشمراه او ميراث او مهر فعدلوا ما بقي بهدالاساط من ظبة الارض على تمديل مسمى ولم تصدل النوطة فى تلك السنة وكان من كان سده شيئ من اهل الفوطة يؤدي العشمر حتى بث أمير المؤمنين عبد الله ان عممه هضابا بن طوق وعرز بن زريق فسدلوا الاشمرية وامرهم ان لا يضعوا على شيُّ من القطائم القديمة ولا على الاشعرية خراجًا وان يمضوها لاهلها شمرية ويضموا الخراج على ما بني منها بايدى الانساط • قال سليمان من عتبة سئالني امير المؤمنين عبـ دافة بن محمد لمـا قدم انشــام سنة ثلاث او اربم وخسين وماثة عن سبب الارمنين التي بايدى ابنياء السحابة ويدكرون الما تطائم لابائهم قديمـة فقلت يا امير المؤمنين ان الله لما الخسير المسلين على بلاد الشام وصالحوا اهل دمشق واهل حمس كرهوا أن يدخلوها دون أن يتم

ظهورهم واتحانهم في اعدائهم فسكروا في مرج بردا ما بين المزة وبين مرج شمبان وكان هناك مروج مباحة فيا بين اهل دمشق وقراها ليست لاحد منهم فاقاموا بها حتى اوطأ اقد المشركين ذلا وقهرا فاحيا كل قوم علتهم ورفعوا ذلك المحمد بن الخطاب فامضاء لهم فنوا الدورونسبوا الشجرثم اهشاء عممان ومن بعده عن بنى امية فقال همام بن مسلم سئل مالك بن انس عن دار من دور المسواني السكنها فقال همام بن مسلم سئل مالك بن انس عن دار من دور المسواني السكنها فقال همام بن مسلم سئل المي ذئب فقال ما ادرى وسسئل عباد بن كثير فقال في هذا ما فيه وسئل سفيان الثورى فقال لا تنزلها فقال له المسائل فإن ابي في صافية ويأبي ان يخرج منها فقال سفيان فارق اباك قيمل فان كان في مديد قال فلا تصده قال فان كان أبي في مديد قال فلا تصده قال فان المي المحبد قال فلا تصده قال فان المي المحبد قال فلا تصده قال فان المية المرف الحبل المستربا منهم قال لهم وقال ايضا ان كانت الصوافي لبني المية حراما فهي على بني هاشم احرم واحرم

◄ باب بعض ما ورد من الملاحم والفتن مما له تعلق بدمشق ◄ ف غا بر الزمن

عن إلى هربرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منمت العراق درهمها وقفيزها ومنمت الشام مدها ودينارها ومنمت مصر ارد بها ودينارها وعدتم من حيث بدأ تم قالمها ثلاثا قال ابو عييد الهروى في هذا الحديث قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يكن وهو في علم الله كأن فخرج الفظه على لفظ الماضي لانه ماض في علم الله عزوجل وفي اعلامه بهذا قبل وقوعه ما دل على اثبات نبوته ودل على رصائه من عمر بحا وظفه على الكفرة من الجزية في الامصار وفي تفدير المنع وحبان احدهما أن النبي صلى الله عليه وسلم علم أنهم سيسلمون ويسقط عنهم ما وظف عليم بالسلامهم فصاروا ما نعين بالسلامهم ما وظف عليم والدليل على ذلك قوله في الحديث وعدتم من حيث بدأ تم لان بداهم في علم الله وفيها قدر وقضى الم سيسلمون فعادوا من حيث بدأ وا وقبل

فى قوله منعت العراق درهمها انم يرجعون عن الطاعة وهذا هو الوجه الثانى والاول احسن وعن ابى هريرة ايضا مرفوعاً لا تقوم الساعة حتى ينلب اهل القفيز على قفيزهم واهل المد على مدهم واهل الاردب على اردبم واهسل السينار على دينارهم واهل الدرهم على درهمهم ويرجع الناس الى بلادهم (١) قال أبو عبيد معناه والله اعلم ان هذا كائن وانه سيمنع بعد في آخر الزمان فاسمع قول رسول الله صلى اللهعليه وسلم في الدرهم والقفيزكما فعل عمر باهل السواد فهو عندى اثبت وفى اويل قول عمر ايضا حين وضع الخراج ووظفه على اهله ومن المعلوم آنه جمله عاما على كل من لزمته المساحة وصارت الارض في يدم من رجل او امرأة او سى او مكانب او عبد فصاروا متساو بين فيها لم يستثن احد دون احد ومما يبين ذلك قول عمر في دهقانة شهرا الملك حين اسلت فقال دعوها في أرضها تؤدي عنها الخراج فاوجب عليها ما اوجب على الرجال وفي تاويل حديث عمر من العلم أيضًا أنه أنحاً جعل الحراج على الارضين التي تنال من ذوات الحب والثمار والتي تصلح للغلة من العام والعامين وعطل منها المساكن والدور التي هي منازلهم فلم يجعل عليم فيها شيأ وعن ابي نضرة انه قال كنا عند حار بن عبد الله فقال يوشك اهل العراق ان لايجي اليهم دينار ولا مد قلنا من ابن ذاك قال من قبل الروم رواء احمد وفى روا ية ثم سكت هنية ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فى آخرالزمان خليفة بحثى المال حثيا لا يعده عدا قال الجريرى فقلت لابى نضرة أنه عمر بن عبد النزيز قال لا الحرجه مسلم وعن جا بر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال والذي نفس محمد بيده ما خرج احد من المدينة رغبة عنها الا ابدلها الله خيرا منه او مثله ثم ساق الحديث تحوا نما تقدم وقال خالد لا يذهب الايل والنهار حتى تطرد الروم اهل الشام فيموت منهم ناس كثير من العيال بالفلاة جوعا وعطشا قال الامام احمد وخالد هذا اظنه ابن ابي الصلت وقال ابو الدرداء ليخرجنكم الروم من الشام كفراكفرا حتى يردونكم البلقاء كذلكم الدنيا نميد وتفنى والآخرة تدوم وتبتى

 ⁽١) لم اجد من حزجه فى كتب الحديث المنتبرة الا ابن عساكر وقد كشفت عـنه فى الجامع الكبير السـيوطى فرأيته لم مجرجه الا عن ابن عساهكر وهو حديث ضيف
 الاسـناد

وقال ابو هربرة يا اهل الشام ليخرجتكم الروم منها كفرا كفرا حتى نفقوا بشنبك من الارض قبل وما ذاك الشنبك قال طسم وجذام وليسيرن الروم على كواديا متعلق جاجبا بين بارق ولعلم وعن الضحاك بن مزاحم انه قال هلاك دمشق نزول السفياتي بين اظهركم ثم الروم وقال خالد بن مدان چزم السفياتي الجماعة مرتين ثم يهك وسمعته يقول لا يخرج المهدى حتى يخسف بقرية يقال لها حرستا

🗲 باب ذكريمض اخبار السجال وما يكون عنه خروجه من الاهوال 🍆

قال النواس ابن سممان السكلابي(١) ذكر رسول القصل الدّعليه وسلم السجال ذات غداة فحسفض فيه ورفع (٢) حتى ظنناه في طائفة النحل (٣) فحا رحنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف ذلك فينا فقال ما عائكم قالقلنا يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فعفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النحل فقال غير الدجال اخوفني عليكم (٤) ان يخرج وانا فيكم قانا جيمية دوتكم (٥) وان يخرج وانا فيكم قانا جيمية دوتكم (٥) عند طائفتي على كل مسلم أنه شاب قطمط وانته طائفة كاني اشبهه بهد العزى بن قطن (٧) فين رآه منكم فليقرأ عليه فواتم سورة اصحاب الكيف وفي رواية فليقرأ فاتحة الكتاب وفواتم سورة اسحاب

⁽١) يُعْتِم السين وتقديد الواو وسمان بكسر السين وقتها غير منصوف (٧) المشهود الواية تخفيف الفاء في خفض ورفع وروى تشديد الفاء فيسا على التضعيف والتحكيد والمنها أنه بالغ في تقريب واستمل فيسه حكل فن من خفض ورفع (٣) ستى لفاية المبالغة في تقريب حتى نفئ المسامون أنه في طائقة اى في قطعة من تخل المدينة وهذا لفاية المبالغة في تقريبه حتى نفئ المدينة وهذا يتول امره ويعظم المنطق استم المسلم المنطق المبالغة في المواقع المبالغة في المبالغة المبالغة المبالغة في المبالغة في المبالغة في المبالغة على وحد حديد بحدود المبالغة المبالغة المبالغة على وحد حديد بحدود المبالغة المبالغة المبالغة على وجه المبالغة على والمبالغة المبالغة على وجه المبالغة على وجه المبالغة المبالغة على وجه المبالغة على وجه المبالغة على والمبالغة المبالغة على وجه المبالغة على والمبالغة المبالغة على وجه المبالغة على وجه المبالغة على والمبالغة المبالغة على وجه المبالغة على وجه المبالغة المبالغة على وجه المبالغة على وجه المبالغة على والمبالغة المبالغة على وجه المبالغة على المبالغة المبالغة على وجه والمبالغة على وجه وجه المبالغة على وجه المبالغة على وجه والمبالغة على وجه والمبالغة على وجه المبالغة على الم

الكمف (١) ثم قال أنه يخرج من خلة (٢) بين النام والعراق فعال (٣) بينا وحاث شمالا يا عباد أفة أثبتوا (٤) قال قلنا يا رسول ألله وما لمبته (٥) في الارض قال أرسون بوما يوم كسنة ويوم كتهر ويوم جمعة وسائر أيامه كايا مكم قلنا يا رسول أفة ذلك أليوم ألدى كسنة تكفينا فيه صلاة يوم قال فاقدروا له قدره (٦) قال قلنا يا رسول أفة ما سرعته في الارض قال كالنيث استدبرته الربح قال فأتى على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السعاء أن تمطر فقطر ويأمر الارض أن تنبت فتروح عليم سارستهم أطول ما كانت تعلم في فروا وأمده خواصر (٧) قال ثم يا تن القوم فيدون محسين (٩) عليه قوله (٨) فيتصرف عنهم وفي رواية فتتمه أموالهم فيصفون محسين (٩) ليس بايديم شئ ثم يم يا لخرية (١٠) فيقول لها أخرجي كانوك فينطلق ليس بايديم شئ ثم يم يا لخرية (١٠) فيقول لها أخرجي كانوك فينطلق ليسب ياديم كان اليه باليف

⁽١) فواتح سورة الكهف اواثلبا وفى بعض الاحاديث فليقرأ اواخر ســورة الكهف فالاولى الجُمع بين قراءة اولها واخرها وقراءتهاكالها افضل واخرج الترمذى عن ابىالدرداء مرفوعاً مَنْ قرأ ثلاث ايات من اول الكيف عصم من فننسه الدجال قال القرمذي هذا حديث حسن صميم ورواه مسلم ولفظه من حفظ عصر آيات من اول سورة الكيف عصم من الدجال ورواء أبو داود والنسائي وعدهما عصم من خسة الدجال وهمو كذا في بعض تسخ مسلم وفي رواية لمسلم وابي داود من آخر سورة الكهف وفي رواية للنسائي من قرأ المشر الاواخر من سورة الكيف (٢) خلة اللهم الحامة وهي الطريق قال القرطي قد جا. انه يخرج من خراسان ومن إصبهان ووجه الجمع ان مبــدأ خروجه من خراســان من ناحيــة اصبهان ثم يخرج الى الحجاز فيما بين العرآق والشــام (٣) عاث من العيث وهو اشـــد الفـــاد (٤) معنــاه اثبتوا على الأســـلام واحذروا لتنتته فلا يهولنــكم امره وعليكم بالثيبات هــأن الرجال الذين يدافعون عن الحق (٥) افتح اللام وتعنم أي مقدار مكعه (٦) اى الدروا ليوم لا داء ما فيه من الماوات الحس قدر يوم واحد وحدوا ذلك القدر فصلوا في ذلك المقدار خس صلوات وآلي هذا ذهب حكثير من العمل. فاوجب صلاة العشاءعلى اهل البلاد التي يطلع فيها النجر قبل منيب الشفق كبلاد بلشار وما والا ها وذهب بعضهم الى أن أهل تلك لا تجب عليهم صلاة لأن الوقت هو سبب أثوجود ويلزم من فقد السبب فقد المسبب والمسألة لها مباحث طويلة افردت بالتأليف (٧) تروح اى ترجع آخر النهار سارحتهم اى ماشيتهم الحول ما كانت ذرى بضم الذال المجمعة جع ذروه بهنم اوله او كمسر. وهواعلى سنام البعير واسغه اى املاء ضروعاً وامدء من الآمتــداد وهو كناية عن الشبع (٨) يردون من الرد ومضاء يكذبونه (٩) من المحل وهو الجدب (١٠) الخربة آفتح فكسر الارض الحراب (١١) اليعسوب كبير النحل ومن عادتها انها تتبعه فتسير معه حيف سأر

ضربة فيقطعه جزلتين رمية الفرض (١) ثم يدعوه فيقبل يتبلل وجهه يضحك فينما هوكذلك اذ بعث الله عيسى من مربح فينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق بين مهرودتين (٢) واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كا للؤلؤ (٣) ولا يحل لكافر ان يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهى حيث ينتمي طرفه فينطلق حتى يدركه عند باب لد فيقتله ثم يأتى نبى الله عيسى قوما قدعصمهم الله منه فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجا تهم فى الجنة قال فيينما هم كذلك اذ اوحى الله اليه يا عيسى انى قد اخرجت عبادا لى لا يدان لاحد بقتالهم (٤) فحرز عبادى الى الطور فيبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب (٥) ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيصربون ما فيما ثم يمر آخرهم فيقولون لقدكان بهذا ماء مرة ويحاصر نبى الله واصحابه حتى يكون رأس الثور فيهم خيرا لاحدهم من مائة دينار لاحدكم السيوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله النغف (٦) في رقابهم فيصبحون فرسى (٧) كموت نفس وأحدة فيبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا مجدون مومنع شبر الا وقد ملاء. زهمهم (٨) ونتنهم ودمائهم فيرغب نبي الله عيسي واصحابه الى الله فيرسل الله عليهم طيرا كاعنساق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شساء المدثم يرســل الله عليم مطرا لا يكن (٩) منه بيت مدر ولا وبر فينسل الارض حتى يتركها كالزلقة (١٠) وقبل كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردى بركتك فيومئذ تأكل العصابة منالرمانة فتشبعهم ويستظلون بتحفها (١١) ويبــارك في

⁽۱) جزئين بكسرالجم اى قطعتين وقوله رسية الفرض آراد به انها بين القطعتين يكون بقدروى السير السلطية وقبل معشاء وصف الضربة اى تصييه اصابه رحية المفرض (۲) اى بين حلين مصبو فتين بالمهر وهو نهات يشبه الورس والزعفوان وقد تقدم تضمير هما فى اول الكتاب (۳) الجسان المرق كما ورد فى بعض الروايات واذا لم تفسير بهذا لا يسم تصييه بالثولث (٤) اى لاقوة لاحد ولا طباقة له بتتاليم وقوله فحرز معناه اجع وحم (ه) الحدب المرتفع من الارض ومنى ينسلون يسهرون

⁽٦) النف الحتم الدون والفين المجسة دود يكان و في انف الابل والفتم (٧) فرسعى كتفل لفشا ومبنى مأخوذ من فرس الذئب الشباة تتلبا (٨) زهمبم بانح اوله و ثانيــه ومعناء رئيمم المنتنة (٩) لا يكن اى لا يستر و لا يقى (١٠) الزلفة التحدين مصالع الما. وصحف الزلقة بالناف (١١) الدصابة الجماعة من الداس من المضمرة الى الارمهين وقوله يشمغها بكم الفاف منناء منفه ها

الرسل حتى ان اللَّجمة من الابل لتكنى الفيام (١) من النــاس واللَّجمة من البقر لَكُنَى القبيلة واللَّقِحة من الغنم لكنى الفِّحَدْ (٢) فينماهم كَذْلِك اذْ بِعِثْ اللَّهُ عَنْ وجل علهم ربحا طيبة فتأخذ تحت آباطهم فتقبض روح كل مسلم ويبتى شرار الناس يتمارجون (٣) كما تهارج الحمر فعلم تقوم السباعة الحرجه مسا والترمذي والنسائى وابن ماجة وفي رواية عن ابي امامة الباهلي قال خطينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اكثرخطيته حديثا حدثناه عن السجال وحذرناه فكان من قوله يا ايما النَّــاس آنها لم تكن فتنــة على وجه الارض منـــذ ذرأ الله ذرية آدم اعظم من فتنة الدجال وان الله لم يبعث نبيــا الا حذر أمتــه الدجال وانا آخر الانبياء وانتم آخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج فبكم وانا فيكم فآنا حجيج عن كل مسلم وان يخرج بعدى فكل مؤمن حجيج نفسمه والله خليفتى على كل مسلم وانه يخرج من خلة بين الشمام والعراق فيعيث بمينا ويعيث شمالا يا عباد الله فالبنوا فانى مسئاصفه لكم صفة لم يصفها اياه نبى قبلي الله يبعدأ فيقول انًا نبي ولا نبي بعمدي ثم يثني فيقول انا ربكم ولن تروا ربكم حتى تموتوا وانه اعور وان ربكم ليس باعور وانه مكتوب بين عينيــه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب او غير كاتب فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه وان من فتنته ان مصه جنة وَالَّرَا فَنَارُهُ جِنَّةً وَجِنتُهُ ثَارَ فَنَ ابْتَلَى بِنَارُهُ فَلِيقُرَّأُ فُواتَّعُ سُورَةً الْكَمِفُ وليستفث بالله تكن عليه بردا وسلاما كاكانت على ابراهيم عليمه الصلاة والسلام وان من فتنته ان معه شـياطين تختل على صورة النــاس فيأتى الاعرابي فيقول له ارأيت أن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أنى ربك فيقول نعم فيتمثل له شيطانان على صورة اسمه وامه فيقولان له يا ني اتبعه فانه ربك وان من فنته (٤) ان يسلط على نفس فيقتلها ثم يحيبها وأن تنود بعد ذلك ولن يصنع ذلك بنفس غيرها فيقول انظروا الى عبدى هذا فاني ابشه الآن فنزعم ان له ريا غيرى

⁽۱) الرسل بكسر الراه وسكون السين اقابن والفتام بالهمز حككتاب الجماعة الكثيرة (۳) المخفذ دون القبيلة وفوق البطن (۳) يتها رجون اى يشاجرون فلا شرع يردعهم ولا علم بحبوهم ولا عتل يديهم (٤) كذا هى الرواية فى اصل ابن عساحسكر ولمل يا يعض تحريف ورواية ابن ماجه وان من فتنته ان يسلط على نفس واحدة فيتناها وبنرها بالمنصار حتى يلتي هستتين ثم يقول انظروا الى عبدى هذا اه وهكذا روبناه فى صحيح اطاكم

فيبشمه الله فيقول له من ربك فيقول ربي الله عن وجل وانت عدو الله انت الدحال والله ما كنت بعد أشــد بصيرة بك منى السيوم وأن من فتنشــه أن يقول للاعرابي ارأيت ان بشت لك امك اتشمه اني ربك فيقول نيم فيتمثل له الشبيطان على صورة امه وان من فتنتمه ان يأمر السماء ان تمطر فقطر ويأمر الارض ان تنبت فتنبت وان من فتنته ان يمر بالحي فيكذبو. فلا يبتي لهم سـاعمة الا هلكت ويمر بالحي فيصدقونه فيأمر السماء ان تمطر فتمطر ويأمر الارض ان "تبت فتنبت فتروح عليم مواشميم من يومهم هذا اعظم ما كانت واسمنه واعظمه وامده خواصروا دره ضروعا وان (١) ايامه اربعون يوما فيوم كالسنة ويوم دون ذلك ويوم كالشمهر ويوم دون ذلك ويوم كالجمعة ويوم دون ذلك ويوم كالايام ويوم دون ذلك وآخر ايامه كالشمرارة في الجريدة ينحى الرجل بباب المدينة فلا ببلغ بابها الاخر حتى تغرب الشمس قالوا يا رسول الله فكف نصلي في تلك الايام القصار قال تقدرون في الايام القصار كما تقدرون في الايام الطوال ثم تصلوا وانه لا يتي شيُّ من الارض الا وطُّنه وغلب عليه الا مكة والمدمنة فانه لا يأتهما من نقب من القامِما الا لقيه ملك مصلت (٢) بالســف فينزل عند الظريب الاحمر (٣) عند منقطع السبخة عند مجتمع السسيول ثم ترجف المدينسة بإهلما تلاث رجفات فلا يبتى منافق ولا منافقة الا خرج فتنفي المدسسة يومنذ خبثها كما ينغى الكير خبث الحديد فيدعى ذلك السيوم يوم الخلاص فقالت ام شمريك بنت ابى العكر يا رسول الله فاين المسلمون قال ببيت المقسدس وفي رواية قيل فاين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامام المسلمين يومثذ رجل صالح فيقال له صل الصبح فاذا كبرودخل فىالصلاة نزل عیسی بن مریم فاذا رآه ذلك الرجل عرفه فیرجع یشی القبقری یستقدم عیسی عليه السلام ورائه فيضع عيسي بده بين كتفيه ثم نقول له تقدم فصل فانها لك اقيمت فيصل جم المامهم فاذا انصمرف قال عيسى افتحوا البساب فيفتحوه وورائد الدجال ومعه يومئذ سبعون الف يهودى كلهم ذو سـلاح وسـيف عمليّ فاذا

⁽١) من هنا الى قوله كما تقدرون فى الايام الطوال من زيادة إبن عساكر على رواية ابن ماجة وابن خزعة والحاكم والضياه المقدمى (٧) مصلت مجرد (٣) الطريب بالتصغير والمكير ظرب ككتف الجيل الصغير والسيخة الارمن التى تعلوها الملوحة ولا تتكاد تنبت الا بعض الشهر

نظر الى عيسى عليه السلام ذاب كما يذوب الرصاص في النار وكما مذوب الحلح في الماه ثم يخرج هاربا فيقول عيسي ان لي فيك ضبربة ان تفوتي ما فيدركه عنمد باب الله الشمرقي فيقتله فهزم الله الهود فلا ستى شيُّ مما خلق لله عن وجل يتوارى به يهودي الا انطق الله عز وجل ذلك الشيئ فلا شجرة ولا جر ولا دابة الا قال يا عبدالله المسلم هذا مهودي فاقتله الاالمرقدة (١) فانها من شجرهم لا تنطق قال الشيخ هو شوك يكون بناحية بيت المقدس قال ويكون عيسى فى امتى حكما عدلا واما ما مقسطا فيقتل الخنزير ويدق الصليب ويضع الجزية ويترك الصمدقة فلا يسسى على شاة ولا بسير فترفع الشحناء والبغضاء والتساغض وتنزع حمة (٢) كل ذي دابة حتى تلتي الوليدة الاســد فلا يضرها ويحكون الذئب في الننم فلا يأكلها ويحلا الارض من السلم (٣) ويسلب الكفار ملكهم فلا يكون ملك إلا للاسلام وتكون الارض كفاتور الفضة (٤) تنت نباتها كما كانت على عهد آدم عليه السلام ويجتمع النفر على القطف فيشبعهم و يجتم النفر على الرمانة ويكون الثور بكذا كذا من المال وتحكون الفرس بالدريهات (٥) واخرج ابو يعلى الموصلى بسسند، الى ابى سسيد الخدرى ان التى صلى الله علبه وسلم قال لم يكن نبي الا انذر الدجال قومه وانى انذركو. انه اعور ذو حدقة حاحظة لا تخنى كا نها نخاعة في جنب جدار وعينه اليسسري كاعنها كوك درى ومعه مشل الجنة والشار فجنته غيراء ذات دخان وناره رومنة خضراء وبين بديه رجلان ينذر أن أهل القرى كلسما خرج من قرية دخل اواثلهم فيسلط على رجل لا يتسلط على غيره فيذبحه ثم يضمر به بمعاه ثم يقول تم فيقوم فيقول لاحمايه كيف ترون السنت بربكم فيشهدون له بالشمرك فيقول الرجيل المذبوح يا ايها الساس أن هذا المسيم الدجال الذي المدرا به رسول الله صلى الله عليه وسلموالله ما زادتي هذا فيك الا بصيرة فيعود ايضا فيذبحه ثم يضربه

⁽١) هي نوع من شمير المضاء (٧) الحمة بعنم فتنح محفف السم (٣) السلم المسين وسكون اللام الصلح (٤) الفائور بالفاء والشاء المثلثه طست او بام من فضه (٥) روا ابن ماجه وابن خريمة والحاكم والفيلة المتدمي وفي الفائد ابن عماكر بعض تغيير عن الفائد هؤلاء وفي اخر اختصار وقال ابن ماجه في اخر، سحمت ابا الحسن المغانسي يقول سعمت عبد الرجن المحاربي يقول ينيفي ان يدفع هذا الحديث الى المؤدب حتى يملم المسيان في الكتاب

بعصاه فيقول له تم فيقوم فيقول لاصحابه كيف ترون الست بربكم فيشهدون له بالشرك فيقول المذبوح يا ايها الناس ها أن هذا المسيم الد جال الذى انذرناه رسول الله صلى الله عليــه وســـم ما زادنى هذا فيك الا بصيرة فيعود فيــذبحه الشــالثة ويضمربه بمصاء فيقول قم فيقوم ويقول مثل مقالسه الاولى والشائبة ثم يعود فيذبحه الرابعة فيضرب الله على حلقه بصفيمة من نحاس فلا يستطيع ذبحه قال ابوسميد فلا والة ما دريت ما النحاس اوما رأيت النحاس الا يومئذ قال فيغرس النساس بعد ذلك ويزرعون (١) واخرج ايضا بسننده الى عثمان ابن ابي العاص انه قال سممت رسول الله سلى الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصمر علتتي البحرين ومصمر بالجزيرة ومصمر بالشمام فيفزع النماس ثلاث فزعات فبخرج الدجال في اعراض الناس فيزمون من قبل المسسرق فاول مصر يرده المصر الذى يملتقي البحرين فيصير اهله ثلاث فرق فرقة تنزل الشام وتنظى ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذى يليم ومعه سبعون الفا عليهم التيجان وأكثر تبعه البهود والفساء حتى بأتى مصمر الذى يليهم ثم يأتى الشمام فينحاز المسلمون الى عقبة افيق فيبعث المسلمون بسرح لهم فيصاب سرحهم وتعسيهم مجاعة شديدة وجهد حتى اناحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله فبيقيا هم كفلك اذ نادى مناد من الشجر يا ايما الناس اتاكم الغوث فيقول بعضهم لبض ان هذا لصوت رجل شبعان فياذل عيسى عليه السلام الفبر فيقول له امير النباس تقدم يا روح الله فصل بنبا فيقول انكم معسسر هذه الامة امراء بعضكم على بعض فتقدم أنت فصل بنا فيستقدم إمير الناس فيصل بهم فاذا المسرف اخذ حربته ثم ذهب نحو الدجال فاذا رآه ذاب كا يذوب الرصاص ويضع حربته بين ترقوته فيقتله فيهزم اصحابه فليس شمئ يومئذ يجن (٢) منهم حتى الشجرة تقول يا مؤمن هذا كافر ويقول الجر يا مؤمن هذا كافر وهذاً الحديث اخرجه احمد بن حنبل في مسنده واخرج عبــد الرزاق في مسنده عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال يأتى سسباخ المدينة وهو محرم عليه ان يدخل نقاما فتثتفض المدينة باهلما نفضة او نغضتين وهي الزلزلة فيخرج اليه منهاكل منافق ومنافقة

⁽١) رواه الحاكم ايضا بممناه (٧) يجن يستر

ثم يتولى الدجال قبل الشام حتى بأتى بعض جبال الشام فيماصمرهم الدجال نازلا باصله حتى اذا طال عليم البلاء قال رجل من المسلمين حتى متى انتم هكذا وعدو الله نازل باصل جبلكم هذا هل النم الا بين احدى الحسنيين بين ان يستشهدكم الله أو يظهركم فيتبايمون على الموت بيعة يهل الله انها الصدق من انفسهم مم تأخذهم ظلة لا يبصس امره فيها كفه فينزل ابن مريم فتفسسو عن ابصارهم وبين إرجلهم وعليه لامة فيقولون من انت يا عبد الله فيقول أنا عبدالله ورسوله وروحه وكلتمه عيسى بن مريم اختاروا بين احد من ثلاث بين ان ببعث الله على الدجال وعلى جنوده عذابا من السماه او يخسف مسم الارض او يسلط عليم ســلاحكم ويكف سلاحهم عنكم فيقولون هذ. يا رسول الله اشني لصدورنا ولا نفستا فيومئذ ترى البهودى العظيم العلويل الاكول الشسروب لا تقسل يده سبيفه من الرعدة فيتزلون اليم فيسلطون عليم ويدوب الدجال حين يرى ابن مربم كما يذوب الرصاص حتى يأتبه او يدركه عيسى فيقتله وروى عن اسماء بنت بزيد بن السكن قالت آنانى رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه فذكرالد جال فقال ان قبل خروجه ثلاث سنين تمسك السماء يعني السنة الاولى ثلث قطرها وثلث نباتها والسنة الشانية تمسك السماء ثلثى قطرها والارض ثلثي نبساتها والسنة الثالثة تمسك السماء ما فيها والارض ما فيها حتى يهلك كل ذى ضمرس وظلف ثم ساق نحوا مما تقدم من قوله للرجل ارأيت من احبيت اباك وامك تؤمن بي وعن سفيسنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسسلم اله لم يكن نبي قبلي الا وحذر أشه الدجال انه اعور عبنه اليسمرى بعينه اليني ظفرة غليظة عليها مكتوب بين عينيه كافر معه واديان احدهما جنة والآخر نار معه ملكان يشبان نبين من الانبياء لو شئت سميتهما باسمائهما واسماء أبائهما احدهما عن بمينه والآخر عن شماله فيقول الدجال الست بربكم احبي واميت فِقُولُ احد المُلكينِ كذبت فلا يسمعه احد من الساس الا صاحبه فيقول له صاحبه صدقت فيسمعه النساس فيظنون انه صدق ثم يسير حتى يأتى المدينة فلا يؤذن له فيما فيقول هذه قرية ذلك الرجل ثم يسير حتى يأتى الشمام فيهلكه الله عنــد عقبة افيق وروى ابن منده عن عبــد الله بن معقر مرفوط ان الدجال ليس به خفا يجي من قبل المشرق فيدعو لنفسه فيتبع ويقاتل السا فيظهر عليم لا يزال على ذلك حتى يقدم الكوفة فيظهر عليم ورواه ابو بكر الخطيب وزاد حتى يقدم الكوفة فيظهر دين الله ويعمل به ويحث النــاس عليه ويقول بعد انى نبى فيفزع لذلك كل ذى لب فيفارقه ويمكث بعد ذلك ثم يقول امّا الله فتطمس عينه البيني وتصمع اذنه ويكتب بين عينه كافر فلا يخفي على مسلم ويفارقه كل احد في قلبه مثقال ذرة من خردل من اعمان فيفارقه ويكون اصحابه وجنوده هذه اليهود والنصارى والمجوس واعاجم المشمركين ثم يدعو برجل فيما يرون فيؤمربه فيقتل ثم يقطع عظامه كلعظمة علىحدة ويفرق بينها حتىاذا رأىالناس ذلك جمها ثم يضمربه بمصا فاذا هو قائم ويقول آنا احبي واميت وذلك سممر يسيمر به النــاس وليس يصنع من ذلك شــيئا وروى الامام احمد عن سمرة بن جندب ان نبي الله ملى الله عليه وسلم كان يقول ان السجال خارج وهو اعور الدين الشمال عليها ظفرة غليظة وانه يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويقول للنــاس انا ربكم فمن قال انت ربى فقد فتن ومن قال ربى الله حتى يموت فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب فيلبث فى الارض ما شـــاء الله ثم يجيئ عيسى بن مريم من قبل المغرب مصدقا بمحمد صلى الله عليه وسم وعلى ملته فيقتل الدجال ثم انما هي قيام الساعة وعن مجمع بن حارثة مرفوعا يقتل ألد جال بين باب لد لسبعة عشر ذراها واللد بالرملة بارض الشمام قال الحافظ وهذا باب كبير وبأتى فيــه حديث كثير اقتصــرت منه على اليسير طلبــا للخفف والتيسير

معمل باب مختصر فی ذکر یا جوج وماً جوج "گات

يروى فى بعض الاثاران بإجوج وماجوج اربعمائة امة كل امة اربعمائة الف امة لا عوت الرجامة من سلبه كلمم قد حل السلاح وهم ثلاثة اصناف صنف منهم شل الارز وهؤلاء لا يقوم لهم جيل ولا حديد وسنف منهم يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى لا يحرون بشى من البهائم الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انبار المشرق وبحيرة طبرية ويروى انهم يحفو ونالسدكل يوم حتى يكادوا يرون شام التمس فيقولون ترجع الميه ويروى انهم يحفو ونالسدكل يوم حتى يكادوا يرون شام التمس فيقولون ترجع الميه

غدا فيرجنون وهو اشد ما كان فاذا انتهت مدتهم واراد الله تعلل أن يستم على الناس قالوا ترجع البه غدا ان شاء الله فيرجبون البه فيحدونه كهيئة ما تركوه فيمفرونه ويخرجون فيفر الناس منهم الى حصوبهم ويقال انهم يرمون في السماء سعما فيرجع البه كان فيه دما فيقولون ظهرنا على الارض وقيرنا اهل السماء فيبث الله عليم النف في اقفائهم فيقتلهم وترسل السماء الماء قصل اجسادهم فيمث ياجوج وماجوج في القرآن فقال حتى اذا فحمت ياجوج وماجوج في القرآن فقال حتى اذا فحمت ياجوج وماجوج ها وهددهم فليس في كتاب الله فيه شيئ والله أعلم إمرهم وبإحوالهم وبحاهو المراد منهم واتحا في كتاب الله فيه شيئ والله أنه بامرهم وبإحوالهم وبحاهو المراد منهم واتحا الله المحالة ما قبلها الى السميم العلم علام النسيوب

◄ إلى ذكر شرف المسجد الجامع بدمشق وفضله وقول من قال ◄ أنه لا يوجد في الاقطار مثله

قال يزيد بن ميسمرة ادبمة اجبل مقد سة طور زينا وطور سينا وطور أينا فالاول بيت المقدس والثانى طور موسى والثالث مسجد دمشق والرابع مكة وقال والتين وهو سجد والثانى طور سينين وهو حبث كلم الله دمشق والزيتون وهو سجد بيت المقدس وطور سينين وهو حبث كلم الله تعلى موسى والبلد الامين وهو مكة ويقال ان قوما ادركول في جامع دمشق شجرا من الثين قبل ان ينيه الولد وقال عبد الرحمن بن ابي المهاجر كان خارج بالساعات من الجامع الاموى صفرة يوضع عليا القربان في تقبل منه جامت الم ظاخرة وما لم يتقبل بني على حاله وقال القاسم بن عبد الرحمن اوى الله الى جبل قاسيون ان هب ظلك وبركتك لجبل بيت المبد فيه بعد خراب الدنيا اليه اما اذ فعلت على سأبى لى في حضنك بيت اهبد فيه بعد خراب الدنيا ادبيين عاما ولا تذهب الالهم واللهالى حتى ادد عليك بركتك قال قبو عند الله يقزلة المؤمن الضيف المتضمرع ويقال ان حيطان مسجد دمشق الاربعة من بناء هود إ

ولما امر الوليمد بن عبد الملك ببشاء مستجد دمشق وجدوا في حائطمه القبلى لوحا من حجر فيه كتاب نقش فاتوا به الى الوليد فبمث الى الروم فلم يستمرجوه ثم بعث الى العبرانيين فلم يستخرجو. ثم بعث الى من كان بدمشق من بقية الاشـنان فلم يستخرجو. فدل على وهب بن منبه فبعث اليه فل قدم عليه اخبره بمومنع ذلك اللوح فوجدوه فىذلك الحائط ويقال انذلك الحائط بناءهو دعليه السلام فَلَمَا نَظُرُ اللَّهِ وَهُبِ حَرَكُ رأْسَهُ وَقَرأُهُ فَاذَا فَيَهُ بَسَمُ اللَّهُ الرَّحْنُ الرَّحِيمُ ابْن آدم لو رأیت یسیر ما بتی من اجلك لزهدت فی طویل ما ترجو من املك وانحــا تلتى ندمك اذا زلت بك قدمك واسملك اهلك وحشمك وانصرف عنك الحبيب وودعك القريب ثم صمرت تدعى فلا تجيب فلا انت الى اهلك عائد ولا فى عملك زائد فاعمل لنفسك قبل يوم القية وقبل الحسرة والندامة وقبل ان يحل بك اجلك وتنزع منك روحك فلا ينفطك مال جمشه ولا ولد ولدته ولا إخ تركته مم تصير الى برزخ الثرى وعجاورة الموتى فاغتنم الحياة قبــل الموت والقوة قبل الضعف والصمة قبل السقم قبـل ان يؤخذ بالكظم ومحال بينك وبين العمل وكتب في زمان سليمان منداود علهما السلام وقال زبدمن واقد وكلنيالوليد على العمال فى بشـاء جامع دمشق فوجدنا فيه مغارة فعرفنا الوليــد ذلك فلمــا كان الليل وافا وبين يديه الشمع فاؤل فاذا هي كنيسة لطيفة ثلاثة اذرع بشملائة اذرع واذا فياصندوق فغتم الصندوق فاذا فيه سفط وفى السفط رأس يحيي بن زكريا عليما السلام مكتوب عليه هذا رأس يحيي فامر به الوليد فرد الى مكانه وقال اجملوا العمود الذي فوقه منيرا منالاعمدة فجعل عليه عمود مشبك سبط الرأس وقال ايضا رأيت رأس يحيي بن ذكر ياحين ارادوا بناء مسجد دمشق اخرج من تحت ركن من اركان القبة وكانت البشمرة والشعر على رأسه لم يتفيرا وقال الوليــد بن مسلم ان الرأس الشسريف تحت العمود المسقط الرابع من الركن الشرقى وقال عمد بن شميب دخلت مع شداد بن عبد الله المسجد فقال لي اترى ما هنا من الكتابة الرومية قلت نع قال فصل ركمتين فان همهنا رأس يحي بن ذكريا وقال الاوزاعى بلغنا آنه فى السمود الرابع المسفط واحْرج حميد بنزنجويه بسنده الى انس بن مالك قال قال رسول المترصلى الله عليه وسلم صلاة الرجل فى بيته بصلاة وصلائه فى مسمجد القبسائل يخبس وعشرين صلاة وصلاته فى المسجد الذى يجمع به بخمسمائة صلاة وصلاته في المسجد الاقصى تحمسين الف صلاة وصلاته في المسجد الحرام عائة الف كذا قال واسقط الراوى ذكر مسجد النبي صلى الله عليمه وسم ورواء ابن عدى وزاد وصلاته في مسجدي بخمسين الفا (١) وقال سفيان الثوري صلاة في مسجد دمشق شـــلائين الف صلاة وقد ورد في هذا المـني آثار كثيرة الله اعلم بسحيًا وقال ابن ثوبان ينبغي ان لا يكون احد اشوق الى الجنة من اهل دمشق لمنا يرون من حسن مسجدهم وقال ابراهيم بن هشنام بن ملامس لمنا قدم المهدى يريد بيت المقدس دخل مسجد دمشق ومعه ابو عبيد الله الاشعرى كاتبه فقال يا ابا عبيد الله سبقنا بنو امية بشلاث قال وما هن يا امير المؤمنين قال بهذا البيت يمني المسجد لا اعلم على ظهر الارض مثله ابدا ثم اتى بيت المقدس فدخل الصفرة فقال يا ابا عبسيد الله وهذه رابعة ولما دخل المأمون مسجد دمشق ومعه ابو اسمق المقصم وبحيي بن أكثم قال ما اعجب ما في هذا المسمجد فقال له ابو اسمحق ذهبه و نقاؤه فانا نموه به في قصورنا فلا يضمي به المشرون سسنة حتى يتغير فقال ما ذاك اعجبني منه فقال يحيي بن اكثم تأليف رخامه فاني رأيت فيه عقدا ما رأيت مثلها قال ما ذاك اعجبني فقالا لد ما الذي اعجبك فقال بنيانه على غير مشال متقدم وقال الحسن الخوارزمي قال المأمون لقاسم التمام اختر لي اسما حسنا اسمى به جارتي هذه قال سمها مسمد دمشق فانه احسن شيُّ وكان الشافي يقول عجائب الدنب خسة اشمياء احدها منارة ذي القرنين والشانى اصحاب الرقيم الذين هم بالروم اثنا عشر رجلا او ثلاثة عشسر رجلا والشالث مرآة ببلاد الاندلس معلقة على باب مدينها الكبيرة فاذا فاب الرجل من بلادهم على مسافة مائة فرسخ في مائة فرسخ وجاء اهله الى تلك المرآة فقمدوا تحتما ونظروا اايها رأوا صاحبهم عسافة مائة فرسخ والرابع مسجد دمشق وما يوصف من الانفاق عليه والخامس الرخام والفسيفساء فانه لا يدرى لهما

⁽۱) ورواه ابن ماجه مع الزيادة التي زادها ابن عدى وقال في الزوائد امناد منصف لان فيسه ابا الخطاب الدمثق وهو لا يعرف حاله وفيسه رزيق وقد تكام فيه علما، الجرح والتعديل وقال ابو زرعة لا بأس به وذكره ابن حبان في النتات وفي الضعاء، وقال ينفرد بالمسياء حديث لا يشه حديث الاثبات لا يحوز الاحتجاج به الاعدد الوقاق اهوابو الخطاب هذا لم يروعته احد من اسحاء المكتب السبتة الا ابن ماجه وبالجلة فالحديث ضعيف وقوله يجمع بتشديد الم مصناء يصفى ليه جاعة

موضع ويقال ان الرخام كله مجون والدليسل عليه ان الرخامة لو وضعت على السار ذابت وقال ابراهيم بن إلى الليث الكاتب وكان قدم دمشق سخة التين وثلاثين وارجمائة في رسالة له م ثم امرنا بالانتقال الى البلد فانتقلت منه الى بلد قت عاسمته ووافق ظاهره باطنه ازقته ارجه وشوارعه فرجه بحيث انها مشيت شمت طيا واين سميت رأيت منظرا عجيا وافضيت الى جامعه فشاهدت منه ما ليس في استطاعة الواسف ان يصفه ولا الرائي ان يعرفه وجهته انه بكر الدهر ونادرة الوقت واعجوبة الزمان وغريبة الاوقات ولقد ابتى بنو امية به ذكرا لا يدرس وخلفت اثرا لا مختي

◄ إب ما ذكر من الامر الشائع الزائع من هدم الوليد بقية ◄ الكنيسة وادخاله الماها الى الجامم

يروى عن كدب فى قول الله تعالى يا ابها الذين آمنوا عليكم انضكم لا يضركم من صل اذا اهتديتم انه قال اذا هدمت كنيسة فبنيت مسجدا فظهر لبس القسب فيئند تأويل هذه الآية (۱) انتمى وقصة البناء على ما المصل بنما ان موضع مسجد دهشق كان كنيسة من كنائس الجمع فلما كان فنم دمشق كان المسلمون يم ماحية منها والنصارى فى ناحية عنها فإ يزالوا كذلك حتى ولى الوليسد بن عبد الملك فلا ولى بعثالى النصارى وقال لهم اعملونا نصف الكنيسة الذى بايديكم وغن نبنى لكم كنيسة حيث شمتم من دمشق فابوا عليه فقال لهم اثنونا بالعبد فاتو به فقال لهم قد رصنيم به فانا اسجل البحض عليكم فنظروا قاذا كنيسة كذا وكنيسة وما عنوة والكنيسة الداخلة سطحا فانا اهدم كنيسة توما وكانت اكبر كنيسة توما عنوة والكنيسة الداخلة يعنى نصف الكنيسة الذى كان من هذه الداخلة فوضوا جمم الكنيسة الداخلة يعنى نصف الكنيسة الذى كان بايدم وهذه مها وادخلها في المسجد وكان بايا قبلة المسجد موضع المحراب الذى يصلى من هذه الداخلة يونى نصف الكنيسة الذى كان بايا قبلة المسجد موضع المحراب الذى يصلى من هذه الداخلة به عوض المحراب الذى يصلى المحدود والمسجد وكان بايا قبلة المسجد موضع المحراب الذى يصلى المنيسة الداخلة بالمحدود والعسم الكنيسة الذى كان بايا قبلة المسجد موضع المحراب الذى يصلى المحدود و المحدود و المحدود و المسجد وكان بايا قبلة المسجد موضع المحراب الذى يصلى المحدود و المحدود

⁽١) الول تأويل هذه الآية على هذا الوجه بمــا لايحتمله لفظها ولا يدل فـــى ّ على تقييدها چذا الذى قيده بها كعب ونى الاحاديث الواردة فى تأويلها ما يننى هذا من اصله

فيه اليوم وقال محمد بن هارون بن نصــر سمت مشــایخنا يقولون ان معاوية بن أبي سفيان كان يخرج الى الصلاة من الموضع الذي يصلى فيه الفرياء عند باب جيرون من عند الزجاجة الخضراء فجملت الزجاجة علامة لما سد البـاب من شــرقى المسعبد وكان هدم الكنبسة فى اول خلافة الوليد سنة ست وتمــانين وكان الشروع في البناء سنة سبم وممانين فاقاموا في نسائه سبم سنين فسات الوليد ولم يتم فاتمه هشـام من بمده كذا قيل والصواب ان الذي اتمه سليمـان وروى الفــــاني عن جده أنه قال لما اهتم الوليد بن عبد الملك بكنيسة ماريوحنا ليدمها ويزيدها في المسجد دخل الكنيسة ثم صعد المنارة ذات الاضالع المعروفة بالسباءات وكان بما راهب يأوى الى صومعة له بها فاحدره من الصومعة فاكثر الراهب كلامه فلم تزل يد الوليمد في قفاء حتى احدره من المنسارة ثم هم مهدم الكنيسة فقال له جاعة من التصارى البنائين نحن لا نجسم على ان نبدأ مدمها يا امير المؤونين نخشى ان نجن أو يصيبنا شيُّ فقال الوليد تحذرون وتخافون بإغلام هات المعول ثم اتى بسلم فنصبه على محراب المذبح وصعد فضــرب المذبح حتى اثر فيه اثرا كبيرا ثم صعد المسلمون فهدموه واعطاهم الوليد مكان الكنيسة التي في المسجد الكنيسة التي تعرف بحمام القاسم محذَّاء دار أم البنين في الفراديس فهي تسمى ماريوحنا مكان هذه التي في المستجد وقال على بن ابى جملة ان الوليد لمسا اراد هدم الكنيسة واضافتها للمستجد قال له النصاري كنيستنا لا تهدمها فقال لهم نعطيكم موضع الكنيسة حيث شــ ثم وان شستتم اعطيناكم ثمنها واضف لكم فى الثمن وارفع ننك فابوا وقالوا لانبيسع ولا نأذن في هدمها ولنا ذمة وعهد الله قال فاني اتركها واهدم كنيسة توما وابني المستجد فيها لانها لم تكن في العهد فلما رأوا ذلك قالوا الا نتركها لكم وتدعوا لنا كنيستنا ثم كان الوليد اول من ضمرب فاسا في هدمها ثم اراد ان يبني المسجد اصطوانات الى الحكوى يمني الطافات فدخل بمض البنائين فقال لا مذبني ان يبي هكذا ولكن ينبغي ان ببني فيه قداطر ويعقد بمضها الى بعض ثم تجمل اساطين ومجمل لها عمد ومجمل فوق العمد قناطر تحميل السقف وبخف عن العمد البناء ويجعل بينكل عمودين ركن فبنى كذلك وزاد من ناحية شرق السعبد المقصورة كاما من كنيستهم وقال عبد الرحمن بن عامر البحصي في حديثه عن الوليد حين هدم الكنيسه لما عزم الوليد على الهدم قال له النصاري لا يهدمها احد الا جن نقام يزيد بن تميم قجمع وجوء اهل البلد وامران ينحذ له فاس صنيرة فاتخذوها نخرج الولبد وممه وجوء اهل البلد حتى ملاؤا الكنيسة ثم التفت إلى يزيد فقال له ابن الفاس فاتاء مه فقال له ان هؤلاء يزعمون اناول من يهدمها بجن وانا اول من بجن في الله تعالى فاخذ برقة قبــائه ووضعها في منطقته ثم الحذ الفاس فضمرب به ضمربات ثم ناوله يزيد بن تميم فضمرب به بعده ثم ناوله ابا ناثل رياحا النساني فضمرب به وكان على الشمرطة وتشاوله كل منحضر ولم يجدوا من ذلك بدا اذ فعله اميرالمؤمنين وصاح النصارى وعلى النوح وواولوا فالتفت الى زيدين تميم وكان على الحراج وقال ابعث الى البهود حقىياً توا على هدمها ففمل فجاء اليهود فهدموها وقال المفيرة بنعبد الملك دخلت يوما على الوليد فوجدته منموما فقلت له يا اميرالمؤمنين ماشأنك فاعرض عني ثم عاودني فاعدت سوآلى فقال يا منيرة ان المسلين قد كثروا وقد صناق بهم المحبد وقد بعثت الى هؤلاء النصاري اصحاب هذه الكنيسة لندخلما في المسجد فالوا علينا وقد اقطمتهم قطائم كثيرة وبذلت لهم مالا فامتنعوا فقال له المفيرة يا امير المؤسنين لا تفتم قد دخل خالد من البـاب الشـــرقى عنوة بالسيف وباب الجابـــــة دخل منه ابو عبيدة بالامان فتما محمم لتصلم الى اى موضع بلغ السيف فان يكن أنسأ فيه حق اخذناه وان لم يكن لنا فيه حق داريساهم حتى نأخذ باقى الكنيسة فندخله في المسجد فقمال له فرجت عني فتول انت هذا فتولاه فلما انهي من امر المساحة وجد ان باقى الكنيسة قد دخل في المسجد فبعث اليم فقال لهم هذا حق قد جمله الله لتــا لنصلي فيه فقالوا له يا امير المؤمنين لقد اقطمتنا اربع كنائس وبذلت لنا من المال كذا وكذا فان رأيت ان تتفضل به علينا فافعل فامتنع عليهم حتى سثالوه وطلبوا اليه فاعطاهم كنبسة حميد بندرة وكنيسة اخرى بجنب سوق الجبن وكنيسة مريم وكنيسة الصلبية ثم ان الوليد بعث الى المسلين فاحجموا في مقدم الكنيسة واحجم النصاري فقال بعض القسوس للوليد انى اخاف عليك من الشاهد يا امير المؤمنين فقال له ويلك سأضع فاسى في رأس الشاهد ثم ســـاق القصة على نحو ما تقدم

🖈 باب ما ذكر فى بنــاه الحجد الجامع واختيار بانيه 🗨 موضعه على ســائر المواضع

قال ابو الحسن محمسد بن عبـد الله الرازي قرأت في هذا الكتاب الذي

فيه اخبار الاوائل ان هذه الدار المعروفة بالخضمراه مع الدار المعروفة بألكبق مع الدار المعروفة بدار الخيل مع المسجد الجامع اقاموا وقت بشائها يأخذون لها الطالع ثمانى عشرة سنة وقد حفروا اساس الحيطان حتى وافاهم الوقت ألذى طلع فيه الكوكان اللذان ارادوا ان المسجد اذا في فهما لا بحرب ابدا ولا يخلو من العبـادة وان هذه الدار اذا بنيت لا تخلو من ان تكون دار الملك والسلطنة والغسرب والحبس وعذاب النساس والتتل ومأوى الجند والمسساكر والبلاء والفتنة فبنوا على هذا والله اعلم (١) وكانت في ذلك الزمان كلما دارا واحدة وقال مهوان بن عبد الملك لما ازاد الوليد بناء سعبد دمشق احتاج الى صناع كثيرة فكتب الى الطاغية ان وجه الى بمائة صانع من سناع الروم فانى أديد ان ابني مسجدًا لم يبن من مضى قبلي ولا يكون بعدى مثله فانانت لم تعمل غزوتك بالجيوش وخربت الكنائس التي في بلدى وكنيسة ببت المقدس وكنيسة الرها وسائر آثار الروم فاراد الطاغية ان يغضه عن بنسائه ويضف عزمه فكتب اليه والله أثن كان ابوك فهمها فاغفل عنها فائها لوصمة عليمه واثن كنت فهمتها وظابت عن امِك فانها لوصمة عليك وآنا موجه لك بما سسئالت فاراد أن يعمل له جوابا فجلس له عقلاء الرجال فيحظيرة المستمد يفكرون في ذلك فدخل عليم الفرزدق نقال ما بال النــاس اراهم مجتمين حلقا حلقا فقيل له السبب كيت وكيت فقال أنا أجيه من كتاب الله قال الله تعالى ففهمناها سلميان وكلاآتينا حكما وعمل فسمرى عنهم وقال سميد بن الساص لمنا هدم الوليمد كنيسة دمشتي كتب اليه ملك الروم اتك هدمت الكنيسة التي رأى ابوك تركها فان كان حقا فقد خالفت اباك وان كان باطلا فقد اخطأ ابوك فلم بدر ما مجميسه به فكتب الى الحكوفة والبصرة وسائر البلدان ان يجيبوه فلم يجبه احد فوثب الفرزدق فقال امّا أبو فراس اسلح الله الامير قد رأيت رأيا فان يك حقا فحدُّه

⁽١) هذه المختابة ما الهسبها بقصص الحرافات لان المسيد قد خوب مرارا وعمر ودار الخشراء قد خوبت من ازمان متقادمة وخلامها الملك والسلطنة ودار الكبق درست اطلالها وعيت معالمها ودار الحيل هي الحمان المحتدمن امام مدرسة عبد الله باشما من الجانب المتحالي الى آخو سوق المسلاح ومن عهد قديم لم يدخلها خيل ولا سلاح فاين ما زعمه ذلك المؤرخ واما فن امتكام النهوم الذي استند عليه فقد اقسا الاداد القاطعية على ابطاله في همرحا على وسائة الغاراني وادرجاء في جويدة الصام تباعا فقيه.

وان يك خطأ فنى قال الله عز وجل وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شـاهدين ففهمناها سليمـان فاستحسنه الوليد وكتب به الى ملك الروم فلم يجبه فائشاً الفرزدق يقول

والمابدين من الاسمار والمم فرقت بین النصاری فی کنائسهم شتى اذا سمبدوا لله والصنم وهم جيما اذا سلوا واوجههم وكيف يجقع الناقوس يضربه اهمل الصليب له القراء لم تنم فهمك الله تحويلا لبيمتهم عن مسجد فيسه ينلي طيب الكلم فهمت تحويلها عنمه كفاهمها اذبحكمان له في الحرث والغنم دواد والملك المهدى اذ جزآ ولادها واجتزاز الصوف بالجلم والله ما من اب في النـاس نعله خير بنين ولا خير من الحكم وقال عبد الرحمن بن ابراهيم ان الوليد بني كل ما كان داخل حيطان المسجد وزاد في سمك الحيطان وني قبة المسجد فلما استقلت وتمت وقمت فشق ذلك عليه فاناه رجل من البنائين فقال له أمّا أتولى بنسائها على أن تعطيف عبد الله أن لا يدخل مبي احد في بشائها فقمل ذلك فحفر موضم الاركان حتى بلغ المــاء ثم بناها فمـــا اســـتقلت على وجه الارض غطاها بالحصر وهرب عن الوَّلِيد فاقام يطلبه فلا يقدر عليه فلما كان بعد سنة لم يعلم الولبد الا وهو على بابه فقــال ما دماك الى ما صنعت قال تخرج مى حتى اريك فخرج الوليــد والنـاس ممه حتى كشف الحصر فوجد البنيــان قد انحط حتى صار مع وجه الارض ثم قال من هذا كنت تؤتى ثم بناها بنائها الذي بنيت عليه حتى قامت وقال النسـانى رأيت قبة مستجد دمشق وقد حفر لارڪـانها حتى بلغ الحفر الى المــاء والتيعلى المــاء جفان الكرم وني الاســاس عليه وقال ابو مسهر ان جــده شمرب من اركان القبة ماء وقال ابراهيم بن ابى حوشب ان الوليد بعث يوما الى جدى عنـــد الفراغ من القبة الكبيرة ولم يبق منها الا عقـــد رأســها فقال له اني عزمت على أن اعقدها بالذهب فقال له يا أمير المؤمنين هل اختلطت أهذا شبيُّ تقدر عليمه فقال له يا ناصبر تقول لي هذا فامر به فشق عنه وضمرته خسين سوطا ثم قال اذهب فافعل ما امرت به قال فذكر لي انه عمل لبنة من ذهب فحملها اليه فلما نظر اليه وعرف مافيها وما تحتاج القية الى مثلها قال هذا شى لا يوجد فى الدنب ورضى عنه وامر له مجائزة ثم لهم طلسوا الرصاص في الـنوادي من المـادية فانهوا الى قبر من الجارة في داخله قبر من رصاص فاخرجوا الميت الذي فيه فوضموه فوق الارض فوقع رأسه في هوية من الارض فانقطع عنقه فســال من فيه دم فها لهم ذلك فسئالوا عنه فكان فمين ســـئالوا عنه عيادة بن نسى الكندى فقال لهم هذا القبر قبر طـالوت الملك وقــِــل داود ابن سليمــان وقالوا لمــا فرغ الوليــد من بنـــاه المسجد قال له بعض ولد. اتنب الساس في حلميه كل سنة ويخرب سمريعا فامر أن يسقف بالرصاص فطلب الرصاص فى كل بلد فوصل اليه فتى عليه موضع لم بجد له رصاصا فكتب الى عماله يحرضهم في طلبه فكتب اليه بعض عماله آنا قد وجدنا عند امرأة منسه شيئًا وقد ابت ان تبيمه الا بوزنه ذهبا قامر الوليد بشمرائه بما قالت فلما رأت المرأة ذلك قالت هو هدية منى للجامع وكنت ظننت اولا ان صاحبكم يظلم السـاس في بنائه ويأخذ اموالهم فلمـا رأيت الوفاء منكم علت انه لم يظلم فيه احدا فكتب الى الوليد بذلك فامر ان يعمل في صفائحه لله ولم يدخل في جلة ما عمله فهو الى اليوم مكتوب عليه فة طبع بطابع على السقف ويذكر ان المرأة المذكورة كانت يهودية وانه كتب على الرصاس الذى اعطتهم الاسرائيلية وقالوا لمــا اراد الوليد البناء كان سلميان بن عبد الملك هو المقيم مع الصناع وقال بن المعلى وجدت في كتاب لبض اهل دمشق أن قبة الرخام التي فيها فوارة الماء اقبيت في سنة تسم وستين وثلاثمـائة وقال الحناني انشـئت الفوارة المنحدرة وسـط جيرون سنة ست عشمرة واربعمائة وجرت ليلة الجمة لسبع ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة واربسائة وامر بجر القصعة من ظاهر قصر حجاج الى جيرون واجرى مائها التسعريف القاضى فخر الدولة أبو يعلى حزة بن الحسن بن العباس الحسيني جزاه الله على ذلك خيرا (١)

⁽١) قال السيمي في تحقة الطالب وارهـاد الدراس وستطت هذه الفوارة س جال تحاكت با في صفر ١٤٥٧ ثم اعيدت حسيرة قانية ثم سسقطت في حريق البيادين ثم عمرت وما عايما اه وهذا الحريق كان سنة ٢٠١ فاحترق مع البيادين بنب السياعات فالد الذهبي في مختصر تاريخه وفي سنة ١٨١ جددت ابواب الجامع من ناحية باب البريد بالتماس الاصفر وفي سنة ٢١١ كانت ارض الجامع حفرا وجورا فشرع في تبليطه وفي سنة ٢١٧ تصب بحراب المعتابة بارواق الشباك ثم اخذ مهم سنة ٢٠٠ وعوضوا عنه بالمحراب الغربي عند باب الزيادة

إب كينية ما رخم وروق ومعرفة كمية المال الذي عليه اثفق

قال ابراهيم بن هشام مافي محبد دمشق شيء من الرخام الا رخامت المقام فانه يقال أنهما من عرض سبا واما الباقى فكله مرس وقال جناح كان فى محبد دمشق اثنا عشير القد مرخم وقال الوليد بن مسلم لما اخذ الوليد ابن عبد الملك فى بناء محبد دمشق وظهر من تزويقه وبنائه وعظم مؤنشه ما ظهر تكلم النساس نقالوا اينفق فيئنا ويتلف ما فى بيوت اموالنا فى نقص الخشب وتزويق الحيطان ثم كا أنه قد حرمنا اصطبائنا واعتل علينا بذهاب المال وقته فبلغ الوليتكلامهم والذى قالوه من ذلك فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه

وجدد العنفية محراب ايضا عند ذلك البـاب ورخم الحائط الفعانى سـعة ٧٢٩ وفى سـعة ٧٢٨ اختل الحالط القبلي بمنا يلي باب الزيادة فعمر وجد النباس في اعماره وفي سنة ٧٣٠ رخم الجانب الصرق وجعت قصوص الفسيفساء التي بقيت وجعلت في الجدار وقد حسانك جدران الجامع كابامن الفسيفساء وفي سنة ٧٤٠ وقع حريق عظيم بدمه في احترقت فيه الماذنة الشرقية من ألحامع وقد تقلبت على هذا الجامع احوال فانه احترق مرارا وجاءت زلزلة فهدمت جدرانه فلم يبق مبًّا الا الجدار القبني وفي سنة محمان وستين وسمَّانُهُ كان الجامع كا نه خان يمتصورة حتى كان فيه ما يقرب من ثلاثماً له خزانة ومتصورة فلما ولى الملك الطاهر ركن الدين ازال جيع ذلك وتثلف الجامع وفرعه بالحمسر والبسط وغسسل رخامه وحسته وكمال بعض الجامع ايضًا حواصل للمنجنيقات وحواصل للامراه وغيرهم من خيم وشبهها فازالها ايضا ورتب اوقافه المستحقين وفتش علىكتب الوقف التي كانت فيه فجمعها من المختلسين ورتها وجلدها واتقبًا كذا ذكر. التعيى في تحقة الطالب ورأيت في احدى المجاميع مقالة معزوة لتاريخ ابن اسباط يقول يها وني سنة ٩٢٢ حدثت الملك سيباى نفسه ان ني القبة الغربية التي نى صَنَّ الْجَامَعِ الاموى مال فقتحها فل بحد بها الا اوراةا مُكتوبة بالقلم الكونى من القرآن المظيم وهي تسخ جَزيلة فاخذ النباس بعض ذلك وإعادوا البياتي قلت وُقد صعدت اليها سنة ١٣٠٦ قوجدت بها قطعا من المصاحف الشريفة بالقام الكونى موضوع بعضها فوق بعض نم اخذت الى الاستانة كلمها ولم يبق منها في ثم ني أيامنا سنة ١٣١١ احترق الجامع ولم يبق فيه عيُّ من الاثار القسديمه وأعيد بنائه على الحسالة الحاضرة اليوم جمله الله عامراً مدى الايام وقد بسطنا الكلام عليه با كثر من هذا في كتابنا الذي سميناء منادمة الاطلال ومسامرة الحيسال فليراجعه من احب بسط الكلام

ثم قال يا ايها النــاس قد بلغتني مقالتكم وانتبي الى خوفكم على اعطيانكم ودفعكم عن حقوقكم وليس الامر على ما ظننتم الا وانى امرت باحصاء ما في سِوتكم من المسال فاصبت فيها عطائكم ست عشرة سنة مستقبلة من يوى هذا ثم نزل وقال عمرو بن مفاخر الانصارى حسبوا ما انفق على الكرمة التي في قبــلة مسجم دمشق فوجدوه سبعين الف ديسار قال او قصى انفق على السجد اربعائة صندوق نی کل صندوق اربعة عشــر الف دینار کـذا قال والله ایم وقال ابو قصى ايضًا في كل صندوق محسانية وعشرون الله دينار واقه اعلم بذلك الا ان الرواية الاولى اقل مبالغة وزعم ان حرسى امير المؤمنين اتى الوليــد فقال له ان أهل دمشق يتحدثون أن الوليد أنفق الأموال في غير حقمًا فنادى بالصلاة جامعة وخطب النــاس فقال الا انه بلغني حرســـى أنكم تقولون ان الوليد انفق الاموال في غير حقبها الا يا عمرو من مهاجر قم فاحضم ما تملك من الاموال في بيت المال قال فانت البغال تدخل بالمال فصب تحت القبة على الانطاع حتى حتى لم يبصر من في الشمال من في القبلة ولا من في القبلة من في الشمال وآتي القبانيون فوزنوا الاموال وقالت لصاحب الدبوان احضمر من قبلك ممن يأخذ رزقنا يمنى اسمائهم فكانت ثلاثمــاثة النب الف في جميع الامصار وحسبوا مابصيبهم فوجدوا عنده رزق ثلاث سنين ففرح النهاس وكبروا وحمدوا الله تعالى وقالوا لا تذهب هذه الثلاث الا ويخلفها اكثر منها وقال الوليد يوما انى رأيتكم يا اهل دمشق تفخرون على الناس باربع خصال فاحببت ان يحكون مسجدكم الخامس فاحمدوا الله فانصمرفوا شاكرين داءين وقال خالد بن بثول حدثنى شيخ من اهل العلم ان عبد الملك اشترى العمودين الاخضمرين الكبيرين اللذين تحتُّ قبة النسس من حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بالف وخسمائة ديسار وقال ابو يوسىف يىقوب بن سىفيان قرأت فى قبلة سىجد دمشق صفائح مذهبة بلازورد بسم الله الرحمن الرحيم الله لااله الا هو الحي الفسيوم الى آخر الآية لااله الا الله وحده لا شـرىك له ولا نعبد الا اياه رسنا الله وحده وديننا الاسلام ونيينا عمسد صلى الله عليه وسسلم امر ببشاء هذا المستجد وهذه الكنيسة الذى كانت فيه عبد الله الوليد المير المؤمنين في ذي القمدة من سنة ست وتحانين وهذه الكتابة فى ثلات صفائح منها وفى الرابعة سورة الفاتحة إلى آخرها ثم السازعات ثم

عبس ثم التكوير الحل تمامها قال ابو يوسف وقدمت بعد ذلك فرأيت هذا قد محى وكان ذلك قيــل المأمون وقال ابو مســهر عملت المقصورة لسليمــان بن عبد الملك حين استخلف انتي قال الحافظ انشدني بعض أهل الأدب في جامع دمشق عمره الله تعالى

وما حوته ربي ربالمها (١) بتركه الطرق من بدائعها بالبين والسمد اخذ طالعيا فاقت به المدن في جواسيا لامنيع ائله سدى وأمنمها فغيرته فار بالاقسها فيا تبقنت حذق راسميا فی ارض تبر تنشی بشانعها تحير اللب في اضالمها عصفا فشقوی علی زمازعها

قدًا من التاس رقع مانسها

طبة ارضها مباركة جاسها جامع المحاسن قد ونسية بالاتقان قد وضعت تذكر في نضله ورفت اخبار صدق راقت لساسها قد كان قبل الحريق مدهشــة فاذهبت بالحريق بهبت فليس يرجى اياب راجمها اذا تفكرت في الفصوص وما اشجارها لا تزال مقرة لا تذهب الريح في مدافسها کا نها من زمرد غرست فها تحاد تخالها ابنعت وليس يخسى فساد يانعها تقطف بالسط لا مجارحه الــــــأ مدى ولا تجتني لبالسها وتمتها من رخامة قطم لا قطم الله كف قاطمها احكم ترخيها المرخم قد بان عليا احكام صانعها وان تفكرت في قداطره وسقفه بأن حذق رافعها وان تبينت حسن قبشه تخرق الريح في غارمها وارضه بالرخام قد فرشت ينفسم الطرف في مواضعها عبالس الملم فيمه متقنة ينتسرح المسدر في عامعها وكل باب عليـه مطهرة

دمشق قد شاع حسن جامعها بديعة المدن في الكمال ك

⁽١) من بحر المنسرح ووزنه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين والمعروض والعنسرب مطويانوقد دخل الحبن في حدوه والقافية من المتدارك والباء وصل والالف خروج

رتفق الخلق من مرافقها ولا يصدون عن منافها ولا تزال المياه جارية فيها لما عق من مشارعها وسوقها لا تزال اهملة يزدحم الناس في شوارعها لما تشاؤون من فواكبها وما تريدون من بضافها حكانها جنة معبلة في الارض لو لا سرى فجالها دام عرضه السدى مسلمة وحاطها الله من قوارعها (1)

(١) رأيت لبعض المتأخرين ابياتا في وصف جامع دمهتى فاحببت الحاقبا هنا لما بهما
 من الصناعة الادبية

﴿ لِدر الدين حسن بن حييب الحلبي ﴾

مسيد الشمام بجمع الساس طرا واليه هوقا تميل النفوس كيف لا يجمع الورى وهو بيت فيه تجلى على الدوام المروس وقال ايشا

يا راغبا في غير جامع جلق هل يستوى المعوع والمنوح أتمسر هناك وفي ظوله لا رّد ان الزيادة بابها مفـتوح

﴿ وقد اخْدُ هَذَا المُّنَّى مِنْ قُولُ ابنُ نُسِانَةً ﴾

ارى الحسن مجسوع مجامع جلتى وفى صدره معنى اللاحة مشموح فان يتفالى فى الجوامع معشمر فقسل لهمم باب الزيادة مفعوح ﴿ وقال الصلاح الصفدى ﴾

قول دمشق اذ تفاخر غيرها بمبدها الزاهى البديع المسيد جرى ليها هي حنه كل معبد وما قصبات السبق الا لمبد

﴿ والاسل في ذلك قول برهان الدين القيراطي ﴾

ستى بدمشق الفيث جامع نسكها بروضاته غنى الحمام المفرد اذا ما زهى فى المين من ذاك معبد لذكر حلى فى السع من ذاك معبد ومن مقائبه قوله

دمقق له في الحسن منصب عال وذكر في الورى شائع غلل من ناس بها غيرها وقل له ذا الجلم الجلم ع تهذيب تاريخ دمشق المؤد الأول (م-112)

- النماري عمر بن عبد العزيز هم برقم رده على الله على الماري حين قاموا بطلبه

لما ولى عمر بن عبد العزيز قال له النصارى يا امير المؤمنين قد عملت حال كنيستنا فقال انها صارت الى ما ترون فعوضهم كنيسة من كنائس دمشق لم تكن فى صلحهم يقال لها كنيسة ثوما وقال ابن المعلى وبلغى عن الوليد بن مسلم عن ابن جابر وغیره ان النصاری رضوا الی عمر بن عبد العزیز ما اخذوا علیه العبد في كنائسهم من أنها لا تهدم ولا تسكر وجاؤًا بكتابِم أليه فكلمهم عمر ودفع الهم محمدًا بلغ مائة الف ديسار فابوا فكتب عمر الى محمد بن سويد أنهرى أن يدفع اليم كنيستهم الا أن يرمنوا برمنائهم فاعظمه ذلك وأعظم الناس وفيم يومشذ بقية من اهـل الفقه فشـاورهم محمد بن سويد وقال هذا امر عظيم ندفع اليهم مسجدنا وقد ادينا فيه الصلاة وجمنا فيه ثم يهدم ويعاد كنيسة فقال رجل منهم ان ههنا خصلة وهي ان لهم كنائس عظاماً حول مدينتهم دير مهان وباب توماً والراهب وغيرها فان احبوا ان نعطهم كنيستهم ولا سق حول دمشق كنيسة ولا بالفوطة الا هدمت وان شأوا تركنا لهم كل كنيسة بالفوطة وسجلنا لهم بها سبمسلا وتركوا ما يطلسبون فعرض ذلك عليهم فقالوا انظرونا ننظر في امرنا فتركهم ثلاثًا فقالوا نحن تأخذ الذي عرضت عليدًا ونكتب إلى الخليفة نخيره بأنا قد رسينا بذلك ويسجل الخليفة من قبله سجلا منشورا بامان عَلَى جَمِع كنائسـنا من ان تهدم او تسكر قالوا نع فكتب الى عمر بن عبــد العزيز بذلك فسمره وسمجل لهم سمجلا في كنائسسهم التي هي خارج مسجد دەشق والغوطة انبم آمنون من ان تهدم او تسكر واشهد لمبم شــهودا وقال عمر بن مها جر سمت عمر بن عبـد العزيز وذكر مسجد دمشق فقال رأيت اموالا انفقت ني غير حقها فانا مستدرك ما استدركت وروى عنـــه الميداني انه قال ما اراه في هذا المستجد فقراره في بيت المسال وقدهممت ان اعمد الى تلك الفسيفساء وذلك الرخام فاقلمه وأجعل مكانه طوبا وانزع تلك الســــلاسل واجعل مكانها حبالا وانزع تلك البطائن فابيع جميع ذلك وادخله بيت المسأل فبلغ ذلك اهل دمشق فاشــــّــــــ ذلك عليم فخرج اليه اشـــرافهم وفيهم رجِل يقال له خالد فقال لهم ائذنوا لي حتى اكون انا المتكلم فاذنوا له فلما اتوا دير سمان استأذنوا على عمر فاذن لمهم فمل دخلوا سلموا عليمه فقال له خالد يا امير المؤمنين بلغنا الله هممت ان تفمل كذا وكذا في مسجدنا فقال لهم رأيت اموالا انفقت في غير حقها وآنا مستدرك ما ادركت فاجعل قرارها في بيت المـال فقال له خالد والله ما ذلك لك يا امير المؤمنين فقال عمر لمنهو ألائمك الكافرة وغضب عمر وكانت ام خالد نصــرائية فقال له خالد ان تكن كافرة فقد ولدت مؤمنا فاستميا عمر وقال صدقت ثم قال له ما معنى قولك ما ذلك لى فقمال لانا كنا مشمر اهل الشام واخوانت من اهل مصر واخواننا من اهل العراق نغزوا فيفرض على الرجل منها ان يحمل من ارض الروم قسما من الفسيفها، وذراط في ذراع من رخام فيحمله اهل المراق واهل حلب الى حاب ويستأجر من محمله الى دمشقومحمله اهل حمسالي همس ويستأجروا من بحمله اليدمشق ويحمل اهل دمشق ومن وراثهم حصتهم الى دمشق فذلك قولي ما ذلك لك فسكت عبر ثم جاه كتاب من يزيد بن مصر يخبره ان قاربا ورد عليه من روسة فيه عشيرة من الروم عليم رجل منهم يريدون الوفود على امير المؤمنين فكتب اليه ان وجههم الى ووجه معهم عشمرة من المسلين واجعل عليهم رجبلا منهم وليكن كلمهم محسن التكلم بالرومية ولكن لا يحلوهم بانهم يعرفون لغتهم وذلك لاجل ان يحملوا الى كلامهم ففصل ما امره به وسماروا حتى اثوا دمشق فنزلوا خارج باب البريد فسئال الروم رئيس العشرة من المسلمين ان يستأذن لهم الهالي في دخول المعجمد فاذن لهم فروا في السحن حتى دخلوا من البــاب الذي تواجه القية فكان اول ما استقبلوه المقسام ثم رضوا رؤوسهم الى القبة فخر رئيسهم منشيا عليه فحمل الى منزله فاقام ما شــاء الله ان يقيم ثم افاق فقالوا له بالرومية ما قصتك عمدنا بك من رميــة وما أنكرنا منك شبيئا وصحبتنا في طرفتنا فيــا انكوناك فيا الذي عرض لك حين دخلت هذا المسجيد فقال أنا معشمر اهل رومية تتحدث أن يقاء العرب قليل فلما رأيت ما بنوا علت أن لهم مدة سيلقونها فلذلك اصائى ما اصائى فلما قدموا على عمر اخبرو. عما سمسوا منه فقال لا ارى مسجد دمشق الا غيظ على الكفار فنزل عما كان هم به من امره ورويت

القصة من وجه آخر وبها ان عمر بن عبد العزيز لما استخلف اراد ان مجرد مافى قبلة مسجد دمشق من النهب وقال انه يشفل النماس عن الصلاة فقيل له يا امير المؤمنين ان المسلمين انفقوا عليه من اعطياتهم وليس يجتمع منه شمئ ينفع به فاراد ان بيضه بالجس فقيل له تضاهى الكعبة فيبنا هو فى ذلك اذ ورد عليه وفد من الروم فحكى القصة وفها ان رئيسهم لما نظر الى القبة قال كم مضى للاسلام قالوا مائة قال كيف تصغرون امرهم ما بنا هذا البنيان الا عظيم فاتى الرسول عمر فاخبره فقال اما أنه قائل للمدو فدعه

◄ باب ماكان فى الجامع من القناديل والآلات ومعرفة ما عمل ◄ فيه وفى البلد باســـره من الطلــــات

قال مكسول كانت القناديل اذا اطفئت فيمسيجد دمشق يسد الواحد منا انفه لما يفوح من رائحة المسك وقال عبــد الرحيم الانصارى سمت الاعراب وهم يزورون المسجد يقونون لا صلاة بمد القليلة فقيسل له هل رأيتها قال نع كانت تضيُّ مثل السمراج وسمعت ان منصورا سمرقها وذلك ان الامير منصور كان يحب البلور فكتب الى صاحب شرطة والى دمشق ان ينفذ البها القليلة فسرقها ليــلا ووجهها اليه فلمــا قتل المــأمون الامين ردها الى دمشق ليشنع بذلك على الامين وكانت في عراب السحابة فلما سرقت جمل موضعها برنبة من زجاج قال مكسول وقد رأيتها ثم انكسرت بعد فلم يجعل شيُّ مكانها وقال ابن المعلى كنا نستر مسجد دمشق فى الشتاء بلبود خشنة فدخلته الريح فى عهد الوليد فهزته فشـار الناس فخرقوا اللبود وقال عبد الرحيم المــازنى لمــاكان فى ايام الوليـــد وبنائه المسجد احتفروا فيه موضعا فوجدوا بابا من حجارة مفلقا فلم يفخموه واعلموا مد الوليــد فخرج من داره حتى وقف امامه فقتمه فاذا داخله مضارة فها تمشال انسان من حجارة على فرس من حجارة وفي بد التمشال الواحدة الدرة التي صححانت في المحراب ويده الشانبة مقبوضة فكسمرت فاذا فيها حبنان حبسة قمح وحبة شمير فسئال عن ذلك فقيل له لو تركت الكف فلم نكسمره لم يسوس في هذه البلدة قم ولا شمير وقال احمد الحافظ الوراق وكان قد عاهي مائة سمنة سمعت بعض الشيوخ بقواون لما دخل المسلون دمشق وقت فقعها وجدوا على العمود الذى فى المقسلاط على الساج الحديدى الذى فى اعلاه سخما مادا يده بكف منطبقة فكسروا يده فاذا فيها حجه قم ف استالوا عن ذلك فقيل لهم هذه الحبه من القمح جملها حكماء اليونان فى كف هذا الصنم حتى لا يسوس قم فى البلد ولو اقام سنينا حكيرة قال الحافظ فى الاصل وقد رأيت هذا السفود على عمود قائم بالمقسلاط وطرح فى سنة اربع وستين وخمسائة وعمل منه اسكفة المباورة الباب الصغير وقال عبد الله بن احد بن زيد القاضى انحا سمى باب المساوات (١) لانه كان عمل هناك ساعات يعلم بها كل ساعة تمضى من الهار علم عسافير من نحاس وحية من نحاس وغراب من نحاس فاذا تحت الساعة خرجت الحية فصفرت الصافير وصاح النراب وسقطت حصاة فى الطست وقال خرجت الحية فصفرت العمافير وصاح النراب وسقطت حصاة فى الطست وقال بحريقه طلسمات المسائر الحشرات

(١) من لطائف البرهان القيراطي في باب الساعات

وبابه قيمه للاحداق لذات شُبذا منه بالساعات ساعات فيه من الذكر نفعات واصوات تزفها من بدور التم طــادات فی الجسام الاموی الحسن بحتے دقائق الحسن بحویها له درج وحیدًا معبدکم اطریتاذنا جلی العروس علی افراق منصبًا

وقال ايشا

يقول انسا نسر بجامع جلق الاالطائر المحكى والآخر الصدى وقداطربالاسماع مطرب حكها وغنى به من لا يغني مفردا

﴿ وَقَالَ قُرُ اللَّهُ وَلَهُ جِمْرُ إِلَكُنَانِي ﴾

فی جلتی کنت احدی من بیا سما وماؤها فاض بالا نفاس فاندفسا من حیث قابل انبویا لیا رکھا رأیت بالجامع المصور معجزة فوارة کاما فارت فرت کبدی کا"نها الکعبة العظمی فسکل فتی (١) معلقة بالسنف فوق البطاين مما على السبع وانه لم يكن يوجد فى الجامع شيء من الحشسرات قبل الحريق فلما احترقت الطلسمات وجدت وصحان حريق الجامع ليلة النصف من شهر شمبان بعد المصمر سنة احدى وستين واربعمائة وقال عبد الوهاب المزنى سمت جاعة من شيوخ اهل دمشق يقولون ان العمود الجحرالذي بين سوق الشعير وبين سوق ام حكيم الذي بحضرة مسجد الطبخين كان عليه صنم مكسور وقائدته تسبير الحاجات فاذا دخله انسان لحاجة لم تقض قال وكان ابى ينهانى عن الدخول فيه اذا كنت فى حاجة وفى سقف المسجد طلاسم صنعها الحكماء فيما على الحائط القبل فها طلسم للصنونيات فلا المسجد طلاسم صنعها الحكماء فيم الحائط القبل فها طلسم للصنونيات فلا تدخله ولا تششى فيه لما تحدثه من الاوساخ التي تكون مها ولا يدخله غراب وطلسم للسيات والقار والمقارب وما ابصر الساس فيه من هذا شيئا الا القار ويوشك ان يكون طلسمها قد تنير وطلسم للمنكبوت فلا ينسج فى زواياه ولا يركبه والوسخ

معیلی باب ما ورد فی اصر السبع وکیف کان ابتداء آگای استاده آگای استاده می الحضور فیسه والجمع

قال حسان بن عطية قراءة المدارسة محدثة احدثها هشام بن اسماعيسل

(١) أن العمل وقعة في هذا المنام والكلام عليه طويل بسطنا. في تفسير سورة البقرة من تغيير أو مفض القول هنا أن الاقدمين جسلوا الطلاحات نوعا ثانيا من أسعر وفالوا أنا استعدادات في الفوس البسرية تقتدر با على التأثيرات في عالم العناصس بامم معين من الامور الساوية وهي من عقرعات البط والكلدايتين الذين كانوا قبيل موسى عليه السلام وحكان من ادخلها المبادد الاسلامية بهابر بن حيان من اهل المفسوق وصئة الجويطي من اهل الاندلس وزم اهل هذا الله أنهم يظهرون هذه التأثيرات بواسطة المور معينة من مزاج الافلاك أو الدناصس او خواص الاعداد وحقيقة المطلمات على خواص ما في هذا المحترج بها ورأى الآلة النسائلة بحمم اى ربط الطباع المعلية وكل من أنه اطسلاع على خواص ما في هذا الكون اطلاح بصبر ورأى ما اكتشف منها في هذه الايام واخترع منها ورأى الآلة النسائلة المصوت وفن التصوير وأنواع الكبرباء وافا عليا لا ينكر أن وراءما يضاهد، علو ما خفيت المصرت وفن العصور والوا الكبرباء وافا عليا لا ينكر أن وراءما يضاهد، علو ما خفيت على واطلع في دالدي والمعر والع يدخل مشل هذه الاهداء في ذلك

المخروص لما قدم على عبد الملك فحجبه بعد الصبح في المسجد وكان عبد الملك والحضراء فاخبر ان عبد الملك يقرأ بقراء هثام فقرأ بقرائت مولى له فاسخسن ذلك من بليه من اهل المسجد فقرأ بقرائسه واول من احدث الدراسة في فلسطين الوليد بن عبد الرحن الجرشي وكان يحضرها كثير بمن يوصف فلسطين الوليد بن عبد الرحن الجرشي وكان المخاك بن عردب ينحصر بالم والرياسة وقد انكر بعضهم هذا الاجتماع وكان المخاك بن عردب ينحصب الدي المدراسة ويقول ما رأيتها ولا سمتها من قبل وقد ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان المضماك الميرا على دستى في خلافة عمر بن عبدالدين

--≪(باب معرفة مساجد البـلد وحصــرها)>---بذكر التعريف لها والمدد

عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مستكون دمشق فى آخر الزمان آكثر المدائن اهلا وآكثرها المالا واكثرها مساجد واكثرها زهادا واكثرها ملا ورجالا واقلها كفارا وهى معقل لاهلما وعن عبيد الله الحولانى انه سمع عثمان بن عفان رضى الله عند حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم قد آكثرتم انى سممت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى سجدا ينتى به وجه الله بنى الله مئه فى الجنة خرجه مسلم وعن ابى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من بنى بنه مسجدا واو مشل مفعص قطاة بنى الله بينا فى الجنة (١) وعن البه هريرة صفوعا من بنى مسجدا واو قدر مفحص الجنة من در وياقوت (٢) وعن مائشة صفوعا من بنى مسجدا واو قدر مفحص طريق مائة له بينا فى الجنة قالت قلت يا رسول الله وتلك المساجد اتى فى طيق ملكة بن الله وتلك المساجد اتى فى طيق ملكة قال وتلك و وهذا الحض على المساجد وبنيا نها بدل على خطر

⁽١) رواد الطبراى فى معجمه الصغير وابن حيان فى صحيحه ورواء إليزار ولفظه و تدر مقحص قطاة والقطاة طائر معروف ومنعصمها انتج الميم والحاء موضعها الذي تجمع فيه و تبيض كائها تفحس عنه التراب اى تكشفه وليس المراد انه بهذا المقدار ولكنه كائة عن الصفو (٣) رواه الطبران في "جمعه الاوسط ورواء البزار دون قوله من در واقو ت

علاها وعظيم شأنها فاولها (٣) من قبلة الشمرق وانت داخل من باب الجابة و مسجد معلق يعرف بحبد السقطيين له سلم جارة وقد جسل له سلم خشب وآخر من شآمه له الهام ومؤذن ووقف و وسجد كير بحجد فى درب المدنين سلل فيه شجرة زبتون له الهام ومؤذن وله خزانة وقف لطيقة و مسجد سفل عند رأس درب عرقل وسوق الجامين يعرف بمسجد الشعرجق وكان قديما يعرف بمسجد الشعرة له الهام ومؤذن ووقف وعلى بابه سقاية و مسجد ابن طفان بالفسقار حذاه درب القصاعين يسمد اليه بدرجة له المام ومؤذن ووقف وعند قبلته قناة و مسجد فى درب القصاعين سفل عن يسار الداخل مسجد بناه ابو قبلته قانة و مسجد المخمى له المام ومؤذن وعنده قناية و مسجد آخر بناه ابن اليطار فى غربي الشارع و مسجد بناه المنافي بن الاثر يوسف سفل له وقف فى القطاعين الشارع و مسجد بناه المنافق فى القطاعين المنافق فى فى المنافق فى المنافق

(٣) سرد الحافظ مساجد البلد التي كانت في زمنه وعرفها بهذ. التماريف وقد تفعرت اسمائها ولم بذكر من بناها ولا شيئا من تاريخهاوقد ذكرناها هنــا بالحرف ثم جاء بعده القاشي بهــاء الدين ابن هداد فالف كتابه الاعلاق الخطيرة فذكر مساجد البلدعلي تمط ماهنا ولم يذكر من التراجم الا هسيفا قليلا وزاد ما كان في زمنه ثم الف الشيخ عبد القادر النعيمي المُستوق مسنة سبع وعصرين وتسعمائة كتابه الذي سماء تنبيه الطالب وارهساد الدارس لاحوال مواضم الفائدة بدمشق كدور القرآن والحديث والمدارس فسرد في آخره المساجد على نمط ابن حساكر وابن هداد ثم الف يوسـف بن عبــد البادى المعروف بابن المبرد كتابا سما. ممــار المقاصد في الجوامع والمساجد وسلك مسلك من سبقه وقد كنت طالعت هذه الكتب وطالمت معها ما يزيد عن خمسة وعفسرين مؤلف الي فن التاريخ حنف الفت كتابي الذي سميته منادمة الاطلال ومسامرة الحيال وضمنته ذكر المدارس والزوايا والنرب وجيسع احوال دمشق للممرائية لكنني لم اذكر من المساجد الا ما كان مشهورا ثم سردتها كلماً في كتابي منتمي النفائس تهذيب الدارس وابن عبد الهادى فرغ من تأليف ممار القاصد منة ثلاث وممانين وتُمَامَانُهُ وقد قال فيه فناهيك ببلدة تحتوى على الف وخسمائه " معجد لله درها واثما ذكر نا ما هو بواديها فقط واما ماهو محيط بمعاملتها بمما ورا. جبالها فذلك فسئ كثير اه فتأمل إعتماء المتوم بامرديتهم وبلدهموعمائهم وتأملءا هم عليه اليوم اصلحنااته واياهم والهمناواياهم الرهد والتعاون والتعاضد وتأليف القلوب واما سوق القسقار فاسحسه اليوم سوق مدحت بأشا وفيه مسجد تدعى العامة الله مسجد هشمام القارئ وهو غلط بدليل ما هنا وما ذكر. الاسدى في تاريخه فانه قال في سـنــــة احدى واثلاثين وانمانمائه فرغ من بنــــاء مسجمد ابن هشام بالفسقاربناء القاضي بدر الدين ابن مزهر من ماله اه فافظر كم بين بناء السجد ووفاة هشام القارئ و تأمل أيضًا مسجد سفل عند دار محمسد بن النقار إلكانب . مسجد قدم سفل فها ايضًا عند زقاق عطاف وهو • مسجد ايمن بن خزيم بن قاتك الاســدى العمايي • مسجد آخر سفل لطيف فها ايضا . مسجد عند دار ابن الخياط الكاتب معلق له امام ومؤذن ووقف وفيا ايضا • ثلاثة مساجد عند دار سندقر وواحد سفل ومسجدان مطقان لاحدهما امام ومؤذل . مسجد في سوق الفسقار كير يسرف بابن حميد له امام ومؤذن . مسجد ابن هشـام بالفسقار ايضا كبير له امام ومؤذن وفيه منارة وعلى بابه سمقاية انشيخ وقناية الشيخ • مستجد عنسد طاحونة السجبن لطيف • • هجـ د في سوق الفسقار يسرف بابن حفاظ له امام ووقف • مسجـ د الفرجة عند القطانين ورأس القلانسين قِمرب سسقاية الشيخ • مسجد مقابل دار الوكالة كبير يعرف بمسجد الديوان له امام ووقف ومؤذن . مسجد في سوق المطق على بأب الخواصين له امام ومؤذن ووقف ، ومسجمه القلانسيين في طريق سوق السمراجين الذي جِمل سوقا للبر ٠ له امام ووقف ٠ مسجد الطريقيين في سوق السعراجين له امام ومؤذن . مسجد ملاصقه بايه الى سوق على . مسجد كان زيادة يصلم فيها الصبيان فجعلت مستجداً • مستجد في درب السوسي له امأم ووقف • مسجد في دار ابن عدور قديم وهو مسجد مروان بن الحكم بن ابي الماص له امام ووقف • مسجد لطيف عند قناية الزلاقة له امام ووقف • مسجد عند دار ابن ريش قبلة الزلاقة له امام ووقف ويقال انه محمد واثلة بن الاسقم . محمد الجلادين وهو الذي يعرف اليوم بمسجد الرماحين كبير له امام ومؤذن ووقف • مسجد بالقسالاط كان يعرف بمسجد الطريقين له منارة محمدثة وله أمام ومؤذن وعنده سقاية وقناة • مسجد عند مسبك الحديد يعرف بابن القضيعة التسامي له امام . مسجد واثلة على رأس درب الزلاقة بجلس عنده الجنائزين كبير له امام ووقف ومؤذن وعلى بابه قناية وله منسارة محدثة • مسجد في سوطسة باب الصفير لطيف يعرف بأن ابي العود له أمام ومؤذن ووقف • مسجد في درب العيسي عن يسار الخارج الى الباب الصفير لطيف . سبجد القطانين في طرفة المقسلاط خلف سوق الصرف له أمام ومؤذن ووقف . مسجد يعرف بحمام ابن أبي نصر في الحريق . مسجد شـاء معالى المزين له امام ومؤذن وواف مسجد فضالة في طريق الحبالين عند رأس درب الريحان من السوق الكبير يعرف بمحبد الريحان

وهو مستجد فضالة بن عبيد الانصاري السحابي قاضي دمشق عند باله قناة . مستجد مطلق يعرف الآن بمسجمه الجلادين فيسه منسارة وله امام ومؤذن ووقف مسجد الطيف عند رأس درب البذوريين وسوقى الاكافين له وقف وعنده قناية • مسجد في درب الذوريين القبل لطيف بشباك • مسجد في درب دنسار عند رأس درب القرشين ، مسجد بناه ابو بكر بن المميد ، في مسجد درب القرشين قبل القنماة لطيف بشباك نساء الامير سليمان الجندي • معجمد آخر بقربه لطيف له امام ووقف وهو قديم . مسجد في درب القرشسين الذي منفذ الى درب النَّفلة ملق بناء أبو فالب ابن ألكوفي البذار ، مسجد في السوق الكبر عند رأس درب الربحان لطيف بشباك . مسجد في قبة اللحم يعرف بمسجد الكف له بابان وله مؤذن وامام ووقف . مسجد في درب فندق البيم له امام ووقف وعند، طاقات . مسجد في زقاق الشعر قيل ان تعمل الى درب الناقديين . مسجد هنسد. عمود مخلق في زقاق البزوريين • مسجد القرشسيين • مسجد في درب النــاقديين له امام ووقف . مسجد في درب الناقديين قدم مسجد آخر في هذا الدرب عنمده قناة يمرف بابن النافعية • مسجد في السوق الحكبير يمرف بمسجد الزيني ويمرف قديما بمسجد ابن قاسم كبير له امام ومؤذن . مسجد فى رأس درب البقل يعرف باين عنقود له امام ووقف • مسجد لطيف بشباك يعرف بابن النشاش له امام ووقف ، مسجد في رأس درب البقل سفل اطف بشباك يسرف بابن المنتناهي له وقف ، مسجد لطيف عند قداة في درب البقل يعرف بابن عنقود له امام ووقف . مسجد لطيف مستجد بشباك في اول حارة الحاطب عند دار ابن ابي الخوف ، مسجد في رحبة الخاطب (1) بناه بركات الزراد مسفل لطيف له منسارة من خشب وله امام ومؤذن ووقف . مسجد الطباخين عنمد قنطرة ام حكيم في رأس سوق العلبين كبير له امام ومؤذن ووقف • مسجد عنمد رأس درب الجبن ملاسق للعمام وعلى بابد قنماة قديم كبر جدد. الرئيس انو الزراد المفرج ابن الصوفى . مسجد عند دار الشريف

 ⁽١) هو محمد بن دني الهاضي حكان خطيبا بدمشق ابام الدواد الا خصدية وكان شابا وستأى ترجته والختمه انه الذى تنمب اليمه رحبة الحاطب التي هى بنواحى الباب الصدير

الجعفرى ويعرف السيوم بدار خطلخ البسالسي مسغل لطيف بشساء اكشوك بن خطلخ البالسي . مسجد داخل درب الجبن عنمه درب الدير له امام ومؤذن ووقف . مسجد الحدادين له امام ومؤذن ووقف وقبلتمه مسجد عنمد رأس درب المدس بينهما الطريق كبير له امام ومؤذن ووقف . مسجد معلق يعرف بمحبد سوق اللولو كبير له امام ومؤذن ووقف وعند. سقاية وهو من المساجد القديمة المشمهورة ، مسجد داخل درب العدس سفل لطيف في رأس سوق الطير سفل بشباك ، محمد قبليه عند رأس درب الحبالين يعرف بمحمد سوق الطير له امام ووقف ومؤذن . مسجد في درب الحبالين معلق له امام ومؤذن ووقف . مسجد داخل درب الحبانين يعرف بمسجد سوق الطير له امام ووقف · محبد في آخر داخــل درب الحبالين قبل الهو عنــد دار ابن مقلد الشوا سنقل لطيف . مسجد في درب الفراش عند بستان الفط سنفل قديم جدده ابو الفهم عبيد الرحن بن ابي العِمائز ، مسجد هنيد رأس درب في نصير لطيف بشباك مستجد الايرمين معلق كبير له وقف ومؤذن وامام مستجد عند رأس التميمي في سموق دار البطيخ لطيف بشباك لمه وقف وامام ، مسجد دار البطبغ المعلق كبير له وقف وامأم ومنارة ومؤذن وله بابان عنمد احدهما قشاة . مسجد يعرف بمسجد الاجابة في سوق دار البطيخ ينزل السه بدرج قديم له امام ووؤذن ووقف مستجد في درب الفراش مستجد عند القناة بشباه ابو يعلى النصيراني عامل القسمة مسجد داخل منه كبر سيفل له منسارة خشب يعرف بني علان له امام ووقف . مسجد الخشابين بين فنــادق الخشب محضرة سوق النبسل ومسبك الزجاج كبير له امام ومؤذن . مستجد الدَّقاقين يعرف بحجد ` السكاكين كبير قديم له وقف وامام ومؤذن • محبد معلق عند حمام اللولو المعروف قديمًا بالبريديين يعرف بمسجد الرأس كبير له وقف وامام ومؤذن • مسجد الكشك الذي فوق الاعمدة كان دارا فبناء الملك العادل نور الدين مسجدًا وني له مشارة له امام ومؤذن ووقف . مسجد في درب شـداد قبـلة العكشك كان قدعًا لطيفًا فزاد فيه أبو غالب من الشيرجي ووسعه • مسجد السلالين عنمند رأس درب التبان سفل قدم كبير له امام ووقف وله بأتر · مسجد في درب النبان سفل الهيف كان خرابا فجدد. خالد الو المكارم ثم

غيربعد. وبني بحائط، مسجد داخلمته لطيف معلق بعرف بيوسف بلغني آنه تغلب عليه وخرب . مستجد ملاصق لكنيسة البود على النهر سفل لطيف معلق فوقه فيه منسارة بناء نور الدبن عند باب المدينة سفل لطيف بناه الصريف أبو الحسن الجنفري له أمام ومؤذن ووقف . مسجد صدقة الملاصق لكنيسة مريم معلق له منسارة وفيسه امام ومؤذن ووقف يقال ان صدقة كان شوا تصرانيها فاسلم وحسن اسلامه وبي هذا السجد و آخر تحتـه سفل معطل لا يفتم و في آخر درب كنيسة مريم عند معصرة الشيرج قديم • مسجد الشلاج في سوق كنيسة مريم كبير و فى درب القراتى ويمرف اليوم بدرب الشيخ سفل لطيف بشباك ويقره من الجانب الشرق قدم وعنددار محمد بن القلانسي في درب سمنون سفل لطيف . فيالسوق الذي بين سوق كنيسة مريم وسوق درب الجر يعرف بمسيد عقيل كبير و في قبليه عند موقف الشيم قديم بقبال أن النذر له فيه فضيلة وفى درب البياعة لطيفسفل قديم جدده ابن القسينقة وآخر كبير ني هذا الدرب كان قديما كنيسة اليهود ثم جمل مسجدا ويعرفاليوم بمسجد ان الشهر زوري لانه كان يعقد فيه مجلس الوعظ و في درب كليسلة في حارة الهود قبل درب البياعة والدرب يعرف قديما بكليلة القاضى فقيل درب كليلة وقول السامة ان التي ينسه امرأة يهودية اسمها كليلة لا يصم وفى درب الحجر كبير سفل قدم له منسارة وله بابان وعلى احدهما سبقاية وعلى الا خر قنساة و المميد ابن الجسطار كبير وعلى بابد سقاية وتناة وفي درب كيسان المعروف السيوم بندب الفواخير مقابل درب العرب لطيف وآخر قبيلته لطيف وآخر معلق كبير و آخر ملاصق لباب كيسان له منارة يعرف بابن الاعمى الفاخوري يقرب درب نمير لطيف في سويقة الباب الشرقي يسرف بمسجد موسى الكردي قديم جدده موسى المذكور وعنده قنساة آخر شرقيه يعرف بالوزير فيالسونقة وبقويه سقاية عددة وفي اول درب الاندر سفل صفير شاء ناصر السابق • مسجد داخل منه يعرف باين باقى سفل لطيف داخل الباب الشعرقى كبير يعرف بمسجد الفتوم • هذه المساجد التي هي قبلي السوق الاوسيط فاما مساجد الناحية الشاتمية (١) عن يمنة الداخل من الباب الشرق فن ذلك مسجد في درب خلاد

١١١ اصطفح المتعدمون على تسمية الجهة التعالية بالشاسية هربا من أن يطلعوا على أهلبا أنهم من أهل الشمال ومن ذلك حصل تسمية سورية بالهام ويتال أن تسمية الصام إسورية وثلية وكان البدود يسمول آله الشمس سورية وكان هيكل الشمس بهالمك ومعناها عند البونان الاقدمين مدينة الشمس ، تأمل .

• آخر يعرف بمسجد الحراقلة خرب الكنيسة المصلبية قدم في درب كشكشة سفل لطيف آخرفيه لطيف سفل • مسجد النبطبين سفل حكبير له مشارة على بابه سقاية وقناة وكان عنده مسجد صيقى يصمد اليه بدرجة فعطل في درب الداراتي له في درب ابن صامت خراب عند معصرة الزيت مقرب دار ابن الممار النصيراني يورف بابن الصرّ ف في خربة البواب مقل لطيف آخر فها يعرف بابن عطاف سفل وآخر لطيف بشباك عند رأس درب الجر في وسلط درب الجمر وآخركان فرنا نجمله ابو المواهب إس الشرابي مستبدا له امام و،ؤذن وفيسه منارة خشب ، عند رأس المربعة بطرف درب الحجر له في اول قنطرة سنان (١) كبير آخر معلق في طرف قنطرة سنان من الثسيرق عند رأس الدرب يعرف بحسبد الظلم لانه ظلم من رحبة خالد سمقل لطيف له وقف وعنمد قنطرة الن مدلج ويعرف بمسجد القطيط وعلى بامه قنساة تمرف بالمحدرة • مسجد الزبنى في سويقة باب توما وعلى باه قنساة قدعة وسبقاية وعنسد باب توما يعرف بصطوك النجار عند بابه قنــاة • مطق عن يــــار الداخل من باب توما عند باب المصرة يعرف بحجمه النموري ملاصق الممور معطل وعند دار عضب الدولة ان لطف في درب حام الملوى وفي مربسة القز كير شاء الشعريف الزندي محدَّاه دار الامير لوم التي تمرف بدار ابن عفصد النصراني كان متبنا فجمله نوم مسجدا في زقاق الجيش طبقة علو لد منسارة يعرف بمسجد عبدة الفران في رحبة خالد قديم سفل على بامه قنساة قبلة كنيسة المعقوسين سفل الطيف له منسارة آخر شاتمي الكنيسة كير وعنمده تناة وسبقاية عند رأس درب طلحة من سوفقة باب ثوما يدرف بحجد ابن عمير سفل كبير شرقيه لطيف في سونقة باب توما في سقيفة ابن عمير سمغل لطيف بشباك يعرف بالفراش عند دار الشمريف النصيي المعروف بابن يوري حسان على بانه قنباة ، مسجد ، عنمد الشبلاحة نم درب السوسي له منبارة مستحدة آخر في سوق الغزل فسه شجرة توت وعنده سبقاية حدد، نور الدين رحمه الله تصالى يعرف باصحاب الشبافعي فتفاب عليه وجرت

⁽١) ابن سـنان هو ابراهم بن عمـد بن صالح بن سـنان الفوروى الدمدقى مولى خالد ابن الوليــد ونل جده ننسب تنظره سان اننى بـاب توما سم ابراهيم هذا الحديث وقد الحد جنه ابن منه، وغيره توفى سنة ٣٤٩

فيه منسازعة في مربعة القطن ويعرف بمحبد الشمريف قديم جدده الشمريف خيرالهاشمي المحتسب بن ولاابي الحديد المعلق فوق القنساة كبير قديم عند رحيته مسجد سفل مهجور ، مسجد ابن عوف في سوق القناديل عند حام حديد سفل لطيف له آخر بشساك وفوقه معلق له منارة يعرف بمسيد فيروز . عند قناة اس المشالي كيير سفل لطيف كان كنيسة النصاري فجمل محجدا عند قناة صالح بقرب درب كراذين الفورنق معلق وتحته قنة صالح فى درب حميد ابن درة عندالزقاقين لطيف قديم له وقف ومسجديناه ان الصقيل وخرب عندرأس درب النقاشة كان كنيسة للنصاري خربت فجمل بعد ذلك مسجدا ، بالفوريق الذي يعرف السيوم بالجينيق كبير كان كنيسة للنصارى فجمل مسجدا وجدده بوسف الخادم على يدى ابي البين المدربي متولى شرطة الشبام فعرف مه وعلى بامه سقاية مستمدة بناها الامير نور الدين رحمة الله عليه • داخل الجينيق بقرب الشملاحة في درب عابوركان قديما فحرب فجدده إبو طالب بن محسن النسامي، في الجينيق أيضًا يعرف بمستمِد الجينيق. في شاكمي سوق الطيريناء القاضي بِنْتَجَاح عند. قناة. في الديماس عندالعمودالمخلق لطيف في زقاق صفوال لطيف عند حمام الطبيب بناه ابن فيروز مستمدالاوزاعي مقابل دأرابن البرى قديم جددته ابنة الرئيس ابى الدرداء المفرج ابن الصوفي وبنت فيه مشارة . مسجد ابن حاز في درب عجــالان خلف قيـــــارية الفرش قديم له • سوق الاحد يعرف بمسجد العباسي قبلة المطرزين قديم له بايان على احدهما سنقاية وقناية وعلى الاخر قنماة اخرى عندها مسجدلطيف بشباك • في الجينيق يعرف بنواجة يعقوب • عند دار ابن الشعادة جدد، على الشنباشي ف سوق اللولو في درب أبن سفوق بشسباك فيسوق ام حكيم لطيف بشباك. له قنــاة في رحمة البصل كبير له بابان وعنده ســقاية وقنـــاة • في دار الوزير المرزدةاتي معلق الشأه الوزير ابو على المرزدةاني • في رأس عقبة الصوف معلق له منسارة مستجدة انشأها الوزير المرزدةاتي له بابان • في عقبة الصوف في دار امن الاعيرج سفل لطيف وفى السراجين معلق عند رأس الاساحكفة العتيق الملاسق لحصن جيرون • في سوق الصقارين له بابان في السفارين والى الاســـاكفة • عند حمام منكلي سنفل • في درب المناء خلف حصن سنفل مستجد • وآخر مقابل باب السلامة سفل . وفي باب القلى سفل لطيف بشبـــاك قديم يقـــال له مسجد

أوس بن أوس الثقني السحابي ، في جيرون بين البابين مشمهور بين الناس الدعاء فيه مستمجاب آخر فوقه معلق. في سقيفة القطعي داخل جيرون بشباك عند. قناة نقرب المدرسة • بالمدرسة المعروفة بدار طرخان وهي كانت قديما للشريف أبي عبد الله من إلى الحسن فوقفها سنقر الموصلي وجعلها مدرسة لاصحاب إلى حنيفة • في طرف درب خفيف سفل شاه الفقيه او البركات بن عبد • آخر في درب خفیف سنفل لطیف آخر فی درب خفیف لطیف بشباك مقابل دار ابی الفهم بن الشيرجي ، عند باب المسجد الجامع يعرف عشمهد الرأس فيه قداة يقال ان رأس على بن الحسين بن على عليهما السلام وضع فيه حين اتى به الى دمشق له امام ووقف • على الدرج يعرف بمسجد عمر رضى الله عنــه شــاه رجِل من قديمًا يعرف نقرأ القرون الحجري سفل صغير بشباك • آخر داخل هذا الدرب وكانت الابدى تنقلت علسه وحمل متنبا فرده بمض اهل النبرة مسحدا وهو قدم • في مدرسة الحنابلة عند قناة حبرون في باب القراديس داخل الساب ملاصق للسور له مشارة وفيه قنساة. في درب قلمد عند السوق الكبير منساه القائد دلال سيفل المليف ، مسجد ان عبدان في درب الرعمان سفل ، آخر في درب الريحان سفل لطيف بشداك . آخر في درب الريحان لطنف سفل بشاك مقال إن احدهما مسجد يزيد بن مبسسر انقرشي الصابي . آخر لطيف سفل بشباك عندباب درب ابن مترود بن حماد . في سوق القميم (الدورية) مقابل قيسارية الوزير سـفل كبير له امام · آخر في سوق القميم عنـد باب الجمام النوري (حمام اليزورية) الطيف سنفل له امام وعلى بابه قنـــاة وكان فيه كاس بجرى فيه الماء فعطل - عند زقاق الدر في الطريق النافذ الى قيسارية السلطان سفل - آخر شاه ان العكبرى . في دار ان بشمر الذي يعرف السيوم بدرب العميان . في المدرسة الامينية التي مقابل دار الخيل بنماء كشتكين بن عبد الله المروف بامين الدولة ، في المدرسة المنورية التي في القبائين بقرب الخواصين ، في درب من صغير بشــباك • في مدرسة نزان ان يامين الكردي المعروف بججاهد الدين التي كانت دارا للشعريف القاضى ان الي الجن • عند القباب التي عند القنطرة

يعرف بمسجد عائشة سفل لطيف له امام ولم تدخل عائشة رضى الله عنها وعن ايبها الشام قط . في المدرسة الصادرية التي على باب الجامع، على باب البديد بني الامير صادر الجامع والمدرسة . يحضرة حام العقيق كبير ســفل على بامه سقاية وقشاة له أمام ، بالاقريس سفل لطيف له أمام ، في درب الكتان سفل صفير . بشباك • آخر في درب الكتان يعرف بابن القياشي سفل صنير • في المدرسة التي اوقفها الامير اكتر في محلة الكنيسة . آخر معلق قبل هذه المدرسة انشأه الشريف ابوالقاسم ابن ابي الجن • آخر صنير جدا بشباك في رأس حارة البلاطة • آخر معلق مستجد بشاه مشرف العرض في حارة البلاطة له أمام ومؤذن آخر في حجر الذهب سفل عند دار ابن ينمور على بابد قنساة له امام وعنده شجرة توت · آخر في رأس درب الافصار على طريق باب البريد سفل لطيف عنده قناة · عند قصم التقفين عند المدرسة سفل . في المدرسة المينية في قصم التقفين • عند حمام القصـــر لطيف كان ســفلا فصار علوا له امام وعلى بابه قنـــاة • في المدرسة النورية (بالمصمرونية التي هي داخل باب الفرج الآن (في المناخلية) ملاصقة لزقاق المسل والسور عند حمام القصير • آخر صفير داخل باب الفرج لم يحوط عليمه محائط • آخر في درب الهاشمي من جر الذهب عمند دار الامير كجك ، فوق عين التفليسي من جر الذهب الذهبي ، في المدرسة النورية إلى اوقفها على المالكية في جر الذهب • سفل لطيف عند دار الشعريف السيد من جر الذهب بناء الامير ككر ، آخر شام هذه الدار سفل لهامام بناه سنقر الموصل • في درب الشعادين سفل لطيف • بسان الجابية يعرف عسيد ابن عطية (١) عند رأس درب الاسديين سـ فل كبير له منـــارة آخر لطيف في حارة الغرباء ، عند باب اصطبل الممارة سفل لطيف خلف باب الحار المسدد • في دار محلة عنذ النهر سنفل لطيف انشأه محمد النبائب وعند، المسجد الكبير الذي انشأه الملك العادل نور الدين فيه منارة ويركة وعلى بامه سقاية. مسجد عند

⁽١) هو عبد الله بن عطية بن حبيب المترى المنسسر المدل الدمشق حدث عن جاعة ودوى عنه جاعة وكان إمام صعيد إب إلجابية قاله الاسدى في تاريخه وقال عبد الموريز الكناني كان محلط فيها يقال خمسين الله بيت من الهمر يسقههد بها على معالى القرآن وكان للمة توفى سنة ٣٨٣

الدركاء لطيف سنفل ، آخر في الدركاه ايغا لطنف سنفل انشأه نور الدس (١) ٠ آخر قبلي فيمه عريش وله امام واحد ٠ آخر داخل باب القلمة مطلق تحته سقاية فهذه مساجد البلد المحصاة بالتعريف والمدد ومبلغها مائتسان واربعون مسيدا (٢) قاما ماعداها من المساجد التي في ارباضها فظاهرة مما ليس في قرية مسكونة او معمورة من ظواهره فالتي منها من ناحية القيملة مسجد على البساب الصنير ملاصق للسور كبير يعرف بابن شجاع لدمنارة خربت ونيــد بأر وعلى باله مطميرة • آخر يعرف بعد الملك لطف بالشباغور عند باله سقاية . مسجد بالشباغور عند دار ابن ابي الفداء كبير . مسجد الجوزة في حارة بين النهرين . آخر في زقاق الموقف المعروف عسمود آخر عند زقاق ان باقي يعرف بنصر الله آخر كبير معلق على المزاز عند زقاق الجوز . مسجد القبة عند دار عبد الرحمن القطني • عند باب القشر له امام • آخر يعرف بقبيبة النــور خارج باب الشاغور • آخر بين جيرا وراوية على قبر مدرك بن زياد الذي يقــال ان له صحبة ولم يذكر اهل العلم في كتبهم انه من الصابة (٣) . مسجد رواية ، مسجد على قبر ام كانثوم وهي ليست بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت عنمه عثمان لان تلك مانت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ودفنت بالمدينسة ولا هي أم كلشوم بنت على من فاطمة التي تزوجها عمر بن الخطاب رضمي الله تنه لانها ماتت هي وابنها زيد بن عمر بالمدينة في يوم واحد ودفسا بالبقيم واعما هي امرأة من اهل البيت سميت بهذا الاسم ولا يحفظ نسمها ومسبدها هذا ساه رجل قرقوبي من اهل حلب . مسجد الجنائز بباب الصغير بسوق النم كبير قديم خرب فجدده جراح المنجبي • آخر خارج سوق النتم في طرف المقبرة شاه رجل اسمه مغللوم آخر في فندق ابن ابي طاهر بن عفيف الفارقي شاح المقبرة آخر يفرف بمسجد سكينة في وسط المقبرة نقرب قبر بلال رضي الله عنه آخر في شمرقي المقبرة محاذي قبة المقبقي شاء نصير الحفار ، آخر في بستان ابن -

⁽١) قال ابن همداد في الاعلاق الحطيرة عمال انه صديد الضماك بن تدر

 ⁽۲) هذا ما ذكر. هنا وربما مقط من قلم نساخ الاصل مها في وقد قابلت ما هنا على مافي الاعلاق الحطيرة وحسكتاب الدارس وتحسار المقاصد وكذا قابلت عليها جيم ما يأتي حسب الامكان (٣) اقول حكى الحافظ الذهبي انه من السحاية والله اعز تبذيب تاريخ دمشق

المرء الأول (م-10)

الشيرجي في طرف المقيرة من الشمرق نساء ابو غالب ابن الشيرجي يعوف عسجد الخضــر وبمسجد سكينة فيه بأر وعلى بابه سـقاية وله منـــارة لطيفة . مسجد الصفصافة قبل مسجد الخضر فيه بثر، مسجد السماقة شمرقي الشاغور بقرب الخندق شــاء رجل اعجمي وفيه بئر · مسجد فدايا وهي قرية كانت قبلي مقاس البهود ثم خربت وخرب مستجدها (١) . مستجد كناز قبل فُدايا وهي ايضا قرية كانت ثم خربت . والتي منها من ناحية الشمرق فسنجد على البــاب شرقى يعرف بمستجد الجنسائز على بانه بئر . على صفة نهر المجدول بنساء عطاء الحاجب فيه بئر . آخر شعرقية يعرف بلاشو الكردى عند المــائدة والحجر في طريق النياض بنساء الملك المسادل نور الدين . مسجد ابي صالح وهو مسجد قديم كان يازمه ابو بكر من سبيد حمدية الزاهد وخلفه فيه ابو صالح صاحبه فنسب اليمه سكنه جاعة من الصالحين فيه بأر ، آخر شرقيه نقرب الرحى الاحدى عشرية آخر بنــاه ابو القاســم ابن الفسيتقة . مسجد قبلي المد في البــاب الشـرقي بقرب الخندق فيمقبرة ابي المنبرة المعروف بعضب الدولة • في مقبرة باب توما عند نهر المجدول ونقرب الصوفانية يمرف بخالد بن الوليد لانه صلى فيسه وقت الحصار وهواول، سجد صلى فيه بدمشق. واما المساجد التي من الناحية الشاسمية فسجد على باب توما ملاصق للسور على بمين الخارج له منسارة وامام وعلى بابه سسقاية وقناة آخر على النهر يعرف بمسجد الكنيسة حكان كنيسة للنصاري فجمل مسجدا • آخر في عقب الجسر عن يمين الخارج يعرف بمسجد التبكير على بابه قشاة • مسجد السبعة المابيب وعنده سـقاية • آخر في الجزيرة مقابل حـام عصفور • على صَفَة نهر داعية قبـل عين كيل • غربي رحى الاشــنان بالخشبتين • آخر شعرقى رحى الاشنان • آخر شعرقيه بنته امرأة • عنـد رحى السميرية • عنما رحی این الی الحدید غرب دیر السروری آخر بسرف بمستجد النبی صلی الله عليه وسلم في ارض المصيصة (٢) له منسارة ٠ مسجد المصيصة وكانت قرية عامرة شعرقي بيت لعب الحربت • آخر لطيف في طريق بيت لعبا عنــد قسطل قشاة الزيني آخر عند جسم ثورة قبيل ان تصل الى سبجد العاسي استجده ابراهيم بن محمد السني • مسجد العباسي على طريق حرســتا • آخر

⁽١) قال النعيم وكان عراب هذا السجد باقيا سنة تسمىاللة (٣) هي من ارض جو بو

عند قبة ومصنم في طريق حرســتا • عند النــاعمة على طريق برزة • مسجد سطرا قرية كانت بين البسانين نقرب بيت لهما فخريت . عند حسير فرزا على نهر ثورا . عنــد رأس زقاق ـــطرا يعرف بمحمِد القمــ على باله قنــاة وهو قديم • عند حرتملة عند النهر انشأه او طاهر ابن البيضاوي • في الدباعة خارج باب توماً • على باب طـاحونة الدباغة صغير • عنــد عقب حِــــر باب السلامة على الهر • عنــد عين كشملين والوراقة القــديمة • في زقاق الرمان يقرب العقيبة له منــارة · آخر كبير خارج باب الفراديس · في عقب الجسر على عِينَ الْحَارِجِ فِيسِهِ بِرَكَةً وسَقَايَةً له طَنَاقَاتَ الى النهرِ انشأَهُ الاميرِ نزار بن يامين الحكردى آخر على الجسر ايضا عن يسار الخارج لطيف له شباك على نهو برداً • في المقبة عند الفرن لطنف • مسجد الجوزة بالمقبة فيه تركة وله المام ووقف وعلى بانه سقاية • آخر صغير على النهر جوا زقاق المغربل نناه رجل كلاس ، مسجد الزيتونة هو قديم ينسب البه اراضي حوله . آخر بالمقبة على طريق المقارة يمرف مجعفر الضرير فيه بئر - في رأس المقببة عند مفرق الطرق. مسيمِد فيروز في المقاس كان مستجدا قديما يصلي فيه على الجنايز فخرب وجددته امرأة الجاجب فيروز فيه بركة ومنسارة وعلى بابه قنساة • غربي المفيرة على النهو لطف انشأه ابو محمد بن طاوس المقرى • آخر لطيف في شعرقي المقيرة عند بستان ان مدقة ، عنمد عقب الجسم عند الرحى الزبيرية يعرف بسبجد سهاقة ، عند قصر اللباد وهو دبر مسكون ، عند بيت اسات يعرف بمسجد آدم عليه السلام قديم جدده الحاجب عطا . مستجد الميطور بناه السلار اسماعيل ان عمر بن بختيار ٠ عنــد الميطور سناه العماني القصاب آخر غربي النقسة عند رحى المبسر يعرف بمسجد الخادم له شباسك على مو بردا آخر عند طريق اندر بن ابي عقيل ودار ام البنين بنــا. ابو عامر الاجرمي له منارة آخر في مقبرة الامير قرواش عند رحى ابن الحكاك • مسجد الصمرف غربي مقبرة باب الفراديس على النهر له مشارة آخر عند عقب جسمر نهر بزيد عند طريق المضارة له وقف آخر لطيف شمرقيه بشاه الفقيه ابراهيم بن منجا عند قبره · مسجد دير شــعبان له منــارة وآخر شــا مه ينته امهأة تمرف بالحاجة وآخر

في اليسار في لاجل عبد الرحمن الحلحولي الزاهد ودفن فيه وهو مشهور (١) • آخر في سفح الجبل على طريق المضارة بنته عائشة الزاهدة • آخر في طريق المفارة انشأة أو المجد مطرز. آخر في مفارة الدم وقد كان للرهبان النصارى فجمل مسجداً • آخر غربي بابه نطيف بقبة • آخر فوق الدير الذي كان لرهبان النصارى فجمسل مسجدا • آخر قوق المفسارة على صفحة نهر المجدول يقرب باب الفراديس يعرف بجناح الدولة حسين ثم عرف بابن البغدادي. آخر غربيه يعرف بمسجد الدهان يتطرق الى كل منهما مجسسر عند عقب جسر باب الحديد انشأه نور الدين • مسجد خا تون المغنية تحت القلمة المحروسة بطرف جسسر باب الحديد . في عقب جسر الحام والبيمارستان النوري الجديد . عند مقبرة المعين اثر لطيف ، في عقب حِسر الوزير صغير شاه رجل اعجمي ، عنمه عين القصارين والعين غربيه • آخر عنــد المقبرة لطيف • آخر شــرقي عين القصارين قبل ان يصعد الى مسجد عونيــة الجي كبير له منـــارة . آخر مجنسيــه من الغرب لطيف • مسجد الوزير المردعا ني عند رأس زقاق الارزة كبسير فيه سقاية وبركة وعلى بابد سقاية . مستجد تروس من غرب به لطيف . آخر من شاكمه بينهم الطريق . في مقبرة الاكراد بناه رجل اسمه على كان جالا ثم تزهد • آخر في طريق مقبرة الاكراد صغير بابه من البستان • مسجد الارزة وهي قرية كانت عامرة 'فحربت كبير له وقف وفيه منــا رة • عند الجبير الابيض على نهر ثورا من قبلته له منارة خشب. آخرمن شا مه في عقب الجسر بناه زید الما ملی . عند دیر ابی الساس عند عقب جسر پزید علی طریق الكيف • آخر يقر به من الشمرق • آخر يقر بهمـًا • آخريقربهم • مسجد

⁽۱) أن هذا السيد لم يبق له أثر واما قابر الحلمولى فيو موجود الآن بالقرب من جسر الأصل في جانب إستان على شمال الذاهب الى حارة الاستحراد بالصالحية وله من جهة الطريق جدار وهسياك وقد كتب على استكفته هذا مدفق الشيخ الفقيسه الزاهد المصهيد عبد الرجن الحلمولى استشهد فى باب النيوب فى حرب الصليبيين يوم السبت سادس درج الاول سنة ثلاث واديمين و خسمائة ودفق فى بستان الصميائى العروف الآئى بهستان القيار المحاذى لمنجد هسجان المعروف محمد الملك طالوت قال النيمي فى تنيسه الطالب لما هجم الافرغ على دميس وعلى معمد على المبدو وعلى الممال ووطنا انفسهما على الجهاد فتتلافى ساعة واحدة اهدراس الفري الفندلاوى المسالم ووطنا انفسهما على الجهاد فتتلافى ساعة واحدة اهد

الكيف في الجسل يعرف تضائر شداد • مسجد مضائر الجوع في لحف الجبل ، في دار الخولاني آخر ساء الو الحرم من صعلوك المسقلاني لاحمد الجاعيني . آخر شاه لرجل اعجمي كان قد ضمن دار الوكالة وبقربه مسجد شمان وهو لطيف وقد كان قدما فغرب وجدده ابو البقاء ابن البيطار • آخر غربي مسجد شميان . واما المساجد التي كانت في الجمة الغربية فحبد مرج باب الحديد المعروف بمرج الاشعربين ويعرف بمسجد الاجابة وآخر من شسآمه على الطريق يعرف بعزيز الدولة وآخر في شائم المرج يعرف بمسجد الخفاقي وآخر كبير في قبة قبر الملك دقاق المعروفة نقبة الطواويس في الرباط بنته خانون ام دقاق وآخر من غربه يشمرف على عين الدساج التي عند باب الميدان بناه سالم الفراش وآخر في المسدان (١) من شاآمه • عند قصمر شمس الماوك نقرب السمانين بشاء نصر الفراش ، في النيرب سفل ، في السهم عند بستان ان الشجاذ، مقابل حسم ثورا ومسجد البرات من مساجد القرى مسجد الديلي . آخر عند نهر القسنوات مقسابل الربوة . مسجدياب الحسان المسدود تحت القلعة كان قدعا فشمث فجددته امرأة الحاجب استرائيل • آخر لقة عند بستان امن خواجة على نهر بانساس فته امرأة من نساء الجبل وفيه مقارة آخر غربيه قبل نهر بانساس على الطريق نساه المحاضري • آخر هزر شائم النهر قبالة الميدان الاخضار صغير بناه الملك السادل نمور الدن آخر غر به كبير بناء الامير الاسفهلار شيركوه • في موضع القسبة المعروفة بقيسة مودود بنساء نور الدين • في علو الرحى الرباط الذي وقضه نور الدن • على نهر بانساس يعرف بمسجد الفراش بناه محمد فراش ، مسجد خاتون زمرد الكبير الذي ني في موضم تل الشمال محاذي صنعا له مشارة وفيه سمقاية . عند زمتون المساكين على نهر الفنوات ساء عمر النجار • آخر معلق على باب الجابية ملاصق للسور لطيف بشباك • آخر معلق عند الحمام والسقاية خارج

⁽۱) كان فى دمشق اربع مواضع تسمى بالميدان الاول ميدان الحصا والتسانى ميدان ابن ابى انابك وقد اضحى موضعه مجبولا والشالت ميدان القصار وكانت به محملة عاسمة بالسكان والمساجد ظربت والرابع ميدان القسرف الاعلى خرب ايضا قاله ابن ناصر فى كتاب توضع المستبه

باب الجابية بنماه الامير شيركو. مسجد مصاوية من ارض قبينية على طريق المزة ودارياً • في طرف زقاق الحصا يعرف بمسجمه الكرومية • مسجم خواجة على طريق من ارض قرية الحيريين • مسجدالسلاسل • آخر كوفي شــاسي في الحَيريين • آخر قبل أن تصل الى الهر • آخر عنــد الهر بالحَيريين لطيف • في قرية الحيريين كبير كانت الجلمة تقام فيه قبل ان تخرب قرية الحيريين . مسجد في ملهم بقبة عند الدعليـات بناء ابو المكا رم ابن هلال ، في قصر حجاج كبير على بانه قنــاة بناه الامير علىكرد وجدده ابنه الاميرابو طــالب. مسجد بني ملهم في حارة الفلاحين • آخر خلف السور • في حارة إلكوريين • آخر نقريه • مستجد منصور المؤذن في السوق • في حارة الكوريين • في حارة الميدان المعروفة بالمنية • آخر فيها وكذلك مسجد آخر • على الطريق له بابان • على النهر بقرب باب الجاسة و آخر على النهر يعرف مجائد و بقرب قبر اويس القرني وفندق ابن العنازة بنته امرأة • آخر يعرف بمسجمه الكشك عند حسم سوق الدواب • من شعرقي الجسر يعرف بالخرزية • آخر من القبلة • مستجد الجر ويعرف بمسجد التاريخ قبلة المصلى من شسرقيه كبير فيه بأثر وسبقاية وله منارة . في قصير الجنيد غربي المصلي قبلي المسدان على طريق حوران يعرف بمسجد فلوس وهو الذي بناه وفيه قبره وعلى بابه بئر يعرف بالمستجد الحريش في موضع محلة السقاين بنساه رجل قرقوبي فيه بأز وعلى بابه منسارة • مستجد في القطائم شسرقي المستجد الجديد . مسجد في القطائع ايضا . مسجد قديم بقرب عاليمة وعويلية قديم جدده ابو البركات محممد بن الحسن بن طاهر القرشي المعروف بابي البركات ابن المناروفيه قبرجد ابيه لامه ابي الحسن ابن البران الواعظ الزاهد له منارة ووقف وظال أن فيه قبر سبيدنا موسى عليه السلام وفيه بثر وعلى بايه بثر . هذا ما حرفتمه من مساجدها ووقفت عليه ومن تأمل ما تقدم وتأمل مشاهدها وكثرتها دله ذلك على اهتمام اهلمها بالدين وكثرة المصلين فيها والمتعبدين وقد روينًا عن عَمَانُ بن عطاء عن ابيه أنه قال لما افتَّم عمر بن الخطاب السِلدان كتب الى ابي موسى الاشعرى وهو على البصيرة يأمره ان يتخذ للعبماعة مسجدا ويتخذ للقبائل مساجد فاذا كان يوم الجمسة انضموا الى مسجد الجساعة فشهدوا الجمة وكتب الى مسعد بن ابي وقاص وهو على الكوفة بشبل ذلك وكتب الى عمرو بن الماص وهو على مصر بمثل ذلك وكتب الى امراه اجتاد الشام ان لا يتدروا الى القرى ويقركوا المدائن وان يتحذوا فى كل مدينة صجدا واحدا وان لا يتحذوا لقبائل مساجد كما اتحذ اهل الكوفة والبصرة ومصس وكان النياس مقيكين باس عمر وعهده وقال ايضا لما قدم عمر الشام اس الا يتحذ فى المدينة صجدان والحا اراد عمر رضى اقد عند بذلك المسجد الاعظم الذى تقام فيه الجمة والحا فرق بين مدائن الشام وبين الكوفة والبصرة في الحكم لان مدائن الشام محصرة قبل الاسسلام فلا تقام في مصر واحد الكثر من جمة فاما الكوفة والبصرة فيكل منزل نزلته قبيلة واختطه فهو بمنزلة الكر من جمة فاما الكوفة والبصرة فيكل منزل نزلته قبيلة واختطه فهو بمنزل في المحمد مضر مفرد ولم يرد عمر بذلك البي عن الحاذ المساجد التي لا تقام فيا الجمة فاما مصر مفرد ولم يرد عمر بذلك البي عن الحاذ المساجد التي لا تقام فيا الجمونة فاما مصر مفرد ولم يرد عمر بذلك البي عن الحاذ المساجد التي لا تقام فيا الجمومة فاما مصر فانها وان حكانت مصمرا قبل الاسلام فان السطين لما افتحوها المسرة والكوفة

مه باب ذکر فضل المساجد المقصودة بالزيارة كالربوة الله م

قال عبد الله بن عمر ما من مسلم يأتى زيارة من الارض او مسجدا بني باجار فسلى فيه الا قالت الارض صل لله في ارضه وافا الشهد لك يوم تلقاء وقد تقدم في باب ذكر الافصاح والبيان عما ورد في فضل دمشق من القرآن ما نقل عن العلاء من اهل القدوة من ان ربوة دمشق هي التي سماها الله في كتابه بالربوه وقال حسان بن عطبة ان ملكا من ملوك بني اسهرائيل حضره الموت قاومي الملك لرجل حتى يدرك ابنه فكانوا يؤملون ان يدرك ابنه فيملكوه ويكون مكانابه فالى عليه فقيض قال تحز توا عليه فلخرجوا مجنازته وفهم عيمي ابن مربم عليه السلام فدنا من امه فقال ارأيت ان انا احيمت لك ابنك اتؤمنين في وتبعيني فالت نم فدعي الله فجلت اكفائه تحمل عنه حتى استوى جالسا فقالوا هذا عمله ابن الساحرة قطلبوه حتى انتمى الى شعب البرت فاعتصم مهم بقلته على صفرة متعالية قاله ابليس لعنه الله فقال جثتك وما اعتدر اليك

من شيئُ هذا انت لم تنافسهم في دنياهم ولا في شبر من الارض وقد صنعوا بك ما صنعوا فلو القيت نفسك من هذا المكان فيتلقاك روح القدس فيمذعب بك الى ربك فتستريح منهم فقال عيسى عليه السلام يا غوى الطويل النواية انى اجد فيما علني ربي تعالى اني لا اجرب ربي حتى اعلم اراض عني ام ساخط على وزجره الله تعالى عنه فاقبلت عليم ام الفلام فقالت يا مصر بني اسرائيل كنتم تبكون وتشقون ثبابكم جزما على انى فلما احياء الله تعالى لكم اردتم قتل من كان السبب قالوا فما تأمرها مه قالت اثنوه فاتوه فقالوا خصلة فيما بينتا وبينك فان انت فعلمًا آمنًا بك والبيناك قالوا فيها هي فالوا تحيي لنبأ عزيرا قال دلوني على قبره فنزل عيسى معه حتى انتهوا الى قبره قال فتوضأ وصلى ركحتين ودعا قال فجمل قبره يفرج عنه التراب فخرج وقد ابيض نصف رأسه ولحبته وهو يقول هذا فطك يا ابن مريم قال لم اصنع مك شيئا هذا ضل قومك زعموا أنهم لا يؤمنون بي ولا يتبعوني حتى احبيك لهم وهذا في هدى قومك يسير قال فاقبل عليهم يعظمهم ويأسرهم بالايمان به وباتباعه قال فقال له قومه عهدناك وانت أسود الرأس واللحية فمنا بال نصف لحيتك قد ابيض فقال انى سممت الصيحة فظننت انها دعوة الداعية حتى ادركني ملك فغال انما هي دعوة ابن مربم فانتهي الشيب اليما ترى ويقال أن البرت مصلى الخضر عليه السلام وقال أبن عباس ولد أبراهيم علبه السلام بنوطة دمشق في قرية بقال لها برزة في جبل بقال له قاسيون وقال حسمان بن عطية اغار نبط ملك هذا الجبسل على لوط فسمياء وإهله فبلغ ذلك ابراهيم عليه الســلام فاقبل فىطلبه وممــه حجاعة عدتهم كمدة اهل بدر ثلاثمـائة وثلاثة عشــر فالتبق هو وملك الجبــل في صفراء ينفور فسي ابراهيم مينة وميسرة وقلبا وكان اولي من عبى الحرب هكذا فاقتتلوا فهزمه ابراهيم واستقر لوط واهله فاتى هذا الموضعاالذي ينسب الى مستجد ابراهيم ببرزة فصلىفيه وقال الزهرى مسجد ابراهيم عليه السلام في قرية يقمال لما برزة من صلى فيه اربع ركمات خرج من ذنو به كيوم ولدته امه وليستال الله ما شـــا. فاله لا برده خائبًا وقال احمد من سليمان البهق سممت شموخنا من الدمشيقين يقولون قديمًا أن الآثار التي في دمشق في برزة عند مستجد ابراهيم عليه السلام التي في الجبل عند الشق أنه مكان ابراهيم وان الاثار التي فوق الجبل هي الموضع

الذي رأى ابراهيم فيمه الكواكب كما ذكر الله في كتابه العزيز فلما رأى كوكبا قال هذا ربي وائه كان في العبل في ذلك الموضع وهومعروف فمن قصده وصلى فيه ركمتين ودعى اجابه الله في دعائه وان ذلك العبل كان فيـــه لوط النبي عليه السلام وجماعة من الانبيساء عليهم السلام وآثارهم في مواضع من الحبسل بالقرب من مسجد ابراهيم قال وادركت الشيوخ يقصدونه ويقيون فيه ويصلون ويدعون الله تنالى وهو نافع لقسوة القلب من كثرة الذنوب وان بعض الشيوخ جاء من مكة فصلى بالموضع الذي فوق الشق الذي يقال انه رأى ، أبراهيم عليه السلام فيه الكواكب وذكر أنه رأى في نومه من يأمره بالمسير الى هذا الموضع فاقصده دمشق واقصده موضاً يقال له برزة عند مسجد ابراهيم فوق العبل وامره أن يصلى فيه ركمتين ثم يدعوا عــا شاء فانه يستماب له فقصد ذلك الموضع وقال احمد بن صالح ادركت الشيوخ بدمشق قديما وهم يفضلون مسجد ابراهيم عليه السلام ويقصدونه ويصلون فيه ويقرأون ويدعون ويذكرون ان الدعاء فيه مجاب وهو موضع شريف قديم عظيم ويذكرون عن شــيوخمهم ان من ادركو. من اهل السلم كانوايصحون هذا ويفضلونه ويقولون انه مسجد ابراهيم عليد السيلام وان أاشق الذي في الجبيل خارج باب المسجد هو موضع 🥆 ين اختبي فيه ابراهيم من النمروذ الذي كان ملك دمشق في وقت ابراهيم والدعاء فيه مجاب فمن توجه الى الله تعالى فى ذلك الموضع ودعا فيه بنيــه خالصة رأى الاجابة وقال ابو الحسين الرازى مسجد ابراهيم عليه السلام اثنان احدهما فىالاشعريين والآخرفى برزة وروى بالحانيد ثلاثة كلمها تدور على ابن جريج عن عروة بن رويم عن ابيه أنه قال سمت عليا بن ابي طالب رضي الله عنه يقول (١) سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئاله رجل عن دمشقوفي لفظ عن الاثارات التي بدمشق فقال بها وفي لفظ لها جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن آدم اخاه وفي المفله في الضرب (٢) ولد ابراهيم وفيه آوي الله تعالى عيسى بن مريم وامه من اليهود وما من عبد اتى معقل روح القهفاغتسل فصلى ودعا لم يرده خائبا فقال رجل بإرسول الله صفه لنا فقال هو بالنوطة

 ⁽١) وفى بعض رواياته سحت عليا بن ابى طالب ومعاوية بقو لان سحمنا وسول الله الخ
 (٣) الضم ب السمهل

في مدينة يقال لها دمشق وهوجبل كله الله وفيه ولد ابي ابراهيم فمن اتي هذا الموضم فلا يعجزفى الدعله فقام رجل فقال يا رسولالله اكان ليميي معقلا قال نعم احترس فيه بحي من رجل من قوم عاد في النار الذي تحت دم ابن آدم المقتول وفيه احترس الياس من ملك قومه وفيه صلى ابراهيم ولوط وموسى وعيسى وأيوب فلا تجزوا من الدعه فيه فان الله تسالى انزل على ادعونى استجب لحكم وربنا يسمم الدله قالوا وكيف ذلك فانزل الله تعالى واذا سئالك عبادى عنى فأنى قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاتي وفي لفظ فقال رجل يا رسول الله وهلربنا يسمع الدعاء ام كيف ذلك فانزل الله تسالى الآية (١) اجازة وقال كعب الاحبيار ان جبل قاسيون موضم الحاجات والمواهب من الله تعالى ولا يردالله فيه سائلا وقال مكمول الشبامي قال لي كعب اتبعني فاتبعته حتى وصلف الى فار في جبل يقال له قاسيون فصلي فيمه فصليت معه فسمته يجتهد في الدعاد ثم اشار الي مستجدا سنفل الجبل فنزل وصلى وصليت معه فستمته يقول ويجتهد فى الدعاه ثم سار حتى دخلنا المدمنة من باب الفراديس فسمته نقول يا اما الناس اناكمب الاحبار وجدت في الوام شبيت ابن آدم مرتين يقول الله الفراديس جنتي واليا بجتمع اهل محبتى واهل عنماتي فقلت له سممتك تدعو مجتهدالهم ذاك قال سـئالت الله أن يُصلِّح بين هذين الرجلين على ومساوية وسـثالته أن برزقني كفافا وولدا ذكرا ثم لقيته بعد ذلك فسئالته فقال.قد والله استجاب لى ورزقني ولدا ذكرا وبعث الى مماوية بالف درهم وكسوة وكتب معاوية الى على فسئاله الصلح والكف عن الحرب فاصطلحا وتكاتباً على ذلك وهذا حديث منحكر مكمول لم يدرك كب لان كما مات في آخر خلافة عثمان وكعب لم يبق الى فتنة على ومماوية وفي اسناده رجل مجهول والفياظ هذه الحكاية تدل على أنها مصنعة وقال عمرو من خير الشماني كنت مع كعب الاحبار على جيل دمر المران فرأى لممة ســائلة في الجبـِـل فقــٰلهمهنا قتل ابن آدم اخاه وهذا اثر دمه جله الله عبرة للسالمين وويل لاربع قريات من قريات الغوطة داريا وبيت الاثار

⁽۱) رواء تمام بنحمد بن يعقوب الاوزاى وفى استاد. علنان احدهما ان فيه رجلا مهما لا يعرف والصائبة فيه الوليد بن مسلم وهو مدلس قال السميوطي واقاعشي ان يكون هذا الحديث موضوعاً اه واخرجه على بن محمد بن هجاع الربى فى فضائل الصام باسمناد غير قويم والمما كان فهذا الحديث لا يصول عليه

وشعبان والرواية عن كعب وقد علت ما تقدم فيه سابقا وقال مكحول صعدت مع عمر بن عبد المزيز الى موضع الدم فجمل يسئال الله ان يستقينا فسقانا وقال مكمول خرج معاوية والمسلمون الى موضع الدم يستسقون فلم يبرحوا من مكانهم حتى ســالت الاودية وقال مكحول سمت كما يقول ان فاســيون موضع الحاجات والمواهب من الله وانه لا يزال سـائل في عدًّا الموضع وقال سـعيد بن عبــد العزيز صعدنا في خلافة هشمام الى موضع قشل ابن آدم اخاه فسمثال الله ان وسقينا فسقانا فاتى مطرفا قمنا بالغار الذي تحت الدم ثلاثة ايام وقال هشام بن عمار صمدت مع ابى وجماعة من اهــل دمشق الى الموضع الذى قتــل فيه ابن آدم اخاه نسسئل الله ان يستقينا فارسل الله علينا مطرا غزيرا حتى أقمنا في النسار تحت الدم فدعونا ابنه فارتفع عنــا وقد رويت الارض ولم يذكر في هذه الرواية انهم اقاءوا ثلاثة ايام وهي اصم والاكيف يقيمون في غار بينه وبين دمشق اقل من ميل فيحبسم المطر ثلاثة ايام وانجب من هذا رواية انهم اقاموا ستة ايام وقال ابو مسهر منارة الدم موضع الحرة وهي موضع الدعاء بقضاء الحوانج وقال ابن عياش كان اهل دمشق اذا احتبس عنهم المطر او غلا سمرهم او جار عليم سلطان او كانت لاحدهم حاجة يصعدون الىموضع دم ابن آدم المقتول فيسئالون الله تعالى فيعطهم ما سئالوا وقال احمد بن كثير صعدت الى موضع دم ابن آدم عليه السلام في جبل قاسيون بدمشق فسئالت الله الحج فحمجت وسئالته الجهاد فجاهدت وسئالته الزيارة والصلاة في بيت المقدس ومسقلان وعكما والرباط في حجيع السواحل فرزقت ذلك كله وسئالته ان ننتيني عن الا-واق والبيع فرزقت ذلك ولقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وهابيل ابن آدم في المنسام فقلت له اســــالك بحق الواحد الصمد وبحق اسك آدم النبي عليه السلام ان تخبرني ان هذا دمك فقال اى والواحد الصمد هذا دى جمله الله تمالي آية للنــاس واني دعوت الله تمــالي فقلت رب ان ابي آدم وأى حوا وهذا النبي المصطنى الامي اجمل دى مستفانًا لكل نبي وصديق ومن دعا فيه فاجبه ومن سئالك فاعطه فاستجاب الله دعائى وجعله طاهرا آمنــا وجعل ممه من الملائكة بسـدد نجوم السماء بحفظون من إناه لا يريد الا الصلاة فيه فقــال

رسول الله صلى الله عليمه وسملم أن الله قد فصل وزاد كرما واحسانا وانى اتبه كل خميس وصاحباى وهاسيل العملي فيه فقلت يا رسول الله ادع الله لى ان أكون مستجاب الدعوة وعلمني دعاء لكل ملمة وحاجة فقىال لى افتح فاك ففقته فتفل فيه وقال لى رزقت فالزم رزقت فالزم وقال كمب أن الياس اختبيُّ من ملك قومه في النـــار الذي تحت الدم عشر ســنين حتى اهلك الله الملك وولمهم غيره فاله الياس فعرض عليمه الاسملام فاسلم واسلم من قومه خلق عظيم غير عشمرة آلاف منهم فامر بهم فقتلهم عن آخرهم قال هشام بن عمار وسممت من يرجع الحديث الى وهب بن منبعه أنه قال سمت ابن عباس يقول سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجتمع الكفار يتشــاورون في أمرى فقلت يا ليتنى بالفوطة بمدينـة بضال أمها دمشق حتى آتى موضع مستغاث الانبيــاء حيث قسل ابن آدم اخاه فاسسئال الله يهلك قومي الهم طالمون فا ناه حبريل فقسال يا محمد أثت بعض جبال مكه فاوى الى بعض فلراتها فانهاممقلك من قومك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بحكر حتى اتب الجبل فوجدا ظارا كثير الدواب فذكر. وعن مكمول عن ابن عبـاس انه قال موضع الدم في جبل قاسميون موضع شمريف اقام فيه يحيي بن زكريا وامه فيه اربعين عاما وصلى فيه عيسى بن مرج والحواريون فلو كنت سـثالت الله ان ينفر لمبدء ابن عبـاس يوم الحشر والنشر فمن اتى ذلك الموضع فلايقصسر عن الصلاة والدعاء فيه فانه موضع الحوائج ومن اراد ان يرى واويساهما الى ربوة ذات قرار وممين فليأت السمرب الاعلى بين النهرين وليصمد الى النار في جبل قاسبيون فيصلي فيه فانه بيت عيسى وهو كان معقلهم من العود فمن اراد ان منظر الى ازم فلأت نهرا فيحفر دمشق يقسال له بردا ومن اراد ان ينظر الى المقبرة التي فيها مريم ابنت عمران والحواريون فليأت مقبمة الفراديس وروى عن الزهرى انه قال لو يه الناس ما في مضارة اللهم من الفضل لما هنا هم طمام ولا شمراب الا فيها وذكرا بوالفرج محمد بن عبدالله بن الميز قال سمت ابي انبأنا عمد بن الحسن سنهبة الله بن الحسين انه قال اعتصم بالله من الكذب واستاله ان ينطق لساني بالصدق رأيت جبريل عليه الســــلام في المنـــام فقال لي ان الله تعالى امرك ان تبني محبدا يصلى فيه له ويذكر اسمه فيه وهو هذا فقلت واين هذا الموضع فسار الى هذا الموضع الذي سميته كيف جبريل عليه السلام ومسجد عمسد صلى الله عليه وسلم لاني رأيتهما في المنسام فيه حوضع يرى فيه جبريل ومحمد صلى اقته عايهما وسلم لمن أجل بقاع الارض وجبل دمشق هكذا ما نبت فيـه شجرة قط ولا ظهرتُ فيه ثمرة فلما رأيت جبريل ومحميدًا عليهما السيلام انبت الله ببركتهما الشبجر وظهر فيه الثمر واكل النباس ما لم يؤكل فيه قط وصار مسجيدا من مساجد الله يذكر فيه ولو تمكنت ما كنت اقيم الافيه ولا ادنن الافيه ولا احتسر الا منه وقال فن كانت له حاجة فليفسل جمده بالماء ويلبس ثوبا طاهرا ثم يقصد الكرف فيصل فيه ركمتين يقرأ في كل ركمة بالحد وسبع مرات قل هو الله احمد فاذا فرغ من صلاته يقول اللهم صل على جبريُّل الروم الامينوعل محممد خاتم التبيين سميع مرات ويسجد ويقول اللهم انى انوسسل البك بجسبريل الروح الامين وبمعسد خاتم النبين الا تضبت حاجق ويدكرها فان الله سجانه وتسالى يقضيا له ان شــاء الله ولبعض المتأخرين في جبل قاسمون

يا صاح كم في قاسميون وسفحه من مشهد يستوجب التعظيما اضحى بتفسير العسكتان علما من زاره اوذاق فسه نعيما ما زلت احمه هديت عظيما مذكورة وقست الى قدعما حكم عابد فها بيت عقيما اعنى مقام اسك الراهيا اضمى على المتمدين كرعما صلوا عليمه وسلوا تسليما وبه تسبور الانبياء فن مضى ليزورهم فقد النغي التكرعــا فادم زيارته وواظب قصده لتسال اجرا في الجنان جسيما

فالروة العليبا يفضلها الذى والنبرب المشمور يعرف فضله ومفبارة النم فضلها مستواتر وانكيف جبريل الامين بفضله ومضارة الجوع التسريفة تحتسه ومقام برزة ليس بنحكر فضله ولکم مکان فیہ لیسی بحجد رئی النبی مصلیا فی سفیسه وقال أبو الحسين الرَّازي أن من الآ ثار التي في مدينة دمشق وغوطتها مما يرجى فيه أجابة ألداء محبد القدم عنمد القطيعة يقبال أن هنماك قبر مومى ابن عمران ومسجد البــاب الشـــرقى وصع عن النبي صلى الله عليه وســـلم ان فيــــه

ينزل عيسى عليه السسلام وقال قاسم مولى يزيد بلغنى ان يحيي بن زكريا عليه السلام قتل وهو قائم يصلى عنــد كنيسة جيرون وهو المستبــد الذي عنـــد باب جيرون وقيل انرجلا من اهل مصر بني في قبة اللحم مسجدا و بني له ماذنة صغيرة فما كان ليلة الجمعة لليلتين بقيتا من شهر رمضان من سسنة اربع واربعمائة ذكر أنه رأى النبي صلىالله عليه وسسلم في هذا المسجد ومعه على رضي الله عنه وانه قال له اربد علامة يصدقني الناس أنكما جُنِّمًا الى همنا فكبس أمير المؤمنين على رضي الله عنه على عمود حجر كان في هذا المسجد فا ثرت كفه في العمود واسبم الناس يوم الجمعة يهرعون الى هذا السمجد ويبصــرون الكف فى الجر قد غاصتُ وبلغى انه قيــل لمِذَا الراقى اى يده ومنع في الحجر فقال البيني فنظروا فاذا اثر كفه اليسسرى وذكروا ان الرائى كان قد نقر فى الجحر ذلك الاثر فالله تمالى اعلم وقال ابو محمسد بن الاكفانى ارانى عبد العزيز الصوفى مستجد واثلة بن الاستقع داخل الزلاَّة على النهر وهو مسجـد صفير ومسجد فضالة بن عبــيد في السوق الحــــيـر بجانب مسجد الربحان بين الدكاكين وهو مسجد سفل صغير ودارء بذلك الموضع ومسجد اوس بن اوس فی درب القلیوهومسجد صغیر وذکر ابوالحسن عمد بن عبد الله الرازى عن شيوخه الدمشـقبين ان المسجد الذي على باب زقاق عطاف كان مسجد اين بن خزيم ومسجد سوق الريحان هو مسجد يزيد ابن نبيشة صحابي قرشى من بنى عامر بن لوى وذكر غير ابى الحسين ان دار ابى عبسيدة بن الجراح كانت في حجر الذهب ومسجده بالسقيفة ودار خالد بن الوليد ومسجده عنمد باب توما وحكى ابو بكر بن الغرناني ان الإبكر ابن السبيد حمدونه لمـــا اراد شــاء مسجده المعروف بمسجد ابي صالح وجد في المحراب لوحا من غجار مكتوب فيه هذا مسبدالاولياء فاسبمنا ولمنرء وغيبه الشيخ وقال هذا سسهو

-∞ِ≋(باب فی فضل مواضع بظاهر دمشق واضاحیها وفضل)ﷺ---جبـال تضاف البها ونواحیها

عن الوصنين بن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه من تكفل لى بييت فى الغوطة أتكفل له ببيت فى الجنة هذا منقطع وفيه من جهل حاله ويروى عن عالشة مرفوعا أن الله خلق جمعيمة جبر يل على قدر النوطة وقال الوليــد بلغني ان غنم يعقوب كانت ترعى في مرج بالنوطة وقال يونس بن مبسرة اشرف عيسى بن مريم على النوطة فقالمها غوطة ان عجز الفي ان يجمع منك كنزالم يجز المسكين ان يشسبم منك خبرًا وقال احماق بن ابي فروة ان راية رسول الله صلى عليه وسم السوداء صارت الى خالد بن الوليــد فقاتل بها بني حنيفة ومسيلة ثم مضى الى الجزيرة ثم اتى الشبام فقائل ما في وقائم الشبام وقيل كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسسلم التي يسسير فيما تسمى المقاب وهي راية الانصار فقيسل الها كانت خضراء ويقال أنها سميت بمقاب من الطير كانت ساقطة علمها وقبل انما سميت ثنية المقاب لانه كان بها مثال عقاب منجارة والخبر الاول اصم وعن عبد الله بن عمر آنه قال ارواح المؤمنين تجمع بالجابين وارواح الكفار تجمع يبرهوت وفى سفحة لحضرموت قال أبو حاتم الجاببين بالبين وبرهوت من ناحية البين ولا أرى تفسير ابي حاتم للجابيين محفوظ وقال سميد بن المسيب اروام المؤمنين بارض الجاسة وارواح الكفار بسبخة بحضمرموت وعن ابي هريرة مرفوعا خلق الله آدم من طين الجاسة وعجنسه عماء الجمنة وفي رواية وعجنه عماء من ماء الجنة وفي رواية من ماء زمزم وهو مروى من طريقين لا يخلوان من مقال وقال عبد الرحن بن يزيد بن جابر ان جند حص الجند المقدم وانها كانت ومئذ ثفرا وان النماس كانوا يجتمعون بالجابية لقبض السطاء واقامة البعوث من ارض دمشق في زمن عمر وعثمان حتى نقلهم مصاوية بن ابي سنفيان الى مصحكر دابق لقريه من الثنور قال وكان والى الصافية وامام السامة في اهل دمشق لأن من تقدمهم من اهل حمس واهل قنسمرين واهل التنور مقدمة لهم والى اهاما يولون ان كانت لهم جولة من عدوهم وروى من طريق احمد بن عدى عن كثير المزنى عن اسبه عن جده مرفوعا اربعة اجبل من جبال الجنة واربعة الهار من الهار الجنة واربعة ملاحم من ملاحم الجنة قيل فما الا جبل يا رسول الله قال احد حيل محبن ونحيه حيل من حيال الجنمة والطور جبل من حيال الجنمة ولينسان جبل من جبال الجنة والانهار النيل والفرات وسيمان وجيمان والملاحم بدر واحد وخير والخندق وروى من طريق ابن ابي شبية ان ابن عباس كتب الى ابي الخلد يسمثاله عن اشياء من البيت فكتب البه أن البيت أسس

على خسة احجار حجر من حرا وجو من طور سبينا وحجر من طور "بينــا وحجر من لبنــان وعن قتادة بني من حرا ولبنان والجودي وطور ســينا وطور زيتا والاقرب قول من قال انه بني من حرا وذلك لبعد هذه الحبال عنه بعدا عظيما وقال قتادة في قوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت هذا حرم الله قد طاف به آدم ومن بعد. فلما جاء ابراهيم أراه الله محكان البيت فاتبع منه أثرا قديمًا فبناه من طور سسينا وطور زيتا ومن جبل لبنان ومن احد وحرا وجمل قواعده من حرا ثم قال له واذن في النــاس بالحج وفال كعب الاحبار اربعة اجبل جبل الخليـــل ولبنان والطور والجودى يكونكل واحد منهم يوم القيمة لؤلؤة ببضاء تضيُّ ما بين السماء والارض يرجعن الى بيت المقدس فيجعلن فى زواياه ويضع عليها كرسميه حتى يقضى بين اهل الجنة والنبار والملائكة حافين من حول العرش يسمحون محمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيسل الحمد نله رب العسالمين وقال ايضا حبسل لبنان كان عصمة الانبياء علم السلام وقال ايضا جبل لبنان احد الاجبل الثمائية التي تحمل المرش يوم انقيمة وهذه الاقوال سناقها باسانيده الى كعب وهذا الرجل الله اعلم بمـا يقوله وهو تعالى اعلم باخباره من اين يأخذها فعلى المتبع لمهدى خير الخلق أن لا يفتر عِشمل هذه التقول ونحن اثبتناها تبعما للاصل وعن الوضين بن عطاء مرفوعا جبل الخليل جبل مقدس وان الفتنة لما ظهرت فى بنى اسمرائيل اوحى الله تعالى الى انبيائهم ان يفروا بدينهم الى جبل الخليل وحكى بعضاهل العلم قال سمعت مشبايخ اهل الشبام يزعمون أن جبل الخليل انحا سمى بذلك لان الله لما اوحى الى الجبال اريد أن اتجلى الى موسى على بمضك تطاولت وشعشت غير جبل الخليل فانه استحذى وتطامن فسمى بذلك جبل الخليل وجدته في بعض الكتب القسديمة ويروى ان جبر يل عرض على رسول الله صلى الله عليه وسملم سواحل الشمام فعرض عليه سماسلة فوجدها مكتوب في اسفلها ان غدرة في جنة المأوي قال عبد الله من مسمود اقت فيها ثلاثًا اقصر الصلاة والقصر فيها كن اتم الصلاة سبعين سنة قال ابو الدرداء فصليت فيها اربع ركمات قرأت في الاولى الحد وقل هو الله احد وفي الشانية الحمد واذا جاء نصــر الله والفقم وفى النــالثة الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الرابعة الحمد واذا زلزلت الارض زلزالها وسممت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكره وحدث به وقال ابراهم التماى قدمت من الين قايت سيفان الشورى فقلت يا أبا عبد الله أي جملت فى نفسى أن أنزل جدة قارابط بها كل سنة واعتمر فى كل سنة حجة واقرب من أهلى أحب الله أم أي الشام فقال لى يا أها البين عليك بسواحل الشام قالها مرتين فأن هذا البيت مجعه كل عام مائة ألف وما تنا النه وتلانحائة ألف وما شاء من النضميف ولك مسل حجم وعمرتهم ومناسكهم وقال كمب يا أهل الشام من اراد منكم الرفق بالميشة مع السادة فيله بيسان ومن أراد منكم ال مجمع له دينه في الرزق والسلامة في الدين فعليه بعرفة ومن أراد منكم أن مجمع له دينه فياله بصور

حَيْرُهُمْ باب عدد كنا تُس اهل الذمة التي صالحوا عليها ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ من سـلف من هذه الامة

قال رجاء بن ابي سلة ان عمر بن عبد العزيز قال انه كان في عهد دمشق خمى عشرة حكنيسة وقال ابو مسهر اقام بدمشق بعد تقعبا الله عمر بعاريقا من بطارقة الروم فاقروا في منازلهم وكان لكل بطريق منهم في منزله كنيسة فاقلموا بها حينا ثم بدا لهم فهربوا من دمشق وتركوا قلك المنازل فصارت اقطاعا لقوم من اشعراف دمشق فلا ولى عمر بن عبد العزيز اخرج اولادهم منها وردها على الاعاجم فلا مات عمر ردت الى اولاد الذين اقطموها وقال رجاه ابن سلمة خاصم النصارى حسانا بن مالك الكلي الى عمر بن عبد العزيز في كنيسة بدمشق فقال له عمر ان كانت من الخمى عصرة كنيسة التي في كنيسة بدمشق يقال لها كنيسة ابن نضر كان معاوية اقطمهم إياها فاخرجهم عمر بن بعد العزيز منها فدفعها الى النصارى قل ولى يزيد ردها الى بن نضر وفي بدمشق يقال لها كنيسة ابن انصارى قل ولى يزيد ردها الى بن نضر وفي الدب قد سفرو في المرب تعدم والوال المنز ان عنقاء المرب قد سفروا به وبرئيسهم وبدينهم وجاعتهم من الهل اقعرى واناوائك المناتا

اخلاف وفرقوانهم غلبوهم على كنائسهم وسنثالوا الوفاء لهم يما فى عهمدهم وبما في الكتاب الذي كتبه لهم خالد بن الوليـد عند قتم مدينهم فالمرهم ان يَّا تَوَا مِحْسِتُهِم فَا تُوا بَكْتَابِ خَالِهِ بِنَ الولِيهِ فَاذَا فَيْهِ بِسَّمِ اللَّهِ الرَّحْنِ الرَّحْي هذا ما اعطى خالد بن الوليــد اهل دمشق يوم فقعها اعطاهم امانا لانفســهم ولامواليم وكنائسهم لانهدمنه ولا لسكنه لهم على ذلك ذمة الله وذمة الرسول عليه الصلاة والســـلام وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين لا يعرض لمهم احد الا يخير أذا اعطوا الذي عليم من الجزية شهد بهذا الكتاب يوم كتب عمرو بن العاص وعياض بن غنم ويزيد بن ابي سنيان وابو عبيدة بن الجراح ومعمر بن غياث وشسرحبيل بن حسنة وعمير بن سمد ويزيد بن نبيشه وعبد الله بن الحارث وتضاعي بن عامر وكثب في شمهر دبيع الاول سنة خس عشــرة وقرأت كتابهم فوجدته خاصة بهم وحققت عن اصرهم فوجيدت قتمها بسيد الحصار ووجدت ماوراء حيطانها لرفعة الجبل مخرقامن كثرة الرماحونظرت في خرقتهم وظيفة عليم خاصة دون غيرهم فقضيت لهم بكنائسمهم حين وجدتهم اهل هذا العهد وابناء البلد ووجدت من نازعهم لفيفا طرق عليم وذلك أنهم لو اسلوا يسد فقميا كان ليم صـرفيا مسـاجد ومســاكن فلهم في آخر الدهر ما في اوامهم وقضيت لمن الزعهم بمــا كان لهم فيها من خليسة او ابنية او كنيسة او بناء أو عرصة امنافواذلك اليها يدفع ذلك اليم باعيانه انقدر عليه او قيمة عدل يوم ينظر فيه عهده عدد كنائس التصاري التي دخلت في صلحهم في دمشق خسس عشرة كنيسة في قبلة المدينة كنيسة اليعقوص وكنيسة النيسة وكنيسة المقسسلاط وكنيسة بحضمرة زكريا بن ابي حكيم وكنيسة بحضرة سوق الفاكهة وكنيسة بحضرة بن لجلاج وكنيسة مريم وكنيسة اليهود وفي شاتم المدينسة كنيسة القلانس وكنيسة موحا التي بنيت مسجدا وكنيسة حيد بن درة وكنيسة بحضيرة داربن زرناق وكنيسة المصلبة وبميا وجدت كنيسة بنياها الوجيفر المنصور لبني قطيطاني الغوريق ومميا وجدت ايضا كنيسة العبياد اما كنيسة السِّقُوسُ فَمِي الَّذِي كَانْتَ خُلْفُ الْحُبْسِ الْجِدْبِدِ وَيَدْخُلُ الَّيَّا مِنْ الْأَكَافِينِ النّ هي السيوم في السوق على الدرب الذي فيسه المين حسام الاكافيين ومن درب السوسى وقد بتى من بنسائها بعضه وقد خربت منذ دهر واما كنيسة المقسلاط فقمد خربت ايضا وقد كان بتي من قداطرها وعمدها بمضها فنقلت صخورها فادخلت في الممارات واما التي عنسد زين بن حكيم فهي التي في رأس درب القرشمين وهي صغيرة بعضها باقي الى اليوم وتشعث واما التي في سوق الفاكمة فكانت في دار سطح 'فحربت واما التي محضرة دار غي لجلابرفهي التيكانت في درب ني تضرس ودرب الحيالين ودرب القممي وادركت من سامًا مقايا وقد خرب اكثرها واما كنيسة مربم فعروفة باقيسة واكبر ما بقي من الكنائس لها في كتاب الصلح جملت مسجدا واما كنيسة مربص فكانت غربي القيسارية النمرية وقد خربت وادركت من بنائها بعض الاساسات وقد كانت كنيسة فى موضع دار الوكالة نخربت واما كنيسة يوحنا فهى الجامع المعمور اليوم وبتى لهم بصفته كنيسة الى ان اخذها منهم الوليد بنعبد الملك كما تقدم واما كنيسة حيمه بن درة فقد خربت وكانت في درب حميمه وهو ابن عمرو بن مساحق القرشي المامري وامه درة بنت ابي عاشم خال معاوية بن ابي سفيان وهو ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة وكان الدرب اقطاعا له فنسبت الكنيسة اليه وهو مسملم واما الكنيسة التي عند دار ابن زرئاق فهي المعروفة اليوم بكنيسة اليعاقبة في نواحي باب توما بين رحبة خالد من السيد بن ابي العاص وبين درب طلحة ان عمرو بن مرة الجمهني واما كنيسة المصلبة فهي باقيمة الهم الى السيوم بين البياب الشرقي وباب توما يقرب الفسيطس عند السور وقد خرب اكترها وبعد ذلك هدمت وكان هدمها بعد الثمانين وإما التي كانت احدثت بالجينيق فهي التي جِملت محبدا عنــد الدرب ويسمى اليوم مستجد الجينيق واما كنيستا الصاد منهما اللتان احدهما جعلت مسجيدا والشائبة التي في رأس درب النقاشين حملت مسجدا ايضا

-∞﴿ باب ذڪر بعض الدور التي كانت داخل السور ﴾٪⊸-

الما استمان عبد الملك بن مروان طلب من خالد بن يزيد بن مصاوية شهراه الخفسراه وهي دار الامارة مدمشق فاشتراها منه باربعين الف ديسار واشترى منه اربع صباع باربسة اجناد الشـام اختارهن فاختار من فلسـطين عمواس ومن الاردن قصر خاله ومن دمشق الاندر ومن حمص دير ركا ويقـال ان مصاوية لمـا نبي الخضـراء مدمشق وهي دار الامارة وكان بنــائها بالطوب فلما فرغ منها قدم عليه رسول لملك الروم فنظر اليها فقمال له معاوية كف ترى هذا النسان قال اما اعاده فالعصافير واما استفله فللفار فني معاوية صفتها بالجارة وحمكي ايضا ان الخضمراء التي كانت دار الامارة هي من بسماء الجاهلية وقد ذكر في الاصل في هذا الموضع دورا كانت موجودة في زمنه وقد درست الآن مصالمها وانحت اطلالها وتبدلت أسماه مواقعها ولم يكن في ذكرها ادنى فائدة فاضربنا عن بيانها لما يورثه من السائمة والملل واما الانبية التي كانت خارج السور فهي كثيرة جدا قال مضمر بن الصلاء كنت احرف من زقاق فدايا الى قرية تمرف بواسط في النوطة حوانيت ومنسازل وحبكي عير شبوخه انهم قالوا أن العمران بتصل مِذَا حتى يصير سوق القميم في قرحتا وقال على بن عمد بن ابيالعلاء حدثني بعض اصحابي أنه جلس على جسر غير بزيد ليلة فعد بضمة عشــر من القدور ممــا حمل الى ســاكـني تلك البــلد لكثرة من كان يسكن ما قال وبلغني آنه كان على النهر رواشن مشسرفة عليه وكان أكثر ظاهر السلد منازل للقبائل وقرى متصلة واسس متقاربة فخرب أكثر ذلك في الفتن والحروب والحصارات وتمنادى عليها الخراب الى الآن وما من موضع بحفرفيه الا وجد فيه اثر العمارة من سـائر نواحي البـله من قبليه وشــرقيه وشا"مه وغربيه والله يحرس ما يتي منها ويجميه بمنه ولطقه وممسا سمى لنسا من منازلها القبلية فندق بني عبد المطلب عنمد سوق الدواب الميوم والراهب قبلة المصل عن يسار المار قبل المسجد الجديد بعد مسجد فلوس وعملة السفليين عند المسمجسد الجديد والثمامسة عنسد مسمجد القسدم وطليه وعويله قبسلة مسجد القوم والقطائع وبقبال لها ريح حوران قبلي الشباغور وغير ذلك وأما ما كان شمالي البلد فسطرا والفراديس والاوزاع والعمدف ومقرى وشميان ومهج الاشعريين وغير ذلكومن الغرب لؤلؤة الحكبيرة واؤلؤة الصغيرة وقتيبة وصنما والحريبن ومنازل في رعين وغير ذلك سوى ما كان من شسرقي السلد من قرى الفوطة والمرج من القصور والدور والمنازل المعروفة والاماكن المذكورة بمساعني رسمه

ویتی ذکره واسمه (۱)

مَعْمُ فَي بَابِ مَا جَاءَ فِى ذَكَرَ الآنهار المحتفرة للشمرب ﴿ فَهُنَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وسقى الزرع والاقتجار

قال ابو عبد الله محصد بن عبد إلله بن يزيد بن زفر الاحمر البعلبي حدثني ابي عن جدى قال سئالت محسولا عن نهر يزيد وكيف كانت قصته فقال سئالت من خبيرا اخبرني الثقة انه كان نهر صفير بناطيبا مجرى فيه شيء من الماء يستى ضبعتين في الفوطة لقوم يقال لهم بنو فوقا ولم يكن لاحد غيرهم فيه شيء في أقار في خلافة معاوية بن ابي سفيان ولم يبق لهم وارث قاخذ معاوية منياعهم واموالهم فلم يزك كذبك حتى مات معاوية في رجب سنة ستين وولى ابنه يزيد واموالهم فلم يزل كذبك حتى مات معاوية في رجب سنة ستين وولى ابنه يزيد فنظر الى الرم فاذا هو صفير

(١) سَمْ لَنَا الآرُوالِينُ بالشَّى بِذَكُرُ النَّكْتِبِمَا ذَكُرَهُ حَسَّنَ ابْنَ الْمُرْلِقُ الْمُروفِ بالبدري ف كتابه نزهة الانام في محاسن الشام مما كان في دمشتي من العمران عدا عما تقدم • قال عند الكلام على القلمة بهاجامع وخطية وحمام وطاحون وبعض حوانيت لبيع البضائع وبها دار العترب الى تعترب با النقود وبها الدور والحواصل وكان لها طارمة عالبة خربها يجور للك (بين النهرين) هو مبتدأ الوادى كان به دور وقصور وبالموا الاطمعة والفوا كه وجهام ومقاصف وزواية للعبادة والوعظ والارغاد ويتوصل مها الى زفاق الفرايين على جانبي النهر الغرف والقصور وكان بالشمرفين عدة من المدارس والمساجد وكان بطرف المرجة الفيلي على الشمرف زواية الاعجام وسوق قيه احدى وعشمرون حانوتا وفوقهم الطباق وبآخرهم مسجد مطل على أبر بردا وكان الشسرفان عام ين عن يمن المرحة وهمالها (عملة ا ألحلمال) كان بهاسويقة وحانوت وفرن وجام ويها زواية الادهمية والمبنود (المنبع) كان بدسويقة وحمام وافران وكان به المدرسة الخاتونيــة وهي من اعاجيب الدهر (البهجة) كانت منتزها جيسلا وكان بها بحيرات وحوانيت وببع وشمراء وبها منجسد ومدرستان ومربط للدواب وبها مطاعم فيها الفرش واللحف والنحوُّت معدة للكرى (الجيهة) كان بها عمران وزاوية الحريري ونواعير وجداول وبرك ويحيرات ومثلها البهنسيه (الربوة) كان بها جامع وخطية ومدارس وعدة مساجد وفاعات وطياق وكان بها سونقتان وكان السمك يصاد ويقلي على جانب النهر ويها جام وتي بها نور الدين قاعة على شبعب جبل أهوتة بالواح من خشب مسقفها نهر يزيد واساسها من تحتها نهر ثورا و غايلها دف الزعفران والجسل الشمرق في رأسه مشمل الجنك الى غير ذلك مماكان بها من العمران الذي ذهب بذهاب ايامه وبالجلة فقد كانت دمشق اعمر ممما هي عليه الآن بكثير

فامر بحقره فمنعمد من ذلك أهدل النوطة ودافعوه فلطف بهم على أن ضمين لهم خراج سنتم من ماله فاجابوه الى ذلك فاحتفر نهرا سعة عرضه سته اشبارفي عمق سنة اشبار على ان له ملاً جنبتيه وكان على ذلك كما شمرط لهم فهذه قصة نهر يزيد ومات في رجب سنة اربع وسستين فلم يزل كمذلك حتى استخلف سلميـــان ابنعبد الملك سننه ست وتسمين فاقام عنده رجل من اهل الذمة يقال له جرجة ابن قسرا هــاهدين يشهدان ان له في النهر قنساة تجرى الى حام له تديره وزعم أنها كانت عجمية تجرى في سـيلون الى ديره وهو رطـل من المـاء فسجل له سليمان بذلك سجملا واشمهد شهودا ونسخشه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه سليمان بن عبد الملك امير المؤمنين لجرجة بن قسرا بمبات قنــاة في نهر يزيد الى دير. لمــا قامت له البنية وفيه من الشــهود عبد العزيز بن عبد الرحن وعبـد الله بن الحصين المبـارك المهمداني ويزيد بن اسـلم بن بن عبــد الله القرشي وعبد الله بن عبــد الرحمن بن عبد الملك من اهل الغوطة وعمد بن عبد الرحيم بن الفضل بنالمباسي الهاشمي وكتب شهادته سليان بن عبد الملك بامره في هذا الكتاب يوم الخيس من شمهر رمضان من سنه محمان وتسمين وكتب سليمان بن عبد الملك بخطه واشمهد الله على نفسه وكني باقة شـهيدا وقل المـاء في خلافه "سليمـان بن عبـد الملك حتى لم يبق في بردا الا شيُّ يسير فشكوا ذلك الى سليمان فوجه مولاه عبيدة بن اسم إلى اصل ماه الهين ليكريها فدخلوا ليكروها فبينماهم كذلك اذا هم بباب من حديد مشبك يخرج الماء من كوى فيمه يسممون داخلها صوت ماء كثير ويسمعون صوت اضطراب السمك فما فكتبوا مذلك الى سليمان مذلك فامرهم أن لا يحركوا شيئا وان يكروا ما بين يديها فاكروا فلم يزل كذلك فى خــــلافه سليــــان حتى ولى هشام بن عبد الملك فسئاله اهل قريه" حرستا ماه لتسرب شفاههم وماء لمسجدهم فكلم فاطمة بنت عبـد الملك يعنى ابنه عاتكة وعاتكه ابنــه يزيد فى فى ذلك فاجابته على ان بحفر لهم نهرا صنيرا يجرى الى مسجدهم للشسرب لا لغيره فقتم الجُو الذي امر به فترا في فتر مستدير بجري لهم من الارض على قدر شبر من ارتفاع بطن النهر وسئاله مولاه عبــد العزيزان بجرى له شــيثا يستى به ارضه فاجابه بعد ان سسئاله فى امره يوم الاربساء فصير له ماسيه" فتحمها

شبرا في اقل من شبر ثم سئاله خالد ان يستى صيمته فاجابه الى يوم الخيس وفتحت له ماصية كحكاية هذه الماصية ثم شكى اهل بردا قلة الماء الى هشام قام القاسم بن زياد ان يميز لهم الانهار فسازها فاعطى اهل نهر يزيد ست عشمرة مسكبة واعطى الغور الكبير عشر مساكب والفور الصغير خمس مساكب ونهر داريا ست عشرة مسكبة واعطى نهر ئورا اثنتين واربسين مسكبة وفيه يومئذ اربع عشسرة ماسية للستى وليس عليمه رحى ونهر قيليمة احدى عشرة مسكة ونهربا نباس ثلاثين مسكبة ومسكبة زائدة حملت فيه ايزيد بن ابي مريم مولى *بى الحنظليــة وثلاث مســاكب للفضل بن صالح الياشمي حملت قي*ه من ب*مــده* ونهر مجدول اثنتي عشمرة مسكبة ونهر داعية ثلاث عشرة مسكبة ونهر حيوة وهو نهر الزاف اثني عشرة مسكبه ونهر التومه العليب خس مساكب ونهر التومه السفلي اربع مساكب ونهر الزوابون اربع مساكب ونهر الملك اربع مساكب والقنــاة لم تكن تمــاز يومئــذ بل تأخذ ملى عنبتيها وكان الوليــد بن عبد الملك لمــا نِي المستجد اشترى ماء من نهر السكون نقال له الوقيـــة فجمله في القناة الى المسجدوا لجر شبرونصف فيشير ونصفوالثقب شبرفياقل منشبر علىانه اذا أنقطمت القناة اواعتلت ليسلاحد ان يأخذ منماه الوقية عيثا ولا لاصحاب القماطل فيهاحق واذاجرت يأخذكل ذىحق حقدو تفتح القساطل على الولاء وقال يزيد آنا ادركت القناة بدخل فيها الرجل يسير فيها وهي مسقوفه" بمد يده فلا ينال سقفها وليس فيها شيُّ مثاوم وحضر جماعة من اهل.دمشق وغوطتها منهم الذيامر عبر الانهار والذي قسمها وكان ذلك سنه خس عشرة ومائه وكان ممن حضر عبد الرحمن بن محممد بن عبد الله البكرى ويزيد بن محمد بن القاسم الهمذا نى وعبد الله بن شبيل الفهرى وحكم بن عبد الله بن المبارك الجمعي والفضل بن عبد الكريم القرشي وعبد الله بن المبارك النميري من اهل النوطة من اهل قريه" طرميس وذكوان بن عبـد الله مولى عبـد ألملك بن مهوان ومحمــد بن يزيد بن عبــد الله مولى عبد الملك والفضل بن انقاســم مولى بنى هاشــم ومات هشـام بن عبــد الملك يوم الاربعاء است خلون من شــهـر ربيع الاَّخر ســنه" خمس وعشمرين ومائه" فهذه الانبار الق ينتفع بها الدانى والقاصى وينقسم منها الماء الى الارمنين في الجداول من المواصى ويدخل من بعدها الى البلد في القني فينتفع به افتاس الانتفاع الصام على الوجه الهني ويتفرق الى البرك والحامات ويجرى فى الشوارع والسقايات وذلك من المرافق الهنية والمواهب الجزيلة السنيه" والفضيلة العظيم المبنيه" التي عدت من فضائل هذه المدينـــه" اذ المــاه في اكتر البلدان لا منال الا بالثمن وهو الذي تحصل به حياة النفوس وازالة الدرن وقد جاء عن خاتم الانبياء في فضل ستى المناء ما رواه البهتي بسند. الى ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس صدقه" اعظم اجرا من ماء (١) وروى الامام احمد عن سميد بن عبادة ان امه مانت فقسال يا رسول الله أن أي ما تت أنا أتصدق عنها قال نع قال فاى الصدقة" أفضل قال ستى الماء قال فتلك سقايه" الى سعد بالمدينه" (٢) وروى حميــد بن زنجونه عن عائشه" أنها قالت يا رسول الله ما الشمئ الذي لا محل منعمه قال المماء والمُلْم والنمار يا عائشه" من ستى المناه حيث نوجد فكا نحما اعتق نفسنا ومن ستى المناه حث لا يوجد فكا نما احيا نفسا ومن الحذ من منزله ملح فطيب به طمسام كان كن تصدق بذلك الطمام على أهله ومن اخذت من منفله نار لم ينتفع سلك النار يشئ الاكان له صدقه" (٣) واخرج ايضا عن ابنءباس انه قال سئالت رسول الله صلى الله عليه وسمر أي الصدقة" أفضل أو سمثل أي الصدقة" أفضل قال اسق الماء ثلاث مرات اسق المساء ثلاث مرات واخرج البيق بسمنده الى ابن عباس أيضًا قال سـثالت النبي صلى الله عليه وسـبر أى الصدقه" افضل فقال لي اسق المناء قال ثم قال الم تر الى اهل النار اذا استنا ثوا يفاثوا عناء كالمهل قالوا أفيضوا علينــا من المــاه أو بمــا رزقككم الله فهذه الاحاديث الخسه" وغيرها

⁽۱) ورواه بالمنى اجد وابر داود واللسائى وابن ماجه وابن حيان والحاكم عن سمد بن عيادة ولفظم افضل الصدقة ستى الماء (۲) ورواه ابر داود ولفظم ارسول الله ان الماء لحفر بئرا وطال هذه لام سمد ورواه ابن ماجه وابن خريمة فى صحبه الا انه قال ان حم الحبر ورواه باللفظ المذكور فى الاصل الحاسم وقال صحبح على هرط المجازى وسمسة قال الحافظ المنذرى هو منقطع الاسمناد عند الكل لا يهم يروونه عن سميد بن المميد عن سعد قال مولد سميد ووقاة سمد حسكانت سنة ١٥ ورواه ابو ولوفه عن سميد بن المميد عن سعد ومولد الحسن سستة ٢١ (٣) رواه ابن ماجه بمعنداه ولفظه ابسط بما هنا اورده ابن الجوزى فى الموضوعات وقال فى الزوائد اسناد، ضميف لا نه مروى من طريقى على بن زيد بن جدعان

من الاخبار مدل على إن التصدق بالماء من القرب الكباروبد شق قني لها اوقاف ممينه" وهي عند متولى الاوقاف معلومه" مبينه" وأكثرها ليس لها اوقاف ولكن بجرى علما من المسلمين اسعاف فعصل بجملتها الانتفاع وتطبب بمعاورتها الاسماع وانا ذاكرها ومثبت عددها ليعرفها من احب ان يعددها فن ذلكماهو في الجانب القبلي • قناة ابن الفاخوري عند مسجد السقطين وباب الجامية لها وقف ، قشاة عند بأب درب القطاعين تجديد الملك المسادل ، قشاة في اول الفصاعين قناة "النيه" وقناة "الشمة" وقداة عند سقايه" الشيخ و قناة في القيساريه" الفضرية قساة القلانسيين برأس الخواصين لها وقف • تشاتف درب السوسي عند سوق على • قنساة عند طرف سوق على وطرف المقسلاط بعرف بالجلاديين لما وقف ، قناة عند السجن الجديد والفنادق انشأها الملك العادل ، قناة عند مسجيد واثلة تمرف محسين الشنباشي وقد كانت خربت فسمرها هو ، قناة الزلاقة لها وقف • قشأة عند حمام الى نصمر • قناة الطويلة عند حمام ابن ابي نصير • قناة عند طرف سوق الصيرف لها وقف • قناة ابن القصيمة" في السوق الحكير عند رأس النزوريين بدرب الربحان • قساة اللح عند رأس طريق الجلادين لها وقف قناة في سوق البزوريين في الفندق . قناة عند فندق البيم • قناة في درب القرشيين • قناة في درب الناقديين وهناك قناة النه" ، قتاة في درب البقل تمرف باين عنقود ، قتماة في حارة الخاطب تمرف بابن عبد الرزاق المحتسب ، قناة اخرى داخل حارة الخاطب ، قناة عند حام الجين . قداة سوق اللؤلؤ، قناة المساخليين والابارين في سوق الطير بساها ابن الحام لها وقف ، قناة ابن شمفون في درب في طرف سوق اللؤلؤ ، قداة الشلاع عند دار البطيخ • قناة في اول درب الفراهي قناة ثانية وثالثمة فيه · قداة تحت الكوشك · قداة درب العلف · قداة سوطة كنيسة مرم · قناة درب الحجر وفيه قناة ثانبه " • قناة العبيد بن الجسطار عند صعيد. • قناة في السويقة" البياب الشرقي عند درب الداراتي • قناة داخل البياب الشرقي • قداة اخرى خارج هذا الباب ملاصقه الباشورة هذا ما كان موجودا في الجانب القبلي واما ما كان موجودا في الجانب الشباسي فعي في درب الشعارين وفى درب الهاشميين عند الحسام وعند ارجكه "اثتسان وفى القلمة" المحروسة" عند الباب وفي قبلي القلمة في اول درب اللبان عند القيسارية وفي فندق من غربي الدرب المذكور وواحدة في طرف درب اللبان ومدرسة اكبر انشأها الملك العمادل وعند المدرسة المذكورة تعرف بقناة السمباع وبقرب آخر زقاق اللبان يقرب جر الذهب وفي رأس درب الانصار وعند المدرسة المعنيسة وعلى باب حمام القصير وعند الطاحون وتناة اخرى بالقرب منها وقشاتان في الا قبريس وقناة اخرى هنــاك وقناة ىزان الكردي عند باب مدرسته وعند باب الخضم عند المدرسة الاميتية وفى داخل الخضمراء تحت المنسارة الشرقية وفى بأب البريد وعنسد باب الجامع الغربي عند ستقاية باب البريد وعنسد الطرافقيين تحت المنسارة الغربسة وعند البيمارستان وبقريها ايضا وفي سويقة باب البريد وقساة بقربها ايضا وعند رباط النسساء وعند حسام المقيقي وفي دهابز الشنباشي وعنسد الفرن وفي مسجد باب الفراديس داخل البساب وهناك قناتان ايضا وقناة النطافين على بأب الجامع ومجانبها ايضا بانقرب منها وداخسل دار السميساطي وداخل درب بوقة عنمد باب النطافين قنماة خربوز عند مدرسة الحنابلة وفي سوق القسم لها وقف وفي درب الريحان في درب قليد وفي سوق ام حصكيم وهو سوق الطيس وفي الرحبة وفي زقاق العجم لها وقف وفي مشمهد الرأس على باب الجـامع وفي جيرون وتعرف بقنــاة القثا لمها وتف وقنـــاتان في درب كشك وبليما كائشة وفي درب خليف وفي سقيفة القطعي عند المدرسة وقناة اللحامين عند باب جيرون وفي عقبة الصوف وعند باب قيسمارية الفرا وقشاة على المزدقاني وبالقرب منها ايضا وقداة سمنديار وعند مستجد الاذرعي وفي زقاق صفوان وهناك تناتان أيضا وفي طرف الاسماكفة المتق وفي رأس سوق الاحد تناتان وفي داخل باب السلامة كذلك وفي سوق الغزل الشيق لمها وقف وتنسأة ابن ابي الحديد وفي النويرق وعلى باب الجينيق وفيه قنساة ثانية وهنساك تشاتان آخریان وفی درب العلوی الشافذ الی المربعة وفی رحبة خالد بن اسید وقنــاة المنحدرة والزيني في سويقة باب توما وعنــد مسجد صطوك وداخل باب توما وقشاة النبطيين فهذه تني البسلد ومبلغها مائة ونيف وثلاثون وفي ظاهر البلد من القبلة قناة عند جسر سوق الدواب وعلى البــاب العمنير وفي الشــاغور ومن شماله قنماة على باب توما ملاسقة للسور وعند الجسمر والسبع أنابيب وكان فيها اربعة عشسر انبوبا وعنمد مسجد القصب وعلى باب الفراديس عند السقاية وفى عقب الجسر مقابل مسجد بزان وفى وسط العقيبة وعلى باب مسجد فيروز وفى وسمط مقبرة باب الفراديس وثانية بقرب منها وعند حام راهب فى العقيبة وعند مسجد الوزير من غربسه وفى مسجد الجنان وعلى بابد وعلى باب الجابية ملاسقة للباب وفى قصسر حجاج فيذه القنى التى هى خارج السلد

فاما الحسامات فحمام القلمة وحمام القاضي عند باب الجابية وحمام داخل القصاعين وداخل درب الهاشميين وحمام القصير وحمام جاروخ وحمامات الشريف العقيق والدبوان والقلانسين عند القيسارية الفخرية والاكافين الذي في سوق على وحمـام نور الدين فى سوق انقمح وهو البزورية وخلف سويقة البــاب الصغير وحمام درب النحلة عند البـاب الصغير وقفه نور الدين وحــامات سويد والسلم فى زقاق السلم عند المسلخ ودرب البقل والرحبة وباب النطافين يسرف بالمؤبد وحام الى جائبه يعرف بالسلارية وحام خفيف في درب خفيف يعرف بقربباب الفراديس وحمام ابنكلى والنهاسين بقرب لحيفة كروس وآخر وبالقرب منه مشله وفي درب الجبن خلف الحدادين وفي درب الحبالين وفي الخرعين خلف سوق المطرزين وفي المطرزين وحمام الثؤاؤة وكان يعرف بحمام البزديين وعند مشارة فيروز وعسد كنيسة مريم وعسد درب الجر وعسد رأس قنطرة سنان وبقرب كنيسة مربم وبقرب سقيفة جنام وعلى المجنيقي عند الباب الشرقي وعند باب توما وهناك حام آخر وحمام الاسد على باب الجامية وحمام في العقبية وحمام ابن زاكي وتوماس بقرب الرحا البرمكية وعنــد عونية القصارين وحمام راهب السكلاس وآخر يقرب عونية الحمى وعند رأس بستان بكجور وآخر الى جانب وحمامان عنمد عين كشملين خارح باب السلامة وآخر خارج بأب توما وحمام ابن عبادة في الشاغور ايضا وحمام القصر بالنيرب الاسفل وحمام ابن المفيف بوادى النيرب فبلغها سبعة وخسون حماما سوى حمامات القرى

م الله ما ورد عن الحكماء والعلماء بمدح دمشق بطيب المهواء الهواء وعذوبة المهاء

قال وهب لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض لم يسمئال الا عن

غوطة دستق وعن حتى سبا وكان الرشيد يقول الدنيا اربعة طازل قد نرلت للاثة منها احداها الرقة والآخر دسق والآخر الرى في وسطه نهر على جنتيه اشجار ملتفة متصلة وما بنها سوق والمتزل الرابع سمرقد وهو الذي يق على لمانوله وارجوان لا محول الحول في هذا الوقت حتى احل به فعاكان بين هذا وبين ان توفي الا اربسة اشهر فقط وقال احد بن الخير الوراق الدسقى لم تزل ملوك بني العباس تخف الى دمشق طلبا للصقة وحسن المنظر منهم المأمون فإنه اقام با واجرى اليا قداة من نهر منين في سفح جبلها الى معسكره بدير مران وبني القبة التي في اعلى حبل دير مران وصيرها موقدا يوقد في اعداد النار لكي ينظر الى مافي عسكره اذا جن عليه الليل وحكان منود المؤمنين المأمون صار الى دمشق وهو رقيق فظك واحذ بعض اللحم وحكان اكله قبل ذلك تماني عشرة لقمة في كل يوم فلك اقام بدمشق سال وحكان اكله قبل ذلك تماني عشرة لقمة في كل يوم فلك اقام بدمشق سال المامون نظر يوما من نباء كان فيه الى اشجار الفوطة وبنا ثما فحلف بالله أن المأمون نظر يوما من بناء كان فيه الى اشجار الفوطة وبنا ثما فحلف بالله أن أبد منتى على وجه الارض فقال في هذا بعض الشعراء

نظر المأمون يوما من دمشق من مبائي في رياض موفقات بين اشجار حسان مناحكا بين غوائي أم آئي بين المائي (١) أم تحت ظل وسواني (٢) اخسر رفا رفيفا جاره احمر قائي (٣)

ويقـال ان المـأمون قال يوما عجبت لمن سكن غيرها كيف ينع مع هذا المنظر الانتيق الذى ليس يخلق مشله فقـال فى ذلك بسض مؤلني الكلام الحسن

 ⁽١) آنى حلف والمدانى المواضع التى كان بها اهلوها (٢) الدور التم الدون الزهر والسوائى جع سانية الناضحة وهى النافة التى يسمنتي عليها (٣) الرقرف الثياب الخضير والمتانى همديد الحمرة

سكني في في الدنب ليس منظرا ليس غلق تنظو يقيين مين ذات دفق. ماء وقال محمد بن ابي طيفور بلغي ان المأمون كان بدمشق في طارمة له والثلج يسقط عليه فاصحر يده الثلج ساعة التذاذا به وقال القاضي يحيي بن أكثم كنت بدمشق مع المسامون وحضرت طعامه فقدم اليه طعمام كثير من الفراريج فجسل الميمون بأكل منها ويتمطق ويتلمظ ويتبسسم وانالا ادرى ما مقصده بتملظه فل استحكم له طعم الفراريج وبلغ نهاية الاستقام الى غايته فى ذوقه نظر الى الطباخ فقسال باي شيءُ سمنت هذه الفراريج ويم طبيتها فقال الطباخ هذه راعيسة دمشق لم تسمن ولم تطيب فقسال لى ما طعم من طمسام الطير ولا ريح من روائح المذبة الا وقد خيسل لي انه في هذه الفراريج هذا والله ارخص لحمًّا واطيب طمما وريحا من مسمن كشكر ثم قال او ما علت ان فرر ايج كشكر فيها لقل كشكر وروائح اجامها كا"نها من طير المــاه وفيها طعمــه فاذا لم تعالج بالا بازير وتطيب بالطيب وترومي بالزيت المفسول لم يمكن النظر اليها فضلا عن اكلها وهي اذا عوينت عما وصفت وعولجت بني فيها بضايا سنخها ولأن رجعت الى المراق لا ذقت منها شيئا البتة وقال المتصم ما شبهت ساكن دمشق الا بالصائم في شدة الكلف الى الطمام فأنه جائم الدا فقيل له يا امير المؤمنين فنمت النعمة هذه فقال نم هي خير بقياع الارض الا انها تورث الشدة وقال الاصمى احسن الدنسا ثلاثة نهر الابلة وغوطة دمشق وسمر قند وقال حشوه الدنيا ثلاثة عمان واردسل وهيت وقال ايضا جنان الدئيسا في ثلاثة مواضع نهر معقل بالبصرة ودمشق بالشبام وسمر قند مخراسيان وقال ايضا جنات الدنيا ثلاث غوطة دمشق ونهر سمر قند ونهر الابلة وقيل في الدنيا ثلاث جنان مرو من خراسان ودمشق من الشـام وصنعا من البمن وجنــة هذه الجنان صنا وقال بمض علــاء المغاربة قال بعض الشمرقين ان الله اسكن آدم بناحبة كيكدر من كورة الصين قال وهي التي تمرف في زماننــا عدينة لنبور ويقولون أن الصين أطبب البسلاد واما الذي عليه الصامة في الشق الغربي أن اطبب البلاد صنعا من البين ودمشق من الشام والرى من خراسان ونجران من الجاز قال الوليـد بن

عبسيد البعثرى

قد رحلنا عن الرا ق ومن قيظها الرمد حبدًا البيش في دمش ق اذا ليلها برد حيث يستقبل الزما ن ويستحسن البلد سفر جددت لنا اللهـــو ايامه الجدد عزم الله الملهـــفة فيه على الرشد

وفى دخول المتوكل دمشق يقول البحترى

الميش في ليل داريا اذا بردا والراح تخرجها بالماء من بردا قل للامام الذي عمت فواضله شعرقا وغربا فا نحص لها عددا والله ولاك عن علم خلافته والله اعطاك ما لم يعطه احدا اما دمشق فقد ابدت عاسمها وقد وفي لك مطربا بما وعدا اذا اردت ملا" ت العين من بلد مستحسن وزمان يشبه البلدا يسمى السحاب على اجبالها قرقا ويسبع النبت في صحرائها بددا فلست تبصر الا واكفا خضلا او بالما خضرا او طائرا غردا كا محمد القيظ وفي بصد جبئته او الربيع دنا من بصد ما بعدا وقال او بكر احمد بن عصد بن الحسن الحلي المروف بالصنوبري

امر بدير مران فاحياً واجمل بيت لهوى بيت لبيا وتبود غلق بردا فسقيا لا إلى على بردا ورعيا تفيض جداول البلور منها خلال حدائق يتقن وهيا فن تفاحة لم تصد خدا ومن رمانة لم تصد ثديا وتم الدار داريا فقيا صفالي البيش حق سار اريا (١) ولى في باب جيرون ظباء اطليا البوى ظبيا فظبيا صفت دنيا دمشق لمسطفها فلست اربد غير دمشق دنيا

وفى بعض الروايات بدل سفت · هَى الدنبا دَمْشَقَ لَسَّاكَنهَا وَقَالَ عَبِـد المحسن الصورى

كان ذم الشام مذكنت شانى فنهنى عنمه دمشق الشام بلد ساكنوها قد جعلوا الجنسسة قبل الحساب دار مقام البستها الايام رونق حسن ليس يغنى ولا مع الايام ظاهر ظاهر الجال كا البا طن خلقاهما مما في تمام غير ان الربيع يحكم في الظل هر اذ كان من اوضع الاحكام برياض اوصافها ابد السهــــر يراها رياسة الاقهام نارت كلها يد النيث فيها فافانين زهرها في انتظام لم تفضل بطيها جنة الخـــلد علها بل فضلت بالدوام قسمت بين اهليا قسمة السد ل فعمتهم بدا الاقسام وقال ابو المطاع ذوى القرنين ابو الحسن بن عبسد الله بن حمدان التغلبي اني حنيت حنين مكتئب مترادف الإحزان والكوب متىدْڪر فى دار شـقوته دار النميم ومنزل الطرب جمت ما رّب كل ذي ارب فيا ونخبة كل منتف فيواثها تحب النفوس مه وترابا كالملك في الترب تجرى بها الامواه فوق حصا کرمناب ثانر بارد شنب (۱) او جدول كممند القضب من كل عين كالمرآة صفا يشتق اخضر كالسماء له زهر كشل الانجم الشهب محكى انعطاف الخرد العرب (٢) هذا ومن شجر تعطف عشنا به زمنا بلذته في غفلة من حادث الـنوب في فتيـة فطنوا لدهرهم فتناولوا اللذات من كثب (٣) ما شثت من جود ومن كرم فهم ومن ظرف ومن ادب متواصلين على مناسبة بالقطيل تقنيم عن النسب والشمس قد كادت ولم تنب کم روحة بدمشق روحت بهم لقصورها شعرفا من الدهب فكا تما صاغ الاصبيل مها

 ⁽١) الثغر ما تقدم من الاستان والشف الحدة في الاستان وقيل برد وعذوبة (٣) الحرد
 جع خريدة وهي البكر التي لم تمس والدرب جع عروب وهي الدروس المحبيد الى ذوجها
 (٣) من كتب اى من قرب

ومما قال ايضا في دمشق

ستى الله ارض النوطتين واهلما وما ذقت طعم المساء الا استخفق وقد كان شكى في المراق يروعنى فكيف اكون السيوم وهو يقين فوالله ما فارتنكم قالبا كم ولكن ما يقضى فسوق يكون ومما قاله فيها ايضا

> دعاتي من اطالال برقة تهمد فما لى من وجد ينجد واهلما محلة بؤس لا الحياة لذبذة عدتنى عنها من دمشق وارضها أناجى نسيم الفوطتين معطرا يمر على اذكى من المسك نفحة

دع الرسم لاح على نيرب فثم التي همت من اجلها هی الریم ما رمت عن حبهـا ومن يتشاس هوى داره وهل پشندی نمحسل عبدب وقفت بها ذاكرا لمهمودها واعتب من هي مشدوهة (١) بوجه كصبح بدا مسترقا تقول وفي قولها منية الست سفيداد ماهدتني فابصدت عنها على غرة نقلت اجل البا جنة ولكن دعاتي الى تركيا

فلى مجنوب النوطتين شجون الى برد ماء النيربين حنين

ولا تذكرا عيشبا بسحراء ارمد ولا بي من شوق الي ام معبد لديها ولا عيش الكريم بارغد مهابع ليس العيش فيها بانكد بانفاس زهر في الرياض مبدد ويجرى على ماء من الثلج ابرد

وقال ابو المظفر محمسد بن اسمد العراقي الحنني الفقيد

وعج بالمحسب والاخشب ومناقت يك الارضعن مذهب ولا رمت غير هوى اللعب ويرغب عنها وفيها ربي ويبدل بالمشب المخصب اسائل في الربع عن زينب عن النب والماتب المنهضب وشمر تجعد كالنيهب تأن على ولا تشب وكنت يا المترف المستى ولم تدر بعمدك ما حل بي وما دُمها قط الاغي عاسن تبهر بالنيرب

وبالزة الجنة المستلذ بها المسسيش والشعرف المجب لجانب والمثمش الطيب وبالسمم ذى الثمر المستمي ترنم من فوق اشجاره طور يلحن لها مطرب فكم بلبل هاج بلبالت وكم من هذار ومن احظب وكم معرب فيم عن شجبي وكم من منن ومن مغرب بصوت أه مستلد غدا بديم الترنم مستعذب لازهارها تشمر مسك اذا نسيم ما هب او زونب وانهار جلق تجرى الى مساكنا عذبة الشمرب تىين ئتى جن من مذھب جنون الميوس والمذهب وجاسها ماله مشبه بشمرق البلاد ولا مغرب كمشل اهلما ليس مشل لهم أدى القسط فاطرب لهمواعجب اذا وصفت المرء ما فهم من الدين والخير لم يكذب فتلك طماعية الاشعب فلا تطمعن في فراقي لهم وقال عبــد الله الشــهير بابن التقار الحيرى الكاتب

سق الله ما تحوى دمشق وحياها في اطب اللذات فيا واهداها نزلنا بها فاستوقفتنا عباسن يحن البها كل قلب وبهواها لبسنا بها عيشا رقيقا درائه ونانا بها من صفوة اللهو اغلاها ولم يبق فيها للسمرات بقعة يفرح فيها القلب الا نزلناها قاها على ذاك الدمان وطيبه وقل له من بعده قولتي آها فياساحبي إنما حملت تحيية الى دار احباب ننا طاب منناها وقل ذلك الوجد المبحر ثابت وحرمة ايام الصبا ما امنياها فان كانت الأيم انست عبودنا فلسنا على طول المدى تناساها سلام على خاك المحاسن انها عمل صبابات النفوس ومثواها رعى الجه اياما تقضت قربها فياكان احلاها ليسنا وإمراها وهذا باب لو استقصيته لطال واكب قارئه المدلل وفي ذكر هذا القدر ما يدل منها على جلالة القدر وقد جم الامير ابو القضل اعتامل واحراها المتدرية دميق

ابی المساکر سلطان بن علی بن منقد الکنائی فی قصیدة له طولها محاسن دمشق التی ذکرها غیره من الشـــمراء فاخملها فاتی بها مستقصاة وفصلها فشرفها عــا قال فها وجملها وهری هذه

دع قصد بنداد وخل الموسلا يا زا ثرا رجى القروم البزلا (١) لا تزجيا لسوى دمشق فانه سيطيل حراءن تمدى المفصلا بلد حلى صدأ الخواطر فائتنت كالمرهفات البيض وافت صقلا عومنته عن موطنى فوجدته احلى واعذب في الفؤاد واحملا حتى وجدت له بقلبي منزلا لم التمس فيه لجسمي منزلا ذو ربوة جاه القرآن بذكرها ومساجد بركاتها لن تجييلا ومدارس لم تأثَّها في مشكل الا وجدت فتي محل المشكلا وخصاصة الا اهتدى وتمولا (٢) ما امها مره يكابد حيرة يستنقذ الاسرى ويغنى الميلا (٣) وبها وقوف لايزال مغلبها وائمة تلتى الدروس وسادة تشنى النفوس ودائبا قد اعضلا ومعاشس تخذوا الصنائع مكسبا وافأسل حفظوا الملوم تجملا متمسس اضى با متسهلا وقبور قوم من دعا في معالب شهداء شاهدت النبي المرسلا من صالحين وتابعين وزمرة رشدا فاوعرفي البلاد واسملا(٤) قد حوا زند هدى تطاير سقطه تذر المحرم بالسيوف عللا (٥) وجافل توفى على عدد الحصا الا اراك القطر نيلا مرسالا (٦) لم يمل من رهيج عليها عارض تخشى حجوع الشرك واحدها ولا لوم لسرب قطا تخشى اجدلا كم احرزوا مصرا واردوا باسلا وحووا مطهمةوحازوا مطفلا(٧)

(۱) يزتى يسوق والغروم جع قرم وهو البدير الكرم لا يحمل عليسه والبزل جع بازل وهو البدير الذى تم له تمانى سنين ودخل في التاسسة وحيفتذ يطلع نابه وتكمل قرته ويقال له بازل عام وبازل عامين (۲) امها تصدها والحساسة اللقر وتحولا سار صاحب مال (۳) المعيسل حسحتير العيال (٤) الزند الدود الذى يقدح به السار وهو الاعلى وسقط النار ما يسقط منها عند القدح واوعر واسهل سلك الوعر والسهل (٥) الجحافل الجيوش وتوفى تريد (٦) الرهم الاعين الغبار والمعارض الديم (٧) المطبهة المبارعة المجال والمغلل كمحسن ذات الطفل من الانس والموحش

ورموا عقيرا بالصميد مزملا ومنسل حوران كمسل دافق وتكاثرت فها القني ففادرت الواردين بكل درب مهلا وكان جامعها البديع بناؤه ملك عير من المساجد جعقلا ذو قبـة رفعت فضاهت قلة تبدو الاهلة في اعالما كا وبربك سقفا بالرصاص مدثرا قد الف الاقوام بين شكوله لم يرض تجليلا بجس فانبرى ينشسى سوام اللحظ في ارجائه فاذا تذر الشمس فيه تخاله فكا تحا محرابه من سندس نلی القرآن به وراع بحســنه وجداره القبلي رام بناؤ. وتخال طاقات الزجاج اذا بدت وهوى اليه رأس يحيي بعد ما وآناء كهلا جده نقضاء من وثرى صبحة كل يوم زمهة وبخط ذى النورين فيه مصف وله مصابح لين سلاسل تبدو القباب بسحنه لك مثل وعلت مه فوارة من فضة وسابه حركات ساعات اذا وبريك باريا وكل قد رمى

وحووا اميرا بالحديد مكبلا (١) يأتم من ارجاء جلق موجلا (٢) ومنسابر لنبت فحاكت معقلا يبدو الهلال تعاليا وتهللا يعلو جدارا بالرخام مزملا فغدا الرخام بذائه متشكلا بالفص يعلوه النضار عمللا (٣) من عسجد أرمنا ومن قص خلا يلق آلق او حرىقا مشكلا (٤) او لؤلؤ وزمرد قد فصلا فهدى المصيخ وحير التأملا هود فجاب له الصخور واثلا (٥) منه العظك عقريا مسدلا غشباه من هوى الحديدة منصلا آله حکما قبـل ان یتکملا في السبع يتلون الكتاب المنزلا بجد المداية من قراء ومن تلا تحكى الاسنة والرمام الدبلا تبدو المرائس بالحل المجتلا سالت فظنوها معينا سلملا قتمت لها باب تراجع مقفلا من فيه نقذفه يصيب سجمجلا

 ⁽١) العقير الجريح والصعيد التراب والمزمل المنطى والمكبل المقيد (٢) يأتم يقصد والارجاءالتاحية والموجل الموضع (٣) النضار الذهب (١) تذرالشمس تلتي شماعها عليه (٥) جاب قطع وائل بى اصله

شتى الخلائق والطرائق والحلا (٢) بحوى اذا متع النهار معاشمرا فاذا دجى لم يحو الا خاصما متوكلا او خاشما متبتلا او خالیا متفحکوا او قارأا متبصيرا او داعيا متوسيلا وعمله يعلو السماك الاعزلا كل امرىء منهم تراه بمنزل وترى السقيه اذا الخصام علا به مشمل الظليم رأى التميم فارفلا واذا مهرت على المنسازل معرضا عنها قضي اك حسنها ان تقبلا ان كنت لا تسطيع ان تخشل المسفردوس فانظرها تحكن متشلا واذا ضان اللسظ اطلقه الفتي لم ياق الا جنة او جدولا او بركة او ربوة او هيكلا او رومنة او غيضة او قيسة او مذهب اوعجدلا او موثلا او وادیا او نادیا او ملعب فيسه الرخام مجذعا ومقصلا او شارعا يزهو بربع قد غدا مما يشوقك مطعما وتأملا وفواكه متخالف اصنافيا يحكى المحب اتى الحبيب مقبىلا مصفر "تفام بدا في احر والورد مشل الخديطوء من ال رمحان صدغ شمره قد رجلا وبنفسج كنفامنة من أتمد تبده اجفان البكاء تذللا للواحظ الابصار طرفا احولا وتخال نور الباقلاء اذا مدا فسبتها وشيا تارج مندلا (١) نشسرت مطارفه وجادك تشرها ويز مر نسيها المجارها فتفال غادات تشكت افكلا (٢) وعلت غصون خالافه محمرة وهفت بها ربح فضاهت مشملا (٣) ذهب وكان زمردا لما علا ومتىءوى ورق النصون وجدته

⁽١) يقال متع النهار اذا طال وامت. (٢) المطارف جع مطرف بكسر الم وقعها وضمها رداء من خو مربع له اعلام اى علامات بالتطويز واللفسر الرائحة الطيسة والوقى نقش الثوب ويكون من كل لون والارج توهج رج الطيب والمتدل عطر يلسب الى بلد بالمبند يقال لها مندل (٣) الافكل الرحمة الني تعلو الالسان من البرد والحوف (٤) الخلاف هجر الصفصاف وهفت الرجم بها حركتها (٥) والبلابل جع بليل وهو طائر حسن الصوت ويعيد اهل الحجاذ النفر والتبليل الهم والوسواس

یستل من بردا حساما منصلا (۱) أسد الشرى ائتلفوا بغزلان الفلا تنفيه من باقي البسبطة اشلا بلباسهم متازرا متسعربلا خملا رواتم او خمیسا مرةلا والشمس تبغي بالملال النجم والضميرغام بجتنب الغزالة والطلا (٢) ببنساء تاج بالجواهر كالملا اضيمي على رطب العزاق مفضلا جمت بداء من الكنوز لما غلا كالجر الااله لا يصطلا او مشرم فابي له ان ينمِلا البابنا فعدا السان تحيلا قمود في الاقواء ماء سلسلا قالوا نجوم دجنة لن "أفلا (٣) وعبدته عسلا تضمن حنظلا المدا لها من اعلما ما جلا عداو لم فها يفوق الا ولا قصب المفاخر وارتقوا درج العلا طال عقا بين الدخول وحوملا(٤) ال رأوا ان الجديد الى بلا اضحى دخان العودفيا الفسطلا(٥) يدر المؤمل راحته مؤملا (٦) وتحسة ترضى وقولا فيصلا

وكان واديا قراب الحضمر والمرج والميدان ما هو لان من متماثلان وكل مثمل منهما وکا"نه من قوم کسری اذ غدا واطالما عابئت في قطرمهما وعلا علما قاسبون كأنه دعذا وخذفىوصف مشمشهاالذي وا ان قارونا شمراه بكل مأ لقمته تبران المواجر فاغتمدى خلم التضاج علينه لون مطل وتخالفت انسالد فتحيرت تجنب ابدى الةوم جرا مضرما فاذا رآه الناس في اغصائه مناهت نواطنمه الظواهر أترة ولو انبا ما جملت بصفائها ان فاق اول عصمرها فاخيره قد ىرزوا فى المــأثرات واحرزوا ومحى الاخاء حقودهم فكائتما كلفوا بتجديد المودة والنبدى فتراكضوا خل السمام مدعوة من كل فاد عرضه مضاره سدى ندى يننى وحمل راجحا

⁽١) حساماً متصادًاي مخرجًا من قرابه (٢) الطلا ولد الطبعة ساعة يولد والصفار من كل فسيُّ (٢) الدجمة الطُّلة والدياجي البالي المُطَّلة (٤) الطلل ما شخص وارتفع من ائار الديار وعفا درس وكان مجمى والدخول وحومل! مما موضعين (٥) القسطل الغبار يريد انهم بدلا من ان يطاردوا خيول الكفاح تطاردوا بالمسابقة الى السماح فاثاروا دخان المود بدلا من الغيار (٦) النضار الذهب ويذر يترك

نم الجليس فان غدا في خلوة مقت الروافض والخوادج واثنى مقسكا بالسنة اليضاء قد وقد وجدت لها ماني جمة نزلت على جبال هم اقلقت الزمان ادار لى من ربيه ما زال يطرقى بيوم اوم ما زال يطرقى بيوم اوم المقت المقدى الم مجلسا المقى لنظمى ان يكون مخلا المقد لست بامن وصفها لما آثانى الاس منك بوصفها ووجدت الزامي بداك من الاسى فابسط بفضاك عدر خلك ان بدا وحريب وصفي قد آثاك مفسلا

- المام إب ذكر تسمية ابوابها ونسبتها الى اصحابها واربابها في

(البـاب القبلي) المعروف بالباب الصفير سمى بذلك لان كان اصفر ابوابها

⁽١) يربد أنه وجد لدمشق معانى كتابرة غير هذه ثم اعتدرع عدم نظمها بأنه يقاسى جوى وهدة بمعلان القول حارا ثم ركن أنى الاحتدار فى الابيسات التى بعد هذا (٣) يفال اجبل الفساعر الحم وصحب عليه القول فصار لا يبدى ولا يسيد والمنى أن جبال الهم التى نزلت به صبرت عليه القول نصب الحملة والمنى أن جبال الهم التى نقع فى الأناء فيتى متر وكافى الانتاع الماساحتى اختر وبذلك فسمر الزعيرى الحمل (١) يمير من لفدة باليوم فيقولون يوم ايوم اى همديد كما يقولون ليلة ليلاد (٥) المنى أذا كان من الفدة باليوم فيقولون يوم ايوم اى همديد كما يقولون ليلة ليلاد (٥) المنى أذا كان منزى حسحاللاس الاغم وهو الذى سال همره حتى صافت جبت والاجلاع هو الذى المحمد همره عن جانى رأسه وهما غير عمود من فالمي قائل فان الفسقراء ذلك المنزه الجميل لم يتمسله سابقا (١) المنى ازيد نظمى ان يكون خاصه على ومديو والاخطل ومديهور

حين نيت (١) (البـاب الذي يليه) من القبلة بشمرق يعرف بياب كيســان ينسب الى كيســـان مولى ماوية وحــكى هـشــام بن محمـــد الكلى انه منسوب الى كيسان مولى بشمر بن عبادة بن حسان بن حبار بن قرط الكلبي (٢) وهو الآن مسدود (الباب التسعرق) سمى بذلك لانه شرق البلد (٣) وكان ثلاثة أبواب باب كير في الوسط وبابان صفيران من حانبيه سد منهما الكبير والصغير الذي من قبلته وبني الباب الشمالي (باب توما) من شمالي السلد (٤) وينسب الى عظيم من عظماه الروم اسمه توما وكانت له على بابه كنيسة حملت بعد مسجداً (باب الجينيق)من الشمال ايضا منسوب الى عملة الجينيق وهي محلة كبيرة كان ما كنيسة فجملت بعد صحيدا وهو الآن مسدود (باب السلامة) في شمال البلد ايضا سمى بذلك تفاه لا لا نه لا يتهياه القتال على البلد من ناحيته أيضًا منسوب الى محلة كانت خارج الساب تسمى الفراديس وهي الآن خراب وحكان للفراديس باب آخر عند باب السلامة فسد والفراديس بلغة الروم البساتين (باب الفرج) من شماله ايضا (٧) وهو محدث احدثه الملك العادل نور الدين وسماء بهذا الاسم تفاءلا لما وجد من الفرج بفتمه وكان بغربه باب يسمى باب العمارة فقم عند عمارة القلمة ثم سد بمد واثرء باق فى السور (باب الحسديد) من شماله ايضا هو الآن خاص للقلمة التي احدثت غربي السلد في دولة الاتراك سمى مذلك لانه كله حديد فقيل اليباب الحديد ثم تركت الالف واللام تخفيفا (باب الجنان) من غربي البـلد سمى بذلك لمـا يليــه من الجنان وهي البساتين وقد كان مسدودا ثم فثم (٨) (باب الجابية) (٩) من غربي السِلد منسوب الى قرية الجابية لان الخارج اليها مجنوج منه لكونه بما يليها وكان ثلاثة الواب الاوسط منها كبير ومن جانيه بابان صفيران على مشال ما كان عابه

⁽۱) هو باب الشاغور (۳) والنصارى يسعونه باب بولس ويقولون انه دلى نضم من الفاذته هر بامن الاضطهاد (۳) وهومن عبد الرومان وباب كيسان بالقرب منه (٤) رممه الامير تنكر سنة ۷۶۱ (۵) يقال له الآن باب السلام رمم سنة ۱۹۲۱ [۳] هو باب الحديد الموجود فى علا الممارة [۷] هو الذى باليوانجية وقد رمم سنة ۲۰۲ كما هو مؤرخ به [۸] كان يقال له بأب المرايا وقد هدم سنة ۱۲۸۱ هاو ۱۸۲۷ م عند اصلاح المطرق [۹] رمم سنة ۵۱۰

عليه الباب الشرق وكان من الثلاثة ابواب ثلاثة اسواق معقدة من باب الجابية الى الباب الشرق فكان السوق الاوسط منها للناس واحد السوقين لمن يشرق بلبابة والآخر لمن يغرب بها حتى انه حكان لا يلتى فها راكبان فسد الباب الكيرواشمالي منها وبني القبل الميالان وفي السورا بواب صفارغير ماذكرة تفتح عند وجود الحاجة اليها منها باب في حارة الحاطب يعرف بهاب ابن اسماعيسل وباب في المربعة

--﴿ باب ذكر فغبل مقابر اهل دمشق وذكر من بها من)>--الانبياء واولى السبق

زعم كعب الاحبار ان مقبرة باب الفراديس بيعث منها سسبعون الف شهيد يشفع كل انسان منهم فى سبعين والله اعلم ولا يخنى ان مشل هذا يحتاج الى خبر صحيم بمن لا ينطق عن الهوى وزعم كعب هذا ايضا أن يطرسوس من قيور الانبياء عشرة وبالمصيصة خمسة وهي التي ينزوها الروم في آخر الزمان فبيرون بها فيقولون إذا رجِمنا من بلاد الشبام الحذنا هؤلاء الحذا فلا ترحمون الا وقد تخلفت بين السماء والارض وافته اعلم بمسا يقوله وقال ايضا وبالتفور وافطا كية ومحمص ثلاثون قبرا ومدمشق خسمائة قبر وسلاد الاردن مشبل ذلك وبروى عنمه ان بالسواحل الف قبر و بالاردن مثلها وكذلك بفلسطين وببيت المقدس وبالعريش عشرة وزعم ايضا ان قبر سيدنا موسى عليه السلام بدمشق ويروى عن عبد الله بن سلام انه كان يقول ان بالشام من قبور الانبياء التي قبر وسبعمائة قبر وقبر موسى بدبشق وان دمشق معقل الناس في آخر الزمان من الملاحم وقال ابن عباس من اراد ان يرى الموضع الذي قال الله فيه واويناهما الى ربوة ذات قرار ممين فليات النيرب الاعلى بدمشق بسين النهرين وليصمد الى الغار الذي في حبل قاسيون فيصلي فيه فانه بيت عيسى وامه وقدكان مطلهم من البهود ومن اراد ان ينظر الى ارم فليات نهرا في دمشق يقال له بردا ومن اراد ان ينظسر الى المقبرة التي فيها مريم بنت عران والحواريون فليات مقبرة الفراديس (١)

⁽١) هي المقارة المسأة بالدحداح

وهي مقبرة دمشق وفيها قبور جماعة من السحابة الاخيار. وقد حباه في فضل المقابر التي بدمشق من الاخبار ماروي عسن اوس بن عبد الله بن بريدة عسن أسبه مرفوعا من مات من اصحابي بارض فمو قائدهم يوم القيامة وفي رواية أعارجل من اصحابي مات ببلدة فهو امامهم يوم القيامة واسناد هذه الرواية غريبورجالها كلمم مراوزة وفي رواية مامن احد من اصحابي يموت بارض الابث قائدا ونورا المهم يوم القيامة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وروى مرسلا وهو اصم وقد روى عاليا من طرق متحدة منها عن على بن ابي طالب رضي الله عنه وزاد فيه وبعثه الله يوم القيامة سيد اهل ذلك البلد وقال سميد بن عبد العزيز ان المسلمين انشبوا القتال من جمة الباب الشرقى يوم نزولهم على دمشق فقتل ناس من السلمين فدفنوا في مقبرة باب توما فهي اول مقبرة بدمشق المسلمين وقال ابو زرعة الدمشتي رايت أهل الملم ببلدنا يذكرون ان بمقبرة دمشق من السحابة الكرام بلالامولى ابي بكر وسهلا بن الحنظلية وابا الدرداء وقال عبد الدزيز بن احمد الكتاني لم يتفق المصران (١) على معرفة عين قبر نبي اوصحابي غير قبر نبينا مجد صلى الله عليه وسنم وقبرى صاحبيه ابى بكر وعمر قال ابن الاكمفانى ارانى الشيخ ابو محد عبــد العزيز بن احد الكتاني قبور الصحابة الذبن بظاهر دمشق بباب الصفير وهم معاوية بن ابي سفيان وفضالة بنءبيد وواثلة بن الاسقع وسهل إن الحنظلية واوس بناوس وهم داخسل الحظيرة عما يلي القبلة وابو الدرداء خارج الحظميرة وام الدرداء خلفهما وعبد الله بن ام حرام ويصرف بابن أمراة عبادة بن الصامت وهو محاذي طريق الجادة وجماعة يقولون انه قبر ابي بن كسب وايس بسميم وام حبيبة بنت ابي سفيان اخت معاوية وزوجة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قبرها بلاطة مكــتوب عليها اسمها فى جنب الحظيرة واختها على بلاطة ايضا مكـتوب عليها اسمها وبلال بن رباح وعلى قبره بلاطة كذلك قال وارآني ايضا قبر الوليد من عبد الملك واخيه مسلمة خلف الحظيرة التي فيها قبور السحابة مقابل مقبرة امير الجبوش على الجادة وارانى ايضا قبر بريمة بنت الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم فى قبة وقبر كينة ابنة الحسين فى قـة وقال يزيد بن احد السلمي دفسن في مقبعة الباب الصفيد كثير من المحابة

[[]١] المصران البصرة والكوفة وكانا دار العلم والحديث يومثذ

والمعروف منهم معاوية وفضالة وابو الدرداء وسهل وبلال ووابصة بن معبد وخريم بن فاتك واخواه معبد وسبرة ورجال كشبير ونساء كثير وقال الن الاكفائي ان قبر مدرك من زياد الفزاري الشحابي الجليل بقرية راوية من غوطة دمشق وهو اول صحابي توفي بظاهر دمشق وقبر سعد بن عبادة الانصاري سيد الخزرج بقرية المنجمة من الفوطة ايضا • واما معاوية فحقتلف في قبره فيقال أن قبره خلف حائط المستجد مومنع دراسة السبع والاصح ان قبره خارج الباب الصغير واما قبر عبد الله بن ابى فلم يرد ذلك من وجه يستمد وانما ذكر ذلك من طريق الاستفاسة بسين العامة وعبد الله هسذا كان يسكن بيت المقدس ولم الخفر بعسد بدخوله دمشق • واما قبر ام حبيبة فيمكن ان يكون قبرها همنا لانها أقدمث الشام على اخيها معاوية كما ذكره ابو زرعه في طبقاته والاصم ان قبرها بالمدينة • واما بلال فقد اختلف فى قبره فقيل آنه بباب الصفير وهو آصح الاقاويل وقيل بباب كيسان وقيل بداريا وقيل انه بحلب وهو قول شعيف وسنذكر هذه الاقاويل في ترجته ٠ واما قبر بريسة فلا ارى قولا يصمح في نسسبها لان اصحاب النسب لم يذكروا في أولاد الحسن بن على ابشة اسمها بريمة . واما قبر سكينة بنت الحسين فيمتمل انها تروجت بالاسبغ بن عبد العزيز بن مروان الذي كان عصر ورحلت اليه فحات قبل ان تصل اليه فعتمل انها قدمت دمشق وماتت با والعميم أنها ماتت بالمدنسة وامرهم الوالى أن لا يدفنوها حتى محضمرها وركب آتى بعض امواله بنواحي المدينة وكان اليوم حارا فتنيرت رائحتها واعترى لها طيب كثير ليظب الرائمة فإ يفلب ثم بعث اليهم ان ادفنوها فاتى مشخول فدفنت ولم يحضر ، واما وابسة بن سبد فيمتمل ان يكون صحيحا لاند قدم دمشق وسمَّم بما سبوة بن فاتك وكان مقام وابصة بالرقة وبما وللمه وحديثه . واما خريم بن فاتك وسبوة فهما من الصابة الذين كانوا بدمشق واما اخوهما مسِد فإ أر له ذكرا في كتب اصحاب الحديث ولا في معاجم الصحابة . واما مــدرك بن زياد فــلم اجد له ذكرا الاعلى اللوح المكتوب على قبده الا من وجه لا يثبت مشله . واما سمد بن عبادة فانه مات في حوران فيمتمل انه حل ودَفَن في المستجد (١) وهذا آخر ما تيسمر ذكره من الايواب آلتي سهل

⁽١) يوجمه خارج الشاغور تير يقال له قبر شمدونوالعامة نزهم إنه قبر شمدون النبي وليس بصح فمبو ان سم الغول قبر شميون بن خناقة قبل توفى يدممتى سنة ١٨٦ ويحتمل إنه قبر شمدون بن زيد الازدى حليف الانصار واما سهيب بن سنان بن مالك الروى تقبل إنه مدفون بمحلة ميدان الحصا ، وإما شرار فقيل استشهد بالإسامة وقبل مات يدمشق

الله ذكرها فى صدر هذا الكتاب ولنشـــرع الآن فى ذكر اسماء الرجال على حروف الحجم على شـط الــــايق والترتيب المتقدم (١)

(۱) هذا انهت مقدمة تاريخ الحافظ الامام ابن عساحسكر وما يعد. دخول في اول التاريخ مرتبا هلي حروف المسجدا كما زي وقد اوضع من الال فصاعدا لهن السيرة النبوية النبوية المساحة على مصكاة فيا مصباح البدى وشمس الاهتدا، ولدن التاريخ حقائق يمول المحقوق عليا ولهن الجمر والتعديل اساليب يقف الخطيب والمذهبي دونها والندن الادب ما مجمل الثانظ ويذهب بهدأ الخواطر ولدنون الحديث الحديث الحديث تسير بها الركبان وبألها الفظار ولاساليب البلاغة ما يحمد الجمرحاني عقباها ويرتشف المسكل كي والزعشسري حياها يدخل المطالم في روضا ما يضعد المحروبة ومن فاكمة النسكا ومن منظر الى دهر ومن فاكمة الله عبود المعالم السرى ويقول كل المعاشرة وحود المعالم السرى ويقول كل المعاشرة وحود المعالم المرى ويقول كل المعيد في جون المعرا



الله الله الله

سير (دسکو من اسمه احسد)یجس

معلى سيدنا ومولانا احمد ومحمد صلى الله عليه وسلم عليه

احمد ومحمد والحاشر والمقنى والعاقب بن عبد الله بن عبدالطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كحصب بن لؤى ابن قالب بن فهر بن مالك بن التضر بن كانة بن خزية بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن ممد بن عدنان ابو القاسم المصطفى والرسول المجتبى وخيرة رب المالمين وخاتم النبين وامام المتقين وسيد المرسلين هادى الامة ونبى الله صلى الله عليه وسلم وازلقه لديه ، قدم بصرى من نواحى دمشق قبل ان يوحى اليه وهو صغير مع عمد ابي طالب وقد مها مرة كانية في تجارة خديجة مع غلامها عيسرة

 ⁽١) هذا الأثر خرجه الترمذي عن إني موسى عن ابيه وقال في آخره هذا حديث حسن غريب لا نعوفه الا من هذا الوجه

أشــرقتم من النقبة لم ببق شعبر ولا حجر الا خرســا جدا ولا يستجدون الا انعى وانى لاعرفه بخاتم النبوة السفل من غضمروف كنمه مشل التفاحة ثم رجع فصتع لهم طعاماً فلما آناهم به وكان هو في رعية الابل قال ارسلوا اليه فاقبسل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيُّ الشجرة فلما جلس مال في° الشجرة عليه فقـــال انظروا الى في° الشجرة مال عليه قال فبيغـــا هو قائم وهو يناشــدهم ان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم ان رأو. عرفو. بالسفة فقتلوم فالتفت فاذا هو بسبعة نفر قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا جتنا ان هذا النبي خارج في هذا الشــهـر فلم يبق طريق الا بعث اليه بالمسوانا قداخبرنا خبر. فبعثنا الىطريقك قال فمل خلفتم خلفكم احدا هو خير منكم قالوا لا انمــا اخترنا خيرة لطريقك هذا قال افرأيتم ان اراد الله امرا ان يمضيه هل يستطيع احد ان يرده قالوا لا قال فبايموه واقاموا ممــه رده وبعث مصه ابو بكر بلالا (١) وزوده الراهب من الكمك والزيت قال ابو العباس محمد من يقوب ليس في الدنيا علوق محدث بهذا الحديث غير قراد ابى نوح وسمع هذا الحديث احمد بن حنبل ويحيي بن سين من قراد وقالا اتمــا سمعناه من قراد لانه منالفرائب والافراد التي تفرد بروايتها يونس ابي اسطق وعن ابي مجلز لما مات عبد الله عطف عبد المطلب او او طالب على محمد فكان لا يسافر سفرا الاكان مصه فيه فتوجه نحو الشام فنزل منزلا فآناه فيه الأسير ونفسل المعروف فقال ارجو اعلى من هذا ثم قال ابن الو هذا النسلام

⁽۱) قال ابن القبم في زاد المماد وقع في كتاب الترمذى ان ابا طالب بعث معه بدلا وهو من الفلط الواضح كان بدلا اذ ذاك لعلم لم يكن موجودا وان كان فلم يكن عبه مصه ولا مع ابى بكر وذكر بزار في مستده هذا الحدث ولم يتل وارسل معه ععه بلالا ولكن قال برجلا اه اقول تسرع ابن القبم رجه اقه بنسبة الحفاً الى الترمذى ثم علل ذلك بالاحتمال على ان الترمذى اشار الى ذلك بالاحتمال على ان الترمذى اشار الى ذلك بكون الحديث غربها لا يعرف الامترالوجه الذي خرجه منه وهذا كان في كون الحديث مع معلولا ودافع المسيح عدم الا تتباء للترمذى واما تطبيط المذكور فليس عاتقام به الحجية لا نه بناء على المترجى ولو سلما ان بلالا المحابى لم يكن موجودا وقتلة فلم يكن موجودا المدينة على المدين الم يكن موجودا بهدة فتليه المدينة على المدينة على المدينة المدينة وقت المدينة فليه المدينة المدينة

فقيل له هذا وليه فقال له احتفظ به ولا تذهب به الى الشــام ان اليهود حساد وانى اخشــاهم عليـــه قال ما انت تقول ذلك وككن الله يقوله فرده وقال اللهم انی استودعك عمدا ثم ان الراهب مات وروی عمد بن سعد عن داود ابن الحصين أنه قال لمنا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسبلم أثنى عشرة سنة . خرج به عمه ابو طالب الى الشــام فى العير التى خرج فيها للتجارة ونزلوا بالراهب بحيراً فقال لابي طالب في السر ما قال وامره ان يحتفظ به فرده ابو طالب ممه الى مكة وهب رسول الله صلى الله عليه وســـا مع ابى طالب يكلاً ، الله ويحفظه ويحوطه من أمور الجاهلية ومكايدها لمسا يريده من كرامت وهو على دين قومه حتى بلغ ان كان رجلاافضل قومه مودة واحسنهم خلقا واكرمهم مخالطة واحسبه حودا واعظمهم حمل وامانة واصدقهم حديث وابعدهم من القيمش والاذي ما رآه ملاحيا ولا ممـاريا احد حتى سماه قومه الامينيلــا جم الله من الامور المسالحة فيه فلقد كان النسالب عليه بمكة الامين وكان امو طالب يحفظه ويحوطه ويعضده وينصره الى ان مات قال ابن اسمق وكان ابو طالب هوالذي اليمه امر رسول الله صلى الله عليه وسملم بمد جده فكان اليه ومعه ثم ان ابا طالب خرج فی رکب الی الشـام تاجرا فلمّا نیواً للرحیل واجم السیر هب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بزمام ناقتمه وقال يا عم آلى من تكلني لا اب لى ولا ام لى فرق له او طالب وقال والله لاخرجن به سى ولا يفارقني ولا أفارقه ابدا قال فخرج به ممه فلما نزل الركب بصرى من ارض الشام وتميأ راهب بقــال له بحيرا في صومعة له وكان اعلم اهل النصـــرانية ولم يزل في تلك الصوممة راهب اليه يصير علمهم من كتاب فيهم كما يزعمون يتوارثونه كاشا عن كائن فمل نزلوا ذلك الصام بجميرا وكانوا كثيرا ما يمرون عليه قبــل ذلك فلا يكلمهم ولا يتعرض لهم حتى اذا كان ذلك الصام نزلوا به قربها من صومعته فصنع لمهم طماما كثيرا وذلك فميا برعمون عن شيُّ رآه وهو في صومعته في آلرَكب حين اقبلوا وغمامة تظله من بين القوم ثم اقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبًا منسه فنظر الى الغمامة حتى اظلت الشجرة وتهمسرت يعنى تدلت إغصائها على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استثلل تحتما فلما رأى بحيرا ذلك نزل من صومعته وقد اص بثلك الطمام فصنع ثم ارسل اليم فقال.انى

قد صنعت لكم طعاما يا مضمر قريش وانا احب ان تحضمروا كاكم صغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم فقال له رجل منهم يا مجيرا ان لذلك اليوم لشأنا ماكنت تصنع هذا فيما مضى وقد كنا نمر بك كثيرا فما شأنك اليوم فقمال له بحيرا صدتت قد كان ما تقولون ولكنكم ضيوف فاحببت ان أكرمكم واصنع لعسكم طعاماً تأكلون منه كلكم فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسملم من بين القوم لحداثة سـنه في رحال القوم تحت الشجرة فلما نظر بحيرا في القوم لم ير الصفة التي يعرفها وهي موجودة عنده فقال با معشر قريش لا يتحلف احد منكم عن طمامي هذا فقالوا يا محيرا ما تخلف عنك احد ينبني ان يأتيك الا غلامهو حدث القوم سنا تخلف في رحالهم قال فلا تفعلوا ادعوه فليحضر هذا الطمام معكم فقمال رجل من قريش كان مع القوم واللات والعزى ان الهذا اللوم نبأ ايليق ان يتخلف ابن عبــد الله بن المعلب عن الطعام من بيننــا ثم قام اليه فاحتضنه ثم اقبل به حتى اجلسه مع القوم فلما رآه بحيرا جدل يلحظه لحظا شــديدا وينظر الى اشـــباء من جــده قد كان مجمدها عنــده في صفته حتى اذا فرغ انقوم من الطمام وتفرقوا قام محيرا فقال له يأغلام استالك باللات والمزى الا اخبرتني عما استالك عنه وانما قال له بحيرا ذلك لانه سمم قومه يحلفون بهما فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسملم قال لا تسئالني باللات والمزى شبيئا قط فقال لدبحيرا فبالله الا ما اخبرتني عما استالك عنه فقال سلني عما بدا لك فجعل يسئاله عن اشياء من نومه وهيئته واموره ورسول الله يخبره فيوافق ذلك ما عنــد بحيرًا من صفته ثم نظر الى ظهره فرأى خاتم النبرة بين كتفه على موضعه من صفته التي عنده حتى فرغ منه أقبال على عمه إبي طالب فقال له ما هذا الفلام منك فقال الى فقال له بحيرا ما هو بابنك وما بنبغي الهذا النسادم ان يكون ابوء حيا قال فاله ابن اخي قال فما فعل ابرء قال مات وامه حبلي به نقــال صدقت فقال ارجع بابن اخبك الى بلدك واحذر عايـــه البهود فوالله لئن رأو. عرفوا منه ما غرفت ليبغينه شمرا فاله كا ثن لابن احبك هذا شــأن فاسرع به الى بلاده فخرج به عمه ابو طالب ـــــريما حتى اقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام فزعموا فيما يتحدث التـاس ان زبيرا وتحـاما وادريسا وهم نفر من اهل الكتاب قد كانوا رأوا من رسول الله صلى الله

عليه وسلم فى ذلك السفر الذى كان فيسه مع عمه أبى طالب أهسياء فارادوه فردهم عنه بحيرا وذكرهم الله وما مجدون فى الكتاب من ذلك ذكره وصفته وأنهم أذا الجموا لما ارادوا لم يخلصوا السه حتى عرفوا ما قال لهم وصدقوه عما قال قال فتركوه وانصمرفوا ، وقال أبو طالب فى ذلك من الشمر يذكر مسير رسول أفة صلى الله عليه وسلم وما اراد شمه أولتك النفر وما قال لهم فسه محمرا

عمدا عشدى بمثل مشازل الاولاد واليس قد قلصن بالازواد (۱) حسه واليس قد قلصن بالازواد (۲) ذارف مثل الجان مفرق الافراد (۳) بعض الوجوه مصالت انجاد (۳) معلومة فلقد تباعد طيسة المرتاد (٤) معلومة عنه ورد معاشير الحساد رأى ظل الفمام وعن ذى الاكباد فناهم صدق العرب الحساد فناهم صد في القوم بسد تجاول وبساد قائني في القوم بسد تجاول وبساد قوله الوطالب إيضا

ان ابن آمشة التي عمدا لما تعلق بالزمام رحشه فارفض من صين دمع ذارف راميت منسه قرابة موصلة وامرته بالسيد بين عمومة حتى اذا ما القوم بصرى عانوا حتى اذا ما القوم بصرى عانوا مودا قد رأوا لما رآى ساروا لتتل عصد قباهم منزوا لتتل عصد قباهم وني دريدا من بحيرا فائني عن قوله

الم ترنى من بسد همرّ همته بفرقة حر الوالدين حرام باحمد لما ان شمددت مطبق رحلوا وقد ودعته بسلام بكى حزنا والميس قد فصلت بنا واخذت بالكفين فضل زمام ذكرت الد حين رقرق عبرة تجود من العينين ذات سجام

⁽١) العيس بالكسرالابل البيض التي مجالط بياضها هي* من الفقرة ويقال هي كرا ثم الابل وقلصن ارتفن يريد ثينق الحد (٣) ادقش تنازل والذارف السائل (٣) مصالت جع صلت وهو الرجل الماضي في الحواثج الخفيف اللباس والانجاد الذين يسرعون النجدة (٤) الطبقة المجمعة قال وهدت لطيات مطايوار حل والمرتاد الطالب(٥) الشرك بشختين حبالة الصائد والمرصلد بالكمر الطريق واصله من الرصد بشختين القوم الذين يرصدون كالحارس

مواسير في البأساء غير لشاتم شاتم الهوى والاصل غير شاتم لنا فوق دور ينظرون جسام لنا شراب طب وطمام فقلنا جمشا ألقوم غير غلام كثير عليه البوم غير حرام وقسه حر الثمن ظل غمام الى نحره والصدراي ضمام بحيرا من الاعلام وساط خيام . وکانوا ڈوی زھومیا وعرام (۱) زبيرا وكل القوم غير نيام فردهم عشه محسن خصام ستأوطه التورية حتى تفرقوا فقــال ليم ما التم يطفام (٢) فذلك من اعلامه وسانه وليس نهار واضم كظلام

فقلت يروح راشىدا فى عمومة فرحنا مم المير التي راح اهلما فلما هبطنا ارض يصرى تشرفوا فجاه محرا عند ذلك حاشدا فقبال اجموا اسحابكم لطعامننا يتيما فقال ادعوه ان طمامنا فل رآء مقبلا نحو داره حنا رأسه شــبه السنجود وضمه واقبــل ركب يطلبون الذي رأى فثار الهم خشية امرامهم دريسا وتماما وقد كان فهم فجاؤا وقد هموا نقتسل محمسد

وفد ذكر ابر الحسن محممد بن احمد الوراق انه قدم مع ابي طالب لمسمر ليال خلون من شمهر ربيع الاول سنة ثلاث عشمرة من الفيل وقدم الشام مع ميسرة لادبع عصمرة ليلة بقيت من ذي الجُلة سنة خس وعصمرس من الفيل وكان الراهب الذي اخبر به في هذه القدمة اسمه نسمطورا الراهب وقالت نفيسة بنت منبة اخت يعلى لما بلغ رسول الله صلى لله عليه وسبلم خسا وعشرين سنة قال له ابو طالب انا رجل لا مال لى وقد اشتد الزمان علينما وهذه عير قومك قد حضمر خروجها الى الشـام وخديجة بنت خويلد تبث رجلا من تومك في عيراتها فلو جـ: ثها فعرضت نفسك عليها لاسـمرعت اليك وبلغ خديجة ماكان من محاورة عمه له فارسلت اليه فىذاك وقالت انا اعطيك ضغ ما اعطى رجلا من قومك قال ابو طالب هذا رزق ساقه الله البك فخرج مع غلامها ميسمرة وجل عمومته يوصون به اهمال الدير حتى قدما بصمرى من الشام فنزلا في ظل شجرة فقال نسطورا الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة

⁽١) الدرام الشدة والقوة والشراسة والعارم الحيث الفرر (٢) العظام اوغاد الناس الحزء الأول (م-١٨) تذيب تاريخ دمشق

قط الانبي ثم قال لميسسرة افى عينيه حمرة قال نع لا تفارقه فقسال هونبي وهو آخر الانبياء ثم باع سلمته فوقم بينــه وبين رجل تلاح فقال له احلف باللات بهما فاعرض عنهما فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة هذا والله نبي تجده احبارنا مبعوثا في كتهم وكان ميسسرة اذا كانتا الهاجرة واعتد الحرىرى ملكين يظلان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس فوعى ذلك كله وكان الله قد التي عليه المحبة من ميســرة فكان كا نه عبــد له وباعوا تجارتهم وربحوا صنف ما كانوا يربحون فلما رجعوا وكانوا بمر الظهران قال ميسمرة يا محمد انطلق الى خديجة فاخبرها بما صنع الله لها على وجهك فانها تعرف لك ذلك فتقـدم رسول الله صلى الله عليه وسـلم حتى دخل مكـة في سـاعة الظميرة وخديمة في عليــة لمها فرأت رسول الله صلى الله عليه وســــــــا وهو على بعيره وملكان يظلان عليه فارته نسائها فجبن لذلك ودخل عليها رسول لله فاخبرها بحا ربحوا في وجههم فسمرت بذلك فحل دخل ميسمرة عليها اخبرته بما رأت نقسال ميسمرة قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشمام واخبرها بمما قال الراهب نسطورا وبمـا قال الا خر الذي خالفه في البيع وقدم رسول الله صلى الله عليه وســـا وقد ربحت تجارتها منف ما كانت تربح واصفت له صف ما سمت له

🕬 (باب معرفة اسمائه وانه خاتم رسل الله وانبيائه) 🕮

عن جبير بن مطم أن النبي سلى الله عليه وسلم قال لى خسة أسما أنا محمد وأنا الحساس الذي يحسوا الله به الكفر وأنا الحاشر الذي يحسوا الله به الكفر وأنا الحاشر الذي يحسر الناس على قدى وأنا الفاقب هذا الحديث رواء مالك وتفرد جويرة برضه في روايت عنه ورواه اسحاب مالك عنه مرسلا ورقعه سميم عن الزهرى ورواه سلما أبن عينية مرفوط وزاد الزهرى في روايت وأنا العاقب الذي ليس بعدء احد وقد سماه الله رؤفا رسميا ورواه الدارى وأبن مهدويه وأبن لال وأبن منده وألما كم وأخرجه مسلم في صحيحه والترمذي في جاسمه ورواه المحارى وزاد في والساحة بين يدى عذاب شديد والساقيد

عاقب الانبياء والمساحي يمحمو الله يه سبيئات من اتبعه ورواه ابو يعلى الموصلي ولفظه كان يسمى لنا تسمعة اسماء فقسال إنا احمد ومحمم والحاشر ونبي الرحمة ونبي الْمُلحِمة ورواء إلامام احمدعن ابي موسى ولفظه سمى لنــا النبي صلى الله عليه وسيلم اسماء منها ما حفظناه فقيال الما محميد واحمد والمتنقي والحاشير ونبي الرحمة والملحمة زاد في رواية وني التوبة ورواء الدار قطني مذا اللفظ وروى ان عدى عن ابى الطفيل مرفوعا ان لى عنــد ربي عشرة اسماء قال ابو الطفيل قد حفظت منها نميا نبية محمد واحمد وابو القاسم والفائح والخاتم والمساحى والساقب والحاشر قال الو يحيي التميمي وزعم سيف بن وهب ان ابا جعفر قال له ان الاسمين الباقين بإسان و طه ورواه الطبراني عن ابن عباس مرفوعا ولفظه انا احمد ومحمسد والحاشر والمتنقى والخائم وروى البيبق عن محمد بن الحنفية أن معنى بإسمين يا محمد وقال أن عباس في قوله تصالى طه ما انزلسا عليك القرآن تنشق مصاه يا رجل ما انزل عليك القرآن لتشتي وكان نقوم ﴿ اللَّهِلُ عَلَى رَجِّلِيهِ فَهِي أَمْهُ عَكَ فَاذًا قَلْتُلْمَكِي يَا رَجِّلُ لِمَّ يَلْتَقْتُ البُّكُ وَانْقَلْتُ لُهُ يا طه النقت اليك وقال الخليل من احمد الفراهيدي خسة من الأنبياء ذو اسمين محمدواحمد نبينا وعيسى والحسيم واسرائيل ويعقوب وبونس وذو النون والياس وذو الكفل وقال ابو زكريا العنبرى لنبينا خمسة اسماء فى القرآن احمد ومحمسه وعبـد الله وطه وبإســين قال تدالى محمــد رسول الله وقال ومبشــرا برسول يأتىمن بمدى اسمه احمد وقال واندلما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليمه لبدا وذلك ليلة الجن كا نوا يقع بضهم على بض كما أن اللبد يتخذ من الصوف فيوضع بعضه على بعض فيصير لبـدا وقال طه ما اثرانــا عليك القرآن لتشتى والقرآن انما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينذل على غيره وقال ياسين يمنى يا انسان والانسان هنا العاقل وهو محمد صلى الله عليه وسلم انك لمن المرسلان قال البيهق وزاد غيره من اهل السلم فقبال سماء الله تعمالي في القرآن رسولا نبيا أميا وسماء شاهدا ومبشرا ونذبرا وداعيا الى الله باذنه وسمراجا منيرا وسماء رؤفا رحميها وسماه نذيرا مبينا وسمأه مذكرا وجعله رحمة ونمية وهاديا وسماء عبيدا وروى ابن عدى عن ابن عباس مرفوط أن سبيدا نى دارا واتخذ مادية وداعبا فالسيد الله والمسادبة القرآن والدار الجنة والداعى

انا وانا اسمى فى القرآن محمد وفى الانجيل احمد وفى التوراة احيد وانحا سميت احيدا لانى احيد عن امتى نار جمنم فاحبوا الدرب بكل قلوبكم وقال ابن عباس لما ولد النبي سلى الله وسلم عقى (١) عند عبد المطلب بكبش وسماء عمدا فقيل له يا ابا الحارث ما حملت على ان تسميه محمدا ولم تسمه باسم ابا ثه فقال اردت ان يحمده الله فى السماء ويحمده الشاس فى الارض وقال على ابن زيد بن جدعان تذاكرنا الشمر فقال رجل ما سمعنا شمرا احسن من بيت إلى ظالب

وشق له من اسمه لیجسله فذو العرش محمود وهذا محمد قال ابو الفریج الممانا بن زکریا القاضی قوله من اسممه یروی علی وجهین علی همز: مقطوعة لا قامة الوزن وقد جاه شسله فی الشصر

یتاً تی امه والشـــام بینی وبینه اکتی بشیری برد. رد ســـا ثله وقال آخر

الا لا اری آئین اکرم شیم علی حدثان الدهر منی ومن هجلی وقال آخر

اذا جاوز الاثنين سمر كا أنه يبث وتكثير الوشاة قين وبروى و الا كل سمر جاوز اثنين إنه و فسل هذه الرواية لا شاهد فيه والوجه الثانى في رواية البيت وشق له من اسمه على الوسل و ترك القطم اقرارا له على اسله في اخراجه على قياسه قاذا روى هكذا فهو على الزحاف وفي زحافه حذف خامس جزئه الثانى الذي هو مفاعين فيصير مفاعلن ويسمى هذا الزحاف النقص وقد يقع الزحاف في هذا البحر باستقاط سابعد وهو نون مفاعين ويسمى الكف والقبض في هذا البحر احسن الزحافين والكف حسمهما عشد الاختش وهذان الزحافين مناقان ساقان

عن عمسه بن سيدين قال سمعت المهروى يقول قال أبو القاسم تسموا (١) المقيقة فى الاصل الصحر الذى يولد عليه كل مولود من النـاس واليائم ثم سيت الهـاة الذى تذج عن المولود يوم اسبوحه

باسمی ولا تکنوا بکنیتی وروی ابر یعلی عن انس ان النبی صلی اللہ عایہ وســلم **ك**ان بالبقيع فنادى رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال الرجل لست اياك اعنى فقمال سموا بآسمي ولا تكنوا بكنيتي رواء اليهتي ورواء الامام احمد عن جابر ابن عبــد الله ولفظــه ولد لرجل غلام فسماه القاســم فقلنا لا تكنيك به حتى نسئال النبي صلى الله عليه وسملم فقاله ورواء ابر يعلى ولفظه وأل لرجل منا غلام فسماء عممدا فقال له قومه لا ندعك تسميه باسم رسول الله فالطلق بابنه يحمله على ظهره فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسسلم فقال يا رسول الله ولا-لى غلام فسميته محمدا وذكر له القصة فقال ســم باسمى ولا تكنى بكنيتي فاتحــا انا قاسم اقسم بينكم ورواء عبـد الله بن الامام أحمد ورواء أبو يعلى عن أبى هربرة ولفظه لا تجمعوا بين اسمى وكنيق الله المعلى وانا اقسم • واما نهيــه من الجع بنهما فروى ابو يعلى عن ابى هريرة مرفوعا من تسمى باسمى فلا يكنى بكنيتي ورواه احمد عن عبــد الرحمن بن ابي عمرة عن عمه بلفظ لا تجمعوا بين كنيتي واسمى فاختلف في ذلك فقيــل انمــا نبي عنــه في حال حيا أنه لمــا دعى غيره فظن انه هو المدعو كما فى الحديث الاول والشانى وقيل انما لمي عن ان يجمع احدبين اسمه وبين كنيته مطلقا واستدل هذا القائل بمما رواه احمدوالبهق عن جابر مرفوقا من تسمى باسمى فلا يكنى بكنيتى ومن كنى بكنيتى فلا يسمى باسمى وقد روى انه رخمى فى الجمع بينهما لولد على بن ابى طالبوذئك أن عليا قال.يا رسول الله ان ولد لى بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك فقال نعم وكانت رخصة منه لملي وفي رواية محمد بن الحنفية فلما ولدت سماني باسمه وكاني بكنيته وروى عنــه ما يدل على اباحة الجمع بينهما مطلقا وذلك فيمــا روا. ابو داود عن عائشة آنها قالت جاءت احرأة الى الَّتِي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اتى قد ولدت غلاما فسميته عممدا وكنيته ابا القاسم فذكر لى انك تكره ذلك فقــال ما الذي احل اسمي وحرَّم كنيتي او ما الذي احل كنيتي وحرم اسمى وروا. احمد وذهب مالك الى الاخذ بهذا قال البيق قال حبيد بن زنجوبه في كتاب الادب ســـثل من ابي اويس ما كان مألك قِمول في الرجل بجمع اســم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته فاشــار الى شيخ جالس منا فقال هذا عمـــد ابن مالك اسمه محمد وكنيته ابو القاسم وكان يقول أنما مي عن ذلك في حياة

اليوم فلا بأس بذلك وذهب الشـافعي الى ان ذلك لا يجوز فروى البيعق عنــه آنه قال لا يحل لاحد أن يكني بحكنية أبي القاسم سواء كان أسمه محمدا اولا هذا ومن كنيته صلى الله عليه وسسلمابو أبراهيم وقد روى الدارى والبيق عن انس أنه لما ولد الراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية جاريته كان يقع فى نفسه منسه حتى آناه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم وفى روا ية عن عبـد الله بن عــر قال كنا مع النب صلى الله عليه وســـلم فهبط عليمه جبر يل فقمال يا ابراهيم الله يقرئك السلام فقمال له نعم انا ابو ابراهيم وابراهيم خيرنا وبدهرفنا وقد قال افله تسالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين (١) وروى الخرايطي عن عبـد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسسا دخل على ام ابراهيم مارية القبطية وهي حامل منه بابراهيم وعندها قريب ليا كأن قدم معها من مصر فاسل وحسن اسسلامه وكان كثيرا ما ما يدخل على أم ابراهيم وانه جب نفسه بقطع ما بين رجليه حتى لم يبق قليـــلا ولا كثيرا فدخل رسول الله سلىالة عله وسلم يوما على ام ابراهيم فوجد عندها قريبها فوجدفى نفسه من ذلك شيئًا كما يقع في انفُس النــاس فرجع متنير اللون فلقيه عمر بن الحطاب ضرف ذلك في وجمه فقــال يا رسول الله مالى اراك متناير اللون غاخبر. بمـــا وقم فی نفسه من قریب ماریة فضمی بسیغه فاقبل یسی حتی دخل علی ماریة فوجد عندها قريبها ذلك فاهوى بالسيف ليقتله فحل رأى ذلك منمه كشف عن نفسه فل رآه عمر رجم الى النبي صلى الله عليه وسم فأخبره فقمال ان جبريل آما ني فاخبرتى ان الله قد برأها وقريبها بمــا وقع فى نفسى وبشيرنى ان فى بطنها منى غلاما وانه اشسبه الخلق بی وامرنی ان اسمیه ابراهیم وکنانی به اذا کنا نی بابی ابراهیم ولولا انی اکرہ ان احول کنیتی التی حرفت جا لا کتنیت بابی ابراهیم کا کنا تی به جبريل عليه السلام (٢)

 ⁽١) هذا الحديث رواء ابن عدى وإلحافظ وقالا في استفاده صخر بن عبسد الله الكوفى عرف بالحاجى يجدث بالبواطيل (٣) هذا الحديث رواء الحافظ بسند حسن ولم اجد بمن رواء غيره قميا اعلم

مهم فقــال انحــا كان يقول ذلك العبــاس وابو ســـفــان اذا قدما المدينة او اليمن ليَّامنا بذلك وانا لا ننتني من ابا ثنا نحن بنو النضر بنكنانة قال وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم (١) بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن نؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضـر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن اليـاس بن مضـر بن نزار وما افترق الساس فرقتين الاجللي في خيرهما فالحرجت من بين ابرى لم يصبني شئُّ من عهد الجاهلية والحرجت من نكاح ولم الحرج من عسفاح من لدن آدم حتى انتوبت الى ابى وامى فا نا خيركم نــــبا وخيركم ابا رواه البيتي جِذَا اللفط تفرد به ابو محمد عبــد الله بن محمــد بن ربيعة القدامي عن مالك وعنده افراد لم يتابع عليها وعن اسماعيل بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسسلم قال انسسبوني ثم قال انا محمد بن عبــد أنه وســاق النسب الى نزار بن معد بن عدان بن ادد وقال مدركة بن صدق وانمــا هو الياس واسمه خندف وقال عبد الله بناحد بن حنبل وجدت في كتاب ابي حدثنا محمد بن ادريس الشافي فقال اسم عبد المطاب شيبة بن هاشم وأسم هاشم عمرو بنءيدمناف واسمعبدمناف المفيرة بنقصى واسم قصى زيد واما نسبه من جهة امه فعيي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وروى ابن منده عن ابن عبـاس إن النبي صلى الله عليه وسـلم كان اذا انتهى

⁽۱) كان هادم بعد ايم هلى المثابة والوفادة المكان يعمل الطمام العجاج ليأكل منه من بار المرب وسافر الم يكن له سعة ولا زاد فاصاب الناس سنة غلاء وقعط نماف من عار المرب وسافر الى الشام فاشترى دقيقا وكدكا وقدم به الى مكة فى الموسم فيهم الحجز والكمك يهى قصه ونحر الجزر وجعله تريدا واطم الناس حتى الصيعم فنهى هافعا ووكان اسمه عمرو العسلا وعبد منافى استه والمد وعبد منافى استفرته الواحم صنم كان العام اصنم كان العام المناسم وقصى اسمه زيد او يزيد ويسمى بجمعا لا نه يجمع نسب قريش وسمى قصيا لا نه تقاصى اى تباعد عن عشيرته الى اخواله فى قضاعة فى جهة المشام وكلاب اسمه حكم وقبل عروة و تقب بكلاب لحبه الصيد با ونوى بالمهرز اكثر من عدمها وفهر بكمر الفاء وسكون الباء واسمه قبل وايش بكم الفاء وسكون بما الواد واسمه قبل لا نه واسمة والدون وسكون الضاد واسمه قبل وقبل له النعشر للضارة وجهه وكنانة عمل والمامى قبل النه لحق ادئيا فادركه فقيسل له مدركة والياس هو النبي المذحكور فى القرار واسمه عمر او عامر قبل النه لحق ادئيا فادركه فقيسل له مدركة والياس هو النبي المذحكور فى القرآن واسمه حبيب ومضر بعنم المم وقع الضاد ونزاد بكسر النون وقع الزي

الى معد من عدنان امسك وقال كذب النسمانون قال تمالى وقرونا بين ذلك كشيرا قال ابن عباس ولو شاء رسول الله ان يعلمه لعلمه وكان عروة فقول ما وجدنا احدا يعرف ما وراء مصد بن عدنان وما سممنا في علم علم ولا شعر شــاعـر ذكر احـــد وراء ممـد بن عدنان محق وقد اختلفوا فيـا بعد عدنان اختـــلافا كثيرا (١) وروى عن ام سلمة مرفوط ان معدا هو إن عبدنان بن اد بن ادد بن زيد وهو الهميسم بن برا وهو نبت ابن اعراق وهو اسماعيل وقيل هو ابراهيم عليهما السلام ويقال أن أبراهيم هو ابن فارح وهو ازر بن ناحور بن أشوع بن أرعوش إين فالغربن فابر ويقال أنه هود عليه السمالام بن شالح بن ارفخشد بن سمام بن نوح بن لامق بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس بن ازد بن قينـــان بن مهلايبل ابن انوه بن شبيت بن آدم عليه السلام وهمنا خلاف كثير لا فيسد علما فلذا ائتصرنا على ما مضى واما فهر فهو جماع قريش وما كان فوق فهر فلا يقال له قرشي وظاية أمر تلك الاسماء التي ما بصد عدنان انها مترجمة من اللغة العبرانيــة ومأخوذة من كتبها (٢) ويقال ان معدا كان على عهمد عيسى بن مربم عليه السلام قال محمد بن سمعد وهذا الاختلاف يدل على أن النسب من يصد عدنان لم يحفظ وانمــا احْدْه النســابون من اهــل الكتاب وترجوه لهم فاختلفوا فيه ولو صم ذلك لكان رسول الله صلى الله عليمه وسما اعلم النماس به فالامر عنمدنا على الانهاه الى ممد بن عدنان ثم الامساك على ما وراه ذلك الى اسماعيل بن ابراهيم وروى ابن منسده عن عمد بن السسائب قال علمن ابي النسب الشسريف فقال ان هاشما كان اسمه عمرا فسمى هاشما لا نه اول من ترد الثربد فقسال عبد الله بن الزبعرى في ذلك

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجان

وان قصبا هو جماع قريش سمى بذلك لا نه جمعهم وانزلهم محكة واقطمهم

شخایا قسمی مجمعاً وفی ذلک بقول حداثة بن غانم المدوی ابوکم قصی حسکان بدعی مجمعا به جمع الله القبائل من فهر والقرش التجمع وکان بقال لقریش بنو النضمر قبل ان مجمعهم قصی

معلی باب ذکرمولد النبی علیه الصلاة والسلام ومعرفة هی بین من کفله و ماکان من اصره قبل ان یوحی الله الله و برسله الی الحلق بتبلیغ الرمالة

روى اليهتى بسنده الى ابن عبـاس انه قال ولد نبيكم يوم الاثنين ونبي ً يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين وفقم مكة يوم الاثنين ونزلت سورة الما ثدة يوم الاثنين اليوم اكلت لكم دينكم وانممت طيكم نعمق وتوفى يوم الاثنين (١) وفي رواية ابن اسمق ان ولادته كانت في ربيع الاول وفيه كانت هجرته ووفاته وروى شميبعن ابيه عن جده انه قال حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم في عشوراء المحرم وولد يوم الاثنين لثنق عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة اصاب الفيل وقد اختلفت الروايات في شهر مولماء الشمريف وفي عام ولادته ايضا كما رأيت بعض ذلك فمن قائل أنه وأد يوم الاثنين لا ثنق عشمرة ليلة من شــهر ربيع الاول ومن قائل ولد لا ثنى عشسرة ليلة خلت من شمهر رمضان حين طلع النجر وفي ليسلة مولد. حبت الشياطين عن استماق السمع ورميت بالشمهب فقالت قريش هذا قيمام الساعة فقال عبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف انظروا الى العيوق فان كان قد رمى به فهو قيام السناعة ومنهم من قال ولد اليلتين خلتا من شهر ربيع الاول ومنقائل أنه ولد عام الفيلوبين الفجار(٣) وبين الفيل عشرون سنة روآه الاماحد من قيس بن عزمة وقالسمى القبار لانهم فجروا وأحلو اشيامًا نوا يحرمونها وكان بين الفجار وبين بنساء الحكمبية خس عشمرة سنة وبين بنساء

⁽١) زاد في رواية ودخل المدينة يوم الاثنين ورفع الحجر يوم الاثنين

 ⁽٣) الفياربكد الفاء يوم من أيام العرب وحسحانت فيه وآفنة عظمى نسبت الى البراص بن قيس الذى قتل عدوة الرسال وسمى يوم الفيار لان الواقعة كانت في الاهور الحرم وكانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس غيلان في الجاهلية وكانت المهزيمة على قيس فلما فاتلوا فيها ظلوا قد بقرة فسميت بمفارا واما واقعة الفيل فمي مفهورة

الكمبـة والبعثة خس سـنين فبث نبينـا صلى الله عليه وسـلم وهو ابن اربعين سنة ومن قائل انه كان بين البعثة وبين اصحاب الفيل سبعون سنة وقال ابو جعفر محسمد بن على كان بين الفيل وبين موقده الشريف خمس وخمسون ليلة ومن قائل كان بين الفيل والمولد عشر سـنين وقيل ولد قبــل الفيل محــــ عشرة سنة وقيل بعد الفيل بشلائين عاما قال خليفة بن خياط والمجمع عليه آنه ولد عام الفيل اه اقول وهو الذي يجب ان يمول عليه لان الله تعالى اهلك اصحاب الفيل كرامة لرسوله سلىانله عليه وسلم ولمسا ارسله ذكره تلك النعمة فتسال الم تركيف فعسل ربك باصحاب الفيلاه وألذى عليه معظم علماء الاخبار أنه ولد في رسيم الاول لا ثنتي عشرة ليلة خلت منه وروى أبن سعد والواقدي ان عبد الله بن عبد المطلب خرج الى الشام مع جاعة من قريش يحملون تجارات ففرغوا من تجارتهم ثم انصرفوا فروا بالمدينة وعبد الله يومشد مريض فقال لهم اني اربد ان اتخلف عند اخوالي بي عدى بن النجار فاقام عندهم شمهرا مريضا ومضى اصحابه فقدموا مكة فسيئالهم عبد المطلب عن ابنه عيــد الله فقالوا خلفناء عند اخواله وهو صريض فبعت اليه وللم الحارث وهو آكبر اولاده فوجده قد توفى واخبره اخواله بمرضه وبقيامهم عليمه وبمنا ولوا من امره والهم دفنوه فرجِع الى اسِمه فاخبره لحُزن عليه عبد المطلب والحوَّله واخواته ووجدوا عليه وجدا شديدا وكان رسول الله صلى الله عليه وسسلم في بطن امه ومات والدم وله خس وعسمرون سنة قال الواقدى هذا هو اثبت الاقاويل والروايات عنسدنا في وفاة عبد الله بن عبسد المطلب وقال الزهرى ان عبد المطلب بعث ولدء عبـد الله الى المدينــة ليمتار له تمرا فسات قال محمد من عمسرو الاول اثبت قال ابن سمعد وقد روى لتسا فى وفاته وجه آخر وهو ان عبد الله توفى بعد ما اتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم مما نية وعشرون شهرا وقيل مسبعة اشهر قال ابن سعد والاثبت ان صبد الله توفي والني صلى الله عليه وسملم حمل وروى الزبير بن بكار عن ابن جرمود ان عبــد الله توفى بالمدينــة بعد حمل آمنــة بشهر وماتت ام النبي صلى الله عليه وســـــ وهو ابن اربع سنتين ومات جده عبـد المطلب وهو ابن ممــان سنين واوصى به الى ابى طالب وروى البيق عن عُمَــان بن العاص قال اخبرتني امي انها شـــاهدت

ولادة النبي صلى الله عليه وســلم قالت فـــا شيُّ انظر البه في البيت الانور واني أنظر الى النجوم تدنوا حتى أنى أقول لتنقض على وروى إبن سمعد عن ابن عاس ان آمنة بنت وهب قالت لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعه فلما فصل مني خرج مصه نور امناء له ما بين المثمرق الى المغرب ثم وقع على الارض جائبًا على ركبتيه وخرج معه نور امناءت له قصور الشبام واشرافها حتى رأيت اعناق الابل ببصرى رافسا رأسه الى السماء وروى البيمق عن العباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد عنونا مسمرورا فاعجب جد، عبــد المطلب وحظى عنده وقال ليكونن لاني هذا شأن فحكان له شان وقال ابو الحكم التنوخي كان المولود اذا ولد في قريش دفعوم الى نسوة من قريش الى الصبح فيكفيان عليه برمة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسيم دفسه عبد الطلب الى تلك النسوة فكفاء عليه برمة فلما اصبحن انهن فوجدن البرمة قد انفلقت عنه بابين فوجدته مفتوح العينين شــاخصا ببصره الى السماء فا تاهن عبــد المطلب فقلن له ما رأين مولودا مشـله واخبرنه بالخبر فقــال احفظنه نانى ارجو أن يصيب خيرا فلما كان اليوم السابع من ولادته ذبم عنه ودعا قريشا فلما اكلوا قالوا يا عبـد المطلب ارأيت ابنك هذا الذي اكرمتنا على وجبه ما سميته قال سميته محسمدا قالوا فلم رغبت به عن اسماء اهل بيته قال اردت ان يحسمد. الله في السماء وخلقه في الارض وقال ابن اسمحاق كان النبي صلى الله عليه وسلم مع جده فحاتت امه وهو ابن ست سنين وكان مع جده عبد المطلب وكان يومي به ابا طالب يعني بعمد وفاته ويضال ان آمنة قدمت به المدينمة فغذلت على الحواله بني النجار ثم صدرت به راجعة الى مكة فتوفيت بالابواء بين مكة والمدينــة وله من العمر ست سـنين وروى ابن اسحاق ان جد. توفى وهو ابن ست ســنين ايضا وروى ايضا ان آمنة لمــا حملت بالنبي صلى الله عليه وسلم قِسِل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع على الارض فقولي

الت التحديد بالمده الا الم و الواحد المن المواصد المن المراصد المن الله المدان المناهد الحيد ال

وقال لها الك ترين نورا يخرج معه يمـلا" قصور يصرى من ارض الشـام

فاذا ولد فسميد محمدا فان اسمه في التوراة احد محمده اهل السماء واهل/الارض واسمه في الفرقان محمد فسميه بذلك فلما وصنته بعث الى عبد المطلب جاريتها وقد مات ابن محمد الله وهي حبل به ويقمال ان عبد الله مات والنبي صلى الله عليه وسما ابن محمانية وعشرين شهيرا واقد اعلم اى ذلك كان فقمالت قد ولد الليلة غملام فالظر اليه فلما جاءها اخبرته وحدثته بحما رأت حين حلت به وما قبيل لها فيه وما اصرت ان تسميه به فاخذه عبد المطلب فادخله على هبيل في جوف الكمية فقمام عبد المطلب بدعو الله ويشكره الذي اعطاء الما فقال

الحد قد الذي اطاق هذا الضلام الطب الاردان الدساد في المهد على الفلان اعيد الله ذي الاركان حتى إداه بالغ البنيان اعيد من حل ذي شات ن من حاسد منطرب السان ذي هـمة ليس له عينان حتى اراه رافع البنيان الت الذي سميت في القرآن في كتب ثابتة المشائي الحد مكتوب على اللسان

احسمه ملتوب على السان وقال ابن عباس كان بنوا ابى طالب يصبحون عمصا رمصا ويصبح رسول الله صقيلا دهينا وقال ايضا كان أو طالب يقرب الى الصيان بسخستم اول الكرة فيجلسون وينتهون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يكف يده لا ينتهب عمم قلل رأى ذلك عمه عزل له طسامه على حدة وقال كافع بن جبير كان عبد المطلب يضم النبي صلى الله عليه وسلم ويرق السه رقه لم يرقها على احد من اولاده وكان يقربه منه ويدنيه ويدخل عليه اذا خلا واذا كام كان يجلس على فراشه فيقول عدالمطلب اذا رأىذلك دعوا ابني ليؤنسي وقال قوم من ين مذحج لمبدالمطلب اذا رأىذلك دعوا ابني ليؤنسي وقال قوم من فقال عبد المطلب لابى طالب اسم ما يقول هؤلاه فكان ابو طالب يحتفظ به وقال عبد المطلب لابى طالب اسم ما يقول هؤلاه فكان ابو طالب يحتفظ به وقال عبد

المطلب لام ايمن وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسم يا بركة لا تنغلي

عن ابى فائى وجدته مع غلمان بالقرب من السدرة وان اهل الكتاب يزعمون ان أبى هذا نبى هذه الامة وكان عبيد المطلب لا يأكل طماما الا قال يا بنى فيؤتى به اليه فلما حضرت عبد المطلب الوفاة اوسى ابا طالب محفظ رسول الله ثم قال لسكل واحدة من سناته المكننى والما اسمع فيكته كل واحدة منهن بشحر فلما سمع قول الهية وقد المسك لسانه جمل يحرك رأسه يربد بذلك الما صدق كان ما قائد

اعینی جودی بدمع درر على ما جد الحتم والمتمسر على ماجد الجد وارى الزناد جيسل المحيا عظيم الخطر على شبية الحد ذي مكرمات وذى المجمد والعز والمفتض وذى الحلم والفضل فى النائبات كثير المفاخر جم النمر له فضل عبد على قومه مين يلوح كضوء القمر اتنه المنسايا فنم تسوءه لصمرف اللبالي وريث القمر ومات عبـد المطلب فدفن بالجون ولمـا توفى اخذ ابو طالب رسول الله صلى ألله عليه وسلم فكان يكون معمه وكان أبو طالب لا مال له وكان يحبه حبا شديدا لا يحب أولاده مشله وكان لا ينام حتى ينام وكان لا ينام الا الى جنبه ويخرج فينمرج معه وصبا به ابو طالب سبابة لم يصب مثلها شيٌّ قط وكان يخصه بالطمام وكان اذا اكل عيال ابي طالب جيما او فرادي لم يشسبعوا واذا ا كل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان اذا اراد ان يضديهم قال كما اللم حتى محضم الى فياً لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل ممهم فكا نوا يفضلون من طمامهم واذا لم يحكن ممهم لم يشبهوا فبقول ابو طالب اتك المسارك وكان العبيان يسبمون رمصا شئا ويصبح رسول الله دهينا كحسلا قال ابن سعد قدم مكة عشس نسوة من بى سعد بن بكر يطلبن الرصاع فاصبن الرصاع كلمهن الاحلمية وكان مسها زوجها الحارث بن عبــد العزى فسرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلت تقول يتيم لا مال له وما عست امه ان تُضمل فخرجت النسوة وخُلفتها فقــالـت حليمة لزوجها ما ترى قد خرج صواحبي وليس بمكة غــلام يسترضع الا هذا الفــلام البتيم فلو الا اخذاه فانى اكره ان ترجع الى بلادنا ولم نأخذ شبيتا فقـال لها زوجها خذبه عسى الله ان يجمل لنا فيمه خيرا فجاءت الى امه فاخذته منها فوضعته في حِرِها فاقبِـل عليه ثديها حتى تقاطر اللبن فشـــرب رسول الله صلى الله عليه وســـلم حتى روى وشرب اخو. يعنى ابنها حتى روى ثم ان آمنـــة اخبرت حليمة عـا رأت وما قيــل لما فيه حين ولدته ورويت القصة •ن طريق آخر وهي ان حليمة قالت خرجت في نسوة من بني سمعد بن بكر نلتمس الرضماء بمكة على ا آن لی قراء (۱) فرحت فی سنة شهباء لم تبق شسیئا ومیی زوجی الحارث بن عبيد العزى ومعنا شبارف (٢) لنبا والله ما يبض يقطرة من لبن ومعنيا صبي لم نتم ليلنا من بكائم وليس في ثديي ما يفنيه ولا في شــارفنا ما يفديه الا انســا نرجو فمل قدمنا مكة لم يبق منا امرأة الا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسيز فاذا قيل اله يتيم تركناه وقلمنا ماذا عسى ان تصنع الينا امه وانما نرجو غيرى فكرهت ان ارجع ولم اخذ شـيئا وقد اخذ صواحبي فقلت لزوجي والله لارجمن الى ذلك اليتيم فلا خذنه قالت فا تيته فاخذته فرحت الى رحلي فقال زوجي قد اخذتيه فقلت نيم والله لم يكن ذاك الا انى لم اجد غيره فقال قد اصبت فسي الله ان مجمـلُ فيه خيرا قالت فوالله ما هو الا ان جملته في جمرى فاقبــل عليه ثديي بحــا شاء الله من اللبن قالت فشــمرب حتى روى وشرب اخوه يعني ابنها حتى روى وقام زوجي الى شــارفنا من الليل فاذا به حافل فحلب لنا ما شـــئنا فضرب حتى روى وشــربت حتى رو يت فبتنا ليلتنــا تلك بخير شــبع ورى وقد نام صبيانسًا فكان زوجها يقول والله يا حليمة ما اراك الا قد اصبت نسمة مبــاركة قد نام صبينا وروينا الم ثر ما يأ تينــا من الخير والبركة حين الحذناه فلم يزل الله يؤتينــا منه خيرا ثم خرجنا راجمين الى بلادنا فوالله لقـــد قطعت اتًا بي الركب فكا نت امامه حتى ما يشعلق بها حمار فكان صواحبًـا تي يقولون لي ومحكيا حليمة هذه آنا نك التي خرجت عليها معنا فتقول بلي والله انها لهي وان لها لشأ نا ثم سمرنا حَتى قدمنا ارض بني سعد وما اعم ارضا من ارض الله اجدب منها فوالذي نفس حليمة بيـد. ان غنمي ڪا نت تـــــرـ ثم تروح

 ⁽١) الآثان الحمارة والقمراء البيضاء والسنة الشهياء ذات القسط والجدب (٢) الشارق
 الناقة المسنة وقولها ما بهض بقطرة من اللبن معناء ما تجود بقطرة منه

شباعا ذات لبن فخلب ما شئنا وما حوانا احد تبض له شـــا: يقطرة لبن وان أغنام قومى لتروح جياعا حتى انهم ليقولون لرعيانهم وبحكم انظروا حيث تسرح غنم حليمة بنت ابى ذويب فاسترحوا معهم فيسسرحون غفهم مع غنمي فتاتيهم جياعا ما بها قطرة من لبن وتروح غنمي شــباعا نحلب منها ما شــئنا فلم يزل الله تعالى يرينــا البركة ونتعرفها وكان رسول الله صلى الله عليه وســم يشب فى اليوم شـاب الصبي في الشــهر ويشب في الشهر شــباب الصبي في السنة فبلغ السنتين وهو غلام يحفز فقسد منا به على امه ثم قلت لها ردى علينا ابنى نرجع به فاننا نخشـى عليه ادنياء مكة قالت ونحن امنن شيُّ به لمــا رأينا من بركتــه فلم نزل بامه حتى قالت لنا ارجماً به فرجعنا به فكث عندنا شبهرين قالت فينف هو والحوء يلعبان يوما خلف البيوت برعيــان مهما (١) لنـــا اذ جاءنا اخوه يشتد فقال لى ولاسِمه ادركا اخي القرشسي قد جاه، رجـلان فاضجماه فشقا بطنه فخرجنا نحوه نشــتد فانتهينا اليــه وهو قائم منتقع لونه (٢) فاعتنقه أبوء واعتنقته ثم قال مالك أي بني قال آناني رجلان عليما ثباب بيض فاضحما ني ثم شقا بطنى فوالله ما ادرى ما صنعا وفى رواية فاضجعانى نشقا بطنى ثم استخرجا منه شيئًا فطرحاء ثم رداء كما كان قالت فاحتملناه فرجينا به وكان ابوء نقول والله ياحليمة ما ارى هذا النسلام الا قد اصيب فانطلق سنا نرده الى اهله قبل ان يظهر ما نتخوف منه عليه قالت فرجعنا به الى امه فقالت لنــا مارد كما وقد كنتما حريصين عليه فقلن لها آنا كفلناه وادينـــا الحق الذي بجب علينا فيـــه ثم تخوفنا الاحداث عليه فقلنــا يكون في اهله فقــالت آمنة والله ما ذاك يكما فاخبر ائى خبركا وخبره فواقه ما زالت سنا حتى اخبرناها خبره فقىالت افتحافا عليه كلا وفي رواية قالت الحشيتما عليه الشيطان والله ما للشبطان علمه من سبيل ان لابني هذا شــأ نا الا اخبركا عنه اني حملت به فلم اجد حملا قط كان أخف ولا اعظم بركة منه ثم رأيت نورا كا ند شبهاب خرج منى حين وضعه اصاءت لى منه اعناق الابل سِصــرى وفي رواية واريت في النوم حين حملت

⁽١) اليم بعثم اليا. وسكون البا. جع بهمة وهى ولد الضان دحكرا كان او ائى والسخال اولاد المنز فاذا اجتمت اليام والسخال قيسل لهما جيما يام ويم ايضا (٧) منتقع لونه اى متغير يشال انتقع لونه وامتعم اذا تغير من خوف او الم او نحو ذلك

به كانه خرج منى نور امنا ّت له قصور الشام ثم ومنعته ف وقع كما يقع الصيان بل وقع وامنما يد، فى الارض رافعا رأسه الى السماء دعاء والحقا باهلكما

مجري إب معرفة امه وجداله وعمومته وعماله كهيت

روى من طريق الكلبي عن ابن عباس انه قال في تأويل قوله تمالى لقد جاء كم رسول من انقسكم الآية ليس في العرب قبيلة الا وقد ولدت النبي سلى الله عليه وسلم مضريا وربيتها ويمانيا وقال زيد بن ارقم ام النبي سل الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وامها برة بنت عبد الدار بن قصى وروى ابن ابي المنيب ان ام عبد اللة بن عبد المطلب فاطمة بنت عمد وروى ابن ابي المنيب ان ام عبد الله بن عبد المطلب فاطمة بنت عمدو بن ما ثد بن عمران بن عنزوم وروى ابو بكر الطلبى عن الزهرى ما تقدم الا انه قال ان ام برة بنت عبد المزى الما برة بنت عبد المزى الما برة بنت عبد المزى الما المائية بن على وامها قلابة بن الحارث بن صعصعة من بنى عائمة بن الخيار بن هذيل وامها قلابة مائك بن غم وقال الزيد بن بكار هي امية بنت مائك بن عمان بن حبش بن عائمة بن الحيار بن هذيل وامها المائية بنت مائك بن عمان قل وامها قلابة المائد بن صعصعة بن كب بن طلحة من بنى لحيان بن هذيل وامها قلابة المائد بن صعصعة بن كب بن طلحة من بنى لحيان بن هذيل وامها قلابة المائد بن صعصعة بن كب بن طلحة من بنى لحيان بن هذيل وامها قلابة المائد بن صعصعة بن كب بن طلحة من بنى لحيان بن هذيل وامها قلابة المائد بن هذيل قلوبة المائد بن هذيل وامها قلابة المائد بن هذي المائد بن بن المائد بن بن هذي المائد بن بن هذي المائد بن بن هذي المائد بن بن هذي المائد بن بن المائ

ان الرشاد وان الني في قرن بكل ذلك يأتيك الجمد بدان لا تأمنن وان اسجت في حرم ان المشايا تحيي كل انسان واسم ابي قلابة الحمارث بن صعصمة بن كب بن لحيان بن هذيل وامها دية بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل وامها لبني بنت الحارث بن تميم بن س بن طابخة بن الياس بن مصر ابن نزار وام رسول الله التي ارضته حتى عب حلية بنت الحارث بن شخيسة السعدية من بي سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة ابن قيس بن غيلان من مضر وزوج حلية الحارث بن عبد العزى فني هؤلاء

شب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارضت. ايضًا تُوسِية مولاة الى لهب واسمه عبد العزى وجدة رسول الله صلى الله عليه وسسلم ام ابيه عبد الله فاطمة بنت عمرو بن مخزوم واسها صخرة بنت عبـد بن عمران بن مخزوم واسها مجمر بنت عبـد بن قصى بن كارب بن مرة وامها سلمي بنت عامر بن عميرة بن وديمــة بن الحارث بن فهر وامها اخت بنى واثلة بن عدوان بن قيس وروى من طريق ابن سمعد ان قلابة هي بنت الحارث بن مالك بن خباشة بن غنم ابن لحيان بن عاد بن صمصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة وامها عاتكة بنت غاضمة بن خطيط بن جشم بن تقيف بن منبه بن بكر. بن هوازن بن «نصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن غيلان واسمه اليـاس بن مضمر وامها لبلي بنت عوف بن قصى وهو ثقيف وام وهب جد رسول الله صلى الله عليه وسمل لامه قيلة ويقمال هند بنت أبى قيملة وهو ذخر بن غالب ابن الحارث بن عمرو بن ملكان بن افصى بن حارثة بن خزاعة وامها سلى بنت اؤى بن غالب بن فهر وامها ناوية بنت كعب بن القين بن قضاعة وأم زجر بن غالب بن السلاقة بنت وهب بن البكين بن المجمدعة بن عمر من بنى عمرو بن عوف من الاوس وامها ابنــة قيس بن ربيعة من بنى مازن بن لۋى ابن مالك بن افعى اخى اســلم ابن افعبى وامها النَّفعة بنت عبــيد بن الحــارث من بنى الحارث بن الخزرج وام عبــد مناف بن زهرة جــل بنت مالك بن قصية ابن اسمد بن مليح بن عصرو بن خزاعة وقد ساق ابن سعد نسب اجداده وجدائه كل واحد بمفرده ممسا يحصل الملل باستقصائه وفاية الاس منه أن نسب رسول الله صلى الله عليه وسسلم ينصل بجميع قبائل العرب كما قال ابن عباس رضى الله عنــه وقال قتــادة إن النبي صلى الله عليه وســلم قال في بعض غزواته • إنا النبي لا كذب ١ انا ابن عبــد المطلب انا ابن العواقك . وقالوا العواقك ثلاث لسوة من سليم تسمى كل واحدة منهن عا تكة وهن عا تكة بنت هلال ام عبــد مناف وعا نكة بنت مرة بن هلال ام هاشم بن عبد مناف وعا تكة بنت الاوقص بن مرة ابن هلال ام وهب والد آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى من العوالك عمة الوسيطي والوسطى عمة الاخرى وبنو سليم تفخر بان لرسول الله صلى الله علمه وسلم فيم هذه الولادات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احــد انا الْحُرُهِ أَلْأُولَ (م-١٩) تذيب ااريخ دمشق ابن الفواطم وهن فاطمة بنت عمرو بن ما تُذ وهي أم عبــد الله بن عبــد المطلب وفاطمة بنت عبيد الله بن الحيارث وفاطمة بنت عوف بن عدى وفاطمة بنت سعد ام قصى وفاطمة بنت عامر بن نصـر قال احمد بن حنبلوالذي ثبت لنا خمس من الفواطم وقال الطالبي المواتك ثلا ثة عاتكة بنت مرة بن فالج ام هشــام بن عبد مناف وعا تكة بنت جابر وهي ام هلال بن فالج بن زكوان وعا تكة بنت الحارث وهي ام فالج بن زكوان وما تكة بنت الاوقص بن هلال وهي ام وهب بن عبــد مناف وقال ابو عبــد الله الطالبي المدوى العواتك اربع عشرة ثلاث قرشيات واربم سليبات وعدوانيتان وهذلية وقحطا نية وقضاعية وثقفية واسديه اسمد خزيمة فالقرشسيات من قبسل امد آمنسة بنت وهب وامها ريطة بنت عبد العزى بن عُمَــان بن عبد الدار بن قصى وامها ام حبيب وهي عاتكة بنت اسد بن عبسد العزى بن قصى وامها ريطة بنت كعب بن تيم بن مرة بن كعب وكانت ريطة اول امرأة من قريش ضربت قبـاب الادم بذى المجاز وامها قلابة بنت حذافة بن جمح الخطباء ويقسال الحظياء وكان داود بن مسور المحزومي يقول الخطباء من طريق الكلام وغيره يقول الحظياء من طريق الحظوة وامها آنسة بنت عامر الجان بن لمسكان بن قصى بن حارثة بن خزاعة ويقسال لعامر الجان وهو عامر بن غبشــان بن خزاعة وامه عاتكة بنت البلال بن اهــــ بن ضبة بن الحارث بن فهر وام اهيب مخشسية بنت محارب بن فهر واميا عاتكة بنت مخلد بن النفسر بن كنانة وهي الشالثة واما السلبيات فولدته من قبل هاشسم بن عبسد مناف بن قصی ومن قبــل وهب بن عبــد مناف بن زهرة ام هاشيم بن عبيد مناف عاتكة بنت مرة بن هـالال بن فالج بن زكوان وام مرة ه تكة بنت مرة بن عدى بن السلم بن قصى من خزاعة ويقل ان ام مرة ابن هلال هي عا تكة بنت جابر بن قنف د بن مالك بن عوف بن اصره القيس من سليم وهي الشالئة وام هلال بن فالج بن ذكوان ما تكة بنت الحارث ابن مِنة بن سليم بن منصور وام وهب بن عبـد مناف بن زهرة عاتكة بذت الاوقص بن هلال بن فالج بن ذكوان فهؤلاء العوائك السليات واما العدوانيتان فولدًا، من قبـل ابيه ومن قبل مالك بن النضــر فاما التي ولدته من قبــل ابيــد عبــد الله وهي الســابـة من امهاته ويقــال انها الخامسة فهي عاتكة بلت عبــد

الله بن ظرب بن الحارث بن جذيلة المدواني ومن قال انها الســـابمة فهي عاتكة بنت عامر بنظرب بن عمر بن عائذ بن يشكر المدوا ني وهي أم هند بنتمالك ابن كنانة القممي من قيس بن غلان وهند بنت مالك هي ام فاطمة بنت عبد الله بن ظرب بن الحارث بن وائلة الصدواني وفاطمة ام سلمي بنت عامر بن عميرة بن قصى وسلما ام تخمر بنت عبىد بن قصى وتخمر ام صفرة بنت عبد الله بن عمران وصفرة ام فاطمة بنت بن عائد بن عمران بن محزوم وفاطمة بنت عمر بن عائد بن عصران بن مخزوم ام عبد الله بن عبد المطلب ومن قبل مالك بن النضم بن كنانة فام مالك بن النضم عاتكة بنت عمر بن عدوان بن عمر بن قيس بن غيالان واما المزلية فولدته من قبل هاشم بن عبد منــاف وام هاشــم ما تڪة بنت مرة بن هلال بن فالج وامها مارية بنت حرزة بن عمرو بن صعصعة بن بكر بن هوازن وام مصاوية بن بكر بن هوازن ط تكة بنت سمعد بن سهل بن هذيل بن فهر المِدْلية واما الاسدية فوأدته من قبــل كلاب بن مرة وهي الشالثة من امها ته وهي عا تكة بنت دوان بن اسيد ابن خزيمة واما الثقفية فهي ماتكة بنت عمرو بن سعد بن اسلم بن عوف الثقني وهي ام عبد العزي بن عشان بن عبد الدار بن قصي وعد العزي حد آمنة بنت وهب برة بن عبد المزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى واما القحطانية فولدته من قيل غالب بن فهر ام غالب بن فهر ليل بنت معدان بن هذيل امها سلما بنت طابخة بن اليـاس بن مضـر وام سلمي ما نكة بنت الاسد بن الفوث وعا تكة ايضا هي الشالثه من امهات النضر واما القضاعية فولدته من قبل كسب بى لۋى وهى الشائنة من امها ته وهى عاكلة بن رشــدان بن قيس بن جمينة بن زيد بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة قال احمد اخبرنى مذلك كله بعض الطالبين ورواءلي عبد الله المدوى (١) وقال ابن سعدول لعبد المطلب اثنىا عثمر رجلا وست نسوة وهم الحارث وهو أكبر أولاده وبه كان يكني ومات في حياة ابيـــه وعبد الله والزبير وكان شــاهـرا شريفا واليه اوسى ابو. وابو طالب واسمه عبد مناف وعبـد الكعبة مات ولم ينقب وحزة وهو أسد

 ⁽١) انما روينا هذا بطوله وان كان الفارئ لا يجدفيه كبر فا هذا لندل على مرتبة هناية السرب بفن الانساب وحرصهم عليا وتدوين خلفهم لها في كتبم

الله واسد رسوله والمقوم وحجل اسمه المفيرة والعباس وكان شسريفا طاقلا مهيبا وضرار وكانافضلفتيان قريش حجالاوسنماه ومأت ايام اوحىالى النبي صلى المذعليه وسم ولا عقب له وقتم بن عبــد المطلب ولا عقب لهم وامهم "نيلة بنت حباب ابن كليب بن مالك بن عمرو بن مامر بن زيد بن مناة بن عامر وهو الصيان ابن سمد بن الخزرج بن تم الله بن النمر بن قاسط بن هنب بن افعى بن عمرو بن جدیلة بن اسد بن رسعة بن نزار بن معد بن عدان وابو لعب بن عبــد المطلب واسمه عبد العزى ويكنى ابو عتبة كناه عبــد المطلب بذلك لحسنه وجماله وكان جوادا وامه لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن طاهر بن ميشسية ابن سلول بن كمب بن عمر بن خزاعة وامها هند بنت بن عمرو بن كمب ابن سمد بن تيم بن مرة وامها السوداء بنت زهرة بن كلاب والفيداق بن عبـد المطلب واسمه مصعب وامه بنت عمرو بن مالك بن سويل بن سويد بن اسىعد بن عبد بن جبير بن عدى بن سىلول بن كتب بن عمسرو بن خزاعة والحوه لامه عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن عبد الرحمن ابن عوف قال الكلمي لم يكن في العرب بنوا اب مشل بني عبــد المطلب لا اشعرف منهم ولا اجسم شم العرانين تشسرف انوفهم قبل شسفاههم وقال فيهم قرة بن جل بن عبد الطلب

واللبث حزة واعدد العباسا والصنفر احجلا والفتى الرآاسيا والعز عيـد منــاف الحاســا سادوا على رغم العدى الباسبا ايام نازعه الهمام الكاسا ما في الانام عمومة كممومتي خيري ولا كا ناسهن اناسا

اعدد ضرار ان عددت فتي ندي وأعدد زبيرا والمقوم بعمده وابا عينية فاعددته ثاسا والقرم غسداقا غدون جساجسا والحارث الفياض ولى ماجدا

قال والعقب من عبد المطلب للعبـأسوابي طالب والحارث وابي لبهب وقد كان للحمزة والمقوم والزبير وحِل بناء عبد المطلب اولاد لا سلا بهم فحا توا والبـاقون لم يعقبوا وكان العـدد من بنى هاشـم فى بنى الحـارث ثم تحول الى بنى إبى طالب ثم صار فى بنى العبساس وروى من طريق المُحارى عن هشام بن عروة أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم ست عمات وهن صفية أم الزبير وعا تكة وبرة واروى واميمة وام حكيم البيضاء لم يسلم منهن غير صفية في امارة عُمَـان كذا قال وقد ذكر محــمد بن ســمد ان عائكة اسلت ايضا بمكة وهاجرت الى المدينة وفى بعض الروايات عن ابن ســمد ان اميمة اسلت ايضا ومن طريق عبد الرزاق انسأ نا ابو عدى عن عطاء بن دينــار انه قال ما علمنا أمهأة وللدت للنبي صلى الله عليه وســم من ازواجه الا خدبجة وقال ابن عاص ولدت خدبجة للنبي سلى الله عليه وســم القاسم وعبــد الله وقاطمة وحــكاثوم ورقية وزينب

الله الله وازواجه) الله الله وازواجه الله

روی بن سمد عن ابن عباس آنه قال کان اکبر اولاد رسول الله صلی الله عليه ولم القاسم وكانت ولادته قبل النبوة وبه كان يكنى ثم زينب ثم عبد الله ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية وروى هشام بن محمد بن السائب الكلي ان القاسم وزينب ورقية وفاطمة كانت ولادتهم قبل الاسلام واما عبد الله ويسمى الطيب والطاهر فولد فى الاسلام وام الجميع خديجة فكان اول من مات من ولدم القاسم ثم مات عبد الله بمكة فقال الماص بن واثل المهمى قد انقطع وأسه فهو ابتر فا نزل الله تصالى انا اعطيناك الكوثر ثم ولدت له مارية بالمدينــة ابراهيم في ذي الجَّة سنة تمان من الهجرة فمات ابن تما نبة عشر شهرا قال هشام ابن الكِلِي قد تزوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسـم ابو السـاص بن الرسع بن عبد المزى بن شمس بن عبد مناف فولدت له علما وامامة وكان نقسال لابي العاص جرو البطحاء يعني انه كان متلد ما وخرج الى الشـــام فانشد ذكرت زينب لما ادركت ارما فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما بنت الامين جزاها الله صالحة وكل بدل سيني بالذي علما وتوفيت سنة ثمان من الجمجرة واما رقيـة فقد تزوجها عتبة بن ابى لعب وتزوج ام كلثوم عنيية بن ابى لعب فلم يبتنيا بهما حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسم فلما انزل اقله تعالى تبت بدا ابى لهب قال لهما ابوهما رأسي من رأحكما حرام ان تطلقا ابنتيه ففارقاهما ولم يكونا دخلا بهما فتزوج عثمــان بن عفان رقية فولدت له عبــد الله الذي تكني به وبلغ ست سـنين فنقره ديك على عبـــه فــات

وتوفيت رقيسة ورسول الله صلى الله عليه وسسلم ببدر فقدم زيد بن حارثة المدينة بشميرا عما فتم الله تعالى على نبيه ببدر فجاء حين سوّى التراب على رقيمة وكانت بدر صبيحة يوم الجُمة لسبع عشرة ليلة مضتمن شمهر رمضان من السنة الشانية من الهجرة ثم تزوج عتمان ام كلثوم فاتت عند في شعبان سنة تسع من الهجرة ولم تلد له شبيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عندى الشبة لزوجتها عُمَّانَ وتزوج على بن أبي طالب فاطمة لثلاث بقين من شهر صفر من السنة الثانية من الهجرة فولدت له الحسن والحسين وام كاثوم وزينب وتوفيت بعسد النبي صلى اقة عليه وسم بستة اشمهر قال محمد بن حروة هذا اثبت الاقاويل عنمدنا وصلى عليها العباس بن عبد المطلب ونزل في حفرتها هو وعلى والفضل بن العباس وروى الزبير بن بكار عن ابن عباس في سبب نزول ان اعطيناك الكوثر انه قال ولدت خديجة عبــد الله بن عمد ثم ابطأ عليما الولد من بعد فينمــا رسول الله هذا قال هذا الابتر وكانت قريش اذا ولد للرجل ولد ثم ابطأ عليه الولد من بمنده قالوا هذا الابتر فانزل الله تعالى ان شنا نئك هو الابتر اي ميفضك هو الابتر الذى بتر من كل خير ثم ولنت له زينب فرقية فالقاسم فالطاهر فالمطهر فالطيب فالمطيب فام كلثوم ففاطمسة وكانت اصغرهم وكانت خديجة اذا ولدت رلدا دفشه لمن يرضعه فلما ولدت فاطمسة لم ترضعها احدا غيرها وروى ابن عدى ان من اولاده صلى الله عليه وسلم ابراهيم وقال الزبير بن بكار ان ابراهيم من مارية بنت شمعون وهي القبطية التي اهداها الى رسول الله صلى الله عليـــه وسم المقوتس صاحب الاسكندرية واهدى معها اختها سيبرين وخصيا يقسال له مأبور فوهب رسول الله صلى الله عليه وسسلم سيرين لحسسان بن ثابت النسساحر، فولدت له حسان وقد انقرض ولد حسان بن ثابت وجميع اولاده صلى الله عليه وسلم من خديجة الا ابراهيم ويقبال ان الطاهر هو الطيب وهو عبد الله ويقال أن الطيب والمطيب ولدا في بطن والطاهر والمطهر في بطن وروى احمد بن حنبل عن مجاهد ان القاسم محكث سبع ليال ثم مات قال المفضل وهذا خطأ والصواب اله علش سبعة عشر شــهرا ثم توفى وقال الزهرى مات وهو ابن سنتين وقال قتادة عاش حتى مشى وعن عبـــد الرحمن بن زياد انه لمـــا

حمل بابراهيم نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا ابا أبراهيم يا محسمد ان الله قد وهب لك غلاما من ام ولدك مارية وامرك ان تسميه ابراهيم فبــادك لك بابراهيم وجبله قرة عين لك فى الدنيـــا والاَّخرة واشبهم به رواه ابو بڪر الخطيب وابو پسـلي الموصلي وقال الواقدي ولد ابراهيم في ذى الحجة من سنة تمان من الحجرة وقال السدى سئالت انسا بن مالك فقلت كم بلغسن ابراهيم فقال ماملاً مهده ولو يقى لكان نبياً لكن لم يبق. لان نبيكم آخر الانبياء قال الدارقطني لم محدث به الا السدى وروى ابن منسده عن انس ان ابراهيم توفى وهو ابن سستة عشر شسهرا فقال النبي صلى الله عليه وسسلم أدفنوه بالبقيع فان له مرضعا يتم رضاعه في الجنــة (١) وفي رواية لو بقي لكان صديقــا وروى ابو يعلى الموصلي عن انس انه قال ما رأيت احدا ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابراهيم مسترضعاً في عوالى المدينة فكان ينطلق ونحن مممه فيدخل الى البيت فيأخذه وبقبله ثم يرجع ثم توفى ابراهيم فقمال وفي رواية لظثرين تكملا ممــه رصاعه في الجنة (٢) وعن جار بن عـــد الله مرفوعا لو عاش ابراهيم لكان نبيسا وعن انس لمسا مات ابراهيم قال لهم النبي صلى الله عليه وسم لا تدرجوه في أكفأ نه حتى انظر اليمه فجاء وانكب عليمه وبكى حتى امتطرب وعن أسماء بنت يزيد انها قالت لمــا توفى ابراهيم بكى رسول الله صلى الله عليه وسـلم فقال ابو بكر وعمر انت احق من علم الله حقه فقـال تدمع المين ولا يجزن القلب ولا يسخط الرب ولولا انه بوعد صادق وموعود جامع اوجدنا عليك يا أبراهيم وجدا اشد مما وجدنا وانا بك يا ابراهيم لمحزونون ، واما زنب فتزوجها ابو الساص بن الربيع بن عبـد قيس بن عبد مناف في الجاهلية فولدت له جارية اسمها امامة فتزوجها على بن ابي طالب بعــد ما توفت فاطمة وقتــل على وهي عنــده فتزوجها المفيرة بن نوفل بن الحــارث

⁽١) رواء الروايي في ورواء ابن سعد عن البراء بلنظ إن له مرضعا في الجنة يستتم يقية رضاعه وآنه صديق شهيد وروى حديث الاصل عبد الرزاق في الجمام وابو أميم في الممرفة عن عدى بن ثابت (٣) مات في الثدى اى وهو في من الرضاع والمظائر المرضعة غير ولدها ويتم على (لذكر والاثني)

ابن عبد المطلب فتوفيت عند. واما رقيـة فتزوجها عثمـان بن عفان في الجاهلية فولات له عبــد الله وتوفت ايام غروة بدر فتولى عثمــان دفنها وهو الذي منمه ان يشمهد بدرا وقد كان عثمان هاجر الى ارض الحبشه وهاجرت رقيمة معه وروى البيق (١) بسنده الى ابن عباس أنه لما مات ابراهيم ابن النبي صلى أللة عليه وسلم قال أن له مرضعًا في الجنة تتم رضاعه ونو عاش لكان صديقًا نبيـا ولو عاش لا عتقت اخواله من القبط وروى من طريق فيه عيسى بن عبد الله بن محسمد بن عمر بن على بن ابي طالب وهو ليس بالقوى عن على بن ابي طالب آنه قال لما توفى ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسـلم ارسل النبي صلى ألله عليه وسلم عليها بن ابي طالب الى امه مارية القبطية وهي بالمسمربة (٢) فحمله على في سنفط وجمله بين يديه على الفراش ثم جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم ففسله وكفنه وخرج به وخرج النـاس معه فدفنه في الزقاق الذي يلى دار محسمد بن زيد فدخل على في قبره حتى سوى عليه التراب ودفنــه ثم خرج ورش المـــاء على قبره وادخل رسول الله صلى الله عليه وســـلم يده في قبره ثم قال اما والله أنه لنبي من نبي وبكي وبكي المسلمون حتى ارتفعت الاصوات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم تدمع المين ويحزن القلب ولا نقول ما يغضب الرب وانا عليك يا ابراهيم لمحزونون وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينسة خرجت ابنت زينب من مكة ممها كنانة او ابن كنانةً فل خرجوا في اثرها ادركها هبار بن الاسود فلم يزل يطمن بسيرها برمحه حتى صـرعها والقت مافى بطنها واهريقت دما فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو امية فقالت بنو امية نحن احق بها وكانت تحت ابن عميهم ابي الماص فكانت عنسد هند بنت ربيعة وكانت تقول لما هند هذا في سبب ابيك فقمال النبي صلى الله عليمه وسما لزيد بن حارثة الانجيبني بزينب وفي لفظ الانتظاق فقييي بزينب قال بلى قال نخمذ خاتمي فاعطها اياه فلم يزل يتلطف حتى لتي راعيما يرعى غنمًا فقال لمن ترعى قال لابي الماص قال فلمن هذا النثم فقمال له لزينب بنت محسمد فسار معه شيئا قال له هل لك ان اعطيك شيئا تعطيها اياه ولا

 ⁽١) رواء الباوردى وابن ماجة وابو نعيم (٢) المفسرية بضم الراء وأهمها الفرقة
 والعلية والسقط كالجوالق او كالقفة وهو عربى معروف

تذكره لاحد قال نعم فاعطاه الخاتم فانطلق الراعى وادخل غمه واعطاها الخاتم فعرفته فقالت من أعطاك هذا قال رجل قالت وابين تركشه قال بمكان كذا فسكت حتى اذا كان الليل خرجتاليه فلما جاءته لهاقال اركبييمني بين يديه على بمير. قالت لا ولكن اركب انت بين يدى فركب وركبت ورا ته حتى انت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي افضل بننا تي اصيبت في ولما بلغ هذا الحديث على بن الحسين الطلق الى عروة فقال ما هذا الحديث الذي بلغني عنك "تنقص فيه حق فاطمة فقال له عروة بن الزبير والله اني لا أحب ان لى ما بن المشرق والمغرب والى انتقص فاطمة حقا لها واما بعد ذلك فلك أن لا احدث مد امدا وروى الطبراني هذه القصة بسنده الى عروة بن الزبير ان رجلا اقسل نزينب بنت رسول الله يربد المدينية فلحقه رجيلان من قريش فقياتلاء حتى غابـا. علما فدفعها فوقعت على صفرة فاسقطت واهريقت دما فذهبوا بها الى ابي سفيان فجاءته نساء بني هاشم فدفعها اليم ثم جاءت بعد ذلك مهاجرة فلم تزل وجمة حتى ماتت من ذلك الوجع فكا نوايرون انها شــهيدة وروى ابن منده عن ابي جريج قال قال لى غير واحد كانت زينب اكبرينات رسول الله وكانت فاطمسة اسفرهن واحبهن الى رسول الله صلى الله عليسه وسسلم وقال ابن حزم توفيت زينب في اول سنة تمان من الهجرة وروى ابن منده والطبراني عن اسماء بنت ابي بكر اما قالت كنت احمل الطمام الى رسول الله صلى الله عليه المسركين من الاذي فيك مالا صبولي عليمه أوجهني وجها أتوجهه لاهجرتهم في ذات الله فقسال له النبي صلى الله عليه وسلم ازممت بذلك يا عممان قال نعم قال فليكن وجهك الى هذا الرجل بالحبشة يعنى النجاشي فانه ذو وفاء واحمل ممك رقيـة فلا تخلفها ومن رأى معك من المسلمين مشـل رأيك فليتوجهوا الى هناك والمملوا معهم نسبائهم ولا يخافوهم فودع حينئذ عثمان الني صلى الله عليه وسلم وقبـل يده ثم بلغ المسلمين رسـالة النبى صلى الله عليــه وســلم وقال لهم اني خارج من تحت لبلتي فستم لحكم بجدة لبلة او ليلتين فان ابطأ تم فوجهي الى باخع جزيرة في البحر قالت اسما فحملت طعماما الى رسول الله فقال لى ما فسل عثمان ورقيمة فقلت قد سارا وذهبا فقال لى قد سارا وذهبا

قلت نع فالتفت الى ابى بكر فقــال زعمت اسماه ان عثمــان ورقية قد ســـارا فذهبا والذي نفسي سبسد انه لاول من هاجر بعد ابراهيم ولوط وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسسلم لمسا حرى بابنت دقية امرأة عثمان قال دفن البنات من المكرمات وقال ابن سمد رقية هذه امها خديجة وكان قد تزوجها عتبـة بن إبي لهب قسبل النبوة فلماكانت النبوة وانزل تعمالي تبت يدا ابي لهب قال له أبوء ابو لمهب رأسي من رأسك حرام ان لم تطلق ابنتــه ففارقها ولم يكن دخل بما واسلت حين اسلت امها خديجة وبايعت رسول الله هي واخواتها حين بايعت النسساء وتزوجها عثمان وهاجرت معه الى الحبشة الهجرتين جميسا وقال رسول الله انها لاول. من هاجر الى الله تسالى بعد لوط وكانت في العجبرة الاولى قد استقطت من عثمان سقطا ثم ولدت له بعد ذلك ابنــا فسما. عبد الله وكان فبات ولم تلد له بعد ذلك شسيئا وهاجِرت الى المدينسة بعد زوجها عشمان حين هاجر رسولى الله ومرمنت ووالمسها يتجهز الى بدر فخلف عليها عثمان فتوقيت ووالدها بدر في شــهر رمضان على رأس ســبعة عشر شهرا من الهجرة وقدم زيد بن حارثة من بدر بشيرا فدخل المدنسة حين سوى التراب على رقية وعن ابی هربرة مرفوعا آتانی جبریل فقــال ان الله یأمرك ان تزوج عثمــان ام كاثنوم على مشـل صداق رقية وعلى مشـل صبَّها رواه ابن منسده ورَّوى ايضا عن ابي المامة لمــا وصنت ام كاثوم زينب بنت رسول الله في التبر قال النبي مسلى الله علبه وســـلم منها خلقناكم وفيها تعبــدكم ومنها نخرجكم ثارة اخرى ثم قال بـــــم إلله وفي سمبيل الله وعلى ملة رسول الله فطفق يطرح اليم الجيوب (١) ويقول

⁽۱) قوله الجيوب كتبه في الاصل باليما، ولم إجد له منى يليق بالموضوع بعد النعص في كتب الفرب والفقر الذي ارداد ان هذه الفقطة مسحمة واصلها الجنوب بالدون بعد الجمو مناها في بابة الفريب والفقر الذي ارداد ان هذا لجمو مناها واللهن واهدار في الحديث الى ان الميت لا يضمره تصيت قبره ولا تنفعه زخرفته واتحا يكون المنى يطرح لم القطع من الحجارة في من من الزخرقة لتطبيب قلب الحي وتخفيف مصابه ولهذا لما مر عمر رضى الله عنه على ويقطعت امالهم من الذب الحلى وتخفيف مصابه ولهذا لما مر عمر رضى الله عنه على وانقطعت امالهم من الذب فلا يتعتون الى عي منها رهم مفعولون با خرجم فلا يحمم زخرفة قبرهم ولا احوال اهل الدنيا اجمع قالتم منه لا يدع ذرة من لعيد يمك الدنيا والمذب والمعقب على الدنيا والمذب والمعتمد والمدن عالم الذبن الهستروا البدعة بالسنة هو من الفقد وقلة المغل

سدوا خلال اللبن الا أن هذا ليس بشيُّ ولكن تطيب به نفس الحي وروى ابن سمعد ان عممان تزوج ام كاثوم وكانت بكرا ولم تلد له شيئا ولما مانت سمنة تسع قال رسول الله صلى الله عليه وســلم لو كن عشرا لزوجتهن عثمان وعن عائشة أنها قالت أجمَّع نساه رسول الله صلىالة عليه وسلم عند، فلم يفادر(١) منهن امرأة فجاءت فاطمة تمثى ما تخطئ مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسسم فقال مرحبًا بابذي فاقدها عن عينه اوعن شماله فسارٌ ها هيءٌ فيك فسارٌ ها بشيُّ فضحكت فقلت لها خصك رسول الله من بيننا بالسمر ثم تبكين فلما قام قلت لها بم سنارك فقا لت ماكنت لافشى سنره فملما توفى قلت لها اسئالك بمنالى عليك من حق لما اخبرتيني فقالت اما الاآن فنع فقالت قال لي ان جبريل كان يسارضني بالقرآن في كل سنة مرة وانه عارضني السام مرتبن ولا ارى ذلك الا عند اقتراب الاجل فائق الله وامبرى فنم السلف انا لك فبكيت ثم ســـارنى فقـال اما ترمنين ان تكون ســدة نــاه المؤمنين او قال ســيدة هذه الامة رواه مسلم واحمد وعنالمسور بنغرمة مرفوعا انما فاطمة بضمة مني(٢) يؤذينهما اذاها ويغضبنيما الهشبها رواء مسلم وروى ابويسلى الموصلي عن الحسين بن على عن على مرفوعا يا فاطمة ان الله ليفضب لنضبك ويرضى لرصاك وقال الؤمل كانت ولادة فاطمة قبل النبوة باربع سنينوقال ابو جعفر دخل العباس وعلى بن ابي طالب على فاطمة فقال لها أنا اسن منك فقال العباس اما انتيا فاطمة فولدت وقريش تبني الكعبة ورسول الله ابن خس وثلاثين سنة وإما انت يا على فولدت قبل ذلك بسنوات وقال محسمد بن عمرو بن على تزوج على فاطمة في رجب بعد الهجرة بخمسة اشــهر وبني بها لمــا رجع من بدر وهي بنت ثمــاني عشرة سـنة وقال سليــان الهاشمي ولدت فاطمة سنة احدى واربين من مولد النبي صلى الله عليه وسنم وماتت وهي ابنة احدى وعشرين سـنة (٣) وعن ابي الزبير ان النبي سلي الله

عليه وسلم قال لفاطمة انت اول اهلى تلحق بى فلم تمكث بسده الاشهرين وعن الزهرى انها ماتت بعد. بشــلائة اشهر وقال ابو جعفر بســـتة اشهر وقيل ثمــا نبة اشهر وقيل بعدء بسسمين يوما وليسلة وقيسل مانت وهي بنت تسع وعشسرين سسنة وقيل عمان وعشرين سنة وقال محسد بن عمر الاثبت عسدنا انها مانت بعده بستة اشهر وهي بنت تسع وعشرين سنة او نحوها وقال ابن عبساس قيض النبي صلى الله عليه وسلم عن تسع نسوة وكان يقسم لثمانوقال انس وابن عبـاس ايضًا تزوج رسول الله صلى الله عليه وسـلم عدة من النســـا، فوافق ذلك تخيير. نسبا تم وقصر. الله على ازواجه اللائل تخسيرهن وا تاهن أجورهن (١) وكان اللا في حرم منهن حراما بنيسا ودخسل بهن دخولا باينـا خس عشــرة دخل بشلاث عشرة واجتم عنسده منهن احدى عشسرة وتوفى عن تسم . فاما الخس عصمرة فمين صرة منت يزمد النفارية وكان تزوجها فلما خلا بها رأى مها وصفاً فردها (٢) وقد اوجب المهر وحرمت على من بسده وصار الحكم فين ادخلت علمه اتمرأة فاغلق بابا او ارخي ســترا او جرد ثوبا او خل للبــاه افضى او لم يفض (٣) فقمد وجب الصداق عليه • ومنهن الثنيما وكانت إما ادخلت عليه لم نڪن بالمسيرة لمـــا ادخلت فالظرها اليسير ومات ابراهيم ابن رسول اللہ على فتنة ذلك فقالت لو كان نبيا ما مات احب النياس اليه واعزها عليمه فطلقها ووجبالمهر وحرمت على الازواج فها لمان ا ثنتــان ويق التـــلا ث عشرة اللواتي بنا بهن وهن خديجة بنت خويلد بنت اسد بن عبــد العزى وكانت قبله عنمه الى هالة زرارة من البشاء وقبله عنمه عنيق من ما ثُذُ وسويدة منت زممة وكانت قبسله تحت ابن عم لما وعالشة بنت ابي بحكر ولم يتزوج بكرا غسيرها وحفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت قبله تحت حنيش بن حداية وام سلمة واسمها هنمد منت ابي اميسة بن المفيرة وكانت قبله عنمد ابي سلمة عبمد الله بن عبد الاسود بن عبد هلال وام حبيبة واسمها ارملة بنت ابي سفيان وكانت

⁽١) يشير بهذ. الروابة الى قوله تعالى في سورة الاحزاب ترجى من تشاه منهن وتؤوى اليك من تشاه والى قوله تعالى لا يحل قك النسباء من بعد ولا ان تبدل بهن من اذواج ولو اعجبك حسنهن الاماملكت يمنك (٣) الوضع اليرص (٣) البساء لفة في الهاءة وهي الجماع والافضاء كناية عن الجماع ايضا

قبـله تحت عبد الله بن جحش وجويريه بنت الحـارث وكانت قبله تحت مالك ابن نصر بن سفوان وزينب بنت جمعش بن رباب وكانت قبـله تحت زيد بن حارثة وزينب بنت خزيمة بن الحمارث وهي الم المساكين وكانت قبمله تحت الطفيل بن الحارث وصفية بنت حي بن اخطب وكانت قبله عند سلام بن الحكم وميمونة بنت الحارث وكانت عنـد عمير بن عمر احــد بنى عقدة وام شمريك بنت جابر بن حكيم وكانت قبله تحت ابى المكبر الازدى وكان أبو المكبر حلفا في الازد ثم انقرضوا فلم يبق منهم احــد واشــاعة بنت رفاعة وبنو رفاعة هؤلاء من في كلاب وكا نوا حلفاء في قريظة فاصيبوا يوم اسيبوا فإ بيق منهم احد فاما خديجة بنت خويلد فمانت قبل ان تجتمع باحد من نساءً النبي صلى الله عليه وسلم واما الثنيا فان رسول الله لما خير نسائه بين الدنبا والا خرة فانها اختارت أن تتزوج بعسده فطلقها • واما المجتمعات عنده فسودة وعائشة وحفصة وام سلة وام حبيبه وجويرية وصفيسة وزينب بنت جمش وزينب بنت خزيمة وميمونه" وام شريك واما اللوا تى توفى عنهن فعائشة وحقصة وام سلة وام حبيبة وجويرية وصغية وزينب الصواب سودة وميمونه وكانت له ســرينان قِسم لمهما مع ازواجه وهما مارية القبطية ام ابراهيم والحــارثه" بنت شمون قال ابن ابي مليكة ســـثالت عائشة عن قحمه لامي ولده فقــالت كان يقسم لهما مرة ويدعهما مرة فاذا قسم اضف قحمنا فلاحداهن يوما وانسا يومان وعلى ذلك يقسم المرأة الملوكة النصف عما قسم الحرة واجم عمر والمسلمون على ان ام الولد كالمدرة وانها مملوكة مدة حيــاة مواليا ثم هي حرة بعد مولاها حفظا للفروج وقال ابن منسده قسم عمر ابن الخطاب في خلافته لنساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الني عشمر الف درهم لكل امرأة منهن وقسم لجويرية وصفية سنة آلاف لانهما كانت سيا وقد كان رسول الله قسم لهما وجبهما وحج بهما وقال ابن منسده تزوج رسول الله الصالية بنت ظبيان فدخــل بها وطلقها وقيــل طلقها قبــل ان يدخل بها وتزوج اخت ابى الحون الكندي فاستما ذت منه فقال لها لقد عذت بعظيم الحتي باهلك فطلقها ولم يدخمل بهما

---﴿ خبر تزوجه صلى الله عليه وسلم بخديجة ﴾≋--

كان عسمار بن ياسسر اذا سمع ما يتحدث به الساس عن تزوج رسول الله بخديجه" وما بكثرون فيــه يقول انا اعلم النــاس بتزوجه بها انا كنت الخاطب وانی خرجت مع رسول الله ذات یوم حتی اذا کنا بالحزورة (۱) جزاً علی اخت خدبجــه وهي جالسه على ادم ممها فنادتي فانصــرفت اليها ووقف لى رسول الله صلى الله عليه وسيلم فقالت اما لصاحبك هذا من حاجه في تزويج خديجه" قال عمار فرجمت البيمة فاخبرته فقيال بلي لممرى فذكرت لها قوله فقالت اغد علينا اذا اصحنا قال فندونا علهم فوجدناهم قد ذبحوا نقرة والبسوا فذكروا له رسول الله وسئالوه ان يزوجه فزوجه خديجه" وصنموا من البقرة طماما فاكانا منسه ونام ابوها ثم استيقظ ساحيا فقىال ما هذه الحلة وهذه المقنمة" وهذا الطمام فقالت له ابنته التي كانت كلت عمارا هذه الحلة كساكيا عسمد بن عبد الله وبقرة اهداها لك رواه البيبق وزاد فذكيناها وذلك حين زوجتــه خدبجهـ" فانكر ان يكون زوجه وخرج يسبع حتى جاۋ. وقال البهيق فج أَهُ فَكَامُوهُ فَقَـالُ ابن صَاحَبُكُمُ الَّذِي تَزْعُمُونَ انْيُ زُوجِتُهُ فَبِرْزُ لَهُ رَسُولُ اللَّهُ صلى الله عليه وسـلم فلمـا نظر اليه قال ان كنت زوجته فقد مضى ذلك وان لم اكن فعلت فقمد زوجتمه وروى اللالكائي القعمة" مِذَا الفظ وقال المؤملي والمجمع عليه ان عمما عمرو بن اسد هو الذي زوجها قاله البيتي وفيها اخبرنا يه ابو عبـد الله الحافظ ان النبي صلى الله عليه وسـم تزوج خديجه" وهو ابن خس وعشر بن سنة وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج على خدمجــه" حتى مانت انهي وهي اول امرأة تزوجها وحـــكان عنيق بن عائذ قد تزوجها بكرا فولدت له بنت ثم مات عنها فتنوجها ابو هالة هند بن النباش ابن زرارة فولدت له رجلا وامرأة ثم تزوجها رسول الله فولدت له بنا ته الاربع وولمت له بعد البنات القاسم والطاهر والطيب فذهبت النَّمَه" جيعًا (٢) وهم

 ⁽١) قال الامام المساغى الناس يشددون الخزورة والحذيبية وهما عنفتنان وقال السيلى
 ف الروش الانف الحزورة اسم سوق كانت بمكة وادخلت فى المسجد لما زيد فيه (٢) الفائة
 جع غلام

يرضون وفي روايه الواقدي ان حُديجه كان عمرها يوم تزوجها رسول الله اربعًا واربعين سنه" وكان الواقدي يزعم ان عممه هو الذي زوجها وان اإها مات قبل الفجار وقال ابن شبهاب الزهرى ان خديجه اول من اسم وتوفيت عِكَهُ قبل الهجرة بشلاث سنين وروى من طريق الزبير بن بكار ان عمرها كان يوم زواجها ثلاثين سنه وروى محمدين السائب عن ابي سالح عن ابن عباس أن عمرها كان محمانية وعشمرين سنة وأن مهرها كان أثنتي عشرة اوقيه" وكذلك كانت مهور نسائه وروى موسى بن عقبه" عن حكيم ابن خرام ان خديجية وادت قبيل الفيل مخمس عشيرة سنة وتوفيت في رمضان سبنه" عشر من النبوة وهي يومئذ ابنه" خمس وسمين سنه" وكان سنها نوم تزوجها رسول الله اربعين سنة قال ولما مانت خرجنا ما من منزلها حتى دفناها بالحجون ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حفرتها ولم يكن يومئذ سنه الجنازة الصلاة وكان ذلك قبـل الهجرة بسنوات او تحوها وبمـد حُروج بِي هاشم من الشعب بسنتين قالت عائشه" وكان رسول الله صلى الله فَذَكُرُهَا ذَاتٌ يُومُ فَاحْتَلَتَنَى الْفَيْرَةُ فَقَلْتُ لَقَـدُ عُوضُكُ اللَّهُ مِن كَبِيرَةُ السن قالت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فضب غضبا هديدا حتى اسقطت في حلدى وقلت في نفسي اللهم الك ان اذهبت غضب رسولك عني لم اعد اذكرها بسوء ما بِعَيت فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسـلم مالقيت قال كيف قلت والله لقد امنت بي اذ كفر بي النياس واوتى اذ رفضى النياس وصدقتني اذ كديني النــاس ورزقت منها الولد اذ حرمتمو. مني قالت فنــدا وراح بها عل شهرا

﴿ خبر تزویج عائشة ﴾

روى الامام احمد فى مسنده عن يحيى بن معين عن عبد الله بن حاطب أنه قال لما مانت خديجه جاءت خولة ابنه " حكيم امرأة عمّان بن مظمون لقالت يا رسول الله الا تتزوج قال من قالت أن شئت بيسا قال فن البكر قالت ابنه " احب خلق الله فن البكر قالت ابنه " احب خلق الله البك عائشة " ابنه " إلى بكر قال ومن

الثيب قالت سودة ابنــه" زمعه" قد امنت بك وا "بعتك على ما تقول قال فاذهبي فاذكريهما على فدخلت بيت ابي بكر فقـالت يا ام رومان ماذا ادخل الله عليكما من الخير والبركة" قالت وما ذاك قالت ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الحطب عليه عائشه" قالت انتظري ابا بكرحتي يأتي فجاء ابو بكر فقالت يا ابا بكر ماذا ادخل الله عليكما من الخير والبركة" قال وما ذاك قالت ارساني رسول الله اخطب عائشه" قال وهل تصلح له أنما هي بنت اخيه فرجعت الدرسول الله صلىالله عليه الاسلام وابنتك تصلح لى فرجمت فذكرت ذلك لابي بكرفقال انتظرى وخرج قالت ام رومان ان مطمماً بن عدى كان قد ذكرها لابنه فوالله ما وعد ابو بكر فقـالت يا ابن ابي قحافه لعلك تغرى صاحبنا فدخله في دينك الذي انت عليــه ان تزوج البك فقــال ابو بكر للطم بن عدى اقول هذه تقول ذلك فخرج من عنــده وقد اذهب الله تمــالي ما كان في نفسه من عدته التي وعد ما فرجع فقال لخولة ادعى لى رسول الله فدعته فزوجها اياه وعائشه" ومشهد بنت ست سينين ثم خرجت فدخلت على سودة أنسه "زمعه" فقالت ماذا ادخل الله عليك من الخير والبركة" قالت وما ذاك قالت ارساني رسول الله صلى الله عليه وسسم اخطبك عليه قالت وددت ان ادخــل الى ابي فاذكري ذلك له وكان شمعًا كــــيرا قد ادركه الشــر وقد تخلف عن الحج فدخلت عليــه فحيته تحيــه الجاهليه فقــال من هذه فقالت خولة ابنه حكيم قال فا ها نك فقالت ارسلني عمد بن عبد الله اخطب هليمه سودة فقمال كفؤ كريم ما تقول صاحبتك قالت تحب ذاك قال ادعيها فدعها فقال اى بنيسه" ان هذه تزعم ان عسمدا بن عبد الله بن عبد المطلب قد ارسل يخطبك وهو كفؤ كريم اتجيزى ان ازوجك قالت نيم قال ادعيه لي فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فزوجها الياء فجاء الحوها عب ين زممه من الحج فجسل يحق في رأسه الأواب فقسال بعسد أن اسسلم لعمرك أني لسسفيه يوم احثى فى رأسى التراب ان تزوج رسول الله سودة بنت زمعة قالت عائشة فقدمنا المدينة فنذلنا في بنى الحارث بن الخزرج في السنم (١) قالت فجاء رسول الله فدخل

السنح بالسين والحاء المبملتين بينهما نون موضع قرب المدينة فيه منازل بنى الحارث وحسكان به مسكن إن يكر رضى الله عنه لا نه كانت له زوجة من بنى الحارث فسكن عندهم

بيتنا واجتمع اليــه رجال من الانصار ونســاء فجــاءت الى امى وابي وانا لني ارجوحة بين عدَّقين (١) فرحب بي فانزلني من الارخوحة ولي حشمة فراقتها وسحب وجهى بشيُّ من ماه ثم حطت تقربني حتى وقفت بي عند البــاب والما لا نهج (٢) حتى سكنت من نفسى ثم دخلت بي فاذا رسول الله جالس على سرير في بينسا وعنده رجال ونساء من الانصار فاجلستني في حجرة ثم قالت هؤلاء اهلك فبــارك الله فيهم وبارك لهم فيك فوثبت النســاء والرجال غرجوا وبني بي رسول الله صلى الله عليه وسـلم في بيتــا ما نحرت على حزور ولا ذبحت على شاة حتى ارسل النا سعد بن عبادة مخضة كان يرسلها لرسول الله اذا دار على نسائه وانا يومشذ ابنية تسع سنين قال ابو داود الحرج بَضَ هَذَا الحديث عن عبيدة بن معاذ عن ابيه عن محسمد بن عمرو عن يحيى ابن عبـد الرحن وحـد، عن مائشة وكذلك روا. سعد بن يحي بن سعيد الأموى عن ابيه عن محسمد بن عمرو بطوله وروى انه كان يقسم لمائشة يومين يرمها ويوم سودة وروى عسمد بن سسعد عن بكير قال قدم السكران بن عمرو عكه" من ارض الحبشه" ومصه اصرأ له سودة فتوفى عنها عكة فلما حلت ارســل رسول الله اليها فحطها فقىالت امرى البك يا رسول الله فقىال لها مرى رجلا من تومك يزوجك فامرت حاطب بن عمرو فزوجهااوكانت اول امرأة تزوجها رسول الله بسد خدمجسة وقال عبد الله بن اسم تزوج رسول الله سودة في رمضان سنه عشمرة من النبوة بعد وقاة خديجه وقبل تزوج عالشه ودخل بها بمكه وهاجر بها الى المدينــه وتوقت في شوال سـنه اربع وخسين بالمدينة في خلافه" مماويه" قال محمد بن عمرو وهذا اثبت عندنا وروى من طريق الخارى أمَّا توفَّت في زمن عمر وروى هذا عسمد بن وهب وروى عن مائشة أنها قالت تزوجني رسول الله بعمد خديجة بشلاث سنين اقول باعتبار دخوله عِ أَمَا تَقدم من أنه لما خطيها كان عمرها ست سنين ولما في عا كان عمرها تسم سنين اهـوقال ابو عثمـان النهدى كان عمرو بن العاص جالمـــا بحــدث الناس عن جيش السلاسل فقال في اشاء حديثه يا رسول الله اي الناس

 ⁽١) العمدق بالفتم النظة وبالكسر العرجون بمنا فيه من الشماريخ (٢) النتيج بالتحريك والنبج الربو وتواتر النفس من هدة الحركة او من فعل متعب
 تهذيب تاريخ دمشق

احب اليك قال مائشة قال فن الرجال قال ابرها ابو بحكر قلت ثم من قال عمد بن الخطاب قلت ثم من قال عمد بن الخطاب قلت ثم من قال فعدد لى رجالا رواه المخارى ومسلم وعن جابر انه قال بني رسول الله بعائشة بمد رجوعه من بدر وقال خليفة بن خياط في سنة اثنتين ابني رسول الله بعائشة وقال الامام احمد باغني ان عائشة توفت سنة سبع وخمين وقال الميثم بن عدى سنة ست وخمين

۔۔۔ِ≅(خبر جوبریة)≽۔۔۔

روى ابو يمسلي الموصلي عن عائشة انها قالت جاءت جوبرية الى النبي صلى الله عليه وسم فغالت اني وقعت في سمهم "ابت بن قيس فكا "بشـه على نفســى فجئت استمينك على كتابي (١) فقال لها هل لك في خير من ذلك اقض عنك كتابتك واتزوجك قالت نبر قال قد فعلت وروى الواقدى القصة مطولة فقال كانت غزوة المريسيع سنة خس فحرج صلىالله عليه وسلم يوم الاثنين لليلتين خلتا من شميان وقدم المدنسة لهلال رمضان وغاب شمهرا الا لبلتين فحدثني عيد الله بن يزيد بن قسيط عن اسه عن ابن شمريان عن عائشة انها قالت كانت جويرية جارية حلوة لا يكاد براها احــد الا ذهبت ننفسه فبيف النبي صلى الله عليه وسبلم عنــدى ونحن على المــاء اذ دخلت عليه تســـئاله فى كتابتها فوالله رأيت فقـالت يا رسول الله اني امرأة مسلمة اشسهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واني جويرية بنت الحارث ان ابي ضيرار بنت سبيد قومه اسابنا من الامر ما قد علت ووقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس وابن عم له فخلصني من ابن عمه وصرت معه في المدينة فكا تبني ثابت على ما لا طاقة لي به عليه ولا يد أن لي به وما أكرهني على ذلك الا أني رجوتك فاعني في مكايبتي فقمال لها او خير من ذلك قالت وما هو قال أأدى عنك كتابتك واتزوجك قالت لعم

⁽١) الكتابة أن كياتب الرجل عبده على مال يؤديه اليه منجما يهى مقسطا اقساطا فاذا اداء صار حرا وسميت كتابة لان العب. يكتب على نفسه لمولاة تمنيه ويكتب مولاه له عليه الدتق

يا رسول الله قد فعلت فارسسل الى "ابت فطلها منه فقمال هي لك يا رسول الله بابي وامى فادى ما كان عليها من كتابتها واعتقها وتزوجها وخرج الخبر الى الناس ورجال بمصطلق قد اقتسموا ووطئوا وملكوا ووطئوا تسبأ ثهمفقالوا اصهار النبي عليه السلام فاعتقوا ما بايديم من ذلك السي قالت عائشة فاعتق يومنسذ مائة اهل بیت یتزوج رسول الله ایاها فلا اعلم امرأة اعظم برکة علی قومها منها وروی ان جويرية قالت افتدائي ابي من أابت بن قيس عنا افتديت له امرأة من السي ثم خطبنی رسول الله قال الواقدی وحدیث عائشة اثبت من هذا عنمدنا اه وروى أن جويرية هذه سباها رسول الله صلى الله عليه وسـلم فيمـا أفاء الله عليه من المريسيم في غزوة بني المصطلق فسارت منه فلما كانت يقرب المديسة أمر رجلا من الانصار محفظها كالوديمة عنده فلما أبي الدينة أقبل أبوها الحارث وكان من اشمراف قومه ليفدى المته فلما كان بالعقيق نظر الى الله فاعجبه بميران منها ثم اقبــل الى رسول الله بســا ثر الابل وقال يا محــمد اصبتم أبنتي وهذا فداؤها فقبال له ابن البعيران اللذان عينت بالنقيق بشمب كذا وكذأ فقال أشهد أن لا أله الا الله وأشبهد أنك رسول الله لقد كان ذلك مني في البعيرين وما اطلع على ذلك الا الله تسالى فاسلم الحسارث ثم اتى بالبعيرين ودفع الابل كلمها المرسول اللهودفع البه ابنته فاسلت جويرية مع ابها والحويهاوحسن اسلامها وخطبها رسول افله كما باغنا فتكعمها وكانت جويرية من قبسل عند ابن عم لها يقسال له عبد الله ذو الشقرة وروى ابن سسند عن ابي قلابة أن رسول الله سي جويرية فجاء ابوها فقـال ان ابنتي لا يسبي مثلها فا فا أكرم من ذلك فشل سبيلها قال ارأيت ان خيرناها اليس قد احسنا قال نم فلما خيراها اختارت رسول الله صلى الله عليه وسم انتمى هكذا رويت القصة من وجوه والاثبت حديث عائشة ويحتمل ان اباها جاء بعد الواقعة التي رونها عائشة وتوفيت جويرية في شبهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وكان عبرها حيف تزوجها عشرين سنة لست سنين من الهجرة وقبل ثوفت سنة سنين والاول اسم

🕬 (خبر صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم)ﷺ

روى الواقدى ان صفية كانت تحدث عن قومها فقــالت خرجنا من المدينة

فاقتما بخيير فتزوجني كنانة بن ابي الحقيقفاعرس بي قبل قدوم رسول ألة صلى الله عليه وسلم بايام وذبح جزرا ودعا يهود وجعلني في حصنه السلالم فرأيت في النوم كا"ن قرا قد البسل من يثرب يسمير حتى وقع في مجرى فذكرت ذلك لكنانة زوجى فلطم عيني فاخضمرت فنظر اليها رسول المه حين دخلت عليسه فسئاني فاخبرته قال فجملت يهود ذراريها في الحصون المقاتلة فمل الزانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتتم حصننا دخل على كنانة فقــال قد فرغ محمد من اهل البطأة وليس همنا احد يضائل فان جود قد قتلت وكذبتنا الاعراب فحولني الى حصن البراز بالشن قالت وهو احصن ما عندنا فشرج حتى ادخلتي وثبت عمى فسار رسول الله اليا قبل الكتيبة فسبيت في البراز قبل ان يذتبي الى الكتيبة فارعسل بي الى رحمله ثم جا، ني حين امسى فدعا ني فجثت متةنمة جبة فجئت فجلست بين يديه فقال ان اقمت على دينك لم اكرهك وان اخترت الاسلام واخترت اية ورسوله فهو خير لك فقىالت اختار انه ورسوله والاسلام فاعتقني وتزوجني وجمل عتتي مهرا فلما اراد ان يخرج الى المدينة قال اصحابه اليوم نعلم ازوجة هي ام سمرية فان كانت امرأة فسيحجها والا فسمرية فلما خرج امر بساتر فسترت به فعرفوا انى زوجته ثم قدم الى البعير فقدم فحشَّدُه لامنع رجلي عليها فاعظمت ذلك ووسنمت فَشَدَّى على فَصْدُه ثم ركبت فكنت التي من ازواجه ينحشرن على بقولمن يا بنت البهودي وكنت ارى رسول الله يتلطف بي ويكرمني فدخــل على يوما وانا ابكي فقلت ازواجك يفحـرن على ويقلن بنت اليهودي قالت فرأيت رسول الله غضب ثم قال اذا قالوا لك ذلك او فاخروك فقولی ابی هارون وعمی موسی وروی الترمذی ان حفصة عیرت زينب فبكت واخبرت النبي صلى الله عليه وسملم فقمال لمها الل لبنت نبى وان عسمك لنبي والله لتحت نبي فيم تفخر عليك ثم قال لحفصة اتتى الله يا حفصة قال ابن سعد مانت صفية منت حي سنة خمسين في خلافة مصاوية وقيل سمنة أثنتين وخمسين ودفنت بالبقبع والاول اثبت قال عطاء ككانت صفية آخر من مات بالمدينة من ازواجه عليه الســـلام وروى النســـا ثى عن كريب مولى ابن عبــأس مرافوها الاخوات الاربع ميمونة وام الفضل وسلمي واسمي بنت عميس اختهن لامهن مؤمنات

👟 خبر وفاة ميمونة 🦫

قال خلفة بن خياط توقت مبونة سنة احدى وخمين وقال ابو عبيد سنة اثنتين وخمين وقيل سنة ثلاث وستين وقيل سنة احدى وستين وفى هذه الاقوال نظر وفى الحديث الصحيح ما يدل على أن ميونة توقت قبل عائشة وكانت وفاة عائشة سنة سبع وخمين • فهذه اسماء ازواج النبي صلى أفة عليسه وسلم اللا ثى دخل مِن وقد تزوج بنيرهن ولم يين علين واليك سائمن

خبر قتيلة بنت قيس اخت الاشمث ◄ ﴿ وفاطمة بنت الضحاك ﴾

قال ابن عباس تزوج النبي سلى الله عليه وسلم تتيلة فحات قبل ان يدخل بها وقال عكردة انها تزوجت بعده بسكرة بن إلى جبل فاراد ابو بكر رضى الله عنه ان يضمرب عنقه فقال له عمر ان رسول الله لم يتعرض لها ولم يدخل بها وارتدت مع اخبها فبرثت من الله ورسوله فلم يزل به حتى كن عنه وروى ابن سحد ان الوليد بن عبد الملك كتب الى عروة يسئله هل تزوج النبي صلى التدعلية مقال اخت بن الجون فملكها فلما الى بها وقدمت المدينة نظر الها فطلقها ولم يبن بها ويقال انها فاطمة بنت الضحاك وروى الزهرى انه لما دخل على فاطمة استمادت منه فعلقها فكات تقط البر وتقول انا الشقية وتزوجها فاطمة تمن رسول الله في ذي القدة سنة تمان من الهجرة وتوفيت سنة ستين

﴿ خبر اسماء بنت كب الجونبة ﴾ ﴿ وعمرة بنت يزيد الكلامية ﴾

قال ابن اسمحاق کان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزوج اسماء بنت که به فرات کب فام يدخل بها حتى طلقها و نزوج عمرة ابنت بزيداحد نساه بنى کلاب وکانت قبله عند الفضل بن عباس بن عبد المطلب فطلقها قبل ان يدخل بها ويقال انها اسماء بنت الفير وروى ان اسماء الجونية لما دخل بها استحاذت منه ولم تستعد منه امرأة غيرها واتما خدعت لما رأى من جمالها وهيئتها وقد ذكر لرسول الله من حملها على ذلك يعنى ان السبب كان من نسائه فقال الهن

صواحب يوسف وكيدهن وقال ابن عباس لما استعادت منه خرج والفضب يعرف فى وجمه فقال له الاشمث بن قيس لا يسوءك الله يا رسول الله الا ازواجك من ليس دونها فى الجمال والحسن فقال من قال اختى قتيمة قال قد تزوجتها قال فانصرف الاشمث الى حضرموت ثم حملها حتى اذا فصل من الين بلغه وفاة النبى على الله عليه وسلم فردها الى بلاده وارتد وارتدت مصه فين ارتد فاذلك تزوجت لفساد النكام

🕳 خير سيا بنت إسماء بنت الصلت 🍆

قال تشادة تزوج رسول الله سبا بنت اسماء بنت الصلت وهي عمة عد الله ابن نخازم بن اسماء واسماء هذه لها صحبة قاله هشمام وقد مات سلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل بها

🛶 خبر عمرة 🦫

قال ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسسلم بعث ابا السيد الساعدى يخطب عليه امرأة من بني عامر يقسال لمها عمرة بنت يزيد بن عبيد بن كلاب فنزوجها فبلغه ان ما ساعنا فطلقها

🚁 خبر مليكة بنت كنب اللبثي 🦈

قال ابن سحد تزوج رسول الله مليكة بنت كدب وكانت تذكر بجمال بارع فد خلت عليها عائشة فقالت اما تستمين ان تتكيى قا تل ابيك فاستعاذت من رسول القافطلقها نحباء قومها فقالوا بإ رسول الهائها صغيرة وانها لا رأى لهاوانها خدعت فارتجمها فابي رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن لهم أن يزوجوها وكان ابوها قتــل يوم فنح مكة كله خالد بن الوليــد وكان زواجها في شــهر رمضان سسنة شمان وقيل أنه دخل بها فــاتت عنده قال محــمد بن عمرو اصحابها يتكرون ذلك ويقولون لم يتزوج كنانية قط وقال الزهرى مشـل ذلك

🛶 خبر العالبة بنت ظبيان 🦫

قال ابن شــهاب الزهرى تزوج النبى صلى الله عليه وســـم العالية امرأة من بنى ابى بكر بن كلاب فكشت عند، دهرا ثم طلقها

🗨 خبر خولة بنت المذل 🇨

وبمن تزوجهن النبي صلى الله عليه وسلم خولة بنت الهذبل الثملبية فحملت

ف انت فى الطريق فنكح خالبًا شهراف منت فضالة فحملت اليه من الشسام فسانت فى الطريق

🔌 خبر امرأة من بنى غفار 🗽

قال سمهل بن زید الانصاری تزوج رسول الله اصرأة من غفار فدخل مها قلما رفع تُومِا رأی بیامنا من برص عند تدیما قاشماًز فقمال خذی تُوبِك فلما اصبح قال لیا الحقی باهلك واكل لمها مهرها

روى سفيان بن عينة عن بريدة بن الحصيب اله قال اهدى أمير القبط الى رسول الله جاريتين قبطية وتطبيسة فاخذ القبطيسة فولدت له ابراهيم ابنسه وذهبت الشانية وقال ابن ابي خيئمة قدم حاطب بن ابي بلتمة سنة سبم عمارية ام ابراهيم وبفلة واسمها دلدل وحمارة يمني هدية الى النبي صلى الله عليه وسملم وكان رسول الله يجب عمارية وكانت بيضاء جندة جميلة فانزلها واختها على ام سمليم بنت ملحمان فدخل عليهما فعرض عليهما الاسملام فاسملتا هناك فوطئ مارية بالملك وحولها الى مال له بالسالبة من اموال بني النضير فكانت فسه في الصيف وفى طرقة النحل فكان يأتيها هناك وكانت حسنة الدبن ووهب اختها سيرين لحسان بن "ابت الشاعر فوللت له عبــد الرحمن وولدت مارية لر سول الذغلاما فحماه ابراهيم وعق عنه بشاة يوم سابعه وحلق رأسه وتصدق بزنة شمر رأسه فضة على المسماكين وامر بشمعره فدفن في الارض وسماء ابراهيم وكانت الشابلة التي اولدت مارية سلما مولاة النبي سلى الله عليه وسلم فحرجت الى زوجِها رافع واخبرته بان مارية ولدت غلاما فجاء ابو رافع الى رسول الله صلى الله عليه وسم وبشره فوهب له عبدا وفار نسساء رسول الله صلى الله عليه وسم واشــتد علیمن حین رزق من ماریة ولدا وروی محــمد بن اسحاق عن علی کرم الله وجمه ان قبطيا كان ابنءم لمسارية وكان يكثر من ان يزورها ويختلف عليها فقــال رسول الله صلى الله عليه وســـا لمل خذ هذا الــــيف فانطلق الى مارية فان وجدته عنــدها فاقتله قال على قلت يا رسول الله اكول في امرك

كالسكة المحماة لا يثنينى شئ حتى امضى لما امرتى به ام الشاهد يرى ما لا يراه النائب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاهد يرى مالا يراه النائب فاقبلت متوشى السيف فوجدته عنمدها فاخترطت السيف فلما رآئى عرف انى اربيد فاتى نحسلا فرقى فيها ثم رمى بنفسه على قضاه ثم شال رجليه فاذا به اجب اسم ما له مسا قليل ولا كثير قال فا تيت رسول الله فاخيرته فقال الحجد فله الذى صحرف عنا اهل البيت وروى البيق عن ابن عباس انه قال قال الذي صلى الله عليه وسلم لام ابراهيم حين ولدت اعتقها ولدها وهذا الحديث تفرد به زياد بن عليه وسلم لام ابراهيم حين ولدت اعتقها ولدها وهذا الحديث تفرد به زياد بن ايوب وهو ثقة وتوفت مارية سنة خس عصرة من الهجرة وقيل سنة ست عشرة وهو التعجم ولما توفت صلى عليا عمر بن الخطاب رضى اللهعنه ودفنها بالبقيع عشرة وهو التعجم ولما توفت صلى عليا عمر بن الخطاب رضى اللهعنه ودفنها بالبقيع

كانت ريحانة ينت زيد بن إلى النصر متزوجة في بى قريظة وكان رسول الله الله عليه وسلم قد اخذها لفسه صفيا (١) وكانت جيساة فعرض عليها رسول الله الإسلام فابت إلا الهودية فعزلها ووجد في نفسه وارسل إلى ابى سعية فذكر له ذلك فقال فداك إلى وامى هى تسلم فضرح حتى جاءها فجسل يقول لا ثبنى قومك نقد رأيت ما ادخل عليم حي بزابي اخطب فاسلى يصطفيك رسول الله لنفسه فينما رسول الله في اصحابه اذسم وقع تعلين فقال أن هاتين لنملا ابن سعية بيمرى باسلام ريحانة فجاءه فقال يا رسول الله قد اسلمت ريحانة فسر بنبك مم ارسل بها الى بيت ام المنفر فكانت عندها حتى حاصت حيضة مم طهرت بنبك مم ارسل بها الى بيت ام المنفر فكانت عندها حتى حاصت حيضة مم طهرت لها أن احبيت اعتقتك وتزوجتك فعلت وان احبيت ان تحكونى في ملكى اطؤك لها ان احبيت اعتقتك وتزوجتك فعلت وان احبيت ان تحكونى في ملكى اطؤك في ملك يطؤها حتى مانت عنده وقال الزهرى انه اعتقها وتزوجها فحكانت تحقيب من اهلها وتقول لا برا في احد بعد رسول الله قال الواقدى وهذا البت الحديثين عندنا وروى ابن سمد عن عمر قال اعتق رسول الله ربحانة بفت زيد ابن عمر بن خناقة وكانت عند زوج لها يقال له الحكم وكان عبالها مكرما

الصنى ما كان يأخذ رئيس الجيش ويختار لنقمه من الغنيمة قبل القعمة ويقسال له
 الصفية والجمع الصفايا

فقالت لا استخلف بعده ابدا وكانت ذات جمال فلما سببت بنو قريظة عرض السي على النبي صلى الله عليه وسمل فكانت ريحانة فين عرض عليه قالت ريحانة فامربي فعزلت وكان يقول لي صفيي في كل غنيمة فلما عزلت ارسل بي الي بيت ام المنذر بنت قيس اياما حتى قتل الاســرىوفرق الـــي ثم دخل على فتنحيت منه حياء فدعانى فاجلسني بين يديه فقمال ان اخترت الله ورسوله اختارك رسوله لنفسه فقلت انى اختسار الله ورسوله فلما اسلمت اعتقني وتزوجني واصدقني اثني عشمرة اوقية وشيئا كا كان يصدق نساؤ. واعرس بي في بيت ام المنذر وكان يقسم لى كما كان يقسم لنسا له وضرب على الجاب وكان صلى الله عليمه و- إ مجبا بها لا تستاله شيئا الا اعطاها ذلك وقد قيل لها لو كنت سئالت رسول الله بني قريظة لاعتقم وكانت تقول لقد بحل بي حتى فرق السي والفسد كان يخلوا بها وبكاثر منها فلم تزل عنـــده حتى ماتت وجمة في حجة الوداع فدفنها في البقيم وكان تزويجه المها في المحرم سنة ست من العجرة قال ابو عبسيدة وكان مسكن ريحانة في نخل تحت نخل الصدتة وكان صلى الله عليه وسلم يقيل عندها احيا نا وزعم بعضهم أن النبي صلى الله عليه وسم إبتدأ به اول وجعه الذي توفي فيه عنمدهم. هذا ما علم من سمراريه وحكى ابو عبيدة انه كان لرسول الله اربع ولا ند مارية القبطية وريحانة من بني قريظة وكانت له جارية اخرى جميسلة اصابها في السبي فكادها نساؤه وخفن ان تفلمين عليه وكانت له حارية يقسال لها نفيسة وهبتها له زينب بنت جمعشوقد كان هجرها في شأن صفية بنت حيى ذا الجُعَّة والمحرم وصفرا فلما كان شــهر ربيع الاول الذي قبض فيــهرضي عن زينب ودخل عنيها فقالت ما ادرى ما اقدم لك فوهبته جاريتها

﴿ النساء اللوائى خطبهن عليه السلام ﴿ إِلَيْكَ ﴿ النَّسَاءِ اللَّهِ اللَّالِي اللَّهِي الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللّه

قالت ام هائى بنت ابى طالب خطبنى رسول الله سلى الله عليه وســــا فقلت يا رسول الله ما بى رغبة عنك وما احب ان اتزوج وبنى صفارفقـــال خيو نساء ركبن الابل نســـاء قريش احنـــاء على طفل صغير وارعاء على بعل فى ذات ند وروى محمد بن سعد عن ابن عباس انه قال خطب رسول الله يئسا لابي طالب في الجاهلية وخطبها هبيرة ابن إبي وهب فزوجها ابو طالب لمهبيرة فقسال له يا عم زوجت هبيرة وتركنني فقسال يا ابن اخى انا قد صاهرنا اليم والكريم يكافئ الكريم ثم اسلت ففرق الاسلام بنها وبين هبيرة ثم ذكر نحوا مما تقدم وام هانئ اسمها فاختة

🚄 خبر لیلی بنت الحطیم 🇨

روی عسمد بن السائب الکلی عن ابی صالح عن ابن عباس قال جه ت لیل بنت الحطیم الی التی سلی الله علیه وسلم وهو مولی الشمس ظهره فضربت ملی منکیه فقال من مندا اکلته الاسود وکان کثیرا ما یقولها فقالت انا بنت مطعم الطیر وساری الربح انا لیل بنت الحطیم جثتك لاعرض علیك نفسی لتنزوجی قال قد فعلت فرجت الی قومها فقالت ایم قد تزوجی محد فقالوا بئس ما صنعت انت امرأة غیری و محد صاحب لساء تنارین فیدعو الله علیك فاستقیلیه نفسك فرجعت فقالت بارسول الله اقلی فقال قد اقلتك قال فتزوجها مسمود بن سواد بن ظفر فولدت له فینغا هی فی حافظ من حیطان المدینة تنقسل اذ و شب علیها ذاب فاکل بعضها وادرکت فیات

🗻 خـــبر سناعة 🇨

قال ابن هباس كانت صناعة بنت عامر بن قرط هند هوزة بن على الحنى فات عنى فورثت منه مالا كثيرا فتزوجها عبدالة بن جدعان التبى وكان لا يولد له فسئاته الطلاق فطلقها فتزوجها هشام بن المفيرة فولدت له سلمة فكان من خيار المسلين فتوفى ضها هشام وكانت من اجل نساء العرب واعظمها خلقا وكانت اذا جلست اخذت من الارض شيئا كثيرا وكانت تنطى جسدها بمسمرها فذكر جالها عند النبى صلى الله عليه وسلم فارسل سلة بن هشام ابن المفيرة يخطبها الى ابها فقال له ابوها حتى استأمرها فقالت وفي رسول الله تستأمرها فقالت وفي رسول الله تستأمر ارجع فزوجني فرجع الى النبي صلى الله عيه وسلم فسكت عنه

قال ابن عباس خطب النبي صلى الله عليه وسلم صفية بنت بشامة بن نضلة العنبرى وكان اصا بها سعيا تخيرها فقال ان شئت انا وان شئت رُوجك فقالت بل زوجى فارسلها فلمنها بنو تميم • وقال محسمد بن ابراهيم التي كانت ام شعريك امرأة من بنى عاصر بن لؤى معيقة (١) فوهبت نفسها لرسول الله فل يقبلها فلم ترتروج حتى مانت وقال عاصر فى قوله تمالى ترجى من تشاه مهن ونؤوى اليك من تشاه ان نساه وهبن انفسهن للنبى صلى الله على والم فدخل بمضهن وارجاً (٢) بعشا فلم ينكحن بعده مهن لم شريك وقال ابن على بن الحسن تروج النبى صلى الله عليه وسلم ام شعريك الدوسية قال ابن سعد واسمها عربة بنت جابر وقال ابو هشام وكانت امرأة صالحة

--﴿ يَابِ صَفَّةَ خُلْقَهُ وَمَعْرَفَةً خُلْقَهُ ﴾ٍ≫--

عن على بن ابى طالب رضى الله عنه فال حكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس عظيم المنتق مصمرب الدينين من حرة اهدب الاشمقار كث اللهية شائل الكفين والقدمين ازهر اللون اذا مشى نكفاً كا محا يمثى فى صد واذ النفت النفت حميما (٣) رواه الحاكم ورواه الامام احمد وليس فيه

⁽۱) مأخوذ من الميافة وهى زجر الطير والتفاؤل باسما با واصوائها وبرها وهو من عادة العرب حكيرا وهو كبر في المعلم (۷) الارجاء التأخير (۷) اهدب الاشفار العرب الشفار وهى الاجفان التأخير (۷) اهدب الاشفار العرب في المحلوب وهو كبر في المعلم المنافذ المكافئة في ألحية ان تكون غير دقيقة ولا طوية وفيا كثافة اى تمن وشال المنافذ المكنين والقحد مين فال ابن بطال كانت كفه بالمنافذ على المام عنافة ضفادها كانت لبنه والإذهر الابيض المنتبر وقوله اذا مشى مكتاب على الحل سنن المدى وهو ما بين بديه كالمدينة في جريا وهذه مشية اولى العرب المهمة وصودة كانه خشبة محدولة والبهة وهى اعدل المشيات فكثير من اللساس يمنى تعلمة واحدة كانه خشبة محدولة وكبر منهم يشى كالجل الاهرج وهو علامة خفة المثل وقوله كانها يشيق صمدان في صحود وارتفاع وسيائي الكلام عليه وقوله وإذا التمنت الفت جهما معناء أنه كان ينتفت بحيم إحرافه فلا يلوى عنقه يمة أو يسهرة أذا المغر الدالي يحلاقه ومابته المهانة واعدم المبانة وانحا كان يقبل جيما ويدبر جيما لان ذلك التي يجلاقه ومابته

عظیم المنق بل فیسه عظیم العینین وروی ابو یسلی عن محسمه بن الحنفیة قال ســئل على رضى الله عنه عن صفة النبي صلى الله عليه وســــلم فقال كان لا طويلا ولا قصيرا حسنالشمر كرجله مشمربا وجهه حمرة ضخم الكراديس شثن الكفين والقندمين عظيم الرأس طويل المسعرية لم ار قبله ولا يعده مشله اذا مشى تَكَفَّأَ كَا مُحَمَّ عَلَىٰ فَقَلْ يَعْزَلُ مِنْ صِبِبِ (١) وَاخْرِجَ ابن سَـَمَدُ عَنْ على بن ابى طالب قال بشنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البمِن فا نى لاخطب يوما على النــاس وحبر من احبار اليهود واقف في يدُّ ســفر (٢) ينظر فيــه فنادا ني فقــال صف لنــا ابا القاسم فقــال على رضى الله عنـــه أنه ليس بالقصير ولا بالطويل البُّ ثن (٣) وليس بالجـمد القطط ولا بالسبط هورجل الشـمر اسوده ضغم الرأس مشرب لونه بحسرة عظيم الكراديس هثن الكفين والقدمين طويل المسربة وهوالشعرالذي يكون في النحر الى السرة اهدب الاشفار مقرون الحاجبين صلت الجبين (٤) بعيد ما بين المنكبين اذا مثى يتكفأ ٢٥ نما ينزل من صبب لم ار قبله مثله ولم ار بعده مثله قال على ثم سكت فقال لى الحبر وما 13 فقـــال له على هذا ما يحضرنى فقـــال الحبر في عينيه حمرة حسن اللحبية حــــن الفم تَامَ الاذنين يَقبل جِيمًا ويدبر جيمًا فقــال على هذه والله صفته قال الحبر وشيُّ آخر قال على ما هوقال الحبر وفيه حيـاء فقال علىهوالذى قلت لك كأ نحـا ينمط من صبب قال الحبو فاني اجد هذه الصفة في سـفر ابائي ونجده يبعث من حرم الله وامنه وموضع بيته ثم يهاجر الى حرم يحرمه هو وتكون له حرمة الحرم الذي حرم الله ونجد انصاره الذين هاجر اليهم قوماً من ولد عمرو بن عامر الهل نحل والهل الارض قبلهم يهود فقال على هو هو رسول الله فقال الحبر

⁽۱) قوله رجله الضمير للهمروالمني ال همره لم يكن هديد الجدودة ولا شديدالسبوطة بلكان وسطايابهما وقوله ضخم الكراديس معناء عظيرة ووس المنظام والكر اديس جم كردوس موزن وسطايابهما وقوله ضخم الكراديس معناء عظيرة وسن المنظام والكر اديس جم كردوس موزن التعميل والمنكب وعظم ذلك يستارم كال الأوى الباطنية وقوله طويل المسمرية هي بوزن مكرمة وقد تشتم الراه وهي الشعر الدقيق (۳) الباش الكتاب (۳) الباش والطاهر الحال او المعرط في الطول الحارج عن حد الاعتدال والجمعد المهترس والسيط من الصحر المنبط المترس والقطط المتمين على الاشهر واضح وصحصر والسيط من الصحر المنبط المترس والقطط الشديد الجمودة اى كان هسمره وسطا بينهما (٤) صلت الجبين واسعه وقبل العلت الاملس

فانى اشبهد آنه نبي وانه رسول الله وانه ارسيل الى الساس كافة فيلي ذلك احياً وعليه اموت وعليه ابعث ان شــاد الله ثم كان يأ تى عليا فيعلم القرآن ومحبره بشرائع الاسلام ثم خرج على والحبر هناك حتى مات في خلافة ابي بحكو وهو مؤمن برسول ألله صلى الله عليه وسسلم مصدق به وروى عن على في نست رسول الله أنه قال هو أبيض مشرب بياضه بحمرة أهدب الاشقار أسود الحدقة (١) لا طويل ولا قصير وهوالى الطول اقرب من رآه احبه لا جمد ولا قطط في صدره مسمر بة شنن الكفين والقدمين كان عرقه اللؤلؤ اذا مشي تكفأ كا نه يمشى في صعد لم ار قبله ولا بعده مشله ورواه ان منده وزاد فيه ضمم الرأس واللحية ضنم الكراديس وكذا رواء ابو نسيم ورواء الامام احمـد بلفظ لا طويل ولا قصير مشمرب لونه بحمرة حسن الشمر رجله ضفم الكراديس شــنن الكفين ضفم المهامة طويل المــــربة اذا مشــى تكفأ كا نمــا ينحط في صبب لم ار مثله قبله ولا بعـد. ورواه ان ابي شبية وزاد فيه ڪئير شمر الرأس رجل ورواء الروياني وزاد فيه حسن الشمر وروى ان رجلا من الانصار ســــــــــال عليا بن ابي طالب وهو في مسجيــد الكوفة عن سفة النبي صلى ألله عليه وسلم فقال كان ابيض اللون مشربا حرة ادعج العينين (٢) سبط الشعر دقيق المسمربة مهل الخدين كث اللحية (٣) ذا وفرة كان عقمه ابريق فضة له شمر بجري من ثبته الى سمرته كالقضيب ليس في بطنه ولا في صدره شعر غيره شــثن الكفين والقــدمين اذا مشــى كا نما ينحدر من صبب واذا النفت النفت جميمًا ليس بالطويل ولا بالقصير ولا الفاجر ولا اللهم (٤) كان عرقه في وجهه اللؤلؤ ولر يح عرقه اطيب من المسك الازفر لم ار مثله قبله ولا بعده واخرج عبد الله بن الامام احمد عن يوسف بن مازن ان رجلا سئال عليا رضى الله عنه عن مفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان ايس بالداهب

⁽١) الحدقة المين كما فى النماية وقال ابن دريد هى السواد المستدير وسط الدين اه وهو التصبح وشال لمها حدوقة بالضم وحديقة بالكسر (٢) الادعم الشديد سواد الدين قاله الاصبى (٣) سهل الحديث وفى بعض الروايات اسميل الحديث وعلى كل قالمنى انه كان غير مرتفع الحديث وذلك اجلى واعلى عند البرب وقوله كث التحية هو بمنى كليف الحمية وفى بعض الروايات عظم اللحية والمنى واحد (٤) الفاجر المسترسمل فى المسامى والمحارم والليم الديم الاصل الشميح النفس

طولا وفوق الربعة (١) اذا كان مع القوم غمرهم ابيض شــديد الوضح ضنمم المهامة اغر اللج (٢) اهدب الاشتقار شــثن الكفين والقدمين اذا مشــى ينقلع كانخا ينحمدر في صبب وذكر بقيمة حديثه وكان اذا وصفه ايضا يقول لم يكن بالطوبل الفطط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة ولم يكن بالجمد وفى رواية لم يكن بالسبط ولا الجمد ولم يكن بالمطهم ولا بالمكائم (٣) وكان في وجهد تدوير ابيض مسمريا حمرة ادعج المينين اهدب الاعفار جليل المشاهي والكند (٤) أجود النـاس كفا زاد فى رواية بين كتفيــه خاتم النبوة وهو خاتم النبــين ارحب النماس صدرا واصدق النماس لهجة واوفاهم ذمة والينهم عريكة من رآه بداهة هابه ومنخالطه معرفة احبه (٥) يقول ناعتــه لم ار قبــله ولا بعده مثله واستاد هذا الحديث منقطع وورد فى بعض الفاظه رقيق العرنين (٦) كا محما شمر مم شهمة اذنب اذا طال وقال بشير العبدى الى ناس الى عمر رضى الله عنه فقــالوا يا امير المؤمنين صف لنــا رسول الله كــــكاً نا نراء فا نا اليه مشتاقون فقال كان نبي الله ابيض اللون مسمريا مجمرة ادعج العينين كث اللحبية ذا وفرة رقيق المسمربة كان عنقسه ابريق فضة كا نمحا بجرى له شسعر من لبته الى ســـر"ه يجرى كالقضيب لم يكن فى بطنه ولا فى جـــد. شــــرة غيره عَثْنَ الاصابع والكفين والقدمين أذا التفتُّ النفت جيمًا وأذا مثنى كأنحًا

⁽⁾ الواو السال والذي اله لم يكن بالذاهب طولا والحال أنه فوق الرجوع (٧) ضرم م بالدن الهجمة اى كان وقد المرجوع الم مده وهذا من مجراته صلى الله عليه وسلم والوضع البليان الهجمة اى كان وقد تقرد في ها الحيوان ان الانسان كما كان اكبر عاكان اكبر ادراكا لكن هذا هسروط بالاعتدال بالنبية الى البلية وابدًا المحت فروع ليس هدا أكبر ادراكا لكن اوصاف والاغر الابيض والمسريف علما والانج الماميع الموسول والاغر الابيض والمسريف والانج الماميع الما

يتقلم على صفرا وبنحط فى صبب اذا جاء مع القوم غمرهم كان ربح عرقه ربح المسك بابي وامى لم ار قبـله ولا بعـده احدا شـله وروى محـمد بن سعد آنه حثل مسعد من ابي وقاص هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسم فقال لا ولا هم به وقال كان شبيه في عنفقته وناسيته لو شباء احد عدها لمدها يعني شمرات شبيه وروى ابو نعيم عن عبـد الله بن مسمود انه قال اول شيُّ علته من امر رسول الله اني قدمت مكة في عمومة لي فارشدونا الي السباس بن عبد المطلب فانتمينا اليه وهو جالس فينف نحن عنده اذ اقبـل رجل من باب الصفا اسض تعلوه حمرة له وفرة جعدة الى انصاف اذنيه اتنى الانف براق الثنايا ادعج العينين كث اللعية دقيق المسربة شئن الكفين والقدمين عليه ثوبان ابيضانكا أنه القمرليلة البدريمثىءلى يمينه غلام ابيضحسنالوجه مراهق اومحتلم تقودء أمرأة ثم طاف بالبيت سبعا والفلام والمرأة تطوفان معه قلنا يا أبا الفضل أن هذا الدين لم نڪن نمرفد فيكم او شيءُ حدث قال هذا ابن اخي محسمد بن عبــد الله والنلام على بن ابيطاب والمرأة اسرأته خديجة ما على وجه الارض احد يعبد الله مِذَا الدين الا هؤلاء الشالائة وكان عبد الله بن مسعود يقول كنت اذا رأيت وجه رول الله قلت كافنه ديسار هرقلي (١) وروى الامام احمد في مستنده عن عوف بن ابي جميلة عن يزيد الفارسي أنه قال رأيت رسول الله في النوم زمن ابن عبـاس وكان يزيد يكتب المصاحف قال فاخبرت ابن عبـاس بذلك فقـال ان رسول الله كان يقول ان الشـيطان لا يستطيم ان يتشبه بي فَن رآنى في النوم فقد رآني فهل تستطيع ان تنمت لنــا هذا الرجــل الذي رأيت قال قلت نع رأيت رجــلا بين الرجلين جسمه ولحــه اسمر الى البيــاض حسن المصمل (y) اكمل العينين جيل دوائر الوجه قد ملائت لحيته من هذه الى هذه حتى كادت تمالاً نحره قال عوف لا ادرى ما كان مع هذا النعت قال فقمال ابن عباس او رأيته في القظة ما استطعت ان تنعته فوق هذا وكان ابو هريرة يقول ما رأيت شبيئا احسن من رسول الله كان الشمس تجرى في

 ⁽١) هرقلى منسوب الى هرقل ملك الروم وكان الدينار الهرقلى ذهب خالصا (٣)
 المحمل ملعل والصل بالتحريك كالمجة وان لا يكون حاد الصوت

وجهه وما رأيت احدا اسسرع في مشيته من دسول الله كان الارض تطوى له وأنا لنجيد انفسينا وأنه لنبر مكترث (١) وأخرج الامام أحمد في مستنده عن صالح مولى ابي هريرة ان ابا هريرة كان ينعت رسول الله فيقول كان اشمعر الذراءين بسد ما بين المنكبين وفى رواية اهدب اشمقار المينين يقبل جميعاويدس جيما بابي واي لم يكن فاحشــا ولا متفحشا ولا صخابا في الاسواق وروى الطبراني عن سميد بن المسيب ان ابا هريرة كان ينعت رسول الله فيةول كان رجالا ربعة وهو الى الطول اقرب شـديد البيـاش اسود اللعبة حسن الشــعر اهدب اشفار المينين بسد ما بين المنكبين مفاض اللحيين (٢) يطأ بقدميه جميعا ليس لها الحص (٣) يقبل جميما ويدبر جميما لم ار مشله قبل ولا بعد وأخرج عبد الرزاق ان ابا هريرة ســئل عن صفة رسول الله فقــال احسن الوصف واحجله ما كان ربعة والى الطول اقرب بعيد ما بين المنكبين اسسيل الخدين شدند سواد الشمر اكحل المينين اهدب الاشفار اذا وطيُّ وطيُّ بقدميمه كلما ليس لمِما الحمس واذ وضع ردا ثه على منكبيه كان كا نه سبيكة فضة واذا ضحك كان يتلاً لاً في الجَــدر لم از قبـله ولا بعده مشــله واخرجه ابن ســعد عنه بلفظ كان شــثن الكفين والقدمين ضخم الســاقين عظيم الســاعد بسيد ما بين المنكبين رحب الصدر رجل الرأس اهدب المينين حسن اللهم حسن اللحية تام الاذنين ربعة من القوم لا طويل ولا قصير احسن الشاس اونا يقبل مصا ويدبر معالم ار مشله ولم اسمع عشله وفي رواية كان ابيض كا منا ميغ من فضة رجـل الشمر مفاض البطن عظيم مشاش المنكبين يطأ بقدميه جميما اذا اقبل اقبسل مما واذا ادبر ادبر معا زاد فی روایة ابن المبــارك اسض الکشھین (٤) وزاد ايضًا انه كلن ضخم الكفين ضخم القدمين وما مشمى مع احد الا طاله وعن ابي هريرة قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه شكمًا فجاء رجل من اهل السادية فقال ايكم بن عبد المطب فقالوا هذا الامغر المرتفق (٥)

⁽۱) اى غير حيانى (۲) ملماض القيين اى مستوى الشر فى الجسائيين منهما وقبل المعاض أن يكون فيد إلحسائين منهما وقبل المعاض أن يكون فيد إستادًا (٣) الانجس من القسدم الذى لا يلمدى بالارض (٤) الكشم الوطئ والمراد ان ذلك الموضع من السفل قدمه هديد النجافي عن الارض (٤) الكشم الخصد قاله في النهاية وقال في القاموس وصرحه المكشم ما يين الخاصرة الى الضلع الحلف وهو من لدن السيرة الى المتن يعنى الظهر (٥) اى الاجر المسكى على مرفقه مأخوذ من المنز وهو هذا المدر الاجر الذى تصبغ به الفياب

فدنًا من رسول الله وكان مشمرًا محمرة • وعن انس قال كان رسول الله ربسة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وكان ازهر ليس بالابيض الامهق ولا بالادم (١) وكان رجل الشمر ليس بالجمد القطط ولا بالسيط بعث وهو ابن اربمين فاقام محكة عشــرا وبالمدينة عشــرا ومات وهو ابن ســتين (٢) وليس في رأسه ولا لحيته عشمرون شعرة بيضاء وفي رواية ليس بالاحر ولا بالابيضالامهق وقدروىهذا الحديثمن طريق مائك وروى مناسا نبدتفرديه خالد الطحان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمر اللون ورواه أبو يملى بلفظ اله كان اسمر اتما كانت السمرة لكثرة مقبابلته للشمس (٣) والعميم أنه كان ابيض وعن انس قال كان رسول الله احسن النساس وجها واحسن النباس قواما واحسن الناس لونا واطب النباس رمحا والين النباس كفا ما شممت رائحة قط مسكية ولا عنبرية اطيب رائحة منه ولا مسمت خزة ولا حريرة الين من كفه زاد في رواية وكانت له حمة (٤) الى شعمة اذنب وكانت لحيشه قد ملاءت من همنا الى همنا وفي لفظ وامر بدمه على عارضه وروى عنه أنه قال لم يكن رسبول اقه صلى الله عليه وسلم بالادم ولا الابيض شديد البياض فوق الربعة ودون الطويل وكان من احسن مارايت من خلق الله واطبيه ربحا والينه كفا ليس بالجمد الشديد الجمودة برسل شمره الى انصاف اذنيه وفي رواية ما شممت ربحا قط مسكا ولا عنبرا اطبب من رمج رسول أنه صلى الله عليه وسم وقال انس احْذَت اى أم سليم بيدى حين قدم رول الله صلى الله عليه وسلم فقالت بإرسول الله هذا انس غلام

⁽۱) الامهى الفديد الياض بحيث يكون خاليا عن الحمرة والنور فلا ينافى انه ابيض مضرب جمرة والادم الاسمر (۳ وفى روايه توفى وهو ابن خس ومتين سه وفى روايه وهو ابن الالث وسستين وهي اصحها واعسهرها (۳) الذين وصفوه صلى الله عليه وسسم بالياض خسه عصر صابيا قاله الحافظ العراق وقال الحافظ ابن الجوزى ماروى عن الس انه صلى الله عليه وسسلم كان اسمر اقون فهو حديث لا يسمح وهو يخالف الاحاديث كلها اهوهد ، الرواية الفرد بها جيد عن الس وقوله فى الاصل الحاكات السمرة الح يخالفه بالله روى الترمذى وصف عنته الشعرف بانه ابيض كا عمل صبغ من فضه عم انه بارز للشمس وقبل إن العرب كانت تطلق السمرة على البياض المصرب بحمرة وهذا اقرب الى الصواب (٤) الجمه من هسعر الرأس ما سقط على المتكين

حُدْه يخدمك قال فخدمته تسم سنين فا قال لئي منعته اسئات ولا بئس ماصنمت ولا مسست شــيئا قط خزا ولا حر يرا الين من كنيرسول الله ولا شمت را نحمة قط مسكا ولا عنبرا اطيب منرانحة رسول الله وقال بيضا آخر نظرة نظرتها رسول الله صلى الله عليه وسملم يوم الاثنين فانه قد كشف الستارة والناس صفوف خلف ابي بكر فاشار اليهم ان امكثوا والتي السجف وتوفى من آخر يومـــه فرأيت وجهه كانه ورقــة متحف وكان انس يقول فى ومسفه ايضا ابيض الوجــه كث اللعية ضخم البامة احمر الاماقى اهدب الانسفار شأن الكفين والقدمين ضخم الساقين لطيف المسربة ليس بالقصير ولا بالطويل وهو الى الطول اقرب منه الى القصىر كثير العرق اذا مشمى يتقلع كا "نه يمشمى فى صعد وروى الامام احمــد ومسلم عن البراء بن عازب انه كان يقول كان رسول الله رجــلا مربوعا بسيد ما بين منكيبه عظيم الجـة الى شعبته وفى لفظ الى شعبة اذنبه عليه حلة حراء ما رأیت قط احسن منبه وفی روایة کان رجلا مربوعا عظیم او عربیش ما بين المنكبين كث اللحية تعلوه حرة جته الى شحمة اذنب وفى لفظ آخر ما رأيت من ذي لممة في حلة حمراه احسن من رسول الله له شمعر يضرب منكيبه وقال ايضا كان رسول الله احسن النماس وجها واحسم خلقاليس بالطويل ولا بالقصير رواء ابو بكر الجوزقى وقال البراء ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسيز شديد البيماض كثير الشمر وقال له رجمل اكان وجهه حمديدا مشل السيف فقمال لا بل كان مشل القمر وقال ما رأيت احسن شمرا ولا احسن بشمرا في ثوبين احمرين من رسول الله • واخرج ابوبكر بن ابي شميبة عن جابر بن سمرة انه قال كان في ساقى رسول الله حموشة (١) وكان لا يضحك الا متبسما وكان اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل وقال ايضا كان ضليع الفم اشكل العينين مهوس العقب قال الجوهرى قلت لسماك ما صليم الفم قال عظيم الفرقات ما اشكل السينين قال طويل شعرها قلت ما منهوس المقب قال قليل لحم العقب وكان جابربن سمرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقسدم رأسه ولحيته فاذا ادهن لم ير منه شسيب واذا لم يدهن رؤى منسه شئ وكان كثير شعر الرأس والحية فتسال رجل وجمه مشل السيف قال لا وجهه مشل القمر قال لا وجهه مشل الشمس ورأيت عنــد عقر كتفيه (٢)

⁽١) الحموعة الدقة (٢) المقر بالعنم والفتح الاصل

مشل بيض الحامة يثبت في جده وقال رأينه في حلة حراء في ليلة اصحان لجُملت انظر اليمه والى القمر فلمو كان في عنى احسن من القمر رواه البيق وفى رواية فى ايلة صحياه فجملت اماثل بينــه وبين القمر فكان فى عيني احسن من القبر وفي رواية ازين من القبر وفي رواية فلهو في عيني ازهي من القمر • وعن جار بن عبىد الله قال ما رأيت احسن من رسول الله في حلة حمراه رواه ان شاهين وقال تفرد به ايوب بن سويد وروى ابن سمعد عن جابر انه قال كان رسول الله ابيض مشمرها بحمرة شأن الكفين والقمدمين ايس بالطويل ولا بانقصير ولا بالسبط ولا بالجعد اذا مشسى هرول التساس ورائه لا يرى مثله ابدا وعن خالد عن النبي صلى الله عليه وسميز الله قال هبط على جبريل فقال يا محسمد أن ألله يقرئك السلام ويقول لك حبيبي أني كسوت يوسف من نور الكرسي وكسوت حسن وجهك من نور عرشي تفرد به في الاسل وفي استاده محمد بن عبد الله بن ابراهيم وهو مجهول والحديث منكر وعن انس قال كان رسول الله ضخم الكفين والقدمين كثير المرق لم ار بعده مشله وعن ابي امامة ان رجلا من بني عامر بن صعصعة جاء، فقــال له صف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية يا ابا امامة الله رجل عر بي اذا وصفت شيئا شفت منه فصف لي رسول الله فقبال كان اسض تعلوه حمرة ادعج العينين اهدب الاشفار وفي لفظ ضخم المنساكب اشعر الذراعين والصدر شئن الاطراف ذو مسمربة عظيم المهامة كثير الشمر كان شعمره اللؤلؤ اعنق الساس اديم وجِد لم ار قبله ولا بعده في الرجال من هو اطول منمه وفي الرجال من هو اقصر منه اذا مشمى تكفأ كا نما عشى في صعد واذا التفت التفت جميما منفتق الخاصيرة (١) لا الحص له يطأ على قدميه جيمًا عايه حاتان سيموليتان ازاره تحت ركبتيه بشهلات او اربع اصابع وردائه اذا تعطف به لم يحط به فهوواشعه تحت ابطه بين كتفيــه خاتم النبوة وهو اقرب الى كتفه الايمن قال فيينــا انا استقرى الرجال اذ امّا بموكب رسولالله صلى الله عليه وسـلم واذ هو قائم وفي يده سوط طويل فالحذت بخطام راحلته فاستبقظ فضرني بالسوط ضربة ونزل العباس فقلت والذى بعثك بالحقءما جئت ابغيك سوأ قال آلفه قلت آلله فقرع راحلته

⁽١) مشاء متمع الحاصرة وهو محسمود في الرجال مذموم في النساء

فبرصكت ثم نزل فوضع ردا ئه بين شعبي الرحل مم اعطاني السوط وقال اقتدقلت منك لا والذي بشك بالحق ما جئت الا استالك اي عسمل بدخل الله به العبد الجنسة قال تقول السدل وتعطى الفضل قلت لا اطبق ذلك قال فانشى الاسلام واطيب الكلام قلت ولا هذا اطيق فقــال.هل لك من ذود (١) قلت نع لى ثلاثة ذود قال غخذ بميرا منها فاسق عليه اهل بيت لا يشربون المـــاء الا غُمِـاً قال فلملك لاينضى بعيرك ولا ينخرق سـقاؤك حتى يدخلك الله الجنــة وفى لفظ أن المامري قال لقمد وصفته لي صفة لو كان في جميع النماس لمرفته فالطلق الرجل يستقرى المواكب حتى طلع رسول أفله وهو أالمم وفى يد بلال جريدة معقود فيها ثوب يستره من الشمس فلما رآه الرجل دخل في موكبه فســـثال رجلا من اصحابه فقـــال من مذا الرجل فانتهره ونهره فقـــال هل تعرفه فقــال لا والله النمـــا انا رجل بدوى ما قد مت هذه البــــلاد قط فقال هذا رسول الله فجمل فقمال الرجل فاقبسل يمدو حتى الحذ بزمام ناقة رسول الله ففزع وضمريه بسوطه وسماق القصة بنحو ما تقدم وفى آخرها فالطلق الرجل يقول والذي بممثك بالحق لافعملن ثم ان الرجل فعمل ذلك ثم قتمل شهيدا في سبيل الله وعن ابي الطفيل قال رسول الله ولم يبقي على الارض أحد رآم غيرى فقيل له كيف رأيتــه فقال رأيته ابيض مليمــا مقصدا اذا مثى كأ نه يموى في صبب وروى ابن سمعد عنسه ايضا انه قال رأيت رسول الله يوم فتح مكة فما السي شدة بياض وجمه وشدة سواد شمره ان من الرجال لاطول منه ومنهم من هو اقصــر منه ويمشى ويمشون خلفه فقلت لامى من هذا قالت هذا رسول الله قلت ما كانت ثبيانه قال ما احفظ ذلك الآن وعن ابي قرصافة قال لم يكن رسول الله بالفارغ الجسم بل كان حسنه وروى احمد في مسند. عن شيخ من كنانة قال رأيت رسول الله بسوق ذى المجاز يتخللها ويقول يا ايرا النــاس قولوا لا الد الا الله تفلحوا قال وابو جهل يحثوعليه التراب ويقول يا ايما النـاس لا يغرنكم هذا عن دينـكم فانحـا يريد ان تتركوا الهتكم وتتركوا االات والمزى قال وما يلتفت اليــه رسول الله فقلنــا له انتـــه لتا فقــال بين بردين احرين مربوع كثير اللحم حسن الوجه شديد سواد الشمر ابيض شديد

⁽١) الذود من الآبل ما بين الثلثين الى النسع وقيسل ما بين الفسلات الى المعر

الياض سابغ الشعر ورواه ابن مندة وروى المخارى عن عائشة قالت دخل على رسول الله يوما فقصد بخصف نمالا وانا قاعدة اغزل فرفعت بصسرى اليه فاذا سالفته ذات عربق وهو يتولد فى عينى نورا فيت فرفع رسول الله رأسه الى فقال الى م تنظرين يا عائشة وقد بين فقلت والله ما انظرائى شئ من وجهك الا تولد فى عينى نورا ثم قالت اما والله لو رآك ابو كبير المهذلى لهم الك احتى بشعره من غيرك فقال وما قال الو كبير فقالت قال

ومبرأ من كل غيرة حيضة ونساد مرضة وداء منيل واذا نظرت الى اسرة وجمه برق كبرق السارض المتهلل

قالت فوضع رسول ما كان في يده وقام الى وقبــل ما بين عيني وقال جزاك الله خيراً يا عائشة فما أعلم انى سمررت بشي كسرورى بكلامك وقالت عائشة استمرت من حفصة بنت رواحة ابرة كت اخيط بها ثوب رسول الله فسقطت منى الابرة فطلبتها فلم اقدر عليها فد خل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبينت الابرة من شماع نور وجهه فخفك فقال يا حيراء لم ضحك فقات كان كرت وكيت فنــادى باعلى صوته يا عائشة الويل ثم الويل ثلاثًا لمن حرم النظر الى هذا الوجه ما من مؤمن ولا كافر الا ويشتجي ان ينظر الى وجهي وقالت ايضًا اهدى للنبي صلى الله عليه وـــــلم شعلة سوداً، فلبسها وقال كيف ترينها على يا عائشة فقلت ما احسنها عليك يشوب سوادها سامنك وسيامنك سوادها قال فحرج فيها الى النــاس وقالت ام ها نيُّ ما رأيت بطن رسول الله الا ذكرت القراطيس يثنى بعضها على بعض وفى رواية كاء ته القراطيس المدرجة وعن عمار ابن بإسمر قال قلت الرسيم بن مسعود صف لى رسول الله فقمال يا بى او رأته لرأيت الشمس طالمة وعن امرأة من همذان قالت حججت مع النبي صلى الله عامه وسلم فرأيته على بعير له يطوف بالكعبة ببعده محجن عليمه بردان احمران يكادا عِسـاً مَنكيه اذا مر بالجر استله بالمحبن ثم يرفعه للثته فيقبله فقيــل لها شبميه فقالت كالقمر للة البدر

مُعَيِّظُ إِن ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم من أَيْ الله الله الاحاديث الطوال مما يشتمل على اكثر مما مضمى من الاحاديث القصار وفي بضها زيادات عليها

قال محسمد بن سليمان بن سليط وكان بدرا لما خرج رسول الله في الهجرة ومعمد ابو بكر الصديق وعامر بن فهيرة مولى ابى بكر وعبد الله بن اريقط الليثي يدلهم على الطريق مهوا على ام معبد الخزاعيــة وهي لا تعرفه فقمال لمها يا ام ممبعد هل عندك من لبن قالت لا والله وان النثم لممارية قال فيا هذه الشباة التي اراها في فنياء البيت قالت شباة خلفها الجُهِد عن النُّهُم فقــال اتأذنين في حلايا قالت لا والله ما ضــربها فحل قط فشــأ نك بها فدعي بِمَا فَسَمَعَ ظَهْرِهَا وَضَمَرَعَهَا ثُمَّ دَعَا بَانَاهُ يَرَبِّسُ الرَّهَطُ حَوْلُهُ فَحَلِّبُ فَيه فَسلاءُه فستى اصحابه عللا بعد نهل (١) ثم حلب فيه آخر فنسادره عندها وارتحل فلما جاءها زوجها عند المساء قال يا ام مصد ما هذا اللبن ولا حلوبة في البيت والنتم عارية قالت لا والله الا أنه ص بنــا رجل ظاهر الوصاءة متبلج الوجه في الشفار، وطف (٢) وفي عينيه دعج وفي سوته سهل غسن بين غسنين لا يشان من طول ولا يقتم من قصم لم تعله تجلة ولم تزر به صعله (٣) كان عنقه أبريقفضة اذا صمت فعليه البهاء واذا الطقفطيه الوقاروقالله كلامكفرزات النظم ازين اصحابه منظرا واحسمهم وجها اسحابه يحفون به اذا اس ابتــدروا امهه واذا نهي انتموا عند نهائته فقال.هذ. واقة صفة صاحب قريش ولو رأنته لا تبعته ولست جهولا اذا فعلت قال فلم يطموا بمكة اين توجه رسول الله وابو بكر حتى سموا ها تفاعل رأس ابي قبيس وهو يقول

جزا الله خيرا والجزاء بكفه رفقين حلا خيتي ام معبد فما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفي ذمة من محسد

 ⁽١) اى مرة احد مرة (٢) الوطف الطول (٣) الصملا صفر الرأس وهي أيضاً المدكة والنحول في البدن

واكمى لبرد الحال قبل ابتذاله واعطى لرأس السابح التجرد (١) لهن نبي كب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد (٢)

ورواه ابن مندة عن ابي مسبد وفيه من الزيادات انهم مروا بحيمتي المسبد الحزاعية والمنه مندة عن ابي مسبد وفيه من الزيادات انهم مروا بحيمتي ام مسبد الحزاعية والمنه الله المنه (٣) وتطع وتستى فسئالوها لحيا او تمرا ليشتروا منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك وان القوم مرملون (٤) فقالت لوكان عندنا شئ ما اعوزكم القرى (٥) وفيه انها قالت في وصفه صلى اقد عليه وسلم رأيت رجلا ظاهر الوضاءة متبلم الوجه (٦) حسن الخلق لم تبعيه تجله ولم ترزيه صقله (٧) وسيما قسيما في عينيه دعج وفي الشفاره وطف وفي صوته محمل او قالت صهل (٨) احور اكحل ازج اقرن رجل في عنقه سطع (٩) وفي لحيته كثافة اذا صمت فعليه الوقار واذا تكلم محما وعلا بالباء حكان منطقه خرزات نظمن يتحدرن فعل لا نزر ولا هزر (١٠)

(١) اى انه اكسى الناس للبرود الجديدة قبلان تصير مبتذلة والسام الهرس الحستة مد اليدين فيالجرى والمتمر دالذي يسبق الحيل ويتجرد عبا لسرعته (٢) المرصد والمرصادالطويق (٣) البرزة الكبيرة الكبلة التي لا تحجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيضة عاقلة تجلس للنباس وتتمدث ممهم والاسم مأخوذ من البروز وهو الظهور وقوله جلدة معساء قوية وفنا. الحيمة ما اتسع امامها (٤) مرملون يضم الميم وسكون الراء مشا. فند زادهم واصله من الرمل كأنَّم لصقوا به (٥) يَصَال اعوزه الثيُّ اذا احتاج اليه فإ يقدر عليه والقرى بكسر القاف الاحسان الى الضيف (٦) الوطناء: يقم الواو الحسن والبيجة ومتبلج الوجه مصــرقة مـــــفرة (٧) تربدائه ليس بعنهم بحيث يمــآب لتجلته اى ضخامته وقوله لم تزريه صقلة كذا هو في الرواية باثبـاب اليا.على حد • اذا العجوز غضبت فطلق • ولا ترضاها ولا تملق • والصقائد الدقة والنحول يقبال صقلت الناقة اذا اضمرتها وقبل ارادت ائه لم يكن منتلخ الخاصــرة ولا ناحلا جدا ويروى بالســين على الابدال من الصاد ويروى صعلة بالدين وهي صفر الرأس وهي ايضا الدقة والنحول في البدن (٨) الوسامة الحسن الموضئ الثابت والقسامة الحسن ايضأ ورجل متسم الوجه اىجيله كله كاذكل موضع منه اخــذ قـما من الجــال والدعج والدعجة السواد في العين وغيرها ومنـــا. ان سواد عينيه كان شديد السواد وقيسل آلدعج شهدة سواد المين في شدة بيهاضها والاشفار جع شفر بهنم اوله وقد يفتم وهو حرف حقن السين الذي ينبت عليه الشعر والوطف بشمتين الطول وروى غطف بالغين المجمة والمعنى واحد والصل كالبحة وقد تقدم (٩) الحور شد: ساص المين فى هدة سوادهاوالكحل تقدم والزجج دقة في الحاجبين وطول والاقرن المفرون الحاجبين وقولها فى عنقه ســطع معناه ارتفاع وطول (١٠) النزر القلبل اى ليس بقليل فيدل على عي ولا كعير فأسد بل بين ظاهر خصل بين الحق والساطل

ازهر اللون أجهر النساس وأحجل النساس وأبهاه من بسيد وأحلاه وأحسسنه من قربب ربسة لا تشنؤه (١) من طول ولا تقنيمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو انضـر الثلاثة منظرا واحسـنهم قدرا له رفقــاء يحفون به أن قال استموا لقوله وان امر "بــادروا الى امره محفود محشود لاعابس ولا قامج ولا سنم وفي لفظ ولا مفتــد (٢) فقـــال هذا والله صاحب قريش الــٰـى ذكر لنــا من امره ما ذكر ولو كنت واقفــا لالتمست ان اصحبه ولا فعلنـــه ان وجدت الى ذلك سبيلا واصبح صوت بمكة بين السماء والارض يسممونه ولا يدرون ما يقول رفيقين حلا خيتي ام معسد **جزی اللہ رب الناس خیر جزا ^ثہ** فافلح من امسى رفيق محسد هما نزل بالبر وارتحلا نه به من فصال لاتجازی وسودد فیال قصی ما زوی الله عنکموا (۳) فانكم ان تسألوا الشاة تشهد سلوا الحتكم عن شاتها وأنائها ومقمدها للؤمنين بمرصد لين بني كعب مقام فتاتهم له بصر يم ضر"ة الشاة مزيد (٤) دعاها بشاة حائل قصلبت ید رہا ہے مصدر ثم مورد (۵) فشادرها رهنا لديها لحالب ﴿ فاحام حسان فقال ﴾

لقد خاب قوم زال عنهم نبيم ترحل عن قوم فزالت عقولهم وحمل عن قوم فزالت عقولهم وهل يستوى منالآل قوم تسكوا عمى وهداة بهشدون عهد نبي يرى ما لا يرى الناس حوله وان قال في يوم مقالة غائب وان قال في يوم مقالة غائب

⁽۱) اجهر الناس اى اعظمهم فى المنظر لا تفسئو اى لا يبغضه النائلو لمرط طوله وقوله ولا تضمده المخ مصاء لا تجاوزه عين الى غيره احتفارا له وكل هسئ اذبته اقسد التحصيته (۲) المحقود الذى يخسد مه اسحابه وبعظمونه وبسرعون فى طاعت والمحدود يعداء وهوان اصحابه يحدمونه ويجتمعون عليه والمتاج الماح يتسلم وهوان اصحابه لا يقم خيطا والسنح المدى يشكلم بالدى "بحكم بالدى "بحمها سنح له من غدير رؤية واللفاد الحسطا فى القول والرأى (۲) زوى صعرف عنهم وقبض (٤) مزبد بصم الجم اى علاه الزيد (٥) معناه تمخلها مرمة ثم الحرى ودوى البهبق أن خم ام معهد حسكات حتى جليت منها الى المدينسة فال ولا الدى الا اباسات واخرج ابو نيم ان هذه المصاة بنيت الى معة تما فى عشرة زمن عمر بن الخطاب وكانت تحليا صباءا وحساء

لين الم بحر سمادة جد بحبته من يسمد الله يسمد لين في حكم مكان فتاتهم ومقدها للثونين عرصد ولين في حكم مكان فتاتهم ومقدها للثونين عرصد قال عبد الملك بن وهب المدجى باغنى أن ام ممبد اسلت وهاجرت وروى من وجمه آخر وفيه قال ابو عبيد الله بن بكر البيق الاصمل صغير الرأس والاصم صغير الاذنين وفي آخره فاصبح الناس قد فقدوا نبيم فاخذوا على خمية ام معبد حتى لحقوا برسول الله صلى الله عليه وسام وروى الحدن بن محمد ابن الصباح الزعفراني أن إا مبيد اسلم وهاجر الى المدينة

وفي رواية زيادة على ما مضي من ابيات حسان وهي

ترحل عن قوم فزالت عقولهم وحل على قوم بنور مجـدد هداهم به بعد الضلالة ربهم وارشدهم من يتبع الحق يرشد وهل يستوى ضلال قوم تسفهوا عمى وهداة متدون عمتمد وقد نزات منه على آل يثرب ركاب هدى حلت عليم باسمد وقال ابن قتيبة في تفسير بمض ما وقع في هذا الحديث من الغريب المرملون هم الذين قد نفد زادهم • ويربض الرهط يرويهم حتى يثقلوا نيربضوا ومشرق الوجه مضيئه • لم تعبه تجلة الرقة والضم والصمل الكشيح وهو الخاصسرة والدعج السواد في المين . وفي اشسفاره عطف بالعين المهملة وقيل بالجممة هو ان تطول الاشفار ثم تنعلف وكذلك العلف العطاف الاشفار ، في صوته سجل اي كالبحة وقواما فصل لا نزر ولا هزر مناه وسط ليس بالقصير ولا بالطويل. قولها ولا تقيُّمه، عين من قصر اىلا تحتقره ولا تزدريهوقول الهاتف فتمليت بصر يح هو اللبن الخالص الذي لم عِنْق والضيرة لحم الضيرع والحرج الو بكر الخطيب واللااكما ئى عن ابن عبـاس انه قال لهند بن ابى هالة النبي وكان صادقا وكان ومافا لرسول الله صلى الله عليه وسملم صف لنــا رسول الله فلملك ان تكون نسابا ذا معرفة قال كان باي هو واي طويل الصمت دا ثم الفكر متوا تر الاحزان اذا تكلم تكلم بجوامع الكلم لافصل ولا قصير اذا حمدث اعاد واذا وعظ جمد وماد واذا خواف أعرض فاشـاح يتروح الى حديت اصحابه يسظم النممة وان دقت ولا ينم ذواقا ويبسم عن مثل حب الغمام هذا حديث غريب من حديث الى عاش عن هند وهو مختصمر وقد روى من وجه آخر غريب ايضا عن هند من طريق

أبي محسمد الحسن بن محمد بن يحيي بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين ابن على سنالحسين بن على سنابن طالب قال قال الحسن بن على سئالت خالى هند ابن ابي هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان وصافا وانا ارجو أن يصف لى منها شيئة الطق به فقال كان رسول الله فخما مفخما يتلا ً لا ُ وجهد تلاً لا القمر ليلة البدراطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم المهامة رجل الشعرانافترقت عقيقته فرقهاوالا فلا فرق يجاوزشمره شحمة اذنيه اذا هووفره ازهر الاون واسم الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير فرق بينهما عرق يدر. الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية ادعج سمهل الخدين منليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المستربة كان عنقه جيد دميسة في صفاء الفضة متسدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر فسيم الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرُّ د موصول ما بين اللبــة والسرة بشسر يجرى كالخط طارى الثديين والبدن ممنا سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصدر طويل الزندين رحب الراحة شبثن الكفين والقسدمين سائل او شائل الاطراف سبط القصب خصان الاخصين مسيم القدمين ينبؤ عنهما المسا اذا زال زال تقلصا ويخطو تكفيا ويمثى هونا ذريع المشسية اذا مشى كأ تما ينمط من صبب واذا التفت التفت جميعـا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحامه ومبدأ من لتي بالسلام قلت صف لي منطقه فقــال ككان رسول الله صلى الله عليه وســــإ متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتتم الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصل لافضول فيه ولا تقصير دمث ليس بالجافي ولا بالمهيل يعظم النعمة واذا دقت لا يذم منها شبيئا غير أنه لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تنضبه الدنيــا وما كان ليها ولا يقوم ولا يقسام لغضبه شيُّ اذا تعرض للحق بشــيُّ حتى ينتصــمر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصمر لها اذا اشار اشار بكفه كلمها واذا تجب قلبها واذا تحدث اتصل بها فضرب بابهامه اليمنى باطن راحته اليسسرى واذا غضب احرض واشــاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبســم ويفترمن مشــل حب الغمام قال ثم سئالته عن مدخله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منــه شــيئا قال

الحسين سئالت ابى عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك فكان اذا آوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزأ لله تصالى وجزأ لنفسه وجزأ لاهله ثم جزأ جزئه بينه وبين الناس فيردذلك على الهامة بالخاصة لا يدخرعهم شيئا فكان من سيرته في جزء الامة أشاراهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم فى الدين منهم ذو الحاجة ومنهم ذوالحاجتين ومهم ذوالحوائج بتشاغل جمويشفلهم فيايصلحهم والامة من مسئالهم عهموا خبارهم بالذي ينبني لمم ويقول لبلغ الشاهد الغائب وابلغوا حاجة من لايستطيع ابلاغهافا نه من المغسلطا فاحاجة من لا يستطيع اللاغم اثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده الا ذلك ولايقبل مناحد غير. يدخلون روادا ولا يتفرقون الاعن ذواق ويخرجون ادلةيسي فقماء قلت اخبرني عن غرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان يخزن لسا نه الامما يضهم وبؤلفهم ولا يفرقهم يكرم كحريم كل قوم ويولبه عليم ويحذر الناس وخترس منهمين غير ان يطوىعن احد بشمره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسئال النباس عما في النباس ويحسن الحسن ويصو به ويتميم القبيم ويوهنه معتمدل الامر غير مختلف لا يففل مخافة ان يغفلوا او يملوا لمكل حال عنده عناد لا يقصمر عن الحق ولا يتجاوز الى غيره الذين يلونه من الساس خيارهم وافضلهم اعمهم لنجعه واعظمهم عشده منزلة احسبهم مواساة وموآزرة فسئالته عن مجلسه عما كان يصنع فيه فقـال كان لا مجلس ولا يقوم لا على ذكر ولا يوطئ الاماكن وينهي عن ايطائها واذا انتمي الى القوم يجلس حيث ينتهي المجلس ويأمر بذلك ويعطى كل جلسائه نصيبه حتى لا بحسب جليسه ان احمدًا اكرم عليه منمه من جالسه او قاومه لحماجة صابره حتى بكون هو المنصرف عنه ومن سناله حاجة لم يرده الاجا او بميسور من القول قد وسع النباس بسطه وخلقمه فصارلهم ابا وصاروا له ابناء عنده في الحق سواء مجلسه عجلس حكم وحيماء وصبر وامانة لا "رفع فيمه الاصوات ولا نؤبن فيمه الحرم ولا تَشَى فَلَنَا تُم مَنَادَلِينَ يَتَفَاصَلُونَ فَيِهِ بِالنَّقَوَى مَنُواصَمِينَ يُوفِّرُونَ فَيَسه الكَّيْر ويرحمون الصفير ويرفدون ذا الحاجة يرحمون الغزيب فسنثالته عن سبيرته في جِلَسًا تُه فقـال كان دائم البشــر ســهل الخلق لين الجــانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخابولا فحاش ولا عباب ولا مشاح يتغافل عما لا يشنمي ولا يوئس

منه راجيه ولا يحيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يتم احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما يتجلم الا فيما يتجلم الا فيما يرجو ثوابه اذا تكلم اطرق جلسا ؤماء تما على رؤو مهم العلير واذا تكلم سكتوا واذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث ومن تكلم عنده انصحك مما يشحكون منه ويتجب يقبر نفريب على الجفوة في منطقه ومسئاته حتى ان كان ويتجب يتجبون منه ويعبر لفريب على الجفوة في منطقه ومسئاته حتى ان كان التحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رأيتم صاحب حاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبسل التناه الا من مكافئ ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بانهاء اوقيام قات فكيف كان سكوته على المها المقال والاستماع بين الناس والمذر والنقربر والتفكر فاما التقرير فني تسويم النظر والاستماع بين الناس واما تفكره ففيا يفني وبيتي وجع له الحلم والصبر نكان لا يفضيه شئ ولا يستفره احد وحموله في الحد والعبر نكان لا يفضيه شئ ولا يستفره احد وحموله في الحد والعبر نكان لا يقبه لينسي يستفره احد وحموله في الحد والمنا في المحلم المناب والاستمر والقيام لها فيا يجمع لهم امر الدنبا والاستمرة عنه واحباد الرأى فيها يسلم إما الهذبا والاستمرة عليه المناب والاستمرة علم امر الدنبا والاستمرة واحراه الله المناب الهذبا والاستمرة عليه الماله واحباد الرأى فيها يصلح احته والقيام لها فيا يجمع لهم امر الدنبا والاستمرة

器(تفسير غريب هذا الحديث)器

غما مفضا عظيا مطلما ، المشذب الطويل بريد أنه ليس بمخرط الطول واصل العقيقة عسم الصبي قبل أن يحلق فاذا حلق ونبت أن نها زال عنه اسم العقيقة بريد أنه كان لا يفرق هسعره الا أن يتفرق هو وكان هذا في صدر الاسلام ثم فرق بعد ذلك ، ازهر يريد به أبيض اللون مسمرقه ، وازج الحاجب طوله ودقته وسبوغه الى ، وحتر العين ، والقرن أن يطول الحاجبان عتى طرفاعها ، والبلج أن يقطع الحاجبان فيكون ما ينهما فرقا ، والمرنين النظمتين والنما فيه طول ورقة ارتبته وحدب في وسطه والشم ارتفاع القصبة وحسنها ، صليم المقام ألتقمية وعلى المسمنية السمرة عند الشغب من الشغب وعلى الشمرة السمرة ، المستدق ما بين وهو البياض والبريق والتحديد في الاستان والمسربة الشمر المستدق ما بين وهو البيادن الضم المتقامك

اللحم اى ليس بمرخيه • سواء البطن والظهر يريد ان بطنه ليس بمشيض فهو مساو لصدره وأن صدره عريض فهو مساو لبطنه ، الكراديس الاعشاه . المتجرد ما جرد عنمه الثوب من بدنه • واثور من النور يريد شدة بيـامنه • والزندان من الذراع ما انحسر عنه اللحم رحب الراحة يرمد واسم الراحة وكانت المرب تحمد ذلك وتمدحه وتذم صغر الكف وضيق الراحة . شأن الكفين والقدمين يريد الهماالى الفاظ والقصر وسائل الاطراف يريد الاصابع آنها طوال ليست بمتقدة - الاخمص في القدم من تحتها وهو ما ارتفع عن الارض فبسطها يريد أنها ليست بالذي يستوى باطن قدميه حتى يمس جيمه الارض ، مسيم القدمين يريد أن محسوح ظاهر القدمين فالمناء أذا صب عليهما مرا عليهما مرا سمريعا لا ستوائهما والملاسهما ، اذا زال زال قلصا هو بمنزلة قول على رضى الله عنه اذا مشسى تقلع ، قوله ويخطى تكفأ وعشسى هونا يريد انه عيسد اذا مشسى او خطا ويمشى في رفق غير مختال لا يضمرب عطفا والمهون بالفتم الرفق فاذا ضمت المهاء فهو من الهوان - زريم المشــية يريد انه مع هذا الرفق ســريم المشية -الصبب الأنحدار • يسوق المحاله مضاء الله اذا مشي مم اصحاله قد مهم بين بديه • والرمت من الرحال السمل اللين . ليس بالجافي ولا بالمهين يريد انه لا مجفو الشاس ولا بينهم . ولا يدم ذواقا ولا عدحه يريد أنه كان لا يصف الطمام بطب ولا فساد اذا كان فيه - اشام اي عدل توجيه . حب الفهام البرد والغمام السحاب ، حِر. بينه وبين النــاس يريد ان العــامة كانت لا تصل اليــه في منزله في هذا الوقت ولكنــه كان يوصل اليمــا حظمًا من ذلك الجُّرْء بالخاصة التي تصل البه فتوصله الى الصامة · وقوله يد خاون روادا جم را تُد وهو الذي يبث به القوم يطلب الكلاء ابم فضرب لهم مشاد لما يأتمسون عند، من العلم والنفع في دينهم ودنباهم ولا يتفرتون الا عنذواق اصله الطعم ضـربد مشـلا لمــا ينالون منــه من الخير • ادلة اى يخرجون •ن عند، بمــا قد علموه فيدلون النــاس عليه ويبنونه لهم وهو جمع دليــل . ولا تتني فلتا ته اي لا يَحْدَث بِهُوءَ أو ذلة أن كانت في مجلسه تقول ثنوت الحديث أذا أذعته والفلتمات حجع فلتمة وهي الزلة • على رؤسمهم الطير يريد انهم يسكنون فلا يتحركون وينضون ابصارهم والغاير لا يسقط الاعلى ســـاكن • ولا يقبل الثناء

الا من مكافئ ينى اذا ابتــدى عدح كره ذلك فاذا اصطنع معروفا فاثنى عليه بشئ وشكره قبل شــائه

واسناد هذا الحديث على جهالة بعض نقلته هو المحفوظ واخرج الترمنى منه موامنع مقطمة في كتاب الشمائل ، وقالت عائشة رضى الله عنها كانت صفة رسول اقد صلى الله عليه وسلم انه لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد المشذب المطويل نفسه الا أنه هنا المخفف ولم يكن بالقصير المتردد وكان ينسب الى الربعة أذا مثى وحده ولم يكن على حال عماشيه احد من الناس ينسب الى العلول الاطاله ولربحا اكتشه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا فارقاء نسب رسول الله الى الربعة ويقول نسيب الحبر كله الى الربعة وكان لونه ليس بالابيض الامهق الشديد الذي يضمرب بياضه الى الشدة ولم يكن بالادم وكان ازهروهو الابيض الناسح الياض الذي يضمرب بياضه الى الشدة ولم يكن منالالوان وكان ابن عمر كثيرا ما ينشد في مسجيد رسول القمل الله عليه وسلم قول ابي طالب

وابض يستسق الغمام بوجهه على اليتامى عصمة للارامل (١) ويقول كل من سمعه هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لنته بعض من نعته بانه كان مشهريا بحمرة وقد صدق من نسه بذبك وكن انما كان المشهرب منه حمرة ما ضحى اى ظهر الشمس والرياح فلقد كان بياضه من ذلك قد اشهرب حمرة واما ما نحت الشياب فهو الابيض الازهر لايشاب ولا يخالط فيه احمر فن وصفه بانه ابيض ازهر يريد ما تحت الشياب فقد اصاب ومن نست ما ضحى الشمس والرياح بانه ازهر مشهرب بحمرة فقد اصاب ولونه الذى لا يشك فيه احد الابيض الازهر وانما الحرة من قبل الشمس والرياح وكان عرقه في وجهه مشل اللؤلؤ اطب من المسك الازفر وكان اذا مشطه بالمشط

⁽۱) الأمال بكمر اللها، المنجأ والديات وتيسل هو المطع فى اللهـدة وقوله عصمة للارامل معندا مالم الم المنجئة الدرامل معندا مالم لم الطباع والحاجة (لطبقة) حكى السيوطى فى المزهر عن محدين سلام الله قال زاد الساس فى قصيدة ابى طالب التى فيها و وايض يستستى الدمام بوجهه وطوات يحيث لا يدرى ابن متهاها وقد سئالني الاصمى عنها فقلت محميمة فقال اتدرى ابن متهاها فقلت المحميمة فقال اتدرى ابن متهاها فقلت المحميمة فقال اتدرى ابن متهاها فقلت المحميمة فقال الدرى ابن متهاها

فاذا رجله اخذ بعضه بعضا وتحلق حتى يكون متملقا كالخواتيم وكان اول أصمه قد سالت ناصيته بين عينيه كا تــدل نواسي الخيل فجاء، جبريل بالفرق نفرق فكان شمره فوق حاجبه ومنهم من قال كان يضرب شمعوء منكيه واكثر من ذلك اذا كان الى شحمة اذنبه وكان رعما جمله غدا ثر اربع (٢) تخرج الاذن البيني من بين غديرتين بكتنفائها وتخرج الاذن اليسرى من بين غديرتين يكتنفانها وتخرج الاذنان ببياضهما من تحت تلك الفيدائر كامميا توقد الكواكب الدرية بين ذلك المواد وكان اكثر شبيه في الرأس في فود رأسه (٣) والفودان حرفا الفرق وكان ا كثر شبيه في لحيته فوق الذقن وكان شبيه كا نه خيوط الفضة يتلاً لاً" بين ظهري سواد الشمعر الذي معه فاذا مس ذلك الشيب الصفرة وكان كثيرا ما يفعل ذلك صاركا أنه خيوط الذهب يتلا ُلا " بين ظهرى سوادالشعر الذي معه وكان احسن النــاس وجها وانورهم لونا لم يصفه واصف قط بصفة بلفتنا صفته الاشسيه وجهه بالقمر ليلة البدر فيقول هو احسن في اعيننا من المممر ازهر اللون نيرٌ الوجه يتلا ُ لا تلا ُ لا القمر ليلة البيدر يعرف رضاء وغضيه في اسرَّة وجيه فكان اذا رضي او سمر كان وجيه كالمراة كا نحــا الجــدر يلاحك وجِمه (٤) واذا غضب يحكون وجيه ذا حمرة وتحمر عيـناه قالوا وكانوا يقولون هوكا وصفه صاحبــه او بكر الصديق رضى الله عنـــه فكان كثيراما ينشد قول زهير بن ابي سلى حيث يقول لهرم بن سنان

لوكنت من شيئ -وي بشمر كنت المضيُّ ليلة البدر فيقول عمر ومن سمع ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسبإ كذلك ولم يكن كذلك غيره وكذلك قالت عمته عاتكة نت عبد المطلب بعد ما ـــــار من مكة مهاجرا فجزعت عليه بنو هاشيم فانبشت تقول

عينا يجودا بالدوع السواجم على المرتضى كالبدر من آل هاشم

على المرتضى والبر والعدل والتي والدين والدنيا تهم المسالم

⁽١) المتى الطهر والمدوان اسم كمان (٢) الفــدائر الذوائب (٣) فود الرأس جائبًا. (٤) في الاصل الدر وهو سبهو والصيح الحدر واللاحكة شدة اللائمة والمني أن الجدر ترى كا" نيا طبعت بوجهه ويشبهد لبذا ما يعدءمن آنه اذا سسر فكا"ن وجهه المرآة

على الصادق الميون ذى الحماوالهى وذى القعل والداعى بحير التراحم فشهته بالبدر ونسته بهذا النصت ووقست فى التفوس كا التي الله عليه في الصدور ولقد والما لهلى دين قومها وكان صلى الله عليه وسلم الجلى الجبين اذا طلع جبينه من بين المسحر كا نما طلع فى فلق الصبح او عند طفل الليل (١) او طلع بوجهه على الناس فرأوا جبينه كا نم ضوه السراج قد تلا لا وكا نوا يقولون هو كما قال شاهره حسان بن ابت

فمن کان او من قد یکونکاحمد نظام لحق او نكال لملحد وكان واسم الجبة ازج الحاجبين سا تقهما والازج الحاجبين هما الحاجبان المتوسيطان اللذان لا تعدو الشمرة منهما شعرة في الثبيات والاستواء من غير فرق بينهما وكان ابلج ما بين الحاجبين حتى كان ما بينهما الغضة المختلطة بينهما عرق يدره الفضب لايرى ذلك العرق الا ان يدره النضب والابلج النــق ما بين الحاجــبين من الشــعر وكانت عيـــا. صـــلى الله عليه وسبل نجلاوين ادعجهما والمين النجلاء الواسمة الحسنة والدعج شدة سواد الحدقة وكان في عينيه تمزج من حمرة وكان اهدب الاشفار حتى تكاد تبين من كثرتهما اتنى المرنين والمرنين مستوى الالف من اوله إلى آخر. وهو الاشم وكان ابلج الاسمنان اشستها والشنب ان تكون الاسسنان متفرقة فها طرءثق مثل نفرق المشبط الا انها حديمة الاطراف وهو الانسىر الذي يكون اسفل الاسنان كا أنه ماء يقطر في تفقمه ذلك وطرا عقه وكان يبسم عن مثــل البرد المنمــدر من متون النمام واذا افتر صاحكا افترعن هل سـنا البرق اذا تلا" و حكان احسن عبادالله شقين واطفه ختم ثم سهل الخدين صلتها قال والصلت الخدالاسفل والسهل الخدالمستوىالذى لايقرب لحم بعضه بعضا ليس بالطويل الوجه ولا بالمكلثم كث اللحية والكث الكثير منابت الشمرالملتفها وكانت عنفقته بارزة فمسكاه حول المنققة كانها بيناض الثؤلؤ وفي استقل عنققته شمر منقاد على شمر اللعبية حتى يكون كا" نه منها والشكان هما موضع الطعام حول المنفقة من جانبيها جيمًا وكان احسن عباد الله عنقا لا ينسب الى الطول ولا الى القصــر ما ظهر من عنقمه للشمس وللرياح كا" نه ابريق فضة يشاب ذهبا يتلا" لا" في سامن الفضة وحمرة الدهب وما غيبت الثيباب من عنقمه مما تحتما فكانه البدر وكان عريض

⁽١) طفل الليما دتوه هميه بالطفا لائه لم عرقلمال من عمره

الصدر ممسوحه كا"نه المرايا في شدتها واستواثها ولا يعدو بعض لحمه بمضاعلي سياض القمر لبلة البدر موصول ما بين لبته الي سرته شعر منقاد كالقضيب لم يكن في صدره ولا بطنه شمرة غيره وكانت له نكتة يغطي الازار مهاوا حدة وتطهر اثنتان ومهم من قال يغطى الازار منها اثنتين وتظهر واحدة من كل تلك الكن اسمض من القباطي المطراة (١) والين مسا منها وكان عظم المنكين اشعرهما ضخم الكراديس والكراديس عظمام للنكبين والمرنقين والركبتين والوركين وكان جليل الكند قال والكتمد مجمع الكنفين والظهر واسع الظهر بين كتفيه خانم النبوة وهو بمنكبه الاعن فيه شامة سوداء تضرب الى الصفرة حواما شمرات متوالات كا نها من عرف فرس منهم من قال كانت شامة النبوة باسفل كتفه خضيراء منحفرة في اللحم قليلا وكان طويل مشربة الظهر والمشربة الفقار الذي في انظهر من أعلاه الى المفله وكان عبل المضدين والدراءين طويل الزندين والزندان العظمان اللذان فىظاهر الساعدين وكان فع الاوصال منبسط القصب ثثن الكف رحبالراحة سائل الاطراف كا"ن اصابعه قضبان فضة كفه الين من الحرير وكا"ن كفه كف عطار طيب مسها بطيب او لا مسها فاذا صافحه المصافح يظل يومه مجد رهما ويضمها على رأس الصي فيعرف من بين الصبيان من ربحمها على رأسه وكان عبل ما تحت الازار من الفحدين والساقين شــ ثن الكفين والقدمين غليظهما ليس لبهما الحص ومنهم من قال كان في قدميمه شيٌّ من الحص يطأ الارض بجميع قدميه مشدل الخلق بدن في آخر زما نه وكان بذلك السدن مماسكا وكان يكون على الحلق الاول لم يضره سمن وكان فخما مفسما في جيده كله اذا النفت النفت حيما واذا أدبر ادبر جميعا واذا أقبل أقبل جميعاوكان فيه صلى ألله وجهه واذا مثى مشيا فكا نما ينقلع فى صفر وينصدر فى صبب يخطوا تكفيا وعشى الهومنا بفير عسروالهومنا تقارب الخطا والمثمى على العيبة ببدر القوم اذا سارع الى خير او مشى اليه ويسوقهم اذا لم يسارع الى مشيته الهوينا ويرفعه فيها وكان عليه الصلاة والسملام يقول الما اشبه الناس بابي آدم عليه السلام

القبالمى ثياب رقيق بيضا. والمطراة التى يعمل عليها انواع الطيب وغيرها كالعنبر.
 والمسك والكانور

وكان ابراهيم خليل الرحمن اشسبه الناس بى خلقا وخلقا صلى الله عليه وسسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين وقال انس لقد خدمت رسول الله عشر سنين فوالله ما قال لى اف قط ولم يقل لشئَّ فعلته لم فعلت كذًّا ولا لشيٌّ لم افعله لم لا فملت كذا ولقد قدم رسول الله المدينــة وانا يومئذ ابن نمــان سنين فذهبت بي امي اليه فقالت يا رسول الله ان رجال الانصار ونسائهم قد اتحفوك غيرى وائى لم اجــد ما اتحفك به الا ابنى هذا فتقبله منى يخدمك قال فخد منه عشـــر سنین لم یضر بی مرة قط ولم یسبنی ولم یسبس فی وجهی ولم یکن سـبابا ولا لما ما ولا فحاشاً وحكان يقول لاحدنا عند المماتبة ما له تربت يدا. واتى قد شممت العطر كله فلم اشم 'نكعة اطيب من نكمته عليه السلام وكان اذا لقيه احد من اصحابه فقام قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هوالذي ينصرف عنه واذا لقيه احد مناصحامه فتشاول بعد ناوله اياها فلم ينزع بلد منه حتى يكون الرجل هو الذي يتزع بيد منسه واذا لتي رجلا من احد اصحابه فتنساول اذنه ناولها الياء ثم لم ينزعها عنه وقال انس دخلت على رسول الله المستجد وعليه ثوب بحرانى غليظ المنصفة فا تاه اعرابي من خلفه واخـــذ بجانب ردائه فاجتره حتى ابدت المنصفة في صفح عنق رسول الله وقال له يا محمد اعطنا من مال الله الذي عندك فالتفت البه متبسما وامر له وقال انس ايضا ما رأيت رجلا قط التقم اذن رسول الله فینچی رأسه حتی یکون هو الذی ینچی رأسه یسی الرجل وما رأیت رسول الله اخذ بیــد رجل فیترك یده حتی یكون هو الذی ینزعها فیــدع یده ولم ير مقدماً ركبتيه بين يدى جليسه وقال خارجة بن زيد دخل على زيد بن أابت فقال بعض من حضر حدثت احاديث رسول الله فقال ماذا احدثكم كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحى ارسل الى فكتبت له وكان اذا ذكرنا الآخرة ذكرها منسا واذا ذكرنا الدنب ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره مضاكل هذا احدثكم عنــه ورواء البيهي وقال انس مر النبي صلى الله عليــه وســـلم بنملـــان وانا غلام فـــــلم علينا وكان احسن النـــاس خلقا وروى البـيق عن ابي هريرة قال كنا نقمد مع رسول الله في المسجد بالفدوات فاذا قام الى بيتسه لم نزل قيــاما حتى يدخل بيته فقام يوما فلمــا دخل وســط السعبد ادركه اهرابي فقــال يا محمد احمل لى على بعيرى هاتين فا لك لا تحمل من مالك ولا من مال

ابيك وجبذه بردائه حتى ادركه تحمر رقبته فقىال رسول الله وإستنفر الله لا احملك حتى تقيد لي قالمها ثلاث مرات ثم دعا رجلا فقال احمل لي على بعير شميرا وعلى بمير تمرا وقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سبابا ولا لما ما ولا صحابا في الاسواق وقال حبيش بن جنادة كان ا نكه النــاس خلقا واخرج عبــد الرزاق عن مممر عن الزهرى من عروة عن عائشة انها قالت ما ضمرب ر-ول الله صلى الله عليه وسلم خادما قط ولا امرأة ولا شمينا الا ان مجاهد في سمبيل الله ولا انتقم لىفسه من شيٌّ حتى تنهتك محارم الله فبكون هو ينتقم لله ولا خير بين امرين الا اختار ايسمرهما حتى يكون انميا كان ابعد النباس من الاثم ورواء مالك بلفظ آخر وهو ما خير رسول الله بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن ائمــا فانكان أنماكان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله تسالي ما ورواء البخارى ومسلم وابو داودوالنسائى ورواه الجوزق بلفظ ما خير بين أمرين قط احدهما ايسر من الآخوالا اخذ الايسر مهما واخرج اويطىعن عائشة انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتصر على ظلامة ظلمها قط الا ان ينتهك من عارم الله شي فاذا انتهاك من عارم الله شي كان اشدهم في ذلك وما خيربين اصهين قط الا اختارايسرهما وفيروارية الا ان يكون ائنا فان كان ائنا كان ابعه النماس منه ورواه الامام احمد عن عائشة ولفظه ما ضمرب رسول الله خادما له قط ولا امرأة له قط ولا ضرب بهـده الا ان يجاهد في سبيل الله وما ينل منه شيٌّ فانتفم من صاحبه الا ان يذتبك من محارم الله فينتقم لله وما عرض عليه لمران احدهما ايسمر من الآخر الا اخذ بايسمرهما الا أن يكون مأتما فأن كان مأتمًا كان ابعد الناس منه ورواه الحاكم وروى احمد في مسنده والجوزق عن عبدالله بن عمر آنه قال لم يكن رسول الله فاحشــا ولا متفحشــا وكان يقول ان من خياركم احاسـنكم الحلاقا وروى الخطيب عن الخسـين ابن محسمد بن هشــام قال قلت لعــائشة ماكان خلق النبي صلى الله عليه وســلم فقالت قال الله تسالى والك لعلى خاقعظيم څخلقه القرآن وفى لفظ ادب القرآن وروى ابو نسيم عن ابي عبــد الله الجذلي قال ســئالت عائشة عن خلق رسول لله فقــالت لم بكن فاحشــا ولا متفعـشا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزى بالسيئة

السبيئة ولكنه يمغو ويصفح ورواه من طرق متعسددة واللفظ واحد وفى رواية أنها قالت كان خلقه القرآن يرضى لرصاه ويسخط لسخطه وعن عسمرة قالت سئالت عائشة رضى الله عنها كيف كان رسول الله اذا خلا بنسا ثه قالت كان كرجل من رجا لكم الا أنه كان أكرم التساس خلقا وكان ضحاكا بسساما وروى عن عائشة أنها قالت كان رسول الله الين الناس وأكرم الناس وكان ضحاكا بساماوعن بمض آل عمر بن الخطاب رضي الله عنمه ان عمر كان يوم الفتم ورسول الله بمكة فارسـل الى صفوان بن امية بن خلف والى ابى سـفيان بن حرب والى الحارث بن هشام فقال له عشان قد امكن الله منسهم فعرفهم بما صنعوا فقسال لعم رسول الله ان مشلي ومثلكم كما قال يوسف لاخوثه لا تأتربب عليكم اليوم ينفر الله لكم وهو ارحم الراحين قال عمر فاتتنحت حيــا. من رسول الله كراهية ان يكون عدر (١) مني شيءُ وقدقال لمبه ما قال وروى ابو يعل الموصل عن صفية بنت حيي قالت اردفي رسبول الله على عجز ناقشه ليسلا فجعلت المكس (٢) فيمسني رسول الله سيده ويقول يا هذه يا بنت حيى وجمسل بقول يا صفية انى اعتذر اليك بمـا صنعت بقومك انهم قالوا لى كذا وكذا وفي رواية عنها ما رأيت قط احسن من رسول الله لقد رأشــه اركمني من خبير على عجز ناقته ليلا فجملت انمس فيضرب رأسي مؤخرة الرحل فبمسني ببدء ويقول بإهذه مهلا يا صفية بنت حيى حتى كنا بالصهباء قال اما اني اعتذر اليك يا صفية مما صنعت نقومك انهم قالوا لى كذا وكذا وقال وهب قرأت في واحد وسبعين كتابا فوجدت في جيمها أن محسمدا صلى الله عليه وسلم ارجح النـاس عقلا وافضلهم رأيا

مریکی باب ما جاء فی الکتب من نمته وصفته وما یشرف میمی الا ایساء به اممها من بشته

عن عبد الله بن سلام انه سمع بمخرج النبي سلى الله عليه وسم فلقيه فقال

 ⁽۱) منشاء كراهية ان اكون تسرعت بكلمة (۲) اتمكن معشاء انحير قالا اعرف
 كيف اركب

له الذي صلى الله عليه وسلم انت ابن سلام عالم اهل يثرب قال نم (١) قال به الذي انزل التوراة على موسى بطور سيناء هل تجد صفتى في كتاب الله الذي انزل على موسى فقال عبد الله انسب ربات يا محمد فارتج على النبي صلى الله عليه وسلم يعنى اغلق عليه يلا يدرى ما يقول فقال له جبربل قل هو الله احد الله الصحد لم يله ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال ابن سالم اشهد نك انك رسول الله وان الله مظمرك ومظهر دينت على الاديان واني لاجد عندى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صحاب في الاحواق عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صحاب في الاحواق ولا يجزى بالسيئة مثلها ولكن ينفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى تستقيم به المان السوجاء حتى يقولوا لا اله الا الله ويفتحوا اعينا عبا واذانا صما وتقويا غلفا وعن ابن مسعود ان رسول الله مل الله عليه وسلم دخل السكنية فاذا هو بهود

(١) روى في سبب نزول سورة الاخلاص غير هذا فروى الترمذي عن ابي بن كب ان المُسْرِكِينِ قالو: لرسول الله السب لنسا ربك فا نزل الله قل هو الله احسد الله الصعد لم يلد ولم يولد لا نه ليس هي يواد الاسيوت ولا هي عوت الا سيورث وأن الله لا يوت ولا بورث ولم يكن له كنوا احد قال ولم يكن له شبيه ولا عدل وليس كشله عي وعن ابي المالية ان رسول الله ذكر الهتم فقالوا انسب لنا ربك فانزل الله تمالي تل هو الله احديمًال التُؤمذي وهذا اصم من الاول واختلف المفسرون في منى ا^{لص}عد فقيال ابن عبساس وبجاهد والحسن وغيرهم هو المصمت الذي ليس باجوف لا يأكل ولا يشسرب وقيل الذى لم يخرج مشـه فئ وقيسل الذى لم يلدولم يولدونال ابن عبـاس الصمد السيد الذي كُلُّ فَيْ سَرُّدُدُ، وَالنَّهُ مِنْهِ الذِّي كُلُّ فَيْ فَهُولُهُ وَالْمُظِّمِ الذِّي كُلُّ فَي عَظْمَتُ وَالْحُلِّمِ الذِّي كل في حلمه والغني الذي كل في غنيا. والجبار الذي كل في جبروته والسالم الذي كل في علمه والحكيم الذي كمل في حكمته وهو الذي قد كمل في انواع الشــرف.و السؤدد وهو الله سيمانه لا ينبني لاحــد الاله وقال الحسن وقدادة هو الباقي بعد خلقــه روى هذين التولين ابن جرير في تفسيره وقد جُمُ ابن جريرالي ان الاصم ان يقسال ان التحد عند العرب هو السيد الذي يصمد اليه الذي لا أحد فوقه وهذا هو المُمروف من لغة العرب الذين نزل الدرآن بلغتهم وتصدوه فياشمارهم اه ومعناء الذي تتوجه التلوب بالفطرة اليه وتخصده في الهمات والشيدائد وهذا الذي اختاره في تفسير هذا الاسم العظيم وهو المناسب لما قبله ولما بعده واليه مال الغزالي في المقصد الاستى وقوله لم يلد معناء ليس بمحدث لم يكن ثم معكان لان كل مولد فانه وجد بعد ان لم يكن وحدث بعد ان كان غيرموجود بل هو تسالى قديم لم يزل ودائم لم ينن ولا يزول والكفؤ فى كلام العرب الشسبه والمثل والمعنى ليس احد مكافئا له و لا عماثل

عراؤن التوراة فلما اثوا على صفة النبي صلىالة عليه وسلم امسكوا وفي جانبهم رجل مريض فقال لهم رسول الله مالكم المسكتم فقال ألمريض اتوا على صفة نبىوامسكوا ثم جاء المريض يحبوحتى اتى على صفة النبى سلىالله عليه وسلم وامته فقال هذه صفتك وصفة امتك اشهدان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لو الحاكم (١) وعن سهل مولى غنيمة وكان نصمرانبا من اهمل مريس وكان يتيا في جر امه وعمه وكان يقرأ الستوراة والانجيل قال فاخذت مصفا لسمى فقرأ ته حتى مرت بى ورقة أنكرت كتابتها حين مرت بي ومسمّما سِمدى قال فنظرت فاذا اصول الورقة ملصوقة بفراء قال فغتقتها فوجدت فبها نمت محمدعليه الصلاة والسلام وآنه لا قصيرولا طويل ابيض ذو صفرة من بين كتفيه خاتم يكثر الاحتباء ولا يقبسل الصدقة ويركب الجار والبدير ويحتلب الشــاة ويلبس قيصا مرقوعا ومن فسـل ذلك فقد برى من الكبر وهو يفسل ذلك وهو من ذرية اسماعيل اسمه احمد قال سهل فحلما انتهيت الى هذا من ذكر محمد صلى الله عليه وسم جاه عمى فلما رأى الورقة ضمرني وقال مالك فقلت فتحت هذه الورقة وقرأتها فاذا جا لمت النبي احمد فقـــال انه لم يأت بعد وقال عبد الله بن عمرو بينــا رجلان يحدث احدهما صاحبه وكمب خُلفهما يسمع لا يُعلُّمان بمَكانه أذ قال احدهما لصاحبه رأيت الليلة أو قال رأيت البارحة كل نبي في الارض مع كل نبي منهم اربعة مصابيم مصباح من بين يديد ومصباح من خُلفه ومصباح عن بمينه ومصباح عن يســـار. ومع كل رجل ممن معمله مصباح مصباح اذا قام رجل منهم امناه في كل شمرة من رأسه مصياح ورأيت رجلا مع كل رجل بمن معه اربعة مصابيم في جها ته الاربع فقلت من هذا قال محسمد رسول الله فقىال كمب العمدث عمرك الله عمن تحسدث فقــال عن رؤيا رأيتها البــارحة فقال كعب والله لكا لك نشرت النوراة فقرأت هذا فيها وقال ابو هربرة توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشسر ليلة خلت من شمهر رسيع الاول وقد استعمل عشر سنين من هجرته فلما كانت صبيحة الخيس فاذا نحن بشيخ ابيض الرأس واللعية متلثم بعمامة على قعود له حتى جاء فنزل فعقل بعيره ببـاب المستجد وقال وهو بالباب الســـــلام

عليكم ورحمة الله هل فيكم محممد رسول الله فقمال له على اما السائل عن محمد ماذا تربد منه فقال انا حبر من احبار بيت المقدس قرأت النوراة تمانين سنة وتدرتها اربين صباحا فوجيدت فيا ذكر محسمد وان الله تصالى يقوف فىالتوراة ليس بكذاب ولا يقوال للكذب وقدجئت اطلب الاسلام على بده فقال له علىكرم الله وجهه ايها السائل عن إبي القاسم قداصح ابوالقاسم تحت اطباق الثرى فوضع الحبر يديه على رأسه ونادى واانقطاع ظهراه بأبي وأمى لم اشهده ولم أره يا محسمد المصطفى يا خير من ولدت النسساء مم قال هل فيكم قرابة محسمد فقال على يا بلال انطلق مِدًا الرجِل الى منزل فاطمة فانطلق به فقــال لما الحبريا ابنة رسول الله الما حبر من احبار بيت المقدس وان الذي قدمت اليه قد مات اما عندك ثوب من ثباب رسول الله فقالت فاطمة العسين هات الثوب الذي توفي فيه رسول الله فجاء به فاخذه الحبر والقناه على وجهه وجسل يستنشق ريحه ويقول بابي وابي من جسد نشف فيه هذا الثوب ثم رفم رأسه وقال يا على صف لى صفة رسول الله حتى حكاً نى انظر اليــه فبكى على بكاه شــديدا وقال والله لان كنت مشــــّاقا الى محــمد فا نا اشوق الى حبيبي منك ثم قال بابي وامي لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير كان ربعة من الرجال ابيض متسعربا مجمرة جِعد المفرق شمره الى شحمة اذنيه صلت الجبين مقرون الحاجبين ادعج العينين سبط الاظفار اقنى الانف دقيق المسمربة مليم الشاياك اللحية كأن عنقه ابريق فضة وكائن الذهب يجرى في تر اقيسه كائن عرقه في وجمه اللؤلؤ شسثن الكفين والقدمين له شــمرات ما بين لبته وصدره يجرى كالقضيب لم يكن على بطنه ولا على ظهره شمرات غيرها يفوح منه ريج المسك اذا قام غمر النماس واذا مسى كا نما يتقلع من صخرة اذا التفت التفت جميمــا واذا تحــدر كا نمــا يتحدر في صبب اطهر النباس خلقا و شجع النباس قلبا واسمح النباس كفا ام يكن قبله مشبله ولا يكون بعده مثله ابدا فقبال الحبر يا على اني اصبت في التوراة هذ الصفة وقدايقنت ثم الم الحبروعن عبادة بنالصامت قبل يا رسولالله اخبرنا عن نفسك فقـال آنا دعوة أبى ابراهيم وكان آخر من بشــر بي عيــى بن مريم وقال عبد الله ان صاحبكم خامس خمة مبشمر بهم قبل ان يكونوا اسحاق ويعقوب قال الله تصالى فبشمرناها با سحق ومن وراء اسحق يعقوب ويحبي قال

الله تسالى يشمرك بيمي مصدقا وعيسى بن مريم ان الله يشسرك بكلمة منمه ومحسمد صلى الله عليه وعليم الجمين قال عيسى ومبشمزا برسول يأتى من بمدى اسمه احد فيؤلاء اخبر بم قبل ان يكونوا وروى البيتي عن ام الدرداء قالت قلت لكب كف تجمدون صفة رسول الله في التوراة قال نجده محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس يفظ ولا غليظ ولا صحاب في الاسواق اعطى المفاتيم ابيصر الله به اعينــا عوراء ويسمم به اذانا وقرأ ويقيم به السنا سوجة حتى يشــهـدوا ان لا اله الا الله وان محسمدا رسول الله يمين المظلوم ويمنعه وقال وهب بن منبه ان الله لما قرب موسى نجيا قال ربي اني اجد في التوراة امة خير امةاخرجت للنــاس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امتى قال تلك امة محــمد قال رب اني احِد في التوارة امة هم الا آخرون من الامم السابقون يوم القيامة فاجعلهم اءتى قال تلك أمة محسمد قال يا رب أنى أجد في التوراة أمة أناجيلهم في صدورهم يقراؤنها وكان من تبليم يقراؤن كتيم نظرا ولا يحفظونها فاجلهم امتى قال تلك امة احمد قال رب انى اجمد في النوراة امة يؤمنون بالكتاب الاول والا ّخر وبِشانلون رؤوس الضلالة حتى بِقسانلوا الاعور الكذاب فاجملهم استى فال تلك امة احممـ قال انى اجد في التوراة امة يأ كلون صدقا تهم في بطونهم وكان من قبلهم اذا اخرج صدقة بعث الله عليها نارا فاحكاتها فان لم تقبيل لم تقريب فاجملهم امتى قال الله احد قال رب انى اجد في التوراة امة اذا هم احدهم بسيئة لر تكتب عليه فاذا صلها كتبت عليه سيئة واحدة واذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة واحدة فاذا عملها كتبت له بشير امثالها الى سيمماثة صنف فاجعلهم أمتى قال تلك امة عسمد قال رب اني اجدد في الستوراة امة هم المستميبون والمستماب لهم فاجملهم امتي قال تلك امة احمد وذكروهب بن منبه في قصة داود النبي وما اوحي اليسه في الزبور يا داود سيًّا تي من بسدا؛ نبي اسمه عسمد واحمد صادق سسيد لا اغضب عليسه أبدا ولا يغضبني ابدا وقد غفرت له قبــل ان يغضبني ما تقــدم من ذنبه وما تأخر وانته مرحومة اعطيتهم من النوافل مثل اصليت الانبياء وافترمنت عليم الفرائض القافترمنت على الانبياء والرسل حتى يأ تونى يومالقيامة ونورهم مثل الانبياء وذلك انى افترضت عليهم ان شظروا الى بكل صلاة كما افترضت على الانبيساء قبلهم وامرتهم بالفسل من الجنسابة كما

امرت الانبيساء قبلهم وامرتهم بالجهاد كما امرت الانبيساء قبلهم وامرتهم بالحج كما امرت الا ببياء قباهم وامرتهم بالجهاد يا داود انى فضات محسمدا وامته على الامم كلما اعطيتهم سستة خصال لم اعطما غيرهم لا اؤاخــذهم بالخطاه والنســـان وكل ذنب ركبوء عن غير عمدان يستغفروني منه غفرت لهم وما قدموا لآخرتهم من شيُّ طبية به انفسسهم عجلته لهم اضعافا مضاعفة ولهم في المدخور عنسدي اضعاف مضاعفة وافضل من ذلك اعطيم على المصائب في البلايا ان صبروا وقالوا الما لله وانا اليه راجمون والصلاة والرحمة والمهدى الى جنات النميم فان دعوتى استجبب لمِم فاما ان يروه عاجلا واما ان اصرف عنهم سوأ واما ان ادخر لمِم في الآخرة يا داود من لقيني من امة محمد يشهد ان لا اله الا الله وحدني لا شريك لي صادقا بها فهو معي في جنتي وكرامتي ومن لقيني وقد كذب بمحمد وكذب عــا جاه به واستهزأ بكتابي صبيت عليه في قبره المذاب صبا وضربت الملا ئكة وجهه وديره عند تشـــره من قبره ثم ادخله النـــار أو قال الدرك الاســـفل من النار وروى اللانكائي عن مقماتل بن حيان انه قال اوحى الله الى عيسى بن صريم حِدٌّ في امرى ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهرة البكر البتول انى خلقتك من غير فحل فجملتك آية للمالمين فاياى فاعبد وعلى فتوكل فسسر لاهمل سوران بالسريانية (١) بلغ من بين بديك انى انا الله الحي القيوم الذي لا ازول وسأبعث النبي الامي العربي صاحب الجمل والمدرعة والعمامة وهي التاج والنطين والمهرواة وهي القضيب الجمد الرأس الصلت الجبين المقرون الحاجبين الانجل العينين الاهدب الاشفار الاتن الانف الواضم الخدين ألكث اللسية عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه كان عنقه ابريق فضة وكان الذهب يجرى في "راقيه له شدمرات من لبته الى سسرته يجرى كالقضيب ليس على صدره ولا على بطنه شهر غبره شئن الكذين والقدمين اذا جاه مع الناس غمرهم واذا مشيكا نما ينقلم من سنمر ويتحدر في صبب ذي السميل القليل وقال عمرو بن مناجر الكندي كانت امرأة من حضرموت يقسال لها بنهنات بنت كليب صنعت لرسول الله كسوة ثم دعت ابنها كليبا فقالت انطلق بهذه الكسوة الىالتبي سلىالله عليه وسلم فآماه مِا واسلمَ فدما له فقــال رجِل ان ولده يسرض باناس من قومه

⁽١) من هذه النظة اخذ اسم سوريا

لقد مسم الرسول ابا ابينا ولم نجسم وجود بن جبير شباجم وشيبم سواء فهم فى الثؤم اسنان الحير (١) و وقال كليب جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فانشدت ﴾

من وشر بيزوب بيدى بى عذا فرة اليك يا خير من يحنى وينتمل (٢)

تجوب بی سفصفا غبرا مناهله تزداد عقوا اذا ما کلت الابل (٣)

شمرين اعسلها نصاعلى وجل ارجو بذاك ثواب الله يا رجل (٤)

انت النبي الذي كنا نخبره وبشرتنا بك التوراة والرسل (٥)

- ﷺ باب ذكر طهارة مولده وطيب اصله وكرم محتده)ﷺ--

روی محسمد بن سسعد عن ابن عباس سرفوها خرجتمن لدن آدم من نکاح غیر سسفاح ورواه البهتی بلفظ ما ولدنی من سسفاح اهل الجاهلیة شئ ما ولدنی ألاّ نکاح کنتکاح الاسلام وفی لفظ ما ولدتی بغی قط (٦) منذ خرجت

(١) الشيب جع هـائب وقوله اسـنان الحير يربد ائم متساوون في اللؤم واختمار اسنان الحير على غيرها لان المقدام مقام هجو وتحقير واستان بالنصب على نزع الحافض والتقدير كأستان الحمير (٢) الوفر والافر القرح والنشاط والهزوب المسرع والفدافرة الشاقة الصلبة القوية والمني الى هداى اليك من بالد بميدة ناقة صلبة قوية آلها في سيرها فرح ونشاط واسراع وهذا كناية عن الشوق والمحبة (٣)تجوب تقطع والصفصف المستوى من الارض والمني تقطع بي هذه الساقة في سيرها مستوياً من الارض وغيرا مناهله منساه انَّ موارد ميناً. ذَلِكَ الْصَفَصَف صارت مفيرة لِّلوُّ هـا مَن الَّمَاء وكلت تعبِت والمهران هذه الشاقة تساير بي ذلك السماير في وقت تعب الابل فهي لا تتعب اذا تمبوا بل يزداد سمايرها عقوا اى عدم كلفة ومشقة (٤) المني الى اعبلها اى استر علياً همرين لصا اى اقصى السير وغايسه فهو من قولهم نص الشاقة آذا حركها حتى يستخرج اتممى سديرها وقوله على وجُلُّاى عَلَى خُوفَ (٥) تَخْبُر. يَشْمَ النَّونُ وسَكُونَ النَّهَا. ٱلْجِمَةُ وَقَمُ البَّاء المُوحدة المشددة (٦) السفاح الزنامأخوذ من سفعت الماءاذا صببته نقل النجم الفزى في حكتابه حسن التلبه عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت كانت مناكم ألج العلية على أربعة أضرب نكاح الرايات ونكاح الرهط ونكاح الاستيماد ونكاح الولادفامآ لكاح الرايات فقدكانت الماهرة فىالجاهلية تنصب على بايسا راية ليعلم المسار بها عهر ها ليزى بها واما نكاح الرهط فهو ان النفر من القبيلة او القبائلُ كَانُوا يُشَــُّرُكُونَ في اصابة المرأة فاذا جاءت بولد الحق بافسيهم به وأما تكاح الاستجاد فهو ان المرأة كانت اذا رأت ولدانجدا نجيبا بذلت نفسها أنجيب كل قبيلة وسيدها فلا تلد الا نجبيا فتلحقه بايم شـاءت واما نكاح الولاد فهو النكاح الصيم المقصود للتناسل اه اى وهو المقصود فى هذا الحديث واقول بتى نوع آحر وهو نكاح الشـــفاروهو ان يزوج الرجل موليته لرجل آخر و يزوج الاسمحو موليته اللول ولامهر لسكل واحدة مهما والبني الزانية . من سلب أبي آدم ولم تزل الامم تتنازعني كابرا عن كابر حتى خرجت من أفضل حيين من العرب هاشم وزهرة وعن ابن عباس مرفوعاً في قوله تعالى وتقلبك في الساجدين قال من نبي الى نبي حتى اخرجت نبيـا وفي لفظ لابن عباس لا زال رسول الله يتقلب في اصلاب الانبساء حتى ولدته امه وروى عبــد الرزق عن جفر بن محــمد عن ابيه في قوله تعــالي لقد جاه كم رسول من انفسكم الآية قال لم يصبه شيٌّ من وِلاد الجاهلية وقال رسول الله صلى الله عايه وسلم في تفسيرها اني خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح هذا الحديث موقوف وقال هشام بن محمد الكلى كتبت لذى صلى الله عليمه وسلم خسمائة ام فما وجدت فين سفاحا ولا شيئا مما كان من امر ألجاهلية وقال ابن عبـاس كانت امرأة من خثم تعرض نفسـها في مواسم الحج وكانت ذات جمال وكان معها امة تطوف جا كا نها تتبعها فاتت ما على عبد الله من عبــد المطلب فاظن اله انجبها فقــال انى والله ما اطوف مِدًّا الادم وما لى مِــا والى ثمنها حاجة وانمــا اتوسم الرجال عل اجد كفوا فان حڪان لك الى حاجة فقم فقىال أنها مكا نك حتى ارجع البك فانطلق الى رحله فبمدأ فواقع اهمله فحملت بالنبي صلى الدّعليه وسلم فلمّا رجع البها قال ألا اراك همنا قالت ومن انت قال الذي واعدتك قالت لا ما انت هو وان كنت هو لقــد رأيت ما بين عـنـك نورًا ما اراه الآن وقال أو نزيد المدنى ثبت أن عبيد الله أتى على أمرأة من خشم فرأت النور بين عبنيه سـاطما الى السماء فقــالت هل لك في قال نع حتى ارمى الجرة فانطلق حتى اتى الجرة ثم اتى امرأ ته آنسة بنت وهب ثم تذكر الخشمية فا تاها فقىالت هل اثبت امرأة بعدى قال نعم امرأ تى آمنة فقىالت لا حاجة لى فيك الك مررت وبين عينيك نور سنطع ألى السماء فلما وقعت علمها ذهب فأخبرها انها قد حملت مخير اهمال الارض وقال ابن عباس لما انطاق عبد المطلب بابنه عبد الله ليزوجه من له على كاهنة من اهل تباله بلدة في اليمن مهودة قد قرأت الكتب يقال لها فاطمة بنت مر الخممية فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقىالت يا فتى هل لك ان تقم على الآن واعطيك مائة من الابل فقال عد الله

اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه

فكيف بالامر الذي تبنينه والحر يحمى عرمنه وديئه ثم مضى مع أسبه فزوجه آنسة أبنت وهب فاقام عندها ثم أن نفسه دعته الى ما دعتمه البه الكاهنة فا الها فقالت يا فتى ما صنعت بسدى فاخبرها فقالت والله ما انا بصاحبـة ربِّة وككن رأيت في وجبك نور؛ قاردت ان يكون فيُّ وابي الله ان يصيره الاحيث اراد ثم الشيأت فالحمة تقول

اني رأيت عنيلة لمت هم تلا"د" عناتم القلر ما حوله كأمناءت البــدر ما كل قادح زنده يورى (١) بوبیل ما سسلیت وما تدیی (۲)

فاصابها نور يضي به فرجوته فخرا انوه به الله ما زهرية سابت

وقالت ايضا

امينسة اذ البساء يستلجسان فتائل قد ميشت له مدهان (٣) بحرص ولا ما فاته لتوان (٤) سكفيحكه جدان يصطرعان واما يد ميسوطة بيشان (٥) حوت منسه فخرا ماله من ألف

بني هاشم قد فادرت من أخيكم كا غادر المسباح بعمد خوده وما كل ما يحوى الفق من تلاده فاجمل إذا طبا لبت أمرا فا له ستكفحكه اماسد مقفلة ولمما حوت منه أسينة مأ حوث وفي رواية في غير الاصل

ولما تغنت منه امينة ما قشت نبا بصرى عنه وكلّ لساني وتيل ان التي عرضت نفسها على عبــد الله هي احْت ورڤة بن نُوفَل واسمها تنيلة وكانت تنظر وتعـتاذ (٦) فمر بهــا عبد اقله فدعته ليستمنع بهــا ولزمت طرف تُوبِه فابي وقال حتى آتبك وخرج سريط فدخل على آمنة فوقع

⁽١) المحنيد موضع الحيال وهي الثلن كالمثلنة والمرادهما يعني ان غاية وظنا لعالمها ثم ظهرت تلك الصاية لغيرها بحناتم القطر الحنائم السحاب والقطر الناخية تويد الما تلاكت بميدة عنها بعد لسحاب (٢) انو، الهش وقواجا ما كل تادح الخ عزج عنوج المثل والمقادح المذى يطرب بالقداحة وهمى الحجر الذي يوري النار والمعني ماكل طالب حاجة ينالبا وميشت هيبت (٤) التلاد المال القديم الاصلى الذي واند عنسدك وهوضد الطارف والتواثى الكسل (٥) الا ما يد الطرق والاسمياب (٦) اى حكانت من الكبان ومن الذين ينظرون فی النجوم

عليها فحملت برسول الله ثم رجع الى المرأة فوجدها "يُنظر. فقـال هل لك في الذي عرضت على فشالت لا مررت وفي وجهك ور ساطع ثم رجعت وليس هو في وجهك وقد ورد ان التي عرضت عليه نفسها لم تكن بنيا وانما كانت زوجة لمبد الله وقد روى عن اسمحاق إن يسار انه كان لمبد الله زوجتان فمر باحدهما وقد اصابه اثر طين عمل به فدعاها فابطأت عليه لمــا رأت من اثر الطين فدخل ففسل عنه الطين ثم دخل عامداالي آمنة فاسابها ثم خرب فدها الثانية الى نفسه فقالت لا حاجة لى بك مردت بى وبين عينيك نور ساطع فلما دخلت على آمنــة ذهب منك وقال ابن عباس ســثالت رسول الله صلى الله عليه وســـلم فقلت فداك ابي وامي ابن كنت وآدم في الجنسة قال فتبسم حتى بدت تساياه ثم قال كنت في صلبه وهيط الى الارض وانا في صليمه وركب السفنة في صلب ابي نوح وقذف بي في النبار في صلب ابي ابروهيم لم يلتق اواي قط على سفاح ولم بزلالله سقلني من الاصلاب الحسند الى الارحام الطاهرة مهذبا لا يتشعب شمبان الاكنت في خيرهما قد اخذ الله بالنبوة مشاقي وبالاسلام عهدى وبشمر بى وفي التوراة والانجيل ذكرى وبين كل نى صفتى تشمرق الارض بنورى والنمام بوجهي وعلى كتابه في سحابة واشــتق لى اسما من اسما ئه فذو العرش محمود وانا محسمد ووعدنی ان مجبونی بالحوض والکوثر وان بجعلی اول شافع واول مشفع ثم اخرجني من خير قرن لامتي وهم الجادون يأمرون بالمروف وينهون عن المنكر قال ابن عبـاس قال لى حسـان بن ثابت في النبي صلى الله عليه وسم

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق ثم سكنت البلاد لا ببسر انت ولا نطقة ولا علق مطهر تركب السفين وقد الجم اهمل الفلالة الغرق تنقل من صلب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق فقال النبي صلى الله عليه وسلم برحم الله حسانا فقال على بن ابي طالب وجبت الجنة لحسان ورب الكبة وهذا الاثر روى من وجه غريب جدا والحضوظ ان هذه الابيات للمباس رضى الله عنه وروى من طريق ابي يسلى ابن الفرا الحنيلي عن خريم اله كال هاجرت الى رسول الله تقدمت عليه وهو

منصرف من تبوك فاسلت فسممت العبـاس بن عبد المطلب يقول يا رسول الله انى اريد ان امتدحك فقـال قل لا يفضض اللهذاك فقــال

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق (١) ثم هبطت السلاد لا يشسر انت ولا مضفة ولا علق الجم نسمرا واهله الفرق (٢) بل نطفة تركب السفين وقد وردت نار الخليل مكتتب تجول فها ولست تحترق اذا مضى عالم بدا طبق (٣) تنقمل من صالب الى رحم خندق علياء تحتما النطق (٤) حتى احتوى بيتك المعين من وانت لما وأدت اشرقت الار ض وضاءت سورك الافق فَعُن فِي ذَلِكَ الضَّاء وفي النَّهِ وسِيلِ الرَّهُ ادْ نَخَتَرَقُ (٥) وروى ابو بكر الخطيب عن ابى بكرة ان جبريل ختن النبي صلى الله عليه وسلم حين طهر قلبه كذا في هذه الرواية وقد جاه من وجه آخر انه ولد غتونا وقال ابن عبـاس ولد عنونا مسـرورا وكذا قال السباس وزاد واعجب ذلك عبد المطلب وحظى عنده وقال ليكونن لابني هذا شأن فكان لدشأن وكذا روى عن ابى هريرة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليمه وسلم من کرامتی علی اللہ انی ولدت مختونا ولم پر سوأتی احد روی هذا باسانید يقوى بعضها بمضا وفى بعض الفاظها ولدت مختونا مسمرورا (٦)

⁽١) المراد بالطلال تللال الجنة والمقصود كونه في صلب آدم قبــل الولادة والمستودع المستمقط والمراديه الرحم اى كنت مع آدم وحواء فى الجنسة حيث يخصف الورق اي بضم ويحمع ليسمترا عورتهما به (٣) أنسم هو الصنم الذي كان قوم نوح يعبدونه وكانوا يمبدون ايضًا ودا وسواع وينوث ويموقى (٣) الصالب الظهر واما الطبق فقال الزعفرى في الفائق هو القرن من النماس (٤) البيت الفسرف والمبين لعتمه والمني حتى احتوى فعرفك المبين أى الشباهد على فضلك ارفع مكان وافضل من نسب خندف وهي امرأة الياس ابن النصر والنطق جع لطاق هسقة تلبسها المرأة وسمط وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة وينجر الأسفل على الارض (٥) تخترق نقطع تلك السبل بنور ضيا تك وججة نور نبوتك (٦) اختلف العلماء في ختانه صلى الله عليه وسلم على ثلاثة اقوال احدها أنه ولد مختونامسرورا ای متطوع السرة قال الحافظ ابن الجوزی روی فی ذلك حدیث لا یصم قال وليس فيه حديث ثابت وليس هذا من خواصه فان كثيرا من النــاس يولد محتومًا والساس يقولون لمن ولد كذلك ختنه القمر وهذا من خرافا تهمالتما نى ان الملائكة ختلته يرم هـق قلبه و هو عنــد مرضمته حليم" الشــالث ان جده ختنه يوم ســابمه وصنع له مأدبه" وسماء محسمدا قال ابن عبسد البر وفي هذا البساب حديث غريب وقال يحيي ابن آيوب طلبته فلم اجده عنسد احد من أهل الحديث تمن لقيته الاعند ابن إبي السمري وقد وقع في هذه المستالة خلاف بين كال الدين ابن طلحه وكمال الدين ابن المديم فيتم الاول الى انه ولد

ﷺ باب اخبار الاحبار بنبوته والرهبان وما يذكر ﴾ الله الله عنه الكهان من اصره عن السلماء والكهان

عن الفلتان بن عاصم قال سمت خالي يقول كنت جالسا عنــد النبي صلى الله عليه وسلم اذ شخص بصره الى رجل فاذا هو يهودي عليه قيص وسراويل ونعلان قال فجمــل رسول الله يكلمه وهو يقول يا ر-ول الله فقــال النبي سلى الله غليه وسمام اتشبهد ائى رسول الله قال لا فقمال اتقرأ التوراة قال نع قال اتقرأ الانجيل قال نعم قال والقرآن ولو تشـا، قرا نته لقرأته فقــال رسول الة فيم تقرأ في التوراة والانجيل ان الله اتخذني نبيا قال انا نجد نمتك وغرجك قلما خرجت رجونا ان تكون فينا فلما رأيناك عرفشا الك لست به فقال له ولم يا يهودي قال امّا نجده مكتوبا انه يدخل من امته سسبعون الفا بلا حســاب ولا تر ملك الا نفر يسمير فقال له ان امتى لا كثر من سميمين الفا الف وقال ابو هريرة بلغني ان بني اسمرا ثيل لمنا اصابهم ما اصابهم من ظهور مخت نصر عليم وفرقتهم وذلتهم تقربوا وكانوا يجدون محسمدا شوقا فيكتامم والد يظهر في بعض هذه القرى العربيـة في تربة ذات تمخل فلما خرجوا من ارض الشـام جعلوا فيقترون كل قرية من نلك الفرى العربيسة بين الشـام واليمن يجدون نمتها نعت يثرب فنذل ببترب طائفة منهم فسات اولئك وهم مؤمنون بمحسمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يحثون ابنائهم على اتباعه ان جاء فادركه من ادركه من ابت أثم فكفروا به وهم يعرفونه وقال ابو نملة حكانت بود تريظة يدرسون ذكررسولالله فىكتبم ويعلمونه للولدان بصنته واسمهومهاجرته الينا فلما ظهر حسدوه وبنوا عليـه وقالوا ايس هو وقالت عائشة سكن مودى بمكة ببيع بها تجارات فلما كانت ليلة ولد رسول الله قال في مجاس من مجالس قريش هل كان فيكم من مولود هذه الليلة قالوا لا نعلمه قال اخطأت والله حث كنت اكره انظروا يا مشـــر قريش واحصوا ما اقول لكم ولد الليلة 'مي هذه الامة احمد فان الحطأ تم في معرفتمه فان به شمامة بين كنفيه سودا، صفراه فيهما شمرات متواترات فتصدع القوم من مجالسمهم وهم يتجيون من حديثه فلما صاروا فى مشازاتهم ذكروا لاعاليم فقيسل لبعضهم ولد لعبسد امه بن عبد المطلب لليلة غلام وسماء محسمدا فالتتي بعضهم ببعض بعد يومهم فاتوا اليهودي في منذله فقىالوا اعجلت ائه ولد فينا مولود فقيال ابعد خبره ام قبله قالوا قبله واسمه احمد قال فاذهبوا بنــا اليه فخرجوا مصه حتى دخلوا على امه فاخرجتــه اليهم فرأى الشامة في ظهره فنشي على اليودي ثم افلق فقالوا ويلك مالك فقمال ذهبت النبوة من في اسمرا ئبل وخرج الكتاب من ايديم وهذا مكتوب بقتلهم وسوء اخبارهم فازت العرب بالنبوة افرحتم يا معشمر قريش اما وافله ليسملمون بكم سـطوة يخرج نبأها من المشـــرق الى المغرب وقال ابو هريرة اتى رسول الله بيت المدراس فقىال اخرجوا الى اعلمحكم فقىالوا هو عبيد الله بن صوريا فحلا به فناعده بدينه وبما انع الله به عليهم واطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمسام وقال له العلمي انى رسول الله فقــال اللهم نعم ثم قال ان القوم ليعرفون ما اعرف وان صقتك ونعتك لمبين فى التوراة ولكنهم حسدوك قال فما بممك انت قال احسكره خلاف قومى وصمى ان يتبعوك ويسلموا فاسم وروى المحاملي عن عبد الرحمن بن حميمد بن عوف أنه قال خرج عبمد المطلب الى البين فلقيه رجل من اليود له علم فنظر الى عبــد المطلب فقــال ارنى منك شــيّـين فقــال له اني اربك ما لم يكن عورة مي فقال لا اربد الصورة وانما اربد ان انظر الى انفك وكفيك فقـال الظر فقال له ابسط كفيك فبسطمهما فقــال له اما في احد كفيك فلك واما انفك فان فيه النبوة ولا يتم ذلك الا ببني زهرة هل لك شاغة قال لا فقــال له "زوج في بني زهرة قال فلــا رجع عبــد المطلب تزوج هالة وزوج عبــد الله آمنــة بنت وهب نقــالت قريش فلج عبــد الله على أبيه وهذا الحديث غريب والمحفوظ ما رواه احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي بمضاه وفيه ان صد المطلب خرج الى الشمام في رحملة الشستاء قال فنزات على حبر بمن يقرأ الزبور ثم ذكر نحوا بمــا تقدم ثم قال هل لك من شاغة فقال له وما الشاغة فقل زوجة فقال لا فقــال له اذا قدمت فتزوج في بني زهرة فلما رجع تزوج هالة بنت وهيب بن عبـد منــاف ابن زهرة وزوج عبــد الله آمنة بنت وهب ورواء البيهق بلفظ قال عبــد المطلب قدمت البين في رحلة الشستاء وفيه ان هالة ولدت لعبسد المطلب صفيسة وحمزة وروى من وجوه آخر ترجح ان السفر كان الى البمن لا الى الشــام وروى ابن الاحرابي عن قيس أبن زمانة عن يوسف بن عبد الله بن سلام أنه قال له أن رجلا من أهل الشام نزل على رجل من اهل يثرب فاكرمه فقال له الشامي اني لا اري ما احازيك عا صنعت الى الا انى اكرمك بحديث احدثك به فاحفظه منى ان نبيــا خارج بارض الدرب بارض تميما. فان ادركته فا ثبعه فان انت لم تفعل فليكن بينك وبينه عهد قال فلما خرج رسول الله جاء البودي اليه فقــال له انك لرسول الله فقــال له اما تنبعني فقال له اليهودي لا ادع ديني ولكن لي الف نخلة لك منها مائة وسق (١) في كل عام وانا آمن على اهلي ومالي فا كتبلي مذلك فكتبله رسول الله ما اراد وروى الخرائطي عن عروة أن نفرا من قريش منم ورقة منو فل وزيد منعمرو ابن نفيل وعبد الله وعبسيد الله ابنا جحش وعثمان بن الحويرث كا نوا عند صنم لهم يجتمعون اليسه وقد اتحذو ذلك اليوم من كل سنة عيدا وكا نوا يعظمونه ويُحَرُونَ لَهُ الْجَزْرُ ويَأْ كُلُونُ ويشــربونَ الْخُرُ عنده ويُعَكَّفُونَ عَلَيْهُ فَدَخَّلُوا عَلَيْهُ فى الليل فرأوه مكبوبا على وجمه فا نكروا ذلك فاخذُوه فردوه الى حاله فلم يابث ان انقلب انقلابًا عنيفًا فأخدُوه فردوه الى حاله فانقلب الشالثة فلما رأوا ذلك منــه اعتموا له واعظموا ذلك فقــال ^{مثم}ان بن الحويرث ماله قد اكثر التنكس ان هذا لامر قد حدث وكان ذلك في الليلة التي ولد فهـا رسول الله صلى الله عليه وسبإ فجمل عثمان يقول

ايا سنم الميد الذي صف حوله صناديدوقد من يعيد ومن قرب (٢) شكست مغلوبا فحا ذاك قل لنا اذاك سغيه لم شكست للعتب (٣) فان كان من ذنب الينا فانسا نبوه باقرار وغلوى عن الذنب وان كنت مغلوبا شكست صاغرا فحاانت في الاوثان بالسيد الرب قال فاخذوا الصنم فردوه الى حاله التي كانعليا فلما استوى هنف هاتف هم من الصنم بصوت جمورى وهو يقول

تردى لمولود اصاءت لنوره جيع فجاج الارض بالشرق والغرب

⁽١) الاصل في الوسق الحمل وكمل تئ وسيقته فقد جلته والفقها. خلاف في تقديره ليس هنا عليه اذ المقصد بيسان المني اللمنوى (٢) صناديد وقد افسرافه وعظمائه ورؤسه الواحد صنديد وكل عظيم غالب يقال له صنديد (٣) اذاك اصليه أأذاك حذقت منه همزة الاستفهام تخفيفا

وخرت له الاوثان طرا وان عدت قلوب ملوك الارض طرأ من الرعب وناد جيم الفرس ناحت واظلت وقد بات شاه الفرس في اعظم الكرب وصدت عن الكبان بالنيب جنها فلا مخبر منهم بحق ولا كذب فيـا ّل قصى ارجعوا عن طلالكم وهبوا الى الاسلام والمنزل الرحب فلما سمعوا ذلك خلصوا نجيا فقمال بعضهم لبعض تصادقوا وليكتم بعضكم على بعش فقـالوا اجل فقال لهم ورقة بن نوفل تعلون والله ما قومكم على دين واتسد اخطأوا المحبة وترصكوا دين ابراهيم ما حجر تطيفون به لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع ولا يضر يا قوم التمسوا لانفسكم ديشا قال فخرجوا عند ذلك يضمربون في الارض ويسمئالون عن الحنيفية دين ابراهيم فاما ورقة فتنصمر وقرأ الكتب حتى علم علما واما عثمان بن الحويرث فسمار الى قيصمر فتنصر وحسنت منزلته عنسه. واما زيد بن عسمرو بن نفيسل فاراد الخروج فحبس ثم انه خرج بسد ذلك فضرب في الارض حتى بلغ الرقة من ارض الجزيرة فلتي مِا راهبا علما فاخبوه بالذي يطلب فقال له الراهب الك أنطلب دينا ما تجد من يحملك عليه والحكن قد اظلك زمان في يخرج من بلدك يبث بدين الحنيفية فلما قال له ذلك رجع يريد مكة ضدت عليه لخم فقتلو. واما عبسيد الله بن جمش فاقام بمكة حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج مع من خرج الى ارض الحبشة فلما صار بها تنصمر وفارق الاسلام فكان بها هنماك حتى مات نصــرانيا وروى ابن ســعد ان ابا طللب لمــا اراد المسير الى الشــام قال له النبي يؤويني فرق له ثم اردفه خلفه فخرج به فنزلوا على ساحب دير فقال له ساحبه ما هذا الفسلام منك قال ابني فقسال له ما هو بابنك ولا ينبغي ان يكون له اب حى قالد ولم قال لان وجهه وجه نبى وعينيه عيني نبي قال وما النبي قال الذي يوحى اليه من الحماء فيفيُّ مد أهسل الارض قال الله أجل بما تقول قال فانق عليه البود قال ثم خرج حتى نزل براهب ايضا صاحب دير فقال ما هذا الفلام منك قال ابني قال ما هو ابنك وما ينبني ان يحكون له اب حي قال ولم ذلك فقال مقالة الراهب الاول فقال ابو طالب سجان الله اجل بما تقول ثم قال يا ابن اخي الا تسمع ما يقول فقال اي عم لا تُنكر فقد قدرته وروى ابن ابي شبية عن شعيب بن شعيب عن ابيه عن جده أنه قال كان بمر الظهران راهب يقسال له عبصا من اهل الشسام وكان متحفرا بالساص بن واثل وكان قد اثاه الله علما كثيرا وجعل فيه منافع كثيرة لاهل مكمة من طب ورفق وعلم وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة في كل سنة فيلتي النــاس ويقول انه يوشك ان يوله فيكم مواود يا اهل مكة تدين له العرب ويملك العجم هذا زما ته فن ادركه واتبعه اصاب خيرا كثيرا واصاب حاجته ومن ادركه وخالفه فقد اخطأ حاجته ونالة ما تركت ارض الخر والخمير والامن ولا حللت ارض البؤس والجوع والخوف الا في طلبه وكان لا يولد بمكمة مولود الاستال عنه فيقول ما جاه بعد فيصفه ويكتم ذلك الذي قد علم انه يلقاء من تومه مخافة على نفسه ان يكون ذلك داعية الى أن يؤذي توماً من الايام فلما كانت صبحة الوم الذي ولد فيه رسول الله خرج عبد الله منعبد المطلب حتى الىعيصا فوقف في اصل صومة، ثم الدى يا عيصا فنادا. من هذا فقال الا عبد الله فاشرف عليه فقال كن اباه فقــد ولد ذلك المواود الذي كنت احدثكم به ولد يوم الاثنين وببعث يوم الاثنين قال فا له قد ولد في مع الصبح مواود قال في حميته قال محمدا فقال والله لقد كنت اشــشي ان يكون هذا المولود فيكم اهل البيت لشــلاث خصال مِا نعرفه فقــد اتى عليهن منها ان نجمه طلع البــارحة وانه ولد اليوم وان اسمه محسمدا الطلق فان الذي كنت احدثكم عنسه هو اينك قال فما يدربك اله ابى ولمله ان يولد من غيرى فان هم ا مولودين عدة فقــال قد وافق ابنــك الاسم ولم يكن الله عز وجل ليشبه علمه على العلماء لا نهم حبته وآية ذلك الآن يشستكي ابإما ثلاثة ثم يسافي فاحفظ لسالك وفحك فالعدلم محسد حسده احد قط ولم يبغ على أحدكا يبقى عليه وان يمين عليسه حتى تبدو مصالمه ثم يدعو فيظهر لك من قومك ما لا تحتمله الاعلى صبر وعلى ذل فاحفظ لسائك قال فما عمره قال أن طال عمره أو قصر لم يبلغ السبعين يموت في ستين أو في أحدى وسمتين او ثلاث وسمتين وبين الستين والسبمين أكثر اعمار امته وروى البهق عن ابن عباس قال قدم الجارود بن عبد الله وكان سيدا في قومه مطاعا عظيما في عشيرته ظاهر الادب شبايخ النسب بديع الجمال حسن الفسال ذا منمة ومال في وفد عبد القيس من ذوى الاخطار والاقدار والفضل والاحسان كل

رجل منهم كالنفلة السعوق على فاقة كالفسل الشيق قد جنبوا الجياد واستعدوا للجيلاد مجدين في مسيرهم حازمين في اسرهم يسيرون ميلا ويقطعون ميلا فيلا حتى افاخوا عند مسجد النبي صلى الله عابه وسلم فاقبل الجارود على تومه والمشائخ من بني عمه فقال با قوم هذا محمد الاغر سيد العرب وخير بني عبد المطلب فاذا دخلتم عليه ووقفتم بين يديه فاحسنوا عنده الاسلام واقلوا عنده الدكلام فاذا والحجم ايما الملك المهسام والاسد الضرغام لن تتكلم ان حضمرت ولن نخباوز ما امرت فقسل ما هسئت فا فا ساممون واعمل ما هسئت فا فا تابعون فنظر الجارود في كل كمي صنديد قد دوموا المهسائم واتزروا بالصوارم يسمبون فلا يسكتون عناه ان امرهم المتحروا وان زجرهم انزجروا كما نهم اسد ولا يسكتون عنه ان امرهم المتحروا وان زجرهم انزجروا كانم اسد ولا يسكتون عنه ان امرهم المتحروا وان زجرهم انزجروا كانم اسد والمسحود والبدة مهول حتى مثلوا بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم فل دخل وحسن اسلامه والشأ يقول

قطمت فدافداً وآلاً فالا لا تخال الكلال فيك كلالا ارقائبا قلاصنا ارقالا بكماة كالنجم تتلاملا

وطوتها الجياد تجمع فيه بكماة كالنجم تتلا لا الله التقليد ذكره ثم هالا تتنق دفع بؤس يوم عبوس اوجل القلب ذكره ثم هالا فلما مع النبي سلى الله عليه وسلم ذلك فرح فرحا عديدا وقر به وادناه ورفع بجلسه وحياه واكرمه وقال يا جارود لله د تأخر بك وبقومك الموعد وطال بكم الامد فقال والله يا رسول الله لقداخطاً من اخطاك قصده وعدم رشده وتلك وايم الله أكبر خسة واعظم حوبة والرا ثد لا يكذب اهله ولا ينش نفسه لقد جثت بالحق ونطقت بالصدق والذي بشك بالحق بيا واختارك للمؤمنين اماما اني لا أنا قد وجدت وسفك في الانجيل وقد بشمر بك ابن البتول (1) فطول النمية الك والشكر لمن اسكر ملن اصكرمك وارستك لا اثر بعد عين ولا شك بعد يشين

یا نبی الهدی اثنات رجال وطوت نحوك العماصم طرا

كل دهناء يقصر الطرف عنها

⁽۱) قال ابن اسماق قدم الجارود على الني صلى الله عليه وسسلم وحسكان لصدراتيا فقال يا رسول الله الارجلي دين والى تارك رخى لدينك فتحني لى بمسا فيه فقال لم انا ضامن لذلك ان الذى ادهوك اليه خير من الذى كنت عليه فاسلم واسسلم اصحابه

مدّ يدك فا فا اشهد ان لا اله الا الله وا ها عصد رسول الله قال فا من الجارود و آمن من قومه كل سيد فسر رسول الله به صرورا والبتمج حبورا وقال يا جارود هل في جاعة وفد عبد القيس من يعرف اذا قسل (۱) فقال كانا نعرفه يا رسول الله و انا من بين قومي كنث اقفوا اثره واطلب خبره وهو سبعد من اسباط المهرب صحيح النسب فسيم اذا خطب ذا شبية حسنة عبر سبعنائة سنة يتقفن الشفار لا تكنه دار ولا يقره قرار يحسى في تقفره بيض النصام ويأنس بالوحش لله بالوحش لله بالوحش لله بالوحش لله بالوحدانية تفسرب مجكمته الامشال وتكشف به الاهوال و تتبعه الإدال اداك رأس الحواريين شمان فهو اول من تأله من العرب واعبد من تعبد في المقب وابين بالمحت وعظ بذكر سوه المنقل والمهات وعظ بذكر الموت واحر بالمحل قبل المهوت الحساب وحد رسوه المنقل والمهات ووعظ بذكر الموت واحر بالمحل قبل المهوت الحسن الالهاظ المالم بسوق عكاظ المالم بسرق وغرب ويابس ورطب واجاج وعدف كا في انظر اليه والدرب بين يديم يقسم بالرب الذي هو له ليلفن الكتاب اجمله ولوفين كل عامل عمله وانشأ نقه ل

هاج القلب من جواه اذ كا ن دليال خلا لبن نيار ونجوم يحثها قمر اللي وحل وتتمس في كل يوم تدار ضوءها يطمس الميون وارها د شديد في الخافقين مطار وغلام واشط ورضيم كلم في التراب يوما يزار وقصور مشيدة حوت الخيير واخرى خلت لمن فقار وكير مما تقصر عنه جوسة الناظر الذي لا يحار والذي قد ذكرت دل على الله والسياد فوسا لها هدو واعتبار

فقــال النبي صلى الله عليه وســاع على رسلك يا جارود فلسـت انســاه بــوق عكاظ على حجل له اورق وهو يتكلم بكلام موثق ما اظن انى احقظه قهل فيكم يا حشـــر المهاجرين والانصار من يحقظ لنــا منه شــيــــا فوثب ابو بكر الصديق

⁽١) قس بنساهـــدة بن-حدافة بنزفروقيل حدالة نن زهربن اياد بنزار كذا فى كتاب المحربث لاين حاتم السجستانى وقال عنه أنه أول من أمن بالبحث من أهل الجذهلية وأول من توكما على عصا وأول من قال أما بعــد وكان من حكماء المحرب

رضىالله عنه قائمًا فقال يا رسول الله الى احفظه وكنت حاضرا ذلك اليوم بسوق عكاظ حين خطب فاطنب ورتف ورثعب وحذَّر وانذر وقال في خطبته المها التــاس اسمعوا وعوا واذا دعيتم فا نتفموا انه من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت نبات ومطر وارزاق واقوات واباه وامهات واحياه واموات جميع واشتات وآيات بسد آيات ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا ليل داج وسماء ذات ابرام وارض ذات ارتبام وبحار ذات امواج (١) مالي ارى النباس بذهبون فلا ترجعون ارضوا بالمقسام فاقاموا ام تركوا هنباك فناموا اقسم قس قسما لم يكن خا ثنا فيه ولا آئمنا ان فة دننا هو احب الينه من دينكم الذى ائتم عليه ونبيسا قدحان حينه واظلكم زمانه واردككم ابائه فطوبى لمن آمن به فهداه وويل لمن خالفه وعصاه ثم قال تب لارباب الففلة من الامم الخالبة والقرون الماضية يا مصحر آياد من الآباء والاجداد من المريض والمواد اين الغراعنة الشداد اين من بني وشبيد وزخرف وجدد وغره المـال والولد ابن من طنی وبنی وجمع فاوعی وقال آنا ربکم الاعلی الم یکونوا اکثر منکم اموالا وابعد منكم آمالا واطول منكم اجالا طحنهم الثرى بكلكله ومزقهم بتطاوله فصارت عظامهم بالية وبيونهم خالية وعمرتها الذئاب السادية كلابل هو الله الواحد المعبود ليس بوالله ولا مولود ثم الشبأ عقول

في الذاهبين الاول من القرون اندا بسائر لما تر لما تر الله ورأيت توبى نحوها تمنى الاصاغر والاكابر لا يرجع الماضى الى ولا من الباتين غابر ورواية الخرائطي في كتاب هواتف الجان

لا من مضى يأتى الي ك ولا من المماضين غابر المقتد الى لا محما له حيث صار القوم صائر قال فجلس ثم قام رجل من الانصار بعده كأنه قطمة جبمل ذو هامة عظيمة وقامة جسمية قلد دوّر عمامته وارخى ذؤابته منيف منوف اشدق حسن

⁽۱) وفى كتاب الممرين زيادة وهى نجوم تفور وبحار تمور ولا تفور وستنف مرفوع وصاد موهوع

الصوت نقال بإ سيد المرسلين وصفوة رب الصالمين لقد رأيت من قسي عجبا وشهدت منه مرغبا فقال وما الذي رأيشه منه وحفظته عنه فقال خرجت في الجاهلية اطلب بميرا لى شرد مني انقو اثره واطلب خبره في فيافي او حقائف ذات دهادع ورعادع وليس الركب فيا مقسل ولا لفير الجن سيل واذا بموثل هول في طود عظيم ليس به الا البوم وادركني الليسل فولجته مذعورا لا آمن فيسه حتني ولا اركن الى غير سبني فت بليل طويل كأن في بليل موسول ارهب الكوكب وادمق الفيها إحتى اذا عسمس الليل وكاد الصبح ان يتنفس هتف في هاتف عقول

يا ايهـا الراقد في الليـل الاجم قد بث الله نبيـا في الحرم من هاشم اهــل الوقاد والكرم يجملو دجنـات الهـياجي والظلم قال فادرت طرفي فــا رأيت شخصا ولا سمت له فحصا فانشـأت اقول

إ اچها الباتف فى داجى الظلم اهلا وسهلا بك من طيف الم بين هداك الله فى لحن الكلم ما ذا الذى تدعو البه ينتم قال فاذا انا بشخمة وقائل يقول ظهر النور وبطل الزور وبث الله عمدا بالخير صاحب الخبيب الاحر والتاج والمفاج الاقمر

والطّرف الأحور صاحب قول شمهادة أن لا أله آلا ألله فذلك محسمد المبعوث الى الاسود والابيض أهمل المدر والوبر ثم أنشأ يقول

الجد الله الذي لم يخلق الخلق عث لم يخلقنا سدى من بعد عيدى والمرث ارسل فينا عسمدا خير نبى قد بث صل الله طيه ما حج له ركب وحث

قال فذهلت عن البعير والبدى السروح ولاح الصباح واتسع الايضاح فذلت المور واخذت الجبل فاذا أنا بالمتبق يشقشق الى النوق فاخذت بمنطامه وعلوت سنامه فحرح طاعة وعززته سناعة حتى اذا لعب وذل منه ما صعب وحميت الوسادة وبردت المزادة فاذا الزاد قد هش له الفؤاد بركته فبرك واذنت له فنزل في روضة خضيرة نضرة عطره ذات حوذان وقريان وعقران وعبران وفنج وخلى واتاح وخيمات وزار وشعائق وجار كاانها قدمات الجو

بهـا مطيرا وباكرها المزن بكورا فحـالالها شجر وقرارها نهر فجــل يرتع ابا واصيد ظبيا حتى اذا اكل واكلت ونهلت ونهل وعللت وعلل وحللت عقساله وعلوت خلالة واسمة سخالة واغننم الجلة وتركا لنيله يسبق الريم ويقطع عرمض البر انفسيم حتى اشــرف بي على واد وشجر من شجر عال مورقة مونقــة قد هدلت اغصائها كا ثما بزرها حب فلقل فدنوت فاذا انا بقس بن ساعدة في ظل شجرة سده قضيب من اراك ينكث به الارض وهو يترنم ويشمر فيقول يا ناعي ااوت والحلود في جدث علم من بقايا بَزَّهم رِخْرَق دعهم فان لهم يوما يصاح لهم فهم اذا انتبوا من نومهم فرقوا حتى يعودوا بحال غير حالهم خلقا جديداً كما من قبله خلقوا منهم عراة وفيم في ثبابهم منها الجديد ومنها المنهج الخرق قال فد نوت منسه فسلمت عليسه فرد على السسلام واذا انا بعنز خوارة في الارض ومسجد بين قبرين واســدين عظيمين يلوذان به و بنـــهـان باثـوابه واذا احدهما سبق الآخر الى المساء فتهمه الآخر الى المساء فضربه بالقضيب الذى فى يده وقال ارجع تكلتك امك حتى يشمرب الذي ورد قبلك على المساء قال فرجع ثم ورد بعده فقلت له ما هذان القبران فقال هذان تبرا الحوين لي كا نا يسدان الله تسالى في هذا المكان لا يشركان بالله شسيئا فادركهما الموت فقيرتهما وها أنا بين قبريهما حتى الحق بهما ثم نظر البهما فتفرغرت عبناء بالدموع

الم تريا انى بشمسان مفرد ومالي فيها من خليل سواكا خليل هيا طال ما قد رقدتما اجدكا لا بقضيان كراكا الم تريا انى بشمعان مفرد ومالي فيها من خليــل سواكما مقبم على قبريكما لست ميسارحا طوال الليبالي او اغيب حداكا ابككما طول الحيــاة وما الذى برد على ذي عولة اتكاكا كا°ننا والموت اقرب غائب بروحي في قبريكما قد الماكا امن طول يوم لا تجيبان داعيا كائن الذي يستى المقار سـقاكما فاو جِمَات نفس لنفس وقاية للجدت بنفسي ان تكون فدا كما فقــال رسول الله صلى الله عليه وســلم رحم الله قســـا اني ارجوا ان يبشــه

وانكب عليهما وجسل بقول

--- ("نفسير الالفاظ اللفوية الواقعة فيه)

السمموق الطويلة والعتيق الفحل من الابل والدنبل ضرب من السبير وهو اعلى من العنق والضمرظم من اسماء الاسد ودوموا من تدوير العمامة وهو من الدوامة الني تستدام وتردوا ارتدوا السيوف جعلوها عنزلة الاردية فتقلدوها والغيل الشجر الملتف ودُو لبدة الذي تكالف وبرء على منكبه ومهول من الهول ومناوا انتصفوا ودلف مشي بسرعة مع تقارب الخطا وحسر كشف والفرقد الارض الفليظة المرتفعة ذات الحصى والآل السمراب والمحاصم جمع صمصع وهو الفضاء الواسع وتخال تظن والكلال الثعب ودهمساء برية سوداء وارقلتها من الارقال وهو ضمرب من السمير والقلاص حم قلوص وهي المساقة والجياد الخيــل ونجمع من جمع الفرس اذا اعتن فارسه على رأسه حين عثرته والكماة جم كمى وهوالفارس الذي عليه آلة الحرب والحوبة واحدة الحوب وهوالاثم والرائد الذى يرسله الغوم ليكشف لمهم مواضع العشب والمساء والبتول المرأة التي قطعت عن الازواج واقفوا اتبع واطلب والسبط هينا الامة وفي غير هذا الموضع ولد الولمد ويتقفر يطلب الارض الخالية من الانيس ويكنه ينطيه ويتحسى محسو وسض النسام كا نوا علؤن البيض ماء وبدفنوه في الارض التي لا ماء فيها فاذا احتاجوا الى المساء استخرجوا بيض النصام وحسوا ما فيه وتألمه تعبسه والحقب جم حقبة وهي السنة وجواه طول مهضه والخافقان هو الجو ومطارا ممناء قد استبطار وعلا والاشمط شبائب الشعر وحوسة من خشب اصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الضرب ورجل احوس جربي لا يرده شي والمني هنــا طلب شــينا مع شدة الطلب له ويحار يرجع والاورق البعير الذي في لونه رمدة والمرتق المججب والاشــتان المتفرقون واللجى الاسود وزناج بات والابان الوقت والكلكل الصدر وفاير يأتى ومنيف مشرف الحوله واشدق واسع الشدقين وشمرب هرب والفيافي البراري وكذلك النفائف سميت بذلك ككثرة المواء مِا والتنائف جمع تنوفة وهي القفر ،ن الارض وكذلك الفيافي ايضا والحقائف جم حقف وهي ما انسطف من الارض والرمل والدعادع من دعدت الربح الشجر اذا حركته تحريكا شديدا و دعادع شدا ثد والموثل المكان الذي يلجأ اليه ومهويل نحوف والطود الجبل والنبيب الظلم وعسمس اشتدت ظلته وقبل ادبار الليل والاجم قابة الاسود ودجيات جم دجية وهي انظلمة وحسكناك الدياجي والبم واكترث مضاء كان له به عناية واهتمام والمور الطريق السهلة ويشقش يهدر ولنب يغب دهني واغجب به وخوزان وما بعده انواع من التبت والاب المرعى ونهلت شعربت ايضا شعربة ثانية بعد اولة وتهدل تذلل واسترخى الدير ثم الاراك والحمود الذي في اللعد والجدث القبر وفرقوا خافوا والمنبج الباقي وخوارة رخوة وتفرغرت تردد فها الدم وجدكا وفرقوا خافوا والمنبج الباقي وخوارة رخوة وتفرغرت تردد فها الدمع وجدكا معناه جدكا وهومندالهزلوالهدا الصوت الذي يسمعه المصوت عقب صياحه راجها اليه من الجبل والبناء المرقع ولا يكون الصدى الاللحي المصوت او المصوت وعوله مأخوذ من الدويل وهو البكاء والوقاية الوجد والعقار الخر والوقاية ما توقى به الثي والفداه ممدود لكنه قصعره لضرورة الشمر والقصر لفة فيه والامة المحام المحمد والامة المحام المحمد والامة المحام الهدي والامة المحام المحمد والامة المحمد والامة المحمد والامة المحمد والامة المحمد المحمد والامة المحمد والمها المحمد والامة المحمد والدي المحمد والمقال المحمد والمحمد والمحمد

--﴿ وفود قریش علی سیف بن ذی بزن)ٍ≋--

روى البهتى وغيره وعسد بن السائب الكلبى عن ابى صالح السمان عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال لما ظهر النعسان بن قيس على المبشة ولفظ البهتى لما ظهر سيف بن ذى يزن وهو الصحيح وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين اتسه وفود العرب وشعرا ثها واشرافها تهنيه عاساتى الله البه من الظفر وتقدمه وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بشار قومه وقد كان فين آثاه من الوفود وفد قريش وفيم عبد المطلب بن هاشم وامية ابن عبد شمس وعبد الله بن جدعان وخويلد بن اسد ووهب بن عبد مناف ابن زهرة فى ناس من وجوه قريش فقدموا عليه صنعاه فاذا هو فى رأس

غسمدان (۱) الذي ذكره اميـة بن ابي الصلت طوله

- اشرب هنياً عليك التاج مرتفعا فيرأس غمدان دارمنك علالا (٢)
- واشرب هنياً فقد شــالت نمامتهم واســبل اليوم في بردبك اسبالا (٣)
- قلك المكارم لا قعبـان من لبن شيبا بمـاء فعادا بعد ابو الا (٤) وكانالمك مضحّفا بالمنبر يلوح وبيص المـك في مفرق رأسه وعايد بردان

(١) غمدان بضم النين المجمة وسكون الم كَثَمَان اسم قصر وكان احد التصور التي بنيت ليلقيس بامر من سليسان عليه المسلام وفي العاموس غمدان كعثمان تعبر بنساء يفسرخ بأربعمة وجوء احر وابيش واصفر واخشير وتى داخله قصرا بسبعة ستوف بيل حكل ســـتفين اربعون ذراعا فال في التاج واختلف في يائيـــه ففيل هو سليمان وفي الروش الالف هو حصن كان لموذة بن على ملك إلىمامة وذكر ابن هضام ان نصدان الشمأ. يعرب بن قحطان وا کمله بمسد. و*ائل بن جید بن سن*با وکان ملکا متوجا کا^ئبیه وجد. والذی رجمعه جاعة أنه من بنا، يشمرخ بن الحمارث بن صيغ بن سبا جد بلقيس وهذا القصم لم يزل ها مُّما حتى هدمه عثمان رضي الله عنه • وقصة الواقعة المذكورة ان أعراب الحبش حُمَّكانوا قد استولوا على ملك البين واهلكوا الحرث والنسيل وعائوا في البسلاد والمعدوا فيها قلما فشكى الميه امر الحبشة وسنتاله أن يدفسها عن البسلاد وببعث الى البين من-شناء من الروم فيكون ملك البين فلم يشكه فاكل النصان بن ألصـذر وهو عامل حكسرى على الحييرة وما يليا من ارض العراق وهسكا اليه حالة البين فقمال له النعمان ان لي وفادة على كسرى. في كل عام فاقم عنسدى حتى يكون ذلك فقعل ثم خرح مصه فادخله على كمسرى وكان مجلس في ابوائه فأذا كان على رأسه التاج برك من رآء لهيبته فشكى اليه حالة البين فلم يشكه والمم هليه بعشسرة آلاف درهم لخلبا شورج من عصرء اشتذ ينأو اللداهم على الشباس فعلم بذلك كتسمى فســـثاله عن السببُ فقـــال ما اصنع به ما جبال ارضى التي جثت سبًا الا ذهب وفضة وأتمــا قال ذلك ليرغبه فيها فجمع كسمرى وزرا له فقال ما ترون في امر هذا الرجل وسأله فقالوا ان في حمونك رجالا قد حبيب العتل فلو بعثهم معه فان يلكوا كان الذي اردت بهم وان ظهروا كان ملك لك ازددته فبعث معه كسسرى من كان في سجونه وكانوا تحسانما له رجل واستعمل عليم رجلا من عند. يقلل له وهزر ثم ارسلهم كمسرى مع سيف وضم اليهم رجالا فكان الجيش سبعة آلاف وخسمائة فارس من الفرس ثم جع سبِّف لل هذا الجيش ما استطاع من قومه فخرج اليم مسهروق بن ابرهة ملك ألبين والخم النتال حتى ولت الحبشة وا بهزموا ودخل وهزر وجيشه صنما وصارت ألين بيــد الفرس يتداولون ملكها حتى بعث النبي صلى الله عليه وسما وكانت ملوك البين تحت المارة اصراء كسسرى (٢) علالا حال من فاهلُ افسرب والمني افترْب سال كونك محلالا اى كثير الحلول (٣) هـالت تعاشم يقــال هـَـالَت تعـَـامة القوم اذا ما توا وتفرقوا حــعاً نهم لم يبق منهم الا بقيــة والتعامة الجمــاعة قاله في النهاية (٤) الصبان تثنية نسب وهو قدح يروى الرجل قاله الزعشسرى في اساس البملاغة وتوله هميها معناه خلطا اخضران مرتديا باحدهما متزرا بالاتخر وسبيغه بين يديه وعن يميسه وعن شماله الملوك والقواد وفي لفظ وهو جالس على سمر بر من ذهب وحوله أشراف البين على كراسي من الذهب فدخل عليه الآذن فاخبر مكانهم فدنا عبد المطلب واستأذنه في الكلام فقـال له ان كنت نمن يتكلم بين يدى الملوك فقد اذناً لك فقال عبد المطلب أن ألله أحلك أما الملك محلا رفيمًا صمياً منيط بأذخا هامحًا وآنيتك منبت طابت ارومته وعزت جرثومته وثبت اصله وبستىفرعه فىاكرم موطن واطيب ممدن فانت ابيت اللمن ملك العرب ورسِمها الذي تخصب به البلاد ورأس المرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه المماد ومعقلها الذي يلجأ اليه العباد سلفك خير سملف واثت لتما منهم خير خلف ولن ملك الله من أنت خلفه ولن يخملذكر منانت سلفه ونحناجا الملك اهل حرم الله وسدنة ببتسه اشخصنا اليك الذي ابهجنا من كشف الضمر الذي فدحنااي اثقلتا فنمن وفود النهنئة لا وفود المرزثة فقنال سيف من انت ايها المتكلم فقبال الماعبد المطلب بن هاشم فقال ابن اخينا قال نع قال ادنه فاد لاه ثم اقبسل عليه وعلى القوم فقمال مرحبا واهلا وان لمثلما مشملا . وكان اول من تكلم ما . وأفاقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا رِ بَحلا (١) يعطى عطماء جزلا قد سمع الملك مقاتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فانتم اهل الليــل والنهار ولكم الكرامة ما اقتم والحباء اذا ظمنتم (٢) ثم قال لمهم الهضوا الى دار الضياقة والموفود والاقامة واجرى عليم الانزال فاقاموا شبهرا لا يصلون السه ولا يأذن لهم بالانصراف نم انتبه لهم انتباهة فارسل الى عبد المطلب فادنى محاسه والحلاء ثم قال يا عبد المطلب أنى مفض اليك من سمر على امرا او غيرك يكون لم ابح مه اليمه ولكنى رأيتك معدنه فاطلعتك طلبيته فلتكن عنمدك مطوية حتى يأذن ألمة تعالى فان الله تعالى بالغ امره انى اجدفى أنكتاب المكنون والمم المخزون الذى ادخرناه لانفسنا واحتجبناه دون غبرنا خسرا عظيما وخطرا جسما فمه شرف الحساة وفضيلة العلم ومخر الممسات للعرب عامة ولرهطك كافة ولك خاصة قال عبد المطلب ابهـا الملك مثلك سـمرّ وبرّ فــا هو فداك اهــل الوبر زمرا بعد زمر

 ⁽١) الربحل بكسر الراء وفتح الباء الكثاير المطله والجزل المظيم الكثاير (٣) الحباء
 المعادة والانزال لوازم الضمافة

قال اذا ولد مولود بتهامه غلام بين كتفيه شــامة كانت له الامامة ولكم مه الزعامة ألى يوم القيامة قال عبد المطلب ابيت اللمن نقد ابت بخير ما آب به وفد قوم ولولا هيبة الملك واجلاله واعظامه لسئالته من ان نزمدتي من السمرورة اياي سمروراً قال ابن ذي يزن هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد واسمه محسمد يموت ابوه وامه ويكفله جِده وعمه ولدناه مرارا والله باعشه جهارا وجاعل له منا انضارا يعز بهم اوليائه ويذل بهم اعداؤه يضرب بهم النباس عن عرض ويستفتم بهم كرائم الارض يكسر الاوثان وبخمد الندان ويصد الرحمن ونزجر الشسيطان قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالمروف وينبى عن المنكر يأمر بالمروف ويفعمله وينبي عن المنكر وسطله فقبال عبد المطلب اليا الملك عن جدك وعلا كنفك ودام ملكك وطال عمرك فهل الملك سيار ني بافصام قد وضم لي بعض الايضاح فقال ابن ذي يزن والبيت ذي الحجب والمملامات على النصب الك يا عبـ المطاب لجده غير كنب فخر عبد المطلب سـاجدا فقـال ارفع رأسك ثلج صدرك وعلا امرك فهل احسبت شبيئا عما ذكرت لك فقبال ابها الملك كان لى ابن وكنت به مجما وبه رفيقاً فزوجته كرعة من كرا ثم قوى آمنــة بنت وهب فجاءت بنلام فسميته محسمدا فسات انوه وامه فكفلته انا وعمه قال ان ذي يزن ان الذي قلت لك كما قلت فاحتفظ بانك واحذر عليه البود فاتهم له اعداء ولمجمل الله لهم عليه سبيلا واطوماذكرت لك دوزهؤلاء الرهط الدين معك فانى لست آمنا ان تدخلهم التصاحة من ان تكون لكم الرياحة فيطلبون له النوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون ذلك او اتباعهم غير شك ولولا انى اعل ال الموت مختاجي قبيل مبعثه لمسترت مخبلي ورجلي حتى اجمعل مديسة يثرب دارملكي فانى اجدالكتاب الناطق والم السابق يقول ان يثرب هي استحكام امر. واهل نصرته وموضع قبر. ولولا انى أقيه الآقات واحذر عليه الداهات لا علنت على حــدائة ســنه أمره ولا وطأت على الــنان العرب يعني شجمًا نهم وشوخيم كميه ولكني صارف ذلك البك عن غير تقصير بمن سك ثم دعا بالقوم فامر لكل رجل مهم بعشمرة أعبد سود وعشمرة أماء سود وماثة من الابل وحلتين من البرود ومخمسة ارطال ذهب وعشمرة ارطال فضة وكرش مملوء عنبرا وامر لعبد المطلب مشسرة امنناف ذلك وقال اذ حاءك الحول قاً تني مخبره وما يكون من امر، فسات ابن ذي يزن قبل ان يحول الحول فكان عبد المطلب كثيرا ما يقول يا معســر قريش لا يفبطني رجل منكم بجزيل عطاء الملك وان كثرةا له الى نفاد ولكن ينبطني بمـا يبتى لى ولىقبى ذكر. وفخر. فاذا قيل له وما هو او متى ذلك قال حسيم ولو بعد حين وفى ذلك يقول امية بن عبــد شمس جلبنا النضم نحقبه المليا على اكوار اجمال ونوق (١) مغلفلة مراتمها تمالى الى صنعاء من فيع عميق (٢) تؤم بنا ابن ذی یزن ویسری دوات بطونها امّ الطریق (۳) وترعى من عالبه عروقا مواصلة الرميض الى بروق (٤) فلما وافقت صنعاه حلت بدار الملك والحسب العتيق قال البيهق وقد روى هذا الحديث في ناريخ البين من طريق الكلبي وقال محسمد بن اسمحق حدثني شيخ من الانصار يقسال له عبد الله بن محمود من آل محسمد بن مسلمة قال بلغني ان رجالا من خثيم كا نوا يقولون ان بما دعا نا الى الاسلام امّا كنا قوما نعبد الاوثان فبينا نحن ذات يوم عند وثن لنا اذ اقبـل نفر يتقاصون اليه يرجون الفرج من عنــده لثنيُّ شجر بينهم يعني وقع فيه خلاف بينهم اذ هتف بهم هاتف من الصنم فجمــل يقول

ما انتم وطائش الاحكام ومسند الحكم الى الاصنام اكلكم في حيرة نيام ام لا ترون ما ارى امامى قد لاح للناظر من تهام قد حاء بعد الكفر بالاسلام ومن رسول صادق السكلام

يا ايها التعاس ذوى الاجسام من بين اشباخ الى غـالام من ساطع مجلو دجي الظلام ذاك ني سيد الأنام اكرمه الرحمن من امام

⁽١) النضم والنشاح الغلمان وهم الصيد وتحقيه تردفه خلفنا علىالمطايا والاكوار جع حكور يضم الكانى وهو الرحل بإدائه والاجال جع جل (٢) تفلفل في الشيُّ دخل فيه ومعتباه البا داخلة في مراتمها يعني مرعاها وهي تعبالي اي تصعد والخيم الطريق الواسع بين الجلين والمميق البعيد (٣) تؤم نقصد وقوله ويسرى الح مناء ان آمّ يسي قصد الطريق مجمل ذوات بطو بها اي ما فيها خالبة من الفـذا. وهو كناية عن الجوع (٤) خلب النبات قطعه اي ترعي من النبات المقطوع عروقا حالة كونها مواصلة الرميض و هو هــــدة ودَّم الشمس على الارض والمراد شدة الحر سنى تنتقل الى بروق وهو مواقع الفيث

اعدل ذى حكم من الحكام يأص بالعدلات والصيام ولابر والعدلات للارحام ويزجر الناس عن الاثام والرجس والاوثان والحرام من هاشم فى يذرون السنام من الحرام الحرام من الحرام

قال فلما سممنا ذلك تفرقنا عنــه وا تينــا النبي سلى الله عليه وســم فاسلنا وروى الحرائطي عن مرداس بن تيس الدوسي انه قال حضمرت التي صلى الله عليه وسم وقد ذحڪرت عنده الكهانة وما كان مما من يعوها عند مخرجه فقلت يا رسول الله قد كان عندنا من ذلك شيُّ الحبرك به أن جارية منا يقال لها خلصة لم نمام عليها الا خيرا إذ جاءتنا فقالت يا مشمر دوس الججب الحجب لمنا أسابي هل علم الا خيرا قانا وما ذاك قالت ابى الى عنمي اذ غشيتي ظلمة ووجدت كحس الرجل مم المرأة وقد خشيت اناكون قد حبلت حتى اذا دنت ولادتها وضت غلاما ما اغضف (١) له اذنان كا وننى الكلب فكث فينا حتى أنه ليلعب مع النَّمْ لمان اذ وثب والتي ازار، وصاح بأعلا صوته وجِمل يقول يا ويله يا ويله يا عوله يا عولها يا وبل غنم ويا ويل فهم •ن قابس النــار الخيل والله وراء النقبة فهور فتمان حسمان نجية قال فركبنا فالحذا الاداة وقلنا يا ويلك ما ترى قال اهل منجارية طامث (٢) قلنا من لنا بها فقال شيخ مناهي وافله عنديعفيةة الام فقلنا فجلها فاتى بالجبارية وطلع الجبسل وقال للعبارية اطرحى ثويك والحرجى فى وجوههم وقال للقوم المبعوا الثرها ثم صاح برجل منا يقسال لذ احمر بن حابس فقيال يا احر بن حابس عليك اول فارس تحمل احر قطمن اول فارس فصرعه والهزموا وغفناهم قالوا فابتنها عليه بينا وسميناه ذا الحلصة وكان لا يقول لسا شبيئا الا كان نقول حتى اذا كان ميثك يا رسول الله قال انسا ذات يوم يا مشر دوس نزلت سوا الحارث بن كمب فاركبوا فركبنا فقى ل انا اكسوا (٣) الخيل كدسا واحشوا القوم رمسا القوهم غدية واشمربو الخر عشسة قال فلقيناهم فهزمون وفشحونا فرجعنا اليه فقلنا ما حالك وما الذى صنعت بنا فنظرنا اليه وقد احمرت عينما. واسبضت اذنا. وانزمٌ غيظا حتى كاد ان ينفطر واقامنا

 ⁽١) قال في المحماح الفضف بالتحريك استرخاه الاذن (٣) حائض (٣) الكنس اسراع
 الثاني في السبر عوا السير في الجبل استراعا

فقــام وركبنا واغتفرنا هذـ له ومكثنا بعد ذلك حينا ثم دعانا فقــال هل لكم فى غروة تهب لكم عزا وتجعمل لكم حرزا ويكون فى ايديكم كنزا قلنا ما احوجنا الى ذلك فقــال اركبوا فركبنا وقلنا ما تقول فقــال بنوا الحــارث بن مسلة ثم قال تفيوا فوقفنا ثم قال عليكم يضهم ثم قال ليس لكم فيم دم بمضمرهم ارباب خيــل ونهم ثم قال لا رهط دريد بن الصمة قليــل المدد وفي الذمة ثم قال لا ولحكن عليكم بكب بن ربيعة واشكروها سنيعة عامر بن صعمعة فلتكن فهم الوتيمة قال فلقيناهم فهزمونا وفخعونا فرجعنا وقلنا ويلك ما ذا تصنع بنسا قال ما ادرى كذبني الذي كان يصدقني استجنوني في بيتي ثلاثًا ثم الشوني ففطنا به ذلك ثم الينساء بعد المئشة ففتحنا عنه فاذا هو حكاً نه جمرة نار فقسال يا معشر دوس حرست انسماه وخرج خير الانبيساء قلنا ابن قال عمكـة وانا ميت فادفنونى في رأس جبـل فاني سوف اضطرم نارا وان تركتموني كنت عليكم عارا فاذا رأيتم اضطرامى وتلمبي فانذفوتى بثلاثة اججبار ثم قولوا مع كل حجر باسمك اللمهم فانى أهدأ واطفأ قال وانه مات فاغستمل نارا فقسلنا به ما اس وقذفناه بشسلائة اجار نقول مع كل جر ياسمك اللمم فحمد وطنى واقنا حتى قدم علينــا الحاج فاخبرونا بمبشك يا رسول الله وروى ابن ابي شبيبة عن ابن عبـاس اله قال ان قريشًا آوا امرأة كاهنة فقالوا لها اخبرينا باشهنابصاحب هذا المقسام يمنى إبراهيم عليه السملام فقال ان التم جزرتم كبيشا على هذه السمهلة ثم مشيتم انبأ تكم قال فجزروا ثم مثى النماس عليها فابصرت محمد بن عبد الله فقمالت هذا افربكم اليه شبها قال فكثوا بعـد ذلك عشرين سـنة او ما شــاء الله مم بعث الله عمدا صلى الله عليه وسلم وقال رجل من خشم كانت المرب لا تحرم حلالا ولا تحالم حراما وكانوا يسدون الإوثان ويتحاكمون البها قال فيبثما هم ذات ليلة عند وثن لنــا جلوس وقد تقاضينا اليــه في شيُّ وقع بينـــا ليفرق بينشا أذ هنف شا هاتف عقول

يا ايها النساس ذووا الاجسام ما انتم وطايش الاحلام الله آخر الابسات المتقدمة وانما كرزا القصة لزيادة يسيرة رأيناها بها وروى المبيق عن كايل بن طفيل بن عمرو الدوسى ان النبي سلى الله عليه وسلم قعد فى مسجده عند منصرفه من الطائف فقسدم عليه حقاف بن نضلة الثقني

فانشد. قوله

كم قد تحطيت القلائس في الدجي في ميمه قفر من القاوات فل من التوريس ليس بقياعه نبت من الاسنات والاربات أنى امَّا نِي فِي المُنام مساعد من نحو وجرة كان لي ومواتي مُم الله عنى وليس بات مدعوا الك لالبا ولالبا فركبت ناجية اضر بببنها جرى تخب له على الاكات حتى وردت الى المدينــة جاهدا كين اثال فنفرج اللذات قال فا ستحسنها رسول الله وقال ان من البيان لسحرا وان من الشعر كالحكم وروى ابن ابي شبية عن طُّحة قال وجد في البت كتاب في حر منقور في المهدمة الاولى فدعى رجيل فقرأه فاذا فيه عبىدى المنتخب المتمكن المنيب المختبار مولده بمكنة ومهاجره طبية لا يذهب حتى يقيم السنة العوجاء ويشبهد ان لا اله الا الله امنه الحامدون بحمدونالله بكل اكمة يأ تزرون على اوســاطمم ويطمرون اطرافهم وروى الخرائطي عن جامع بن خيرانانه قال لما حضرت بنحارثة ابن ثملبة ينعرو بنعام الوفاة أجتم اليه قومه منغسان فقالوا انه قدحضر من امرالله ما ترى وقدكنا تأمرك بالقرو يم في شبابك فتأبي وهذا الحوك الخزرج لدخسة سنين وليسرنك ولدغيرمالك قال انبياك هالكترك مثلمانك أن الذي يخرج النارمن الوشمة قادر ان مجمل لمالك نسلا ورجالا بسلا وكل الى موت ثم اقبل على مالك فقال اى ني المنية ولا الدُّمة والمقاب ولا المتاب والنَّجِلد ولا النَّلمد القير خير من الفقر الله من قل ذل ومن كرم الكريم الدفع عن الحريم والدهر يومان فيوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان عليك فاصطبر وكلاهما سينحسسر ليس يفلت منها الملك المتوج ولا اللئم المعلج سسلم ليومك حياك ربك ثم قال

تقريم من آل عبرو بن عاس فان تكن الايام ابلين جدتى فان لنبا ربا علا فوق عرشه تهذيب تاريخ دمشق

شهدت السبايا يوم آل محرق وادرك عمرى صيحة الله في الجر فإ ارَدًا ملك من النــاس واجدا ولا سوقة الا الى الموت والقبر فيل الذي اردي تمودا وجرهما سيعقب لي نسلا على آخر الدهر عيون لذي الداعي الى طلب الوتر وشمين رأسي والمثيب مع العمر عليما عا نأتى من الخير والتسر الحزء الأول (م-٢٤)

يفوز بها اهل السمادة والبر يمكـة فيما بين زمزم والحجر بنى عاص ان السمادة فى النصر الم يأت قومى ان لله دعوة اذا بعث المبعوث من آل غالب هنالك فابغوا نصسرة ببلادكم ثم قضى من ساعته

عن انس بن مالك آنه قال آني جبريل الى رسول الله صلى ألله عليه وسلم وهو يلعب مع الصبيان فصمرعه فشق بطنه ثم استخرج قلبه فشقه فاستخرج منه علقة ثم قال هذا حظ الشبيطان منه ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم اماده مكا نه ولا مه (٣) ثم اخاطه قال انس فحكنت ارى اثر المخيط على بطنه ورواه الويسلي الموصلي وزاد فيه وجاه النالبان يسمون الى امه يعني ظائره فقالوا ان محسمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون ورواه ابو القاسم البغوىورواه ان وهب ايضا ولفظه عن انس ان الصلاة فرضت بمكة وان ملكين اليا رسول الله فذهب به الى زمزم فشقا بطنه فاخرج حشوته في طست من ذهب فنسلاء بماه زمزم ثم كبسا جوفه حكمة وعلما واخرج ابو داود الطيالسي عن ابي ذر النفاري آنه قال قلت يا رسول الله كيف علت آنك ني حتى علمت ذلك واستيقنت المك نبي قال يا ابا ذر اتانى ملكان وانا ببطحاء مكــة فوقع احدهما على الارض وكان الا َّخر بين السماء والارض فقــال احدهما لصاحبه اهو هو قال هو هو قال فزنه برجل قال فوزنت برجل فرجعته ثم قال زنه بعسيرة فوزناني بنشسرة فوزنتهم ثم قال زنه بمسائة فرجحتهم ثم قال زنه بالف فوزناني فرجحتهم فجملوا ينتشمرون على من كفة الميزان قال فقسال أحدهما للا خر لو وزنته باشه لرجمها ثم قال احدهما لصاحبه اخرج قلبمه او قال شق قلبمه

⁽١) الغل الحقد والشحنا. (٣) انقاح جوفه تطبيره يقسال للج الدلم اذا استخرج عنه. والتج الكلام اذا هذبه واحسن اوصافه (٣) الحيق بعضه على بعش

فشق قلبي فاخرج منه منهز الشيطان (١) وعلق الدم فطرحهما ثم قال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الا ناء واغسل قلبه غسل الملاه (٧) ودعى بالسكينة المساحبه اغسل بطنه غسل الملاه (٧) ودعى بالسكينة المؤنى وجملا الخاتم بين كنتى فعا هو الا ان وليا عنى فكا نميا اعان الام مساينة وروى حديث انس من طرق متعددة في بعضها اختلاف في الالفاظ ولنذكر مواضع الاختلاف منا اتماما للفائدة فرواه ابن وهب بلفظ انى رسول الله ثلاث ليال فقيل خذوا خيرهم وسيدهم فاخذوا رسول الله فسدوا به الى زمنم وفي رواية الزهرى ان جي الله قال فرج سعني بيتى وانا بمكة فنزل جبريل فقرج صدرى فقسله من ماه زمنم واخرج المحاطي عن ابي بن فقرا ابد قال سئل النبي سلى اقد عليه وسلم ما اول ما أنكرت من امي النبوة انه فقال انى لتى صحراه وفي لفظ ابن عشرين واشهر اذ بكلم فوق يوى الى اسمه فاذا رجل يقول الا خر اهو هو قال نع فاستقبلا ني بوجوه وفي لفظ ارها خلق قط لم ار مشل بياضها قط وعليها شباب لم ار مشل حسنها وطولها وارواح لم اجد ريحا من احد قط مشاه قال فاخذ احدهما بضبي (٣) واخذ وارواح لم اجد ريحا من احد قط مشاه قال فاخذ احدهما بضبي (٣) واخذ

⁽۱) مقبر الشيطان هو الذي يقدره اي يكب الشيطان مؤكل مولود (۱) االات الازار والريطة (تنبل) اختلف الروايات في هذا الباب فروى انه انا ملكان وفي رواية ثلا ثمة فالمكان جبر لل ومكائل والخات الروايات في هذا الباب فروى انه انا ملكان وفي رواية ثلا ثمة فالمكان جبر لل ومكائل والثالث لم يتم اسمه وفي رواية جاذي رجلان عليمائل بيض وتدروى الحديث من طريق غرب بدلا وردا رواها المبقى وفي رواية تسران ولا منافاة في ذاك لان الروايات ان تعت كانت بحس الروية وقوله في يعض الرويات ان تعت كانت المراد انه خاص لا يه امر عرب طرا عليه ولذلك قال ابن الجوزى فشقه وما شتى عليه واعلم المراد انه فيه تعيد مراسته حقيق انحاق وقع مرة واحدة في ورد من اختلاف الالتائل في الاساديث الواردة في ذلك الما لاخبار، بذلك في عدة بحالس كما هو الملوم من وانه واحد يش المراد الله في يعشله من ذلك وعلى عمائلان كما واحد من ورواة احاديث ذلك حدث يما حفظه وترك ما لم محفظه من ذلك وعلى وعما فيمه بهارة عبر عبا غير به بسارة اخرى وروى انه اعيد غق صدر، وهو ابن عشم سين وسيأتى لهذا من وجوه وطرق اخرى وروى انه اعيد غق صدر، وهو ابن عشم سين وسيأتى لهذا الها الالها المائلا المائلة وعلى وهما العشد وقيل هو ما تحت مرسيان وسيأتى لهذا الهائلانا المائلانا الله الله واعاله الالهائلان الالهائلان الالهائلان الالهائلان الالهائلان الالهائلان الالهائل الالهائل الالهائلان الالهائلان الالهائل الالهائلان الالهائلان الالهائلان الالهائلان اللهائل اللهائلان اللهائل واحده هن الهائلة في علم الناهاء والله اللهائل اللهائلان الالهائلان اللهائلان اللهائلان اللهائلان اللهائلان اللهائل اللهائلة واللهائل اللهائل اللهائل اللهائل اللهائل اللهائل اللهائل اللهائل اللهائلة والملائلة والمؤلف المؤلفة الناهاء اللهائلة (١٣ الشعب الكون اللهائلة اللهائلة (١٣ الشعب الكون اللهائلة (١٣ اللهائلان اللهائلة (١٣ اللهائلة (١٤ اللهاء على اللهائلة (١٤ اللهائلة (١٤ اللهائلة (١٤ اللهائلة (١٤ اللهاء اللهائلة (١٤ اللهائل

فاضجا نى فقــال لصاحبه افلق صدر. ففلق صدرى فيمــا ارى بلا وجع ولا الم ولا دم فقــال اخرج منة النل والحسد وادخل فيه الرأفة والرحمة قال فاخرج علقة فرى مِا ثم استخرج شبيئا مثل الفضة فادخله فيه وقال هذه الرأفة والرحمة ثم قال بابهامه اليمني على صدرى ثم قال اغد واسم ثم قت ثم جئت يعني ما غدوت به من رحمتي للصغير ورأفتي على الكبير ورواه عبــد الله بن احـــد بن حنـــبل وروى او يعملي الموصلي عن عبدة ان رجلا سمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كيف كان اول شأ نك فقال كانت حاضنتي من بني سمد بن بكر فانطلقت انا وابن لمها فی جم (۱) لنــا ولم نأخذ ممنـــا زادا فقلت يا اخی اذهب فأتسا بزاد من عسد امنا فالطلق اخي ومكثت عشد الهم فاقبسل الى طيران ابيضان كا نهما نسمران فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال نع فاقبسلا ببندراني فاخرجانى فبطحانى للقف فشقا بطني واستخرجا تملبي فشبقاء فالحرجا منه علقتين سوداوين فقمال احدهما لصاحبه ا ثنني ممناء ثلج ففسملا مد جوفي ثم قال ا "تني عِـاه برد فنســـلا به قلي ثم قال ا "تني بالـــكينة فدراها في قلى ثم قال احدهما لصاحب خطه فخاطه وختم عليمه بخاتم النبوة وقال احدهما لصاحب اجله في كفة واجمل الف من اشه في كفة فاذا آنا لانظر الى الانف فوقى اشفق أن يخرّ على بعضهم فقال أو أن أشه وزنت له لمال بهم ثم انطلقا وتركانى وفرقت فرقا شــديدا ثم انطلقت الى أمى فاخبرتها بالذى لقيته فاشفقت أن يكون تد التبس بي فقـالت أعيــذك بالله فرحلت بعــــرا ليها وجملتني على الرحــل وركبت خلني حتى بلفتني الى امي فقــالت اديت اما تني وذمتى وحمدثنها بالذي لقيت فلم يرعهما ذلك وقالت انى رأيت خرج منى نور امناءت منه قصور الشام وبالسند المنصل الى مكعول عن شيداد بن اوس أنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسم إ أذ الله رجِل من بى عامر وهو سيد قومه وكبيرهم ومدرههم (٢) بتوكاء على عصاه فقام بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه الى جده فقال يا ابن عبــد المطلب انى

 ⁽١) اليم جع بمة وهي ولد الضائ المذكر والمؤثث وجع اليم يام وأولاد المنزى السخال طذا اجتما اطلق عليما اليم واليام (٢) المدر كناير السيد المفريف والمقدم في اللسان واليد عنمد الخصومة والقتال ومنمه قولى من قصيدة جاسية

وسريت في جنم الدياجي للمسلا حتى غدوت قبيسل صبحي مدرها

أنبئت الله تزعم الله رسول الله الى النساس ارسلك بما ارسىل به ابراهيم وءوسى وعيسى وغيرهم من الانبياء الاوائل والمك قد تفوهت بعظيم انما كانت الانبياء والملوك في بيتين من بني اسمرا ئيل بيت نبوة وبيت ملك فلا انت من هؤلاء ولا انت من هؤلاء انمــا انت رجل من السرب بمن يعبد الحجارة والاوثان ف الله والنبوة ولكن لسكل امر حقيقة فا نبثني بحقيقة قواك وبدو عاً نك فاعجب النبي سلى الله عليه وسلم مسئالته وفي رواية وكان النبي صلى الله عليه وسلم حليمًا لا يجمِل ثم قال يا اخا بن عاص ان للعديث الذي تسمثال عنه نبأ وعجلمًا فاجلس فثنى رجليه وبرك كما يبرك البعير فقسال له النبي صلى الله عليه وسلم يا اخا بني عامر ان حقيقة قولي وبدء شأني دعوة ابي ابراهيم وبشمري اخي عيسي ابن مريم واني كنت بكر ابي وانها حلتني كا نقل ما تحميل النسباء حتى جملت تشكى الى صواحبًا تقل ما تجد وان اى رأت فى المنــام ان النــى فى بطنها نور قالت فجملت اتبع بصرى النورفجس النور يسبق بصرى حتى اضاء لى مشــارق الارض ومفاربها ثم انها ولدثن فلما نشــأت بغضت الى الاوثان وبنض الى الشعر واسترضع لى فى بى جشم بن بكر فيينا انا ذات يوم فى بطن واد مع اتراب لى من الصبيان اذ انا برهط ثلا ثة ممهم طست من ذهب مالا آن من ثُلِج فاخـــذُوني من بين اصحابي والطلق اصحــابي هرابا حتى انتهوا الى شـــفير الوادي ثم اقبلوا على الرهط فقالوا مالكم ولهذا الضلام اله غلام ليس منا وهو ابن سبيد قريش وهو مسترضع فينا من غلام يتيم ليس له اب فحاذا يرد عليكم قتله ولان كنتم لا بد فاعاين فاختاروا منا ابنا شئتم فليأ تكم فاقتلو. مكا نه ودعوا هذا النسلام فلم يحيبوهم فلما رأى الصبيان ان القوم لا يحيبونهم انطلقوا هرابا مسمرعين الى الحي يؤذنونهم ويستصرخونهم على القوم ضمد الى احدهم فاضمِني الى الارض انجاعا لطيفا ثم شق ما بين صدرى الى متن عانتي وانا انظر فلم اجد لذلك مسائم اخرج احشاء بطنى فنسله بذلك الثلج فانع غسله ثم امادها مُكَانِها ثم قام الشانى فقال لصاحبه تنم ثم ادخل يده فى جوفى فاخرج قلبي وانا انظر فصدعه فالحرج منه مضفة سوداه فرمي ما ثم قال بيده يمنة كا"نه يتناول شبيئا فاذا انا بحاتم في يده من نور مخطف ابصار الناظرين من دونه فختم قلبي فانتلاءُ نورا وحَكَمة ثم اعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم

قام الشالث فنحى صاحبيه فامرً بهده بين ثدبي ومنتهى عانتى فالتأم ذلك الشق باذن الله ثم احْدُ سِمدى فانهضني من مكاني انهاضا لطيفا فقمال الاول الذي شق بطني زنو. بشسرة من السه فوزنوني فرجعتهم ثم قال زنو. بمسائة من أمتسه فوزنوني فرجحتهم ثم قال زنوه بالف من امته فوزنوني فرجحتهم قال دعوه فلو وزنتموه بامته جميما لرجح بهم ثم قاموا الى فضمونى الى صدورهم وقبلوا رأسى وما بین عینی ثم قالوا یا حبیب لم ترع انك لو تدری ما یراد بك من الخیر لقرت عينك فيينما نحن كذلك اذ اقبــل الحي بحذا فيرهم واذا ظائري امام الحي تهتف باعلى سوتها وهي تقول بإضيفاء فا كبوا على يقبلونى ويقولون يا حبدًا انت من ضميف ثم قالت يا وحيدا. فا كبوا على وضمونى الى صدورهم وقالوا حيذا انت من وحيد ما انت نوحيــد ان الله ممك وملا تكته والمؤمنون من اهل الارض ثم قالت يا يتبياء استضعفت من بين اصحابك فقتلت لضعفك فاكبوا على وضمونى الى صدورهم وقبلوا رأسي وقالوا يا حبذا انت من يتيم ما اكرمك على الله لو تعلم ما ذا يراد بك من الخير فوصلوا الى شـغير الوادى فلما بصــرت بى ظائرى قالت يا في الا ادركك حيا بعد فجاءت حتى اكبت على فضمتني الى صدرها فوالذي نفسي بيده اني لني حجرها قد ضمتني اليها وان يدى لغي يد بمضهم وظننت ان القوم يبصرونهم فاذا هم لا يبصرونهم فجاء بعض الحي فقسال هذا غلام اصامه لم او طائف من الجن فالطلقوا بنا الى الكاهن ينظر اليمه وبداويه فقلت له يا هذا ايس بي شيُّ ممـا تذكرون ان لي نفسـا سليمة وفؤادا صحيحا وليس بى قلبة (١) فقــال ابى وهو زوج ظئرى الا ترون كلامه صحیحا انى لارجو ان لا يكون باني بأس فا تفق القوم على ان بذهبوا بي الى الكاهن فاحتملوني حق ذهبوا بى اليه فقصوا عليه قصتى فقــال اسـكـــثـوا حتى اسمم من الفلام فا نه اعلم بامره فقصصت عليه امرى من اوله الى آخره فلما سمع مقالتي ضمني الى صدره ونادى باعلى صوته يا للمرب اقتلوا هذا النسلام واقتلونى مصه فواللات والمزى لئن تركتموه ليبىدلن دينكم وليسفهن احلامكم واحلام ابائكم وليخالفن امركم ولياً يُنكم بدين لم تسمموا بمثله فانتزعتني ظائري من يده وقالت لا انت اعته منه (٢)

 ⁽١) ما بى قليسه اى ما بى الم ولا علة واللم طرف ن الجنون يا بالانسان اى يقرب
 منه ويتتربه (١) الهنتو، المجنون الصاب بدنله

واجن ولو علمت ان هذا يكون من قوئك ما اليتك به ثم احتماوني وردوني الى اهـلى فاصبحت مفموماً ممـا دخل بي واصبح اثر الشق ما بين صدري الى منتهي عانى كأ نه شراك فذاك حقيقة قولى وبدء شأً ني فقال الصامري اشهد ان لا الله الا الله وأن أمرك حق فا نبتني أشماء استالك عنها قال مسل عنك وكان يقول للسائلين قبل ذلك سل عما بدا لك فقال ومنذ للمامري سل عنك فانها لغة بني عامر فكلمه بما يعرف فقال السامري اخبرني يا ابن عبد المطلب ماذا يزيد في الشمر فقال التمادي قال فيسل ينفع البر بسد الفجور قال النبي صلى الله عليمه وسلم نعم ان التوبة تفسل الحوبة (١) وان الحسنات يذهبن السيئات فاذا ذكر المبد ربه في الرخاء اعانه عند البلاء قال العامري وكيف يقول لا اجم لعبدى ابدا امنين ولا اجم له ابدا خوفين ان هوامنني في الدنيا خافني يوم اجم فيه عبـادي وان هو خافني في الدنيــا امنته يوم احجم فيه عبادي في حظيرة القدس فيدوم له النب ولا اعقد فين امحق فقال الصاصري يا ابن عبـد المطلب الى م تدءو قال ادءو الى عبـادة الله وحــد، لا شــريك له وان تخلع الانداد (٢) وتكفر باللات والعزى وتقر بمـا جاء من الله من كتاب ورسول وتصلى الصلوات الخمس محقا تقمن وتصوم شمهرا من السنة وتؤدى زكاة مالك فيطمرك الله به ويطيب لك مالك وتحج البيت أذا وجدت اليه سببلا وتغتسل من الجنابة وتقر بالبث بصد الموت وبالجنة والنسار قال يا ابن عبد المطلب فاذا أنا فعلت هذا فما لى قال النبي صلى الله عايه وسملم جنسات عدن تجرى من تحتمًا الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى قال يا أبن عبد المطلب هل مع هذا من الدنب شي فا نه يجبنا الوطاءة في المديشة فقــال النبي صلى الله عليه واسلم نعم النصمر والتمكين في البـلاد فاجاب المـاسري وآناب رواء ابو يصلي وابو نسيم وفي استاده مكعول عن شداد ومكعول لم يدرك شندادا وروى الحديث من طريق آخر بالحصر من هذا وفيه فقىالله يا اخا عاص ان

⁽١) الحويه الاثم وتفخ الحادوتهنم وقبل العتم لفه الحجار والضم لفة تميم (٢) الافداد جمع ند بالكمر وهو مشمل الذي الذي يضاده في امورد وبساده اي مجالفه وبريد بالنسد ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله

للا مر الذي سئالتني عنه قصصا وشاء فاجلس حتى أ نبئك عنه فحقيقة قولى ومدء شأني فجلس السامهي وتهافت المرب حدّوا بين بدى رسول الله فقال ان ابی لما بنی بای وحملت رأت ان نورا خرج من جونها فجملت تنبعه بصرها حتى ملاً ما بين السموات والارض نورا فقصت ذلك على حليمة من اهلما فقالت لها والله لان صدقت رؤياك لبخرجن من بطنك غلام يعلو ذكره بين السماء والارض وكان هذا الحيم من في سمعد بن هوازن ينشابون (١) نساء اهل مكة فيحضنون اولادهم ويثنفمون بخيرهم وان امى ولدتنى فى العــام الذى قدموا فيه وكان قد مات والدى فكنت يتميا في جرعي إبي طالب فاقبل النسوان يتدانين ويقلنضرع صفير(٢) لا اب له فماعسا نا ان ننتفع به من خيره وكانت فيهن امرأة نقـال لما أم كيشة منت الحارث فقـالت والله لا انصــرف عامى هذا خا تبــة فاخذتني والقتني على صدرها فدر لبنها فحضنتني فلما بلغ ذلك عمى ابا طالب اقطمها أبلا ومقطمات من التيباب ولم يبق عم من عمومتي الا اقطمها وكسباها فلما بلغ ذلك النسوان قلن والله يا ام كبشة لو علمنا بركه تحكون هكذا ما سيقتينا المه ثم ترهرهت وكبرت وقد بغض الى اصنام قريش والعرب فلا اقرما ولا آتيا حتى اذا كان بعــد زمين خرجت بين اثراب (٣) لى من العرب نتقاذف بالاجلة يعنى البعر واذا شلا ثة نفر مقبلين معهم طست من ذهب مملوء ثلجسا فقبضوا على من بين الخلمان فلما رأى ذلك الخلمان الطلقوا هرابا ثم رجموا فقالوا يا معشىر النفر ان هذا الفلام ليس منا ولا من العرب (٤) وانه لأبن سيد قريش وبيضة (٥) المجدوما من حيَّ من أحيــاء المرب الآلابا لله وقامِم نفــمة مجللة فلا تصنعوا بقتل هذا الفلام شيتا فان كنتم لا بد قاتليه فخذوا احدنا فاقتلوه مكا نه ثم ساق نحوا مما تقدم وفي آخره فقال المامري يا محسمد فاي المسممات اسمم قال جوف الليل الدامس اذا هدأت السيون فان الله تعالى حي قيوم يقول هل من تائب فاتوب

⁽۱) يتخابرن اى يقصدونهم مرة بعد مرة (۲) الضرع النحيف المضاوى الجسم (۳) الترب بكسير التاء اللدة والسن ومن ولد ملك وفي كتاب الترقيص للازدى الاتراب الاستان لا يقال الا الاثاث ويقال للذكور الاستان والاقوان (٤) ينفى من عرب قبلتهم (٥) ينضة المجد مضاء مجتمه وموضع الطائه ومستقردهوته وبيضة الدار وسطها

عليه هل من مستنفر فاعفر له ذئبه هل من سائل فاعطيه سؤاله قال فوئب المامري وقال اشبهد ان لا اله الا الله وان محبمدا رسول الله انهي وهذا حديث غريب وفي رجال استاده من بجهل حاله واخرج البيبق عن سليمان بن على بن عبد الله ابن عباس أنه قال كانت حليمة منت إلى ذؤيب التي ارضمت رسول الله صلى عليه وسسل تحدث انها لمسا فطمت رسول الله تكلم قالت سمتسه يقول كلاما عجيبا سمسته يقول الله اكبركبيرا والحدية كثيرا وسحان الله بكرة واصلا فلما ترعرع كان يخرج فينظر الى الصبيان يلعبون فيتجنبهم فقمال لى يوما من الالهم يا اماء مالى لا ارى اخوتى بالنهار قلت فدتك نفسي يرعون غفا لنسا فيروحون من ليل الى ليل فاسبل عينيه وبكى وقال يا اماه فحما اصنع همهنا وحدى ابشيني مسهم قلت وتحب ذلك قال نيم فلما اصبح دهنت وكحلته وقصته وعمسدت الى خرزة جزع بما نبة فعلقهًا في عنَّه من الدين واحدُ عصا وخرج مع اخوته فكان يخرج مسمرورا فلما كان يوما من ذلك خرجوا يرعون بهما لنا حول بيوتنا فل انتصف الهار اذا انا بابنى ضمرة يمدو فزعاً وجبينه يرشم قد علاه البهر (١) باكيا بنادى يا ابة يا امةالحقا اخى محسمدا فما تطفقاه الاميتا قلت وما قصته قالا بينسا نحن قيسام نترامى وثلعب اذ آناه رجل فاختطفه من اوساطنا وعلا به ذروة الجبل ونحن ننظراليه حتى عق من صدره الى عائته ولا ادرى ما ضل به ولا اظنكما تلحقاء ابدا الاميتا قالت فاقبلت انا واوه يعنىزوجها نسى سسيا فاذا نحن به قاعدا على ذروة الجبـل شـاخصا ببصسره الى السماه يتبسم وينحك فاكببث عليه وقبلت ما بين عينيه وقلت فدتك نفسي ما الذي دهاك قال خيرا يا اما. فاخبرها خبر على نحو ما تقدم وذكرت خبر الكاهن ثم قالت فا ليت به منذلي فيها اليت يع الله منذلا من مسادل بني سمد بن بكر الا وقد شممنا منه ريح المسك الازفر وكان في كل يوم ينزل عليه رجلان أبيضان فيميان في ثيابه ولا يظهران فقال الناس رديه بإ حليمة الىجد، عبد المطلب والحرجيسة من اما نتك قالت فمزمت على ذلك فسيمت منساديا سنادى هنيشيا لك يا بطحاء مكة اليوم ترد عليك النور والدين والباء والكمال فقيد امنت ابد الابدين ودهر الداهرين قالت فركبت اتا نى وحملت النبي صلى الله عليه وسـلم بين يدى اسير حتى آنبت البـاب الاعظم من أبواب مكة وعليه جماعة فوضقه لا تضيحاجة

⁽١) البهر ما يمتري الانسان عند السي المسديد والعدو من التهيج وتشابع النفس

واصلح شــاً نى فسممت وجبة (١) شــديدة فالتفت فلم ار شــيئا فقلت معاشر الناس أين الصبي فقي الوا اى الصبيان قلت محسمد بن عبد الله بن عبد المطلب الذي نضر الله به وجهی واغنی عیلق واشبع جوعتی ربیته حتی اذا ادرکت به سروری وامل انبت به الى دار. لاخرج من اما نقى فاختلس من يدى من غير ان تمس قدميه الارض واللات والعزى لان لم ارء لارمين بنفسى من شــاهق الحبل ولا تقطعن اربا اربا فقال الناس الا لنراك فائبة عن الركبان ما معك مجد قالت قلت الساعة كان بين ايديكم قالوا مارأينا شيئا فلما آيسوني وضمت بدى عملي رأسي فقلت وا محمداه وا ولداء ابكيت الجواري الابكار لبكائي وصاح النماس معي بالبكاء حرقة لى فاذا أنا بشيخ كبير كالفساني متوكأ عسلي عكاز له قالت فقال لى مالى اراك تبكين وتصيمين قالت نقلت فقدت ابنى عمدا قال لا نبكي انا ادلك على من يبلم علمه وان شماء ان يرده عليك فعمل قالت قلت دلني عليمه قال الصنم الاعظم قالت ثكلتك امك كأنك لم تصلم مانزل باللات والعزى فى الليلة التى ولد فيهــا محمـد قال أنك لاتمت دين ولا تعرين ما تقولين أنا ادخل عليه فأسأله أن يرده عليك قالت حليمة فدخل وامّا انظر فطاف مبل اسبوعا وقبل رأسه وقال له ياسدي لم تزل منمما على قريش وهذه السمدية تزعم ان محمدا قد منل قالت فانكب هبل على وجهه وتساقطت الاصنام بعضها علىبمض ونطقت او نطق منها فقالت اليك عنا ايها الشيخ انما هلاكنا عملي يد محمد قالت فاقبل الشيم ولا "سنانه اسكاك ولركبتيه ارَحَاد وقــد ألتي عكازته بين يديه وهو يبكى ويقول بإعليمــة لاتبكى ان لابنك دينا لايضيعه فاطلبيه على مهل قالت فخفت أن يبلغ الخبر عبد المعلب فيبكى فقصدت قصده فلما نظر الى قال اسمدية نزل بك أمر نحوس قالت فقلت بل النحس الأكبر ففهمها منى وقال امل ابنك قد منل منك قالت نع ان بعض قريش اغتاله فقتله فسل عبد المطلب سيفه وغضب وكان اذا غضب لم يلتفت له أحد لشدة غضبه فنادى باعلى صوته ياسبيل وكانت دعوتهم في الجاهلية فاجابته قريش باجمهم فقالوا ما قصتك يا أبا الحارث فقال فقد ابني محمد فقالت قريش اركب نركب ممك فان شققت جبلا شققناه ممك وان خضت بحرا خضناه ممك ثم انه رُكِ فركبت معه قريش جيما فأخذا على مكة وانحدر الى اسفلهما فلما

(١) الوجبة صوت الساقط يسقط فتسيم له هدة

ان لم پر شیئا ترك الناس واتشیم شوب وارندی باخر واقبل الی البیت الحرام فطاف اسبوعا ثم انشأ يقول

نجميس قومي كلها متردد يارب ان محمدا لم يوجد قالت حليمة فسممت مناديا سنادى منحوالهم معاشرالقوم لاتضيموا فان لمحمد ربا لايخذله ولا يضيعه فقال عبد المطلب يا أيهـــا الهانف فن لنـــا به فقال بوادى تهامة عند الشجرة اليني فاقبل عبد المطلب راكبا فلماكان سيمض الطويق تلقاء ورقة بن نوفل فصارا جيما يسيران فينما هم كذلك اذ بالني صلى الله علمه وسل قامم تح مصرة يجذب اغصائها ويعبث بالورق فقبال عبد المطلب من انت ياغلام فقال الما محمد بن عبد المله من عبد المطلب فقال عبد المطلب فدتك نفسي وانا جدك عبد المطلب ثم احتمله على عائقه واثمه وضمه الى صدره وجمل سكي ثم حمله على قربوس سرجه ورد. الى مكة فاطمأنت قريش فلما اطمأن النـاس نحر عبد المطلب عشرين بسيرا وذبح اكبشا وبقرا وجبل طعاما واطعم اهل مكة قالت حليمة ثم جهزتي عبد المطلب باحسن الجهاز وصرفني فانصرفت الى منزلى واذا بكل خير دنسا لا احسن وصف كنه خيرى وصار محمد عند جده قالت حليمة وحدثت عبد المطلب محدشه كله فضمه الى صــدر. وبكي وقال بإحليمة ان لاني شانًا ووددت اني ادرك ذلك الزمان هذا حديث غريب جدا وفي رواته يعقوب من جعفر وهو غير مشهور في الرواية والمحفوظ من حديث حابية ماتقدم من قبل من رواية عبد الله بن جعفر • وقال بن غنم • نزل جبر يل على النبي صلى الله عليه وسلم فشق بطنه (١) ثم قال جبر بل قلب واع فيمه اذنان يسممان وعينان مبصران محسمد رسول الله المقنى الحاشر قلبك قيم ولسائك صادق ونفسك مطمئنة

⁽۱) اورد ابن حجر فی صرح الهموریة لطیقة علی قول الاوصیری (شی عن قلیسه واخرج نسبه منصفة عند. الشفة فیه تم اخرجت واخرج نسبه منصفة عند. الشفة فیه تم اخرجت لا نبا من جه الاجزاء الانسائیة فددمها نقص فی الایدان وایشا فاخراجها بعد خلقها علی هذه الصورة البدیهة ادل دلیل علی مزید الرفتة وعظیم الاعتماء وانو عایة من خلفه بعوثها اهوروی الطیالدی والحاری فی مستند بما وابو لدیم ان جبریل ومیکائیل شقا صدره صلی الله علیه وسمها و فیمسائد ثم قالا اقرأ باسم ربك الاً یات وثبت فی المجاری وغیره انه فتی قلبه لیم الاسراه و هو بالمجهد وجیع ما ورد من الشق واخراج القلب وغیره ما أنما هو من

--﴿ باب ذكر عروجه الى السماء واجتماعه ﴾ بجماعة من الا نبيـاء (١)

عن مالك بن صعصمة عن النبي صلى الله عليه وسمل انه قال بينــا انا عنــد البيت بين النائم والقيظان زاد في رواية الامام احمد في مستده أذا أقبل أحمد الثلاثة بينالرجلين فاتيت بطست من ذهب ملي أعانا وحكمة فشق من المحرالي مهاق البطن والحرج القلب فغسل بمناء زمزم ثم مليٌّ أيمنا نا وحكمة واوتيت بدابة اسمِض دون البغل وفوق الحار يقال له البراق فالطلقت انا وجبريل حتى اثينا السماء الدنيا فقيل من هذا قال جبربل قيسل ومن معك قال محسمد قيل وقد ارسل اليه قال نع قالوا مرحبًا به ونع المجيُّ جاء فا "بت على آدم فسلت عايه فقـال مرحبا بك من ابن ونبي ثم الينــا السماء التــا نبة قــــل من هذا قال جبريل قيسل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل البه قال نع قالوا مرحبا به ونع الحبيُّ جاء فا بيت على محيي وعيسى عليهما السلام فسلت عليهما فقالا مرحبًا بك من اخ ونبي فا تينــا السماء الشالة قبل من هذا قال حبريل قســل ومن ممك قال محسمد قيل او قد ارسل اليه قال نع قيل مرحباً به نع الجيءُ جاه فا تبت على يوسف فسلت عليه فقال مرحبا بك من اخ وابي فا "بينسا السماه الرابصة قبل من هذا قال جبريل قيل ومن ملك قال محسمد قيل او قد إرسل اليه قال نعم قبل مرحبابه ونعم المجيُّ جاه فا تيت على أدريس فسلت عليه فقال مرحبًا بك من اخ ونبي فاتينًا السماء الخامسة قيسل من هذا قال جبريل قبل

الامور الخارقة المادة والقدرة صالحة له - (۱) اختلفت كلة العلما. في تاريخ المراج للحكى الواقدى هن رجاله انه كان لسبع عشرة لبلة خات من عهر رمضان في السنة النعائبية همسرة من الميث وحكى عن اعياخ له أنه كان لبلة سبع عشرة خات من قهر ربيع الاول وقال هو الزهرى انه كان قبل الهجوة بسستة وادعى ابن حزم فيه الأجاع وهو قول ابن عبساسي وعائمة وقبل كان قبل الهجرة بلما نبية اعهر وقبل بسستة اهبر من قال بسنة الهر كان في رجب ومن قال بسستة اهبر قال حكن في رجب ومن قال بسستة اهبر قال من حكن في رجب ومن قال بسعة الهبر قال من حرجب والله الهدم وعشرين خلت من رجب والله اعل

ومن معك قال محسمد قيل اوقد ارسل اليه قال نع قيل مرحبا به ونع الجميُّ جاه فا تيت على هارون فسلت عليه فقــال مرحبًا بك من اخ ونبي فا تينــا السماء السادسة فقيل من هذا قال جبريل قيـل ومن ممك قال محسمد قيل او قد ارسلاليه قال نيم قيل سرحبا به ونيم المجيُّ جاء فا ثبت على موسى فسلت عليمه فقال مرحبًا بك من اخ وني فلما جاوزت بكي قيـل وما ابكاك ففـال يا رب هذا الفلام الذي بشته بعدي يدخل الجنة من امته اكثر وافضل مما يدخل من أمتى فأثبت السماء السابعة قبل من هذا قال جبربل قيسل ومن ممك قال محسمه قيل أو قد ارسـل اليه قال نع قيــل مرحبا به ونع المجيُّ جاء فا تيت على ابراهيم فسلت عليه فقسال مرحباً بك من ابن ونبي فرفع الى البيت المعمور فسالت جبريل فقال هذا البيت الممهور يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لا يعودون فيه اخر ما عليهم ورفعت الى سدرة المنتمي فرأيت نبقها كأ نه قلال هجر وورقها كا نه اذان الفبلة ورأيت في اصلها اربسة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان فسسئالت جيريل فقمال اما هذا الساطنان فمن الجنة واما هذان الظاهران فالنيل والفرات وفرضت على خسون صلاة فاقبلت على اتيت على موسى فقمال ما صنعت قلت فرضت على خمسون مسلاة قال انى اهم بانساس منك (١) وقد عالجت بني اسمرا ئيل اشد المسالجة وان امتك ان يطبقوا ذلك فارجع الى ربك فاسئاله النحفيف عنك فرجمت الى ربى فسئالته التَّفَقَيْف فَخْفُهَا عَني فِحْطَهَا اربِمِينَ صلاة فاقبات حتى اتبت على موسى قال ما صنعت قلت جعلمها اربعين مسلاة قال انى اعلم بالنماس منك وقد عالجت بى أسرائيل اعد المسالجة وان امتك لن يطيقوا ذلك قارجع الى ربك فاسـناله از. مُحْفَف عنك فرحِمت البه فسـثالته ان مُحْفَف عني فجملها ثلاثين فاقبلت حتى آنيت على موسى فقمال ما صنعت قلت جعلما ثلاثين صلاة قال الى اعلم بالتماس منك وقد عالجت بنى اسرائبل اشد المسالجة وان امتك لن يطيقوا ذلك فارجع عشمرين الى هنا روى الحافظ الحديث وقطعه ثم آنمه من طريق يحيي بن سعيد

 ⁽۱) فیه دلیـــل علی آنه نجب علی الصالم ان یکون عارفا باحوال زمانه و مواندهم حتی
 یکنه ان بجلهم الی ما فیه آلحیر والی ما فیه نجاحهم وفلاحهم

القطان عن هشمام عن قتادة عن انس عن مالك بن صعصمة فقمال وسئالته ان يخفف عنى فخفف الى عصرين ثم الى عصر ثم الى خس فاتيت على موسى فاخبرته فقــال لى مثل مقالته الاولى فقلت انى استمى من ربى من كم ارجع اليه فنودىان قد امضيت فريضتي وخففت عن عبىادىواجزي بالحسنة عشر امثالها ثم رواء من طريق البنوى بنحو اللفظ الذي تقدم وفيه بعض زيادات نذكرها هنا منها آنه قال عنــد ذكر البراق يضع خطوه عنــد اقصى طرفه (١) ومنهـا ان آدم قال مرحبًا بالابن الصالح والتبي الصالح وفيه عنــد ذكر بقية الانبياء مرحبا بالاح الصالح والنبي الصالح ومنها انه قال بعد حكاية السدرة واتبت بانائين أحدهما خمر والاتخر ابن فعرصنا على فاخترت اللبن فقــال اصبت اصاب الله بك وبامتك الفطرة ومنها أن حط الصلاة حكان خمسا خسا وفيه فقد رحمت الى ربى حتى استميت ولكن ارضى واسلم وراو. ابويسـلى الموسلى وقال الحافظ بسد إن رواء مختصرا ومطولا على ما مر هذا حديث متفق على صحته اخرجه الضارى وقد اختلف فيه على انس بن مالك على وجوء فروا. عنه قتادة ورواه الزهري عن انس فاختلف عنــه فيه فروى عنــه هن انس عن ابي در وروى عنه عن انس عن ابي بن كب وروى عن انس نفسه ناما حديث الزهرى عن ابی ذر ففیسه آنه قال فرج سقف بیتی وانا بمکمة فنزل جباریل ففرج صدری وساق نحوا بمنا تقدم الا ان فيه فلما علومًا السماء الدنيما اذا رجل عن يمينه اسودة (٢) وعن يساره اسودة فاذا نظر عن يمنه ضحك واذا نظر عن يساره بكي قال فقــال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح فقلت بإجبريل من هذا فقال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينسه وعن شماله نسم بنيه (٣) فاهـــل اليمين منهم اهل الجنة واهل الاسودة الني عن شماله اهل النسار فاذا نظر قبــل عينه ضحك

⁽۱) الهبار بهذا إلى أن سير البراق كان خارقا قدادة وقداخذ الحنابالة وغيرهم من هذا أن من طويت له المسافة البيدة في الساحة الواحدة يتساوله اسم المسافة البيدة في الساحة الواحدة يتساوله اسم المسافر وتعبر المسافر في المشيعة البرية او البحرية تعبر المسافر في حقه بسير الاثقال وديب الاقدام كما قرره الفقهاء لا باحبتار سير السابي الذي هو داكب لها وهذا المحل المجاورة بحم فلة السحب لما فقص لا نعر عن بعد امود وجع الاسودة الساود (٣) الاسم جع لمحدة وهي الفض والروح

واذا نظر قبـل شماله بكي وفيه قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وعيسى وموسى وابراهيم ولم يثبت كيف منـــازلهم غير آنه قد ذكر أنه وجمد في السماء الدنب آدم وابراهيم في السماء السادسة وفيه واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حسبة الانصاري انهما كان يقــولان قال رســول الله صــلى الله عليــه وســلم ثم عرج بى حتى ظــهرت الى مستوى اسمع فيه صرير الاقسلام وزاد في أخرء ثم أنطاق بي الى سدره المنتهي فغشيها الوان لا ادرى ماهي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ الاؤاؤ واذا ترابها المسك وهذه الرواية بهذه الزيادة متفق طيها ايضا رواها البخسارى ومسسلم واما الرواية عن ابى بن كعب فقد اخرجها عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسنمد واما حمديث انس نفسمه غاوله اثبت وانا في بيتي فانطلق بي الى زمزم فشرح صدرى قال انس انه ليرينا اثره ثم غسل بماه زمزم ثم ساق الحديث على نحو ماتقدم وزاد عندكلام الانبياء مرحبا يك من اخ ومرحب لك من رسول ورواه من طريق ابي يعلى عن انس ايضا ولفظه ان رسول الله صلى الله عليـــه أتى بالبراق وهى دابة فوق البغل ودون الحار يضع حافره حين بِنْنَبَى طرفه قال فركبته حتى سار بىء فاتيت عـلى بيت فربطت الدآبة بالحلقة التي تربط بها الانبيـــاء ثم دخلت المستجد غصليت فيه ركتين ثم خرجت فأنانى جبربيل باناء من خر واناه من للبن فاخذت اللبن فقال لى جبرسل اخترت الفطرة ثم ساتي الحديث على نمط مآتقدم وفيه عند ذكر السعاء الثالثة فاذا انا سوسف واذا هو قد اعطى شطر الحسن فرجمت ودعى لى بخير ثم ذكر لفظ ودعا لى مخير عنمد الاجتماع بالابداء وروى الدار قطني حديث انس ايضا ولفظه ليلة اسرى مرسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكمية أنه جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحراء فقال اولهم هو هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال احدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عيساه ولا ينام قابه (١) وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلمو. حتى احتملو.

⁽١) اختلف الحلما. في الاسمراء هل كان بالروح والجمد ام بالروح فنط دقل ابن اسحاق عن عائشة ومصاوبة السما قالا انحما كان الاسمراء بروحه ولم يقد حسد. وقال عن الحسن الصسرى نحو ذلك قال في زاد المساد لكن ينبني ان يها الدق بين ان بقسال كان بروحه دون جمد وينهما قرق عظيم وعائشة.

فوضعوه عند بئر زمزم فتولاء منهم جبريل فشق جوفه ثم أتى بطست من ذهب فيه نور من ذهب محشو إبمانا وحكمة فحشى به صدر. وصعد به الى السماء الدنيما فضرب بابا من ابواجا فناداء اهل السمماء من همذا قال جبريمل ثم مساق الحديث على نحو ماتقدم وفى آخره ثم علا به فوق ذلك بمما لابطه الاالة حتى جاءسدرة

ومصاوبه ً لم يقولا كان مناما وانحــا قالا اسرى بروحه ولم يفقد جــد. وفرق بين الامرين فأن ما يراه النسامُ قد يكون امشالا مضروبه" للملوم في الصور المحسوسة فيرى كا*نه قد عرج به الى السماء أو ذهب به الى مكــة واقطار الارض وروحه لم تصمد ولم تذهب وانحــا ملك الرؤيا ضرب له الشال والذين قالوا عرج رسول الله صلى الله عليه وسلم طا تُفتان طا نُغه قالت عرج بروحه وبدنه وطائعة قالت عرج بروحه ولم يفقد بدنه وهؤلاء لم يريدوا ان المعراج كان مناما واتحما ارادوا ان الروح ذا"بها اسرى بها وعرج بها حقيقة وباهرت من جلس ما تبافسر بمد المفارقة وحسكان حالبًا في ذلك كحالبًا بعسد المفارقة في صعودها الى السموات سماء سماء حتى ينتهي بها الى السماء السمايعه فتقف بين بدى الله عز وجل فيسأمر فيها بما يشاء ثم تنزل الى الارض فالذي حكان لرسول الله ليلة الاسراء اكل مما يحصل للروح عنمه المفارقة ومعلوم ان هذا امر فوق ما يراء النما مُ لكن لمما كان مقمام رسول رسول الله خارة العسادة ففق بطنه وهو حى لا يتألم من ذلك عرج بذات روحه المقدسة" حقيقة" من غير اماته ومن سوا. لا نسال بذات روحه الصعود الى السما. الا بصد الموت والمفارقة فالانبيداء انمسا استثقرت ارواحهم هناك بعد مفارقة الايدان وروح رسول الله صعدت إلى هناك في حال الحياة ثم عادت و بعد وفاته استقرت في الرفيق الاعلى مع ارواح الا نبيسا. ومع هذا ظها افسراق على البدن واهراف وتعلق به بحيث يرد السسلام على من سلم عليه وبهذًّا التعلق رأى موسى قائمًــا يصلى في قبر. ورآء في السماء السادسة" ومعلوم انه لم يعرج بموسى من قارء ثم رد اليه وانمسا ذلك منسام روحه وأسستقرارها وقاير. مقام بدئه واستقراره الى يوم معاد الارواح الى اجسسادها فرآه يصلى في قبره ورآه في السماءالسادسة" كما أنه عليه المصلاة والمسلام في ارفع مكان في الرفيق الاعلى مستسقرًا هناك وبدنه في ضريحه غير مفقود واذا ســـلم عليه المــلم رد آنله روحه حتى يرد عليه الـــلام ولم يفارق الملا ُ الاعلى ومن غلظت طباعه وكفف ادرأ كه عن ادراك هذا فلينظر الى الشمس في علو عملها وتعلقها وتأثيرهانى الارض وحيساة النبات والحيوان بها هذا وهسأن الروح فوق هذا ظها هسأن وللابدان هأن وهذء النار تكون في علما وحرارتها تؤثر في الجسم البعيدعنها مع ان الارتباط والتعلق للذي بين الروح والبدن اقوى واكل من ذلك واتم فضأن الروح اعلى من ذلك والطف

فقــل العبون الرمد اياك ان ترى سنا الخيس فاستفعى ظلام اللياليا وقال النووى في شرح مسلم والحق الذى عليه إكثر الناس ومعظم إلــلف روامة المتأخرين من الفقها، وألمحدثين والمتكلمين انه اســرى يجمعده الشــريف والآثار قدل عليه لمن طالمها وبحث عنها ولا يمدل عن ظاهرها الا بدابل ولا استحالة في جلها عليه فيمتاج الى دليل المنتمي ودنا الجبار رب العزة و"مـلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه فيما اوحى خسين صلاة وفيسه انه كلمسا راجعه موسى التفت الى جبرييل يستشيره فلا يكره ذلك جبريل وروى من طريق آخر وفيــه ثم مضي به في السماء فاذا بنهر عليه قصسر من لؤلؤ وزبرجمد واذا هو مسك ازفر فقمال ياجبربيل ماهذا النهر فقال هذا الكوثر الذي سمى لك ربك وروى حديثانس من وجه آخر فقال لما جاء جبربيل بالبراق فكانما ضربت اذنيها فقال لها جبربيل مه يا يراق فوالله ماركبك مثله فينف رسول الله صلى الله عليه وسلم يسيراذا هو بجوز تأتى على حانب الطريق فقال ماهذه بإجبرس قال سريا عمد فسار ماشاه الله ان يسير فاذا هو بشيءُ يدعوه متنهى عن الطريق يقول هـلم يامحمد فقال له جبر يل سريا محمد فسار ماشماه الله ان يسير ثم لتى خلقا من الخلق فقال له الاول السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر فقسال له جيريل اردد السلام ياعمد فرد السلام ثم لقية الشائي فقال له مثل مقالة الأول ثم لقيه الثالث فقال له مثل مقالة الاولين حتى انتبى الى بيت المقسدس فمرض عليه الماه واللبن والحُمر فتناول اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة لو شربت الماء لفرقت امتك ولو شربت الخر لنويت وغويت امتك ثم بعث آدم فن دونه من الأبياء لرسول الله عليه الصلاة والسلام تلك اللبلة ثم قال له جيرسل أما الجموز التي رأيت على جنب الطريق فهي الدنب ولم يبق من عرها الاما بتي من عمر تلك الجوز واما الذي اراد أن تمل اليه فذلك عدو الله ابليس اراد أن تميل اليه واما الذين سلموا عليك فهم ابراهيم وموسى وعيسى عليم الصسلاة والسسلام وروى الحافظ حديت المعراج بمثل الاول من طريق ابي بحكر دحية بن طاهر وفي آخره فاوحى الى انى خيرتك ان شئت ملكا وان شئت نبيا عبدا فقلت ختـار ان اڪون نيبا عبدا واخرج من طريق ابي بڪر محمد بن عبد الباقي الانصاري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا قاعد ذات يوم اذ دخل جبريل فوكر بين كنني فقمت الى شجرة فيها مثل وكرى الطائر فقىدت في احدهما وقمد في الاخرى فنمت فارتفعت حتى سدت الحافقين (1)

تبذيب تاريخ دمشق

⁽۱) هذه الرواية "اتم ال سرا هميا من اسرار المعراج وتعلك بانها حالة روحانية ملكونية وترفيك بانها حالة روحانية عن وترفيك الله على اليعن حتى حكاً با تمثل اك الحال عيما نا ان كنت من يطرق نؤاد. بانوار الملكوت ويعترف بقدرة الحي المنيوم ورجما برى العارف اخذ. عن احسامه واختطافه عن الأمه ما كذب الفؤاد ما رأى وفى انفسكم الهلا تبصرون

فلو شئت ان امس السمساء لمسسمًا وانا اقلب طرفي فالتفت الى جسبريل فاذا هو كا" نه حلس لاطي (١) فمرفت فضل علمه بالله تعالى على وفتَّع لى باب من السماء ورأيت النور الاعظم وسممت رفرفُة الدر واليساقوت واوحى الله الى ماشاه ان نوحي ورواء من طريق فيه ابو يعلى الموصلي عن ابن مسعود ولفظه اثبت بالبراق فركبت خلف جبريل فسار بنا فكان اذا الى على جبل ارتفعت رجـلاه واذا هبط ارتفعت قدماه فسار بنا في ارض غة منتنة حتى انهينا الى ارض فتحاه طسة فقلت يا حبريل إناكنا نسير في ارض غمة (٢) وإنا افضينا منهــا إلى أرض فتخاء (٣) طبية فقال تلك ارضالنار وهذه ارض الجنة فآبيت على رجل قائم يصلى فقال من هذا ياجبريل فقال هذا اخوك محمد فرحب بى ودعى لى بالبركة وقال سل لامتك اليسر فقلت من هذا ياجبريل فقــال هذا الحوك عيسى ثم سار فآتينـا على رجل فقــال من ممك ياجبريل فقال هذا الحوك محــمد فرحب بى ودعى لى وقال سبل لامتك البسر فقلت من همذا ياجبريل فقمال هذا الحوك موسى ثم سرنا فرأينا مصمابيم وضوأ فقلت ماهــذا بإجبريل فقــال هذه شهرة ابيك ابراهيم اتحب ان تدنو منها قلت نع فدنونا منها فرحب بى ودعىلى بالبركة ثم مضينا حتى اثينا بيت المقدس واشعرت لى الانبياء من سمى الله ومن لم يسم فصليت بهم غـير أولئك الشلاثة عيسى وموسى وابراهيم ورواه من طريق آخر بنحو ما تقدم ولفظه اتَّا في جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل فحملني عليه ثم الطلق يهوى بنــا كلمــا صعد عقبة اســـتوت رجلاه كـــكـاك مع يديه واذا هبط استوت يداه مع رجليه حتى اذا مهرنا برجل طوال سبط آدم كا أنه من رجال ازد شنوءة وهو يركم ويقول اكرمته وفضلته فقسأل فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد السلام فقال من هذا ممك يا جبريل فقــال هذا احمد فقـــال مرحبا بإلني الاى العربي الذي بلغ رسـالة ربه ونصح لامته ثم اندفعنــا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمسران قلت ومن يساتب قال يساتب رمه فيك قلت ويرفع سوته على ربه قال ان الله قد عرف حمدته قال ثم اندفشا حتى مهرنا بشجرة كأن نمارها السرج تحتما شيخ وعيـاله فقال لى جبريل اعمد

 ⁽١) الحلس الكساء الذي يلي ظهر البعاير تحت الثنب (٢) الفعة الضيقة (٣) الارض النتخاء اللينة

الى ابيك ابراهيم قال فاندفعت اليه فسلت عليه فرد السيلام فقبال ابراهيم يا جبريل من هذا قال هذا ابنك احمد فقال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصم لامتــه يا ني أنك لاق ربك اللبــلة وان امتك آخر الامم واضعفهم فان استعلمت ان تكون حاجتك اوجِلها في امتك فافسل قال ثم اندفسنا حتى آتيت الى المسجد الاقصى فنزلت وربطت الدابة بالحلقة التي بباب المسجد التي كانت الانبياء تربط بها ثم دخلت السجيد فعرفت النيين من بين قائم وراكم وساجد ثم اتبت بكأسين من عسل وابن فاخذت اللبن فشمربته فضرب جبريل منكي وقال اصبت الفطرة ورب محمد قال ثم اقيت الصلاة فاعتمم ثم انصرفنا فاقبلنا وقال ابن مسمود في قوله تمالي اذ يغشب السدرة ما ينشبي قال فراش من ذهب اعطى لبيكم عندها ثلاثًا فرصت عليه الصلاة واعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لامشه المفخمات (١) ما لم يشمرك به شبيئا وقال ايضا لمما السهرى برسول اقه انتبى مه الى سندرة المنتمى وهو في السماء السمايعة او السمادسة البها ينتهي ما يخرج من تحتها فيقبض منها واليها يذتبي ما بسط من فوقها فيقيض منها وفي رواية والى السدرة يذتهي ما يعرج من الارواح فيقبض منها والعا ينتمي ما يبط به من فوقعها فيقبض واخرج البيق عن ابي سميد الخدري ان اصحاب الني صلى الله عليمه وسم قالوا له يا رســول الله اخبرنا عن ليلة اســرى بك فيها فقــال قال الله تعــالى سبحان الذي اسـرى بسبـده ليلا من المسجد الحرام الى المسجـد الاقعى الذي باركنا حوله الآية قال فاخبرهم قال بينما آنا نا ثم عشـا. في المحبد الحرام اذ الماني آت فايقظني فاستيقظت فإ ار شيئا فاذا الا بيئة خيال فاتبعته سمرى حتى خرجت من المسجد فاذا الا بدابة ادنى اشبه بدوابكم هذه بنما لكم هذه مضطرب الاذنين يقسال له البراق وكانت الانبياء تركبه قبلي يقع حافره مد بصبره فركت فينما أنا اسير عله اذ دعاني داع عن عني يا محمد انظر الى استالك فلم اجبه ولم اقم عليمه وينف انا اسير اذ دعاتى داع عن يسارى يا محمد انظر الى استالك فلم اجبه ولم اقم عليه فينف انا اسير عليه اذ دمانی داع عن يساري يا محمد انظر الى استالك فلم اجب ولم اقم

 ⁽١) الشخمات الذنوب العظام

عليه فبينما انا اسير عليه اذ انا بامهأة حاسمرة عن ذراعها وعليما من كل زينة خُلقها الله فقالت يا محسمد انظر الى استثلاث فلم التفت العِما ولم أقم عليها حتى آنيت بيت المقدس فاوثقت دائي بالحلقسة ألتي كانت الانبيساء توثقها مه فاتانى جبريل بأناثين احدهما خمر والآخر لبن فشمربت اللبن وتركت الخر فقىال جبربل اصبت الفطرة فقلت الله أكبر الله أكبر قال جبريل ما رأيت في وجهك هذا فقلت بينمــا انا اسيراذ دعا ني داع عن يميني يا محسمد انظر الى اسـئالك فلم اجبه ولم اقم عليه فقــال ذلك داعى اليهود اما انك لو اجبته لتهودت امتك وسِنما انا اسيراذ دعا نىداع عن يسارى فقال يا محمد انظر الى استالك فلم التفت اليمه ولم اقم عليه قال ذاك داعى النصارى اما انك لو اجبته لتنصرت امتك وينف انا اسير اذ انا بامرأة حاسرة عن ذراعها عليا من كل زينة خلقها الله تقول يا محسمه انظر الى اسسئالك فلم اجبها ولم اقم عليها قال تلك الدنيا اما انك نو اجبتها او اقت عليها لا اختارت امتك الدنيا على الآخرة قال ثم دخلت انا وجبريل بيت المقسدس فصلى كل واحد منا ركمتين ثم آتيت بالمراج الذي تعرج عليسه الارواح (١) فلم تر الخلائق احسن من المعراج اما رأيتم المبت حين يشق بصره طاعما الى السماء فانحا يشق بصر. طامحا الى السماء لعجبه بالمعراج قال فصعدت الا وجبريل فاذا علك نقال له اسماعـل وهو صاحب سماء الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك واحد من جنسده سبعون الف ملك قال وقال الله تسالى وما يسلم جنود ربك الاهو فاستفتم جبريل باب السماء قيــل من هذا قال جبريل قيــل ومن ممك قال محمد قيـل او قد بعث اليه قال نم فاذا انا بادم كبيئة يوم خلقــه الله على صورته العرض عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبـة ونفس طيبة اجعلوها في عليين تمتسرضعليه ارواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين ثم مضيت هنيـة فاذا انا باخونة عليها لحم مشــــرح ليس يقربها احــــد واذا أنا باخونة (٢) عليها لحم قد اروح ونتن عنــدها اناس يأكلون منها فقلت يا جبريل من هؤلا ، فقال هؤلا ، من استك يتركون الحلال ويأ تون الحرام قال ثم مضيت

 ⁽١) هذه الوواية تؤيد ان المعراج كان امرا روحيا برزخيا كما مر بيانه سابقا (٣) جع خوان السفرة التي يوضع عليها الطمام

هنية فاذا أنا باقوام بطونهم مثل البيوت كلما نهض احدهم خريقول اللهم لا تقم الساعة قال وهم على سابلة آل فرعون فنجيُّ السابلة فتطأهم قال فسممتهم ينجون الى الله تبارك وتعالى فقلت ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك الدين يأ كلون الربا لاتقومون الا كما نقوم الذي يتخبطه الشبطان من المس قال ثم مضيت عنية فاذا أنا باقوام مشافرهم كمشافر الابل (١) فيفتح على افواهم ويلقمون الجر ثم يخرج من اسافلهم فحمتهم يضجون الى الله فقلت بإجبريل من دؤلاء قال امتك الذين يأكلون اموال اليتامى ظلاً انما يأكلوزفي بطونهم ناراً وسيصلون -ميراً ثم مضيت هنية غاذا انا بنساء يعلقن بتدمن يضجون الى الله فقلت بإحبريل من هؤلاء النساء قال هؤلاء الزناة من امتك قال ثم مضيت هنية فاذا انا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم فيلقمون فيقال لدكل ما كنت تأكل من لحم اخبك تلت ياجبريال من هؤلاء قال هؤلاء المهازون من امتك اللمازون (٢) ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا أنا رجل احسن ماخلق ألله قد فضل على النساس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب قلت ياجبريل من هذا قال هذا الحوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلت عليه وسلم على ثم صعدت الى السماء الثالثة فاذا آنا بحيىوعيسى عليهما السلام ومعهما نفر من قومهما فسلت عليهما وسلما على ثم صعدت الى السمساء الرابعة فاذا انا بادريس قد رضه الله مكانا عليا فسلت عليه وسلم على ثم صعدت الى السماء الخامسة فاذا أنا جارون ونصف لحبته سيضاء ونصفها سوداء فكان لحبته الى نصف سرته من طولها فقلت يا جبريل من هذا قال هذا المحبب في قومه هارون بن عران ومميه نفر من قومه فسلت عليه وسيلم على ثم صميدت الى السمياء السادسة فاذا أنا يموسى بن عمران رجسل ادم كثير الشعر اوكان عليه قبيصان لنفذ شعره دون القميصين واذا هو يقول يزعم النباس اني أكرم على الله من هـ ذا بل هو اكرم على الله مني قال فقلت بإجبريل من هـ ذا قال هذا اخوك موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلت عليه فرد على السلام ثم صعدت الى السماء السابعة فاذا انا بابيتها ابراهيم خليـل الرحن ساند ظهره الى البيت الممور كاحسن الرجال فقلت بإجبريل من هـ ذا قال هـ ذا اوك

 ⁽١) المشفر الشفة (٧) الهمز الغيبة والوقيمة في الناس وذكر عيوبهم والخز العيب
 والوقوع في الناس وقيل الخز العيب في الوجه والهمز العيب بالغيب

ابراهيم خليل الرحمن ومعه نفر من قومه فسلت عليه وسلم على واذا آنا بامتى شطرين شطر عليم ثباب بيض كانهـا القراطيس وشطر عليم ثبـاب رمــد (١) فدخلت البيت المعمور ودخل معى الذين عليهم الثياب البيض وججب الاخرون الذين عليهم ثباب رمد وهم على خير فصليت أنا ومن معى فى البيت الممور ثمم خرجت آنا ومن مبي والبيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لايعودون إليه الى يوم القبـامة ثم رفعت الى سدرة المنتمى فاذاكل ورقة منهــا تكاد تفطى (٢) هذه الامة فاذا فيها عين تجرى يقمال لها سلسبيل يشتق منهما نهران احدهما الكوثر ويقال له نهر الرحمة فاغتسلت فيمه فغفر لي ماتقسدم من ذنبي وما تأخر ثم انىرفعت الىالجنة فاستقبلتني جارية فقلت لمنانت قالت لزيد بن حارثة واذا انا بانبار من ماه غير آسن وانبار من لبن لم يتغير طعمه وانبار من خر لذة للشاربين وانهار من عسل مصنى واذا رمانها كانه الدلاء عظمـــا (٣) واذا انا بطيرها كانها بختكم (٤) هذه فقال عندها صلى أنه عليه وسلم أن أنة تمالى قد اعد لعباد. الصالحين مالا عين رأته ولا اذن سميته ولا خطر على قلب بشـــر قال وعرضت عـلى النــار فاذا فيهـا غضب الله وزجر. ونقمته لو طرح فيهــا الجارة والحديد لاكلتها ثم اغلقت دونى ثم انى رفعت الى سدرة المنتهى اذ يغشى السدرة ماينشيوكان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى قال ونزل على كلورقة ملك من الملائكة قال وفرضت على خمسون صلاة وقال لك بكل حسنة عشـــرة اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة واذأ عملتها كتبت لك عشرا واذا هممت بالسبئة فلم تعملها لم يكتب علبك شيُّ فان عملتها كتبت لك سيئة واحدة ثم رفعت الى موسى عليه السلام فقال ما امرك رمك قلت مخمسين صلاة قال ارجم الى ربك فاسأله التَخفيف لامتك فان امتك لاتطيق ذلك ومتى لاتطيقه تكفر فرجعت الى ربى فقلت يارب خفف عن امتى فاتها اضعف الامم فوضع عنى عشرا وجعلها اربعين فما زلت اختلف بين موسى وربى كلما آتيت عليه قال لى

⁽١) ثباب رمد اى غبر فيهاكدورة كلون الرماد ومفرد الرمدا رمد (٧) لفظة تفطى كان موضعها بياض فى الاصل فكشفت عنها فى الكتب الصحاح والمسائيد فلم اجد همذه الرواية حتى رأيتها فى كتاب ممارج الانوار السفاريني فوضعها وزاد السفاريني فقال وفى رواية الورقة منها تظل الحلق على كل ووقة ملك وما خذ. فى كتابه من كتاب الولا الحمالظ الجوزى (٣) الدلا، جمع دلو (٤) المحت والمجنى من الايل وجمه يخانى

مثل ذلك حتى رجمت اليمه فقمال بم امهت فقلت امهت بعثممر صلوات قال ارجم الى ربك فاسأله التحفيف الى امتك فرجست الى ربى قلت اى رب خفف عن آمق فأنها أضعف الابم فوضع عنى خسا وجعلها خسا فناداني ملك عندها تمت فريضي وخففت عن عبادي وأعطيتهم بكل حسنة عشر أمثالها ثم رجمت الي موسى عليه السلام فقال م امرت قلت مخمس صاوات قال ارجم الى ربك فاسأله التَفْفُفُ فَاللهُ لا يُؤده اي لا يجزه شي فسله التَفْفُف لا متك فقلت رحمت الى ربيحي استحيبته ثم اصبم عكمة يخبرهم بالعجائب وبقول انى رأيت البـــارحة يت المقدس وعرج بي الي السماء ورأيت كذا ورأيت كذا فقيال الوجهيل بن هشام الا تبجبون بما يقول محمد يزم انه اتى البـارحة بيت المقدس ثم اسم فينا واحدنا يضمرب مطيه مصمدة شهرا ومنقلبة شهرا فهذا مسيرة شهرينٌ في ليلة واحمدة قال فاخبرهم بمير لقريش لما كان مصمدا وقال رأيتهما في مكان كذا وكذا وانها نفرت فلما رجبت رأيتها عند المقبة فاخبرهم بكل رحمل وبديره كذا وكذا ومتاعه كذا وكذا فقال ابو جهل مخبرنا باشياء فقال رجل من المشركين أنا أعلم الناس ببيت المقدس وكيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل فان يكن نحمد صادقا فسأخبركم وان يكن كاذبا فسأخبركم فجاءه ذلك المشرك فقال يامحمد آنا اعلم الناس ببيت المقدس فاخبرنى كيف ساء. وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل قال فرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس من مقمده فنظر اليه كنظر احدنا آلى بيته وجمل يقول بناؤ. كذا وكذا وقربه من الجبـل كذا وكذا فقال الاخر صدقت فرجع الى اصحابه فقال صدق محمد فيما قال او نحوا من هذا الكلام (١)

⁽١) قوائد منتورة "تماق بسدًا الوضوع على سبيل الاختصار لان القصة افردت والتأليف فلا حاجة الى الاطالة بــا • منها قبل انه عليه الصلاة والســـلام نزل بيت لحم ليلة المعراج وصلى فيه ولم يصم ذلك عنه البتة • فاله الحسافظ بن الجوزى والقصة رواها البزار وابن ابى حاتم ومن مردَّوية والبهتي في الدلائل وصححها لها قاله بن الجوزى فيه لظر ومنها ان الاسراء الى بيت المقدس والمعراج كانا في ليلة و!حدة ولا تعدد في القضية وهو الصميم المُعتَد عند اهل العبلم • ومنها ال يَعضُ الاذهان الجبامدة الذين يرون العبلم انكاركلُّ فئ يمترضون على قضية المراج ولم يعلوا ان هذا الزمن قد اثبته تمام الأسبات وسانه ان علوة اخترع السفن البرية فجملت تعلوي المسافات وتقرب البييد من البلدان الى بعضها وقد بين صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة تقارب البلدان وهذا الحبركان قبــل حينه بأكثر من الف سنة واخترع ايضما الاسلاك البرقية والبرقيمات بدون سلك واستخدم القوى الكهربائية التي في الهوا، واخترع السفين الطيبارة فاستخدم المما، والهوا، وهو مخلوق عاجزا افيعيز خالق الحلق من ال يمسري بسيد. ليسلامن الحجد الجرام الى السجيد الاقصى ثم الى

﴿ احد ﴾ بن عتبة بن مصين ابو العباس السلاى الجريرى المطرز الاطروش الاحر روى عن عسمد بن جفر الخرائطنى وابي الفضل العباس ابن الفضل الدينورى وجماعة وروى عنه تمام الرازى وابوالحسن بن السمساد وجماعة ومن الحديث المتصاد بالرواية الى الحافظ بستده الى عسمد بن ابراهيم ابن عسيد بن رفاعة انه حدثه ان ابا سعيد صنع طماما فدما النبي صلى الله عليه وسم وانصابة فقال كاوا فقال رجل منهم انا صائم فقال رسول الله صلى القه عليه وسم تكلف لك الحوك وسنع طماما فافطر وصم يوما غيره ان احبيت (١) • توفى احمد المذكور فى شهر رمضان سنة الندين وتمانين وتمانين وثمانين وثمانين وثمانين

--- (ذكر من اسم ابيه عثمان)

﴿ احد ﴾ بن عثمان بن ابراهم ابو بكر البندادى العلق حدث بدمشق عن محمد بن ابى الدنب وروى عن محمد بن ابى الدنب وروى عنه ابو يحت محمد بن سليمان البندار وروى من طريقه عن الس بن مالك عن امه ام سليم قالت لم نر لفاطمة رضى الله عنما دما فى حيض ولا نفاس (٢) ﴿ احد ﴾ بن مثمان بن سميد بن ابى يحبى ابو بكر بن ابى سمد الاحول يعرف بكريب سمع بدمشق احمد بن ابى الحوارى وبغيرها احمد بن حبل وجاعة وروى عنه عن طريق الدارقطنى عن ابى هربرة قال قلت يا رسول الله فى غزوة حنين والخيل تمزع بنا (٣) فى ادبار

⁽١) هذا المديث له هواعد في الكتب المحاح وبه وبغير. استدل من قال ان من افسد صوم التفل لا قضاء هليم (٢) قمعاظ في هذا الحديث مقال ولا يلزم من عدم الرؤمة اشتفاء الرق وسيباً تى بيان درجت. (٣) تمزع على لفظ المضارع معناء تتقطع

الكواكبالمليا، والاجرام الحاوية وان فيذك لتبصرة الن التي السمع وهو شهيد والاعجب من هذا ان متطلمة تنا اذا سموا ان اسهركما استحضر روح رجمل في اقصى الصمين بذعنو في ويسدقون ثم اذا سموا قضية المراج بادروا الى الانكار كائهم يعتقدون ان ذاك الاميركى اقدر من الحائق جل وعلا فالساقل المحقق هو الذى لايط بشيء الا بصداقامة البراهبين عليه ولا ينشه الابداة المامة الادالة على نفيه وما لم يتم عليه عنده دليل النفي او الاثبات يجمله موقوظ ويقول وفوق كل ذى علم عليم

الخيل اكان سيرنا هذا في الكتاب السابق قال نم قلت يا رسول الله ان السب وليس لى طول (١) اتزوج به النساء او انكح به النساء وانا اخاف المنت (٢) فسكت عنى ثم قلت له الشائلة فائت لم غل بوجه ثم قال يا ابا هريرة او يا ابا هرجف القسل بما انت لاق فاختصر على ذلك او دع وروى ايضا عن عبد الرحمن بن بسسر الحضرى قال ان كت لادخل البلدة من البلدان في الحديث الواحد لاسمعه وكان المترجم ثقة حافظا مات سنة ثلاث وسيمين وما ثنين

﴿ احمد ﴾ بن عثمان بن عبد الرحن النسوى سعم من دحيم وابي الجوزاء وجاعة وروى عند ابو بكر احمد بن على الرازى وجاعة وبما روبنا عند بسنده الى ابي المدداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فى قوله تسالى كل يوم هو فى شأن قال من شأنه ان ينفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع اقواما ويضع آخرين رحل المترجم الى خواسان والجاز والعراق وحدث بنيساور سنة اربع وتمانين وحدث بجرجان سنة احدى وسبعين وما ثنين

و احد به بن عثمان بن الفضل بن بحكر أبو بكر الرببي البغدادي المقرى المعروف بشلام السباك قرأ القرآن الهظيم برواية إلى يكر بن العلاء وحكى أبو الحسن عبد القاهر الصائغ انه كان يقول تقلل على سمي وكان أبو الفتم بن المائة من وكان أبو الفتم بن مراحاة تقرأ ثمته وحكان الناس يقفون ينظرون البه لجاله فا ثمت فيه فساء نى الذي فسئالت الله أن يرد على سمى فرده على سكن المترجم دمشق وقرأ بها القرآن على قراءة إلى عمر بن الصلاء ومات سنة خمس واربين وثلا محائة المراف على قراءة الى عمر بن الصلاء ومات سنة خمس واربين وثلا محائة المدادي المقرى الفطستي البزاز المدروف بالادي سمع محسمد بن عثمان بن ابي شبية وجماعة وروى عند الحاكم وابن رزقويه وجماعة وخرج له الحافظ بسنده الى خلاد بن السائب عن ابيه أن رسول الة صلى الله عليه وسلم قالى جبريل فامرتي ان امر اصحابي ان برضو اصواتيم بالاهلال (٣) وروى

 ⁽١) افتح الطا. القدرة والغنى والمسهة ومثله الطائل والطائلة (٣) العنت المعبور والزنا
 (٣) الإهلال الطبية بالحج

من طريق الحاكم ومن طريقه عن عسران بن حصين أن النبي صلى القه عليه وسلم قال من ينج عليه (۱) يمذب قال الحاكم تفرد به الحكم عن منصور وروى عنه وعن أبن خزيمة عن عبيد بن محسمه الوراق قال كان بالرملة رجل يقال له عمار وكا نوا يقولون أنه من الإبدال فاشكى بمئنه فذهبت أعوده وقد بلغنى عنه رؤيا رآها فقلت له رؤيا حكوها عنك فقال لى لهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت يا رسول أنه ادع فى بالمنفرة فدى فى ثم رأيت الخضر بسد ذلك فقلت ما تقول فى القرآن فقال كالم المهم فليس بخطوق قلت فا تقول فى النبيذ فقال أنه الناس عنه فقلت هؤلاه أنه هم فليس ينتهون فقال من قبل فقد قبل ومن لم يقبل فدعه قلت فى القول فى بشر أبن الحارث قال مات من يوم مات وما على ظير الارض اتنى فقه منسه قلت أبن الحارث قال مات من يوم مات وما على ظير الارض اتنى فقه منسه قلت واحمد بن حنبل فقال فى صديق قلت له فالحسن الكرابيسي فغلظ فى اسمه قلت فات فات فى فقال لى صديق قلت له فالحسن الكرابيسي فغلظ فى اسمه قال وكان المترجم تقسة حسن الحديث توفى فى همهر ربيع الاول سسنة تسواربين وثلا ثمائة ومولده سنة خس وخسين وما ثنين

﴿ احمد ﴾ بن عثمان بن البقال ابو سعيد البغدادى الفقيه حمد عن البغوى وابي بكر بن ابي داود وجماعة وسمع من جماعة واخرج الحمافظ من طريقه عن حذيفة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدى ابي بحكر وعمر وروى عنه من طريق مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن بيع الرطب بالتمر فقال اينقص اذا بيس فقالوا نعم قال فلا اذا مكذا رواه ولم يذكر العمابي والمحفوظ أنه عن سعد بن ابي وقاص نزل المترجم دمشق وحدث بها ولم يتصل بنا ناريخ وفا ته فاية الامر ان حميشه بدمشق كان سنة اثنتين وسمين وثلا ثمائة

﴿ احمد ﴾ بن عطاء بن احمد بن عسمد بن عطاء ابو عبسد الله الروزيادى الصوفى سكن صور وسم الحديث من جماعة منهم المحامل والدولابي وابو بكر ابن ابى داود والبغوى واخذ الحديث عنه جماعة وروى من طريقه بسسنده الى

 ⁽١) ينح بالبناء ألحجهول مشتق من النياحة ومضاء أن الميت يعذب بفياحة اهله
 طيه فليتق ألله أهله به

مالك عن عبـد الله بن دينــار عن عبـد الله بن عمر قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء (١) وعن هبت ورواء البنوي وكان الروزيادي يقول من خرج الى العمل تفعه قليسل العلم وقال العلم موقوف على العمل والعمل موقوف على الاخلاص والاخلاص لله بورث الفهم عن الله عن وحِــل وكان يقول كان مني استقصاء فيام الطهارة فضاق صدري ليلة من كثرة ما صبيت من الماء ولم يسكن قلى فقات يا رب محفوظ محفوظ فسمت ها تف شول النفو في المسلم فزال عني ذلك وقال ابو عبد الرحن السلمي دخــل الروزبادي دار بعض اصحابه فوجده فا ثبا وباب بيته مقفل فقىال صوفى وله باب مقفل أكسروا القفل فكسروه فامر بحميع ما وجدوا في الدار والبيت فالقوه الى السوق وباعوه واصلحوا وقتها من الثمن وقصدوا في الدار فدخمل صاحب المنزل ولم عكنه أن يقول شيئا فدخلت أمرأته بمندهم الدار وعليها كساء فدخلت بيشا ورمت الكساء وقالت يا اصحابت هذا ايضا من جملة المتاع فبيموها فقـال الزوج لما لم تكلني هذا باختيارك فقالت اكت مثل الشيخ يبالــطنا ويحكم عليناً وميق لننا شيُّ تؤخره عنه وسنثل احمد بن عطباء الله عن قول النبي صلى الله عليمه وسملم ان الله خلق آدم على صورته فقمال ان الله جل شماؤه خلق الحلق مرتبة بصد مرتبسة ونقله من حال الى حال كما قال ولقد خلقسا الانسان من سالالة من طين ثم جملنا. نطقة في قرار مكين الى قوله فتبارك الله احسن الخـالقين وخلق آدم ليس على هذه الاحوال وانمـا خلق صوراته خلق آدم على صورته (٢) وقال ايضا كلمني جمل في طريق مكة رأيت الجال والمحامل عليها وقد مدت اضاقها في الليـل فقلت سحمال من محمل عنها ما هي فه فالتفت الى جمل فقال لى قل جل الله فقلت جل الله وقال كنت راكبا جلا فناست رجلا الجل في الرمل فقلت جل الله فقال الجل جل الله وكان اذا

⁽۱) الولاء هو ان يكون لانسان عيد ثم يعتقه فاذا مات السيد عن غير وارث ورئه المئتى او ورثمة المعتق وحكانت العرب تبيع الولاء وتهيه فهي عنه لان الولاء كالنسب فلا يزول بالازالة (۲) الضمير في صورته يرجع الى آدم لا الى الله تصالى حكما يقوله ومض بالاغيساء وهذا المرجع هو مراد الروزيادى

دعى اصحابه الى دعوة في دور السوقة ومن ليس من أهــل التصوف لا يخبر الفقراء وكان يطعمهم شبيئا فاذا فرغوا اخبرهم ومضى بهم فكانوا قد اكلوا فى الوقت ولا يمكنهم مدا يديهم الى طمام الدعوة الابالتمذر وانما كان يفعل ذلك لتُمالاً يسوء ظنون النماس بهذه الطا لفة فأ عمون بسميهم وكان عشمى على أثر الفقراء يوما وكذا كانت عادته ان يمشى علىاثرهم وكانوا يمضون الى دعوة فقال انسان هؤلاء المستملون وبسبط اسانه فيم وقال ان واحدا منهم استقرض منى مائة درهم ولم يردها ولست ادرى اين اطلبه فحلما دخلوا دار الدعوة قال الروزبادي لصاحب الدار وكان من محبي هذه الطا ثفة ا ممتني بمسائة درهم أن اردت سكون قلي فا تاه ما في الوقت فقال لبعض اصحابه احل هذه المائة الى البقال الفلاني وقل له هذه المسائة التي استقرضها منك بعض اسحاسًا وقد وقع له في التأخير عدر وقد بيثها الآن فافيل عدره فضي الرجل وضل فلما رجعوا منالدعوة اجتازوا بحانوت البقال فالحذ البقال فيمدحهم وصار يقول هؤلاء السادة الثقات الامناء الصلحاء وما في هذا الباب وقال اقبم من كل قبيم سوفي فصيم وكان الروزبادي يتمشل بقول محسمد بن الزيرقان

دين التي محمد مختار نع المطيعة اللقى الا الر

كأنك علوك لكل رقيق على الكبد الحرمي لكل صديق

لاتخدمن عن الحديث واهله قالرأى ليل والحديث نهار ومن كلام المترجم

اذ انت صاحب الرحال فكن فتي وكن مثل طعم المساء عذبا وباردا وقال ايضا

اهلا عن زار في وارد احق بالاكرام من زائر ونحن لانسأم من امنا وتضمر الحزن على السائر وقال احمد بن عطاء بن احمد ابن اخت الروزبادي ان خاليكان عارفا با نواع من العلوم منها علم القراآت وعلم الشريعة وعلم الحقيقة وكانت له الحلاق فى التجريد يختص بها وبها يربو على أقرائه كتمظيم الفقر واهله وريامنة الفقراء ومراتبهم وهو اوحد مشايخ وتنبه في بابه وطريقشه توفى فيذى الجُمَّة سنة تسم وســـتين وثلا ثمائة فجأة في قرية نقسال لها منوات من عمسل عكا وحمل الى صور فدفن بها فى الخربة وذكر ابو نعيم انه توفى سنة تسع وخسين وهو وهم وقال ابو بكر الخطيب نشأ الروزبادى ببنداد واقام بها دهرا طويلا ثم انتقل عنها فتزلا صورا من بلاد ساحل الشام وحدث عن ابى بكر بن داود والقاضى المحامل وابن البلول وغيرهم وفى مرويا ته احاديث وهم فيها وغلط غلطا فاحشا وكان محمد ابن على الصورى يقول حدثونا عن الروزيادى عن اسماعيل الصفار عن الحسن ابن عرفة احاديث لم يروها الصفار عن ابن عرفة قال الصورى ولا اظنه بمن كان يتمدد الكذب لكن يحدث على الصورى ولا اظنه بمن كان الروزيادى شيخ الشام فى وقتسه وقال غيث بن على الصورى كان احد الصلحاء المشهورين والا تقياء المذكورين ذا همة فى التصوف عالية وطريقة راجعة وافية وله فيه عدة تصانيف طاف وسمع واستوطئ صور

﴿ احد ﴾ بن عقبل بن محسمد بن على بن احد بن رافع ابو الفضل القيسى
الفارسى المعروف بابن ابى الحوافر اصله من بعلبك سم الحسديث من ابسه ومن
عبد الهزيز الكتائى وصحب نصر المقدسى مدة وحسحتب عنه قال الحافظ وكتبت
عنه شيئا يسيرا ببغداد ويدمشق وكان شيئا خيرا كثيرا لتلاوة للقرآن محيم السماع
حسن الاعتقاد وكان شافيا قدم بغداد ورويت عنه بسمنده الى عروة بن الزبير
انه قال سئالت عائشة عن الرجل يقبل امرأته ايسيد الوضوه قال نقلت لها فان كان
الله على الله عليه وسما يقبل بعض نسائه لا يعيد الوضوه قال نقلت لها فان كان
ذلك ما كان الا منك قال فسكتت ورواه محسد بن شعب النسائى توفى ليلة
الخيس ودفن يومه لتسم او لثمان وعشرين خاون من شهر رسم الاول سنة
احدى وثلائين وخسمائة ودفن بهاب الصغير

ح﴿ ذكر من اسم ابيه على)ۗ ح

﴿احد﴾ بن على بن اجد بن عمر بن موسى ابو الحسن البصرى قدم دمشق وسمع الحديث بها من تحمام بن محمد الوازى وحدث بها عن جده احمد وروى عنه الكتانى والسلمى وروى من طريقه عن انس قال قال رجل إرسول الله كم افترض على من الصلوات قال خس صلوات قال هـل على قبلهن او بعدهن شى قال افترض الله على عبـاده صلوات خمسا قال فحلف الرجل بالله لايزيد عليمن ولاينقص فقال رسول الله ان صدق دخل الجنة ورواه فى الاصل عالبــا من طرق ثلاثــة

واحدى بن على بناحد ابر الدباس المصرى حدث بدمشق واخرج له الحافظ بسنده الى موسى بن طلحة بعض المجالس المده الى موسى بن طلحة بعض المجالس فاوسموا له من كل فاحية فجلس فى ادفاها ثم قال سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التواضع لله الرسنا بالدون ومن شرف المجالس

و احد ﴾ بن على بن احد بن صالح بن الحدن بن منصور ابو الحسن الطائى المعروف بابن الزيات اعتنى بالحديث وحدث بشى يسير وكان خيرا قال ابوالفرج غيشبن على انشدنى احد الطائى يعنى المترجم عسجد القدم بظاهر دمشق كنى حزنا أنى مقسم ببلدة اخلاى عنها الزحون بعيد

اقلب طرفی فی البلاد فلا اری وجوه اخلاقی الدین ارید

قال الاكفائى توفى الطائى يوم الاربعاء السادس عشر من شهر ربيع الاخر سنــة ثلاث وتسمين واربعمائه بدمشق وكانت ولادته سنة ثـــلاث واربسين واربعمائة وكان ثقة

﴿ حد﴾ بن على بن احمد بنسميد بن بكران بن شعيب بن ليث ابو الحسين بن الارتاحى التفلي القاضى الشيرازى ولد سنة عشر واربسائة اعتنى بالحديث قال أبن صابر هو ثقة ولم يحكن الحديث من شأنه توفى بدمشق يوم الاحد السادس والشمرين من صفر سنة ست ونمانين واربسائة

﴿ احد ﴾ بن على بن ابراهيم ابو الحسين الانصارى سمم الحديث وروى عنه الماليني واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمر انه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العيد بلا اذان ولا اقامة ثم صليت مع ابى بكر فصلى بلا اذان ولا اقامة ثم صليت مع عمر فصلى بلا اذان ولا اقامة ثم صليت مع عمر فصلى بلا اذان ولا اقامة ثم صليت مع عمر فصلى بلا اذان ولا اقامة (١)

﴿ احمد ﴾ بن على بن اسمحـاق ابو حامد الجرجانى الحـافظ قدم دمشق وطلب الحديث وحدث بيت المقدس وروى الحـافظ واليمتى من طريقه عن

⁽١) هذا الحديث رواء المجارى ومسلم والنسائيوالترمذي وابن ماجة وعليه عمل الناس

الامام الشافى انه قال كان فلان يفتى ويضمن ويقول ماكان فيه من ائم فهو على وقال أبن ماكولا قال لى ابو اسمحاق الحبال بمصر ان عبد الغنى بن سعيد قال جثت يوما الى عبلى بن زريق فقال الا اعجبك من الجرجانى يعنى الماترجم ذاكرى بحديث اليمي بن سعيد الاعمال بالية فأنكرت عليه ذلك فقلت انا ان هذا الحديث اخطاً فيه الا عشى بخراسان فقال أبن زريق سمعت النسوى يقول حديث الاعمال بالية حديث جليل تفرد به يحيب بن سعيد الانصارى وقول عبد الغنى ان الاعشى اخطأً فيه خطأ فقد رواه غيره من طرق متعددة

﴿ احد ﴾ بن على بن ثابت بن احد بن مهدى إبو بكر الخطيب البقدادي الفقيه الحافظ احد الائمة المشهورين والمصنفين المكثرين والحفاظ المبرزين ومن ختم به ديوان المحدثين كان ابو. حافظا القرآن قرأ على ابي حفص الكتاني وکان خطیبا بدریجان قریة من قری بفداد نحوا من عشرین سنة سمسم ابو بکر الكثير ببغداد ونيسابور واصبهان والرى والدينور والكوفة وغيرها وتسدم دمشق سنة خس واربعين واربعاثة حاجا فسمع الحديث بهـا وتوجه منهـا الى الحيرئم قدمها سنة احدى وخمسين فسكنها مدة وحدثها بعامة مصنفانه وروى عنه الحافظ من طريقه بسنده الى ابي سعيد الخدرى ان التي صلى الله عليه وسسلم كان يمتكف العشر الاوسط من شهر رمضان فاعتكف علما حتى اذاكانت ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من صبيعتها من اعتبكافه فقمال من كان اعتكف يعنى فليعتكف العشر الاواخر فقد رأيت هذه الليلةثم انسيتها ولقد رأيتني استجد من صبيحتها في ماء وطين فالتمسوها في الشتر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال ابو سعيد فامطرت السماء من تلك الليلة وكان المستمد على عريش فوكف فابصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف عنا وعلى جهته اثر الماء والعلمين من صبيحة احدى وعشرين وقال بن زريق قال لنا ابر بكر الخطيب كنت كثيرا اذاكر البرقاني بالاحاديث فبكتبها عني ويضمنها جموعه وروى الحافظ من طريق الخطيب عن رجل من بني سليم يقال له خفاف قال سألت بن عرعن صوم ثلاثمة في الحج وسبعة إذا رجسم قال إذا رجمت إلى أهلك قال الخطيب اول ماسمت الحديث وقد بلفت احدى عشرة سنة لانى ولدت في يوم

الخميس لست بقين من جادى الاسخر سنة أثنتين وتسعين وتلاثمائة وأول ماسممت في المحرم سنة ثلاثة واربعمائة وكان يقول انه لما حج شرب من ماء زمزم ثلاث شربات وسأل الله ثلاث حاجات اخذا بقول رسول الله صلىالله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له فالحاجة الاولى ان يحدث بتاريخ بغداد ببغداد والثانية ان يملى الحديث بجامع المنصور والثالثة ان يدفن اذا مات عند قبر بشر الحافى فما عاد الى بغداد حدث بالتاريخ بها ووقع اليه جز ٌ فيه سماع الخليفة القائم باس الله فحمل الجزء ومضى الىباب حجرة الخليفة وسألان يو "ذن له فىقراءة الجز" فقال الخليفة هذا رحِل كبير في الحديث وليس له الى السماع مني حاجة ولمل له حاجة اراد ان يتوسل اليا بذلك فسلوه مأحاجته فسئل فقال حاجق ان يو "ذن لي بالاملاء في جامع المنصور فتقدم الخليقة الى نقيب النقباء بان يأذن له في ذلك فحضر النقيب واملى الخطيب بجامع المنصور ولما مات ارادوا دفنه عند قبر بشر فسكان الموضع الذي بجنبه قد حفر فيه احمد بن عـلى الطرثيني قــبدا لنفسه وكان يمضى الى ذلك الموضع ويختم فيه القرآن ويدعو فمضى على ذلك عدة سنين فلما مات الخطيب سئلوه ان يدفنوه فيه فامتنع وقال هذا تبرى قد حفرته وخمقت فيه عــدة خُتمــات لا امكن احدا من الدفن فيه وهذا مما لا يتصور فانتبى الخــــبر الى ابي سميد العموفي شيخ الشيوخ فقال له يا شيخ لوكان بشمر بن الحارث الحافي في الاحياء ودخلت انت والخطيب عليه ايكما كان يقعد الىجانبه انتام الخطيب فقال بل الخطيب كذًا ينبغي ان يكون في حالة الحمات فانه احق به منك فطاب قلبه وسمح بالقبر وقال على بن هبة ألله الحافظ ان الخطيب البغدادي كان آخر الاعيان بمن شاهدناه معرفة واتقانا وحفظا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسملم وتفننا في علتمه واسانيده وخبرة بروانه وناقليه وعلما بصيمه وغريبه وفرده ومنكره وسقيمه ومطروحه ولم يكن للبغداديين بعد ابي الحسن عملي بن عمر الدارقطني من مجري عِراه ولاقام بعده منهم مِذا الشَّان سواه وقد استفدنا كثيرا من هذا اليسير الذي تحسنه به وعنه وتعلمنا شطرا من هذا القليل الذي نعرفه يتنبيه ومنه فجزاء الله ص الخير ولقاء الحسني وقال المؤتمن بن احمد الحسافظ ما اخرجت بفداد بعسد الدار قطني احفظ من ابي بكر الخطيب قال وسألت احمد بن محمد البرداني الحافظ الحنبلى ببغداد هل رأيت مثل ابى بكر الخطيب فى الحفظ فقال لعل الخطيب لم ير

مثل نفسه وقال الفيروز اباذي ابو بحكر الخطيب يشبه بابي الحسن الدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه وقال غيث من على الصوري كان الخطب معنا في طريق الحج وكان يختم كل يوم ختمة الى قرب النياب قراء بترثيل ثم يجتمع عليه الناس وهو را كب يقولون حدثنا فعدمم وكتب ابو بكر البرقاني الى الى نعيم احمد بن عبد الله الاصمال الحافظ كتابا يقول في فصل منه وقد نفد الى ماعندك عدا متعمدا ابو بحكر احمد بن على بن ثابت ابده الله وسلمه ليقتبس من علومك ويستفيد من حديثك وهو بحمد الله عن له في هذا الشأن سنافقة حسنة وقــدم ثابت وفهم به حسن وقد رحل فيه وفي طلبه وحصل له منه مالم بحصل لكثير من امثاله الطالبين لدوسيظهر لك منه عند الاجتماع منذلك مع التورع والتحفظ وصحة التحصيل مامحسن لدبك موقعه وتجمل عندك منزلتمه وانا ارجوا اذا سحت لدبك منه هذه الصفة أن يلين لك جانب وأن يتوقر ويحتمل منه ماعساه يوده من يتقبل في الاكثار وزيادة في الاصطبار فقد ما حمل السلف من الخلف مارعـا تُقل وتوفروا على المستحق منهم بالتخصيص والتقيديم والتفضيل مالم شبله البكل منهم وقال ابو الوليدان الخطيب رجل حافظ متقن ومن نظم الخطيب صاحب الترجمة

لاتفيطن اخا الدنيا لزخرفها ولا للذة وقت عجلت فرحا

فالدهر اسرع شيُّ في تقلبه وفعله بين للخلق قد وضحا كم شارب عسلا فيمه منيته وكم تقلد سيفا من به ذمحا وقال ابو الخطاب بن الجراح يمدح المترجم

كارنخيه مخلصنا فله محتسبا سق ثراك ابا بحكر على ظمأ جون ركام تسمح الواكف السربا (١) اذا تحقىق وعبد الله واقبتربا

وباء شانيك بالاوزار محتقبا (٢)

فاق الخطيب الورى صدقا ومعرفة فاعجز الناس في تصنيفه الكتبا حى الشريعة من غاويد نسها بوضعه ونفى التدليس والكذبا جلاً محاسن بفداد فاودعهـا وقام في النباس بالقسطاس منزويا عن الهوى وازال الشك والرسا ونلت فوزا ورضوانا ومنفرة يا احد بن على طبت مضطعيماً

(١) الجون من أسماء الاضداد يطلق على الابيض وعلى الاسود والمراد هنا السحساب الاسود والركام المجتمع ووكف قطر والسرب المرسل المتتابع (٢) الشائق المبغض ومحتقبـا معناء حاملا للاوزار في حقيبه اي متاعه

الجزء الأول (م-٢٦)

قال مكى بن عبد السلام المقدسي مرض أبو بكر الخطيب ببنداد في التصف من شهر رمضان إلى أن اشتد به الحال خرة ذى الحجية واستاه منه واوصى إلى ابن فيدون وجعل وقت كتبه على يده وفرق جميع ماله وهو ما ثنا دينار في وجوه البر وعلى اهل العلم والحديث وتوفى بوم الاثنين رابع ساعة السابع من ذى الحجية سنة ثلاث وستين واربعسائة واخرج الضد يوم الشلاكا طلوع الشمى وعبروا به من الجانب الشعرق على الجسير إلى الجانب الغربي إلى مسجد معروف وحضير العسلاة عليه خلق كثير ثم صلى عليه بسبب حرب مودف وحضير العسلاة عليه خلق كثير ثم صلى عليه بسبب حرب ودفن إلى جانب تبر بشسر الحافى في مقبرة باب حرب وكان المترجم اليه المخديث وصفظه وله ستة وخون مصنفا في علم الحديث في الحسن المن المناسعين كان ينجب الى مذهب إلى الحسن الاشعرى وكان ثقة حافظا متقا متيقا متهرزا مصنفا

﴿ احد﴾ بن على بن جفر بن عسمد ابو بكر الحلبي الوراق بن البرامي المعروف بالواصلي سكن دمشق وحدث عن جماعة وروى عنه جاعة ومن كلامه آنه قال المستكت عني فشكوت الى على بن المسلم الفقيه فقال لى انظر في المعض ثم روى حديثا مسلسلا الى عبد الله ابن مسمود قال ان عني المستكت فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انظر في المحتف ومن شمر المترجم

قالت ومدت بدا نحوی تود عنی وخیرة البین تأبی ان نمد بدا است انت ام حی نقلت لها من لم یعت یوم بین لم یعت ابدا الحسری المعروف باین خمیرة ویشال ابن خمرویه حدث بدستی عن ابی المبصری المعروف باین خمیرة ویشال ابن خمرویه حدث بدستی عن ابی المفافظ من طریقه عن جابر بن عبد الحمید القراوی قال قال رسول الله الحفاظ من طریقه عن جابر بن عبد الحمید القراوی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو ان ابن آدم یشر من رزقه کا یفر من الموت لادرکه رزقه کا یدرکه الموت وروی ایشا من طریقه عن ابی بردة عن ابی بردة عن ابی درسول الله علی این الدی عن ابی بردة عن ابی درسول الله علی الله علی الله ویلی عن ابی بردة عن ابی درسه قال قال رسول الله سلی الله علیه وسلم لا تعسیاح الا بولی عن ابیه بردة

وشهود (۱) وروى ايضا من طريق ابى بكر الخطيب متصلا بالمترجم باسناده الى ابن عصر عن النبى سلى الله عليه وسلم اذا مس احدكم ذكره فليتومناً ونسب السماخى المترجم الى بغداد قال الخطيب البضادى لا احسب السماخى ضبط كنية ابن خميرة ولا اصاب فى نسبته اياه الى بغداد والسماخى سيئ الحال فى الرواية اء قدم المترجم دمشق فى سنة اثنين وعشرين وثلا نمائة ونزل المصيحة وحدث ما وكان فيا يقال احد الحفاظ

﴿ احمد ﴾ بن على بن الحسن بن شاذان المقرى التاجر المروف بالحسنوي النيسابوري سمع الحديث بدمشق وصور والرملة ومصسر وبلخ والين وروى عنه ابو عبـد الله الحاكم وجاعة وخرج له الحــافظ بسـنده الى عـــر بن الخطاب رضى الله عنه آنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائنا الاعمال بالنية وانمـاً لامرئ ما نوى وروى البيق عن المترجم انه قال دخلت الشـام سنة ست وستين وما تتين وكان ابن اثنى عشمرة سنة ومولد سنة تحان واربعين وما تنين قال ابو عبـد الله الحافظ دخلت على الحسنوي بوما فوجدته ضيق الصدر فقـال الا تراقبون الله في توقير المشـايخ اما لكم حــاء يحمزكم عن تحقير المشايخ فسئالته ما اصابه فقسال جاءني ابو على المروف بالحسافظ وانكر على رواتي عن احمد بن رجاء المصيصي وهذا كتابي وسماعي منه ثم قال رأيت وافقه من هو اكبر من المصبصى فقــد كتبت عن ثلاثة عن عبد الرحمن بن مهدى وعن ثلاثة عن مروان بن مصاوية الفراري وهذا حفدي واشار الى كلم واقف وهو ابن نيف وثلاثين سنة وقد احصت منر شسوخي من اسمه احمد فبلغوا مائة وعشسرين شيخا وقال ابن مندة ان الحسنوي كان شنمًا إلى عليه ماثة وعشر سنين وسئالت عنه إبا زرعة نقلت هل حدث الحسنوي مجرجان فقال هو كذاب وقال الوعيد الله الحافظ سمت الحسنوي

⁽۱) اخذ به الصافی واجد فاهـــــر فا في التكاح الولى والشهود سوا، كانت المتزوجة بالمة ام لا وذهب اصحاب ابى حنيفة الى اهـــــراط الولى فى القاصرة عن درجة البلوغ دون البـــالفة فقالوا اذا زوجت البـــالفة نفـــها بحضرة شــاهدين سم نكاحها والذى استقى عليه رأى المــالكية ان من هــــروط سمة الكتاح ههادة رجلين عدلين غير الولى ومن هرطه ايشا ولى مجــــل الكتاح منـــه ومن غير، فهم موافقون لمــا عليه الهــافيد والحالجة.

يقول ما رأيت اعجب من امر هذا الاصم كان يختلف منسا الى الربيـع بن سليمان وكان منزل ياسمين بن عبد الاحد الفتيانى لزيق منزل الربيع ولم يسمع منــه الاصم فكـتبت قوله هذا وناولته ابا المبــاس الاصم فصاح وقال يا معشىر المسلمين بلغی ان ابن حسنویه پروی عن الربیع بن سلمیـان وابن عبد الحکم وغيرهما من شيوخي من اهل مصمر ويد كر انه كان مبي عصم ووالله ما الثقينا عصر قط ولا عرفته الا بعــد رجوعي من مصر قال الحــاكم سمت محمد بن صالح بن هاني الشقة المـأمون يقول كان ابن حـــنوه يديم الاختلاف مضا الى السمرى بن خزيمة واقرانه ثم شبيعناه يوم خروجه الى الرى الى ابى حاتم الرازى وانحا المنكر من حاله روايتنه عن قوم تقــدم موتهم وهو في الجلة غير صحيم بحديثه غير ان النفس تأبي عن ترك مشله وقال الحاكم ايضا كان الحسنوى احد المجتهدين بالعبادة في الليسل والنهار ومن البكائين ومن الخمسة الملازمين لمسجد محسمد بن عقسيل الخزاعي سمع بنيسابور وبغداد والرى ورحل الى ابي عيسى الترمذي فكثب عنــه جملة من مصنفاته ولو اقتصر على هذه السمامات الصيمة التي ذكرتها لكان اولى غير اند لم يقتصر عليها وحدث عن جماعة من ا ثمة المسلمين اشمهد بالله انه لم يسمع منهم وكنت أفار عليـه بعـد أن غفلت عنــه وكنت اسـئاله عن لقــاه أولئك الشــيوخ قال الخطيب ويفلب على ظنى أنه عاش الى ما بعد سنة اربدين وثلا تمسائة ﴿ احمد ﴾ بن على بن الحسن ابو بكر الاطرابلسي يعرف بابن ابي السـند عنى بالحديث وحمدث عن جماعة وروى هنمه ابو على الاهوازي وروى من طريقه عن جاير بن عبـد الله أنه قال لمـا نزلت قل هو القــادر على ان يبعث

طريقه عن جابر بن عبد الله انه قال لما نزلت قل هو القادر على ان بيث على على ان بيث على على ان بيث على على على على على على على الله على الله على الله على وهد بها صوته او من تحت ارجلكم قال اعود بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هذا اهون وهذا ايسسر ورواء النسائى وروى من طريق المترجم عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب مذهة الرضاع العبد والامة

﴿ احمد ﴾ بن على بن الحسن بن منصور الاسد ابازى المقرى قدم دمشق وحدث بها ومن مروياً تد عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسم لا صاعى تمر بساع ولا صاعى حنطة بساع ولا درهمين بدرهم توفى سنة اثنتين وستين واربسائة وقال احمد بن خيرون كان شيما كذابا يدعى ما لم يسمع ويسمع لنفسه فيما لم يسمع ويدعى اشياه ويخلق شيوخا ولد بالكرخ سنة ست وستين وثلاثممائة

﴿ احمد ﴾ بن على بن الحسن بن ابى الفضل ابر مضر بن الكفرطابي المقرى حمدت عن جماعة وروى من طريقه عن انس بن مانك انه قال قال رسول الله سل الله عليه وسلم والذى نفسى بسده ليجيأن الفقير متملقا بجاره النفي يقول يا رب سل هذا لم أغلق بابه دونى وضفى فضله وروى ايضا بالسند الى حديقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنمة كات (١) توفى المترجم سنة احدى وخمين واربعائة فى جمادى الاتخرة وقيل سنة المتدى وخمين واربعائة فى جمادى الاتخرة وقيل سنة المتنى وخمين

﴿ احمد ﴾ بن على بن الحسين الخياط حدث عن جماعة روى باستاده عن الربيع بن سلميان قال مثل النسافي عن الظرف فقال هو الوقوف مع الحق كما وقف وكان المترحم ثقة

﴿ احد ﴾ بن على بن الحسين ابو ذرعة الرازى روى عن جماعة وعنه جماعة ومن مروياته ما رواه متصلا الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صل اقد عليه وسلم ان بلالا ينمادى بليل فكلوا واعربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وانماكان بنهما قدر ما ينزل هذا وبرقى هذا

﴿ احمد ﴾ بن على بن الحمين ابو السباس الطبرى القارى سم الحديث بمرو ومن الاحاديث المتصلة بسنده الى انس قال قال رسول اقد صلى الله عليه وسطر السوم جنة (٧)

﴿ احمد ﴾ بن على بن الحسين بن زيد المعروف بابن الكوفى العشار قالد الحافظ لم اسم منه شيئا ولم يكن الحديث من شا نه مات سنة سبم وثلاثين وخمسائة ودفن يخبرة باب الفراديس

﴿ احمد ﴾ بن على بن سعيد بن ابراهيم ابو بڪر الاموى المروزى

 ⁽١) الثنات النمام بقال قت الحديث ينته اذا زور. وهيئا. وسوا.
 (٢) الجنسة بضم الجبم الوقاية ومنسا. أنه وقاية من الاقام

القاضى تولى القضاء بدمشق وكان يلى القضاء قبل ذلك بحمص وحدث بدمشق وروى عند النسائى فى سننه وروى من طريقه الى انس بن مالك ان رجلا اطلع من بعض جر النبي سلى الله عليه وسلم نقام اليه بمشقص او بمساقص نم مشى نحوه قال فكا فى انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم نقتل له ليطعنه (١) وبسنده ايضا الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المشح على الخفين للسافر ثلاث وللمقيم يوم وليلة توفى المترجم سنة تسمين وما شمين وقيل سنة الدين و دونها وقال النسائى هم ثقة

﴿ احد ﴾ بن على ابو البركات البندادى المعروف بابن القيار قدم دمشق وسمع ما من ابى بكر الخطيب ومن صرويا ته عن مكرم البندادى

اخنی هواك وما عنی له اثر من دمع عینیه مجری كیف یستند فان ایج اخش من واش یتم بنا بین الوری حسدا منه نیمیر وان گشت امت فی حبكم كدا یسیش مشلی لا یصفو له كدر

﴿ احمد ﴾ بن على بن عبيد الله بن مهران ابو جسفر الكوفى روى عن ابى عبد الله احمد السكوتى وروى عنه تمام وبمما التصل بإسسناده الى ابى هوبرة رضى الله عنـه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم اعطوا الاجير اجره قبل ان مجف عرقه

﴿ احد ﴾ بن على بن عبد الله بن سيد بن احد ابو الخير الكلق الحصى الحافظ حدث بدمشق عن الخرائطي وابن الحكم وجاعة وروى عنه تمام بن عسمد الرازى وجاعة ومما اتصل بننا من روايشه ما رواء يسنده الى ابى هريرة رضى الله عند مرفوط الاحصان احصا نان احصان عفاف واحصان تكاح

⁽١) رواه المجازى وصدم وابو داود والتومذى والفسائى ولفظه ان احرابيا الى باب السياس ملى الله عليه وسلم فتوخاه بجديدة او عود ليققاً عبده فحل ان الهسمر، القمع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما الله الله ثبت لفقات عبدت والمنقص بكمسر الميم وانح القال سمهم له نصل عميض وقيل هو النصل المريض بنفسه وقوله يختل له اى مجدعه وراوعه والخصاصة المتم الخاه التقتب والنبية وتوحاء قصد، وفيه "بديد ان يريع ملى الناس فى بيوتهم وانه لو فقات عبد لكانت عدرا

وبما حكاه بسنده الى صالح بن عبيد البقيدادي أن ثلاثة نفر أخرجوا من بغداد فجمتهم طريق النصيرة فقيدوا في بيض الطريق يتحدثون فقال أحدهم اى شيُّ اجودما بجتنبه الانسان في السنيا فقـال بمضهم المزاح وقال الا ٓخر النيه والصلف وقال الآخر الالحفاف بالساس فقال احدهم ليحبونا كل واحد مما لحقه فقال صاحب المزام انا اخـبركم خبرى وذلك انى كنت بزازا فى الكرخ وكان لى دكان فيها غلمـان واجرا وانا بخــير من الله فخرجت الى دكانى يوما فقمدت فيها فلم اشسعر الا بجستث قد عيرنى فحملني البطر والغرة بالله على المجون فقلت كيف أصبحت يا اختى فأجابني بجواب مسكت فاسقط في يدى ومخصلت وضحك كل من سمعه وشباع ذلك في البلد حتى تحدث به النسباء على مغازلمين والصمان في الكنا بيب وحكنت لا اعبر بشمارع الا قالوا هذا الناجر وصاحوا خاني كيف بانت اختك فإ اطق السكلام وخرجت على وجهى وتركت كلما الهلكه وكان ذلك سسبب مزاحي وها آنا معكم نادم وما تنفعني التسدامة وقال صاحب التبه والصلف اخبركم خبرى انى كنت انقصف وكان على من الله نعم فما اخذتها بشكر وكان لى ندماء افضل عليهم فحرجت يوما وهم حولى فرأيت على الطريق اعمى فسر المسامات فقلت لاصحابي تعالوا سنا حتى نسفر من هذا الاعمى فسلت عايد فرد السلام فقلت يا اعمى انى رأيت رؤيا اريد ان اقصها عليك فقال سل ما بدا لك فقلت رأيت كأ ني الكل سمكا طروا فلما شبعت منه جعلت كا"نى ادخله نى دېرى فصفق الاعمى بيــديه وقال كلاما قبيما فلمــا شباع ذلك في النباس وتحسدتوا به كنت لا اعبر في طريق الا قالوا لي ذلك الكلام فلم اطق الكلام وخرجت على وجهى وكان ذلك سببه التبه والصلف الذي كان لى وتركت كلما المكله وها أنا معكم فقال صاحب الاستحفاق بالنباس اني كنت حاجبا لشداد والى الجسرين وكان اذا اراد ان بأكل أمرني باخذ بابه وان لا يدخل اليــه احد فلم اشــعر يوما الا وقد جاء ني رجل يريد ان يدخل عليه فنمته استحفافا به ولما تقدم الى صاحبي قال يا هذا انا ابو العالمة وصاحبك تقدم الى ان اجبته في هذا الوقت فرددته فقمال ما ابرح فحملي استخفافي به ان ضمرته بعصا كانت في يدى فولى عنى وانشأ يقول

مدحت شدادا فقمال ائتني بالله في المنزل يا راويه

بغنت اسى وأذا به قد شد والحاجب فى زاويه فقال من انت الذى جنه وقت الندا قلت ابو العاليه فقام يجرى بعما ضغمة وكاد ان يكسمر امتلاعيه فطرت مرعوبا واديشه ام اللى يحببه زانيه فسم غلانه وردوه عليه فامر بضرب عنتى نفرجت مرعوبا وتركت كلما الملكه وحكان ذلك سببه استمفاق بالرجل وعجى بنفسى وها الا معكم ولو كنت رفقت لم يصبنى هذا وكل ما نحن فيه بقضاء الله عز وجل فقدم القوم وساروا الى البصرة واغداهم للله عز وجل

﴿ احد ﴾ بن على بن عبيد الله بن على ابو نصر السلمي الدينوري الصوفي المقرى سمم الحديث بدمشق ومكة ومصمر وحدث عنه حجاعة ومما العمل بنا من سنده ما رواه بطريقه عن النمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيمدين بسبم اسم ربك الاعلى وهل آناك حديث الفاشية ومن مروراً ته ايضا عن عمر بن دينار انه قال كان من بى اسمرا ثيل رجل قائم على سـاحل البحر فرأى رجلا وهو ينــادى باعلى صوته الا من رآنى فلا يظلم احمدا قال فدنوت منه وقلت يا عبد الله ما قصتك وما الذي بك فقمال ادن منى اخبرك كنت رجلا شمرطيا فحبب الى هذا السباحل فرأيت رجلا صيادا قد اصطاد سمكة فسئالته أن يبها لى فابي فسئالته أن يبيمنها فابي فضربت رأسه بسوط كان مبي والحذت منه السمكة وحملتها الى منزلي وقد ضسربت على اصبعي التي علقت بهـا السمكة فاصلحوها وقدمت الى فضــربت على اصبى حتى صحت وبكيت وكان لى جار ممالح فا ثيته وقلت اصبى فقمال لى هو اكلة ان انت رميت بها والا هلكت فرميت بها فوقع الضمربان في عضدى فخرجت من منزلى هاربا على وجهى اصبح وابكي قينما انا اسبح ني البـــلاد وقعت لي شجرة دوحاه فاويت اليهـا فنست فا تانى آت فقــال لى لم تقطع اعضا تك وترميها رد الحق الى اهله وانح قال فا تتبت فعلت ان ذلك من قبل الله عز وجل فا تبت الصياد فوجدته قبـل ان مخرج شبكته فانتظرته حتى اخرجها فاذا فيهــا ممكة كبيرة فدنوت منه وقلت يا عبـد الله اني مملوكك فاعتقني فقــال ما اهرفك فقلت انا التسرطي الذي ضعربت رأسك بالسوط واخذت سمكتك واريشه يدي فلما رآنى على تلك الحالة رق لى وقال انت فى حل فاقبل الدود يتناثر من يدى ويسقط على الارض فهاله ذلك وانصرف فاستوقفته والحدّنه الى منزلى ودعونا باخى وقلت له احفر فى هذه الزاوية فاخرج منها جرة فها ثلاثون النه درهم فقلت اعدد منها عصرة آلاف فاستدن جها ثم قلت خذ منها عصرة آلاف الحرف الجرف فقلت اخبرق هل دعوت على فقال انا اخبرك لما اخدت السمكة منى وضربت رأسى رفحت رأسى الى السماه وبحكيت وقلت يا رب خلقتنى وخلقته وجعلته قويا وجعلتنى منها ثم سلطته على فلا انت منعنى من ظله ولا انت جعلتي قويا فامتنع من ظله فلا انت جعلتي قويا فامتنع من ظله فلا ان تجعله عبرة ظلفك فيكت

﴿ احمد ﴾ بن على بن الفرج ابو بكر الحلبي الحبال الصوفي اعتنى بالحديث وروى عن البغوى وابي القاسم الزجاجي وجماعة وروى عشه تمسام الرازي وأبو سميد الماليني وجاعة ومن مرويا تنما عنمه من طريق الامام احمد بن حنيل بسنده الى ابن عمسر ان النبي صلى الله عليه وسير قال كل مسكر حرام وكل مسكر خر وروى عن سقيان الثوري أنه قال أن الرجل لنفدعني بالحديث قد سمت انا قيل ان تلده امه فعملني حسن الادب ان اسمه منه ﴿ احمد ﴾ بن على بن الفضل بن طاهر بن الحمين بن جعفربن الفضل ابن جمفر بن موسى بن الفرات أبو الفضل اعنى بالحـديث وسمم من جـاعة وكان من اهل الادب والفضل الا أنه كان يتهم برقة الدين وكان له شمر وكان قد اوقف خزانة كتب في الجام الكبير ومما اتصل باسنادنا بالرواية عنه ما الحرجة عن ابي هريرة اله قال راح عثمان حاجا ومصه على بن ابي طالب وادخلت على محسمد بن جعفر امرأ ته فبسات معها حتى اصبح ثم غدا فطق الناس فرآه عثمان وعلمه ردغ المصفر وربحة طبية فانتهره وافف به وقال ايلبس المصفر وقد نمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقــال له ان رسول الله لم ينهك ولا الياه انما نها ني وكان مولد المترجم في الشمر الاول من ذي الجَّة سنة احدي عشمرة واربعمائة بدمشق وهو رافضي قاله محمد بن مابر قال وسئالته عن نسبه فا تمرالي ابن الفرات الورس وليس هو من وأسه وليس بثقة في روايته

وقال وسمعت خالى ابو المدالى محمد بن يحي بن على القرش يحكى اله كان مجلس في اكثر اللهالى فى الجامع مع ابى محمد بن البرى فاذا قرب وقت الاذان للمغرب يقول احدهما لصاحبه انت على وسنوء فيقول لا فقول ولا انا فيقومان بحرجان يتمسيان فى للهادين وانحين والنساس دخول الى الصلاة • ومن شعر المترجم وقالوا لم سلوت قضيب بان رشيق القد جلى عن القياس فقلت سلونه وصبرت لما عسى يسسو عسوا فهو طس وقال جغفر بن دواس الكتاى فى المترجم

ابن الفرات خيال في تبختره عشى فواعبا للميت الماشي كان اثوابه من فوقه كفن والشيخ جاؤا به من عند نباش كانسن ماس لحاء كي ينيره دهر ولكن لممرى غسن طراهي توفي يوم السبت الثاني عشم من صفر سنة اربع وتسمين واربعائة بدمشق وحدث بها عن عسمد بن بطة ابو بكر البندادى الاديب قدم دمشق وحدث بها عن عسمد بن الحسن بن دريد الازدى وسمع منه احمد ابن عسمد بن بشرام النسائي والحسن السقلي القمويان وعبد الله بن عطية المنسر ومن شمره وقد روى قول ميون بن صفوان من رضى من صلة الاخوان بلا شئ فلوان اهل القبور فنظمه ابن بطة فقال

لان كنت ترضى من إخ ذى مودة اخا بلا شئ فواخ المقابرا فلا خيرها يرجى ولا الشــريتني ولا حاسد منها يظل محاذرا ومن شعره ايضا

لا تصنعن الى الشام صنيعة فيضيع ما تأتى من الاحسان وضع الصنائع فى الكرام فشكرها باق عليك بشية الازمان ومنع الصنائع فى الكرام فشكرها

ما شدة الحرص وهو قوت وكل ما بعد يفوت لا تجهد النفس في ازدياد نفصير ما انسا نموت ﴿ احمد ﴾ بن على بن عسمد الدولاني البندادي الخلال حدث معمشق عن عبد الله بن عسمد البلكي وروى عند الحسين الحاني وعبد الدور الكاني ورونا من طريقه بسنده الى ابي يحكرة انه قال ان سورة اذا جاء

نصـــر الله والفقم حين انزلت على رسول الله صلى الله عليه وســما علم ان نفـــه نسـت اليـه

﴿ احد ﴾ بن على بن عسمد النحوى الرمانى المعروف بالتسعرابي الاديب حدث بكتاب اصلاح المنطق ليقوب بن السكيت وحدث عن جماعة وروى عنه جماعة قال عبيد العزيز الكتانى ثوفى الرمانى فى شسهر ربيع الآخر سنة خس عشعة واربعائة ودفن خارج باب الفراديس وحكان قد سمع اصلاح المنطق على على الاخقش اكثر من عشعرين مهة

﴿ احد ﴾ بن على بن عسمد بن الحسين بن عسيد الله بن الحسين بن البراهيم بن على بن البي البراهيم بن على بن على بن البي المسين على بن البي طالب النصيبي قاضى دمشق فى الم المنتصر سعم الحديث من جماعة قال ابو القام النسيب كان ابر الفتيان بن حيوش بوما مع الشريف احمد يعنى المترجم فقال الصيريف وددت الى حكنت فى الشجاعة مشل على وفى السخاء مشل حاتم وذكر غيرهما فقال له ابر القتيان وفى الصدق مشل الى ذر النفاري يمرض له با نه كذاب لان المترجم كان يرمى بالكذب توفى سنة ثمان وستاني واربصائة ودفن فى داره ثم نقل الى مقيرة الباب الصغير

واحد ﴾ بن على بن مسلم الاباز الحيوطى النخشبي ثم البندادى اعنى المحديث وروى عن جماعة وروينا بالمند اليه ومنه الى ثوبان عن النبي صلى الهعليه وسلمانه قال من الرق الروح الجسد وهو بربي من ثلاث دخل الجنة الكبر والغلول والدين وحكى عن نفسه قال رأيت بالاهواز رجلا قد حف شاربه واظهه قد المسترى كتبا وتصدر المنتها فذكر اسحاب الحديث امامه فقال له وا بشى وليس يسوون شيئا فقلت له انك لا تحسن تصلى قال انا قلت نم فقلت الدائي تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتحت ورفعت يدبك فسكت فقلت الدائي تحفظ عن رسول الله اذا سجدت فسكت فقلت مالك لا تتكم الم اقل الك التي تحفظ عن رسول الله اذا سجدت فسكت فقلت مالك لا تتكم الم اقل الك التي تحفظ عن رسول الله اذا سجدت فسكت فقلت الله تأكم الم اقل الله عليه عن رسول الله اذا مجدت فسكت فقلت مالك لا تتكم الم اقل التي التي المنازم المنازم الشيا قال الخطيب وكان المترجم ثقة حافظا متقنا حسن المذهب والخيوطى بضم شيئا قال الخطيب وكان المترجم ثقة حافظا متقنا حسن المذهب والخيوطى بضم

الخماء المجمة وباليماء المثناة من تحت المضمومة وكانت وفاته فى نصف شعبان سنة تسعين وما ثنين

﴿ احمد ﴾ بن على بيزيزيد ابو جعفر الدكيرى السوادى ويعرف بخسيرو حمدت عن جماعة منهم إبو نعيم وروى عنمه ابن ساعد وغيره ومما روشاه بالسند اليه ثم الى ابن مسعود قال يسادى مناد عند حضرة كل صلاة يا بنى آدم قوموا فاطفئوا ما اوقدتم على انفسكم فينادى عنمد صلاة السمج يا بنى آدم ينادى عنمد صلاة الاولى يا بنى آدم قوموا فاطفئوا ما اوقدتم على انفسكم فيتطهرون ويصلون فينفر لهم ثم ينادى عنمد صلاة الاولى يا بنى آدم قوموا فاطفئوا ما اوقدتم على انفسكم فيتطهرون ويصلون فيفقر لهم تم فيتطهرون ويصلون فيفقر لهم ما ينهما فاذا صلى العسر فادى مشل ذلك فينامون ولا ذنب لهم ثم يصبحون فحد لج فى خير ومد لج فى شهر وروى فينامون ولا ذب لهم ثم يصبحون فحد لج فى خير ومد لج فى شهر وروى فى شعر في سحيد بن عبد الدريز قال ان رقيقا لحبيب بن مسلة مناق يوما فى شئ نقال له حبيب ان استطعت ان تغير خلقك باحسن منه فافعل والا فيسيسمك من اخلاتها ما مناق عنا من خلقك

﴿ احد ﴾ بن على بن يحيى بن الساس بن منصور الاسد باذى الاديب قدم
دمشق حاجاسنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وحدث بها وسنداد وروى عنه الخطيب
البندادى وجماعة ومما اسندناه عند من طريق الخطيب عن بن عمر أنه قال كانت
امرأة تأتى قوما تستمير منهم الحلي ثم تحسكه فرض ذلك الى النبي سلى الله علية وسلم
فقال لتنب هذه المرأة الى الله والى رسوله وترد على الناس متاعهم قم إفلان فاقطع
يدها وروى هذا الحديث عاليا من طرق متعددة ورواه البزار والنسائى في سند (١)

⁽۱) رواء النسائي في المجيئ من طرق متصددة أن امرأة كات تستعير الحلى في زمن رسول الله صلى الله عليه وسام فاستمارت من ذلك حليا فحسته ثم المسكنة قال رسول الله لتقب هذه المرأة وتودى ما عندها مرارا فإ تفصل فاس بها فقطت اه ومنسه تعلم أن في الاصل سقط قوله فإ تفسل واختلف المملم، في هذه المسئالة فقدال كثير منهم لا قطع على من جحمد السارية وقالو انحا ذكرت المارية هنا تعريفا لحالها المفيمة لا لابها سبب القطع وصبب القطع اتحا كان المسرقة لا مجمد الصارية وقال اجد واسماق بالقطع وقول الراوى فام، بالماء ظاهر في تولها وبهيد عن الناويل وقد جاء في بعض الروايات ما هو كالصريح في ذلك وما جدمن لفظ المسرقة في بعض الروايات فهو عصد التعداويل والله اعلم (لطيلة) اورد على القطع في المسرقة ابو المسلاء المعرى مؤالا فقال

وقد سمم المترجم السكتير عن بن شاذان والدارتطني قال الخطيب البندادي كان المترجم مجرف في كلامه ويذكر اشياء تدل على تخليطه وقلة تحصيله وقد بالكرخ سنة ست وستين وثلاثماثة وبلنناكونه بتبريز حيا سنة خمس واربعسائة وبلنني أنه مات سنسة احمدي وسمتين واربعمائة أه فأن صم هذا كان من المجرين الكيار

﴿ احد ﴾ بن على بن يعقوب ابر الحسين البسمبرى المقرى قسم دمشق واستوطنها وكان له سماع سنة احسدى عصرة وخمسائة وكان يقرأ بالصوت فى الاعزبة قال الحافظ ادركته ورأيته كثيرا ولم اسمع منه شيئا ولم يكن الحديث من شأنه وكان ضرأ القرآن بالحان غير مسطابة

﴿ احد ﴾ بن على بن يوسف الخراز المرى روى عن جناعة وروى عنه جاعة وبما اسنداه عنه عن إبي هربرة عن النبي صلى الله عليه وسم آنه قال اول مايجاسب به العبد يوم القيامة أن يقال الم اسمح جسمك واروك من الماء البارد والخراز بحاء مجمة بعدها راء آخر، زلى

﴿ احمد ﴾ بِن على اظنه الم عمرو الصوفى نقل عن ابن يزدانسار أنه قال

تناقش ما ك الا السكوت ك وال نموذ بولانا من التار يد بخس متين عميد وديت ما بالبا تطعت في وبع ديشار فا على التاضر عبد الوهاب المالكي بقوله

صیانة الجسم اغلاها وارخصها صیانة المال فاقیم حکمة لباری وقد افاد بعض هارسی سحکمة لباری وقد افاد بعض هارسی سحکلام المری ان الذی یشیر ان الفاضی لم یدرك مقاصد المری فل یکن کلامه جوایا له اه واذا تأملت الاس بهین متسدیر وجدت ان المدری قد اورد سؤالا ولم یکن فی مقام الاوی استان المدری قد اورد سؤالا الملفزین فایان ان هنام الاوی المال کی مقام البویل کما هو هان من الملفزین فایان ان هنام المویل کما هو هان من السار ثم شمسره بانه لای حکمة کانت دیة الید اذا قطمت جسمالة دیشار ثم اذا سوقت واج دیشار تقطع ویکون قطمها هدرا شکان حق الجواب ان یقال الفرق بینما حتمالفرق بین الامانة والحیانة فائه فی الاول لما کان صاحب الید فریقا فی ذاته کان کل جزء من اجزائه ثمیا و الکن لما تدنس یالیانه سقط فرق جعه وشله قاطع المویق اذا فته المسان مدافحة عن نفسه کان دمه هدرا بخلاف ما اذا تکل مصوما فانه یقتل به هذا و الحمری المارات الی عن نفسه کان دمه هدرا کها آبا زندی و الحاد و اکن اذا فیمت مسالکه انتخت الحقیقة من مقاصده

الملائكة حراس السماء واصحاب الحديث حراس السنة والصوفية حراس الله وقال المترجم سألت سمنونا عن اول مقام يستحق به العبد ان يقال مارف فقال هو ان يكون واقفا بعلمه على همه يعرف كل هم يخطر على قابه وقال سمنون اذا بسط الجليل غدا بساط المجدد خلت ذتوب الاولين والا تحرين في حواشيه واذا مدت ذرة من عين المجدد الحقت المسيء بالحسيم،

﴿ احمد ﴾ بن على السكرى امام الجسامع بدمشق له ذكر ولا اعسام له رواية توفى سنة محسان وخسين وثلاثمائة

﴿ احد ﴾ بن على المروزى الصفــار حدث بدمشق سنة اثنين وعشــــرين واربعــالة وروى عنه حـــاعة

﴿ احمد ﴾ بن على الموسلى الجوهرى المقرى الاديب حدث باطرابلسوقدم دمشق سنة ست واربين وثلاثمائة ورويسًا يسنده الى الس بن مالك عن التب صلى الله عليه وسلم انه قال انصر اخاك ظالما او مثللوما فقلت يارسول الله الصره مظلوماً فكيف الصرء ظالماً قال تمنمه من الطلم فقال ذلك تصرك ايا.

﴿ احد ﴾ بن عار بن نصير السلمي روينا بسندنا اليه عن مالك عن نافع عن ابن عر قال قال رسول الله سلى الله عليه وسلم ليس للدين دواء الا القضاء والوقاء والحد قال الخطيب احد بن عار بن نصير الشاى مجهول وهذا حديث منكر وقال البرقاني والدارقطني هو من المتروكين وقال الدارقطني ايضا هو متروك الحديث

﴿ احد ﴾ بن عمار ابو بكر الاسدى رجل من المتعدين صحب إما بكر بن

سند حويه وقال خرجت مع المع فى جنازة ومعه جماعة من اعصابه فرأى فى

طرقة كلاا مجتمة بعضها يلعب مع بعض ويتمرغ عليه ويحسه فالتقت الى اصحابه
فقال انظروا الى هذه الكلاب ما احسن اخلاق بعضها مع بعض قال ثم عدنا

من الجنازة وقد طرحت جيفة وقاك الكلاب مجتمة عليا وهى يتبارش بعضها
مع بعض ويخطف هذا من هذا ويموى عليه وهى تتقائل على تلك الجيفة فالتقت
المع إلى المحابه فقال لهم قد رأيتم يا اصحابنا متى لم تكن الدنبا بينكم فانم اخوان
ومتى ماوقعت الدنبا بينكم فهارشتم عليها خهارش الكلاب على الجيفة وقال المترجم
سمت الم عيد الملة البسرى يقول النفاق خبث السريرة فاتق القة أن ترى الناس

الك تخشى الله وقلبك فاجر قال ابو بكر الهاللى كان ابن عار ينصرف الى منزله فيجد اهله قد ناموا وتركوا له شيشا يأكله فكان اذا وافى ثرد خبزه فى قصيمة وسب عليه ماتركو، له شيئا منها وكانوا قد عبده او كلوا قد فاها قد جنوا ويق يسخه وتركوا فضلة ماء الجمين فى اناء آخر فوا فى لبلا وقد ناموا ف ثود الخبز على مادته واتفق انه اخذ الاناء الذى فيه ماء الجمين فسبه على الخبز واكل فلما صعوا وجدوا سهمه من السجاجة على حاله فذ كروا له ذلك فقال ماا كات الإلها كان كان فى قدى كان له قال ماا كات

﴿ اجد ﴾ بن ابي عران ابو الفضل الهروى السوفي سمع الحديث بدمشق وحدث با وقد روينا بسندا البه الى انس انه قال جاء رجيل الى النبي صلى الله عليه وسم فقال بإرسول ابد امن الصبية ان يبين الرجل قومه على الحق قال لا (١) وبالسند اليه الى جابر انه قال رأيت النبي صلى القه عليه وسلم اذا صلى الظهر رفع يديه اذا كبر واذا ركح واذا رفع رأسه من الركوع وبالسند اليه ايضا الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهجرة (٧) بين المسلين فوق ثلاثية الم الله وبالسند اليه ايضا الى بر بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن وجنة الكافر وروى المترجم عن ابي بكر الدقاق المقال كنت مارا في تبه بني اسرائيل فيضطر بخاطرى ان عمل الم يكر الدقاق المقال كنت مارا في تبه بني اسرائيل فيضطر بخاطرى ان عمل المقيقة مابن لمل الصريعة فهتف بي هاقف من تحت شعرة إا الم بكركل حقيقة

⁽۱) قبل الدسمي هو الذي يغضب لدسته ويحماى عنهم والتحصب المحامات والمسافحة وتسمينا له ومعه العصرة المسرة عصيته وتسمينا له ومعه العصرة المسرة عصيته والتباب معهم على من يناوتهم ظالمين كانوا او مظلومين والحسديث الذي في الاصل اخرجه ابن ماجة عن فسية الشامية عن ايها ولفظه سألت النبي صلى الله عليه وسم فقلت بإرسول الله المسية أن يبين الرجل قومه على الظلم وروى ابو داو يهضه ولفظه قلت بإرسول الله ما المصية أن يبين الرجل قومه على الظلم وروى ابو داو يهضه ولفظه قلت يارسول الله ما المصية أن يبين الرجل قومه على المطلم و نفذا هو تفسير المصية فال ال يمين الرجل قومه على المظلم و نفيذا هو تفسير المصية على المنافق من المسابق من حت وموجدة او تقمير يقسم المهجرة هنا في حقوق الشرة و أحجة دون ما كان من ذلك في جانب الدين فان هجرة العلى الاهواء والمبلح واجبة على من الاوقات ما لم تظهر مهم التو ية والرجوع الما ألى فاله عليه المسادة بمن مناف على المسابق من المنافق فاله عليه المسادة بمن بن مالك واسحابه الفتاق حتى تخلق على مسابق عنه المورية في المشتبة نوع من القربية لا انها حران من الدن ظيم المارى ينهما

لا تتمها شريعة فهي كفر وروى المترجم عن هلال بن العلاء أنه قال اقبل اقبل معاذير من يأتبك معتذرا ان برّ عندك نميا قال او فجرا فقد اطاعك من ارصناك ظاهره وقد اجلك من يعصيك مستترا بلغنى ان المترجم كان حياسنة تسع وتسمين وثلاثمائة

- ﴿ ذ كر من اسم ابيه عمر من الاحدين) ◄--

﴿ احمد ﴾ بن عمر بن ابان بن الوليد بن شداد الفارسي من اهل مصمر روى عن جماعة وعنه جماعة وروينا من طريقه عن ابي هربرة رضى الله عنمه قال سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم شوالاتني موسى وآدم عليمها السلام فقال موسى لا دم انت ابو الناس الذي اغويتم واخرجتم من الجنة فقال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبحلامه والتي عليك محية منه فذكر هذا وتحوه مما فضله الله بقال موسى نم قال آدم تلومني على عمل قد كتبه الله على قبل ان اخلق قال فحي آدم موسى

و احد ﴾ بن عر بن الاشمت أبو بكر السمر تندى سكن دمشق مدة وكان يكتب بها المصاحف ويقرى القرآن وسم الحديث واسمعه وكان لجاعة من اهل دمشق فيه رأى حسن ويذكر آنه خرج مع جاعة الى ظاهر البلد فى فرجة فقدموه ليصلى بهم وكان مزاحا فلما سجد بهم تركهم فى العسلاة وصعد فى شهرة فا طال عليم انتظاره رفعوا رؤسهم فل مجدوه فى مصلاه واذا به فى الشجرة يسيم صياح السنائير فسقط من اعنهم فخرج الى بنداد وترك اولاده بدمشق ولما وصل بغداد اتصل بعقيف القائمى الخادم فكان يكرمه والزله فى مومنع من داره فسكان اذا جامه الفراش بالعلمام يندكر اولاده بدمشق ويميح فحكى الفراش ذلك لعفيف فقال سله عن سبب بكائه فسأله فقال له ان لى بدمشق اولادا فى منيق فاذا جامه المعام تذكرتهم فاخبه الفراش بذلك فيمث اليم واستحضرهم ولم جافى شيء من الهمة عيف حتى مات توفى المترجم سنة تسع وغانين واربعائة والمعائة

 عليه وسلم يقول محشر الناس مابين السقط الى الشيخ الغانى (١) توفى المترجم سنة اربع وحمسين وما ثنين

واحد ﴾ بن عمر بن عطيسة ابو الحسن الصقل المقرى المؤدب وكان بؤدب في مسجد رحبة البسل (٣) وادر كنه ولم يتفق لى منه السعاع وقد اجازئى بجميع حديثه ورويت من طريقه عن ابن عباس قال جاد رجل الى عريسالله بغمل عمر ينظر الى رأسه من الولى رجليه اخرى هل برى عليه من الوقي شيئا فقال له عمر هل لك من مال قال نعم اربون من الابل قال ابن عباس صدق الله ورسوله لوكان لابن آدم واديان من ذهب لا سنى الاثنا ولا علا وحوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال عمر ماهذا فقال هكذا اقرائها إلى بن كب قال قا كتها قال نع قا كتنها ولد المترجم سنة ثلاث وثلاث بن واربعالة بدمشق قان ثقة ولم يكن الحديث من شأنه وتوفى سنة خس وخسمائة ودفن عقبرة بالسفير السفير

﴿ احمد ﴾ بن عمر بن عمد بن خرشند فوله الاسهاني قدم دمشق وحدث بها وبمصر عن المحاملي وغيره وروى عنه تمام الرازى وابو نييم وجماعة ورويتا بسندنا اليه الى رزين قال رأيت ابا هريرة يضسرب جبته ويقول يا اهل العراق تزعمون الى اكذب على رسول الله على وسلم فيكون لكم المهنى

⁽١) السقط بنتم السين وكسرها وضمها والمكسر اكثرها الولدا الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه والشيخ التقدم في السن ٢١) مسجد رحبة البصل هذا المحبدكان قديما موضع جامع السنائمة فلما تولى الوزير سنان باها ولاية الشام جدر، وجعله جامعًا عظيمًا قال النَّبِم المغزى في كتابه لطف السحر يوسف بن سنان باشا الوزير الاعظم صاحب الحسوات الكثيرة والميرات الفزيرة قبل اله الشا اربعين صحدا جاسا يخطب على منابرها في اقطار المملكة العثمانية غير الجسور والخانات وكان كحل مات مملوك له او مولى حفظ مارثه منه او يتناوله من بعد. لَمُعمّر به مسجدًا أو غيره وعمر بدمشق جامع السئائية خارج باب الجابية وخارج دمشق (يعني خارج السور) وجامعنا بسمسع وجامعا بالقطيفة وجامعنا يعيون النجار وعندكل جامع تكية مضمومة اليه وولى الوزارة للسلطان مراد خان ابن سليم خان ثم عزل عنها ثم اعيد وزيرا أعظم وولى دمشق في اثناء ذلك في أوا مل سنة خيس وتسعين وتسممائة وفيها ابتدا بعمارة سوق السناسة خارج باب الجابية وحضر تأسيس البناء بنفسه واحضر جما من العلماء والمؤذنين وولى عملى عارة السوق وعمارة السنائيه " كلها الامير عمد ابن مُجك وجلال الدين على وزين شلي ثم خرج من دمشق معزولا وولى بعد. خسرو باها الطواشي ثم اعيد سنمان بافسا الى الوزارة وبقي بها حتى مات سنة اربع بعد الالف انتهى كلام الفزى وقال الشيخ محود بن محمد المدوى في ذيله على مختصر تغييه الطالب كانت مدة ولاية سنان باشأ لدَّمثق سته او سبعة الهبر وتمت عمارة الجامع سنة ٩٩٩ انتهى وقد اوردت اكثر من هذا فى كتابى منسادمة الاطلال ومسامرة الخيال

وعلى الأثم سممت رسول الله يقول اذا انقطع شسم (١) احدكم فلا يممى فى الأخرى حتى يصلحها وان ولغ السكلب فى اأه احدكم فلا يتوسأ فيه حتى يفسله سبع مرات سكن المترجم بغداد دهرا طويلا وحدث با ثم انتقل الى مصر فنزلها والمام عتى مات سنة اربع وتسمين وثلاثمائة وكان ثقة حسن الاصول انتهت اليه الراوية قاله الخطيب البغدادى

﴿ احد ﴾ بن عمر بن موسى ابن زنجويه البندادى المحرى القطان روى الحديث عن جماعه وروى عنه جماعة وروبنا بالسند اليه الى معاوية ان رسول الله صلى اقت عليه وسلم قال اذا شروا الحمود مثم اذا شروا فاجلدوهم ثم اذا شروا فاجلدوهم ثم اذا شروا فاقتلوهم (٧) والى زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليمه وسلم رخص فى ربيع العرايا (٣) ولم يرخص فى غير ذلك قال الحليب كان ابن زنجويه ثقة ومات سنة اربع وثلا كانة

(١) الهسع احد سيور النمل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرقه في التقب الذي في صدر التمل المشدود في الزمام والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع وانما نهي عن المثنى فى تعل واحدة لتلذ يكون احد الرجلين ارفع من الاخرى فيكون سبباً للمثار وقبيع في المنظر فيعاب فاعله والشرع نهى عن فعل كما يعساب صاحبه فيه فلتملم الحسكمة في ذلك (٢) هذا الحديث روا. الترمذي وابو داود وابن ماجــه واحد قال الترمذي في جامعــه بعد ان تسكلم على الحديث من جمه" إسناد. وانما كان هذا في اول الاسرامُ أمن بعد هكذا روى عبد ابن اسماق عن عبد بن المتكدر عن جار عن الني صلى الله عليه وسير اله قال ال هرب الحمر فاجلدو. قال فان عاد في الرابعة فاقتلوه ثم اكى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قسد هرب الحفر في الرابعة نضربه ولم يقتله وكذلك روى الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي صنى الله عليه وسلم نحو هذا قال فرنع القتل وكانت رخصه " والعمل على هذا الحديث عند علمه" اهل العلم للانعلم بينهم اختلافا في ذلك في القديم والحديث ومما يقوى هذا ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من اوجه كثيرة انه قال لايحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الاالله واندرسول الله الا باحدًى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزائ والتاركُ لديه فليم ذلك فان المقام هنا ليس مقسام اطالة في المجث (٣) هي ان من لانحل له من ذوى الحساجة يأتي او إنّ ادراك الرطب ولانغد بهده ليشتريه به لنفسه ولا أمياله ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قسد فضل من قوته تمر فبجيُّ الى صاحب الْخَلِّ فيقول له بمنى تمر تخلة او تخلتين بمخرصها من التمر فيمطيه ذلك الفاصل منُّ الْمَر اللَّهُ اللَّهُ الْخَلَاتُ ليصيب من رطبها مع النَّاس فرخص فيه اذا كان دون خمسه "اوسق قال الترمذي والعمل على هذا عندبعض اهل لمم منهمالشانى واجدو اسحاق قال ومعنى هذاعند بمضاهل الملم ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد التوسعة عليهم في هذا لانهم تشكوا اليه وظالوا لا مجدمانشترى من التمر الا بالتمر فرخص لهم فيما دون خسه " أوسق ان يشتروها فيأكلو هارطيا

🕬 ذكر من اسم ابيه عمر ومن الاحمدين)ﷺ-

﴿ احد ﴾ بن عمرو بن احدبن معاذ ابو الحسن العبسى الدار الدوى الحديث وروى عنه وبالسند اليه الى جابر بن عبد الله انه قال ان الله انزل سحف ابراهيم فى اول ليلة خلت من شهر رمضان وانزل القرآن عسلى محمد لاربع وعشسرين ليلة خلت من شهر رمضان

﴿ احد ﴾ بن جرو بن احاعيل بن عر الفارسى المقمد الوراق قدم دمشق وسمع الحديث جا من جماعة وروى عنه جاعة وبالسند اليه ثم الى ام سلمة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد قال حيمة اجد بن عرو ثقة ثقة

﴿ احد ﴾ بن عمرو بن جابر الطبعان الحافظ نزيل الرملة سمم الحديث بدمشق وغيرها من جاعة وروى عنه جاعة وبسندنا البه ثم الى عائشة الهما قالت قلت بإرسول الله ارأيت اذا ابدلت الارض غير الارض والسعوات وبرزوا لله الواحد القهار فإن النساس يومئذ قال على الصمراط والى ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار مجاه بالموت كا تمه كبش المح فينادى منادى بإاهل الجنة هل تعرفون هذا فيتسعر ابون وينظرون وكلهم قد رآه فيقولون نم هذا الموت ثم يؤخذ فيذبح ثم يقال بإ اهل المنة خلود فعالا موت وذاك قوله عن وجل المندر هم يوم الحسرة اذ قضى الاس وهم فى غفلة قال اهل الدنها فى غفلة مات المترجم سنة ثلاث وثلاثياته

﴿ احد ﴾ بن عمرو بن الشحاك ابى طعم النيل بن غلد بن مسلم بن رافع ابن رفيع الشيائى الفقية القاضى محدث ابن محدث ابن محدث اسله من البصسرة وسكن اصبان وولى قضاها وكان مصنفا فى الحديث محكثرا منه رحل مها الى دمشق وغيرها وسمم من جاعة وهو مسند عن شيوخ البصريين يروى عن جدم لامه ابى سلمة النبوذكى وابى الوليد الطيالسى وابى بحكر بن ابى شيبة وجماعة ودى عنده ابو الشيخ وجماعة وروشا بسندا البه حديث ان الله قد تكمل لى بالشام واهله وقد تقدم الكلام عليه وقال عبد الرحن بن ابى حاتم سمت من

احمد بنعرو وكان صدوقا انتهى وقال المترجم صحبت ابا تراب زمانا فكان يقول لى كم تشتى لايجي " منك الا قاضي وكان بصد ذلك لما ولى القضاء اذا سئل عن مسألة فى التصوف يقول السكلام فى علوم العموفية محال وذكر عند ابن السلمى ان المترجم ناسي (١) فيمث غلاما له معه سيف وعملاة وقال له ائتنى برأســـه فجاه الغلام والمترجم بروى الحـديث فقـال امرت ان احمل الى الامير رأسك فنام على قضاء ووضع الكتاب فى يده على وجهه وقال افعل ماعثت فحلقه آخر فقال للغلام أمرك الامير أن لا تقتله فقام المترجم ورجم الى الحــديثالذى قطعه وتعجب النساس منه وتحيير الرسول في امرء وكان يوما مارا في السوق مع ابي العبـاس بن سر يج فقال لابي العبـاس لو لم يحكن في ترك الدنبا الا اسقاط الكلف وراحة القلب لكني وقال محمد بن احمد الكسائي المقرى كنت جالسا عند ابن ابی عاصم وعنده قوم فقال رجل ایها القاضی بلغنا ان ثلاثة نفرا كانوا بالبادية يقلبون الرمل فقال احدهم اللهم الك قادر علىان تطعمنا خبيصا على لون هذا الرمل فاذا هم باعرابي بيده طبق فسلم عليم ووضع الطبق بين إيديهم وعليه خبيص حار فقال أبي عاصم قد كان ذاك وكان الثلاثة عثمان بن صفر الزاهد وابو تراب والمترجم وكان هو الذي دعا وكان يقول لا احب ان يحضر محلسي مبتدع ولا طمان ولا لمان ولا فاحش ولا بذى ولا مُصرف عن الشافي ولاعن اصحاب الحديث وكان المترجم فقيها ظاهرى المذهب توفى سنة سبع وثمانين وماتين ودفن عقبرة روساباد

﴿ احمد ﴾ بن عمرو البندادى المعروف بالرومى المصمرى دخل اطرابلس من ساحل دمشق قال رويت لبعض اهل الادب قوله

رأيت قوما عليم سمة الحسيد تحمل الركائب منهله معتزلي الناس في مساجدهم سألت عمم فقيل متكله الوقت والحمال والحققة والبرهان والعكس عدهم سأله فلم الزل خادما لهم زمنا حتى "بينت الهم اكلمه

⁽۱) الناصي نسبة الى النواصب وهم المتدينون ببغضه " على بنرابى طالب كرم الله وجهه سموا بذلك لانهم نصبوا له يعنى عادو، واظهروا له الخلاف وهم طا "قمة الخوادجوهم فرق هتى والمكلام عليهم يطول ومن راجع الفصل لابن حزم والملل والنحل للفهر ستانى وكتاب المسالم للميلادرى علم تفصيل احوالهم وسيأتى معظمها في رجه " سيدنا على وشى الله عنه من هذا الكتاب

فانشدتها ابا على بن ابي السمرأ باطرابلس وكان ضربرا شاعرا فقال لى قــد عارمتها وانشد

باسم التتي والنبي وهم جهله مقالة في الحلول مفتعله لباسهم ماتبلغ المسأله ماجعل القوم زيهم مثله وقد تأتى لهسم بزيهم من الورى ماتساطت القتله اذا تأملتهم رأيتهم نوكى (١) كسالى اذلة اكله

عجبت منعصبة نمت وسمت ورساوس النفس علمم ولهم تصوف القوم کی سلفہم لو ان ماهم عليه من رغــد

هذا في حق من تشبه بهم وليس منهم وخالفهم في الاخلاق المروية عنهم ﴿ احمد ﴾ بن عبر بن يوسف بن موسى بن جوصا ابو الحسن الحافظ مولى بني هاشم شيخ الشام في وقته رحل وسنف وذاكر روى عن جماعة كثيرين وعنه ابو الحسين الرازى وابو القاسم الطبرانى وجماعة وروينسا بالسند اليه مم الى أبي قرصافة انه قال سمت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابنوا المساجد واخرجوا القمامة منها فمن بني نله مسجدا بني انتمله بيتا في الجنسة فقسال رجل يارسول الله وهذه المساجد التي تبني قال وهمذه واخراج القمامة منها مهور الحور المين وبالسند اليه ايضا الى ابي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسم إقال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة والحرجه ايضا من طريق الحاكم وقال الطبراني لم يروء عن ابن ثوبان الا بقيةولم بروء عن بقية الا ابو يق تفرد مد ابن جوصاء وكان من ثقات المسلمين واجلتهم وقد اكثر الحمافظ من رواية طرقمه ليقوى بعضها بعضا وقال الفيض النساني صلينا في المسجد مع مروان بن عمسد الطاطري فلما انقضت الصلاة قام رجل عند باب الساءات فقال بإمشسر المسلين انا جوصا كنت يهوديا واسلت فصرت اعير باليهودية فلا تميروني بها فارجم البها وقال ابن ما كولا جوصا بالجبم وكان مسلم بن محمد البغدادي الزاهــد يحسن الثناء على جومًا وكان أبوا حمد النيسابوري الحافظ حسن الرأى فيسه وقال أبو مسعود الدمشقي جاء رجيل بغدادي الى ابن جوسيا فقيال له كليا قرأت عيل حديثا من احاديث اهل الشام اعطيك درهما فلم يزل الرجــل يلتى عليه ماشاء (١) النوك بالضم الحمق وحقيقة الحق وضعالشي. في فعير موضد. مع العلم القبمه

الله ولم يمطه فاغتم الرجل فقال ابن جوصا لاتجزع واعطاه بكل حديثذاكره درهما وكان ابن جوسا ذا مال كثير وقال ابن مندة سممت حزة الكتانى بمصر يقول عندى عن ابى جوماء ما منا جزء ليتها كانت بياضا وترك الرواية عنه اصلا وقال الدارقطني نفرد باحاديث ولم يكن بالقوى سمعت دعلج ابن احمديقول دخلت دىشق وكتبت عن ابنجوسا جزأ ولست احدث عنه قانى رأيت فى داره جرو كاب صيني فقلت نمي النبي صلى الله عليه وسلم عن اقتناء الكلب وهـذا قد اقتنى كابا توفى المترجم سنة عشمرين وثلاثمائة ودفن عقبرة باب الصفير ﴿ احمد ﴾ بن عون الله ابو جنفر الاندلسي القرطبي سمم الحديث ببلاء ورحل فسمع بدمشق واطرابلس ومحكة ومصر وكان رجبلا صالحما شديد الانقباض عن اهل الدنبا لايمضي الى احد ولا يداخل احدا انحاكان من داره الى مسجده ومن مسجده الى داره قاعدا لاناس لاسماع الحديث من غدوة الى اللبل وكانت عدة شيوخـــه الذبن روى عنهم اثنين وســبعين رجـــلا وامرأتين وقال محمد ابن احمد بن مفرج كان المترجم محتسبا على اهل البدع غليظا عليهم مذلا لهم طالبا لمساويهم مسارها في مضارهم شديد الوطأة عليهم مشردا لهم اذا تمكن منهم غير مبق علمهم وكان منكان منهم خائفا على نفسه متوقيا لايداهن احدا منهم على حال ولا يسالمه وان عثر لاحد منهم على منكر وشهد عليه عنده بانحراف عن السنة نابذ. وفُضِّه واعلى بذكر. والبراءة منه وعير، بذكر السوه في المحافل واغرى بهحتى بهلكه او ينزع عن قبيم مذهبه وسوء معتقده ولم يزل دائبا على هذا جاهدا فيه ابنناء وجه اللهالىان لتي الله عن وجلوله فى المحدين آثار مشهورة ووقائم مذكورة وقال احمد من ابي الوليد الباجي ان المترجم رجل ممروف وقال عبد الله بن الغرضي الاندلسي في "اريخ الاندلس كانشيخًا صدوقًا صارمًا في السنة متشددا على اهلاالبدع وكان لهمجا بهذا النوع صبورا على الاذى فيه كتبعنه الناس الحديث قديما وحديثا وكتبت عنه وفي في شهر رسيم الا خر سنة ثمان وسيمين وثلاثمائة ودنس عقبرة الربض

﴿ احمد ﴾ بن العلاء بن هلال بن عمر ابر عبد الرحمن الرقىالقاضى سمع الحديث من جاعة وروى عنه حجاعة وقدم دمشق فى إلم احمدبن طولون وكان ممن خلع الموفق بن المتوكم بن المقصم با سنة تسع وستين وماتين وروينا بالسند

اليه ثم الى عائشة فيما قال لها اهل الافك فبرأها الله مما قالوا وقستها أن رسولالله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يخرج فى سفرا قرع (١) بين ازواجه وفى لفظ له بین نسا تُه فایتین خرج سهمها خرج بها رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت عائشة فافرع بيننا في غزاة غزاها فخرج فيها سهمي فحرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم وذَّلك بعد ما انزل الحجاب وانا أحمل في حودجي وانزل فيسه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك ودنوا من المدينسة وفى لفظ حتى اذا فرغ من غزوه وقفل ألى المدينة أودى بالرحيــل فشرجت حين اذنوا بالرحيـل فتبرزت لحــاجتي فشيت حتى جاوزت الجيش فلا تضيت شأنى اقبلت الى رحملي فلمست صدرى فاذا عقمد لى من جزع اظفار (٢) (صوابه ظفار بلا الف) قد انقطع فضرجت في القامه فحيسي ابتفاؤه وجاه الرهط الذين يرحلون لى فاحتملوا هودجي فحملوه على بعيرى الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون انى قيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يبلمن اللسم (٣) انما تأكل احدامًا الملقة (٤) من الطعام فلم يستنكر القوم خفةالهودجوفي أفظ ثقل الهودج حين رفعو. وكنت جارية حديثة السن فبشوا الحل وساروا فوجدت عقدى بعدما استمر الجيش وجثت مبادرة وفي لقظ منازلهم وليس جا منهم داع ولا عجب فتيمت (٥) منزلي الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الى فييف الماكذلك في منزلي اذ غلبتني عيناي ففت وكان صفوان بن للمسطل السلمي من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نامم فاتانى فعرفني حين رآتى وكان يراتى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهى بجلبابي والله ماتكلمنا بكلمة ولا سممت من كلامه غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فانطلق بالراحلة حتى آنينا الجيش بعدما نزلوا موغريين في نهر الظهيرة (٦) وقد هلك من اهل الافك من هلك وكان الذي تولى كـبر

⁽١) المرع من القرعة وهي المساهمة وهي معررة (٣) الحزع اللهم الحرز السياق الواحدة جرعة قال إن الاثار في تهاية الفريب وفي حديث الافال عقد من جرع ظفار الواحدة جرعة قال إن الاثار في تهاية الفريب وفي حديث الافال عقد من جرع ظفار في أمن المطر احدد كا أنه يؤخذ ويثاب ويحمل في المقد والمحجم في الروايات الله من جرع ظفار بوزن قطام وهي المم مدينة لحمير يألين اله وعو يؤدا الروايات إلى من جرع ظفار بورك بعضه بصفا (٤) الملتة الميلة من الطمام اى مايد الرمق (٥) قصدت (٦) اى في وقت الهاجرة وقت توسط الشعب السمار عقال وغير المهاجرة وقرا واوغر الرجل اذا دخل في ذلك الوقت كما يقال اظهر اذا دخل في وقت الظهر

الافك عبدالله بن ابي بنسلول فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمت المدينة شهرا والناس يفيضون في قول الافك لا اشعر بشيُّ من ذلك وهو يرميني في وجعى وانى لا اعرف منرسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت اراء منسه حين اشتكى انما يدخل فيقول كيف تبكم ثممينصرف فذاكالذى يريبني منه ولااشعر بشئ حتىخرجت بعدما نقهت (١) انا وام مسطح قبل المناسع وهو متبرزنا ولا نحرج الا ليلا الى ليل وذلك قبلان نتخذ الكنف قريبا من سيوتنا وامرةا امر العرب الاول في الثان وكنا نتأذى بالكنفان تتخذها عنــد بيونسًــا فانطلقت انا وام مسطح وهى بنت ابى رهم بنعبد المطلب بن عبدمناف وامها بنت صفر بن عامر خالة ابى بكر وابنها مسطح بن المائد بن عبادة بنالمطلب فاقبلت أنا وام مسطح قبل بیتی حین فرغنا من شآننا فسثرت ام مسطح فی مرطها فقسالت تعس مسطَّحِ فقلت فيما ذا اتسبين رجلا قد شهدندرا فقالت أي هنشاه اولم تسمعي ما قال قلت وما قالفاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا عسلي مرضى فلمسأ رجمت الى بيتىدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تيكم فقلت اتأذن لى آتى ابوى وحينئذاريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لى من الغد فجئت ابوى فقلت لامي بإامه ماذا يتحدث الناس به فقالت بإبنية هوني عليك فوالله لفلماكانت امرأة ومنثة (٢) عند رجل يحبها ولها ضسرائر الا اكثرن عايها فقلت سجمان الله ولقمد تحدث النَّساس بهذا فكثت تلك الليلة ابكي حتى اصبحت لابرقى لى.دمع ولا اكتمل بنوم قالت ثم اصبحت فدعا رسول الله مسلى الله عليه وسلم اسامة بنزيد وعليا حين استلبث الوحى يستشيرهما فىفراق اهله فاما اسامة فاشار على النبي صلى الله عليه وسلم بمــا يملم من برامة اهله وبالذي في نفسه من الود لهم فقال إرسول الله هم أهلك وما أمل الا خيرا وأما على فقال يارسول اقه أن الله لم يضيق عليك النساء والنساء سواها كثير فان تسأل الجارية تصدقك فدعا بربرة فقال بإبربرة رأيت شيئا يربيك فقالت والذى بشك بالحق مارأيت عليها امرا قط اغضه (٣) قط اكثر من انها حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتى الداجن (٤) فتأ كله فقام النبي صلى الله عليه وسم خطيبا فاستعذر

 ⁽١) يقال نقه المريض إذا برئ وافاق وكان قريب المهد بالمرض لم يرجع اليدكمال صحه
 وقونه (٢) حسنة جيله (٣) اتساهل عن الخبرفيه (٤) الداجن الشاة التي يعلمها العاس
 في منازلهم

من عبد الله بن ابي فقال من يعذرني من رجــلبلغ في اهلي اذاه فوالله ماعلمت الا خيرا ولقدذ كروا رجلا ماعلت عليه الا خيراً وما كانبدخل على اهلى الا ميى فقام سمد بن معاذ فقال بإرسول الله الما اعذرك منــه ان كان من اخوانـــا الاوسضربت عنقه وانكان من الحوائنا الخزرج إمرينا ففملنا ما امرينا فقمام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وقد كان قبلذلك رجيلا صالحيا استحملته الحمية فقال لسعد بن معاذكذبت لعمرالله لا تقتلنه ولا تقدر علىقتله فقام اسبد ابن حضيروهو ابن عم سمد بن مماذ فقال يعني لسعد بن عبادة كذبت لعمرالله ليقتلنه فالك منافق تجادل عن المنافقين وتبادر الحيان الاوس والخزرج حتىهموا ان يقتتلوا والنبي صلىالله عليه وسلم قائم على المنبر فسلم يزل يسكتهم حتىسكتوا فكث يومى ذلك لايرقى لى دمع ولا اكتمل بنوم وبت ليتىكذلك فاسبم ابوای عندی وقید لبثت لیلتی ویومی لایرقی لی دمیم ولا ا کمیل بنوم وهمیا يظنان ان البكاء فانق كبدى فسينما هماجالسان واناً ابكىاذ استأذنت امرأة من الانصار على فاذنت لها فجلست تبكى فسيمًا نحن كذلك اذ دخلعلبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس فلم بجلس قبل ذلك منذ قبل ماقيلولقد لبثت شهرا لابوحى اليه بثني ُ فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلسجلسة فقال أما بعد بإفائشة فانه قد بلغني كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبر للشالله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله ثم توبي اليه فان السد اذا اذنب ثم ثاب الىالله تاب الله عليه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته قلص (١) دسى حتىما احس منه يقطرة فقلت لابي اجب رسول الله فيما قال فقال والله ماادرى مااقول لرسول الله فقلت لامى اجبيي رسول الله فقالت والله ماادري مااقول/رسول الله واني حارية حديثة السن لم اقرأ كثيرا من القرآن فقلت واللهلفد علمت انكم قد سمستم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم فصدةتم به ولأن قلت الىبريئة والله يعلم الى بريئة لا تصدقوني والله ما اجد لى ولكم مثلا الاكما قال ابو يوسف فصبرهميل وبالله المستعان على ماتصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت عملى فراشىوانا حينند اعلم انى بريئة وماكنت اظن ان الله ينزل في شأنى وحيا يتلى لشأنى في نفسى كان احَمْر من ان يشكلم الله في بامر ولكني كنت ارجو ان برى الله 'ببــه فيالنوم

⁽١) قلص ارتفع وذهب وقد تشدد اللام للبالغة

رؤيا يبرأني الله بما فواقة ما رام رسول الله مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى اخذه ما كان يأخذه من البرحاه (١) قالت وهو العرق حين ينزل عليه الوحى وكان اذا اوحى اليه يأخذ. من البرحاء حتى انه ليمدر عليه مثل الجان من العرق في اليوم الشاتي من تُقل القرآن الذي انزل عليه فسرى عن النبي صلىالله عليسه وسلم وهو ينحك فكانت اول كلمــة تكلم بها ان قال بإعائشة اما بعد فقد برأك افة فقالت الى قومى اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله فانزل الله انالذين جاؤًا بالافك عصبة منكم الى آخر انشر الآيات كلها فل الزل الله هذا كله في براءتى قال ابوبكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منسه وفقره والله لا انفقء لى مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة فانزل الله تعالى ولا بإتل اولوا الفضل منكم والسمة ان يؤتوا اولىالقربىوالمساكين والمهاجرين الآية فقال.ابو بكر والله انى لاحب ان يغفر الله لىغارجع الى مسطح النفقة التيكان ينفق عليه وقال لاانزعها منه ابدا وكان النبي صلىالله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش فقال لمها بإزينب ماذا علت ورأيت قالت له زينب ماعلت ولا رأيت الا خيرا احمى سمى وبصرى قالت وهي التيكانت تسماميني من ازواج النبي مسلى الله عليه وسسلم فعصمها ألله بالورع فطفقت اختها حنة بنت جعش تحارب لها فهلكت فين هلك من اهل الافك (٢) ولد المترجم سنــة اثنتين وتسمين ومائة ومات وهوقاض مصـــر سنة اربع وسبعين وماتين وهذا وهموالمحفوظ انه مات سنة ست وسبعين وقال محمود بن هلال يرثى أخاه المترجم ويرثىالهيثم ابن أخيه

طويل وقدافنيت دسى عليكما وشخصين حلا بين حفرتنكما برعى علىطول البلا مؤنسيكما

الم ايما القبر ان شوقى اليكما تضميتها دونى حبيبين فالطفا حبيبين كانا مؤتسين فاصحما

⁽۱) البرحاء هدة الكرب مؤتمل الوحى (۲) هذا الحديث رواء اجد في مسند، وخوجه ابن جرير الطبرى في تفسير. وجدالرزاق الرستفي من طريق موفق الدين ابن قسدامة في تفسير، حل الرموز ومفاتج الكنوز وقال ابن جرير والرستفي قال الزهرى حدثتى بطائفة من حديث عاشمة جاعة من الفسايسان وبعنهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاحا وقد وهيت عن كل رجل منهم الذى حدثنى وبعشهم حدثنى يصدق بعضه بعضام سافا الحديث وهو الايختلف عما هذا الا بالفائل يسيرة وقال الرستفي هذا حديث متفق على صحته واخرجه هملم عن اصحاق بن راهويه عن عبدالرزاق

سلام ورضوان وروحورجة ومنفرة المولى علىساكنيكما

ح﴿ ذَكَرَ من اسم ابيه عيسى من الاحدين)﴾~-

﴿ احد ﴾ بنعيسى بن على بن ماهان ابو جعفر الرازى المعروف بالحوال سعم الحديث بدستق من جماعة وروى عنه جاعة وبسندنا اليه ثم الى! سامة بن رئيد عن النبي صلى القد عليه وسلم انه قال من كذب على معتمدا فليتبوا مقعده من التار (١) ورواه أو نسيم من هذا الطريق وبالسند اليه ايضا الى عرفجة التقلى انه قال كان على بن أبي طالب رغى الته عنه يأمر الناس بقيام رمضان ويأمر للرجال بأمام والذاء بامام ورواه اليبق ايضا وقال أبو نديم كان المترجم صاحب غرائب وحديث كثير قدم علينا سنة تسم وتمانين وماتين

﴿ احد ﴾ بن عيسى بن يو-ف ابر جعفر سم الحديث بدمشق وروى عنه ابن عدى وبالسند اليه ثم الى البراء بن عاذب ان رسول الله صلى الله على وسلم لقيه واخذ بيده قال فقلت بإرسول الله ماكنت احسب هذه المصافحة الامن الحلق الاعام وسنتهم فقال انالمسلمين اذا الثقيا فتصافحا لم يتاركا حتى ينقر لهما وكان تحديث المترجم بدعشق سنة اربم واربعين وماتين

﴿ احد ﴾ بن عيسى ابو سعيد الخراز الصوفى البندادى اعتى بالحديث ورواء عن جاعة وروى عنه جاعة واجتاز بصيدا في ساحته وبالسند اليه مم شقم وشمر الله عليه وسلم سوء الخلق شقم وشرارتم اسوتكم خلقا ورواء ابو نميم والخطيب البندادى وقال ابو مبعد الرحن السلمى كان ابو سعيد الخراز امام القوم فى حكل فن من علومهم يمنى السونية بغدادى الاصل له فى مبادى امره عجائب وكرامات مشهورة ظهرت بركته عليه وعلى من حجيه وهو احسن القوم كلاما ماخلا الجندفائه الامام وقيل ان اول من تكلم فى عم الفتاء والبقاء ابو سعيد الخراز وقال الخطيب البغدادى كان الخراز من حكاد شيوخنا وكان احد المذكورين بالورع والمراقية وحسن الرماية والجاهدة وحدث الراقية والحامية والحامية بن بشار صاحب ابراهيم بن الرماية والحامية ورامية والحامية وال

⁽١) اجِع الْعَلَمَاء على ان هذا الحديث متوارَّ وهو يَحْيد الْمَ الْيَقْيَقِي

ادهم وعن غيره وقال ابر القاسم القشيرى محب الخراز ذا النونالمصرى والنياجى وابا عبيدالبسرى والسرى وغيرهم ومات سسنة سبع وسبعين ومأتين ومنكلامه كل باطن بخالفه ظاهرفهو باطلوقال صحبت الصوفية ما صحبت فما وقع بينى وبينهم خُلْف فقالوا لم قال لاني كنت مسهم على نقسى وقال ابن مأكولا آلخراز بخساء معمة وبعدها راء واخره زاى ابو سميدالصوفى له تصانيف وقال ابو بكر الطرسوسي الخراز قر الصوفية وقال الجنيد لو طالبنا الله بحقيقة ماعليه أبو سميد الخراز لهلكنا قال على الدينوري قلت لابراهيم بن شيبان وايشيء كان حاله فقال اقام كذًا وكذا سنة يخرز ما فاته الحق بين الخرزتينوسئل الخراز هل يصمير العارف الى حال يجفوا عليه البكاء قال نع أن البكاء في اوقات سيرهم الى الله فاذا نزلوا بحقائق القرب وذاقوا طيم الوسول من برء زال عنهم وقال المرتمش الحلق كلهم عبال صلى أبي سعيد الحرارُ إذا لكلم هو فيشيء من الحقسائق وقال الجـلا بلغني أن الخرازكان مقيما بمكة وكانسن افقه الصوفية وكاذله ابنان فمات احدهما قبله فرآه في المنام فقال له يابني اوسنيفقــال يا ابت لاتمامل الله الا على ألحــق قال يا بني زدني قال لاتخالف الله فيما يريد قال يا بني زدني قال لاتطبق قال قل قال لاتجعل ببنك وبين الله قيصا قال فحا لبس القميص ثلاثين سنة فقال لابراهيم الخواص ذلك فقــالكان احجب ماكان من ربه فى ذلك الوقت وقال الكتانى سممت الخراز يقول الاشتغال بوقت مامن تضييع وقت أنان وكان يقول من ظن أنه ببــذل المجهود يصل فتمنى ومن ظن آنه بنير إلجهد يصل فتمنى وقال ابوالقاسم بن مردان كان عندنا بنهاوند فتى يحصبنى وكنت انا اصحب ابا سعيد الخراز فكنت اذا رجمت حدثت ذلك الفتي ما اسمع من ابي سميد فقال لي ذات يوم أن سهل الله لك الخروج خرجت ملك حتى ارى هـذا الشيخ الذي تحدثني عنه فخرجت وخرج مبى ووصلنا الى مكة فقال لى ليس نطوف حتى نرى ابا سعيـد فقصدناه وسلنا عليه فقال الشاب مسألة ولم يحدثنى انه يريد ان يسـأل عن شيُّ فقــال له الشيخ سل فقال ماحقيقة التوكل فقال الشيخ ان لاياخذ الجدّ من حمولًا وكان الشاب قد اخد حجة من حمولا وهو رئيس نهاوند وما علت به انا فورد علىالشاب أمر عظيم وخجل فلما رأى الشيخ ماجله به عطف عليه وقال ارجع الى سؤالك ثم قال أبو سميد كنت أراعي شبئًا من هذا الأمر في حداثني فسلكت بأدية الموسل فينمًا أنا سائر اذ سمت حسا من وراثى فضفظت قلبي عن الالتقــات فاذا الحس قددنا مني واذا سبعين قد صعدا على كنني فلحسا خدى فلم انظر الهما حيث صعدا ولا حيث نزلا وقال الحراز قال لى بعض مشامخي عليك عراطة سرك والمراقب قال فبينما أنا اسير بالبادية أذ أنا مخشخشة خلني فهالني ذلك وأردت أن التفت فلم التفت فرأيت شيئا واقفا علىكتني فانصرف وانا مراعى لسرى ثم التفت فاذاسبع عظيم وقال القشيري حكى عن أبي سعيد الخراز أنه قال كنت في بعض الاسفار وكان يظهر لىكل ثلاثــة اليام شيُّ فأأكله واحتقل فمضت ثلاثــة اليام فيبض الاوقات ولم يظهر لي شيُّ فضعفت وجلست فهتف بي هاتف يقول لي ايما احب اليك حبب او قوة فقلت القوة فقويت من وقتي ومشيت اثني عشمر يوما لم اذق شينـا ولم اضعف وقال الخراز السلم من استعملك و ليقين ما حملك وقال رأيت المبس في النوم وهو يمرعني ناحيته فقلت تعالى فقال ايش اعمل بكم الستم طرحم عن نفوسكم ما أخادع مه النــاس قلت وما هو قال الدنما فلــا ولي عني التقت الي وقال غير ان لى فيكم لطيفة قلت وما هي قال صحبة الاحداث وقال ايضــا رأيت أبليس في منامي وكان سِدي عصا فرفعته لاضره فقال لي قائل هذا لانقرع بالعصا فقلت له باى شيءٌ يقرع قال من نور مكنون في القلب . وقال ايس في طبع المؤمن قول لا وذلك أنه اذا نظر الى مابينه وبين ربه من احكام الكرم استحيا ان يقول لا • وجاء يوما الى رجل من ابناء الدنيا فقيال له جئتك من عنيده والم اعوذ به منك وانت تشمد لي مُلكِ فسلا تردني البه ، وقال اذا صدق المرمد في مداسته ايده الله بالتوفيق وحمل له واعظا من نفسه كما روى في الحديث وذلك انى أصبت ميزانا ازن مه القوت والقللكل وم منه شيئا موزونا معلوما ولزمت العزلة مع ذلك فكا أنحوطبت في سرى فحمت قائلًا نقول اذا انت اكلت الطعام في كل لبلة فبماذا تفضل على سائر الناس ولكن اجعله في كل ليلتين اكلة فلزمت ذلك وقتا وصعب على جدا وذلك لامن طريق نفسي وامتناعها علىولكن لعلمي بان الطبي منزلة عظيمة عالمة وهمة من الله حزيلة رفعة لايعطما الا من عرف قدرها فرغبت الى الله تعالى فيها فسألته ادامتها لى والتفضل بها على فوهبها لى نفضه ومنه فكنت أَا كُلِّ ذَلِكَ القوت الذي كنت آكله في كلِّ للله واحدة انساوله في للتين وكـنت الليلة التي اطويها يأتيني شخص حيل حسن البشرة نظيف الثاب مجام اسم فيه

عسـل فيقول لى كل فالمقه واسبم شبمـان وهذا فى المنــام ثم فنى القوت الذى أدخرته فكنت اجي مض الطرقات اذا اختلط الظلام الى موضع اصحاب البقل فالتقطمنه ماسقط منهم وبقيت علىذلك ايضا وقتا كبيرا ثم كنت أخيط القميص فىالقرية لقوم مساكين واكتنى باجرته اليما فيلنما انا يوما مارا اريد القرية فى طلب الخياطة رأيت مستجدا فيوسط مقيرة وفيه سدرة كبيرة وفها نبق الحضسر مباح فقلت في نفسي هذا المباح همنا وانت تربد معاشسرة الناس ومعاملهم فلزمت المقابر اتقلل من ذلك التبق والحذ منه دون البلغة حتى فني التبق ولم يبق منسه شيُّ ثم بقيت بعد ذلك سنين وقوتى العظام ثم مكثب بعد العظام وقوتى الطين اليابسوالرطب من الانهار فكنتلا افرق احمانا بين الطين الرطب اذا اخذته من الهروبين الخبيص من طبيه عندي وما وجدت لاختلاف هذه الاحوال صفا ولا شتاء صيقامن عقل ولا ضعفا في مدن وكنت عند البقل اضغف اذا تناولته . وقال ابو بكر الكتانى نكلم ابوسعيد الخراز بمكـة بمسألة علم فأنكروا عليــه فوجِه اليه الامير يقول له قمةاخرج من مكمة فتناول نعله وقام ليخرج فقلنـــا له اجلس يا ابا سعيد حتىندخل على الامير ونخاطبه ونعرفه بمكانك فقسال معاذ اللهاسكتوا فلو قال غير هذا اتهمت حالى فيما بيني وبين الله هذا صد من ابن يقبلني الا لعلة فى وخرج وقال ذنوب المقربين حسنــات الابرار • وقال احمــد بنشـــاكــر القيرواني ذكر عند المعلم ابي سعيد الخراز اقوام يظهر عليهم سرعة الانتساب_الى أفله تمسالي عند الحوادث ونزول الاحكام فقال ان ابعد الناس عن الله من يدعى الاشارة والقرب واكثرهم اليه اشارة امقتهم عند. • وقال اقل مايلزم المسافرفي سفرء اربعة اشياء يمتاج الى علم يسوسه وذكر يؤنسه وورع يحجزه ونفس تحمله فاذا كان هكذا لم يبال اكان بين الاحياء ام بين الاموات • وقال الرصا قبل الفضا تفويض والرمنا مع القضا تسليم وقال هل جزاء الاحسان الاحسان هل جزاء من انقطم عن نفسه الا التملق بربه واهل جزاء من انقطع عن انس المخلوقين الا الانسبرب العالمين وهل جزاء من صبر علينا الا الوسول الينا ومن وصل الينا هل يحمل به أن يختار علينــا وهلجزاء النعب في الدنبا والنصب فيها الا الراحــة في الا خرة وهل جزاء من صبر على البلوى الا التقرب الى المولى وهل جزاء من سلم قلبه الينا ان نجمل توليته الىغيرنا وهلجزاء من بعدعن الخلق الا التقرب الى الحق •

وقال في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب على حب من احسن البها واعجما عن لايرى عسنا غير الله كيف لايمل بكلته المه وقالت اخته فاطمة سممت اخى الخراز يقول فيتفسير قوله تعالى والله خزائن السموات والارض خزائسه في السموات العفو وفي الارض القلوب لأن الله جِمل قلب المؤمن بيت خزائنه ثم ارسل رياحا فهت فكمته من السمرك والحكفر والنفاق والنش والخانة ثم انشأ سماية فامطرت ثم انبتت فيسه شجرة تحمل الرمنا والمحبة والشكر والصفوة والإخلاص والطاعة فهو قوله اصلها أابت وقال الدقاق قال لى سعيد من ابي سعيد اغر إز طلبت من الدانق فضة فقال لي يا بني اصعر فاو اراد اوك انترك الملوك الى يته ماتأوا عليه • وقال قيت احدى عشر سنة اتردد من مكة الى المدينة ومن المدينة الى مكة اريد الحج حجة لا ارى مكة وارى رب مكة في اصم لى منه نقين فلما كان بعد احدى عشمرة سنة وانا راجم من المدينة الى مكـة ترآءى لى من بعض الجن فقبال لي يا ابا سيد والله لقيد رحمتك من كثرة تردادك في هذا الموضع وقد حضمرتى فيكابيات قلت هات فانشأ يقول

اتبه فلا ادرى من التيه من الم سوىما يقول الناس في وفي جنسي الله على جن البلاد وانسها فان لم اجد خلقا الله على نفسي

قال او سعيد فقلت له اسمع يا من لا يحسن يقول ان كنت تحسن ان تسمم وقلت

ويفرح بالتيه الدني وبالانس مباشرة الاملاك والعرش وألكرس تصان عن التذكار للمبن والانس أذا غبت عن نفسي كضبوبة الشمس وغابت مفاتىحين غبت منالحس فَدَّاكُ فَتَا ثَى فَاقْمِمُواْ يَا شَى حِنْسَى اقربه حتى بوارى الثرى رمسى ولو صير المحبوب دار الثقا حيسي وكان براني في المذاب هو عربس

ايا من برى الاسباب أعلى وجوده فاوكنت من اهل الدنو لفيت عن وكنت بلاحال معالله واقضا غاسمم سفاتی فی الوجود فاننی وقامت صفاتى المليك بأسمرها وغاب الذي من اجله كان غبتي فهذا وجودى في النب محاله ولست ابالي بعد موتى بصرعتي اذا کان ودی فی ضمیری کات وقال كنت بالبادية فنانى جوع شديد ففلبتنى نفسى ان اسئال الله طعاما فقلت ليس هذا من افسال المتوكلين فطالبتنى ان اسستال الله صبرا فمل هممت بذلك سمت ها نفا نقول

> ويزعُم انه منا قريب وانا لا نضيع من انانا ويسئالنا القوىجهداوسبرا كا°نا لا نراه ولا يرانا

قال فاخذني الاستقلال من ساعتي وقت ومشيت . وقال الزهد أن لا يرغب قلبك في مرغوب الدنيا ولا يسكن الى موجودها • وقال كنت بمكة ومعى رفيق لى من الورعين فاقمنــا ثلاثة ايام لم نأكل شبيئا وكان محدًا ثنا فقير معه كزبرة وركوة منطاة بقطمة خبش وربماكنت اراه يأكل خبزا حواريا فقلت فى نفسى والله لا قولن لهذا نحن الليلة فى صيافتك فقلت له فقــال لى نعم وكرامة فلما جاه وقت المشا جعلت اراعيه ولم ار معه شبيئا فسع بيسد، على سارية فوقع على يده شئ فناولنى فاذا درهمان ليس يشبهان الدراهم فاشترينا خبرا واداما فلُّ مضى لذلك مدة جئت اليه وسلت عليه وقلت اني ما زلت اراصك تلك الليـلة والا احب ان تعرفني بم وصلت الى ذلك فان كان مما يوصل اليه بعمل فحدثني فقال يا ابا سمد ما هو الاحرف واحمد قلت ما هو فقال تخرج قدر الخلق من قلبك تصل الى حاجتك . وقال أيضا دخلت البادية مرة بغير زاد فاصابتني فاقة فرأيت المرحلة من بعيد فسيررت بان وصلت ثم افكرت في نفسي اني سحكنت واتكلت على غيره فا ليت ان لا ادخل المرحلة الا ان احمل الما فحفرت لنفس في الرمل حفيرة وواريت جمدي فها الى صدرى فسمعوا صواً في نصف الليــل عاليــا إ أهل المرحلة أن لله وليــا حبس نفسه في هذا الرمل بالحفرة فجاء جساعة فاخرجوني وحملوني الى القربة • وقال الحب يتعلل الى محبوبه بحكل شيُّ ولا يســئال عن شيُّ ويتبع آثار. ولا يدع استعباره والشد

اسائلكم عنها فيهل من محبر فحالى بنمعى بسد مكنتا علم فلوكنت ادرى اين خيم اهلما واى بلاد الله اذ ظنوا اتموا اذا لسلكنا مسلك الربح خلفها ولو اسمحت نسىومن دونها النجم وقال دوم حضرت وفاة ابي سيد الخراز وهو يقول في آخر نفسه

حنين قلوب العارفين الى الذكر وتذكارهم وقت المناجاة للسعر ادرت كؤوس النبايا عليم فاغفوا عن الدنبا كاغفاء ذي السكر همومهم جوالة بمسحكر بداهل ودّ الله كا لانجم الزهر واجسامهم فحالارض تبلى بحب وارواحهم في الحجب تحوالعلاتسرى وماهر جوا عن مس بؤس ولا ضر فما عرسوا الابقرب حييم

قال ابو بكر ابن ابي المجهوز مات الخراز سـنة سـبعٌ واربعين وما تنتين او سنة سبع وسسبعين وما تتين انهي قال الخطيب البندادي لا شك ان القول بأنه توقى سـنة سبع واربعين باطل واما القول السَّاني فا نه اقرب الى الصواب ان كان محفوظا وقيل مات سنة ست وثلا ثان

﴿ احد ﴾ بن عيسي ابو جفرالقبي نزيل بيروت حمدت عن أبي عبد الرحمن النسائي وروى عنه ابن مندة وغيره وبالسند اليه من طريق النسائي الى عدي بن حائم انه قال والله الله عليه والله عليه وسلم مامنكم من احد الاسيكلمه الله عن وجل ليس بينه وبينه ترجان فينظراعن منه فلا يرى الا ماقدم من عمله وينظر ايسرمنه فلا يرى الا ماقدم من عمله وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقو النار ولو بشق تمرة قال الاعمش وحدثني عمرو بن مرة الحمل مثله وزاد فيه ونو بكلمة طبية ورواه الامام احمد بلفظ مامنكم من احد الا سيكلمهالله عن وجل ليس بينه وبينه ترجان فينظرعن ايمن منه فلا يرى الا شيئا قدمه وينظر عن أشام منه فلا يرىالا شيئا قدمه وينظر امامه فنستقبله النار فن استطاع منكم أن يتقى النمار ولو بشق تمرة فليقمل

🕬 حرف النين في اباء احمدين)

﴿ احمد ﴾ ويضال محمد بن الغمر بالنين المجمة ويضال ابن ابي الغمر الدمشتي حكى عن ابي بكر بن عيـاش وعمر المؤهلي المدوى وروى عنــه يونس بن عبد الاعلى الصدفي وغيره وقال قال ابن عيـاش من أمن أن يستثقل ثقل وقال ايضا قال محلمة لجلسا ئه اي بيت من الشمر احكم قالوا الذي صبا ما سبا حتى علا الثيب رأسه الجزء الأول (م-٢٨)

فقال عبد الاعلى

ارادوا انه لما علاه قال للباطل أبعد فقمال مسلمة أنه والله ما وعظني شمر قط ما وعظني شمر ابن حطان حين يقول

انی کل طم مرصة ثم نقهة وتشی ولا نشی متی ذا الی متی نوشت در الی متی نیوشت یوم او بالت یسوقان حتفا راح نحوك او غدا فقال له رجل من جلسا ثه انی واقه ما سحت باحد اجل الموت نم افساه قسیله حث نقول

لم يعجز الموت شئ دون خالقه فان اذا ما ناله الاجل وكل كرب امام الموت متضع للموت والموت فيما بسده جلل

من كانحين تصيب الشمس جبته او النبار مخاف الشين والشمثا ويألف الظل كى تبقى بشاشته فسوف يسكن يوما راغب جدثا فى قسر مقفرة غبراء مظلمة يطبل تحت النزى فى جوفها اللبثا

فى قدر مفقرة عبراء محلية وله يطبل عند الذي فى جومو البهد وقال المترجم فى تفسير قوله تسالى لا فارض ولا بكر عوان الفارض الكبيرة المسنة التى ليس فيها ركوب والبكر هى الصفيرة وانشد

وانت الذى اعطيت صيفك فارصا تساق اليه ما تقام على زجل ولم تعلم بكرا فترضى سمينه فكف يجازى بالمودة والفضل وراد الحمد ﴾ بن النمر بن ابى حماد الحمدى روى الحديث عن جماعة ورواء عنه جاعة روبا عنه عن على رضى الله عند انه قال الا اخبر حكم عن النبي صلى فله عليه وسلم انه قال يسمح صائح يوم القيامة اين الذين اكرموا الفقراء والمساكين في الدنيسا فيجلسون على منابر من نور يحدثون الله عن وجل والناس في الحساب وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل عن كان قبلكم بمحبمة فوقف عليا وجمل فحكرة فقال يا رب

ائت انت واما انا فانت العوَّاد بالمنفرة وانا العوَّاد بالذُّوب فقيل له أرفع رأسك

فانت المواد بالذنوب والم العواد بالمنفرة فغفر له

﴿ احمد ﴾ بن فارس بن احمد ابو بكر القرشى لم يقع لى اسم من حمدت عنمه وحكى الحسين الرازى انه من مشايخ دمشق وانه مات سنة احمدى وثلاثين وثلاثماثة

﴿ احد ﴾ بن الفرات بن خالد ابو مسمود الضبى الرازى الحافظ احد الاعمة التقات والحفاظ الاثبات سمع الحديث بدمشق وغيرها عنجاعة وروى عنه ابو داود في سننه وغيره وعما اتصل بنا بالسند اليه الى ابي بن كعب انه قال كسفت الشمس على عهد رسول اقله صلى الله عليه وسلم وانه صلى جهم فقراً بسورة من الطوال ثم ركع خس ركومات وسجد سجدتين ثم قام الثانية فقراً بسورة من الطوال ثم رحصح خس ركومات ثم سجد سجدتين وجلس مسمود وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على مائشة كما هو مستقبل القبلة حتى انجلى كموفها اخرجه ابو داود في سننه عن ابي وعندها صبي تسيل منفراه دما فقال ما هذا قالوا أنه المذرة فقال ويلكن لا تقتان اولادسكن أعما أمرأة أصاب ولدها المذرة (١) أو وجع في رأسه فتأخذ قسطا هنديا فلتحكم بماء ثم تسمطه به قال فامرت مائشة فصنمت ذلك به فبراً وفي بعض الفاظه سقط قوله بماء ورواه ابو نميم وقال مسلم احمد بن فسم ما با داود الطيالي وقال النسائي سكن أصبان وحدث عن نفسه فقال كنا نشغاكر الابواب مخاضوا في باب فجاؤ بخسة احادث فجنتهم أنا فقال كاحرى يعني لانجابه به وقال باسخر فصار سادما فضي احمد بن حنبل في صدرى يعني لاجابه به وقال باسمات فضي احمد بن حنبل في صدرى يعني لاجابه به وقال باسم وقال باسما وعلي باسماد باسخو فصار سادما فضي احمد بن حنبل في صدرى يعني لاجابه به وقال باسماد بن حنبل في صدرى يعني لاجابه به وقال باسماد بن حنبل في صدرى يعني لاجابه به وقال باسماد بن حنبل في صدرى يعني لاجابه به وقال باسماد بن حنبل في صدرى يعني لاجابه به وقال باسم وقال باسماد بن حنبل في صدرى يعني لاجابه به وقال باسماد بن حنبل في صدرى يعني لاجابه به وقال باسماد بن حنبل في صدرى يعني لاجابه به وقال باسماد بن حنبل في سماد بن حنبل في باسماد بن حنبل في باسماد بن حنه باسماد بن حنبل في باسماد بن حنه باسماد بن حنبال في باسماد بن حنه باسماد باسماد بن حن ناسم بالمورد باسماد بالمورد بالمور

⁽١) المذرة بهم المين وجع فى الحلق يميع من الدم وتيسل هى ترسة تخرج فى الحرم المذى بين الانف والحلق تعرض الصيبان عند طلوع المذرة فتصد المرأة الى خرفة فتعتبا فتلا هديدا وتدخلها فى انفه فتطعن ذاك الموضع فيضجر منه دم اسود وربما افرحه وذاك الطعن يسمى الدخر بقسال عذرت المرأة المعبى اذا تحرت حلقه من العذرة او قعلت به ذاك وكالوا بعد ذلك يعلقون عليه علافا كالموذة فاله فى النباية والحديث رواء احد وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة

احمد بن حنيل لبعض اهل اصبان ما اعرف اليوم اعرف بمستدأت رسول الله من أبن الفرات وقال الو عروبة هو في عداد ابن الى شبية في الحفظ وأجد ابن سليمـان الرهاوي في الثنت وكان بقول كتبت عن الف وسـبهمائة وخسين رجلا فادخلت في تصفيغ ثلاثمائة وعشرة وعطلت ساثر ذلك وكتبت الف الف حديث وخممائة الف حديث فاخذت من ذلك ثلا تمائة الف في التفاسير والاحكام والفوائد وغير. وقدم مصر فاستلقى على قفا. وقال لتأخذوا حديث مصمر قال فجمل يقرأ علينما شيمًا شيمًا من قبل ان يلقاهم وحكى انه ورد اصبان ولم تكن كتبه مسه فامل كذا وكذا الف حمديث عن ظهر قلبه فلما وصلت الكتب اليــه توبلت عِــا املى فلم يختلف الا في مواضع يسيرة وكان نقول وددت اني اقتل في حب ابي بكر وعسمر وكان يقول حضرت محلس نزمد من هارون فامل ثلاثين حدشا فحفظتها فجئت الى منزلى اهلق فعلقت منها ثلا ثة فجاءت الجارية وقالت مولاى فني الدقيق فنسيت سبعة وعشمرين ونقيت ثلاثة وقال ابن خراش ان احمد بن الفرات يكذب متعمدا قال ابن عدى وهذا الذي قاله ابن خراهي تحامل ولا اعرف لابن الفرات رواية منكرة وهو من اهل الصدق والحفظ وقال ابو نسم الحافظ هو من الطبقة السابعة اقام باسبان يحدث جها خمسة واربعين سنة توفى في شمان سنة ثمان وخمين وما ثنين وهو احد إلا ثمة والحفاظ صنف المسند والكتب وقال ابو بكر الخطيب هو احد حفاظ الحديث ومن كبار لا ثمة فيه وكان قد سافركثيرا وسمع وجم فى الرحلة بين البصرة والكوفة والجاز والبين والشـام ومصر والجزيرة وكني علماء عصره وورد بغداد في حيماة ابي عبد الله احمد ان حنيل وذاكر حفاظها محضرته وكان احد نقدمه ويكرمه واستوطير بعد ذلك اصمان الى آخر عمره وكانت ما وفاته

﴿ احمد ﴾ ابن الفرج بن سليمان ابو عنبة السكندى الجمعى الممروف بالجازى المؤذن قدم دمشق حاجا وروى بها عن جماعة وروى عنه ابو عبمد الرحمن النسائى وجاعة وعما اتصل بسندنا البه ثم الى انس بن مالك قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليكم بالباء فن لم يستطع

فعليه بالصيام فانه له وجاء (١) قال ابن ابي حاتم محل احمد بن الفرج عنــدنا على الصدق وضف عبد الملك بن محسمد بن عوف قال ابن عدى وابو عتبـة مع منعقه احتمله الساس ورووا عنه وهو وسبط ليس عن يمتم بحديث او يتدين به الا أنه يكتب حديثه وقال أبو بكر الخطيب في أشاه ذكر من روى عنه فقد روى عنه عبد الله من احمد من حنيل ومحمد من جومر الطبرى وقال ايضا قدم العراق فكتبوا عنه واهلها حسنوا الرأى فيمه لكن ابو جعفر عمد بن عوف بن سفيان الطائى كان يتكلم فيه ورأيت احمد بن عمير يضف امر. وقال ابن مأ كولا ولد سنة تسع وثلاثين وما ثنين ومات سنة احدى وعشمرين وثلاثمائة وهذا وهم فى وفائه والصواب آنه تونى سنة احدى وسبعين وقال ابو هاشم عبد النسافر بن سلامة قال محمد بن عوف ان الجازى يعني المترجم كذاب كتبه التي عنده نضمرة وابن أبي فديك من كتب احمد ان النضير وقمت البه وليس عند، ني حديث بقية بن الوليد الزبيدي أصل هو فيها اكذب خلق الله انما هي احاديث وقعت اليه في ظهر قرطاس كتاب صاحب حديث في اولها مكتوب نا يزيد بن عبــد ربه نا بقية ورأيته عنــد بني ابي عبيدة في سوق الرستن وهو يشسرب مع فتيان ومردان وهو يتقاياها يمني الخر وانا في كوَّة مشمرف عليه في بيت كان لي فيمه بحارة السوق مسئة تسم عشمرة وما ثنين وكا نى اراه وهو بتقاياها وهى تسميل على لحبتـــه وكان اليم الى الهرماس يحمونه الفداف وكان له ترس فيه اربع مسامير اذا اخذوا رجلا يريدون تتله صاحوا به ابن الغدَّاف فيجيُّ قا محمًّا يضربه بها اربع ضربات حتى يقتله وقد تشــل غير واحد بترسه ذاك وما رأيته والله عند ابي المفيرة قط وانماكان بتنني في ذلك الزمان وحدث عن عقبة بن علقمة وبلغني ان عنــده كتابا وقع اليه فيه مسائل ليست من حديثه فوقفه عليها فتى من اصحاب الحديث وقال اتق اقه يا شيخ قال محسمد بن عوف وبلغني اله حدث حديثًا عن ابي

⁽۱) هذا الحديث وجدنا، في الاصل هكذا والذي روينا. في اليحيمين وصند اجد وسنن ابي داود والترمذي واللمسائي بإسشر الشياسيين استطاع منكم البساء فليتزوج قانه اغض فيصر واحصن لقرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء والباءة الجماع والوجاء الخصساء إراد ان الصوم يقعلم الشكاح كما يتعلمه الاختصساء

اليمان عن شعيب بن أبي حزة عن أبي الزاد عن الاحرج عن أبي هريرة قال وسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة فاشهد بالله الله حكذاب وقد نسخت كتب ابي اليمان لشعيب ما لا احسيه واخمنت عليها المدراهم غير مرة كنت اكتب الجزء بشلائة دراهم صحاح فكيف يحدث الجازى عنم بهذا الحديث حديث أبي الزاد فينبني أن يكون شيطان لقنه أياه قال أبو هاشم وكان أبو عتبة ينى المترجم جارنا وكان محفس بالحرة وكان مؤذن المسجد الجامع وكان عمق عنه شيئا

﴿ احد ﴾ بن فضالة بن الصفر بن فضالة بن سالم اللحمي حدث عن ابه ورويسًا من طريقه أن عمر بن الخطاب أرسل الى كتب فقال يا كتب كيف تجدد نتى قال اجد نتك قرن حديد قال وما قرن حديد قال لا تخاف فى الله لومة لا ثم قال ثم مه قال ثم يكون خليفة من بسدك تقتله أمته ظالمين له قال ثم مه قال ثم يقم البلاء بعد

﴿ احد ﴾ بن الفضل بن الساس ابو بكر النهرواني النسنوري المطوعي سعم الحديث من ابي جعفر الطبري وجماعة وروى عنه جاعة وحدث بدسش قال عسمد بن ابي نصر الحيدي في تاريخ الاندلس دخل الاندلس وحمدت با وقال عبد الله الفرضي القماضي في تاريخ الاندلس ايضا كان المترجم يحبر عن نفسه ان مولد، بالمسنور وانه تحول الى بضداد وكان يكتب كتابة ضعيفة يخل بالهجاء ونزم عسمدا ابن جرير الطبري وخدمه وتحقق به وسمم منه مصنفا ته فيها زمم ولم يحتكن منابطا لما روى وكان عند منا كير وقد تساهل الناس فيه وسموا منه كثيرا وقال لى عمد بن يحيى لقد كان الدينوري عصسر تناحب به الاحداث ويتفاضرون عليه ويسمرقون كتبه وما كان بمن يكتب عنه محال ثم قدم الاندلس فاجفل الناس اليه وازد هوا عليه توفي مقرطبة سنة تم واربين وثلا ثمانة وقد بلغ من السن اثنتين ونمائين سنة

﴿ احمد ﴾ بن الفضل بن عبيد الله ابو جعفر الصائغ اصله مروزى سكن عسقلان وسم الحديث بدحق ومصمر وروى عنه ابن خزيمة وجاعة وريا بسندنا منطريقة الى ابى هريرةعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

الرهن لا ينلق زاد سميد بن المسبب فى روايته له غفه وعليه غرمه (١) ﴿ احمد ﴾ بن فياض بن اسماعيل بن الفياض بن عبد الرحن القرشى سمع الحديث من جماعة وروى عنه جماعة مات سنة ست وتسمين وما ثنين وروينا من طريقه حديث ان الله لا يقيض العلم انتزاعا الحديث

﴿ احمد ﴾ بن الفيض اظنه الها نحمد بن الفيض بن محمد الفاتى رويسا من طريقه عن سعيد المقبرى عن ابه ان ابا هريرة ومروان كا نا م جنازة فجلسا قبل ان توضع فجاه ابو سعيد الخدرى فاخذ بهد مروان فقال قم فواقه تقد علم هذا لابى هريرة ان رسول اقة صلى الله عليه وسلم اذا كان فى جنازة لم يحلس حتى توضع قال ابر هريرة صدق

- ﴿ حرف القاف في آباء الاحمدين) ۗ-

﴿ احد ﴾ بن القاسم بن عبيد الله بن مهدى ابن الفرج البنداى ابن الخساب الحافظ سحكن طرسوس وحدث بدمشق عن ابى القاسم البنوى وعسمد الماغندى وابى بكر بن ابى داود وعمد بن جرير الطبرى والطساوى ومن جماعة وروى عنه الدارقطنى وتمام الرازى وجماعة واخبرا عبد الكرم ابن هزة من طريقه عن حيد الطويل انه قال كنا اذا اتينا انس بن مالك قال لجاريته قدى لامحابنا ولوكسرا فانى سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مكارم الاخلاق من اعمال المبنة وروينا من طريقه عن هلال الراى انه كان يقول اوثق المودات ما كان فى الله عز وجل توفى المترجم سنة اربع وستين وثلا محائة

﴿ احمد ﴾ بن القاسم بن عبد الوهاب بن ابان بن خلف ابو الحسن الجمعي روى الحديث عن جماعة وروى عنه ابو الحسين الرازى والدتمام

⁽١) يقال غلق الرهن اذا بقى في يد الربن لا يقدر راهنه على تحصيله والمنى انه لا يستحقه المربن اذا لم يستفكه صاحبه وكان من افسال الجاهلية ان الراهن اذا لم يؤد ما عليه في الوقت المين ملك المربن الرهن فابعل الاسلام هذا العمل وقوله له غنه وعليه غرمه مساد عليه اداء ما يفكه به وله تحامه وفاضل قبيته

وروينا من طريقه ان الامام التسافى كان يقول رأيت بالمدينة اربع عجائب ابنة احدى وعصر بن سنة جدة ورأيت رجلا فلسه القاضى فى مدين نوى ورأيت شخا كبيرا يدور على سوت القيان راجلا يحلم النياء فاذا حضرت الصلاة صلى قاعدا ورأيت رجلا يكتب بالشمال اسعرع من اليمين

﴿ احمد ﴾ بن القاسم بن عطية ابو بحكر الرازى البزار الحافظ سمع بدمشق وبنيدها وروى عنه جماعة روينا بسندنا من طريقه الى عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رعناه الرب فى رعناه الوالد وسخطه فى سخط الوالد وعنابى هريرة قال سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اناول شى خلقه الله القلم ألم خلق النون وهى الدواة ثم قالى اكتب ما هوكا ثن من عمل او اثرا او رزق او اجل فكتب ما يكون وما هوكا ثن الى يوم القيامة ثم ختم على القلم فا بنطق ولا ينطق الى يوم القيامة وروينا من طريقه ان ابن عبد حكان يقول من طلب الحديث فقد بايم الله قال عبد الرجن ابن ابى حاتم احد بن القاسم بن عطية كتبنا عنه وهو صدوق ثقة

﴿ احد ﴾ بن القاسم بن معروف ابو بكر التميمى وألد بسامها وقدم مع السيد دمشق فسكناها روى عن إلى زرعة الدمشقى وجماعة وروى عنه تمام الرازى وابن مندة وجماعة ورويسا من طريقه عن إلى الدرداء ان التبى سلى الله عليه وسلم قال فرغ الله الى كل عبد من خلقه من خس من اجله وعمله واثر. ومنهمه ورزقه قال إبو الحسن الميدانى توفى المترجم فى شسبان سنة تمان واربعني وثلا تمائة قال عبد العزيز الكتائى وحسكان شيخا مسنا ولم يكن عنده حديث كثير وكان ثقة مأمونا

﴿ احد ﴾ بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار المتا نحى القاضى روى عن المحاملي والخلال وجباعة وروى عنه جماعة واخبرنا أبو القاسم أبن السمر قندى من طريقه بالسند الى أبى رزين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مشل النحلة لا تأكل الاطبيا ولا تضع الاطبيا وكان سماع المترجم بإطرابلس سنة اربع وسين وثلا ثمائة

م ﴿ حرف الكاف في آباء الاحدين) ﴿

﴿ احمد ﴾ بن كثير الصالحي حكى عنه اسماق بن ابراهيم الاذرعي الحكاية التي تقدمت عند السكلام على مضارة الدم من جبل قاسيون

﴿ احد ﴾ بن كب بن خريم بحده مجمه مضمومة ثم راه مفتوحة ابو جعفر المزى كان يسكن بالراهب وهى محلة خارج باب الجاببة قبل المصل ومسجد فلوس من شمرقيه سمع الحديث من جماعة وروى عنه جماعة وقد رويسا من طريقه عن انس بن مالك قال سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قد اعطى كل ذى حق حقه الا لا وصية لوارث والولد للفراعى وللساهر الجر ورواء الخطيب البندادى وتمام توفى المترجم سنة اثنتين وسبيان وما ثنين

﴿ احمد ﴾ بن كبناغ ابو السباس ولى امرة دمشق غير مرة فى الما المقتدر اول ذلك سنة اثنين وثلا ثمائة وقدم تكين الخاصة واليالها فى المحرم سنة ثلاث وثلا ثمائة ثم وليا مرة اخرى سنة اثنى عصرة وثلا ثمائة فى المحرم ثم عزل عنا سنة ثلاث عصرة وصحان قبل ذلك قد ولى النزو فنزا الجده الروم من طرسوس اول سنة اربع وتسمين وما ثنين فاخذ من المدو اربعة آلاف رأس سبى ودواب ومواشى كثيرة وامنعة وصار البه احد البطارقة بالامان وولى امرة مصمر من قبل المقتدر سنة احدى عصرة وثلا ثمائة ثم وجرت بنه وبين عمد ابن تكين الخاصة امور ثم خلص الامر لابن كينلغ الى وجرت بنه وبين عمد ابن تكين الخاصة امور ثم خلص الامر لابن كينلغ الى ان قدم عسمد من قبل الواضى وجرت بنه وبين عمد ابن تكين الخاصة امور ثم خلص الامر لابن كينلغ الى القد سنة ثلاث وعشرين وثلا ثمائة فسلم اليه مصمر وحكان ادبيا ومما بلغنى من شعره

مهما یکن ٹاکاس فی کفک یوم النبم لبث او ما تمام ان السسنیوم ساتی مستحث ومن شعرہ بدت من خلل الحبب كشل الثؤلؤ الرطب وادمى خدها لحظى وادمى لحظما قلب ومن شعره ايضا

واعطشی الی فم یمج خمرا من برد ان قسم الناس فحممسیبات من کل احد ومات اخود ابراهیم بن کینلغ سنة تمحان وثلاثمائة

--- (حرف اللام في آباء الاحدين) اللحه

﴿ احد ﴾ بن لبيب بن عبد المنتم بن قابوس البغار المدل سم الحديث من جاعة وروى عند جاعة ومن طريقه الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسما قال من شهرب الخر لم تقبل صلاته اربين ليلة فان قاب قاب قاب الله عليه قالها ثلا أنا فان هاد كان حقا على الله ان يسقيه من نهر الخبال قيسل وما نهر الخبال قال صديد اهل السار ورواء عبد الرزاق

حظ (حرف الميم في آباء الاحدين)

🖊 من اسم ابيه محمد مع مهاعاة اسماء الاجداد من الاحدين 🍆

﴿ احد ﴾ بن عسمد بن احمد بن سلامة بن بشسر بن بديل ابو بكر المدّرى حدث عن ابسه عن جد ابه روى عنه ابو الحسين الرازى وابسه تمام وروينا من طريقه عن الس عن التبى سلى الله عليه وسلم انه قال ما طلمت الشمس فى يوم قط افغل من يوم الجمة ولا احب الى الله منه • هذا حديث غريب روى عن المترجم سنة تمان وثلاثين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد ابو بكر الكوفى الكندى المصيمى ثم الصيداوى حدث عن سلامة بن سيد بن زياد وعمد بن عثمان الصيداوى والحسن بن على البندادى وروى عنه سالح الميانجى والحسن بن جميع ومن المروى لنا من طريقه عن تميم الدارى انه قال قال الني صلى الله عليه وسلم كفارة كل مجلس ان تقول سبحانك اللهم ومجمدك استنفرك واتوب اليك لا إله الا انت وحدك لا شريك لك حدث المترجم سنة تسع وخسين وثلاثمــاثة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن احمد بن الرسِّع بن يزيد بن معيوف المهمدُاتى من اهل عين ترما حدث عن جماعة وروى عنه تمام وغيره ومن طريقمه عن ابد هريرة مرفوعا الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الاثمة واغفر للؤذنين (١)

﴿ احد ﴾ بن محمد بن اجد بن عبد الرحن بن مجي بن جيع ابو بحكر النسانى الصيداوى الصابد روى الحديث وروى عند ومما اتصل بنا بسند، عن مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليين مع الشاهد (٣) وحكان المترجم يقوم الليل كله

⁽١) رواء ابر داود والنرمذيوروا. ابنخريمه وابن حيان في صحيمها بلفظ فارهدالا تُمهُّ واغفر المؤذنين (٧) رواء اجد والترمذي بلفظه وزاد بلفظ آخر مع الشاهد الواحد وقال هو حديث غريب ورواه من طريق جنفر بن عسمد عن ابيه مرساد انه قضى باليين مع الشاهد الواحد قال وقضى بها على فيكم قال الترمذي والعمــــل على هذا عند يعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسملم وغيرهم رأوا ان اليمين مع الشباهد الواحد جائز في الحتوق والاموال وهو قول مالك بن المس والشباني واجب واسماق وقالوا لا يقمني بالجين مع إشماهد الواحد الا في الحتوق والاموال ولم ير يعض اهل المؤمن اهل الكوفة" وغيرهم أزيقضي بأليمين مع الشساهد الواحد انتهى وروى الحديث ابن ماجه من ثلات طرق عن ابي هريرة وعن جابر وعن ابن هباس ورواء عن سرق بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم أجاز هسهادة الرجل وعن الطالب ورواه الدارقطني وعلل من أجاز ذلك بان الذي هنا قوي جانبه بالشباهد وظهر صدقه اهبه صاحب البد والمنكر لقوة حانبه وهذا هو الذي استقر عليه مذهب اصحاب الامام الهد قالوا ويجب تفديم الشاهد على اليين لان البين اندا فرعت في حقه لقوة جائبه ولا يقوى جانب الا بشهادة الشباهد واستدل القاتلون بذلك بحديث إن عباس مرفوعا لو يعطى الناس بدعواهم لا دعى رجال اموال قوم ودما أبم ولكن البنه على المدعى والبين على من انكر روا. البيهتي وفسير. وبسف في الصجين بلفظ ولكن الَّبين على المدعى عليه ورواء الشافع عن ابن عباس بلفظ البينة" على المدعى قال الشافعي وأحسبه ولا اثبته والبين على المدعى عليه فقالوا البيئة كل مابن صمة دعوى المدعى وقبد بصدق فالشاهد مع اليين بينه" وهؤلاء لهم مسالك لطبقه" وهي انهم جعلوا القراش من جلة البينة" قالوا وقد كَان شرع وآياس ابن مصاويه يحسكمان في الاموال المتنازع فيهما بمجرد القراش الدالة على صدق احمد المتداعيين وقضى فريح في اولاد هرة تداعاها امرأنان كل منهما

فاذاصلي القبر نام النحى فاذا صلى الظهركان يصلى الى المصر فاذاصلى المصرام الى قبل ملاة المفرب فاذا صلى العشـاء قام الى الفجر وهذه كانت عادته فجاء رجل ذات يوم يزوره بعد العصر فنغل فتحدث معه وترك عادة النوم فلما انصرف أزل ارصده الى مثل ذلك الوقت حتى جاء الرجل فوقفت حتى فرغ من حديثه ثم سناله الشيخ اين تريد فقـال ازور ابا محـمد الضرير في منــار قال الخادم فسيئالته ان يأخذني مصه فقسال بسم الله فمضيت مصه فخرجنا حتى صسرنا عند تناطر الماء فاذن المؤذن المفرب قال ثم اخذ بيدى وقال قل بسم الله قال فشبينا دون الشمر خطا فاذا تحن عند الممارة وهي مسير الى ما بعد الظمير قال فسلنها على الشيخ وصلينا عنده وتحدثتها عنده فمل ذهب ثلث الليهال قال لى تحب ان تجلس ههنا او ترجع الى بيتكفقك ارجع فاخذ بيدى وسمى ببسم الله ومشينا نحو العشــر خطا فاذا نحن على باب صيدا فتحكلم بشيُّ فانفتح الباب ودخلت ثم عاد البـاب وحكى طلحة ابن ابى السكن خادم جد المترجم ان ابا الفتح بن الشيخ حبسه فى القلمة فاشتكت زوجته الى عملها المترجم فقال لم انم المصر يكون عندك ان شاء الله فانصرفت قال فيبنما الأجالس في القلصة اذ يالقيد قد انفلق من رجلي واذا قائل يقول اين طلحة فقلت ها أنا فقـال اخرج لا بأس عليك وان كان لك حاجة قضيت فالصرفت الى بيتى قبل النصــر او النصر فلمــا صلى الشيخ النصـــر جاه الى بيتى يتوك على عكازه فاختبيت داخل البيت فقال اين هو فقالت المرأة اليس كنت عندك

نقول هي ولد هرى قال عربع النبا مع هذه فان هي قرت ودرت واسيطرت يعني امتدت الملارضا في لها وكان يقتفي بذلك أبو بكر الدراع في لها وان فرت و هرت وازبأرت يهني تنشقت للبس لها وكان يقتفي بذلك أبو بكر المقابى من المقالمية وقد روى هن المهافى واجد الشمان فول القافمة في مسرقة الاموال والآخذ بذلك ونقل ابن منصور من الامام اجهد اذا قال مساحب الزرع المسدت غفك زرع بالبل ينظر في الاثر فان لم يكن اثر غفه في الزرع لابد لصاحب الزرع من الايجي بالمبينة وقال اصحاق بن راهويه علل ماقال اجد قال لانه مدع وهذا يسل على اتفاقهما على الاكتفاء برقية أثر المنم وان البيئة انما لمطلب عند عدم الاثر تقل هذه الاقوال المألفظ ابن رجب البعدادي في كتابه جامع المطوم والحسكم والمجت طويل الذيل سترى منه اهياء منوة اشاء هذا الكتاب

وما سئالت فیه ولا مضیت الی احد فقـال تخرج او اجی اخرجك فخرجت وبست رأسه علش المترجم سـبعا وتــه بنسنة ووالده مثلها وجده مثلها ومات سنة احدى وسِمِين وثلا ثمـائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن احمد بن الحسن بن سعدادٍ على الاسباني المقرى سكن دمشق وسنف تصا نبف في القرآآت وروى الحديث عن جماعة وروى عنه جماعة وتوفى سنة المنتين وتسمين وثلا ثمائة وحكان شيخا فاضلا طلما مصنفا وقيم ل توفى سنة ثلاث وتسمين وثلا ثمائة ودفن بمقبرة باب الفراديس وكان من عبداد الله الصالحين

﴿ احد ﴾ بن محمد بن احد بن سلة ابو بكر بن ابي العباس النسانى المعروف بابن ابي شهرام النموى سمع الحديث من الخرايطى والزجاجى وجاعة ورويتا من طريقه عن ابن عباس صرفوعا السحة والفراق نميان منبون فيا حكثير من الناس وروى المترجم عن محمود الوراق قوله ان كان شكرى تممة الله تممة على له فى مثلها بجب الشكر أن كان شكر الا بفضله وان طالت الايام واتصل الممر توفى سنة تسع وتحانين وثلا محاثة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن احمد ابو الحسين البندادى الزعفراتى سكن دمشق وسمم بها ابا سليمان بن زير فى رجب سنة تممان وستين وثلا تممائة

﴿ احمد ﴾ بن محسمد بن احمد ابو الحسن الواسطى كتب عنه عبسد الرحمن بن بكر الدينورى وحكى عنـه آنه انشد لابي العبـاس بن سـر مج فى كتاب المزنى

لصيق نؤادى منذ عشرين جمة وصيقل ذهنى والمفرج عن همى عزيز على مثلى اعارة مشله لما فيه من نسيج لطيف ومن نظم جموع لاصناف العلوم باسرها وآيت ان لا يضارقه كمى الحد بن احمد بن سليان ابو زكريا النيسابورى المصوف الممروف بابن الصائغ قدم دمشق وحدث بها عن اجد الممركى ومحمد السرخسى وروى عنه الكتانى وغيره وبما اتصل بنا من طريقه عن جابر بن السرخسى وروى عنه الكتانى وغيره وبما اتصل بنا من طريقه عن جابر بن

امر هذه الامة عاليا على من ناواها حتى يملك اثنا عشسر خليفة ثم قال كلة خفية لم اسمعها فسئالت إبى وهو اقرب اليه منى ما قال قال كلمهم من قريش قال الكتانى قدم ابن الصائع دمشق مع حجاج خراسان فى سنة خس عشرة واربصائة ولم ار شيمًا للصوفية احسن خلقا منه وتوفى ليلة الجعمة لمشسر بقين من رمضان اقول لعلمه فى قلك السنة نفسها

واحد € بن عدم بن احد بن عبد الله بن حفص بن الخليل ابو سحد البروى المالين السوق الحافظ طاووس الفقراء سمع الحديث بدمشق من جاعات منها السكرى وروى عن تمام والخطيب والبيق والقاضى القضاعي وفيرهم وقال عنه الخطيب بع الشيخ وبما الصل بنا من روايت بسنده الى الس بن مالك انه قال حدث ابى عن أن البي صلى الله عليه وسلم نبى ان يحصل فص الحاتم من غيره ورواه الخطيب وعن انس ايضا قال حدث المجال بحدث العربين (1) فعل كانت الجعلب وعن انس ايضا قال حدث المجال المقوبة وهذا انس حدث عن رسول الله عليه وسلم انه قام ايدى رجال وارجلهم وسمل اعبم قال انس فوددت انى مت قبل أن احدثه وقال رجال وارجلهم وسمل اعبم قال انس فوددت انى مت قبل أن احدثه وقال دفعات وسعم المالين جرجان من الامام إلى بكر الاسماعيل كثيرا من كتبه ومن إلى احد ابن عدى الحافظ من الامام إلى بكر الاسماعيل كثيرا من كتبه ومن إلى احد ابن عدى الحافظ وسعم وقارس وحورستان وخراسان وما وراه النبر وآخر دخوله جرجان كتب العامل وغير ذلك ورحل رحلات كثيرة الى اسبان وبنداد والشام وسعم وقارس وحورستان وخراسان وما وراه النبر وآخر دخوله جرجان

⁽۱) هو ما رواه الجنارى وغيره عن السرقال قدم اناس من عكل لو عربنة فاجتووا المدينة فاحرهم النبي سلى الله عليه وحم بلغاح وان يقسريوا من ابوالها والبانها فالطلقوا فلما محلوا تعلق والمحلوا النبي على الله عليه وسم واستاقوا النبم فجماء الخبر في اول المهارفيت فى آثارهم فحل ارتفع العهار سبيع" بهم فامن فقطع إيديهم وارجلهم والقوا فى الحرة يستسقون فلا يستون قال ابوقلايم" فيؤلا، مرقوا وتتلوا كفروا بدايا "بهوحاربوا اللهورسول اه فانظرا لى ظالم الحماح كيف فاس فيله على فمل النبي صلى الله عليه وما فان في ينتظيم الحجاج ابرياء لم يسرقوا ولم يتتلوه الحجاج ابرياء لم يسرقوا ولم يتتلوه الحجاج بحياء المواجم داء الحماح والمواد الارض التي بها حجارة صود

راجا من خراسان سئالته ان يقيم يجرجان فابى وحمل جيع كتبه التي كانت عنسدى وديمة من سماعاته بجرجان ورأى كتابي هذا فاستمسنه وسئالني ان اكتب اسمه في هذا الكتاب فاثبت اسمه فيه لما كان بيني وبينه من الصداقة والصجة القديمة بجرجان وبنيسابور والمراق ومصر وخرج من جرجان فى سنة سبم واربعمائة الى اصبان والعراق والشام ومات بمصر سنة سبع واربسائة اء وهذا القول وهم في وفاته وسنورد الصواب فيها وقال الخطيب البغدادي أن أبا سعد الانصاري المالني أحد الرحالين في طلب الحديث والمكثرين منه كتب ببلاد خراسان ومأ وراء النهر وببلاد فارس وجرجان والرى واصبهان والبصرة وبنداد والكوفة والشبام ومصر ولتي عامة الشبوخ والحفاظ الذين عاصرهم قال وكان قد سمع وكتب من ألكتب الطوال والمصنفات الكبار ما لم يكن عند غيره وقدم بغداد دفعات كثيرة وآخر ما قدم علينا في سنة تسم واربهمائة وسمعنا منه فى رباط الصوفية الذى عند جامع المنصور فالهكان نزل هناك ثم خرج الى مكة ومضى منها الى مصر فاقام بيا حتى مات بمصر في يوم الثلاثًا السابع عشر من شوال سنة اثنتي عشرة واربمهائة وكان تقة صدوقا خيرا فاضلا صالحا وقال ابن مأ كولا كان ابو سمد المساليني جوالا مكثيرا وقال عبد العزيز بن على الازجى الحذت من المساليني اجرة انسم والمقابلة خمسين دينارا في دفعة واحدة اه وما روى عن الخطيب في وفاته هو التعميم وكذا قال ابراهيم بن سعيد الحبال

﴿ احد ﴾ بن عمد بن اجد بن ظاب ابر بحسكر الخوارزى المروف بالبرة فى الحافظ الفقيه سمع الحديث ببلده وبعمشق وعصسر وخراسان وروى عنه البيق والخطيب وغيرهم وعما اتصل بنا بالمنداليه ثم الى الله رضالته وفي قال ال الحارث بن هشام سئل التي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحى قال كل ذلك يأ قى الملك احيا فى في مسل صلصلة الجرس فيقهم عنى وقد وعيت عنه قال وهو اشد على ويشمل لى الملك احيا فا رجلا فيكلمنى فيعلى ما اقول قال الخطيب سمعنا عن البرة فى في بنداد وكان ثقة وكه متقنا مشتافهما لم تر فى شيوخنا اثبت منه حافظا لقرآن عارة بالقته لله حظ من عم المربسة حسيمية الحديث حسن الفهم له والبصيرة فيه وصنف مسندا شعنه ما اشتمل هيه مسمعيا

البخارى ومسلم وجم حديث سنيان الثورى وشعبة وايوب وعبسيد ألله بن عمر وعبد الملك بن عمير وبيان بن بشــر ومطر الوراق وغيرهم من الشــيوخ ولم يقطم التصنيف الى حين وفاته ومات وهو يجمع حديث مسعر وكان حريصا علىالعا منصرف الهمة اليه وسمشه يوما يقول لرجل من الفقهاء معروف بالصلاح وقد حضر عنده ادع الله ان ينزع شهرة الحديث من قلبي فان حبه قد غلب على وليس لى اهممام في الليل والنهار الا به او نحوا من هذا القول وكنت كثيرا اذاكر. بالاحاديث فيكتبها عنى ويضفنها جموعه قال الخطيب وسممت البرقاني يقول ولدت في اول سنة ست وثلاثين وثلاثماثة وقال محسمد بن عبى الكرماني الفقيه ما رأيت في اصاب الحديث اكثر عبادة من البرقاني وقال ابو القاسم الازهري هو امام وإذا مات ذهب هذا الشأن يعني الحديث وقال الخطيب قال لنا البرقاني كان ابو بكر الاسماعيلي يقرأ لكل واحد بمن يحضره ورقة بلفظه ثم يقرأ عليه وكان يقرأ لى ورقتين ويقول للساضرين ائمــا افضله عليكم لاند فقيه وقال ابو القاسم الباجي عنه هو حافظ ثقة وقال الخطيب غير مرة ما رأيسًا شيخًا آئيت منسه وقال ابو محسمد الحلال هو نسيج وحده وحكى الخطيب عنه انه قال دخلت اسفرائين وسي ثلا ثة دنانير ودرهم واحد فضاعت الدنانير مني وبتي معي الدرهم حسب فدفستها الى بقال وكنت اخذ منه فى كل يوم رغيفين واخذ من بشر بناجد جزأ من حديثه وادخل مسجد الجامع فاكتبه والصرف بالعثى وقد فرغت منه فكتبت فى مدة شهر ثلاثين جزأً ثم نفد ماكان لى عند البقال فخرجت من البلد وحدث احد بن غانم الحمامي ان البرقاني لما انتقل من الكرخ كانت كتبه التي سممها ثلاثة وسئين سفطا وصندوقين كل ذلك مملوء كتبا قال والشدنا البرقاني لنفسه

وطورا امتصه مستدا وسنفسه جاهسدا عهسدا متصلفه مسلسا مرشدا اراء هوى صادف القصدا

اطل نفسى بكتب الحديث واحل فيه لها الموصدا واشغل نفسى بتعنيف وتخريجه دافحا سرمدا فطورا امتنه في الشيوخ واقفوا الضارى فبسانحساه ومسلم اذا كان زين الآنام ومالي فيسه سوى اتني وارجوا التواب بكتب الصدائ على السيد المصطفى احمدا واسأل ربى اكه السباد جريا عملي ماله عودا وقال ابراهيم الشيرازى فى كتابه طبقات الفقهاء ولد البرقائي سمنة ست وثلاثيني وثلا محاتة وسكن بنداد ومات بما فى اول يوم من رجب سمنة خس وعشرين واربيمائة تفقه وحدث فى حداثته وكتب فى الفقمه تم اشتفل بعم الحديث فصار فيه اماما

﴿ احمد ﴾ بن محمد: بن احد بن منصور ابو الحسن البقدادي المجهم المعروف بالشيق قدم دمشق غير مرة وسمع الحديث سهسا ويبغداد وروى عشسه الخطيب وغيره ونما أتصل الينا بالسند اليه ثم الى ابن عمر أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال الحد لله الذي تواضع كل شيءُ لعظمته والحد بته الذي ذل كل شيُّ لمزَّنه والحد فله الذي خضع كل شيُّ لملكـه والحُد لله الذي استسلم كل شي لقدرته فقالها يطلب بها ماعنده كتب الله بها الف الف حسنة ورفع له بها الف الف درجة ووكل بهما سبعون الف ملك يستففرون له الى يوم القيامة وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم أهدى مرة غما قال الخطيب ان الشبقي روياني الاصل ولد سفيداد وبكر به في سمياع الحديث وكتب عنه وكان صدوقا وسألته عن مولد، فقال في محرم سنسة سبع وستين وثلا نمائة قلت فالضيتي نسبة الى ايش قال بعض اجدادى كان يسمى عتيقا فنسبنا اليه وقال ابن ما كولا العتبقى بغنم المين المهملة وقــد سمم الكشير وخرج على الصحين وكان نقة متقنبا يفهم ماعنسده وكان الخطيب ربما دلسه واثني عليه الازهري خيرا ووثقه وقال ابو الوليد الباجي هو بغدادي تاجر لا بأس بِه وقال ابن الاكفاني توفي المتبقى ببغداد في صفر سنة احسدي واربعين واربعمائة وحكى ابو بكر الحداد انه مات سنة اربعين والصيم الاول

﴿ احد ﴾ بن عمد بن احمد ابو الفضل المعروف بالفراقى رئيس بسابور وهو من اهل اسنونا ناحمة من نواحى بسابور قدم دعشق حاجا وحدث ما وروى عنه الفقيه نصر المقدسى وجاعة وانبأنا الموازينى وابن الحنائى وعبد الله بن هلال عنه بسنده الى ابى سعيد الحذرى رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عليه وسلم لاتسبوا اسحابي فو الذى نفس عميد بيده لو ان احدام تهذيب تاريخ دعشق

انفق مثل احد ذها ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه وبسنده ايضا الى انس بن ماك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم ذا شيبة فكا كما أكرم نوحا في قومه فكا محما الكرم نوحا في قومه فكا محما الله عن وجل قال عبد النافر بن اسماعل في تذبيل تاريخ نيسابور ابو الفضل الفراني شيخ جليل مشهور قلد رياسة نيسابور ثم خرج الى الحج ودخل الشام ومصر ثم ماد الى بنداد ثم الى نيسابور وعقد له مجلس الاملاء وكان حسن الشرة راغبا في صحبة الصوفية توفى في عبدان سنة ست واربعين وادبعائة المسرة راغبا في محمد الحد ابو الحسين الكتافي الفلسطيني حدث بدمشق وسع منه مجاعة وبسندنا اله ثم الى ابي هورية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسع منه مجاعة وبسندنا اله ثم الى ابي هورية قال قال رسول الله صلى الله عليه

و مع سنة يسته وبمسمه اليه عمري الم سرود على عان وسول الله قال اذا لقيه سسم عليه واذا راح الله قال اذا لقيه سسم عليه واذا راح المات فاصحبه الوفي المترجم سنة اربع وستين واربعمائة

﴿ احد ﴾ بن محمد بن احد الاكار النهربتى الفلاح كان ساكنا بقوية الحديثة كتبت عنه بسنده الى ابن عمر ان النبي سلى الله عليه وسلم نهى عن بسع الولاه وعن هبسه رواه ابو نسيم توفى بقوية الحديثية سنة سبع وعدرين وخسائة

﴿ احد ﴾ بن عمد بن احد بن عمد بن ابراهيم ابو طاهر ابنابي احد الاسباني السلق الحافظ قدم علينا دمشق طالب حديث سنة تسع وخسمائة فاقام بها مدة وكتب بها عن جماعة من شيوخنا وكان قد سمع الحديث بهله وببغداد والرى واردبيل والبصرة والكوفة وهمذان ونهاوند والاهواز والمراغة الاعتمى وحدث بدمشق ضعم منه بعض المحابنا ولم اظفر باسماع منه ثم خرج الى مصر ضعم الحديث بها وبالاسكندرية ثم استوطن الاسكندرية وتصرف وصارت له بالاستحندرية وجاهة وبني له على بن المحاق المحدوسة بالاسكندرية ووقف المحافظ ووبن المن طروق بابن السلار المادل امير مصر مدرسة بالاسكندرية ووقف علم والمنا من طريقة المجازة عن حذيفة عن الني صلى الله عليه وسلم النه عليه وسلم النه عليه والحا داخر داخرا ما ذكر واتحا ذكر

فقال انى كنت ابايع التاس وكنت انثار المسىر واتجاوز فى السكة او فى النقد فنفر له ومما انشد لنفسه من الشير

له ومما الشد انفسه من التسر ان علم الحديث علم رجال تركوا الابتـداع للاتبـاع

فاذا ألليل جنهم كتبوه واذا اسموا غدوا السماع

ولد ايضا

قد قلت اذرفع الصبا ح ذيول ليل الوصل عنا بالت هـذا الدهر دام الدهر للصب المنقّ فاقبيل اسـدّ المتــــــــع والظــلام عليه احتى

ولد ايضا

اذا بدى فرط تجافيه وعـ ذل عدّالى مما فيه دعوا ملاى وانفروا طرفه فى ظرف والدر فى فيسه ولاحظوا الحسن بالبابكم حتى تعذّر واقلب مصافيه ثم اعذاونى بعد ان كنسست ما اصابنى العقل شافيه

وله ايضا

اما من العام المنية بنتة وامنالفتىجملوقدخبرالدهرا وليس يحابىالدهرفى دورانه ارازل اهليه ولاالسادة الزهرا وكيف وقد مات النهوصجيه وازواجدطرا وفاطمة الزهرا

وله ايضا

إقاصدا عـم الحديث ينمه اذخلوعن طرق الهداية وهمه ان العلوم كما علمت كثيرة واجلها فقه الحسديث وعلمه من كان طالبه وفيه تيقظ فام دين النبي وشفضا حكمه واذا استراب بقوانا متحذلق ما كل فهم في البسيطة فهمه

ولد ايضا

قد نال صفوة دهرنا شريره حتى تزايد تبهه وغروره واختص خيره بفقر مدقع حتى استذل وزالعنه سروره ﴿ احد ﴾ بن محمد بن ابراهيم بن مدرك حدث عن العباس بن الوليد بن حزيد وروى عنه على بن احمد المقدسى وروينا من سنده أن اسماء بنت يزيد الانصبارية من بنى عبد الاثهل أنت النبي سلى الله عليـه وســــلم وهو فى اصحابه فقالت بابى وامى أنا وأدرة النساء اليك الحديث بطوله وسيأتى فى ترجمة الاخطل ابن المؤمل

﴿ احد ﴾ بن عمد بن حصيم بن ابراهيم بن اسيد بن عمرو المدين الاسبانى المروف بابن نيك سمع الحمديث بطرابلس والرملة وروى عنه بن مردوية وابن مندة وجاعة وروشا من طريقه عن انس ان النبي مسلى الله عليه وسلم قال من خرج في طلب العلم فهو في سيل الله حتى يرجمع قال ابو لعم توفى في جاد الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثماثة وكان ادبها فاضلا حسن المرفة بالحديث

واحد بن بديم مولى عبد بن اسحاق بن ابراهيم بن اسباط بن عبد الله بن الراهيم بن بديم مولى عبد الله ين جفو بن ابي طالب أو بكر السنورى الحمافظ المعروف إبن السنى حافظ مذكور ومصنف مشهور سمع الحسديث والبصرة والكوفة وبنداد ومصر وحدث عن ابن ابى داوود والبنوى وابى عبد الرحن النسائى وجماعة كثيرة سواهم وروى عنه جماعة ورويسا بالسند اليه من طريقه عن إبى هريرة وابى سعيد انهما قالا قالرسول الله صلى الله عليه وسلم سبمة يظلم الله في ظله بوم لاظل الاظله المام طدل وهاب نشأ يسادة الله ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حق يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتماعلى ذلك و تفرقا ورجل تصدقة فاخفاها حتى لم تسلم شماله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امهأة ذات منصب عبدال نقال انى المهملة والنون فهو ابن السنى الحافظ الدينورى كان حرة بن سعيد واما السنى بالسين المهملة والنون فهو ابن السنى المهملة الا تونى سنة اربع عمد يرنع به وقال ابن مأكولا هو بضم السين المهملة الا تونى سنة اربع وسنين وثلانميائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن اسيد بن يوسف بن معن ابو الحسن الحكلي الملاعق شيخ سالح حدث عن الخرايطى وجماعة وروى عنه ابن الجسان وابن الميدان وروساً من طريقه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم وروى المسترجم عن الخرايطي عن عبعد الله بن عبيد الكوفي آنه قرى عملي لوح حجر قد مكتوب

صرت بعد السيم في منزل البعد والقبل وجفاني احتى حين فيبت في الثرى اخلق التراب جدتى وصا حسنى البلا وروى ايضا أنه قرئ على جر بالفسطاط مكنوب

الارض تبجب منا حيث تسمرها ويكثر النفحك من آمالنــا الاجل نبنى وقــد نفدت ايام مدشــا وليس ندرى متى ندعى فنرتحل وروى انه قرئ عــلى لوح من رخام

یا ایسا البالی النیب فی الثری زرت القبور فی تحس ولا تری هد درك ای كهل غیبوا تحت الجنادل صار رهنا الثری لما نقلت الی المقابر متا لم یبق دمع جامد الاجری

لما نقلت الى المقابر متا لم يبق دمع جامد الا جرى حاصد الا جرى الحداح احد كه بن محمد بن اسماعيل بن يحيي بن يزيد بندينار او الاسحداح القيمي روى الحديث عن جاءة كثيرة وروى عنه ابن درستوية وسليمان بن احد الطبراني وجماعة وكان يسكن بمعشق في ربض باب الفراديس في طرف المقيمة وروسا من طريقه عن جابر بن عبد الله قال كانت يبود تقول من الى امرأته في قبلها من دبرهاكان الولدا حول فانزل الله تصالى نسائكم حرث لكم فاتوا حرئكم الى عثم قال ابن ما كولا الدحداح محماه مهملة وقال الدارقطني ابو المحسوب والثلاثمائة وقال ابو الحسين الوازى كانت وفاته سنة تحمان وعشرين وكان اصل اهله من العراق فانتقلوا الى دمشق وكانوا اهل يت علم

و احد ﴾ بن عمد أبن الاصم ابر حامد الاردبيلي قدم دمشق وحدث با عن جاعة وروينا من طريقه عن مالشة رضى الله عنها أنها قالت سمت رسول الله صلى الله عنه وسما يقول الصوم قبص كساكم الله عن وجل فلا تحرقوه بالاستفار • هدا حديث غرب عرة وفي استاده غير واحد من المجاهيل

﴿ احد ﴾ بن محمد بن بشر بين يوسف بن ابراهيم بن حميد بن نافم ابو الميون القرش مولى عثمان بن عفان المعروف بابين مأموية سمع الحديث من جاعة وروى عنه ابو الحسين الرازى وابن ابى الحديد وبالسند اليه الى ابن عباس رضى ابقد عنه انه قال ان جارية بكرا زوجها ابوها وهى كارهة قاتت النبى صلى القد عليه وسم فذكرت ان اباها زوجها وهى كارهة فحفيرها رسول الله قال ابو الحسين الرازى كان ابوه بنى المترجم عداً عشهورا بدهشق ومات هو فى رجب سنة كمان وعشر بن وثلاثمائة

﴿ احد ﴾ بن عمد بن بكار بن بلال القافل روينا من طريقه الى ابى ذر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله يقول إعبادى كلكم مذنب الا من عافيته فاستنفرونى الخفر لكم

﴿ احد ﴾ بن عمد بن بحار ابر الساس القرش قدم دست وحدث بها وروینا من طریقه انی سمید بن زید بن عمرو بن نفیل آن رسول الله صل الله علیه وسم قال من قتل دون ماله فهو شهید ومن ظملم من ارض شیشا طوقه من سم ارمنین

﴿ احد ﴾ بن عمد بن بكر حدث عن جماعة وروينا بالسند البه ثم الى علقمة بن ابي وقاص الليق قال بسول الله عمل الله عمل الله على الله ورسوله فلمبرته الى دنيا ويصيبها أو أصرأة ينكميا فلمبرته إلى ما هاحر المه

﴿ احد ﴾ بن محمد بن بكر بن خالد بن يزيد ابو العباس النيسابورى الوراق مولى بني سليم المعروف بالقصير سمع الحديث بدهشق من جماعة وروى عنه المقبلي وجماعة ورويا من طريقه الى مائشة الهما قالت اول مولود وأد في الاسلام عبد الله بن الزبير قالت فجتا به الى النبي صلى الله عليه وسام ليحتكمه فقال اطلبوا الى تمرة فطلبنا له تمرة فوالله ما وجداها قال الحليب كان المترجم بنزل في درب الزعفران الذافذ الى درب عمارة ومات سنة اربع وعمانين وماتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن بكر بن الرملي ابو بكر القانمي اليسازودي الفقيه

قال دخلت العراق فكتبت كتب اهل العراق وكتبت كتب اهل الجاز فمن كثرة اختلافهما لم ادر بايهما آخذ فعبوت من باب الطباق وانا اربد الحكوخ وقطيمة الربيع فحضرت صلاة المغرب فدخلنا المستجد فلما قلت الله احجبر تفكرت في قول اهل العراق من كان له امام فقراءة الامام له قراءة وفي قول اهل الجاز لاسلاة الا بفاتحة الكتاب قال فن كثرة اختلافهما تركت الجاعة وخرجت فاصابى غم وبت منموما فلا كان في جوف الليل قت وتومنأت وصليت ركمتين وقلت اللهم اهدنى الى ماتحب وترضى ثم اويت الى فراشى فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النا عم دخل من باب بني شيبة فاسند ظهره الى الكمية ورأيت الشافع واحمد بن حنبل على عين النبي ملى الله عليه وسلم يتبسم اليما ورأيت بشر المريسي على يسار النبي صلى الله عليه وسلم مكلم الوجه فقلت بإرسول الله من كثرة اختلاف هذين الرجلين لم ادر باجما آخذ فاوماً الى الشافعي واحمد بن حنبل وقال اولئك الذين آنيناهم الكتاب والحكم والنبوة ثم اوماً إلى بشر المريسي وقال فإن يكفر جا هؤلاء فقد وكلنا جا قوما ليسوا بها بكافرين قال ابو بكر والله لقد رأيت هذه الرؤيا وتصدقت من الندا بالف دينار وعلت ان الحق مع الشيمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بمان والحكمة عانبة ولقوله صلى الله عليه وسلم تعلموا من قريش ولا تعلموها فوجدنا الشافعي قرعيا مطلبيا فحق على أهل الاسلام ان يتبعوه فى مقالته وروى هذه القصة أو بكر البيق والجوزق

﴿ احد ﴾ بن محمد بن جغر ابو جغر التكدرى حدث بصيدا واتصل بنا من طريقه الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازد ازد الله يريد الناس ان يضعوهم ويأبي الله ان يرضهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل إليت انى كنت ازديا وإليت اى كانت ازدية

﴿ احد ﴾ بن عمد بن حورى ابو الفرج الكبرى سم الحديث من جاعة وروى عنه الجافظ وغيره واتصل بنا من طريقه بالسند الى الزهرى قال سمت انسا يقول والله المذى لا اله الا هو اسمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عنوان صحيفة المؤمن حب على بن ابى طالب قال الخطيب نزل يمنى المترجم بنداد وحدث يما وفى حديثه غرائب ومناكير

﴿ احد ﴾ بن محمد بن الحاج بن يمي او العباس الاشبيل الشاهد سكن مصحر وسمع الحديث بدمشق وبه يدها والعمل بنا مسندا من طريقه الى البداء بن عائب اله قال سمت التي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المشاء بالتين والزيتون في اسمت احدا احسن منه او قال اقرأ منه قال الحيدى في قاريخ الاندلس سكن يمني المترجم مصر وحدث بها وكان مكثرا اخرج عنه الحافظ عيد الله بن سيد اجزاه كثيرة على عدة مشاغ واتى عليه ابراهيم الحال وقال مات في صفر سنة خس عثرة واربسائة باقسطاط

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الحباب الهروى سعكن مصر وسمع بدمشق هشام بن عمار وتوفى بمصر بعد الثلاثمـائة

م احد ﴾ بن محمد بن المجاج بن رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال ابو بحد المهدى المصرى سعم الحديث بدمشق من جاعة كثيرة وروى عنه كثيرون واتصل بنا من طريقه مسندا الى اسامة بن شريك أنه قال كان رسول القصل الله عليه وسلم فى مسجد منى فاذا أناس من الاهراب قالوا يا رسول ما خير ما اوتى المرم المسلم قال الخلق الحسن وعن ابي موسى الاشعرى أن النبي صل الله عليه وسلم قال من مرض او سافر كان أنه من الاجر مشل ما كان يمل وهندى يمل وهو بحجيم مقيم قال احد بن شهيب النسائى دخل أبو جعفر على وعندى بعامة قصفقوا به وقالوا له يا كذاب قال ابن عدى وكان أبو جعفر يمنى المترجم ماحب حديث كثير يحدث عن الحفاظ بحديث مصر أنكرت عليه المباء على رواه وهو عن بكتب حديثه مع صففه وقال الكان يدخل الحديث عليه المباء على شيوخه قال ابن مندة توفى رسنة اثنتين وتسمين وماتين وكان من حفاظ الحديث واهل الصنعة

﴿ احمد ﴾ بن محسمد بن الحسن بن السكن بن عير بن سيار ابو الحسن القرشى المسامرى البندادى الحسافظ قدم دمشق وحمدت بها وروينا بالسند المتصل به الله سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن جدد ان النبي صلى الله طيد وسلم قال ما من مسلم ينجها، (١) مبتلى فيقول الحمد فه الذي عافاني بما ابتلاك به الاعافاء الله من قال البلاء كائنا ما كان ابدا ما على وعن ابي هريرة

⁽١) المفاجأة المجيُّ بغتة من غير تقدم ســيب

أنه قال ذكر الدجال عند رسول انته صلى الله عليه وسا فقال تلده المه وهى مقبورة فى قبرها فاذا ولدت جلت النساء بالخطائين (١) وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جدا اخد بالسلام كتب الله له عشر حسنات ومن دعا له بظهر النب كتب له عشر حسنات قال انس ان كانت الشجرة لتفرق بيننا فى السفر فتنلاقى بالسلام ومن عمر بن الخطاب قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمقام احدكم ساعة فى سيل الله خير من عبادة غيره سيمين عاما لا يصى الله فيا طرفة عين قال أبو لديم قدم علينا ابن السكن سنة اربع وثلاثمائة وصحان ابو احمد السال حسن الرأى علين وقال الخطيب حدث ببلاد فارس واصبان عن الي نميم الحلي وجماعة وقال احمد بن عبد ان الشيرازى قدم علينا يعني المترجم بشيراز وحضرت عجلسه وسعت منه ولا احدث عنه وكان لنا

﴿ احد ﴾ بن عمد بن الحسن بن مراد ابو بكر الضي المعروف بالصنوبرى الحلبي شاعر عسن اكثر الصاده في وصف الرياض والا نواد (٧) قدم دمشق وله السماد في وسقها ووسف منتزها تها قال عبد الله الحلبي السفوى سئالت الصنوبرى عن السبب الذي من اجله نسب جده الى الصنوبر حتى صاد معروفا به فقال لى كان جدى صاحب بيت حكمة من بيوت حكم المأمون فجرت له بين يديه مناظرة فاستحسن كلامه وحدة مزاجه وقال له الل لصنوبرى الشكل بريد بذلك الذكاء وحدة المزاج و من اشعاره ما قاله برئى المنه وكتب على

جانب من قبة قبرها بأبي ســاكنة في حــدث

سكنت منه الى غير سكن كلما زاد البلا زاد الحزن

نفس فازدادی علیه حزنا وفی الجانب الاخر من الفیة

اساكنة القبر السلو محرم علينا الى ان نستوى فى المساكن

⁽١) هكذا لفظه في الاصل وقال إبن الاثير في النهاية وصنه حديث الدجال تلدم امه فيميلن النساء بالخطأ أبين بقال رجل خطأ، اذا حسمان ملازما للخطايا غير تارك لها وهو من اينية المسالفة ومعنى يحميلن بالحطأ أبين اى بالكفرة والمصاة الذين يكونون تبصا للدجال وقوله يحملن النساء على لفة اكلوني البراغيث (٢) جع تور يفتح الدون رهو الزهر

4.

لأكرم مضمون وأكرم منامن لان ضمن القبر الكريم كريتي وفى الجانب الآخر

دموع الدين سامعة مطبعه ايا جدتي عصائي الصبر لكن

وكنت ودينتي ثم استردت وليس بمنحكر رد الوديمه وفى الجانب إلاَّخر

يا والديّ رماكا المسلم لا تحيرا قبري وزوراه للقبر بخلقه ويحسأه اخلقتما وجهى مجدته وفي الجانب الآخر

رحم الله وحدثك انس الله وحشـتك احسن الله صحبتك انت في صبة البلا وفى الجانب الا"خر المقدم

تبلى وقبتها تجدد ابک ریة تبر اك منزلان ذا يبيض البكا وذا يسود

من العجر الذي هو ينقيد دخول النار المهيجور خير عذابا من دخول التار فيه لان دخوله في النار ادني وله ايضا

لا التوم ادرى به ولا الارق يدرى بيدين من به رمق ان دموعی من طول ما استبقت ولی ملیك لم تبد صورته نوبت تقبيل نار وجنته وله ايضا

تزايد ما التي فقد جاوز الحدا وقدكنت جلدائم اوهننيالهوى . فلا تعيي من غلب منطك قوتي غلبتم على قلمي فصرتم احق به واملك لي مني فصرت لكم عدا جری حبکم مجری حیاتی ففتدکم کفتد حیاتی لا رأیت لکم فقدا

كات في تسطيع تستبق مذكان الاصلت له الحدق

ولخفت ادنو منها فاحترق

وكانالموى مزحافصار الهوى جدا وهذا الهوى مازال يستوهن الجلدا فكم من ظبا في اليوي غلت اسدا

و قال

وله

ابا الحاسد المعد لذى

لا فقدت الحسود مدة عرى كف لا اوثر الحسود بشكرى

انظر الى اثر المداد بخده ما الحطأت نونائه من صدفه القت اللباية على اقلامه وكا نفاسه من شمره ما صد عني حين صد تعبدا وله ايضا

شمس غدت تشرب شمساغدا (٢) وخدها في النور من خدم من بسد ذا تطلع في خدم

ذم ما شئت رب دم محمد ان فقيد الحسود الحب فقد

وهو عنوان نسمة الله عنمدى

كبنقسج الروض المشوب بورده

شيئًا ولا القائد من قده

شميها اراك قرندها كفر نده (١)

وكاتف قرطاسه من خده لولا المع ما رميت يصده

تنبب في فيه ولكنها قال ابو الحسن بن حبش الكاتب شعرب ابي دواء فكتب اليــه جعظة رقمة يسئله فها عن حاله وعقول

ابن لي كيف أسيت وما كان من الحال وكم سارت بك الناقـــة نحو المنزل الخالي (٣) قال ابر بحكر الخطيب وفي غير هذه الرواية الاولى أن الصنوبري شــرب محلب دواه فكتب البه صديق له بالبتين المتقدمين فاجاه الصنوىرى نقوله كتبت البك والنملان مآآن ارتلهما من السير العنيف فان رمت الجواب الى فاكتب على النوان يدفع في الكنيف

⁽١) الفرند بكم الفاء والراء السف نغبه وقال الو منصور فرند السف حوهر، وماؤه الذي عجري فيه وطرا مُّنه (٢) في البيت الجناس التام لانه اراد بالشمس الأولى غادة بارعه" الجال وبالشمس الثائمة الخروف كلا التشبيهان اخرج النشبيه من حيز الابتذال الى حيز الفولية (٧) كني بذا البيت عن خروج المسؤول الى بيت الحلا وما الطف هذه الكنابة وعندى إن الشعر من جهة فنون الادب فاذا كان الصاعر ادبياً طابق الاسم المحمى والأخرج به الشاعر عنحد الادب تبرأ الفن منه وقلاءوصار معدودا صاحبه مناولي المجون والحلاعة فأتحى عشبه اسم الأدب

ومن شمره

وله ايضا

هدم الشيب ما يناه الشباب والنواني وما غضبن غضاب ومنلال في الرأى ان يشان الـــــازى على حسنه ويهوى النراب ومنه ايضا

> ملائت وجها على عبوسا ورأتى اشبرح المباج بالمبا ليس شيء اذا تأملت شيئا وقال

واستثارت من الما قي الرسيسا (٢) ب فظلت تستمسن الابنوسا انف الشيب ما اشاب النقوسا

فالارض مستوقد والجو تنور ان كان في الصيف رمحان وقاكمة فالارض محسورة والجو مأسور وان يكن فيالخريف أنفل محترفا وان يكن في الشتاء النيث متصلا ما الدهر الا الربيع المستنير اذا فالارض ياقوتة والجو لؤلؤة ما يعدم النبت كاسا من محاثبه فيه لنا الورد منضود مورّد، بين المجالس والمنثور منثور وترجس ساحر الابصار ليس لما هذا البنفسيم هذا الياسمين وذا النسسسرين مذقربا فالحسن مسمور إظبل شائر فه النصب الواؤها حبث الثفت فقمري وفاختمة يننسان وشيفنين وزرزور اذا الهز اران فيه صونا فهما محسن صوتيهما عود وطنبور تطيب فيه انسحارى المقبم بهسا من شم ربح تحيات الربيع يقل

فالارض عريانة والجو مقرور جاء الربيع آثاك النور والنور والنبت فيروزج والماء بلور فالنبت ضربان سكران ومخمور كانتله من عمى الابصار مسعور فالارش صاحكة والطير مسرور كا تطب له في غيره الدور لا المسك مسك ولا الكافور كافور

⁽١) جعل الابنوس وهو شجر خفيه امود كناية عن سواد الشمر والماج وهو ناب الفيل كنايه" عن الشيب (٧) الرسيس الشيُّ الصابت الذي لزم مكانه والمراد هسا الدم الكاس

تقول لى وكلاناً عند فرقتنا ضدان ادممنا در وياتوت الم الم الله الله الله الله الله الله وسدّه ومقوت وكقوت وقال الشاء وسدّه وم وكقوت وقال الشاء

افنیت یومی هکذا باطلا منتظرا للدعوة الباطله همی للرسل وانبائیم هم التی تطلق بالتسابله یادعوة ماحصلت فی یدی بل ذهبت بالدعوة الحاصله قال الصنوبری کان اول شعر قاته وارتضته قولی

ما حل بى منك وقت منصرفى ما كنت الافريسة التان كم قال لى الشوق قف اتتأثمه فقــال خوف الرقب لاتقف فكان قلبي فى زى منطف وكان جــمى فىزى منصرف وله ايضا

عدینی بوعد واســطلی ماحیت به ودعینی افوز مناک بغیوی تطلبه فسی بسیر الزما ن یخی فیتیه

قال على بن جدان الشارس كان للصنوبرى ابن مسترضع نفطم فدخمل الصنوبرى يوما داره والصبي يبكى فقال ما لابنى قالوا فطم فتقدم الى مهمده وكتب عليه

منعو، احب شئ البسه من جميع الورى ومن والديه منعو، غدا، وقسد كان مباحاً له وبين يديه عجبا منه ذا على صغر الســــــن هوى فاهندى القراق البه

﴿ احد ﴾ بن محمد بن الحسين اظنه اسبانيا سم الحديث بدست وروى عنه ابو تسيم الحافظ وروينا بسندنا من طريقه عن ابي هريرة أنه قالما توفى أبو طالب ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيديه فقال مااسمرع ماوجدت من فقدك إعم

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الحسن بن مالك بن العباس الجرجاني قدم الشام وحدث بها روينا من طريقه مسندا عن ابي بردة أنه قال كنت جالسا عند هيد بن زياد فقال سمت النبي سلى الله عليه وسلم قول أن عذاب هذه الامة في دنياها قال الخطيب البندادي هكذا حدثناه أوطالب الدسيكري من اصل كتابه وقد سقط منه الفاظ كثيرة ففسد بذلك وصواه أن أبا بحكرة قال كنت عند عبيد الله بن زياد فأتى برؤوس من رؤوس الخوارج فجلت كما أتى برأس اقول الى النار الى النار فيدنى عبدالله بن يزيد الانصاري فقال يا أن انهى وما ندري ماسمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جمل عذاب هذه الامة في دناها

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الحسن بن عملى بن ملوك ابو بحكر السمندى الكرماني سكن مسقلان وروى عن جاعة وحدث عنه هبة الله الشيرازى توفى سنة احدى وستين واربسائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الحسين ابو بكر السجيمى قاضى همذان سمع الحديث بدمشق من اجد بن محمد بن حزة وجاعة وبحصر وجبلة والعراق وغيرهم وروى عنه جماعة وروينا من طريقه الى ابى ابوب الانصارى ان رسول الله صلى الله طليه وسلم قال من ذهب منكم الى النائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرقوا او ظربوا قال الاتحاطى قدم المترجم سنة نمائى عشمرة وما كتبت عنه شيئا وقال الخطيب البندادى كان احزم رجل كتب وسمع وقال صالح بن احد الحافظ كتبنا عنه وكان صدوقا واسع العلم

المحدث عنه عبد الوهاب الميداني واظنه انه الخليل العابدي وروينا بالسند اليه من طريقه عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حاوه وحره وقبض رسول الله صلى الله عليه وقال آمنت بالقدر خيره وشهره حاوه ومره وقبض انس بسده على طيته وقال آمنت بالقدر خيره وشهره حاوه ومره وقبض انس بسده على طيته وقال آمنت الخ اقول وهذا الحديث من المسلسلات وكل من روانه يقبض بيده على لحيته ويقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اه وروينا ايضا عن انس اله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المافف على امتى تصديق بالنجوم وتكذيب بالقدر ولا يؤمن عبد ما بالخد حتى يؤمن بالقدر وشهره حاوه ومره واخذ انس بلهيته وقال

آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره وهذا ايضا من المسلسلات والله اعلم انهى المجلد الاول من تهذيب تاريخ ابن عساكر ويليه المجلد الثـاتى واوله ترجة الامام احد بن حنـل رضى الله عنه

هنا أنتهت السلسلة الاولى من مسلسلات تهذيب تاريخ الامام الكبير والحافظ المسند الهمام أبي القياسم على أبن صاكر الذي وسمه بشاريخ دمشق وهو في الحقيقة قاريخ عام لم يعزب عنه من تراجم علماء الحديث الا النذر اليسير لآنه مامن أمام منهم غير ما ندر الا وقد طوف البلاد للظفر بعلو الاستناد وجاب إلاقطـــار للاكتار من الاحاديث والآثار هــذا غير ما اعتنى به من رواية الاحاديث النبوية الشريفة التي تبلغ الا لاف من كل فن من فنون الشيريعة الفراء فينما هو يورد حديثا من احاديث الاحكام إذا به قسد روي فسيره في الاداب والحكم والمواعظ وتلاء باخبه المنشسر والمنذر وثلثه بالادعة المسأ ثورة والوصايا المنثورة فهو عقد جع اصناف اللاكل وكنز يغثم لطالبه المملل ويوصله بالعمل عما فيه ألى زاني وحسن ما ب ولينما هو يذكر اذا بدقــد روح الفوآد بتراجم الشعراء وأيراد مالطف وراق من بسات افتحكارهم وينظمه فيعقد احاديث الامراء والاجناد ويجمل واسطة المقد قصص الآنبياء عليهم الصلاة والسلام فهو بستان فيه من كل فاكهة زوجان وروصة تفتحت بانواع الزهر والورود "مختصل ورد الخائل وتبير بلطفها ذهب الاصائل ومما يمد له اقتمارا علموره في هـذا الزءن المتلون بالوان الغنون والمتملى محلية كلمظهرعجيب ويكل حال غيريب فظهر فيهم بعد ان كان اخْنِي من عنقاء مغرب مخاطب كل ذي مشرب عا يروق له ويلذ. وينادمهم بكلمايبشون له ويطر بون وكا في بِعض من ليس له من مطالعة الكتب الاحظ كا "نه نماد اوان اعتنائه بالمطالعة اعن من سِض الانوق بهز عطفيه مستكبرا ويقول قد طمى محر هذا الكتاب بالحرافات وآخر يقول كنا ظنناه كتاريخ فلان وفلال وآخر يقول انه من مؤلفات العصور المظلة الى غير ذلك بما يتجم به اهل دعوى المسارف والملوم ويموهون به عملي غميرهم بانهم من ذوى العقول النيرة والاذهان الساقبة فاقول لهم لولا الفث لمسا عرف السمين ولولا العلة لمسا عرفت

نعمة العافية وليسكل مايذكره المؤلف يكون من منتقداته عسلي آنه جرت عادة السلف ان يستقصوا قول كل قائل مما عثروا عليه فيالموضوع الواحد ويجلونه للعيان ليجدكل طالب بغيته وليقف الحاذق المستنير بنور العلم موقف المحقق المدقق فتراهم قدس الله اسرارهم لايستبدون بحمل الناس على ماحسن لافسكارهم ولا يضيقون دائرة البحث على غيرهم بل يفسحون للتأمل مجالا ويوضحون للسائر طرقا لِعِبُولُ فَكُرُهُ فِي شَارُ الْفَقْيَقِ ويسرح جواد خاطره فيميدان التدقيق وينسبون كل قول الى قائله تبرأ من وصمته وخروجا من عهدته فلذلك اتسعت علومهم وعلى منارهم فسلا يخشح الى تضييق العبارة الاضيق العطن ولا يقنصـــر على مروى واحد الا من بالمعوى مع قلة الم انتان على ان قصد صاحب هذا التاريخ ان يجمع فيه كل ماسمعه عن مشايخه الذبن طاف البلاد لاخذ العلم عنهم فاشك سعيد ايها الواقف عليه حيث قضى عمره في الالحار وفي الاحتماع بالاتمــة الاخيارُ ثم إهداك ماجعه في طول النببة لتقرأه وانت قار في بيتك لم ترحل ولم تسافر واشكر لمهذبه الذي اطال السهر واعل الفكر ولفنل اكثر اوقائه في استخراج الدرر من اصدافها فضاص بحر حدثتنا فلان بن فلان ووقف عند المكرر برهة حتى ضم المتفرق ونظمه في ساك التألف ولم يترك من الاصل قليلا ولا كثيرًا الا جمة وجلاء للميان منظومًا في سلك التحرير والتعبير وعانى اشد المعاناة في مراجعة كل حديث من اصوله المروية فيه لكثرة التحريف في نحة الاصل واشكر لمن انفق ماله واشغل مطبته فى طبع هذا الكتاب خدمة لحديث النبي المختار صلى الله عليه وسلم ورجاء شفاعته يوم القيسام وتبركا بذكر الصالحين • فنسأله تعالى ان يوفقنا لاتمـام هذا المشروع وامثاله بمنه تـــالى وكرمه وليس ذلك على الله بعزيز



فهرست الجزء الأول



من تهذيب التاريخ الكبير لابن عساكر



	مصفة		معيفة
بيـان المدد التي كانت بين	۲۱	مقدمة المهذب	٥
ألا نبياء عليم السلام واختلاف		ترجمة مؤلف الناريخ	٧
الاقوال في ذلك وخبر سيدنا		خطبة الاصل	11
عيسى عليه السلام والحواريين		اصل اشتقاق تسمية الشام وخبر	18
وسبب لنمية النصارى وقسمة		بابل وابناء سام وخبره ومبدأ	
نوح ألارض على اولاده وتاريخ		العرب وسبب تسمية الشام	
العرب والغرس وبني اسرا ثبل		دُڪر بناہ مدينة دمشق	10
ذكراختلاف الصابة فيالتاريخ	77	وسرفة من بناها وخبر الرس	
وما نقل فيه من الانفاق منهم		وعاد وجيرون وبريد	
وقدوم النبي صلى ألله عليه		ملوك الروم وعجي ذى القرنين	17
وسم الدينة وامر عمسر بن		الىالشاموفيهذكريلداوحوران	
الخطاب رضى الله عنه باالتاريخ		مدينة دمشق الداخلة وابوابإ	17
باب ذڪر اديخ الهجرة	37	وبنــاء دمشق على الكواكب	
والاقتصار في ذكّره للشهرة		ووجود حبر مكتوب بالبونانية	
ذكر انتصار السحابة الهدنيسة	Y £	واشتقاق تسمية دمشقواماكن	
وانها سنة الحلاميه		من نواحيا	
اشتقاق تسمية الايام والشهور	40	حكاية الخطابي الشاعر مع	1.4
وتفسير قوله تسالى التحسيم		سف الدولة وفيه ذكر	
لتكفرون بالذى خلق الارض		اولاد اسماعيل وفيه ذكردومة	
في يومين الآية وتفسير اليوم		الجندل وعمان والبلقا وصيدا	
وما هو المراد منه واستفراج		واريحاوجيرون وجلق واذرح	
فن المواليد الثلاثة من هُفُم		وتدمر وبيروت	
الآية انكريمة		اشتقاق اسم التاريخ واسله	19
فصل فی خواص الناریج علی	77	وسببه وذكر الفائدة الداعبة	
مصطلح المحدثين وفيه الكلام		الى الاعتناء به وفيه تفسيرقوله	
على أن القرآن من عند الله		تمالى يسئالونك عن الاهلة وفيه	
تعالى والرد على من يقول ان		حديث سوءوا لرؤيته	
الدين الاســـلاى عِنعُ من تعلم		باب فی مبدأ الناریخ واصطلاح	
فن المواليد الثلاثة وغيرها		الامم على التواريخ	
الجزء الأول (م-٣٠)		يخ دمشق	تهذيب كار

ابن عساكر	تاريخ ا	فهرست تهذيب	773
	صيفة		صيفة
شق الصدر الشريف	i	الفترة وفيه من الاصحاح الخامس	
باب ما جاء عن سيد البشر ان	٤٠	من سفراً لتكوين من التوراة	
الشبام ارض المحشر والمفصر		حكاية الحسن بن الربيع	YY
خبر بني النضير	٤١	باب ذكر اشتقاق تسمية الشام	44
باب ما حباء من ان الشام بكون	٤١	وحث المصطنى صلى الله عليه	
ملك الاسسلام		وسم المته على سكني الشام	
خبر جربجرة مع النبي سلىالله	24	والحباره بان الله تكفل بمن	
عليه وسسلم		كنه من أهل الاسلام	
إب ما حفظ عن الطبقة العليا	43	خبر حمير وتفسير ذى القرنين	44
من أن الشام سرة الدنيا وفيه		ابو طلحة الخولاني والاختلاف	۳.
تصوير الارض على خسة اجزاء		فی صبته	
والاقاليم السبعة عند الاواثل		قدوم مماوية بن حكيم على	41
أب ما جاء من الاخبار والا " ثار	3.3	النبي صلى الله عليه وسلم	
ان الشام يتى عامرا بعد		باب سان الالاعمان يحكون	44
خراب الامصار		بالشام عند وقوع الفتن وكون	
باب تمسير الإمصار في قديم	٤٥	الملاحم المظام	
الاعصار وذكر المصاحف		فصل فيمه دحكر العريش	40
التي ارسلما عثمان رضي الله		والفرأت وفلسطين	
عنه الى الاقطار	4-	باب ماجاء في أن الشام مهاجر	40
باب الايضاح والبيان عما ورد	27	أبرأهيم عليه السلام وأنه من	
في فضل دمشق من القرآن		المواضع المختارة لانزال التغزيل	den na
وفيه ذكر الربوة وارم ذات		مسئالة البيع بالمينة	77
العباد والرملة ومصر والكوفة		احادیث فی الخوارج وقوله	۳۷
والفرات وتفسير سورة التين		تسالی انی مهاجر آلی ربی	
لان عاس رخی اللہ عنه		سيديني وخبر كنب الاحبار	
باب ما ورد من السنة من ان	٤٧	والاختلاف فيه	
دمشق من ابواب الجنة		باب مأ جاه في اختصاص الشام	44
باب ما جاء عنصاحب الحوض	٤٨	وقصوره بالاضاءة عشد موقد	
والشفاعة ان الشــام مبيط		التي صلى ألله عليه وسلم	
عيسى قبل قيام الساعة		وظهوره المادين ماله	
باب ما جاه عن المبعوث بالمرحمة	٥٠	عبي أعرابي من جز النبي	44
انها فسطاط المسلين يوم الملمة		صلى الله عليه وسلم وقصة	

77

77

74

٧٠

٧١

٧٢

٧٥l

0 4

واب ما نقل عن إهل المعرفة الدينة البركة فيا مضاعفة وفيه خبر سفيان من حسيد القارى

وما کان یا خُلْد مساویة من خراج دمشق وما کان مجمل منه بعده الی بنداد باب ما جاه عن سید المرساین فی ان اهل دمشق لا نزاون

على الحق ظاهرين وفيه تفسير الفدان من واهد الشدان من واهد الشام الصوائف ونبه

تفسير الفقه وما هو المراد ضد ۱۹۸ ياب ما جاء عن كعب الاحبار ان اهل دمشق يسرفون في الحنة بالثبات الخضم

باب دماء التي طبه السلام لاهل الشام بان بهديم الله فقبلوا تقلوم الى الاسلام

 باب ما روی فی آن اهل الشام مرابطون وانهم جند الله النالبون وفیه خبر انس مع ابی جشر النصور

اب ما جاء ان بالشام الإمال الذين بم تصمرف عن هذه الاموال وفيه تقسير ٧٤ الإمال وما هوالمراد منهوكلام على بنابي طائب رشىالله عنه الامال في الامال في الامال في الامال

باب ننی الخیر عن اهل الاسلام
 عند وجود فساد اهل الشام
 باب ما جاء ان بالشام یکون
 شایا الدرب عند حلول اللایا

والامر

باب ما روى عن الافاضل والاعلام من أغياز فقية المؤدنين في آخر الزمان الى الشام باب ما ذكر من تحدث اهل الشام بالطاعة واعتصامهم بازوم وحمان بن عفان رضي الله عنها وخطبة الحلى ابن ابى طالب رضي الله عنه وبليها خطبة ثانية وخبر اسماعيل بن عبد الله مع المصور في وصف سكان البادان

باب توثيق الهالشام في الرواية ووصفهم بصرف الهمة الى السلم والفناية وفيه خير ابي الفرداه وانه اولمن سن تعليم القرآن بالشام وابتما علم الحديث فهم

باب وسف اهل الشام والديانة وما ذجسكر عنهم من الثقة باب النبي عن سب اهلاالشام وطا ورد في ذلك عن اعلام

الإسالام

باب ما ورد من اقوال المتصفين فين تتسل من اهل الشسام يسفين وفيه كلام على بن ابى طالب فى واقعة الجل وصفين باب ذكرما ورد فى ذم اهل الشام وفيه السكلام على القضاء والقدر والسكلام على القحايين وخير

تبليل الالسن في بابل وكلام

	معيقة		معيفة
الله عليه وسلم وفيه قدوم يعلى		الجاحظ في البلدان	
ابن شبه على رسول الله صلى		باب ذكر بعض ما بلنشا من	AY
الله عليه وسبل مخبر مؤتة		اخبار ملوك الشام قبلالاسلام	
قدوم هرقل اليماآب في جيشه	4.4	وفيه تفسير آلم غلبت الروم	
قصيدة حسان بن أابت في	1.1	في أدني الأرض	
اهل مؤتة وشرحها		مهاهنة ابی بکر رضی الله عنه	۸۳
قصيدة كعب بن مالك يبكى	1.4	مع المشركين في محاربة الروم	
جعفرا واصحابه يوم مؤتة		وقارس وحرب القرس مع	
وشرحها		اهلالشام ومصر	
غزوة ذات السلاسل	1.4	اتفاق شهر براز مع هرقل	٨o
حكاية عمرو بن الساص مع	1.8	وغدره بكسرى وحرب كسرى	
ابی عبـیدة ابن الجراح		مع ملك المهند وملك الخزر	
باب غزاة النبي صلى ألله عليه	1.7		٨٦
وسبل تبوك بنفسه وذكر		والسلام امته المنصورة بافتتاح	
مكاتباته ومراسلاته منها	٠,	الشبام وفيه حفر الخندق وما	
الى الملوك		ظهر فيه من المجزات ونفسير	
تجهيزالجيش وانحراف المدفقين	1.4	قوله تعالى وائابهم فقعا قريب	
وبتُ خالد بن الوليد الىدومة		باب سرايا رسول الله صلى الله	٩.
الجندل وارجاف المنافقين في		عليه وسلم الى الشام وبموثد	
المدينة		الاواثل وفيسه غزوة دومة	
خبرکب بن مالك وخبر على	1.4	الجندل والكلام على دومة	
ابن ابی طالب		الجندل	
وسوله صلى الله عليه وسلم	1.4	سسرية ذات الحلاح وغزوة	94
الى تبوك ومصالحته لوفد ازرح		مؤتة والكلام عليها	
وايله وممنى قوله الحرب خدعة		خبر عبـد الله بن رواحة	94
سبب نزول قوله تصالى ومهم	11.	ونفسير توله تمالى وان منكم	
من يقول ائتنالي ولا تفتني		الا واردها	
وتجهيز عثمان بن عفان رضي		وصية النبي على الله عليه وسلم	90
الله عنه جيش العسرة وسبب		العيش ومقتل جنفر بن ابي	
غزوة تبوك		طالب وتفسير الجناحين	
خبر ابی بکر وعمر رضی اللہ	111	خروج ابی سفیان الی الشــام	97
عنهما فى اعانة الجيش واهتمام		وسؤال قبصر له عن النبي صلى ا	

279	رتي 🛪	طرست جدیب	
	معيفة		مصفة
خبر امرة اسامة منرواية أانبة	111	هرقل بالاســــلام . والجمع بين	
خبر اللدود ووفاته صلى الله	177	الظهر والنصر وبين المنرب	
علينه وسلم		والمشاء في السفر وخبر عين	
خبر ابی بکر رضی الله عنــه	177	تبوك وما كان بها من المجزة	
في جيش اسامة من رواية كانية		وكاب النبي صلى الله عليه	
خبر ابني وماكان بها من الحرب	371	وسلم الى قيصر	
خبركتكث ورجوع اسامة	170	خبر رسول قيصمر مع النبي	118
الى المدينة		صلى الله عليه وــــلم . ا	
باب ذكر إهتمام ابى بحكر	177	خبر ساحب ابلة ومصالحته	110
الصديق بفتح الشبام وحرصه		وكتاب الني علبه الصلاة	
عليه ومعرفة انفاذه الامهاء		والســــالام له	
بالجنود الكثيفة اليه وسبب		كتابه لاهل جربا واذرح وخبر	117
فتوح الشبام ورؤيا شرحبيل		اكدر دومة وارسال خالد	
ان حسنة		ابن الوليد له	
خطبة ابی بکر رضی الله عنه	177	باب ذکر بعث النبي صلي الله	111
الحث على الجهاد ومثورة		عليه وسلم اسامة قبل وامره	
الصابة بذلك		اياه ان يشن الفارة على مؤتة	
كلام عمر بن الخطاب رضي	117	ويبنى وأبل الزبت	
الله عنه في ذلك وكلام عبد		اعتراض المنافقين على امرة	111
الرحمن بن عوف وكلام غيرهما		اسامة ووثوب الاسود بالبين	
من العماية النابعة من الناباة		ومسيلة بالبيامة ومرضه صلى	
الخلاف بين عمر بن الخطاب	114	الله عليه وسسم وتفسيرالاخلاع	
وبين عمرو بن سعيد وخطباً خالد بن سعيد وتأليف الجيش		اختلاف النحابة في جيش	114
عامد بن سعيد وناتب جبر وكتاب ابي بكر الصديق الم		اسامة وامضاء ابی بکر رضی	
اهل البين يستنفرهم الى الجمها	ĺ	الله عنه له ووسيته لاسامة	
وصية ابي بكر الصديق لعمرو		ولجيشه	
ان المناص ان المناص	14.	وصول اسامة الى حيث اص	119
ابن العاص الوليد من	151	وارتداد بعض العرب عن	
المراق الى الشام	111	الاســلام قتــال ابی بکر رضی الله عنه	
خبر جيش البدال وڪتاب	144	لاهل الردة وارساله خاله	14.
الصديق الى عمرو	'''	وهن الرده وارسام حاله	
44. (3. (2		- P P P	

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساكر				
ی ۱۰۰ ساتر	مصفة		صعفة	
بالمسلح وتفسيد الباعوث والسانين		خطبة الصديق في النباس بالجهاد	174	
بيان ان المدل والاتحاد قاعدة القرقى والعمران	١٥١	وصية الصديق رشى الله عنه لامرائه	371	
كتاب الفاروق الى ابى عبيدة بتولية قيـادة الجيش العـامة	104	عود الىماكنا بصدوء وفيه قصة خالد بن الوليد لمــا سار		
واخباره بموت الصديق رضى الله عنهم وفيه تبصرة وعبرة		نحو دومة الجندل الافارة على غسلن بمرج راهط	140	
سياسية شر النابنة بن جمدة والقمقاع	١٥٧	وقع بصرى الساص المجام	177	
ابن عمرو ونافع بن الاسود فى يوم دمشق وشرحه الكلام على الحميل الحفين	١٥٩	ببطریق الروم باب ماروی من وقع المشرکین لظمور دولة المسلین وفیــه	18.	
واختلاف الفقهاد فيه باب تاريخ وقعة ليرموك ومن	17.	حدیث ابی سفیان مع هرقل فی الشـام		
قتل جا من سوق الرومواالموك خبر ابي سفيان ومنه پيم ممرفة	177	ارسال امبر چند الروم جاسوسا لاختبار خبر المسلمين		
الصابة بفنون الحرب وفيه خبر خالد بن الوليد مع ماهان		نزول جيش المسلين بالبرموك واجتماع امرائهم بقائد جيش	731	
خطبة ابى عبسدة ومعاذ بن جبل، الجيم وفيره ابيان التعالم الحربية العربية الاسلامية	117	الروم وبيان أن المسلمين لا يحصل لهم الملك الا بصبغة دغنة		
خطبة عمرو بن العاص وابي سفيان في الجبش وما امر او	١٦٤	باب ذكر ظفر جيص المسلمين المظفر وظهوره على الروم	138	
سفيان به انسساء سياسة خاك بن الوليد في هذه	170	باچنادين وفحل ومرج الصفراً قصيدة الفلقاع في يوم فحل	160	
الحرب وفيه بيان شمّاعة معاة ابن حبل وابنه		وشرحها ویلیها قصیدة گانیة باب کیف کان امر دمشق فی النت المدد در المدد در ا	127	
سقوط الروم بالواقوصة وتتبع خاله بن الوليد اثر الفارين الى	14.	الفتم وما امضاء المسلمون\هديا من الصلح تفسير المسلحة والمرقب	184	
غوطة دمشق شمر القمقاع بن عمر والاسود	140	همدیر المستحد والمرقب کتاب ابی عبیدة لاهل دمشق		

نة	سي		معيفة
أنه لا يوجد في الاقطار مثله		يوم الميرموك	
١ ظفر ألولبند بحجبر منقوش	41	باب ذکر تاریخ قدوم عسر	
بكتابة في حائط السنجد القبلي		رضی الله عنه الجابیة وما سن	
وفيه وجود رأس سيدنا يحي		فيها من المان المسامنية	
عليه السلام		خبر طاعون دمشق	177
٣ لامر الشائع	• •	الكلام على الجابية والكلام	144
الذائع من هدم الوليــد بقية		على الطاعون	
انكنيسة وادخاله اإها الىالجامع		ذكر ما اشترط صدر هذه	174
۲ باب ما ذكر في ښاه السنجد	٠٢	الامة عند افتتاح الشمام على	
الجامع واختبار بآنيه موضمه		أهل الذمة	
على ســـا ثر الموامنع		باب حكم الارمنين وما جاء	141
۲ کتاب ملك الروم الی الولید	٠٣	فبها عن السلف المسامنين وقيه	
وما أجاب به الفرزدق		حكم الاراضى الاميرية	
2	١٠٤	احكام القطائع وحكم الدور	144
٢ - تبليط سقف الجامع بالرساص	• 0	حكم الصوآفى	111
وذكر الفوارة وبيان حريق		باب ما ورد من الملاحموالفتن	
الجامع		مماله تنلق بدمشق فی غابر	
۲ باب حکیفیة ما رخم وروق	.1	الزمن	
ومعرفة كبفية الممال الذى		قضاء عمر رضى الله عنه في	147
عليه انفق وفبه بقيسة الكلام		ومنع الخراج	
على كازيخ الجامع		باب ذكر بعض اخبار الدجال	144
 ٢ قصيدة لبعض الأدباء في جامع 	٠٨	وما يحكون عنمد خروجه	
دمشق		من الاهوال	
۲ در الدین این جیب وابن سانه	٠٩	فضل قراءة آيات من سورة	144
والصلاح الصفدى والقيراطى		الكيف وحكم صلاة العشـاء	
۲ باپ ماکان عصر مِن عبد	١.	في البلتار وما والاها	
العزيزهم برقمرده على النصارى		نزول عیسی بن مریم علیه	194
حين قاموا لطلبه		السلام	
٧ خبر جاعة من الروم دخلوا	11	باب مختصر فی ذکر یأجوج	197
مبعد دمشق		ومأجوج	
٧ باب ما كان في الجامع	۱۲	باب ذكر شرف المسجدا لجامع	194
من القناديل والآلات وممرقاً		بدمشق وفضله وقول من قال	

تضاف اليها ونواحيها

٢٤١ باب عدد كنائس أهل الذمة

دمشق وذكر من بها من

الانساء واولى السبق

التي صالحوا عليها من سلف ٢٦٦ قبرشمون الذي خارج الشاغور

صحيفة

٣٦٧ آخر مقدمة التاريخ ٢٦٨ حرف الالف ذكر أن اسمد احمد ٢٨٥ وفاة عبد المطلب وعبي حلية سدنا ومولانا احد وعمدصلي بصرى ومعرفة وصولهالها مرة وعوده الباكرة اخرى ٢٦٩ كلام أبن القيم على حديث الترمذي والاعتراض عليه ۲۷۲ قصيد آنلابي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم ٢٧٢ خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام في تجارة لخدمجة ٣٠٤ باب معرفة اسمائه والدخاتم ٣٠٦ خبر جوريّة وتفسير معيّ الكتابة رسل الله والبسائد ٧٧٥ "فسير لفظة طبه وياسين ٣٧٦ الكلام على مسألة في فن العروض (٣٠٩ خبر وفاة مُيونة وخبر تتيلة بنت ۲۷٦ باب ذكر معرفة كنيتهونيه ان مجمع بينهما وبين اسمه احد من امته وفيه تفسير العقيقة ۲۷۸ باب ذکر نسیه وایراز الخلاف فيه عن العلماء مه ٢٧٩ الكلام على بعض اجداده ٠٨٠ الكلام على الاصحام الحامس من التوراة ۲۸۱ باب ذكر مولدالتيعليه الصلاة والسلام ومعرفة من كفله وما كان من امر، قبل أن يوحى الله

الرسالة وفيه الكلام على يوم

الفجار من ايام العرب ٣٨٢ ترجيم انه وأدعام الفيل وفيه

الكلام على وفاة والد

ا ۲۸۶ شعر عبد الطلب السعدية الىمكة وقصة رمناعه الله عليه وسبلم وذكر قدومه أ ٢٨٨ باب معرفة امه وجدائهوعمومته وعماته ۲۹۲ باب ذکر بنیه وبناته وازواجه ۲۹۶ سبب نزول سورة الكوثر ۲۹۸ الكلام على الموتى وان الميت لا يضره كشميث قبره ٣٠٣ خبرتزويجه سلى الله عليه وسلم تخدمحة ۲۰۳ خبر تزویج عاشة ٣٠٧ خبر صفية زوج الني صلي الله عليه وسيإ قبس اخت الاشمث وفاطمة منت الضحاك وخبر اسماء منت كمب الجونية وعرة مئت يزيدالكلاسة ١٠١٠ خبر سبا منت أحماه منت الصلت وخبرعمرة وخبرملكة منتكف اللبثى وخبر المالية منت ظيان وخبر هولة بنت البذيل ٣١١ خبر امرأة من بني غفار وخبر سراري رسول الله صلى الله عليه وسإ ومارية القبطية ٣١٢ خيرريحانة بنتازيد وتفسيرالصني اليه ويرسله الى الخلق بتبليغ ٣١٣ النساء الوائي خطبهن عليه الــــالام

ولم يتزوج بين

[۲۱۵ خبر ام شریك

٣١٤ خبرليلة بنت الحطيم وخبرصناعة

٣١٥ إن مفة تُخلقه ومرفة تُخلقه

٤V٤ مسفة

٣٢٢ خبر رجل من في مامر بن صعصمة ٣٣٤ خبر شيخ من كنانة عن اخباره ما رآه في وق ذي المحاز

٣٢٥ خبر بيتي ابي كبير

٣٢٦ باب ما حاد فيصفة النيوسل الله عليه وسم من الاحاديث الطوال الاحاديث القصار وفي ببضها

في الهجرة وحديثالهاتف على ١٣٥٤ مسير ابي طالب الى الشام وممه رأس ابي قبيس

وشعر حسان محما له

٣٢٩ تفسير ابن قتيبة لغريب حديث ١٣٥٧ خبر قس بن ساعدة

٣٣٠ حديث ابي هالة ني وصف رسول ٣٦٢ و فود قريش على سيف بن ذي يزن الله صلى الله عليه وساير

٣٣٢ تفسير غريب هذا الحديث ٣٣٤ حديث عائشة والنصروغيرهما ٣٦٤ اخبار سيف بن ذي يزن لعبد

من العماية ٣٤٠ بأب ما جاء في الكتب من نشه

وصفته وما يشرف الانبياء به أعما من بشسته

٣٤١ تفسير سورة الاخلاص

اسله وكرم عنده وتفصل مناكح العرب في الجاهلية أ

٣٤٧ حديث أمرأة من خثم كانت ٢٧٠ باب تطهير قلبه من الغلوانقاح

٣٥٠ شعر العباس بن عبد المطلب ٣٧٢ خبر رجل من بني عامر والكلام على ختان النبي صلى ٣٧٧ خبر حلمة

ا ٢٥١ ياب اخبار الأحيار شوثه والرهبان وما يذكر من أمهه عن العلماء والكمان وفية هيرة طائفة من خي اسمرا ثيل الي

يازب حين ظمر مختنصر مما يشتمل على أكثر مما مضي من ٢٥٢ خروج عبـ المطلب الى اليمن

والى الشام زيادات علما وقيه حديث ام معبد ٢٥٣ حديث صنم السد

النبي صلى الله عليه وسلم ٣٢٨ شعر الياتف عكة في الهجرة ٢٥٥ خبرعيصاالراهب وقدوم الجارود

على التي عليه الصلاة والسيلام

٣٦١ تفسيرالالفاظ اللغوية الواقمة فيه

٣٦٣ خبر غمدان ووفادة سيف على قبصر وكسرى وعاربته العبشة

المطلب بقرب زمن الني صلى

الله عليه وسلم ٣٦٦ خبر رجال س ختم

٣٦٧ خبر مرادس بن قيس الدوسي والكبانة

٣٤٦ بابَ ذَكَر طهارة مولده وطيب [٣٦٨ خبرقريش وامرأة كاهنةوخثيم عم وثن لهم

٣٦٩ خبر ابن حارثة بن ثملية

تعرض نفسها فى موامم الحج وحديث زواج عبد الله با منة وحديث زواج عبد الله با منة

٣٧٩ الكلام على المضفة ٣٨٠ باب ذكر عروجه الى السماء واحتماعه مجماعة من الانساء ٣٨٢ حكم قصر الصلاة السافر في السفين البرية

٣٨٣ اختلاف العلماء في الاسعراء هل كان بالروح والجسد ام بالروح فقط

٣٩٦ فوا تُدَ منثورة تتملق بإحاديث | ٣٩٩ ابو بكر البندادي والكلام على المراج والخلاف في صلاته في يت لحموالاسراء والمراج هلكاما في الجامدة الج

ذكرمن اسمابيه عثمان ١٠حدبن

كربيب وسان الافطار في صوم النفل ٣٩٣ احمد بن عثمان النسوى وتفسير كل يوم هوفى شأن وابوبكر الربيي ١٤٠٤ ابو بكر الاطرابلسي ابن إلى السند البغدادى غلام السباك ابوالحسين

البندادي الأدي ٣٩٤ رَوْبِا مِناسِةٌ فِي شَانَ النبيدُ والقرآن (٤٠٥ ابو مضر الكفرطابي أحمد • بن العظيم أن البقال البغدادي ابو

عبد ألله الروزبادي الصوفي ٣٩٥ الكلام على ببع الولاء وتفسيره

والكلامعلى الوسوسة في الطهارة وحكاية الروزبادي مع بسض اصحابه وشرح ان الله حلق آدم على صورته وحادثة جمل ٣٩٦ شأنه في منيافة اصحابه الصوفية

وكلام المترجم فى الشعر ٣٩٧ الوالفضل الن الى الحوافروحكم

القبلة بعد الوضوء وفيه ذكرمن أسم أبيه على وأحدين على أبو او الحسن البصري

٣٩٨ احدين على المصرى او الحسين ابن الارتاحي الشيرازي وابو الحسين الانصارى وسلاة العيد بلا اذان ولا اقامة وابر حامد

الجرجانى الحافظ

للة القدر

٤٠٠ حديث تاريخ بنداد لنلة واحدة وان بعش الاذهان ٤٠١ نظم الخطيب وهمر ابن الجرام في مدحه

٣٩٢ احمد بن عتبة السلامي المطرز ٢٠١ الوبكرالحلمي الوراق النشاهمرد الصوفي المروف بأن خيره

عَمَّانَ المُلقِي أَبُو سَمِيدُ الاَحُولُ ٤٠٣ الْكَلَامُ عَلَى اَشْتَرَاطُ الْوَلَى فَي الكاح ، ابن شاذان الحسنوى

التيسابوري وتفسير قل هوالقادر ، أحد بن على الاسدأبازي المقوى

على الخياط و اجدى على الوزرعة الرازي ، ابو العباس الطبوي

الرازي ابن الكوفي السطار ١٠ يو بحكر ألاموى المروزي

٤٠٦ حديث النميس في النظر الي البيوت ءابو البركات المندادي المروف بأن القيار ءا و جنفر

الكوفي الو الحير الكلني الحصى الحافظ وفي ترجمته حكاية ثلاثة خرجوا من بنداد

ابن الجليد

ما قاله حين و قا ته

٤٣٣ ابو جعفر القمي" حرف النين في آباء الاحدين أحمدين الفمر الديشتي وحديث معلمة مع جلسائه في الادب ٤٣٤ تفسير لآ فارض ولا بكر عوان

بين ذلك احد من النمر الحصى ٤٣٥ حرف الفاء في آباء الاحدين و ابو بكر القرشي٠انو مسعود الضي الرازى الحافظ وحديث المذرة

والكلام علما ٢٦٤ الوعنة الكندي المروف الجازي

٤٣٧ الكلام على حديث يا معشر الشباب ٤٣٨ ان فضالة اللخمي ابو بحكر الهرواني الدينوري الملوعي واو جمقر الصائغ

٤٣٩ أحدث فأض القرشي احدين

القيض الفسائي ٤٣٩ حرف القاف في آباه الاحدين او الفرج البغدادي النالخشاب

الحافظ أبوالحسن الجمعي والكلام على غلق الرهن

• ٤٤ انو بكر الرازي النزار الحاضط اوبكرالتميم ان سوارالمانحي ٢٥٦ ابو الدحدام التميمي وابو حامد ٤٤١ حرف الكاف في آماء الاحدين

احدين كثيرالصالحي وان خريم الوحمقر المزى احمد بن كيفكغ الامير الشاعي

٢ ٤٤ حرف اللام في آباء الاحمد ش أبن قاوس النزار المدل

حرف المه في أباء الاحدين ابو بكر المدرى • انو بكر الكوفي الكندى المصصى

٤٤٣ ان معيوف المهدّاني. أو بكر النساني العيداوي المامدو الكلام على اليمين مع الشاهد و محث البينات ٤٤٥ او على الآصهائي المقرى ، ان الى شيرام النحوى الو الحسين

البغدادي الزعفراني ابو الحسن الواسطى وابيات لابن سريج في كتاب المزنى . ابن الصائغ النسابوري الصوفي

٤٤٦ ابو سعد الهروى الماليني الصوفي الخافظ وحديث المرنيين وتفسيره

ا ٤٤٧ ابو يڪر الخوارزي المروف والعرقاني الشباعي

ا 8 £ \$ أو الحسن البغدادي المعروف بالعتبتي او الفصل المروف بالقراتي

٤٥٠ ابو الحسن الكتاني الفلسطيني الاكار البربيتي . ابو طاهر الاسماني السلق

١٥١ أحد بن مدرك

٤٥٢ أين نبيك وابن السنى وابو الحسن الملاعقي

الاردسلي

٤٥٤ الوالميمون القرشي • أن بكار القافلي الوالعباس القرشي واحمد ن محمد انبكر ١٠ الو الساس القصير الوراق القاضي البازودي والكلام على القراءة خلف الامام

۵۵ ع الو جعفر المنكدري و الو الفرج المكيري ٤٥٦ أبو المباس الاشبيلي الشاهداين الحباب الهروي ابوحفر المهدي

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساكر

EVA

معيفة معوست بولي معيفة معيفة المصرى ابوالحسن القرشي المامري ا مع الأدب الحسين المسين المجاهد الأول ١٦٤ أحمد بن عسمد بن الحسين ١٣٦ عنائمة المجلد الأول

اللطأ والمبواب اللطأ

صواب	خطا	سطر	معيلة
نقال له كذا شني	كذا ينبى	14	٤٠٠



Tahdhīb Tārīkh Dimashq al-Kabīr

THE STATE OF THE S

Lil – Imām al – Ḥāfiz Ibn Ásākir

(d. 571 A.H./1175 A.D.)

hadhdhabahu

Abdalgādir Badrān

(d. 1346 A.H./1927 A.D.)



Volume I

Published by



Där el-Massira

Beirut-Lebanon









